





# مقتل الحسين عليه السلام

رواية عن

جده رسول الله صلى الله عليه وآله

من كتب العامة

تأليف:

فضيلة الشيخ: قيس بهجت العطار



اسم الكتاب: مقتل الحسين عليه السلام / رواية عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب العامة  
المؤلف: الشيخ قيس بهجت العطار  
الموضوع: الكلام والتفسير  
الناشر: المعاونة الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام  
الطبعة: الأولى  
المطبعة: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام  
الكمية: ٣٠٠٠  
تاريخ النشر: ١٤٢٩ هـ

ISBN: 978-964-529-??-?

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام

[www.ahl-ul-bayt.org](http://www.ahl-ul-bayt.org)

E-mail: [info@ahl-ul-bayt.org](mailto:info@ahl-ul-bayt.org)







## المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، واللّعة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدّين.

وبعد، فإنّ هناك في تاريخ البشريّة حوادثٌ ضخمةٌ تُعدّ منعطفاتٍ خطيرةً تُبدّل التاريخ من مسارٍ إلى مسارٍ آخر، وتنحو به من وجهةٍ إلى وجهةٍ أخرى، ومدى هذا التبدّل يكمن في ضخامة وخطورة الحادثة: أسباباً، ووقوعاً، ونتائج، فربّما أثّرت على مدى عقدٍ أو عقود، وربّما أثّرت على مسارٍ قرنٍ أو قرون، ومثّل هذه المنعطفات يمكن أن تُلحظ بوفرةٍ في التاريخ، وهي ليست من النُدرة بمكان.

وإلى جنب ذلك توجد في تاريخ الأنبياء والأوصياء والإلهيّين حوادثٌ أبعدُ أثراً وأعمقَ غوراً وأشدّ تغييراً ممّا درجت عليه العصور، بحيث تعبر تلك الحوادث حدودَ الزمان والمكان، وتتعدّها إلى لا نهائيّة الخلود والبقاء.

وفي هذا المضمّار تقف مأساة كربلاء ومقتل الحسين بن عليّ عليه السلام في قائمة الصدارة، بل تقف في الصدارة على الإطلاق، حيث لم تُعهد ولن تُعهد كارثةٌ أو واقعةٌ بالمستوى الذي كانت عليه من جميع النواحي وعلى كافّة الأصعدة: مضيّاً، ووقوعاً، ومستقبلاً.

ولعلّ في تواتر الإخبارات النبويّة وكثرتها، وتظافر الإنباءات السابقة، والآيات

والظواهر الكونية وخوارق النواميس، قبل وأثناء وبعد هذه الواقعة، ما يُغني عن التطويل، ويكفيها مؤونة التحليل والتدليل.

فلقد لحظ الإمام الحسن بن علي عليه السلام واستحضر جميع ما حلّ بالأنبياء والأوصياء والإلهيين على مدى التاريخ، منذ ولادة البشرية وحتى اختتامها، وذلك حين بكى الحسين عليه السلام عندما رأى أخاه الحسن عليه السلام، وحين سأله الحسن عليه السلام عن سبب بكائه قال: أبكي لما يصنع بك، فقال له الحسن عليه السلام - بعد أن استحضر جميع مآسي الأنبياء والأوصياء والبشرية جمعاء -: إن الذي يُوتى إليّ سمٌّ يُدسّ إليّ فأقتل به، ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله<sup>(١)</sup>! ممّا يعني عدم وجود مثل، وعدم تكرّر شبيهه أو عدل لهذه الفاجعة الإلهية الإنسانية الكبرى.

ولأنّ هذه الفاجعة العظمى هزّت ضمير الإنسانية جمعاء، ألّفت فيها من الموسوعات والأسفار والكتب والكراريس، والأبواب والفصول، ما لم يؤلّف مثله في فاجعة أخرى، رغم ظروف القهر والتفرعن والتسلط التي سبقت ورافقت تلك الفاجعة، وامتدّت بعدها حتى يومنا الحاضر؛ متباينة شدة وضعفاً، ومدّاً وجزراً.

وقبل تسليط الضوء على ما كُتب في واقعة الطف ومقتل الإمام الحسين بن علي عليه السلام، لابدّ من بيان معنى المقتل.

### المقتل لغة

المقتل في اللغة يُطلق على اسم المكان واسم الزمان، كما يرد مصدراً ميميّاً.

(١) أمالي الصدوق: ١٧٧/ح ١٧٩.

فمن الأول: قولُ مالك الأشر في خُطبةٍ له بصِفِّينَ يحِرِّضُ فيها على القتال: واطعنوا الشُّرسوفَ الأيسر؛ فإنَّه مَقْتُلٌ<sup>(١)</sup>، أي محلُّ القتل وموضع القتل؛ لأنَّه موضع القلب ومحلّه.

ومنه: قول عمرو بن العاص في قصيدته الجَلجَلِيَّة مخاطباً معاوية: نَسِيتَ مُحاورتي الأشعريَّ ونحن على دومة الجندلِ أَلِينُ فيطمعُ في جانبي وسَهْمِي قد خاض في المقتلِ ومن الثاني: قولهم: وُلد سليمان بن مهران الأعمشُ مَقْتَلُ الحسين، وقَتْلُ الحسين سنة إحدى وستين.

وفي حديث زيد بن ثابت: أرسل إليَّ أبو بكرٍ مَقْتَلُ أهلِ الإمامة، قال ابن الأثير: المقتل مَفْعَلٌ من القَتْل، وهو ظرفُ زمان هاهنا، أي عند قتلهم في الوقعة التي كانت بالإمامة<sup>(٢)</sup>.

قال الشريف الجرجاني في كتاب «المفتاح»: ومقتل الحسين عليه السلام لزمان قتله ومكان قتله، وهما يوم عاشوراء، وأرض كربلاء<sup>(٣)</sup>.

وقال صاحب «المراح» في فصل أَسْمَى الزمان والمكان: واسم الزمان مثل المكان، نحو مَقْتَلُ الحسين<sup>(٤)</sup>.

وأما المصدر الميمي، فمنه: قول الربيع بن زياد العبسي:

(١) المناقب للخوارزمي: ١٤٨.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤: ١٥.

(٣) المفتاح: ٦٠.

(٤) المراح: ٧٩.

أَفْبَعَدَ مَقْتَلَ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ<sup>(١)</sup>  
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

ضَرَجْنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ وَعَنْ أَعْيُنٍ قَتَلْنَا كُلَّ مَقْتَلٍ<sup>(٢)</sup>  
وَقَوْلُ سَدِيفِ بْنِ مَيْمُونٍ:

وَأَذْكُرَنَّ مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدٍ وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ<sup>(٣)</sup>  
وَكُتِبَ الْمَقَاتِلُ الَّتِي أُلِّفَتْ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِـ«الْمَقْتَلِ» عَلَى نَحْوِ الْمَصْدَرِ الْمِيمِيِّ؛  
لَأَنَّ الْقَتْلَ هُوَ الْمَقْصُودُ بِالْإِخْبَارِ عَنْهُ، وَمَا يُذَكَّرُ مِنْ لَوَازِمِ ذَلِكَ مِنْ تَفَاصِيلِ  
الْأَحْدَاثِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى نَحْوِ الْمَجَازِ الْمَوْسَعِ.

وَقَدْ تَطَوَّرَ مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ حَتَّى صَارَتْ تَدُلُّ بِنَفْسِهَا - وَبِلاَ إِضَافَةٍ - عَلَى  
مَدْلُولِ شَهَادَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَإِذَا قُلْتَ: «قَرَأْتُ الْمَقْتَلَ»، انْصَرَفَ الذَّهْنُ إِلَى  
مَقْتَلِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَصَارَ «الْمَقْتَلُ» اصْطِلَاحاً فِي الْكِتَابِ الَّذِي يَرُوي  
أَحْدَاثَ وَوَقَائِعَ شَهَادَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

فَفِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٦٥٠ هـ مِنْ «العسجد المسبوك»: مُنِعَ الشَّيْعَةُ مِنْ قِرَاءَةِ الْمَقْتَلِ  
فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِلَّا فِي الْمَشْهَدِ الْكَاسِمِيِّ وَمَحَلَّةِ الْكَرْخِ خَاصَّةً؛ خَوْفاً مِنْ وَقُوعِ  
الْفِتْنَةِ<sup>(٤)</sup>.

وَقَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي «الْإِقْبَالِ»: فَإِنْ قِيلَ: فَعَلَامَ تُجَدِّدُونَ قِرَاءَةَ الْمَقْتَلِ

(١) تاج العروس ١٠: ٣٠٧.

(٢) ديوان ذي الرُّمَّة: ٥٠٧.

(٣) معجم البلدان ٥: ٢٣٢. والقَتِيلُ الذي بجانب المهراس هو: حمزة بن عبدالمطلب.

(٤) العسجد المسبوك: ٥٨٥.

والحزن كل عام؟ فأقول: لأنَّ قراءته هي عرضُ قصَّة القتل على عدل الله جلَّ جلاله؛ ليأخذ بتأثره<sup>(١)</sup>.

### بعض ما كُتب من المقاتل

ومهما كان، فإنَّ ما أُلِّف في موضوع استشهاد الإمام الحسين عليه السلام من الموسوعات والأسفار والكتب والأبواب والفصول، هو عددٌ كبير جدًّا، وعلى مرِّ العصور. واستقصاء جميع ما كُتب في هذا الباب يُعَدُّ من المُحال عادةً أو شبه المُحال، إذ ينذر أن ترى مَنْ لم يذكر هذه الواقعة العظمى مفصَّلًا أو مُجْمَلًا، منصفًا أو حائفًا، مُعتدلًا أو مبالغًا أو مقصِّرًا، لكننا هنا نذكر أمَّهات ما كُتب مستقلًّا في مقتل الحسين عليه السلام لمشاهير المؤلِّفين والكتَّاب والرواة، والتي تحمل عنوان «مَقْتَل الحسين عليه السلام».

١ - مقتل الحسين عليه السلام: لأبي القاسم الأصمغ بن نُباتة التميمي الحنظلي الدارمي المجاشعي الكوفي، من التابعين ومن خاصَّة أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ومن شَرَطَةِ الخميس، عمَّر بعد الإمام علي عليه السلام طويلاً ومات بعد المائة. والظاهر أنَّه أوَّل من كتب مقتل الحسين عليه السلام، وكتابه أسبقُ كتب المقاتل.

٢ - مقتل الحسين عليه السلام: لأبي عبد الله جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، المتوفَّى بالكوفة سنة ١٢٧ أو ١٢٨ أو ١٣٢ هـ.

٣ - مقتل الحسين عليه السلام: لأبي مِخْنَف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي، المتوفَّى سنة ١٥٧ هـ. يروي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

(١) إقبال الأعمال: ٥٧٨.

وجدّه مِخْنَفٌ صحابيٌّ شَهِدَ الجَمَلَ في أصحابِ عليٍّ عليه السلام حاملاً راية الأزد، فاستشهد في تلك الواقعة سنة ٣٦ هـ.

٤ - مقتل الحسين عليه السلام: لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبّي، عالمٌ بالأيام مشهور بالفضل، نَسِيَ العلم فسقاه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في كأس فعاد إليه علمه، تُوفّي سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ.

٥ - مقتل الحسين عليه السلام: لأبي عبدالله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، المعروف بالواقدي، المولود سنة ١٣٠ هـ، والذي انتقل إلى بغداد سنة ١٨٠ هـ، وتُوفّي سنة ٢٠٧ هـ.

وأشهر من روى عنه كتابه: محمد بن سعد صاحب (الطبقات الكبرى).

٦ - مقتل الحسين عليه السلام: لأبي عُبَيْدة معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، وُلد سنة ١١٠ هـ<sup>(١)</sup> بالبصرة، واستقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ، وتُوفّي بالبصرة سنة ٢٠٩ هـ<sup>(٢)</sup>. وكان أباضياً شُعوبياً.

٧ - مقتل الحسين عليه السلام: لأبي الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري العطار، كوفي، سكن بغداد، تُوفّي سنة ٢١٢ هـ.

٨ - مقتل الحسين عليه السلام: لأبي الحسن المدائني، علي بن محمد بن عبدالله، من أهل البصرة، وُلد سنة ١٣٥ هـ، سكن المدائن، ثم انتقل إلى بغداد وتُوفّي بها سنة ٢٢٥ هـ.

٩ - مقتل الحسين عليه السلام: لإبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر النهاوندي الأحمرّي، سَمِعَ منه القاسم بن محمد الهمداني سنة ٢٦٩ هـ.

(١) وقيل ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٤.

(٢) وقيل ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣.



١٠ - مقتل الحسين عليه السلام: لأبي الفضل - أو أبي محمد - سلمة بن الخطاب البراوستاني - قرية من قرى قم - الأزدورقاني؛ قرية من سواد الري، تُوفي سنة ٢٧٠ هـ، واسم كتابه «مولد الحسين ومقتله».

١١ - مقتل الحسين عليه السلام: لأبي جعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري القمي، المعروف بـ«دبة شبيب»، وهو في طبقة البراوستاني المتقدم.

١٢ - مقتل الحسين عليه السلام: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، القرشي الأموي مولاهم، المعروف بـ«ابن أبي الدنيا» البغدادي. وُلد سنة ٢٠٨ هـ، وتُوفي سنة ٢٨١ هـ.

١٣ - مقتل الحسين عليه السلام: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الكوفي، نشأ بالكوفة، وانتقل إلى أصفهان، وتُوفي بها سنة ٢٨٣ هـ. كان زيدياً ثم انتقل إلى القول بالإمامة.

١٤ - مقتل الحسين عليه السلام: لأبي عبدالله محمد بن زكريا بن دينار البصري الغلابي، مولى بني غلاب، إمام أهل السير والتاريخ بالبصرة، تُوفي سنة ٢٩٨ هـ.

١٥ - مقتل الحسين عليه السلام: لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي، المتوفى على الأرجح بعد سنة ٢٩٢ هـ<sup>(١)</sup>.

١٦ - مقتل الحسين عليه السلام: لأبي أحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري، شيخ البصرة وأخباريها، تُوفي في ١٧ ذي الحجة سنة ٣٣٢ هـ، ودُفن في يوم الغدير ١٨ ذي الحجة من هذه السنة.

(١) وقيل ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٧٨ هـ. وما رجحناه هو الأصح، لأن له أبياتاً نظمها في ليلة عيد الفطر سنة ٢٩٢ هـ.

١٧ - مقتل الحسين عليه السلام: لأبي سعيد الحسن بن عثمان بن زياد بن الخليل<sup>(١)</sup> التُّسْتَرِيّ، روى عنه: ابن عَدِيّ المتوفى سنة ٣٦٥ هـ مباشرةً، وروى عنه الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ بواسطة واحدة.

١٨ - مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ، المتوفى سنة ٣٨١ هـ.

١٩ - مقتل الحسين عليه السلام: لمحمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين، من ولد شَهْرِيَار الأصغر. وهو في طبقة الصدوق، ومن مشايخ ابن الغضائريّ المتوفى سنة ٤١١ هـ.

وهناك العشرات من المقاتل الأخرى المؤلفة في القرون التالية، والتي تحمل اسم المقتل أو أسماء أخرى، كمقتل الحسين عليه السلام، لأبي المؤيد الموفق بن أحمد المكيّ الخوارزمي المتوفى سنة ٥٦٨ هـ، ومثير الأحزان لأبي إبراهيم نجيب الدين محمد بن جعفر، ابن نما الحلّي المتوفى سنة ٦٤٥ هـ، والملهوف على قتلى الطفوف للسيد علي بن موسى بن طاووس الحلّي المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، وغيرها من عشرات بل ربّما مئات المؤلفات في المقاتل حتّى يومنا الحاضر.

هذا، ناهيك عمّا كُتِبَ في ضمن التواريخ والمعاجم والمصنّفات والمسانيد، ممّا يصلح كلّ منها - لو أُفِرِدَ - لأن يكون تأليفاً مستقلاً في مقتل الحسين عليه السلام<sup>(٢)</sup>، كما في مقتله من: تاريخ الطبري، وتاريخ ابن الأثير، والفتوح لابن الأعم،

(١) وفي بعض المصادر: «بن حكيم».

(٢) وقد أُفِرِدَ فعلاً «مقتل الحسين عليه السلام» المستل من تاريخ الطبري، و«مقتل الحسين عليه السلام» المستل من المعجم الكبير للطبراني.

وأنساب الأشراف للبلاذري، وتاريخ دمشق لابن عساكر، والمتنظم لابن الجوزي، والبداية والنهاية لابن كثير، والمعجم الكبير للطبراني، ومقتله من طبقات ابن سعد، ومسند أحمد وفضائل صحابته، وغيرها من الكتب الضخام.

## هذا الكتاب

وفي خضم هذه الكثرة الكثيرة من التأليفات المقاتلية يبرز السؤال عن ضرورة الكتابة في هذا المجال، وعمّا هو الجديد المراد طرحه، وهل أبقى الأوائل للأواخر ما يستحق أن يكتب؟

ولبيان أهميّة هذا الكتاب ومنهجه وأسلوبه، وما تمخّضت عنه بحوثه، نقول: إنّ جميع ما كتب من المقاتل إلى اليوم، وجميع ما دُوّن بهذا الصدد من الخاصّة والعامة لا يخرج عن ثلاثة مناهج رئيسيّة هي:

١- منهج السرد الروائي البحث، وذلك بأن يكون المؤلّف من الرواة المحدثين، فيروي ما سمعه حول مقتل الحسين عليه السلام عن مشايخه وبطرقه وأسانيده، ربّما مُسَلِّسًا للأحداث كما في النادر، وربّما مبعثرًا للتسلسل الوقوعي للحوادث، وذلك طبعي جدًّا؛ لاعتمادهم منهج الترتيب طبق المشايخ أو الأبواب أو الصحابة، أو غيرها، دون لحاظ التسلسل الوقوعي، بل دون جمع ما يتعلّق بالمقتل في مكانٍ واحد، ودون بيان قيمة هذه المرويّات.

ومثل هذا يلحظ في مسند أحمد ومعجم الطبراني وتاريخ دمشق والمستدرك للحاكم النيسابوري وأمثالها.

٢- منهج السرد التاريخي البحث، وذلك بأن يكون المؤلّف من المؤرّخين الأخباريين، فيروي عن مشايخه ما يتعلّق بالمقتل وأحداثه وملابساته، وذلك

كأغلب المقاتل المشهورة والتي مرّ ذكر بعضها قبل قليل . وهذه المقاتل وإن كانت تراعي التسلسل الوقوعي ، لكنّها لا تخلو من الروايات المتضاربة وعدم الدقّة والتمحيص ، ممّا يجعل الاعتماد عليها على إطلاقها مجاوزة لمنهج البحث العلمي الحديث .

ومثل هذا يلحظ في تاريخ الطبري وتاريخ ابن الأثير وأنساب الأشراف وأمثالها<sup>(١)</sup> .

نعم ، ربّما أظهر المؤلف نظرهُ في بعض المقاطع ، أو علّق بعض التعليقات ، كما تجد ذلك عند ابن كثير<sup>(٢)</sup> ، لكنّها إجمالاً لا تغني ولا تسمّن من جوع ، ولا تعدو أن تكون تعليقات دافعها المذهب لا التحقيق التاريخي ، حتّى أنّك تجد التحامل في كثير منها .

٣ - منهج المزاجية والرّبط ، وذلك بأن يعتمد المؤلف على جميع المعطيات

(١) وقد تطوّر هذا المنهج شيئاً فشيئاً فراح يعتمد أسلوب الإسناد التاريخي الجَمعي ، كما تجد ذلك في رواية المقتل من طبقات ابن سعد والفتوح لابن أعثم ، حيث يقف المؤرّخ الأخباري على جميع ما يتعلّق بالمقتل ، ويقف على جميع أسانيده ، ثمّ يدمج ويجمع الأسانيد في بداية الكلام ، ثمّ يسوق الوقائع متسلسلة .

وتطوّر هذا المنهج إلى سرد النصّ التاريخي الواحد المتكامل بعد إسقاط الأسانيد تماماً - لأسباب تطورية ليس هنا محلّ تفصيلها - بحيث يقف القارئ على الأحداث كاملة ليخرج برؤية متكاملة حول المقتل وأحداث التاريخ ، ورائد هذا المنهج هو المسعودي ، ومثله اليعقوبي والدينوري في الأخبار الطوال وأمثالهم كالسيد ابن طاووس في الملهوف وابن نما في مثير الأحزان . ولكن ذلك التطوّر كلّ لا يخرج عن نهج السرد التاريخي .

(٢) لا يفوتك أنّ ابن كثير حاول تحكيم الروايات على الأخبار التاريخية ، وحاول عطف التاريخ على مبانيه المذهبية والعقائدية ، فجاوز الحقيقة وأخفق في دراسة التاريخ ، ولبحث هذا الموضوع مجال آخر .

الرواية والتاريخية مستعيناً بالجغرافيا وبملاحظة علم الاجتماع وبكلّ القرائن، دارساً لها بالنقد والتحليل والرّبط، ثمّ الخروج بنتيجة واحدة قد تقترب وقد تبتعد عن الحقيقة، بمقدار مؤهّلات المؤلف ومصادره المعرفية ومنهجه وميوله، وبمقدار ما يراه في هذه الرواية أو تلك وهذا الخبر أو ذاك.

وهذا المنهج قد يحلّ مقداراً من عوالت الصراع بين المنهج الروائي والمنهج التاريخي، ويعطي وجهة نظر أكثر تطوّراً في علم التاريخ وأكثر انسجاماً مع الدراسات الحديثة. وقد سار على هذا المنهج جميع المتأخّرين من كتّاب مقتل ودارسي حياة الإمام الحسين عليه السلام، وذلك ما تراه جلياً في «مقتل الحسين عليه السلام» للسيد عبدالرزاق المقرّم، وفي كتابات باقر شريف القرشي وأمثالهما.

وبين هذه المناهج الثلاثة لا يوجد اليوم كتاب جامع في مقتل يعتمد على النهج الحديثي الروائي البحث مع بحث قيمة تلك الأحاديث والمرويات إسناداً وامتناً طبق مباني العامة، مع أنّ هذا البحث من الضرورة بمكان، خصوصاً بعد الهجمات المتتالية التي كانت وما زالت تهدف إلى النيل من هذه الأحاديث والمرويات؛ تارة بتحريف متونها، وأخرى بتر أسانيدها، وثالثة بإسقاط بعض الروايات من مصادرها، ورابعة بالنيل من درجة اعتبارها، وخامسة بالتعتيم عليها وعدم نشرها وإطلاع المسلمين عليها، و... كما ستقف على ذلك بالتفصيل.

نعم كانت هناك محاولة جادة مشكورة قام بها سماحة العلامة المرحوم الشيخ عبدالحسين الأميني في كتاب «سيرتنا وسنّتنا» سدّت بعض الفراغ الموجود في هذا المجال، لكنّها لم تحلّ - والكمال لله - من نقصين مهمّين:

أولهما: تناول بعض المرويات العامة دون استقصائها جميعاً، وبحث أهمّ

جهداً مشكوراً ومحاولة مباركة في هذا المجال.

وأما المقتل الذي أَلْفَنَاهُ والذي نحن بصددده، فقد تجاوز منهجي السرد والإلزام، وسَدَّ ما كان من النقص، وذلك أن تلك الأحاديث والروايات لم تبحث من قِبَلِ أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام طبق مباني العامة لاستغنائهم بما أخذوه عن أئمتهم في هذا المجال، كما أنها لم تُبَحِّثْ من قِبَلِ أتباع مدرسة الخلفاء من أبناء العامة لحرصهم على طمس معالم تلك الواقعة والنهضة العظمى، والتغطية على جرائم الأولين، لذلك جاء كتابنا هذا بكرة في بابهِ، حيث بحثنا جميع الروايات العامية مستوفاةً، وتناولنا طرقها وأسانيدَها ورجالها، رواية رواية، وحديثاً حديثاً، وراويّاً راويّاً، وبحثناها طبق مباني العامة، وبيّنا درجة اعتبار كُلِّ منها.

فاجتمع عندنا ثمانية عشر صحابياً، يضاف إليهم رؤيا عبدالله بن عباس في ظهر عاشوراء النبي صلى الله عليه وآله وبيده زجاجة من دم فيها دم الحسين عليه السلام وأصحابه، ورؤيا أم المؤمنين أم سلمة النبي صلى الله عليه وآله في ظهر عاشوراء أيضاً وعلى رأسه ولحيته التراب وقد شهد قتل الحسين عليه السلام، فيكون المجموع عشرين طريقاً في الإخبارات النبوية باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام. ويسبق ذلك إخبار رأس الجالوت عن والده وإخبار كعب الأخبار قبل إسلامه بشهادة الحسين عليه السلام.

وروى عن الصحابة المذكورين قرابة خمسين شخصاً من التابعين<sup>(١)</sup>، ومثلهم عنهم من تابعي التابعين، وأكثر منهم في الطبقات المتأخرة عنهم، حتى تحقّق التواتر في جميع الطبقات.

(١) بل في بعضها رواية الصحابي عن الصحابي.

## منهج الكتاب

وقد راعينا في كتابة هذا الكتاب المنهاج التالي:

- ١ - الوقوف على تفصيل الطرق والأسانيد.
- ٢ - بحثناها طبق مباني العامة، وأعطينا النتيجة ووجهة النظر طبقاً لتلك المباني، وربّما أبدينا وجهة نظرنا الشخصية وعرضنا أدلّتنا في ذلك، ونَبّهنا عليه، تاركين الأخذ والرد والقبول والرفض للباحث المنصف.
- ٣ - ربّما استعنا نادراً بأسانيد الشيعة عن رجال العامة لزيادة التوثيق، أو لبيان نكتة غامضة، أو لبيان بعض الفوائد، كما في رواية الشيخ الطوسي بسنده عن حذمر عن مولى زينب عن زينب بنت جحش.
- ٤ - ربّما ترجمنا بعض الأشخاص من كتب الشيعة لخلوّ كتب العامة من ترجمتهم، وذلك تكميلاً للبحث وتعميماً للفائدة، وذلك كما في رواية زهير بن القين عن سلمان الفارسي.
- ٥ - ربّما ذكرنا نصّ الرواية الشيعية في ختام بحث كلّ حديث، سواء كانوا اثني عشرية أم إسماعيلية للوقوف على جميع نصوصها ووجوهها، وبيان وجودها عند المدارس الأخرى، وهو ما يبعد الرواية عن انفراد طائفة بعينها بنقلها.
- ٦ - الراوي الذي نترجمه إنّا نترجمه في أوّل موضع يرد فيه ثمّ نحيل على هذا الموضع إذا تكرر في موضع آخر.
- ٧ - إذا روى الحديث جماعة فالنصّ المثبت في المتن إنّا هو عن المصدر الأوّل المذكور في الهامش.
- ٨ - بيّنا قيمة كلّ إسناد وأعطينا مقدار اعتباره صحّة أو حسناً أو ضعفاً، باعتبار

إسناده فقط دون ملاحظة باقي الطرق والأسانيد، ودون ملاحظة الشواهد والمتابعات، ثم أردفنا ذلك ببيان قيمته بعد ملاحظة المذكورات إذا احتاج المقام إلى ذلك.

٩ - سكتنا عن بيان قيمة بعض الأسانيد لعدم العثور على ترجمة بعض أفراد سلسلته، تاركين الأمر لمزيد من التحقيق من بعد.

١٠ - لم نكتف ولم نعتمد على ما قاله السابقون في قيمة كل حديث، بل حققنا صحة قوله أو عدمها بنفسنا، غير ناسين أنهم ربّما صحّحوا أو حسّنوا لوقوفهم على ما لم يصل إلينا من أحوال الرواة، وذلك كما في بعض أسانيد الحاكم لابن عباس عن النبي في رواية «إني قتلت بحبي بن زكريّا سبعين ألفاً»... الخ، وكما في رواية أبي أمامة الباهلي.

١١ - ربّما اعتمدنا على تقييم الآخرين عند عدم وصول الرواية بإسنادها إلينا، وذلك لحذفها من مصدرها، كما في الحديث الذي رواه أبو الطفيل عن النبي ﷺ، حيث نقله الهيثمي في مجمع الزوائد قائلاً: «رواه الطبراني وإسناده حسن»، وأشار المناوي في فيض القدير إلى وجوده في معجم الطبراني، مع أنه غير موجود اليوم في معجم الطبراني الثلاثة.

١٢ - ما يقع من توثيقنا بعض النواصب أو المتهمين بالنصب والعثمانيين إنما كان جرياً على مباني العامة وقواعدهم، وإن كنا لا نعتقد ذلك فيهم.

١٣ - إنّ كثيراً من الرواة مسألة توثيقهم وعدمها اجتهادية، فلا يمكن الاعتماد المطلق على ما قاله السابقون، وكذلك تعيين درجة اعتبار الحديث، بل تخضع للاجتهاد والتتبع والتحقيق.



١٤ - ربّما أطلنا ترجمة شخص وإن كان السند مخدوشاً من جهة غيره، وما ذلك إلا لبيان قيمة الراوي المطال في ترجمته، وبيان وجوه التحامل عليه، وذلك كما في ترجمة ابن الجعابي.

١٥ - إذا كان الذي لم يرو عنه إلا واحد في عصر التابعين والقرون المشهود لأهلها بالخيرية فإنه يُستأنس بروايته ويستضاء بها، بل ذهب كثير منهم إلى عدّه في الثقات، وهو ما ذهبنا إليه.

١٦ - من انفرد ابن حبان بتوثيقه فهو مقبولٌ معتدّ به إذا لم يأت بما ينكر عليه، والجمهور على أنّ من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه فحديثه صحيح؛ هذا إذا لم يوثقه أحد فإذا وثقه ابن حبان فهو أولى بالقبول.

١٧ - الأسانيد التي تناولناها هي عمدة الأسانيد والتي عليها المدار، وربّما ذكرنا أسانيد أخرى من كتب أو أجزاء مخطوطة لم تطبع بعد - كما في رواية أبي عمرو السماك عثمان بن أحمد عن هاني بن هاني عن أمير المؤمنين عليه السلام - كما ذكرنا أسانيد لم تذكر ولم تبحث قط مثل سند البلاذري إلى مجاهد عن أمير المؤمنين عليه السلام، وغيرها من الأحاديث المُسندة في كتب التواريخ.

١٨ - إنّ مشهور علماء الجمهور هو عدم التشدّد في أحاديث وروايات الفضائل والمناقب ودلائل النبوة والمعاجز والإخبارات الغيبية وأمثالها، ومع ذلك فإنّ أكثر طرق الكتاب وأسانيده غنيّة عن هذا المنهج، لذلك لم نتّبعه في هذا الكتاب إلا قليلاً.

١٩ - قد تقع أسماء بعض الفقهاء وغيرهم من العلماء في بعض الأسانيد، ولا توجد توثيقات صريحة في حقّهم، ويكتفى بوصفهم بالإمامة والعلم والفقّه أو

القراءات أو الأنساب أو غيرها، وهذا يكفي في كونهم ثقات معروفين وإنما عرفوا بالفقه والاستدلال والعلوم الأخرى لا بالرواية والحديث، وذلك مثل: أحمد بن يحيى بن خالد بن حيّان الرقي، أبي العباس المصري، الفقيه الحنبلي، ويحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة، النسابة، ومحمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي، إمام الشافعية بما وراء النهر في عصره، وأمثالهم.

٢٠ - شفعنا عملنا بخرائط توضيحية تفصيلية، لتسهيل التناول على المطالع، حيث يقف على أسماء الصحابة والتابعين وتابعي التابعين ومن روى عنهم، كما يقف على مصادر الأحاديث والروايات، وكيفية اتصالها بأسهل الطرق. هذه أهم المناهج الأساسية التي اعتمدناها في بحوثنا وتدويننا لهذا الكتاب، وهناك بعض النكات الظريفة الدقيقة تأتي في مواضعها يعرفها الحاذق الخبير في هذا العلم، تركنا تفصيل أفرادها وبيانها للقارئ الكريم.

قيس بهجت العطار



## الفصل الأول

إخبارات أهل الكتاب بشهادته ﷺ





## رأس الجالوت، عن أبيه:

العلاء بن أبي عائشة، قال: حدّثني رأس الجالوت<sup>(١)</sup>، عن أبيه، قال: «ما مررت بكربلاء إلّا وأنا أركض دابّتي حتّى أُخلف المكان، قال: قلت: لِمَ؟ قال: كُنّا نتحدّث أنّ وَلَدَ نبيٍّ مقتول في ذلك المكان، قال: وكنت أخاف أن أكون أنا، فلمّا قُتل الحسين قُلنا: هذا الذي كُنّا نتحدّث. قال: وكنت بعد ذلك إذا مررت بذلك المكان أُسيرُ ولا أركض»<sup>(٢)</sup>.

قبل البدء بمناقشة الأسانيد لا بدّ من التنبيه على أنّ إخبار رأس الجالوت أو أبيه عن استشهاد الحسين عليه السلام، وأنّ ذلك كان في علمهما قبل وقوعه، لا يشكّل بنفسه حجة أو دليلاً، ففي روايات المسلمين كفاية وغنى، غير أنّها تعضّد الروايات

---

(١) رأس الجالوت: هو مقدّم علماء اليهود. والجالوت: هم الجالية، أي الذين جَلّوا عن أوطانهم ببيت المقدس، ويكون رأس الجالوت من ولد داود عليه السلام.

(٢) تاريخ الطبري ٦: ٢٢٣. وأشار إليها البخاري في التاريخ الكبير ٦: ٥٠٨/ الترجمة ٣١٤٠ «العلاء ابن أبي عائشة». ورواها الطبراني والدولابي بسنديهما عن العلاء بن أبي عائشة عن أبيه عن رأس الجالوت.

الناصة على أن مقتل الحسين عليه السلام كان مما نصّ عليه الأنبياء السابقون، وأن الله سبحانه وتعالى أخبرهم به؛ لعظم هذا المصائب ولمكانة الحسين عليه السلام عند الله وعند الأنبياء السابقين والأمم السالفة.

والرواية هنا إلى العلاء بن أبي عائشة صحيحة الإسناد - كما سيأتي - غير أنها وردت بشكليين: «عن العلاء، عن رأس الجالوت، عن أبيه» و«عن العلاء، عن أبيه، عن رأس الجالوت»، مما يظهر منه أن في أحدهما تقدماً وتأخيراً، وإن كان الأرجح هو كون الرواية عن رأس الجالوت، وأنه رواها عن نفسه تارة وعن أبيه أخرى، وأن كليهما كان يعلم بمقتل ابن نبي في كربلاء.

ففي مثير الأحزان لابن نما الحلبي: ورويت أن رأس الجالوت بن يهوذا قال: ما مررت مع يهوذا بكربلاء إلا هو يركض دابته حتى يجاوزها، فلما قتل الحسين جعل يمر بها، فقلت له، فقال: يا بني، كُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ بكربلاء رجلاً من ولد نبي، فكنت أخاف أن أكون أنا، فلما قُتِلَ الحسين علمت أنه هو<sup>(١)</sup>.

وفي طبقات ابن سعد: أخبرنا عمرو بن خالد المصري، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن الأسود بن محمد بن عبد الرحمن، قال: لقيني رأس الجالوت فقال: والله إن بيني وبين داود لسبعين أباً، وإن اليهود لتلقاني فتعظمني، وأنتم ليس بينكم وبين نبيكم إلا أب واحد قتلتم ولده<sup>(٢)</sup>!!

ونقله ابن نما، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، قال: لقيني رأس الجالوت بن يهوذا فقال: والله إن بيني وبين داود سبعين أباً واليهود لتلقاني

(١) مثير الأحزان: ٦٣.

(٢) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد: ٨٧-٨٨/ح ٣٠٦.

فتعظمني، وأنتم ليس بين ابن النبي وبينه إلا أب واحد قتلتم ولده<sup>(١)</sup>!!  
ومن كل هذا يظهر أن رأس الجالوت بن يهوذا كان يمرّ بكربلاء مسرعاً مع أبيه  
يهوذا لعلمهما بمقتل ابن نبيّ بها، واطمئناً بعد قتل الحسين ﷺ بأنّهما - وكلّ منهما  
من نسل داود ﷺ - ليسا المقصودين بابن النبي المقتول.

## ١ - سند الطبري الأول:

قال الطبري: حدّثني الحسين بن نصر، قال: حدّثنا أبو ربيعة، قال: حدّثنا  
أبو عوانة، عن حصين بن عبدالرحمان، قال: حدّثني العلاء بن أبي عائشة،  
قال: حدّثني رأس الجالوت، عن أبيه<sup>(٢)</sup>..

الحسين بن نصر بن معارك، أبو عليّ البغدادي، صهر الحافظ أحمد بن صالح،  
بغداديّ سكن مصر، ثقة.

قال سعيد بن يونس: ثقة ثبت.

وقال ابن أبي حاتم: محلّه الصدق.

وقال الذهبي: الحافظ الثبت.

توفي بمصر سنة ٢٦١هـ<sup>(٣)</sup>.

أبو ربيعة زيد بن عوف - ويقال: فهد بن عوف، وفهد لقب له - بصريّ، من  
بني عامر بن ذهل، ضعيف في غير أبي عوانة.

(١) مثير الأحرار: ٨٢.

(٢) تاريخ الطبري ٦: ٢٢٣.

(٣) تاريخ بغداد ٨: ١٣٧ - ١٣٨ / الترجمة ٤٢٣٨، سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٧٦ - ٣٧٧ /  
الترجمة ١٦٠، تاريخ دمشق ١٤: ٣٣٨ - ٣٤١ / الترجمة ١٦٣٠.



قال أبو حاتم: ما رأيت بالبصرة أكيس ولا أحلى منه، وكان علي بن المديني يتكلم فيه. وكتب عنه أبو حاتم وقال: يُعرف وينكر.

واتهمه أبو زرعة بسرقة حديثين. وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي زرعة: يكتب حديثه؟ قال: أصحاب الحديث ربما أراهم يكتبون عنه.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال الفلاس: متروك الحديث.

وقال ابن المديني: كذاب.

وقال ابن معين: ليس لي به علم ولا أعرفه لم أكتب عنه.

وذكره ابن حبان في ثقاته، وذكره أيضاً في المجروحين وقال: وكان ممن اختلط بأخرة، فما حدث قبل اختلاطه فمستقيم، وما حدث به بعد التخليط ففيه المناكير يجب التنكب عما انفرد به من الأخبار.

وقال العجلي في ثقاته: لا بأس به.

وقال ابن عدي: أكثر رواياته عن أبي عوانة، وهو مشهور في البصريين، وينفرد عن أبي عوانة بغير شيء وعن غيره، ولم أر في حديثه منكراً لا يشبه حديث أهل الصدق.

توفي سنة ٢١٩هـ<sup>(١)</sup>.

(١) الجرح والتعديل ٣: ٥٧٠ - ٥٧١/ الترجمة ٢٥٨٧، التاريخ الكبير ٣: ٤٠٤/ الترجمة ١٣٤٥، لسان الميزان ٢: ٥٠٩/ الترجمة ٢٠٤١، ميزان الاعتدال ٣: ٣٦٦/ الترجمة ٦٧٨٤، الكامل لابن عدي ٣: ٢١٠ - ٢١١، المجروحين ١: ٣١١، الثقات لابن حبان ٩: ١٣،

الوضّاح بن عبدالله الشكري - مولى يزيد بن عطاء بن يزيد الشكري - أبو عوانة الواسطي البرّاز، ثقة ثبت حجة.

قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدّث من كتابه، وإذا حدّث من حفظه ربّما غلط.

وقال يعقوب بن شيبة: ثبت صالح الحفظ صحيح الكتاب.

وقال أبو زرعة: ثقة إذا حدّث من كتابه.

وقال أبو حاتم: كتبه صحيحة، وإذا حدّث من حفظه غلط كثيراً، وهو صدوق ثقة.

وقال أحمد ويحيى: ما أشبه حديثه بحديث الثوري وشعبة، وكان أميناً [أو أميناً] ثقة.

وقال أحمد: هو صحيح الكتاب وإذا حدّث من حفظه ربّما يهمل.

وقال عفّان بن مسلم: كان صحيح الكتاب ثبّناً، وهو عندنا أصحّ حديثاً من شعبة.

وقال عبدالرحمان بن مهدي: كتابه أثبت من حفظ هشيم.

وقال يحيى بن معين: هو ثقة. وقال: ثبت صدوق. وقال: إذا اختلف أبو عوانة وشريك فالقول قول أبي عوانة. وقال: هو أحبّ إليّ من إسرائيل وأثبت. وقال: كان يقرأ ولا يكتب، وكان يستعين بمن يكتب له.

وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً.

وقال العجلي: بصريّ ثقة.

---

⇒ ضعفاء العقيلي ٣: ٤٦٣/ الترجمة ١٥٢٠، معرفة الثقات للعجلي ٢: ٢٠٩/ الترجمة ١٤٩٢.

ووثقه ابن حبان والدارقطني وابن شاهين .  
وقال الذهبي في سيره: الإمام الحافظ الثبت، محدث البصرة، وكان من أركان الحديث . وقال: استقر الحال على أنه ثقة، وله أوهام تجنب إخراجها الشيخان، وقال في الكاشف: ثقة متقن لكتابه .  
وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت .  
روى له الجماعة .  
ولد سنة نيّف وتسعين، وتوفي سنة ١٧٦هـ، وقيل ١٧٥هـ<sup>(١)</sup> .  
حصين بن عبدالرحمان السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ابن عم منصور المعتمر، ثقة حجة ساء حفظه بأخرة .  
قال أحمد: ثقة مأمون من كبار أصحاب الحديث .  
وقال يحيى بن معين: ثقة .  
وقال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث، سكن المبارك - اسم نهر بالبصرة - بأخرة، والواسطيون أروى الناس عنه .  
وقال عبدالرحمان بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: ثقة، قلت: يحتجّ بحديثه؟ قال: إي والله .  
وقال يعقوب بن سفيان: متقن ثقة كوفي كان يكون بواسط .  
ذكره ابن حبان في ثقاته .  
وقال الذهبي: ثقة حجة . وذكره في كتابه «من تكلم فيه وهو موثق» فقال:

(١) تهذيب الكمال ٣٠: ٤٤١ - ٤٤٨ / الترجمة ٦٦٨٨، تهذيب التهذيب ١١: ١٠٣ - ١٠٦ / الترجمة ٢٠٤، تقريب التهذيب ٢: ٢٨٩، سير أعلام النبلاء ٨: ٢١٧ - ٢٢٢ / الترجمة ٣٩، الكاشف ٢: ٣٤٩ / الترجمة ٦٠٤٩، تذكرة الحفاظ ١: ٢٣٦ - ٢٣٧ / الترجمة ٢٢٣ .

لم يؤخذ عليه إلا تغير حفظه في آخر عمره .  
 وقال ابن حجر في التقریب: ثقة تغیر حفظه في الآخر .  
 وقال أبو حاتم: صدوق ثقة في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه .  
 قال يحيى بن معين: ما روى هشيم عن حصين وسفيان فهو صحيح، ثم إنه اختلط يعني حصيناً . وقال: أنكر بأخرة .  
 وأنكر علي بن المديني في علوم الحديث اختلاطه وتغيره .  
 وقال يزيد بن هارون: طلبت الحديث وحصين حيّ يُقرأ عليه بالمبارك وقد نسي .  
 فالرجل ثقة حجة نسي وساء حفظه لكبر سنّه ولم يتغير ولم يختلط، فقد كان عند مقتل الحسين رجلاً مراهقاً، قال: جاءنا قتل الحسين فمكثنا ثلاثاً كأنّ وجوهنا طليت رماداً . روى له الجماعة .  
 توفي سنة ١٣٦هـ وله ٩٣ سنة<sup>(١)</sup> .  
 العلاء بن أبي عائشة . كان عامل عمر بن عبدالعزيز على الرها، تابعي يروي عن عمر بن الخطاب، ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يطعن فيه أحد<sup>(٢)</sup> .

## ٢ - سند الطبري الثاني:

قال الطبري: حدّثنا محمد بن عمار الرازي، قال: حدّثنا سعيد بن سليمان،

(١) تهذيب الكمال ٦: ٥١٩ - ٥٢٢ / الترجمة ١٣٥٨، تهذيب التهذيب ٢: ٣٢٨ - ٣٢٩ /

الترجمة ٦٥٩، تقريب التهذيب ١: ٢٢٢ .

(٢) الثقات لابن حبان ٥: ٢٤٧، إكمال الكمال ٧: ٢٦٩، التاريخ الكبير ٦: ٥٠٨ / الترجمة

٣١٤٠، طبقات ابن سعد ٣: ٢٩١ .

قال : حدّثنا عباد بن العوام ، قال : حدّثنا حصين ، قال : حدّثني العلاء بن أبي عائشة ، قال : حدّثني رأس الجالوت ، عن أبيه<sup>(١)</sup> ..

محمّد بن عمّار بن الحارث الوازعي ، أبو جعفر الرازي ، ثقة .  
كتب عنه عبدالرحمان بن أبي حاتم وقال : صدوق ثقة .  
وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : مستقيم الحديث .  
وذكره أبو يعلى الخليلي القزويني في الإرشاد وقال : قديم عمّر ، سمع منه  
أبو حاتم وابنه . وقد أكثر الرواية عنه الطبري في تفسيره<sup>(٢)</sup> .  
سعيد بن سليمان الضبي ، أبو عثمان الواسطي البزاز ، المعروف بـ : سعدويه ،  
سكن بغداد ، ثقة حافظ .

قال أبو حاتم : ثقة مأمون .  
وقال العجلي : واسطي ثقة .  
وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .  
وذكره ابن حبان في الثقات .  
وقال أحمد : كان صاحب تصحيف ما شئت .

وقال يحيى بن معين : كان سعدويه قبل أن يحدث أكيس منه حين حدّث .  
وقال الخطيب البغدادي : كان من أهل السنّة ، وامتنح فأجاب في المحنة

(١) تاريخ الطبري ٦ : ٢٢٣ .

(٢) الجرح والتعديل ٨ : ٤٣ / الترجمة ١٩٨ ، الثقات لابن حبان ٩ : ١٣٨ ، الإرشاد ٢ : ٦٧٢ ،  
وانظر تهذيب الكمال ٣١ : ٣٨٤ في ترجمة يحيى بن الضريس البجلي ، حيث ورد فيه «أبو  
جعفر محمّد بن عمّار بن الحارث بن وازع الرازي» .

- محنة خلق القرآن - يعني تقيّة.

وقال ابن حجر في التّريب: ثقة حافظ. روى له الجماعة.

مات سنة ٢٢٥هـ وله ١٠٠ سنة<sup>(١)</sup>.

عباد بن العوام بن عمر بن عبدالله بن المنذر الكلابي، أبو سهل الواسطي، مولى أسلم بن زرعة الكلابي، ثقة يتشيع. قدم بغداد وحدث بها إلى أن مات بها.

قال وكيع: ليس عندكم أحد يشبهه.

وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال: ثقة صدوق مأمون مقنع جازئ الحديث، هو والله أوثق من يزيد بن هارون.

وقال العجلي وأبو داود والنسائي وأبو حاتم: ثقة.

وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقتهما. ووثقه البزار.

وقال سعيد بن سليمان: حدثنا عباد بن العوام وكان نبيلاً من الرجال في كلّ أمره.

وقال أحمد: كان يشبه أصحاب الحديث. وقال: مضطرب الحديث عن سعيد ابن أبي عروبة.

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال ابن سعد: كان يتشيع فأخذه هارون الرشيد فحبسه زماناً ثمّ خلّى عنه. وقال: كان ثقة.

(١) تهذيب الكمال ١٠: ٤٨٣ - ٤٨٨/ الترجمة ٢٢٩١، تهذيب التهذيب ٤: ٣٨ - ٣٩/ الترجمة ٦٩، تقريب التهذيب ١: ٣٥٥، الكاشف ١: ٤٣٨/ الترجمة ١٩٠٢، سير أعلام النبلاء ١٠: ٤٨١ - ٤٨٣/ الترجمة ١٥٧.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة. روى له الجماعة.  
قال القراب: ولد سنة ١١٨هـ. وتوفي سنة ١٨٣هـ، وقيل: ١٨٥ وقيل ١٨٦ وقيل ١٨٧هـ<sup>(١)</sup>.

حصين بن عبدالرحمان السلمي، أبو الهذيل الكوفي، المتوفى سنة ١٣٦هـ،  
تقدم أنه ثقة حجة ساء حفظه بأخرة.  
العلاء بن أبي عائشة، تقدم أنه تابعي ثقة.

### ٣ - سند البخاري:

قال البخاري: يروى عن خالد، عن حصين، عن العلاء بن أبي عائشة:  
حدثني رأس الجالوت، سمع أباه، منقطع<sup>(٢)</sup>.

خالد بن عبدالله بن عبدالرحمان بن يزيد الطحان، أبو الهيثم - ويقال: أبو محمد -  
المزني مولا هم الواسطي، ثقة ثبت.  
قال أحمد: كان ثقة صالحاً ديناً. وقال: كان من أفاضل المسلمين.  
وقال ابن سعد وأبو زرعة والنسائي: ثقة.  
وقال أبو حاتم: ثقة صحيح الحديث.  
وقال الترمذي: ثقة حافظ.  
ووثقه ابن حبان وابن شاهين والسمعاني.

(١) تهذيب الكمال ١٤: ١٤٠ - ١٤٤/ الترجمة ٣٠٨٩، تهذيب التهذيب ٥: ٨٦ - ٨٧/  
الترجمة ١٦٨، تقريب التهذيب ١: ٤٦٨، طبقات ابن سعد ٧: ٣٢٩، تاريخ بغداد ١١:  
١٠٥ - ١٠٨/ الترجمة ٥٧٩٩.

(٢) التاريخ الكبير ٦: ٥٠٨/ الترجمة ٣١٤٠.

وقال ابن حجر في التقریب: ثقة ثبت. روى له الجماعة.  
ولد سنة ١١٠هـ، وتوفي سنة ١٧٩هـ و قيل ١٨٢هـ بواسط<sup>(١)</sup>.  
حصين بن عبدالرحمان السلمي، أبو الهذيل الكوفي، المتوفى سنة ١٣٦هـ،  
تقدم أنه ثقة حجة ساء حفظه بأخرة.  
العلاء بن أبي عائشة، تقدم أنه تابعي ثقة.

#### ٤ - سند الطبراني:

قال الطبراني: حدثنا محمد بن محمد التمار البصري، حدثنا محمد بن  
كثير العبدي، حدثنا سليمان بن كثير، عن حصين بن عبدالرحمان، عن  
العلاء بن أبي عائشة، عن أبيه، عن رأس الجالوت، قال:

«كنا نسمع أنه يقتل بكرلاء ابن نبي، فكنتم إذا دخلتها  
ركضت فرسي حتى أجوز عنها، فلما قتل الحسين  
جعلت أسير على هيأتي»<sup>(٢). (٣)</sup>

أبو جعفر محمد بن محمد بن حيان التمار البصري، ثقة من مشايخ الطبراني،

(١) تهذيب الكمال ٨: ٩٩ - ١٠٤ / الترجمة ١٦٢٥، تهذيب التهذيب ٣: ٨٦ - ٨٧ / الترجمة ١٨٧، تقريب التهذيب ١: ٢٥٩.

(٢) في بعض نسخ تاريخ دمشق، وفي الكنى والأسماء للدولابي: «على هيئتي»، وهي الرواية الأضبط.

(٣) المعجم الكبير ٣: ١١١ / ح ٢٨٢٧. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤: ٢٠٠ عن أبي علي الحداد وغيره في كتبهم، عن أبي بكر بن ريزه عن الطبراني بسنده إلى رأس الجالوت. ونقله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣: ٢٩١ فقال: حصين بن عبدالرحمان، عن العلاء بن أبي عائشة، عن أبيه، عن رأس الجالوت، قال: كنا نسمع....



وقد أكثر عنه . ذكره ابن حبان في ثقاته وقال : ربّما أخطأ .  
وقال الدارقطني : لا بأس به . يروي عن أبي الوليد الطيالسي والبصريين .  
توفي سنة ٢٨٩هـ<sup>(١)</sup> .  
أبو عبدالله محمد بن كثير العبدي البصري ، ثقة .  
قال أحمد : ثقة لقد مات على سنة .  
وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان تقياً فاضلاً .  
وقال أبو حاتم : صدوق .  
وقال سليمان بن قاسم : لا بأس به .  
وقال ابن معين : لم يكن بثقة .  
وقال ابن الجنيّد عن ابن معين : كان في حديثه ألفاظ ، كأنه ضعفه ، ثم سألت  
عنه فقال : لم يكن لسائل أن يكتب عنه .  
وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : قال لنا يحيى بن معين : لا تكتبوا عنه ، وقال :  
لم يكن بالثقة . وقاله عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين .  
وقال ابن قانع : ضعيف .  
قال الذهبي في سيره : الحافظ الثقة . وقال : الرجل ممّن طفر القنطرة ، وما علمنا  
له شيئاً منكراً يلين به .  
وقال ابن حجر في التّريب : ثقة لم يُصب من ضعفه . روى له الجماعة .  
وفي الزهرة : روى عنه البخاري ٦٣ حديثاً .

---

(١) الثقات لابن حبان ٩ : ١٥٣ ، لسان الميزان ٥ : ٣٥٨ / الترجمة ١١٧٤ ، شذرات الذهب ٢ :  
٢٠٢ ، سؤالات الحاكم للدارقطني : ١٤٤ / الترجمة ١٩٢ .

مات سنة ٢٢٣هـ، وله ٩٠ سنة<sup>(١)</sup>.

سليمان بن كثير العبدي، أبو داود - ويقال: أبو محمد - البصري، لا بأس به في غير الزهري. كان أكبر من أخيه محمد بن كثير العبدي بخمسين سنة. قال ابن عدي: لم أسمع أحداً في روايته عن غير الزهري قال شيئاً، وله عن الزهري وعن غيره أحاديث صالحة ولا بأس به. قال ابن محرز وابن الجنيّد عن ابن معين: لم يكن به بأس. وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخطئ عليه. وقال محمد بن يحيى الذهلي: ما روى عن الزهري فإنه قد يضطرب في أشياء منها، وهو في غير حديث الزهري أثبت. وقال العجلي: جائز الحديث لا بأس به. ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان يخطئ كثيراً، أمّا روايته عن الزهري فقط اختلط عليه صحيفة فلا يحتج بشيء يتفرّد به عن الثقات، ويعتبر بما وافق الأثبات.

وقال ابن عدي: أحاديثه عندي مقدار ما يرويه لا بأس به. وقال العقيلي: واسطيّ سكن البصرة، مضطرب الحديث عن ابن شهاب

(١) تهذيب الكمال ٢٦: ٣٣٤-٣٣٦/ الترجمة ٥٥٧١، تهذيب التهذيب ٩: ٣٧٠-٣٧١/ الترجمة ٦٨٦، تقريب التهذيب ٢: ١٢٧، سير أعلام النبلاء ١٠: ٣٨٣-٣٨٤/ الترجمة ١٠٢.

الزهري وهو في غيره أثبت.

قال ابن حجر في التقريب: لا بأس به في غير الزهري.

وقال الذهبي في الكاشف: صويلح، ضعفه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري. لكنّه قال في سيره: إمام مشهور ثقة. أخرج له البخاري في تفسير سورة النور عن أخيه محمد بن كثير عنه عن حصين بن عبدالرحمان. وروى له البخاري من حديثه عن حصين وعلق له عن الزهري متابعة، وروى له مسلم والباقون.

توفي سنة ١٣٣هـ. وقال الذهبي أنّه مات سنة ١٦٣هـ<sup>(١)</sup>.

حصين بن عبدالرحمان السلمي، أبو الهذيل الكوفي، المتوفى سنة ١٣٦هـ، تقدّم أنّه ثقة حجة ساء حفظه بأخرة. العلاء بن أبي عائشة، تقدّم أنّه تابعي ثقة. أبوه: أبو عائشة، مجهول.

## ٥ - سند الدولابي:

قال الدولابي: حدّثنا يزيد بن سنان، قال: حدّثنا محمد بن كثير، قال: حدّثنا سليمان بن كثير، عن الحصين، عن العلاء بن أبي عائشة، عن أبيه، عن رأس الجالوت، قال: كنّا نسمع<sup>(٢)</sup>..

يزيد بن سنان بن يزيد بن الذيال، القرشي الأموي، مولى عثمان بن عفان،

(١) تهذيب الكمال ١٢: ٥٦-٥٨/الترجمة ٢٥٥٧، تهذيب التهذيب ٤: ١٨٩/الترجمة ٣٧٠، تقريب التهذيب ١: ٣٩٠، الكاشف ١: ٤٦٣/الترجمة ٢١٢٤، سير أعلام النبلاء ٧: ٢٩٤-٢٩٥/الترجمة ٩١.

(٢) الكنى والأسماء ٢: ٦٩٦/ح ١٢٢١ «في من كنيته أبو عائشة».

أبو خالد القزّاز البصري، نزيل مصر. ثقة.

قال عبدالرحمان بن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق ثقة.

وقال ابن يونس: كان ثقة نبيلًا.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال النسائي: ثقة.

وقال الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقریب: ثقة.

وقال الذهبي في سيره: الإمام الحافظ الثقة. روى له النسائي.

ولد قبل سنة ١٧٨هـ، وتوفي سنة ٢٦٤هـ<sup>(١)</sup>.

أبو عبدالله محمد بن كثير العبدي البصري، المتوفى سنة ٢٢٣هـ، تقدّم أنّه ثقة.

سليمان بن كثير العبدي البصري، أبو داود أو أبو محمد، المتوفى سنة ١٣٣هـ أو ١٦٣هـ، تقدّم أنّه لا بأس به في غير الزهري.

حصين بن عبدالرحمان السلمي، أبو الهذيل، الكوفي، المتوفى سنة ١٣٦هـ، تقدّم أنّه ثقة حجة ساء حفظه بأخرة.

العلاء بن أبي عائشة، تقدّم أنّه تابعي ثقة.

أبوه أبو عائشة، تقدّم أنّه مجهول.

وبملاحظة طرق الحديث، نجد أنّ رواية أبي عوانة وعباد بن العوام وخالد بن عبدالله الطحان، أوثق من رواية سليمان بن كثير العبدي البصري، فإنّه وإن روى له

(١) تهذيب الكمال ٣٢: ١٥٢ - ١٥٥ / الترجمة ٧٠٠٠، تهذيب التهذيب ١١: ٢٩٢ - ٢٩٣ / الترجمة ٥٤٠، تقریب التهذيب ٢: ٣٢٥، الكاشف ٢: ٣٨٣ / الترجمة ٦٣١٤، سير أعلام النبلاء ١٢: ٥٥٤ / الترجمة ٢١٢.

البخاري، ووثقه الذهبي من المتأخرين، إلا أنه لا يقاوم الثلاثة الثقات، فإن أبا عوانة ثقة ثبت حجة، وعباد بن العوام ثقة، وخالد بن عبدالله الطحان ثقة ثبت، في حين نرى سليمان بن كثير العبدي البصري ليس بهذه الدرجة من الوثاقة والتثبت، مضافاً إلى أن البخاري نفسه - مع إحاطته بالطرق - لم يذكر إلا طريق العلاء بن أبي عائشة عن رأس الجالوت، عن أبيه، والظاهر أن سليمان بن كثير العبدي البصري هو سبب تبدل «العلاء، عن رأس الجالوت، عن أبيه» إلى «العلاء، عن أبيه، عن رأس الجالوت»، والله أعلم.



## عمّار الدهني، عن كعب:

عن عمّار الدهني، قال:

«مرّ عليّ عليه السلام على كعب، فقال [كعب]: يُقتل من ولد هذا الرجل رجُلٌ في عصابة لا يجفّ عرق خيولهم حتّى يردوا على محمّد صلى الله عليه وآله، فمرّ حسن عليه السلام، فقالوا: هذا يا أبا إسحاق؟ قال: لا، فمرّ حسين عليه السلام فقالوا: هذا؟ قال: نعم»<sup>(١)</sup>.

أقول: الأسانيد كلّها صحاح إلى عمّار الدهني، لكنّ عمّاراً لم يدرك كعباً فالحديث منقطع، ولا يضرّ هذا الانقطاع بعد تظافر الروايات واستفاضتها بل وتواترها وصحّة الإخبارات بقتل الحسين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله.  
على أنّ الخوارزمي في مقتل الحسين رواه مرسلاً عن ابن عبّاس -الذي أدرك كعباً وأدرك الواقعة - قال الخوارزمي في حديث عن ابن عبّاس فيه:

---

(١) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد: ٤٩ - ٥٠/ح ٧٨، المعجم الكبير ٣: ١١٧/ح ٢٨٥١، تاريخ دمشق ١٤: ١٩٩ بسنده عن الطبراني بسنده إلى عمّار الدهني، ورواه أيضاً بسنده عن أبي القاسم البغوي بسنده إلى عمّار الدهني.

«حَتَّى إِذَا كَانَ فِي أَيَّامِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَسْلَمَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ جَعَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْمَلَا حِمِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَكَعْبٌ يَحْدِثُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْمَلَا حِمِ وَالْفِتَنِ، فَقَالَ كَعْبُ لَهُمْ: وَأَعْظَمُهَا مَلْحَمَةٌ هِيَ الْمَلْحَمَةُ الَّتِي لَا تَنْسَى أَبَدًا، وَهُوَ الْفَسَادُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكُتُبِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِكُمْ فِي قَوْلِهِ: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾<sup>(١)</sup>، وَإِنَّمَا فَتَحَ بِقَتْلِ هَابِيلَ وَيَخْتَمُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ»<sup>(٢)</sup>.

وكيف كان، فإليك أسانيد رواية عمّار الدهني:

#### ١ - سند ابن سعد:

قال ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا عبد الجبار بن عباس، عن عمّار الدهني، قال: مرّ عليّ<sup>(٣)</sup> ..

أبو نعيم الفضل بن دكين - وهو لقب واسمه: عمرو - بن حمّاد بن زيد بن درهم التيمي، مولى آل طلحة بن عبيد الله، أبو نعيم الملائني الكوفي الأحول، ثقة ثبت بلا كلام.

قال يعقوب بن أبي شيبة: ثقة ثبت صدوق.

(١) الروم: ٤١.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٤١.

(٣) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد: ٤٩ - ٥٠ / ح ٢٧٨.

وقال يحيى وعبدالرحمان: حجة ثبت .  
 وقال أحمد: صدوق ثبت موضع للحجة في الحديث .  
 وقال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث .  
 وقال يعقوب بن سفيان: أجمع أصحابنا على أنَّ أبا نعيم كان في غاية الإتيان .  
 وقال النسائي: ثقة مأمون .  
 وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة .  
 وقال أبو أحمد الفراء: سمعته يقولون بالكوفة: قال أمير المؤمنين، وإنما يعنون الفضل بن دكين .  
 تكلم الناس فيه لأخذه الأجرة على التحديث، وكان هو يقول: في بيتي ثلاثة عشر وما في بيتي رغيف. اتهم بالتشيع، جاء ابنه يبكي، فقال له: مالك؟ فقال: الناس يقولون إنك تشيع. وكان يدفع ذلك عن نفسه بقوله: ما كتبت عليَّ الحفظة أني سببت معاوية!! روى له الجماعة .  
 ولد سنة ١٣٠هـ، وتوفي سنة ٢١٨هـ في آخرها<sup>(١)</sup> .  
 عبدالجبار بن العباس الشامي<sup>(٢)</sup> الهمداني الكوفي، ثقة يتشيع .  
 وثقه أبو حاتم، وذكره عمر بن شاهين في ثقاته .  
 وقال أبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيري: كان رجلاً من أهل الكوفة يميل إلى الشيعة، وهو صحيح الحديث مستقيمه .

(١) تهذيب الكمال ٢٣: ١٩٦ - ٢٢٠ / الترجمة ٤٧٣٢، تهذيب التهذيب ٨: ٢٤٣ - ٢٤٨ /

الترجمة ٥٠٥، تقريب التهذيب ٢: ١١ .

(٢) وقع في بعض المصادر مصحفاً «الشامي» «الشيبياني» .



وقال يعقوب بن سفيان: ثقة .  
 وقال ابن معين وأبو داود: ليس به بأس .  
 وقال أحمد: أرجو أن لا يكون به بأس ولكن كان يتشيع .  
 وقال البزار: أحاديثه مستقيمة إن شاء الله .  
 وقال العجلي: صويلح لا بأس به .  
 وقال الجوزجاني: كان غالباً في سوء مذهبه .  
 وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه مفرط في التشيع .  
 وقال ابن سعد: كان فيه ضعف .  
 وقال البخاري: حدثنا أبو نعيم عنه وبلغني بعد أنه كان يرميه .  
 روى له البخاري في الأدب، وأبو داود في القدر، والترمذي . فهو ثقة على الصحيح، لم يطعنوه إلا بالتشيع . وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال: ثقة، فقال ابنه: لا بأس به ؟ قال: ثقة .  
 وقال أبو داود - كما تقدم - ليس به بأس . وقال مرة أخرى: أراه من الشيعة !!  
 وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يتشيع .  
 وقال الذهبي في الكاشف: شيعي صدوق<sup>(١)</sup> .  
 عمّار بن معاوية - ويقال: ابن أبي معاوية، ويقال: ابن صالح، ويقال: ابن حيّان -  
 الدهني البجلي، أبو معاوية الكوفي، شيعي ثقة .

(١) تهذيب الكمال ١٦: ٣٨٤-٣٨٦/الترجمة ٣٦٩٤، تهذيب التهذيب ٦: ٩٣/الترجمة ٢٠٩، تقريب التهذيب ١: ٥٥٢، أسماء الثقات لابن شاهين: ١٦٨، الجرح والتعديل ٦: ٣١/الترجمة ١٦٢، ضعفاء العقيلي ٣: ٨٨، الكامل لابن عدي ٥: ٣٢٦، ميزان الاعتدال ٢: ٥٣٣، إرواء الغليل ٦: ٢٨٠، الكاشف ١: ٦١٢/الترجمة ٣٠٨٥.

قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة.  
وقال الترمذي: ثقة.  
وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربّما أخطأ.  
وقال الدوري: لم يذكره ابن معين إلا بخير.  
وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به.  
وقال الذهبي في الكاشف: شيعي موثق.  
وشطّ ابن حجر فقال: صدوق يتشيع.  
قال عليّ بن المديني، عن سفيان: قطع بشر بن مروان عرقوبيه في التشيع.  
روى له الجماعة سوى البخاري.  
توفي سنة ١٣٣هـ<sup>(١)</sup>.

## ٢ - سند الطبراني:

قال الطبراني: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا  
عبدالجبار بن العباس، عن عمار الدهني، قال: مرّ عليّ<sup>(٢)</sup>..  
قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات، إلا أنّ عماراً لم يدرك القصة<sup>(٣)</sup>.  
عليّ بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي - وهو عمّ  
أبي القاسم البغوي - نزيل مكّة، ثقة. كان حسن الحديث.

(١) تهذيب الكمال ٢١: ٢٠٧ - ٢١٠ / الترجمة ٤١٧١، تهذيب التهذيب ٧: ٣٥٥ - ٣٥٦ /

الترجمة ٦٦٢، تقريب التهذيب ١: ٧٠٨، الكاشف ٢: ٥٢ / الترجمة ٣٩٩٨، سير أعلام

النبلاء ٦: ١٣٨ / الترجمة ٤٨، وصفه بـ «الإمام المحدث... وثقه أحمد بن حنبل وجماعة».

(٢) المعجم الكبير ٣: ١١٧ / ح ٢٨٥١.

(٣) مجمع الزوائد ٩: ١٩٣.

قال الدارقطني: ثقة مأمون.

وقال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً.

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الصدوق شيخ الحرم.

مقتله النسائي لأنه كان يأخذ على الحديث، وكان هو يعتذر بأنه مجاور بمكة فقير.

ولد سنة بضع وتسعين ومائة، وعاش بضعاً وتسعين عاماً، وتوفي سنة ٢٨٦ أو ٢٨٧هـ<sup>(١)</sup>.

أبو نعيم الفضل بن دكين الملائي الكوفي الأحول، المتوفى سنة ٢١٨هـ، تقدم أنه ثقة ثبت.

عبد الجبار بن العباس الشامي الهمداني الكوفي، تقدم أنه ثقة يتشيع. عمّار بن معاوية الدهني البجلي، أبو معاوية الكوفي، المتوفى سنة ١٣٣هـ تقدم أنه شيعي ثقة.

### ٣ - سند ابن عساكر:

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا أبو القاسم بن حبابة، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدّثني عمّي، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، قال: مرّ عليّ<sup>(٢)</sup>..

أبو غالب أحمد بن أبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء، البغدادي الحنبلي، ثقة.

(١) سير أعلام النبلاء ١٣: ٣٤٧-٣٤٩/ الترجمة ١٦٤، تذكرة الحفاظ ٢: ٦٢٢-٦٢٣/

الترجمة ٦٤٩٩، الوافي بالوفيات ٢١: ٢٤٥، شذرات الذهب ٢: ١٩٣.

(٢) تاريخ دمشق ١٤: ١٩٩.

قال الذهبي: الشيخ الصالح الثقة مسند بغداد، وكان من بقايا الثقات، له مشيخة بانتقاء الحافظ ابن عساكر.

وقال ابن ماكولا: ثقة.

ولد سنة ٥٤٥هـ، ومات سنة ٥٢٧هـ<sup>(١)</sup>.

عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، أبو الغنائم الهاشمي العبّاسي البغدادي، ثقة.

قال الخطيب: كتب عنه وكان صدوقاً.

وقال السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه، فقال: شريف محتشم ثقة كثير السماع.

وقال الذهبي: الشيخ الإمام الثقة الجليل المعمر، شيخ المحدثين ببغداد، قال أبو سعد السمعاني: كان ثقة صدوقاً نبيلاً مهيباً، طعن في السنّ ورحل إليه الناس وانتشرت روايته في الآفاق.

ولد سنة ٣٧٤هـ أو ٣٧٦هـ، وتوفي سنة ٤٦٥هـ<sup>(٢)</sup>.

أبو القاسم البزاز، عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان، البغدادي المتوثي البغوي، المعروف بابن حباب، هو مسند بغداد وشيخ الحنابلة في زمانه بها، ثقة مأمون، وهو صاحب أبي القاسم البغوي وراوي الجعديات عنه.

(١) سير أعلام النبلاء ١٩: ٦٠٣ - ٦٠٤/ الترجمة ٣٥٢، إكمال الكمال ٢: ٢١١، شذرات الذهب ٤: ٧٩ - ٨٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨: ٢٢١ - ٢٢٢/ الترجمة ١٠٧، تاريخ بغداد ١١: ٤٧/ الترجمة ٥٧٢٧.

ولد سنة ٣٠٠هـ، وسمع الحديث سنة ٣١٥هـ في أولها، وتوفي سنة ٣٨٩هـ<sup>(١)</sup>.  
 أبو القاسم البغوي، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن  
 شاهنشاه، الحافظ الثقة الكبير، كان ثقة على الإطلاق، وكان ثقة ثبتاً فهماً عارفاً.  
 وقال الدارقطني: ثقة جبل إمام، احتج به عامة من خرّج الصحيح كالإسماعيلي  
 والدارقطني والبرقاني.

ولد سنة ٢١٤هـ، وطال عمره وتفرّد في الدنيا، عاش ١٠٣ سنين، وتوفي سنة  
 ٣١٧هـ<sup>(٢)</sup>.

علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي - وهو عمّ  
 أبي القاسم البغوي - المتوفى سنة ٢٨٦ أو ٢٨٧هـ، تقدّم أنّه ثقة.  
 أبو نعيم الفضل بن دكين الملائي الكوفي الأحول، المتوفى سنة ٢١٨هـ، تقدّم  
 أنّه ثقة ثبت.

عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمداني الكوفي، تقدّم أنّه ثقة يتشيع.  
 عمّار بن معاوية الدهني البجلي، أبو معاوية الكوفي، المتوفى سنة ١٣٣هـ،  
 تقدّم أنّه شيعي ثقة.

(١) سير أعلام النبلاء ١٦: ٥٤٨ - ٥٤٩ / الترجمة ٤٠٠، تاريخ بغداد ١٠: ٣٧٥ / الترجمة ٥٥٤٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤: ٤٤٠ - ٤٥٧ / الترجمة ٢٤٧، تذكرة الحفاظ ٢: ٧٣٨ - ٧٤٠ / الترجمة ٧٣٩٩.

## الفصل الثاني

الإخبارات النبوية منذ ولادته حتى شهادته ﷺ



## الإمام السجّاد عليه السلام، عن أسماء بنت عميس:

عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: حدّثني أسماء بنت عميس، قالت:  
«قَبِلْتُ<sup>(١)</sup> جَدَّتْكَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ... فَلَمَّا  
كَانَ بَعْدَ حَوْلٍ مِنْ مَوْلِدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدَتْ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

---

(١) كانت أسماء بنت عميس عند ولادة الإمام الحسين عليه السلام في الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فلذلك احتل الأعلام أنّها سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس، أو أنّها أسماء بنت أبي بكر، أو أنّها أسماء بنت يزيد الأنصاريّة. والذي أراه أنّها أسماء بنت أبي بكر عن صفية بنت عبدالمطلب، وأنّ أصل الرواية، «قَبِلْتُ جَدَّتْكَ [أي صفية] فَاطِمَةَ» فتصحّفت على الرواة وصُحّفت الرواية كلّها تبعاً لذلك. والذي يرجّح ذلك ما رواه الصدوق في أماليه: ١٩٨/ح ٢١١ بسنده عن أسماء بنت أبي بكر، عن صفية بنت عبدالمطلب، قالت: لمّا سقط الحسين من بطن أمّه وكُنْتُ وَلِيْتُهَا.... وفيه أيضاً: ١٩٨/ح ٢١٢ بسنده عن صفية بنت عبدالمطلب، قالت: لمّا سقط الحسين من بطن أمّه... ثمّ دفعه إليّ وهو يبكي ويقول: لعن الله قوماً هم قاتلونك يا بني، قالها ثلاثاً، قالت: فذاك أبي وأمي من يقتله؟ قال: تقتله الفئة الباغية من بني أمية. وروى الكوفي في مناقبه ٢: ٢٣٤/ح ٦٩٩ بسنده عن ابن عباس، قال: لمّا كان مولد الحسين بن عليّ وكانت قابله صفية بنت عبدالمطلب... وساق مثل رواية الصدوق، وفي آخرها: يا عمّة، تقتله الفئة الباغية. ويحتمل أيضاً أنّها سلمى أمّ رافع مولاة صفية بنت عبدالمطلب حيث نصّ في أسد الغابة ٥: ٤٧٨ أنّها كانت قابله بني فاطمة عليها السلام.



فجاءني النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا أسماء هاتي ابني، فدفعته إليه في خرقة بيضاء، فأذّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثم وضعه في حجره وبكى. قالت أسماء: فقلت: فذاك أبي وأُمّي، ممّ بكائك؟! قال: على ابني هذا، قلت: إنّه ولد الساعة، قال: يا أسماء، تقتله الفئة الباغية لا أنا لهم الله شفاعتي، ثم قال: يا أسماء، لا تخبري فاطمة بهذا فإنّها قريبة عهد بولادته..»<sup>(١)</sup>.

سند الخوارزمي: معتبر.

أخبرنا الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي، أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد المفسّر، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، حدّثني أبي، حدّثني عليّ بن موسى، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمد، حدّثني أبي محمد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أسماء بنت عميس، قالت: قبّلت جدّتك..

ورجال هذا السند كلّهم ثقات، ولم يقع الكلام إلّا في عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، والصحيح أنّه مُلَيَّنٌ يمكن اعتبار أحاديثه كما سيأتي بيان ذلك، وإليك التفصيل:

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ١٣٥ - ١٣٧. ذخائر العقبى: ١٢٠، وقال: خرّجه الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام.

أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، من مشايخ الموفق الخوارزمي المتوفى سنة ٥٦٨هـ، وقد وصفه بـ: الشيخ القاضي الإمام زين الأئمة، وروى عنه ابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨هـ.

وأبو عليّ إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى البيهقي الخسروجردي الشافعي، الإمام ابن الإمام، شيخ القضاة، ولي تدريس الشافعية والقضاء وراء جيحون، وقد وصف بـ: الفقيه الإمام، وكان عارفاً بالمذهب جليل القدر، ولد سنة ٤٢٨هـ، وتوفي سنة ٥٠٧هـ<sup>(١)</sup>.

أبوه: أبوبكر أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى البيهقي الخسروجردي الشافعي، الإمام الجليل الحافظ العلامة الثبت الفقيه، سمع من الحاكم النيسابوري فأكثر جداً وتخرج به.

قال إمام الحرمين الجويني: ما من فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه منّة إلا أبابكر البيهقي فإنّ المنّة له على الشافعي لتصانيفه في نصرته مذهبه، وهو صاحب كتاب شعب الإيمان، ولد سنة ٣٨٤هـ، وتوفي سنة ٤٥٨هـ<sup>(٢)</sup>.

أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر النيسابوري، قال عبد الغفار: إمام عصره في معاني القرآن وعلومه، انتشر عنه بنيسابور العلم الكثير، وسارت تصانيفه الحسان في الآفاق، وكان أستاذ الجماعة، وكان الأستاذ أبو القاسم الثعلبي من خواص تلاميذه، كان أولاً كراميّ المذهب ثم تحوّل شافعيّاً، وكان يدرّس

(١) تسمّة المختصر لابن الوردي ٢: ٣١، سير أعلام النبلاء ١٩: ٣١٣-٣١٤/الترجمة ٢٠٠،

طبقات الشافعية للسبكي ٧: ٤٤، طبقات الشافعية للأسنوي ١: ٢٠٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨: ١٦٢-١٧٠/الترجمة ٨٦، طبقات الشافعية للسبكي ٧: ٤٤،

طبقات الشافعية للأسنوي ١: ٢٠٠.

لأهل التحقيق ويعطى العوام، وقد تكلم فيه الحاكم في رقعة نقلها عنه مسعود بن علي السجزي، دخل جرجان زائراً سنة ٣٨٩ فحدث عنه جماعة من أهلها. توفي سنة ٤٠٦هـ<sup>(١)</sup>.

أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف النيسابوري الحفيد، عرف بهذا لأنه ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ من نيسابور. كان محدث أصحاب الرأي في عصره، كثير الرحلة والسماع والطلب، خرج من نيسابور سنة ٢٩٠هـ، وانصرف إليها سنة ٣٣٠هـ، وأكثر مقامه بالعراقين، ثم وقع إلى عمان واستوطنها، وكان يُعرف بالعراق وبلاد خراسان بأبي بكر النيسابوري، وكان يُعرف بنيسابور بأبي بكر العماني.

قال الحاكم النيسابوري: ومن الناس من يجرحه ويتوهم أنه في الرواية، وليس كذلك، فإن جرحه كان بشرب المسكر؛ فإنه على مذهبه كان يشرب ولا يستره. توفي بهراة سنة ٣٤٤هـ<sup>(٢)</sup>.

فهو ثقة ومحدث أصحاب الرأي - أي الحنفية - ولم يجرح بروايته أو وثاقته بل بشرب النبيذ طبقاً لمذهبه، وقد حكّم الحاكم بصحة كثير من الروايات التي وقع فيها.

(١) تاريخ جرجان لحمزة السهمي: ١٩٠/ الترجمة ٢٦٩، طبقات المفسرين للسيوطي: ٣٥ - ٣٧/ الترجمة ٣٢، سير أعلام النبلاء ١٧: ٢٣٧/ الترجمة ١٤٣، الأنساب للسمعاني: ٣: ٣٨٤، الوافي بالوفيات ١٢: ٢٣٩.

(٢) الأنساب للسمعاني ٢: ٢٤٠، إكمال الكمال ٦: ٣٦٠، طبقات الحنفية ١: ٧٠/ الترجمة ٢١٤. وانظر تصحيح الحاكم للسند الذي يقع فيه في المستدرک ٣: ١٥٨، ٤: ٢١٢ وموارد أخرى.

وأما عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح، أبو القاسم الطائي، المتوفى سنة ٣٢٤هـ، وأبوه أحمد بن عامر الطائي الذي كان حياً سنة ٢٦٠هـ، فهما اللذان وجهت لهما سهام النقد والحق، وخصوصاً الابن.

فبعد الله بن أحمد لم يرد فيه من القدماء سوى قول أبي محمد الحسن بن علي بن عمر البصري الزهري: كان أُمِّيًّا لم يكن بالمرضي، ومن الطريف أنَّ البصري الزهري هذا - الذي كان حياً في حدود سنة ٣٨٠ - لم يُعثر له على ترجمة ولم ينصَّ أحد على وثاقته، وإنما سأل عنه حمزة بن يوسف السهمي كما سأل عن الدارقطني حول أحوال الرجال، وأورد أجوبته في كتابه «سؤالات حمزة السهمي»، وقد صرح الذهبي في تذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء بأنه لم يظفر له بترجمة<sup>(١)</sup>، وقد أخذ من سؤالات حمزة الخطيب البغدادي وابن الجوزي في المنتظم والموضوعات، وابن عساكر وابن كثير والذهبي وابن حجر والعماد الحنبلي وابن ماكولا وابن نقطة وغيرهم، فراحت نفس العبارة «كان أُمِّيًّا لم يكن بالمرضي» تتردد بعينها عن سؤالات حمزة السهمي<sup>(٢)</sup>، في تاريخ بغداد<sup>(٣)</sup> للخطيب المتوفى سنة ٤٦٣هـ، وفي كتاب الأنساب<sup>(٤)</sup> للسمعاني المتوفى سنة ٥٦٢هـ، وفي ميزان الاعتدال<sup>(٥)</sup> للذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، وفي لسان الميزان<sup>(٦)</sup>

(١) انظر: تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٢١، وسير أعلام النبلاء ١٦: ٤٣٦/ الترجمة ٢٣٢.

(٢) سؤالات حمزة السهمي: ٣٤/ الترجمة ٣٣٩.

(٣) تاريخ بغداد ٩: ٣٩٣/ الترجمة ٤٩٧١.

(٤) الأنساب للسمعاني ٤: ٣٩.

(٥) ميزان الاعتدال ٢: ٣٩٠/ الترجمة ٤٢٠٠.

(٦) لسان الميزان ٣: ٢٥٢/ الترجمة ١٠٩٧.

لابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢هـ.

ومن المفارقات أنَّ الذهبي مع قوله بأنَّ عبدالله بن أحمد هذا كان أُمِّيًّا اتَّهمه بوضع مسند الإمام الرضا عليه السلام، حيث قال: عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن عليّ الرضا، عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه، ثمَّ قال بعد هذا الكلام مباشرة: قال الحسن بن عليّ الزهري: كان أُمِّيًّا لم يكن بالمرضي!! فإذا كان أُمِّيًّا لا يجيد القراءة والكتابة فكيف يضع النسخة؟! ونفس هذا الكلام بنصّه كرّره ابن حجر في لسان الميزان دون الانتباه إلى هذا التناقض؟!

وفي حين تردّد الذهبي وابن حجر في واضع النسخة - حسب زعمهما - نرى ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ يقول في علله المتناهية: وعبدالله بن أحمد بن عامر يروي عن أهل البيت نسخة باطلة<sup>(١)</sup>، وقال في موضوعاته: فأما عبدالله بن أحمد بن عامر فإنه روى عن أهل البيت نسخة باطلة<sup>(٢)</sup>.

وقال الذهبي في كتاب الضعفاء والمتروكين: عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن أهل البيت، له نسخة باطلة<sup>(٣)</sup>.

وفي كنز العمال - نقلاً عن جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ - قال: قال الذهبي: عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن أهل البيت، له نسخة باطلة، فما اتَّهم إلاّ الابن [أي عبدالله] دون الأب... والأب موثّق<sup>(٤)</sup>.

(١) العلل المتناهية ٢: ٥٤٩.

(٢) الموضوعات لابن الجوزي ١: ١٢٨.

(٣) الضعفاء والمتروكين: ٢٢٠.

(٤) كنز العمال ١٣: ١٥٣.

لكنّ الفتني - المتوفى سنة ٩٨٦ - في تذكرة موضوعاته نقل عن اللثالي المصنوعة للسيوطي قوله حول أحد الأحاديث: لا يصحّ فيه عبدالله بن أحمد بن عامر، وهو وأبوه يرويان عن أهل البيت نسخة كلّها باطلة<sup>(١)</sup>.

وفي الموضوعات لابن الجوزي عن أمير المؤمنين ﷺ في حديث ملك بني العباس: أمّا حديث عليّ، فإنّ أحمد بن عامر لا يتابع على هذا الحديث وهو محلّ التهمة<sup>(٢)</sup>.

ونقل ابن حجر في لسان الميزان قول ابن الجوزي، فقال: أحمد بن عامر الطائي.. قال ابن الجوزي: هو محلّ التهمة، وتكلّم فيه البيهقي في الشُّعَب<sup>(٣)</sup>. فتارة يردّدون الوضع بين الابن والأب، وتارة يخصّون الابن بذلك، وثالثة يشركونهما معاً، ورابعة يخصّون الأب بذلك.

والأدهى من كلّ ذلك أنّ الذهبي في ترجمة الإمام الرضا ﷺ من ميزان الاعتدال ألقى عهدة النسخة على الجدّ «عامر»، فقال: ووضّع عليه [أي على الإمام الرضا ﷺ] نسخة سائرها كذب على جدّه جعفر الصادق، فروى عنه أبوالصلت الهروي أحد المتّهمين، ولعليّ بن مهدي القاضي عنه نسخة، ولأبي أحمد عامر بن سليمان الطائي عنه نسخة كبيرة<sup>(٤)</sup>!!!..

ومن كلّ ذلك تقف على حقيقة؛ مفادها: أنّ القوم لمّا لم تعجبهم أحاديث هذه النسخة ولم تلائم مذاقهم - خصوصاً ما حوته من فضائل أهل البيت ﷺ ومنزلتهم -

(١) تذكرة الموضوعات للفتني: ١٤١.

(٢) الموضوعات لابن الجوزي ٣٦:٢.

(٣) لسان الميزان ١: ١٩٠/الترجمة ٦٠٣. أقول: لم أقف على كلام البيهقي في شعب الإيمان.

(٤) ميزان الاعتدال ٣: ١٥٨/الترجمة ٥٩٥٢.

حكموا عليها بالوضع وتخبطوا في الواضع، مع أنَّ الجَلَّ الأعظم من أحاديثها له شواهد ومتابعات ومؤيدات، وذلك مثل رواية عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا عن آبائه عن أجداده عن رسول الله ﷺ: الإيمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالأركان، وقد حكم ابن الجوزي بوضعه في موضوعاته<sup>(١)</sup> من طريق أبي الصلت الهروي عبدالسلام بن صالح عن الرضا عليه السلام، مع أنَّ له شواهد كثيرة، حتَّى قال الفتني في تذكرة الموضوعات: حكم ابن الجوزي بوضعه، وهو من حديث عبدالسلام بن صالح عند ابن ماجة<sup>(٢)</sup>. فلم ينفرد به عبدالله الطائي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، وله شواهد أخرى ليس هنا محلّ تفصيلها.

ومثل ذلك ما رواه عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن أجداده، عن النبي ﷺ أنّه قال لعليّ عليه السلام: «يا علي، عليك بالملح فإنّه شفاء من سبعين داء؛ الجذام، والبرص، والجنون»، حيث حكم السيوطي في اللئالي المصنوعة بطلانه، فقال: لا يصحّ، فيه عبدالله بن أحمد بن عامر وهو وأبوه يرويان عن أهل البيت نسخة كلّها باطلة. قال الفتني في تذكرة الموضوعات: قلت: أخرج ابن مندة عن معاذ بلفظ «استغنموا طعامكم بالملح، فوالذي نفسي بيده إنّّه ليردّ ثلاثاً وسبعين نوعاً من البلاء، أو قال: من الداء»، والبيهقي عن عليّ بطريق آخر: من ابتدأ غداءه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعاً من البلاء، انتهى<sup>(٣)</sup>.

(١) الموضوعات لابن الجوزي ١: ١٢٩.

(٢) تذكرة الموضوعات: ١١.

(٣) تذكرة الموضوعات: ١٤١.

ومثل ذلك ما في فيض القدير شرح الجامع الصغير: (سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم)... (أبو نعيم في) كتاب (الطب) النبوي من حديث عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، (عن علي) أمير المؤمنين. وعبدالله هذا ضعيف جداً، قال الذهبي في كتاب الضعفاء والمتروكين: عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن أهل البيت، له نسخة باطلة، ولهذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وهذا حديث أحسن منه حالاً، وهو خبر ابن حبان: «سيد طعام أهل الجنة اللحم»، وهو وإن عدّه ابن الجوزي من الموضوعات أيضاً لكن انتقده عليه ابن حجر، فقال: لم يبين لي وضعه بل ضعفه. وظاهر صنيع المصنّف أنّ هذا لا يوجد مخرّجاً لأحد من الستّة، والأمر بخلافه، فقد أخرج ابن ماجه من حديث أبي الدرداء بلفظ: «سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم». قال الزين العراقي: وسنده ضعيف، انتهى<sup>(١)</sup>.

فأنت ترى ورود هذه النماذج التي عدّوها موضوعة بطرق أخرى وعن صحابة آخرين.

واعترف ببعض الحقيقة السيوطي - كما في كنز العمال ١٣: ١٥٣ نقلاً عنه - حيث قال: فإنّ هذه النسخة وغيرها من النسخ المحكوم ببطلانها ليس كلّها باطلاً بل غالبها، وفيها أحاديث لها أصل.

والصحيح أنّ عبدالله ملين تعتبر أحاديثه وأباه أحمد مؤثّق، والنسخة معتبرة، لكنّ الذهبي وأضرابه يطعنون بكلّ ما يتّصل بأهل البيت ﷺ حتّى أنّهم لأجل هذه

(١) فيض القدير ٤: ١٦٣ - ١٦٤ ح/ ٤٧٥٧.



النسخة وغيرها ولأجل الأحاديث التي لا يفهمونها أو لا يريدون أن يفهموها، راحوا يقولون عن الإمام الرضا عليه السلام: «له عجائب، عن أبيه، عن جدّه»، «يروي عن أبيه العجائب، كأنه يهمل ويخطئ»<sup>(١)</sup>.

قال تاج الدين السبكي في قاعدة في الجرح والتعديل: قل أن رأيت تاريخاً خالياً من ذلك [أي من التعصّب والهوى]، وأما تاريخ شيخنا الذهبي غفر الله له فإنه على حسنه وجمعه مشحون بالتعصّب المفرط لا يؤاخذ الله عليه، فلقد أكثر الوقعة في أهل الدين<sup>(٢)</sup>.

وقال السيّد محسن الأمين المتوفى سنة ١٣٧١هـ: إنّ تكذيب الذهبي - المعلوم حاله - له [أي لداود بن سليمان الغازي، أحد الرواة عن الرضا عليه السلام بعض نسخه] إنّما هو لروايته من الفضائل ما لا تقبله عقولهم، مع أنّه ليس فيما نقلوه عنه نكارة ولا ما يوجب الجزم بكذبه.

وأما ابن الجوزي، فقد قال ابن جماعة الكناي: وصنّف الشيخ أبو الفرج بن الجوزي كتابه في الموضوعات فذكر كثيراً من الضعيف الذي لا دليل على وضعه. وقال الطيبي: وقد صنّف ابن الجوزي في الموضوعات مجلّداً قال ابن الصلاح: أودع فيها كثيراً ممّا لا دليل على وضعه.

وقال ابن كثير: أدخل فيه ما ليس منه، وأخرج عنه ما كان يلزمه ذكره، فسقط عليه ولم يهتد إليه.

(١) انظر ذلك في ميزان الاعتدال ٣: ١٥٨/ الترجمة ٥٩٥٢ ترجمة الإمام الرضا عليه السلام، وفيض القدير ٣: ٧٧١ نقلاً عن الذهبي في كتابه الضعفاء والمتروكين، والمجروحين لابن حبان ٢: ١٠٦.

(٢) قاعدة في الجرح والتعديل: ٦٩.

وقال ابن حجر في فتح الباري بعد إثبات حديث «سُدُّوا الأبواب إلَّا باب علي»: وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات... وأخطأ في ذلك خطأً شنيعاً.

وقال السخاوي: ربّما أدرج فيها [أي في الموضوعات] الحسن والصحيح... ولذا انتقد العلماء صنيعة.

وقال السيوطي: أكثر فيه من إخراج الضعيف الذي لم ينحطّ إلى رتبة الوضع، بل ومن الحسن ومن الصحيح.

وقال محمّد بن يوسف الشامي: قد نصّ ابن الصلاح في علوم الحديث وسائر من تبعه على أنّ ابن الجوزي تسامح في كتابه الموضوعات<sup>(١)</sup>.

وقال السيّد محمّد حسين الجليلي في مقدّمة مسند الرضا ﷺ: وإني أرى - والله العالم - أنّ الحكم بالتوثيق والتضعيف يجب أن يستنبط ويستخرج من روايات الرجل، فإن كان للروايات التي يرويها متابعات ومؤيّدات فيحكم بوثاقته، وإن لم يكن كذلك فلا ينفعه ألف توثيق<sup>(٢)</sup>.

وقال أحمد بن الصديق المغربي في فتح الملك العلي: فصل: إذا تقرّر هذا، وعلمت أنّ جرح الراوي يكون بسبب روايته للمنكرات والموضوعات، وأنّ النكارة والوضع يعرفان بالتفرّد ومخالفة الأصول، فاعلم أنّ عبدالسلام بن صالح [أبا الصلت الهروي] لم يتفرّد بشيء من مروياته ولا وقع فيها ما هو منكر مخالف للأصول حتّى يجرّح ويحكم بكونه منكر الحديث، فإنّهم حكموا عليه بذلك من

(١) انظر كلّ هذه الأقوال في خلاصة عبقات الأنوار ١: ١٠٣.

(٢) مقدّمة مسند الإمام الرضا ﷺ: ٣٤.

أجل روايته لحديث الباب وحديث الإيمان إقرار بالقول ... وهو منهم تحامل لا دليل عليه ولا موجب له سوى موالاته لأهل البيت، كعادتهم مع غيره، انتهى<sup>(١)</sup> مورد الحاجة.

أقول: ونفس هذا الكلام آت حدو القذة بالقذة في عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي وأبيه، والذي يؤكد ذلك أن هذه النسخة التي يرويها عبدالله بن أحمد عن أبيه عن الرضا عليه السلام، رواها كثير من العامة والحفاظ والمشايخ منهم، ووثقوا بها واحتجوا بكثير من أحاديثها، وإنما تفاقمت النعرة عليها عند المتعصبين منهم، هذا ناهيك عن اعتماد الإمامية والزيدية عليها واتصال أسانيدهم إليها، وليس هذا محل تفصيل ذلك، ولكن نذكر من العامة: الحافظ أبا سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجستاني، المتوفى سنة ٤٧٧هـ، وأبا الحسن علي بن محمد بن الطيب المعروف بابن المغازلي المتوفى سنة ٤٨٣هـ، وأبا بكر الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ، والحافظ أبا نعيم الإصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ، وابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ، وأحمد بن محمد العاصمي في زين الفتى من علماء القرن الخامس، وإبراهيم بن محمد الحموي في فرائد السمطين، المتوفى سنة ٧٢٢هـ، وهناك جماعة آخرون كثيرون.

وقد ترجم الخطيب البغدادي لعبدالله بن أحمد في تاريخ بغداد فما نقل قدحاً فيه سوى ما تقدم من تليين أبي محمد بن علي البصري الزهري<sup>(٢)</sup>. وترجم لوالده أحمد بن عامر في تاريخ بغداد أيضاً دون أي قدح<sup>(٣)</sup>، وقد تقدم قول السيوطي أنه

(١) فتح الملك العلي: ١٢٧-١٢٨.

(٢) انظر تاريخ بغداد ٩: ٣٩٣/ الترجمة ٤٩٧١.

(٣) انظر تاريخ بغداد ٥: ٩٦/ الترجمة ٢٤٧٥.

موتى .

وأما الشيعة الإمامية - وأهل البيت أدري بما فيه - فقد ترجموا ترجمة حسنة للأب والابن، ومدحوا النسخة بما هي أهله.

قال النجاشي في رجاله: أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر - وهو الذي قُتل مع الحسين بكربلاء - ابن حسان [المقتول بصفين مع أمير المؤمنين] <sup>(١)</sup> ابن شريح ... الطائي . قال عبدالله ابنه - فيما أجازنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم - حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا عبدالله ، قال : ولد أبي سنة ١٥٧هـ ولقي الرضا ﷺ سنة ١٩٤ [أو ١٧٤هـ] ، ومات الرضا بطوس سنة ٢٠٢هـ ، وشاهدت أبا الحسن وأبا محمد ﷺ ، وكان أبي مؤذنهما ، ومات عليّ بن محمد سنة ٢٤٤هـ ، ومات الحسن سنة ٢٦٠هـ ، دفع إليّ هذه النسخة - نسخة عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي - أبو الحسن أحمد بن محمد ابن موسى الجندي شيخنا ﷺ ، قرأتها عليه ... والنسخة حسنة <sup>(٢)</sup> .

وقال في رجاله أيضاً: عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر - وهو الذي قُتل مع الحسين ﷺ بكربلاء - ابن حسان - المقتول بصفين مع أمير المؤمنين ﷺ - ابن شريح ... بن سعد بن طي ، يكنى أبا القاسم . روى عن أبيه عن الرضا ﷺ نسخة ، قرأت هذه النسخة على أبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى ... ولعبدالله كتب ، منها كتاب قضايا أمير المؤمنين ، أخبرنا به إجازة أحمد

(١) ما بين المعقوفين عن ترجمة ابنه عبدالله .

(٢) رجال النجاشي: ١٠٠/ الترجمة ٢٥٠ .

بن محمد بن الجندي، عنه<sup>(١)</sup>.

وفي فهرست ابن النديم: أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، وله من الكتب القضايا والأحكام<sup>(٢)</sup>.

وقال الميرزا النوري في خاتمة المستدرک: صحيفة الرضا، ويعبر عنه بمسند الرضا... وهو من الكتب المعتمدة الذي لا يدانيه في الاعتبار والاعتماد كتاب صنف قبله أو بعده<sup>(٣)</sup>.

وخلاصة البحث: إن هذا الحديث فيه بعض الضعف طبق مباني العامة، ويمكن اعتباره وتقويه بطرق أخرى، فإن عبدالله عند قدمائهم ملين، وقُدح ورمي بالوضع بأخرة بلا دليل علمي، ووالده أحمد موثق كما قال السيوطي. وقد عرفت أن الطعن بالنسخة تجنّ ومجازفة ومجانبة للصواب.

على أن هذا الحديث ليس من النسخة قطعاً، وحكمهم على خصوص النسخة بالضعف دون أحاديث عبدالله بن أحمد ربّما يصحّح ما ورد عنه في غيرها، فتدبر.

(١) رجال النجاشي: ٢٢٩/ الترجمة ٦٠٦.

(٢) الفهرست، لابن النديم: ٢٧٩.

(٣) خاتمة المستدرک ١: ٢١٦/ رقم الكتاب ٤١.



## شَدَّاد بن عبدالله، عن أُمِّ الفضل بنت الحارث:

عن شَدَّاد بن عبدالله، عن أُمِّ الفضل بنت الحارث:

«أُنْهَاجْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ حُلُمًا مُنْكَرًا اللَّيْلَةَ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَتْ: إِنَّهُ شَدِيدٌ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ كَأَنَّ قِطْعَةً مِنْ جَسَدِكَ قُطِعَتْ وَوُضِعَتْ فِي حَجْرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتِ خَيْرًا، تَلِدُ فَاطِمَةً - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - غُلَامًا فَيَكُونُ فِي حَجْرِكَ، فَوُلِدَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ فِي حَجْرِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ يَوْمًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ حَانَتْ مِنِّي التَّفَاتَةُ فَإِذَا عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَهْرِيقَانِ مِنَ الدَّمْعِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَالِكٌ؟ قَالَ: أَتَانِي جَبْرَائِيلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي سَتَقْتُلُ ابْنِي هَذَا، فَقُلْتُ: هَذَا؟! قَالَ: نَعَمْ، وَأَتَانِي بِتَرْبَةٍ مِنْ تَرْبَتِهِ حُمْرَاءُ»<sup>(١)</sup>.

(١) المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٧٦ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم

## ١ - سند الحاكم بروايته الكاملة: صحيحٌ.

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عليّ الجوهري ببغداد، حدّثنا أبو الأحوص محمد ابن الهيثم القاضي، حدّثنا محمد بن مصعب، حدّثنا الأوزاعي، عن أبي عمّار شدّاد بن عبدالله، عن أمّ الفضل بنت الحارث.

أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد بن أبان الجوهري المُحرّمِي المحتسب المعروف بـ «ابن المحرم»، فقيه ثقة.

قال الذهبي: الإمام المفتي المعمر... من أعيان تلامذة ابن جرير الطبري. وكان فقيهاً من تلامذة ابن جرير الطبري الملازمين له. وهو من أهل بغداد. روى عن الحارث بن أبي أسامة وعبدالله بن أحمد الدورقي وغيرهما، وكان من كبار شيوخ أبي نعيم الحافظ، وروى عنه الدارقطني والحاكم - صحّح له - وغيرهما.

⇒ يُخرّجه. ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٦: ٤٦٨ - ٤٦٩ عن الحاكم بسنده إلى أمّ الفضل، ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين ١: ٢٣٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤: ١٩٦ بسنديهما عن البيهقي عن الحاكم. وانظر البداية والنهاية ٦: ٢٥٨.

ورواه الحاكم في المستدرک ٣: ١٧٩ عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسحاق الصغاني، عن ابن أبي سميّة، عن محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن أبي عمّار، عن أمّ الفضل قالت: قال لي رسول الله والحسين في حجره: إنّ جبرئيل أخبرني أنّ أمّتي تقتل الحسين. ثمّ قال الحاكم: قد اختصر ابن أبي سميّة هذا الحديث، ورواه غيره عن محمد بن مصعب بالتمام.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤: ١٩٦ بسنده عن العباس بن الفرّج الرياشي، عن ابن أبي سميّة، عن محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن أبي عمّار، عن أمّ الفضل. فرواه كاملاً لا مختصراً.

قال الدارقطني: لا بأس به.

وقال أبو بكر البرقاني: هو لا بأس به.

وقال محمد بن أبي الفوارس: كان يقال: في كتبه أحاديث مناكير، ولم يكن عندهم بذاك. وسئل عنه مرة فقال: ضعيف.

ولد سنة ٢٦٤هـ، وتوفي سنة ٣٥٧هـ<sup>(١)</sup>.

وبما أنه فقيه ومن كبار أصحاب ابن جرير وتلامذته، وصح له الحاكم، وروى عنه الأئمة، واقتصر الدارقطني والبرقاني على تليينه، وانفرد محمد بن أبي فوارس بتضعيفه لمجرد وجود المناكير في كتبه وهو غير قادح، فيتحصل أنه فقيه ثقة.

أبو عبدالله محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الشقي مولا هم البغدادي ثم العكبري، المشهور بأبي الأحوص، ثقة حافظ.

قال الدارقطني: كان من الثقات الحفاظ. وقال في موضع آخر: ثقة مأمون حافظ.

وقال مسلمة بن قاسم: ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: مستقيم الحديث.

وقال عبدالرحمان بن يوسف بن خراش: من الأثبات المتقين.

وقال الخطيب البغدادي: كان من أهل الفضل والرحلة.

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثبت، قاضي عكبرا... له رحلة واسعة ومعرفة تامة.

(١) تاريخ بغداد ١: ٣٣٧/الترجمة ٢١٧، سير أعلام النبلاء ١٦: ٦٠ - ٦١/الترجمة ٤١، الأنساب للسمعاني ٥: ٢١٣ «المُحَرَّمِي»، ميزان الاعتدال ٣: ٤٦٢/الترجمة ٧١٦٤ وادّعى أنَّ الدارقطني ضعّفه، لسان الميزان ٥: ٥١ - ٥٢/الترجمة ١٧٦، إكمال الكمال ٧: ٢٢١.



قال ابن حجر: ثقة حافظ. روى له ابن ماجة.  
توفي بعكبرا سنة ٢٧٩هـ، وقال ابن حجر: مات سنة ٢٩٩هـ قبل الثلاثمائة بسنة،  
وقيل ٢٩٨، والأول أصح<sup>(١)</sup>.

\* تقدم قول الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجه.  
وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: بل منقطع ضعيف، فإنَّ شَدَّاداً لم يدرك أمَّ  
الفضل، ومحمَّد بن مصعب ضعيف.  
أقول: كلا دعويه غير صحيحة.

أما كونه لم يدرك أمَّ الفضل فقد انفرد بها الذهبي، وأمَّ الفضل لبابة بنت  
الحارث قال ابن حبان أنها ماتت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس بن  
عبدالمطلب<sup>(٢)</sup>، أي حدود سنة ٣٢هـ. لكنَّ ابن حبان نفسه قال: إنها بعثت رسالة  
لأمير المؤمنين تبلغه فيها خروج عائشة وطلحة والزبير من مكة إلى البصرة<sup>(٣)</sup>،  
وذكر ذلك الطبري أيضاً في تاريخه<sup>(٤)</sup>، ممَّا يعني أنها عاشت إلى زمان خلافة  
أمير المؤمنين. وقد روى شَدَّاد أبو عمَّار هذا - وهو ثقة - عن شَدَّاد بن أوس بن  
ثابت الأنصاري، المتوفى سنة ٤١هـ بفلسطين أيام معاوية كما قال أبو نعيم، أو سنة  
٥٨ أو ٦٤هـ، وروى أيضاً عن عمرو بن عبسة - أخي أبي ذر الغفاري لأمه - الذي

(١) تهذيب الكمال ٢٦: ٥٧١ - ٥٧٦ / الترجمة ٢٦٦٨، تهذيب التهذيب ١٢: ٣١٥، تقريب  
التهذيب ٢: ١٤٢، تاريخ بغداد ٤: ١٣٢ - ١٣٤ / الترجمة ١٧٩٠، سير أعلام النبلاء ١٣:  
١٥٥ - ١٥٧ / الترجمة ٨٨، الأنساب للسمعاني ٤: ٢٢١ «العكبري».

(٢) الثقات ٣: ٣٦١.

(٣) الثقات ٢: ٢٨٠ في سنة ٣٦هـ.

(٤) تاريخ الطبري ٣: ٤٧٠.

كان من أوائل المسلمين، وكان في الجاهلية يعتزل عبادة الأصنام، والذي توفي في آخر خلافة عثمان<sup>(١)</sup>، فكيف يقال أن شداداً لم يدرك أم الفضل؟! وحاول ابن كثير في البداية والنهاية أن يقول بأن رواية أم الفضل ليس فيها الإخبار بشهادة الحسين ﷺ، وذلك لأن أحمد روى عن عبدالله بن الحارث، عن أم الفضل.. وعن قابوس بن مخارق، عن أم الفضل.. رؤيا أم الفضل وبول الإمام الحسين ﷺ على النبي ﷺ، وقوله ﷺ: «يغسل بول الجارية ويصب على بول الغلام»، ثم قال ابن كثير: وليس فيه الإخبار بقتله، فالله أعلم<sup>(٢)</sup>. مع أن رواية البول مرددة بين الإمام الحسن والحسين ﷺ كما صرح بذلك ابن حجر في تلخيص الحبير حيث قال: وفي أحاديث أكثر هؤلاء أن صاحب القصة حسن أو حسين بن علي<sup>(٣)</sup>. على أن الظاهر هو أنهما روايتان في قضيتين، روت أم الفضل في إحدهما الرؤيا والبول، وروت في الثانية الرؤيا وخبر استشهاد الحسين ﷺ. وأما كون محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني ضعيفاً فهو تحامل محض، وأول من تخطأه هو الذهبي نفسه حيث قال في الكاشف: «فيه ضعف»<sup>(٤)</sup>، وهذا يفترق عن الحكم بتضعيفه مطلقاً، والقرقيساني موثق وممدوح ولم يتحمل عليه إلا يحيى بن معين. قال ابن قانع: ثقة.

(١) انظر تهذيب التهذيب ٨: ٦١.

(٢) البداية والنهاية ٦: ٢٥٨.

(٣) انظر تلخيص الحبير ١: ٢٥٤-٢٥٦.

(٤) الكاشف ٢: ٢٢٢/الترجمة ٥١٥٦.

وقال أحمد: لا بأس به، وحدث له بأحاديث كثيرة. وقال: حديث القرقيساني عن الأوزاعي مقارب، فقليل له: تحدث عنه؟ قال: نعم.  
وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة، وليس عندي برواياته بأس.  
وقال الخطيب البغدادي: كثير الغلط لتحديثه من حفظه، ويُذكر عنه الخير والصالح.

وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث، ولكنه حدث بأحاديث منكورة، قيل له: فليس هذا ممّا يضعفه؟ قال: نظنّ أنّه غلط فيها.  
وقال أبو عليّ أحمد بن محمد بن يزيد: ما رأينا له كتاباً قطّ، وإنّما كان يحدث حفظاً.

وقال البزار: لم يكن به بأس، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم.  
وقال هو عن نفسه: كنت آتي الأوزاعي فيحدث بثلاثين حديثاً، فإذا تفرّق الناس عرضتها عليه فلا أخطئ فيها، فيقول الأوزاعي: ما أتاني أحفظ منك.  
فمن كلّ ما مرّ نعرف أنّ الرجل صدوق، وربما غلط لتحديثه من حفظه.  
وقال ابن حجر في التقريب: صدوق كثير الغلط، وهذا أيضاً فيه مبالغة، فهو صدوق ربّما غلط.

نعم، الذي هيّج الناس ضده هو يحيى بن معين؛ قال البخاري: كان يحيى بن معين سيئ الرأي فيه.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وكان رفيقاً لي، وكان صاحب غزو كثير.  
وقال: القرقيساني مسلم صاحب غزو ليس يدري ما يحدث.  
وقال: لا شيء. ليس بشيء. حديثه ليس بشيء لا تبالي أن لا تراه.

وقال: لم يكن من أصحاب الحديث؛ كان مغفلاً.

وسبب ذلك هو ما قاله ابن أبي الخناجر الإطرابلسي: كنا على باب محمد بن مصعب فأتاه يحيى بن معين ونحن حضور، فقال له: يا أبا الحسن [وهي كنية محمد بن مصعب] أخرج إلينا كتاباً من كتبك، فقال له: عليك بأفصح الصيدلاني!! فقام غضبان وقال له: لا ارتفعت لك راية معي أبداً، فقال له محمد بن مصعب: إن لم ترتفع إلا بك فلا رفعها الله. ومن المعلوم أن جرح الأقران لا يساوي شيئاً. وجرحه بعض من جاء بعد يحيى بن معين المتوفى سنة ٢٣٣هـ.

قال عبدالرحمان بن أبي حاتم: سألت أبي [أبا الحاتم المتوفى سنة ٢٧٧هـ] عنه، فقال: ضعيف الحديث، قلت له: إن أبا زرعة قال: كذا.. وحكى له كلامه، فقال: ليس هو عندي كذا، ضَعُفَ لَمَّا حَدَّثَ بهذه المناكير.

ولمَّا سئل أبو حاتم عن يحيى بن السكن البصري صاحب شعبة قال: ليس بالقوي، بابه محمد بن مصعب القرقيساني.

وقال عبدالرحمان بن يوسف بن خراش المتوفى سنة ٢٨٣هـ: منكر الحديث.

وقال صالح جزرة المتوفى سنة ٢٩٣هـ: عامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة.

وقال النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ: ضعيف.

وقال ابن حبان المتوفى سنة ٣٥٤هـ: محمد بن مصعب القرقيساني، كنيته أبو عبدالله، وقيل: أبو الحسن... روى عنه العراقيون وأهل الشام، كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج وفيما لم يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أرَ بذلك بأساً.

توفي محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني سنة ٢٠٨هـ<sup>(١)</sup>.  
فجمع جميع هذه الأقوال يؤدي أنه صدوق ربما غلط، ولذلك احتج به  
الترمذي وابن ماجة، فيكون حديثه - على أقل التقادير - حسناً بنفسه صحيحاً  
بغيره، أو حسن صحيح كما جزم به الترمذي<sup>(٢)</sup>، وإلا فالحق أنه صحيح مطلقاً،  
ولذلك احتج به الحاكم النيسابوري.

## ٢ - سند الحاكم بروايته المختصرة: صحيح.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني،  
حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا  
الأوزاعي، عن أبي عمار، عن أم الفضل.

محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، السناني المعقلي النيسابوري  
الشافعي، المعروف بالأصم، أبو العباس، إمام محدث، ارتحل إلى الآفاق وطال  
عمره وبعد صيته وتزاحم عليه الطلبة، حدث ستاً وسبعين سنة.  
قال الحاكم النيسابوري: كان محدث عصره ولم يختلف أحد في صدقه  
وصحة سماعاته، وكان يرجع إلى حسن مذهب وتدين، وما رأينا الرحلة في بلاد

(١) انظر ترجمة القرقيساني في تهذيب الكمال ٢٦: ٤٥٩ - ٤٦٤/الترجمة ٥٦١٢، تهذيب  
التهذيب ٩: ٤٠٤ - ٤٠٦/الترجمة ٧٤٢، تقريب التهذيب ٢: ١٣٤، تاريخ بغداد ٤: ٤٢ -  
٤٥/الترجمة ١٦٨١، الكامل لابن عدي ٦: ٢٦٥ - ٢٦٦، التاريخ الكبير ١: ٢٣٩/الترجمة  
٧٥٦، الجرح والتعديل ٨: ١٠٣، ٩: ١٥٥ ترجمة يحيى بن السكن البصري، المجروحين  
لابن حبان ٢: ٢٩٣.

(٢) قال الترمذي في حديث وقع فيه محمد بن مصعب القرقيساني: هذا حديث حسن صحيح.  
انظر سنن الترمذي ٥: ٢٤٣/ح ٣٦٨٤.

من بلاد الإسلام أكثر منها إليه.

قال محمد بن إسحاق بن خزيمة: ثقة.

وقال أبو نعيم بن عدي: ثقة مأمون.

وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق.

ووثقه ابن الأثير في اللباب، ونصّ على وثاقته الخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي القزويني في كتاب الإرشاد، حيث قال في ترجمة أبي محمد الربيع بن سليمان المرادي: وآخر من روى عنه من الثقات محمد بن يعقوب الأصم. قال السمعاني: كفاه شرفاً أن يحدث طول تلك السنين فلا يجد أحد من الناس فيه مغمزاً بحجة.

ولد سنة ٢٤٧هـ، وتوفي سنة ٣٤٦هـ<sup>(١)</sup>.

ومحمد بن إسحاق بن جعفر - أو ابن محمد - أبوبكر الصاغاني، خراساني

الأصل، نزيل بغداد، ثقة ثبت.

قال أبو حاتم: ثبت صدوق.

وقال النسائي: ثقة، وقال في موضع آخر: لا بأس به.

وقال ابن خراش: ثقة مأمون.

وقال الدارقطني: ثقة وفوق الثقة، وقال: هو وجه مشايخ بغداد.

وقال أبو مزاحم الخاقاني: يشبه يحيى بن معين في وقته.

وقال الخطيب البغدادي: كان أحد الأثبات المتقنين مع صلابه في الدين

(١) سير أعلام النبلاء ١٥: ٤٥٢ - ٤٦٠/ الترجمة ٢٥٨، تذكرة الحفاظ ٣: ٨٦٠ - ٨٦٣/ الترجمة ٥٦٤ - ٨٣، الأنساب للسمعاني ١: ١٧٨ - ١٨٠ «الأصم»، ٣: ٣١٢ «السناني»، الإرشاد للخليلي ١: ٤٢٩، ٣: ٨٥٥ - ٨٥٦، شذرات الذهب ٢: ٣٧٣، العبر ٢: ٢٧٩.

واشتهار بالسنة واتساع في الرواية.  
وقال مسلمة في الصلة: كان ثقةً مأموناً.  
وذكره ابن حبان في الثقات.  
وقال المزي: أحد الثقات الحفاظ الرحّالين وأعيان الجوالين.  
وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت، روى له الجماعة سوى البخاري.  
توفي سنة ٢٧٠هـ<sup>(١)</sup>.  
ومحمد بن إسماعيل بن أبي سميّة، أبو عبد الله البصري، مولى بني هاشم، ثقة.  
قال أبو حاتم: كان غزاً ثقة.  
وقال أبو داود: كان من الشجعان.  
وقال صالح بن محمد: كان ثقة.  
وذكره ابن حبان في الثقات.  
وقال الذهبي في الكاشف: ثقة.  
وقال في سير أعلام النبلاء: الإمام العابد القدوة المجاهد الحافظ المحدث.  
وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، روى له البخاري وأبو داود.  
توفي سنة ٢٣٠هـ<sup>(٢)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٢٤: ٣٩٥ - ٣٩٩/ الترجمة ٥٠٥٣، تهذيب التهذيب ٩: ٣٢/ الترجمة ٤٧، تقريب التهذيب ٢: ٥٤، ثقات ابن حبان ٩: ١٣٦، سير أعلام النبلاء ١٢: ٥٩٢ - ٥٩٤/ الترجمة ٢٢٤، الكاشف ٢: ١٥٦/ الترجمة ٤٧١٤، تاريخ بغداد ١: ٢٥٥ - ٢٥٧/ الترجمة ٥٧.

(٢) تهذيب الكمال ٢٤: ٤٧٩ - ٤٨٢/ الترجمة ٥٠٦٥، تهذيب التهذيب ٩: ٥٠ - ٥١/ الترجمة ٥٩، تقريب التهذيب ٢: ٥٥، الكاشف ٢: ١٥٨/ الترجمة ٤٧٢٤، سير أعلام النبلاء ١٠: ٦٩٣ - ٦٩٤/ الترجمة ٢٥٧، تاريخ بغداد ٢: ٣ - ٤/ الترجمة ٤٢٢.

ومحمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني، تقدّمت ترجمته وأنه صدوق ربّما غلط، توفي سنة ٢٠٨هـ.

والأوزاعي، هو أبو عمرو عبدالرحمان بن عمرو بن يحمّد الشامي الأوزاعي، كان من الأئمة.

قال عبدالرحمان بن مهدي: الأئمة في الحديث أربعة، وعدّ منهم الأوزاعي. وقال: ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي.

وقال سفيان بن عيينة: كان إمام أهل زمانه.

وقال مالك: كان إماماً يقتدى به.

وقال النسائي: إمام أهل الشام وفقههم.

وقال العجلي: ثقة من خيار الناس.

ووثقه أحمد وقال: كان من الأئمة.

وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً صدوقاً فاضلاً خيراً، كثير الحديث والعلم والفقه.

وقال موسى بن يسار: ما رأيت أحداً أبصر ولا أنفى للغلّ عن الإسلام أو السنة من الأوزاعي.

وقال أبو حاتم: إمام متّبع لما سمع.

وقال ابن حجر في التقريب: فقيه ثقة جليل.

وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات.

روى له الجماعة، ولد سنة ٨٨هـ، وتوفي سنة ١٥٨هـ<sup>(١)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ١٧: ٣٠٧-٣١٥/الترجمة ٣٩١٨، تهذيب التهذيب ٦: ٢١٦-٢١٩/الترجمة ٤٨٧، تقريب التهذيب ١: ٥٨٤.



وشدّاد بن عبدالله القرشي الأموي، أبو عمّار الدمشقي، مولى معاوية بن أبي سفيان، شاميّ. وقال الدارقطني: بصريّ، وقالوا: عذريّ. وهو تابعي ثقة. وثقه العجلي وأبو حاتم والدارقطني ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن خلفون وابن حبان في الثقات.

وقال يحيى بن معين والنسائي: ليس به بأس. سمع منه الأوزاعي باليمامة. وقال عكرمة بن عمّار: كان قد أدرك نفراً من أصحاب النبي. صحب أنس بن مالك إلى الشام. وروى عن أبي هريرة ووائل بن الأسقع وأبي أمامة الباهلي وعوف بن مالك الأشجعي وشدّاد بن أوس ومعاذ بن جبل كما عند أحمد في مسنده<sup>(١)</sup>، وأمّ الفضل - كما هنا - وغيرهم من الصحابة. وقال صالح بن محمّد البغدادي: صدوق، ولم يسمع من أبي هريرة ولا من عوف بن مالك. ولم يتّهمه أحد بالإرسال عن غيرهما، إلى أن زعم الذهبي أن حديثه عن أمّ الفضل مرسل، ثم قال في الكاشف: ثقة يرسل كثيراً، روى له البخاري في الأدب المفرد والباقون<sup>(٢)</sup>.

### ٣ - سند ابن عساكر: حسن، أو قويّ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقّور، أنبأنا

(١) مسند أحمد ٥: ٢٢٨.

(٢) تهذيب الكمال ١٢: ٣٩٩ - ٤٠١/ الترجمة ٢٧٠٧، تهذيب التهذيب ٤: ٢٧٩/ الترجمة ٥٥٣، تقريب التهذيب ١: ٤١٣، الكاشف ١: ٤٨١/ الترجمة ٢٢٥٠، تاريخ دمشق ٢٢: ٤١٨ - ٤٢٥/ الترجمة ٢٧١٠، معرفة الثقات للعجلي ١: ٤٥٠/ الترجمة ٧١٩، الجرح والتعديل ٤: ٣٢٩/ الترجمة ١٤٤٢، التاريخ الكبير ٤: ٢٢٦/ الترجمة ٢٥٩٨، الثقات لابن حبان ١: ٢١.

أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندي، أنبأنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، أنبأنا الرياشي - يعني العباس بن الفرّج - أنبأنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميّنة، عن محمد بن مصعب القرقيساني، عن الأوزاعي، عن شدّاد أبي عمّار، قال: قالت أمّ الفضل بنت الحارث زوجة العباس بن عبد المطلب ..

أبو القاسم بن السمرقندي، هو الشيخ الإمام المحدث المفيد المسند أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، الدمشقي المولد، البغدادي الموطن، ولد بدمشق سنة ٤٥٤هـ، وقدم بغداد سنة ٤٦٩هـ، وبقي بها إلى أن مات سنة ٥٣٦هـ. حدّث عنه السلفي وابن عساكر والسمعاني وغيرهم. قال السمعي: قرأت عليه الكتب الكبار والأجزاء، وسمعت أبا العلاء العطّار بهمدان يقول: ما أعدل بأبي القاسم بن السمرقندي أحداً من شيوخ العراق وخراسان.

وقال عمر البسطامي: أبو القاسم إسناد خراسان والعراق. وقال ابن عساكر: كان ثقةً كثيراً وصاحب أصول دلالاً في الكتب، سمعته يقول: أنا أبو هريرة في ابن النور. وقال أبو طاهر السلفي: هو ثقة له أنس بمعرفة الرجال. وقال: كان ثقة يعرف الحديث.

وقال ابن الدميّطي: كان ثقة صدوقاً فاضلاً<sup>(١)</sup>.

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠: ٢٨ - ٣١/ الترجمة ١٣، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن

أبو الحسين بن النقور، هو الشيخ الجليل الصدوق مسند العراق، أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقور البغدادي البزاز، ولد سنة ٣٨١هـ، وتوفي سنة ٤٧٠هـ. كان صحيح السماع متحريراً في الرواية، حدث عنه الخطيب البغدادي، وقال: كان صدوقاً.

وقال ابن خيرون: ثقة.

وكان أبو محمد التميمي يحضر مجلسه ويقول: حديث ابن النقور سبيكة الذهب.

وقال ابن كثير: أحد المسندين المعمرين، تفرد بنسخ كثيرة، وكان مكثراً متبحراً<sup>(١)</sup>.

أبو الحسن أحمد بن عمران بن الجندي النهشلي البغدادي، ولد سنة ٣٠٥هـ، وتوفي سنة ٣٩٦هـ. وكان أول سماعه سنة ٣١٣هـ. روى عن أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود ويحيى بن محمد بن صاعد وأبي سعيد العدوي ويوسف ابن يعقوب النيسابوري وغيرهم. وروى عنه أبو الحسن العتيقي وأبو القاسم الأزهري وأبو محمد الخلال وأحمد بن محمد بن النقور، وآخرون وعمر دهرًا. وقد ضُعف هذا الرجل لتشييعه.

قال العتيقي: كان يرمى بالتشييع، وله أصول حسان.

وقال سبط ابن العجمي: كان آخر من بقي ببغداد من أصحاب ابن صاعد،

⇒ الديماطي ١: ٦٠ - ٦١/ الترجمة ٥٥، طبقات الشافعية للسبكي ٤٦: ٧، تاريخ دمشق ٨: ٣٥٧ - ٣٥٩/ الترجمة ٧٠١.

(١) سير أعلام النبلاء ١٨: ٣٧٢ - ٣٧٣/ الترجمة ١٨٠، تاريخ بغداد ٥: ١٤٦/ الترجمة ٢٥٧٤، البداية والنهاية ١٢: ١٤٤.

شيعة.

وقال الخطيب البغدادي: كان يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه.

ونقل السمعاني عين هذه العبارة وزاد عليها: وكان يرمى بالتشيع.

وقال الأزهرى: ليس بشيء، حضرته وهو يُقرأ عليه كتاب ديوان الأنواع الذي جمعه، فقال لي ابن الأبوسى: ليس هذا سماعه وإنما رأى على نسخة ترجمتها اسم وافق اسمه فادعى ذلك.

وقال ابن العماد: شيعة.

وقال السمعاني: روى عن جماعة من المشهورين والمجهولين<sup>(١)</sup>.

هذه عمدة الأقوال في هذا الرجل، وقول العتيقي: «وله أصول حسان»، فيه نوع مدح له.

وأما الأزهرى فقد حضر عنده وسمع منه كتابه ديوان الأنواع، لكن ابن الأبوسى ادعى دعوى هي أقرب للهزل منها للجد، وذلك لأن أبا الحسن بن الجندي له مؤلفات عديدة، ومن جملتها كتاب الأنواع، فالرجل من المؤلفين ولا يحتاج أن يتحل كتاب الأنواع، لكن الأبوسى كذب عليه في ذلك، إما عامداً أو لعدم وقوفه على تمام مؤلفاته وطرقه.

وذلك لأن أبا العباس النجاشي - وهو خريت فن الرجال - تتلمذ على ابن الجندي وأفاد منه، وذكر كتبه، وقرأ عليه بعض كتاب الأنواع، وذلك في أوائل اكتمال النجاشي ووصوله إلى المشيخة، فإذا علمنا بأن النجاشي ولد سنة ٣٧٢هـ، وأنه ألحق بالشيخوخة في زمان ابن الجندي المتوفى سنة ٣٩٦هـ، فإن معنى ذلك أن

(١) تاريخ بغداد ٥: ٢٨٢ - ٢٨٣/ الترجمة ٢٧٨٠، ميزان الاعتدال ١: ١٤٧/ الترجمة ٥٧٥، سير أعلام النبلاء ١٦: ٥٥٥/ الترجمة ٤٠٧، لسان الميزان ١: ٢٨٨/ الترجمة ٨٥٢، الأنساب للسمعاني ٢: ٩٦، إكمال الكمال ٢: ٢٢٣.

ابن الجندي كان آنذاك في أخريات حياته، ولا يحتاج أن ينتحل كتاباً؛ إذ مؤلفاته كثيرة وتلامذته كثر.

قال النجاشي في رجاله: أستاذنا رحمه الله، ألحقنا بالشيوخ في زمانه، له كتب منها كتاب الأنواع كتاب كبير جداً؛ سمعت بعضه يُقرأ عليه، كتاب الرواة والفلاح، كتاب الخط، كتاب الغيبة، كتاب عقلاء المجانين، كتاب الهواتف، كتاب العين والورق، كتاب فضائل الجماعة وما روي فيها<sup>(١)</sup>.

وكما كان لشيخ ابن الجندي عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر بن طالب المعروف بابن أبي زيد الشيعي كتاب الخط والقلم، كذلك لابن الجندي كتاب الخط.

فالرجل كان من الرواة والمحدثين، أفاد واستفاد، وحدّث وحُدّث، وألف وكتب، لكنّ القوم قد حوّه لتشيّعه فقط وفقط.

نعم، يبقى كلام الخطيب «يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه»، فإنّ ظاهرها أنّها تحتوي قدحين: ضعف الرواية والطعن في مذهبه، لكنّ الواقف على ديدنهم يعرف أنّ سبب تضعيفهم الرواية هو التشيع، ولذلك زاد السمعاني على عبارة الخطيب «وكان يرمى بالتشيع».

وشاهد ذلك أنّ ابن الجوزي في موضوعاته نقل رواية في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام كلّ رجال إسنادها ثقات سوى ابن الجندي فاتّهمه بالوضع!!!! قال في موضوعاته: الحديث السادس عشر في أخذ محبّته على البشر والشجر... فروى رواية طويلة فيها قول أمير المؤمنين عليه السلام لبلال: «يا بلال، إنّ

(١) رجال النجاشي: ٨٥/ الترجمة ٢٠٦.

حبيبي رسول الله قال لي ويده على منكبي: يا أبا الحسن، إن الله قد أخذ محبتك على البشر والشجر والتمر والمدر، فمن أجاب إلى حبك عذب وطاب، وما لم يُجب إلى حبك خبث ومَرٌّ». ثم قال: هذا حديث موضوع... وما يتعدى الجندي<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر في لسان الميزان: أورد ابن الجوزي في الموضوعات في فضل عليّ حديثاً بسند رجاله ثقات إلا الجندي، فقال: هذا موضوع ولا يتعدى الجندي<sup>(٢)</sup>.

وهذا دأب ابن الجوزي في موضوعاته، يحكم على الأحاديث التي تختص بفضائل أهل البيت جزافاً، حتى أنه حكم على حديث الطير المشوي وغيره بالوضع، وتعبه الكثير من الأئمة بالنقد والرد. وبخصوص هذا الحديث فإن الحكم بوضعه مجازفة وأي مجازفة، لأن ابن الجندي على أسوء الفروض ضعيف بضعف محتمل، لأن المذهب لا يصح للجرح بإجماعهم - وإن كانوا يخالفون ذلك عملياً - ولأن الرواية عن المجهولين ليست بعزيزة بل واقعة عند التابعين والأئمة، فيبقى قول الخطيب: «يضعف في روايته»، وهو معارض بقول العقيلي: «له أصول حسان». فالحكم عليه بالوضع جناية يُسأل عنها ابن الجوزي أمام الله يوم القيامة.

والذي يؤكد جناية ابن الجوزي هو أنه في مكان آخر من موضوعاته ذكر حديثاً في فضل صيام شهر رجب ووقع ابن الجندي في إسناذه، وحكم عليه بالوضع، لكنه لم يتهم فيه ابن الجندي، بل قال: وفي صدره [أي صدر السند] أبان... وفيه

(١) الموضوعات لابن الجوزي ١: ٣٦٨.

(٢) لسان الميزان ١: ٢٨٨.

عمرو بن الأزهر<sup>(١)</sup>.

وعلى كل حال فالرجل عند العامة مُلَيَّنٌ، وعند الإمامية ثقة<sup>(٢)</sup>.

أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني<sup>(٣)</sup> البصري، روى عنه الدارقطني وابن المقرئ وابن جميع. سمع في سنة ٢٤٧هـ وبعدها عن عمرو بن علي الفلاس، وقدم إلى أصبهان سنة ٢٤٩هـ، وتوفي سنة ٣٣٢هـ أو بعدها.

قال الذهبي في سيره: مُسْنِدُ البصرة الثقة المعمّر.

وقال ابن الأعرابي: ثقة مأمون.

وقال الخطيب البغدادي في ترجمة عبدالله بن شبيب أبي سعيد الربيعي: آخر من حدّث عنه من الثقات أبو روق الهزاني.

وقال مسلمة بن قاسم: كان أبو روق فقيهاً على مذهب مالك، لأنّ كتبه احترقت فحدّث من فروع فتكلّم الناس فيه لذلك، ولم أرَ أحداً من أصحاب الحديث ترك الكتابة عنه، فلذلك كتبت عنه.

فهذا الراوي ثقة، وقد أورده الذهبي في ميزان الاعتدال، وروى عنه حديثاً لا يلائم مقاييسه، فألقى العهدة على المنصوري؛ قال: وهو صدوق فيما أرى، لكن روى عنه أبو العباس المنصوري، قال: حدّثنا الزيايدي، حدّثنا عبدالرزاق عن معمر، عن الزهري، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه مرفوعاً: أوّل من قاس إبليس فلا تقيسوا، فالحمل فيه على المنصوري وكان ظاهرياً<sup>(٤)</sup>.<sup>(٥)</sup>

(١) الموضوعات لابن الجوزي ٢: ٢٠٦.

(٢) انظر تهذيب المقال للموحّد الأبطحي ٣: ٣٦١.

(٣) وقع في بعض المصادر «الهزاني» و«الهراتي».

(٤) وذلك أنّ أتباع المذهب الظاهري يرون ويروون بطلان القياس.

العبّاس بن الفرّج الرياشي، أبو الفضل البصري النحوي، مولى محمّد بن سليمان بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس.

قال الخطيب البغدادي: قدم بغداد وحدث بها وكان ثقة، وكان من الأدب وعلم النحو بمحلّ عالٍ.

وقال مسلمة: ثقة صاحب عربيّة.

وقال السمعاني: كان ثقة، وقال: كان من أهل السنّة.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث.

وقال ابن الأثير في اللباب: كان ثقة.

وقال الذهبي وابن حجر: ثقة.

ولد بعد سنة ١٨٠هـ، وقتل بالبصرة سنة ٢٥٧هـ في ثورة الزنج<sup>(٦)</sup>.

محمّد بن إسماعيل بن أبي سميّة، تقدّم أنّه ثقة.

محمّد بن مصعب، تقدّم أنّه صدوق، له أوهام.

الأوزاعي، تقدّم أنّه إمام ثقة.

شداد أبو عمّار، تقدّم أنّه ثقة.

فهذا السند حسنٌ، بناءً على حسن ابن الجندي، وإلا فهو ضعيف محتمل الضعف، يتقوى بباقي الطرق.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٨٥/ الترجمة ١٢٨، لسان الميزان ١: ٢٥٦/ الترجمة ٨٠٢، ميزان الاعتدال ١: ١٣٢/ الترجمة ٥٣٥، الأنساب للسمعاني ٥: ٦٤٠، ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم ١: ١٤٣، الاستدراك على الإكمال ٤: ٦٣.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٧٢-٣٧٦/ الترجمة ١٥٩، تاريخ بغداد ١٢: ١٣٧-١٣٨/ الترجمة ٦٥٩١، الأنساب للسمعاني ٣: ١١٢، الكاشف ١: ٥٣٦/ الترجمة ٢٦٠٦، تهذيب التهذيب ٥: ١٠٩-١١٠/ الترجمة ٢١٨، تقريب التهذيب ١: ٤٧٤.



## شرحبيل بن أبي عون<sup>(١)</sup>:

قال شرحبيل بن أبي عون:

«إِنَّ الْمَلِكَ الَّذِي جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ مَلِكَ الْبَحَارِ،  
وَذَلِكَ أَنَّ مَلَكًا مِنْ مَلَائِكَةِ الْفَرَادِيسِ نَزَلَ إِلَى الْبَحْرِ، ثُمَّ  
نَشَرَ أَجْنَحَتَهُ عَلَيْهِ وَصَاحَ صَيْحَةً قَالَ فِيهَا: يَا أَهْلَ الْبَحَارِ،  
الْبَسُوا ثِيَابَ الْحُزْنِ فَإِنَّ فَرخَ مُحَمَّدٍ مَقْتُولٌ مَذْبُوحٌ. ثُمَّ  
جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا حَبِيبَ اللَّهِ، تَقْتُلُ عَلَى هَذِهِ  
الْأَرْضِ فَرَقَتَانِ مِنْ أُمَّتِكَ إِحْدَاهُمَا ظَالِمَةٌ مُتَعَدِّيةٌ فَاسِقَةٌ  
تَقْتُلُ فَرخَكَ الْحُسَيْنَ ابْنَ ابْنَتِكَ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ، وَهَذِهِ  
التُّرْبَةُ عِنْدَكَ، وَنَاوِلْهُ قَبْضَةً مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَاءَ، وَقَالَ لَهُ:  
تَكُونُ هَذِهِ التُّرْبَةُ عِنْدَكَ حَتَّى تُرَى عَلَامَةُ ذَلِكَ، ثُمَّ حَمَلَ  
ذَلِكَ الْمَلِكُ مِنْ تُّرْبَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَجْنَحَتِهِ، فَلَمْ

(١) الظاهر أنَّ شرحبيل يروي هذه الرواية عن أبيه، عن المسوّر بن مخرمة. انظر الحديث التالي لهذا الحديث.

يبق ملك في سماء الدنيا إلا شمّ تلك التربة وصار لها عنده أثرٌ وخبر.

قال: ثمّ أخذ النبيّ تلك القبضة التي أتاه بها المَلَك فجعل يشمّها ويبكي ويقول في بكائه: «اللهم لا تبارك في قاتل ولدي وأصله نار جهنّم»، ثمّ دفع تلك القبضة إلى أمّ سلمة وأخبرها بقتل الحسين ﷺ بشاطئ الفرات، وقال: يا أمّ سلمة، خذي هذه التربة إليك، فإنّها إذا تغيّرت وتحوّلت دماً عبيطاً فعند ذلك يُقتل ولدي الحسين ﷺ.

فلما أتى على الحسين ﷺ من ولادته سنة كاملة هبط على رسول الله ﷺ اثنا عشر ملكاً... محرّمة وجوههم قد نشروا أجنحتهم وهم يقولون: يا محمّد، سينزل بولدك الحسين ﷺ ما نزل بهابيل من قابيل، وسيُعطي مثل أجر هابيل، ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل. قال: ولم يبق في السماء ملك إلا ونزل على النبيّ ﷺ يعزّيه بالحسين ﷺ ويخبره بثواب ما يعطى، ويعرض عليه ترتبه، والنبيّ ﷺ يقول: «اللهم اخذل من خذله، واقتل من قتله، ولا تمتّعه بما طلبه»<sup>(١)</sup>.

(١) مقتل الإمام الحسين ﷺ للخوارزمي ١: ٢٣٧. الفتوح ٢: ٣٢٦-٣٢٧. ورواه من الشيعة عن شرحبيل بن أبي عون الطريحي في المنتخب: ٦٢-٦٣. وهو في اللهوف: ١٣-١٦. منقولاً عن رواية الحديث، وهو باختصار في مثير الأحزان: ٨ عن أصحاب الحديث.

## المسور بن مخرمة:

قال المسور بن مخرمة:

«ولقد أتى النبي ﷺ مَلَكٌ من ملائكة الصفيح الأعلى لم ينزل إلى الأرض منذ خلق الله الدنيا، وإنما استأذن ذلك الملك ربّه ونزل شوقاً منه إلى رسول الله ﷺ، فلما نزل إلى الأرض أوحى الله عزّ وجلّ إليه: أَيُّهَا الْمَلَكُ، أَخْبِرْ مُحَمَّدًا بِأَنَّ رَجُلًا من أُمَّتِهِ يقال له «يزيد» يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم ابنة عمران، فقال الْمَلَكُ: إِلَهِي وَسَيِّدِي، لقد نزلت وأنا مسرور بنزولي إلى نبيّك، فكيف أخبره بهذا الخبر؟ لستني لم أنزل عليه، فنودي الْمَلَكُ من فوق رأسه: أَنْ امْضِ لِمَا أُمِرْتُ، فجاء وقد نشر أجنحته حتّى وقف بين يديه، فقال: السّلامُ عليك يا حبيبَ الله، إِنِّي استأذنتُ رَبِّي في النزول إليك، فليت رَبِّي دَقَّ جناحي ولم آتَكَ بهذا الخبر، ولكنّي مأمورٌ يا نبيّ الله، اعلم أَنَّ رَجُلًا من أُمَّتِكَ يقال له «يزيد»

يقتل فرخك الطاهر ابن فرختك الطاهرة نظيرة البتول  
مريم ابنة عمران ، ولم يمتّع من بعد ولدك ، وسيأخذه الله  
مغافصةً على أسوءِ عمله فيكون من أصحاب النار .

قال : ولما أتت علي الحسين ﷺ من مولده ستنان كاملتان  
خرج النبي ﷺ في سفر ، فلما كان في بعض الطريق وقف  
فاسترجع ، ودمعت عيناه ، فسُئل عن ذلك ، فقال : هذا  
جبرئيل يخبرني عن أرض بشاطئ الفرات يقال لها  
«كربلاء» ، يقتل فيها ولدي الحسين بن فاطمة ﷺ ، فقيل :  
من يقتله يا رسول الله ؟ فقال : رجل يقال له «يزيد» لا  
بارك الله في نفسه ، وكأني أنظر إلى منصرفه ومدفنه بها ،  
وقد أهدي رأسه ، والله ما ينظر أحد إلى رأس ولدي  
الحسين فيفرح إلا خالف الله بين قلبه ولسانه - يعني ليس  
في قلبه ما يكون بلسانه من الشهادة - .

قال : ثم رجع النبي ﷺ من سفره ذلك مغموماً ، فصعد  
المنبر فخطب ووعظ - والحسين ﷺ بين يديه مع  
الحسن ﷺ - فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على  
رأس الحسين ﷺ ورفع رأسه إلى السماء ، وقال : اللهم  
إنني محمد عبدك ونبيك ، وهذان من أطائب عترتي  
وخيار ذريّتي وأرومتي ومن أخلفهما في أمّتي ، اللهم  
وقد أخبرني جبرئيل بأنّ ولدي هذا مقتول مخذول ، اللهم

فبارك لي في قتله واجعله من سادات الشهداء إنك على  
 كُلِّ شيء قدير، اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله.  
 قال: فضجَّ الناس في المسجد بالبكاء، فقال النبي صلى الله عليه وآله:  
 أتبكون ولا تنصرونه؟! اللهم فكن له أنت ولياً وناصرًا<sup>(١)</sup>.

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٣٨. الفتوح ٢: ٣٢٧-٣٢٨، وانظره بتفاوت في  
 مثير الأحران: ٩-١٠، واللهوف: ١٤-١٥.



## مولی لزینب<sup>(۱)</sup>، عن زینب بنت جحش:

عن زینب بنت جحش، قالت:

«بینا رسول الله ﷺ فی بیتی وحسینٌ عندي حين درج،  
فغفلت عنه، فدخل علی رسول الله ﷺ فجلس علی بطنه،  
قالت: فانطلقت لأخذه فاستيقظ رسول الله ﷺ، فقال:  
دعیه، فتركته حتّی فرغ [من بوله] <sup>(۲)</sup>، ثمّ دعا بماء فقال:  
إنّه یصبُّ من الغلام ویُغسل من الجارية، فَصُبُّوا صَبًّا، ثمّ  
توضّأ ثمّ قام یصلّی، فلمّا قام احتضنه إلیه، فإذا رکع أو  
جلّس وضعه، ثمّ جلس فبکی، ثمّ مدّ یده، فقلت حين  
قضى الصلاة: یا رسول الله، إنّی رأیتک الیوم صنعتَ شیئاً

---

(۱) هذا المولى هو أبو القاسم مولى لزینب، روى عنها، وروى عنه حذمر مولى بني عبس،  
واحتمل بعضهم أنّ أبا القاسم اسمه حذمر كما استقف علی ذلك، وذكر حذمر مولى بني  
عبس فی رواية أبي یعلی مصحفاً بـ «جرير بن الحسن العبسي».

(۲) زیادة توضیحیة عن باقي الطرق، وذلك أنّ الحسین علیہ السلام بال علی بطن رسول الله ﷺ،  
فأرادت زینب أخذه فأمرها رسول الله ﷺ أن تتركه حتّی یفرغ من بوله.

ما رأيته تصنعه!! قال: إن جبرئيل أتاني فأخبرني أن هذا تقتله أممي. فقلت: أرني، فأراني تربة حمراء<sup>(١)</sup>.

سند أبي يعلى: حدثنا عبدالرحمن بن صالح، حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن جرير بن الحسن العبسي، عن مولى لزينب - أو عن بعض أهلها - عن زينب بنت جحش.

وهو في تاريخ دمشق ١٤: ١٩٥ أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قرئ على أبي القاسم السلمي، أخبرنا أبوبكر بن المقرئ، أخبرنا أبو يعلى... إلى آخر السند. والرواية كاملة بهذا الإسناد.

سند الطبراني ٢٤: ٥٤ - ٥٥/ح ١٤١ حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبدالسلام بن حرب، عن ليث، عن أبي القاسم مولى زينب، عن زينب بنت جحش. والرواية كاملة بهذا الإسناد.

سند الطبراني ٢٤: ٥٧/ح ١٤٧ حدثنا عبيد، حدثنا أبوبكر [بن أبي شيبة]، عن

(١) المطالب العالية لابن حجر ٢: ٨٧/ح ١٢ عن مسند أبي يعلى برواية أبي بكر بن المقرئ المفصلة، والمطبوع منه برواية ابن حمدان وهي مختصرة وليس فيها هذا الحديث!! ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤: ١٩٥ بسنده عن أبي بكر بن المقرئ عن أبي يعلى. ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤: ٥٤ - ٥٥/ح ١٤١، ورواه إلى قوله «يغسل من الجارية ويصب عليه من الغلام» في المعجم الكبير أيضاً ٢٤: ٥٧/ح ١٤٧ وهي رواية ابن أبي شيبة؛ ونقلها ابن حجر في المطالب أيضاً ٢: ٨٧/ح ١٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة. وفي مجمع الزوائد ١: ٢٨٥ قال: رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وفيه ضعف. وفي مجمع الزوائد أيضاً ٩: ١٨٩ قال: رواه الطبراني بإسنادين وفيهما من لم أعرفه. ورواه عبدالرزاق إلى قوله: «ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية» في مصنفه ١: ٣٨١ - ٣٨٢/ح ١٤٩١. وعنه في كنز العمال ٩: ٥٢٥/رقم ٢٧٢٦٨.

عبدالله بن إدريس، عن ليث، عن حذمر مولى لبني عبس، عن مولى لزيب بنت جحش يقال له: أبو القاسم، عن زينب بنت جحش.. وصدر الرواية فقط بهذا الإسناد.

سند عبدالرزاق: عن حسين بن مهران الكوفي، قال: أخبرني ليث بن أبي سليم، قال: حدثني حدوب، عن مولى لزيب بنت جحش، عن زينب بنت جحش. وصدر الرواية فقط بهذا الإسناد.

### ١ - سند أبي يعلى: حسنٌ.

عبدالرحمان بن صالح الأزدي العتكي، أبو صالح - أو أبو محمد - الكوفي ثم البغدادي، ثقة، لم يقدح بشيء سوى تشيعه، وقد اتفقوا على أن القدح في المذهب لا يوجب جرحاً ولا تضعيفاً.

قال يعقوب بن يوسف المطوعي: كان رافضياً، وكان يغشى أحمد بن حنبل فيقرّبه ويدنيه، فقليل له فيه، فقال: سبحان الله، رجل أحبّ قوماً من أهل بيت النبي ﷺ نقول له: لا تحبهم؟! وهو ثقة.

وقال سهل بن عليّ الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: يقدم عليكم رجل من أهل الكوفة يقال له عبدالرحمان بن صالح، ثقة صدوق شيعي، لئن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف.

وقال محمد بن موسى البربري: رأيت يحيى بن معين جالساً في دهليزه غير مرة يكتب عنه.

وقال ابن محرز عن ابن معين: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: صدوق.



وقال موسى بن هارون: كان ثقةً، وكان يحدث بمثالب أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه. وقال في موضع آخر: شيعي محترق، خربت عامة ما سمعت منه، يروي أحاديث سوء في مثالب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال صالح بن محمد: صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عدي: معروف مشهور في الكوفيين، لم يذكر بالضعف في الحديث ولا اتهم فيه إلا أنه محترق فيما كان فيه من التشيع.

وقال الأجرى، عن أبي داود: لم أر أن أكتب عنه، وضع كتاب مثالب في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله. وذكره مرة أخرى فقال: كان رجل سوء.

روى له النسائي في كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام. توفي سنة ٢٣٥هـ<sup>(١)</sup>.

عبد الرحيم بن سليمان الكناني، أبو علي المروزي الأشل الكوفي، ثقة.

وثقه ابن معين وأبو داود والدارقطني والعجلي وابن حبان.

وقال النسائي: ليس بن بأس، وروى له.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال وكيع وقد نظر في حديثه: ما أصح حديثه.

وقال العجلي: ثقة متعبّد كثير الحديث.

وقال ابن شاهين: ثقة صدوق ليس بحجة.

وقال ابن المديني: لا بأس به.

(١) تهذيب الكمال ١٧: ١٧٧ - ١٨٢ / الترجمة ٣٨٥١، تهذيب التهذيب ٦: ١٧٨ - ١٧٩ /

الترجمة ٤٠١، تاريخ بغداد ١٠: ٢٦٠ - ٢٦١ / الترجمة ٥٣٧٧.

وقال ابن حجر: ثقة له تصانيف. روى له الجماعة. توفي سنة ١٨٧هـ<sup>(١)</sup>.

ليث بن أبي سليم الكوفي الليثي، أبوبكر، المتوفى سنة ١٤٨هـ أو ١٤٣هـ مرتبته صدوق، فإنه ثقة في نفسه ولكن فيه ضعف يسير من جهة حفظه وذلك في آخر عمره عند اختلاطه. استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له مسلم مقروناً بغيره، وروى له أصحاب السنن الأربعة.

قال الذهبي في الكاشف: فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير، وبعضهم احتج به.

وقال أبو داود: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة، روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه.

وقال الترمذي: قال محمد بن إسماعيل: ليث بن أبي سليم صدوق وربما يهم في الشيء.

وقال أبوبكر بن عيَّاش: كان من أكثر الناس صلاةً وصياماً.

وقال عبد الوارث: كان من أوعية العلم.

وقال ابن حجر في لسان الميزان: أحد العلماء والنسك.

وقال العجلي: جازئ الحديث، وقال مرة: لا بأس به.

وقال البزار: أصابه شيء من الاختلاط فيبقى في حديثه لين. وقال: كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا، وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه.

(١) تهذيب الكمال ١٨: ٣٦ - ٣٩ / الترجمة ٣٤٠٧، تهذيب التهذيب ٦: ٢٧٤ / الترجمة ٦٠٣، تقريب التهذيب ١: ٥٩٨.

وقال أحمد: مضطرب الحديث. ولكن حدث عنه الناس. وقال مرة أخرى: ضعيف جداً كثير الخطأ.

وقال يحيى بن معين: ضعيف إلا أنه يكتب حديثه. وقال: ليس حديثه بذلك، ضعيف.

وكان ابن عيينة يضعفه ولا يحمده حفظه.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليث لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث.

وقال أبو زرعة: ليث الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث.

وقال ابن حبان في المجروحين: كان من العباد النساك ولكن اختلط في آخر عمره.

وقال الساجي: صدوق فيه ضعف، كان سيئ الحفظ كثير الغلط، كان يحيى القطان لا يحدث عنه بأخرة.

وقال ابن سعد: كان رجلاً صالحاً عابداً، وكان ضعيفاً في الحديث.

وقال الدارقطني: صاحب سنة يخرج حديثه، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب.

وذلك أنه حدث يوماً فقال: سألت القاسم وسالماً وعطاء وطاووساً ومجاهداً، فقال له شعبة: أين اجتمع هؤلاء؟ فقال: في عرس أمك.

قال ابن شبرمة: ليث هذا مجنون الذي يحكي عن طاووس ومجاهد في جواز استقراض الجارية أو كما قال. فالظاهر أنهم أنكروا عليه هذا الرأي الفقهي حين نقله عن طاووس ومجاهد وغيرهما، فلذلك أجابهم جواباً عنيفاً.

وفي ثقات العجلي: حدثنا أبو مسلم، حدثني أبي، قال: وكان ليث بن أبي سليم يؤذن، وكان يسفر بالفجر ويقول: الصلاة خير من النوم، فقال له ابن أبي ليلى:

أصبحت يا أبا عبدالله، ففرغ ليث من الأذان، فقال ( ... ). كذا مبتور والظاهر أنه رده ردّاً عنيفاً فحذفوه. ويظهر أنّ ذلك لأنه كان يؤذّن عند الفجر الصادق، وقد قال رسول الله ﷺ: أسفروا بالفجر، ولكنّ القوم بما أنّهم كانوا يؤذّنون عند الفجر الكاذب حملوا ذلك منه على الاختلاط.

ولذلك قالوا لعيسى بن يونس: لمّ لم تسمع من ليث بن أبي سليم؟ قال: قد رأيته وكان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذّن! وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

وقال الحاكم أبو عبدالله: مجمع على سوء حفظه. لكنّه وقع في حديث له في المستدرك فقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يُخرجاه؛ لأنّ مداره على حديث ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير<sup>(١)</sup>.

وروى الترمذي رواية فيها ليث هذا وقال: حديث حسن.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: وهو ثقة إلا أنّه ينسب إلى التخليط والغلط<sup>(٢)</sup>.

وقال الفضل بن عياض: كان أعلم أهل الكوفة بالمناسك.

وقال ابن الجنيد: ليس بذاك القوي.

وقال يعقوب بن أبي شيبة: صدوق ضعيف الحديث.

وقال عبدالله بن إدريس: ما جلست إلى ليث بن أبي سليم إلا سمعت منه ما لم أسمع منه<sup>(٣)</sup>.

(١) المستدرك على الصحيحين ٢: ٤١٢.

(٢) مجمع الزوائد ١: ٢١٢.

(٣) تهذيب الكمال ٢٤: ٢٧٨ - ٢٨٨ / الترجمة ٥٠١٧، تهذيب التهذيب ٨: ٤١٧ - ٤١٩.

فقد اجتمعت كلماتهم على أنه ثقة في نفسه، عابد زاهد ناسك، من أوعية العلم، وإنما أتاه الضعف من قلة حفظه وعدم ضبطه، خصوصاً بأخرة، ولذلك لم يترك أحد حديثه.

على أن تشكيكهم في جمعه بين طاووس وعطاء ومجاهد وغيرهم إنما كان لما عرفت، ودعوى اختلاطه مبالغ فيها.

ومع غض النظر عن كل ذلك، فالرجل طبق مباني غالب أعلام العامة صدوق، وإنما فصلنا حاله لأن جميع طرق زينب بنت جحش عن النبي صلى الله عليه وآله في إخباره عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام تنتهي إليه.

جرير بن الحسن العبسي، مصنف عن حذمر مولى بني عبس<sup>(١)</sup>، والذي يؤكد هذا التصحيح أنه في بعض نسخ المطالب العالية المطبوعة - وهو الذي نقل لنا رواية أبي يعلى بسنده - «حدير بن الحسن العبسي»، ولا يبعد أن يكون اسمه الكامل «حدمر بن الحسن العبسي؛ مولا هم» فقد نصوا على «حدمر مولى بني عبس» وانفرد أبو يعلى بذكر اسم والده «الحسن»، فيكون عبسياً بالولاء.

⇒ الترجمة ٨٣٥، تقريب التهذيب ٢: ٤٨، الطبقات الكبرى ٦: ٣٤٩، معرفة الثقات للعجلي ٢: ٢٣١/ الترجمة ١٥٦٧، لسان الميزان ٧: ٣٤٧/ الترجمة ٤٤٩٧، ميزان الاعتدال ٣: ٤٢٠ - ٤٢٣/ الترجمة ٦٩٩٧، الكاشف ٢: ١٥١.

(١) وقع في رواية للطبراني في المعجم الكبير ١٩: ١٥٦ «حدير مولى زينب بنت جحش»، والظاهر أن فيها سقطاً، والصواب «حدير، عن مولى زينب بنت جحش». ووقع في رواية الشيخ الطوسي في أماليه: ٣١٦/ ح ٦٤١ «حدمر بن عبدالله المازني»، وهذا انفرد منه فلم يذكر أحد أنه مازني، ولا بد أن في سنده تصحيفاً، وسيأتي بيانه.

وَحْدُمِرُ<sup>(١)</sup> هذا ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٢)</sup>.

وقال زياد بن عبدالله البكائي: قد أثنى عليه ليث [بن أبي سليم] خيراً وذكر من فضله<sup>(٣)</sup>.

وذكره أبو حاتم<sup>(٤)</sup>، والبخاري<sup>(٥)</sup>، وابن مندة<sup>(٦)</sup>، والبرديجي<sup>(٧)</sup>.. وغيرهم. فهذا الراوي ثقة، ولكن الكلام يقع في أن حدمراً هذا هل هو أبو القاسم مولى زينب - وأن اسمه حدمر وكنيته أبو القاسم - أم هما شخصان؟ قال البخاري في التاريخ الكبير: حدمر مولى بني عباس، أبو القاسم، عن زينب، عن النبي ﷺ: يصب على بول الغلام. قاله زياد بن عبدالله، عن ليث<sup>(٨)</sup>.

(١) وقع التصحيف في اسمه كثيراً، فقد تقدّم أنه في بعض نسخ المطالب العالية «جرير» وفي بعضها «حدير»، كما تقدّم وقوعه في رواية المعجم الكبير ١٩: ١٥٦ «حدير»، ووقع عند عبدالرزاق في مصنفه ١: ٣٨١ «حدوب»، ووقع عند الذهبي في ميزان الاعتدال ١: ٤٦٦/ الترجمة ١٧٦٠ «حدير» وفي نسخة منه «حدمر»، وفي لسان الميزان ٢: ١٨١/ الترجمة ٨١٦ «حدير». وفي أمالي الطوسي: ٣١٦/ ح ٦٤١ قال زياد بن عبدالله [البكائي]: أنا شككت في اسم الشيخ «حدير» أو «حدمر»، وتصحّف في بعض نسخه «جدير» أو «جدمر». ولا أبعد أن يكون «مذكور مولى زينب بنت جحش» - الراوي عنها، والذي يروي عنه الكميت بن زيد الأسدي - هو هذا، وأن «مذكور» مصحّف عن «حدمر» أيضاً.

(٢) الثقات ٤: ١٩٤.

(٣) أمالي الطوسي: ٣١٦، ذيل الحديث ٦٤١.

(٤) الجرح والتعديل ٣: ٣١٧-٣١٨/ الترجمة ١٤٢١.

(٥) التاريخ الكبير ٣: ١٣١/ الترجمة ٤٤٤.

(٦) فتح الباب في الكنى والألقاب: ٢٥/ الترجمة ٢٤، و٣٥/ الترجمة ١٠٢.

(٧) الأسماء المفردة: ١٢٢/ الترجمة ٢٤٠، قال: حدمر، روى عنه ليث الكوفي.

(٨) رواية زياد بن عبدالله البكائي، عن ليث بن أبي سليم، عن زينب بنت جحش، عن

.....

⇒ النبي صلى الله عليه وآله في الإخبار بقتل الإمام الحسين عليه السلام لم يروها البخاري هنا - بل أشار إليها - ولا رواها غيره من العامة في كتبهم. وقد رواها الشيخ الطوسي في أماليه عن أحد مشايخ العامة بسنده عن زينب بنت جحش. ففي أمالي الشيخ الطوسي: ٣١٦/ح ٦٤١ أخبرنا ابن خشيش، عن محمد بن عبدالله، قال: حدثنا هاشم ابن نقيّة الموصلي الدقاق، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني الثقفي، قال: حدثنا زياد بن عبدالله البكائي، عن ليث بن أبي سليم، عن حدير - أو حذمر - بن عبدالله المازني، عن زيد مولى زينب بنت جحش، عن زينب بنت جحش، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم عندي نائماً، فجاء الحسين عليه السلام فجعلت أُعلّله مخافة أن يوقظ النبي صلى الله عليه وآله، فغفلت عنه فدخل، واتبعت فوجدته وقد قعد على بطن النبي صلى الله عليه وآله فوضع زبيته في سرّة رسول الله صلى الله عليه وآله، فجعل يبول عليه، فأردت أن آخذه عنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعي ابني يا زينب حتّى يفرغ من بوله، فلمّا فرغ [غسل النبي صلى الله عليه وآله ثيابه، ثمّ] توضأ النبي صلى الله عليه وآله وقام يصليّ، فلمّا سجد ارتحل الحسين عليه السلام، فلبث النبي صلى الله عليه وآله بحاله حتّى نزل، فلمّا قام عاد الحسين عليه السلام فحمّله حتّى فرغ من صلاته، فبسط النبي صلى الله عليه وآله يده وجعل يقول: أرني أرني يا جبرئيل! فقلت: يا رسول الله، لقد رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما رأيتك صنعته قط!! قال: نعم، جاءني جبرئيل عليه السلام فعزّاني في ابني الحسين، وأخبرني أنّ أمّتي تقتله، وأتاني بترية حمراء. قال زياد بن عبدالله: أنا شككت في اسم الشيخ حدير أو حذمر بن عبدالله، وقد أثنى عليه ليثٌ خيراً وذكر من فضله. انتهت الرواية.

أقول: لاحظ كيف عتّم البخاري وغيره على هذه الرواية بهذا السند، بل لاحظ كيف أنّه - وغيره - ينقل ما يخصّ غسل الثوب من بول الصبي - وهو صدر الرواية - ويترك باقي الرواية، وهذا أيضاً ما فعله بعضهم برواية أمّ الفضل بنت الحارث، وقد تقدّمت وتقدّم بيان محاولة ابن كثير الإيحاء بأنّ رواياتهما ليس فيها إلّا البول والإخبار بحكمه!! وابن خشيش؛ هو محمد بن عليّ بن خشيش، التميمي المقرئ الكوفي، المتوفى سنة ٤٠٨هـ، من رجال العامة، روى عنه الشيخ الطوسي من الشيعة، وروى عنه البيهقي وغيره. انظر الاستدراك لابن نقطة المطبوع بهامش إكمال الكمال ٣: ١٥٢، وسنن البيهقي في عدّة موارد، وسير أعلام النبلاء ٦: ٣٧ في ترجمة محمد بن عليّ بن دحيم الشيباني، وأنساب السمعاني ١: ٤٤٣ في ترجمة محمد بن عمر بن محمد بن عبدالرحمان التنائي المعروف بابن تانّة.

⇐

وكتب في الحاشية: قوله عقب هذا «أبو القاسم» يحتمل أنه يريد أنها كنية حدمر، ويحتمل أنه على إضمار «قال حدمر حدثني». وقد مشى على الأول ابن حبان فقال: «حدمر مولى بني عبس، يروي المقاطيع، كنيته أبو القاسم، روى عنه ليث بن أبي سليم»<sup>(١)</sup>، وتبعه صاحب الميزان<sup>(٢)</sup> واللسان<sup>(٣)</sup>. وقد مشى على الثاني ابن أبي حاتم، فقال: «حدمر مولى بني عبس، روى عن أبي القاسم مولى

⇒ ومحمد بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله، أبوالمفضل الشيباني الكوفي، ولد سنة ٢٩٧هـ، وتوفي سنة ٣٨٧هـ، نزل بغداد وحدث بها، وحدث عن خلق كثيرين من المصريين والشاميين والجزريين وأهل الثغور، وثقوه ورووا عنه ولمّا عرفوا أنه شيعي يملئ أحاديث فيها مثالب الصحابة، اتهموه بوضع الحديث للرافضة. تاريخ بغداد ٣: ٨٦-٨٨/ الترجمة ١٠٨٢، تاريخ دمشق ٥٤: ١٤-١٨/ الترجمة ٦٥٦٥.

وهاشم بن نقيّة الموصلي الدقاق، فيه تصحيف، فإنه هاشم بن يقين، أبو القاسم الدقاق الموصلي، حدث عن علي بن الحسين الخواص، ومحمد بن جامع بن أبي كامل الموصلي، وجعفر بن محمد بن جعفر المدائني. روى عنه محمد بن المظفر وأبوالمفضل الشيباني. إكمال الكمال ٧: ٣٦٠.

وجعفر بن محمد بن جعفر المدائني الثقفي، المتوفى سنة ٢٥٩هـ، ذكره ابن حبان في ثقافته، وكان قد نزل الموصل وحدث بها، يروي عنه الطبراني بواسطة واحدة والحاكم بواسطتين، وكان أبوه أيضاً من مشايخ الرواة. انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٧: ١٨٤-١٨٥/ الترجمة ٣٦١٥، وثقات ابن حبان ٨: ١٦٢.

وزياد بن عبدالله بن الطفيل العامري البكائي، أبو محمد الكوفي، صدوق، ثبت في المغازي، روى له البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه، توفي سنة ١٨٣هـ. انظر تهذيب الكمال ٩: ٤٨٥-٤٩٠/ الترجمة ٢٠٥٣، تهذيب التهذيب ٣: ٣٢٣/ الترجمة ٦٨٥. وليث بن أبي سليم، تقدّم ترجمته.

(١) الثقات لابن حبان ٤: ١٩٤.

(٢) ميزان الاعتدال ١: ٤٦٦/ الترجمة ١٧٦٠ قال: حدير [وفي نسخة: حدمر] أبو القاسم، حدث عنه ليث بن أبي سليم في بول الجارية، ليس بمقنع.

(٣) لسان الميزان ٢: ١٨١/ الترجمة ٨١٦ بنفس نصّ الذهبي.



زينب»<sup>(١)</sup>، وذكر أبا القاسم مولى زينب في الكنى وذكر أنه يروي عنها، ويروي عنه حدمر<sup>(٢)</sup>، والله أعلم. انتهت الحاشية.

أقول: أمّا ظاهر كلام البخاري فهو أنه «حدمر أبو القاسم مولى بني عباس»، وقد تابعه على ذلك جماعة.

ففي فتح الباب في الكنى والألقاب لابن مندة الإصفهاني: أبو القاسم حدمر العبسي، حدّث عن زينب زوج النبي، روى عنه ليث بن أبي سليم، وكناه فيما ذكره البخاري<sup>(٣)</sup>.

وفي مورد آخر، قال: أبو القاسم، عن زينب بنت جحش، ذكره البخاري فيمن لم يعرف اسمه، وذكره فيمن اسمه حدمر، وهما واحد<sup>(٤)</sup>.

ويؤيد ذلك رواية رواها الطبراني في المعجم الكبير وفيها: حدّثنا معتمر بن سليمان، حدّثنا ليث، عن الحدير [مصنّف عن حدمر] مولى لزينب بنت جحش، عن كعب بن عجرة، قال: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن تسعة وفيما

(١) الجرح والتعديل ٣: ٣١٧-٣١٨/ الترجمة ١٤٢١ حدمر مولى بني عباس، روى عن أبي القاسم مولى زينب، روى عنه ليث بن أبي سليم.

(٢) الجرح والتعديل ٩: ٤٢٦/ الترجمة ٢١٠٥ أبو القاسم مولى زينب بنت جحش، روى عن زينب بنت جحش، روى عنه حدمر.

(٣) فتح الباب: ٢٥/ الترجمة ٢٤.

(٤) فتح الباب: ٣٥/ الترجمة ١٠٢. ولكن لم أعثر عليه في من لم يعرف اسمه من التاريخ الكبير للبخاري. وإذا صحّ هذا النقل فإنه يؤكد ما قاله أبو حاتم من أنهما شخصان، ويؤكد أن عبارة البخاري المتقدمة «حدمر مولى بني عباس أبو القاسم» فيها إضمار «حدمر مولى بني عباس، قال حدّثني أبو القاسم».

ستّة من العجم<sup>(١)</sup>... إلى آخر الحديث.

وهذا فيه أنّ حديراً هو مولى زينب، وليس مولى بني عباس، فيكون هو نفسه أبو القاسم.

وأما الوجه الثاني، وهو التفريق بين حدمر مولى بني عباس، وأبي القاسم مولى زينب، فقد ذهب إليه أبو حاتم الرازي في الجرح والتعديل كما تقدّم، فقال في حدمر:

حدمر مولى بني عباس، روى عن أبي القاسم مولى زينب، روى عنه ليث بن أبي سليم<sup>(٢)</sup>.

وقال في الكنى: أبو القاسم مولى زينب بنت جحش، روى عن زينب بنت جحش، وروى عنه حدمر<sup>(٣)</sup>.

وقال في كتابه بيان خطأ البخاري: (أبو القاسم بن زينب بنت جحش عن زينب) وإنّما هو أبو القاسم مولى زينب (روى عنه جرير) وإنّما روى عنه حدمر<sup>(٤)</sup>.

ويؤيد ذلك ما احتمله ابن عبد البر في الاستيعاب، من أنّ أبا القاسم يحتمل أن يكون صحابياً، حيث ذكر «أبو القاسم مولى أبي بكر»، ثمّ قال: «أبو القاسم، روى

(١) المعجم الكبير ١٩: ١٥٦. وهذا الحديث يدلّ على أنّ حدمراً يروي عن كعب بن عجرة، ولم أر من تنبّه لذلك أو ذكره.

(٢) الجرح والتعديل ٣: ٣١٧-٣١٨/ الترجمة ١٤٢١.

(٣) الجرح والتعديل ٩: ٤٢٦/ الترجمة ٢١٠٥.

(٤) بيان خطأ البخاري: ١٦٢/ الترجمة ٧٦٣. ويظهر أنّ التريديد في رواية أبي يعلى «عن مولى لزينب أو عن بعض أهلها» مبعثه هذا الغلط.

عن النبي ﷺ، سمع منه بكر بن سواده، لا أدري أهو هذا [أي مولى أبي بكر] أو هو أبو القاسم مولى زينب بنت جحش.. أو غيرهما<sup>(١)</sup>.

ويؤيد كونهما اثنين، أن أكثر الطرق عن ليث بن أبي سليم تتصل بواسطتين إلى زينب، لا بواسطة واحدة.

فرواية أبي يعلى هذه: ليث - جرير بن الحسن العبسي - مولى لزينب - زينب. ورواية ابن أبي شيبه: ليث - حذمر مولى لبني عبس - أبو القاسم مولى زينب - زينب.

ورواية عبدالرزاق: ليث - حدوب - مولى لزينب - زينب.

ورواية الطوسي: ليث - حذمر - زيد مولى لزينب - زينب.

وإذا صح ما نقله ابن مندة من أن البخاري ذكر أبا القاسم فيمن لم يعرف اسمه، فإن ذلك يؤكد أن كلام البخاري في ترجمة حذمر فيه إضمار، وأن السند هو:

ليث - حذمر - أبو القاسم - زينب

والألو كان اسم أبي القاسم حذمراً لما ذكره فيمن لم يعرف اسمه.

نعم، تبقى رواية الطبراني التي فيها «ليث، عن الحدير [الذي هو حذمر] مولى لزينب، عن كعب بن عجرة»، فإنها بظاهرها تدل على أن حديراً هو مولى زينب، وأنه هو أبو القاسم، لكن من كل ما تقدم يترجح سقوط كلمة «عن»، وأن صواب السند هو «ليث، عن الحدير، عن مولى لزينب، عن كعب بن عجرة».

وعلى كل حال؛ فإن حذمراً ثقة، لذكر ابن حبان إياه في ثقاته، ولثناء زياد

(١) الاستيعاب ٤: ١٧٣١/الترجمة ٣١٢٩. وانظره في أسد الغابة ٥: ٢٧٤، والإصابة ٧:

٢٧١/الترجمة ١٠٤٠٩.

البكائي عليه وذكره فضله. وأبو القاسم أيضاً ثقة لكونه من التابعين، ولذكر ابن حبان له في ثقاته وإن خاله متحداً مع حذمر.

وهذا السند حسنٌ بنفسه، صحيح بغيره، لتعاقد الروايات والطرق في الإخبار بشهادة الإمام الحسين عليه السلام<sup>(١)</sup>.

## ٢ - سند الطبراني: حسنٌ.

علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي - وهو عم أبي القاسم البغوي - نزيل مكة، ثقة. كان حسن الحديث.

قال الدارقطني: ثقة مأمون.

وقال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً.

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الصدوق، شيخ الحرم. مقتته النسائي لأنه كان يأخذ على الحديث، وكان هو يعتذر بأنه مجاور بمكة فقير.

ولد سنة بضع وتسعين ومائة، وعاش بضعا وتسعين عاماً، وتوفي سنة

---

(١) ولذلك ذكر ابن حجر في المطالب العالية ٢: ٨٧/١٢ حديث ابن أبي شيبة - الذي فيه بول الحسين وصب الماء لتطهيره - عن ليث، عن حدير مولى بني عيس، عن أبي القاسم مولى زينب، عن زينب، ثم قال: وهو صحيح، وأخرجه أبو داود والنسائي والحاكم من حديث أبي السمع، آخره بغير هذا اللفظ، والمعنى واحد. ويبقى قوله في هذا السند «أو عن بعض أهلها»، والظاهر أن البغوي تردد لما تقدم عن البخاري من وقوع الغلط عنده «أبو القاسم بن زينب بنت جحش»، أو هو محمد بن عبد الله بن جحش الأسدي، ابن أخي زينب بنت جحش، وهو من صغار الصحابة، استشهد أبوه يوم أحد. وهو يروي عن عمته زينب بنت جحش. تهذيب الكمال ٢٥: ٤٥٨ - ٤٦١ / الترجمة ٥٣٣٤، تهذيب التهذيب ٩: ٢٢٣ / الترجمة ٤١٠.

٢٨٦ أو ٢٨٧هـ<sup>(١)</sup>.

أبو نعيم الفضل بن دكين - وهو لقب، واسمه عمرو - بن حماد بن زيد بن درهم التيمي، مولى آل طلحة بن عبيدالله، أبو نعيم الملائني الكوفي الأحول، ثقة ثبت بلا كلام.

قال يعقوب بن أبي شيبة: ثقة ثبت صدوق.

وقال يحيى وعبد الرحمان: حجة ثبت.

وقال أحمد: صدوق ثبت موضع للحجة في الحديث.

وقال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث.

وقال يعقوب بن سفيان: أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان في غاية الإتيان.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة.

وقال أبو أحمد الفراء: سمعتهم يقولون بالكوفة: قال أمير المؤمنين، وإنما يعنون الفضل بن دكين.

تكلم الناس فيه لأخذه الأجرة على التحديث، وكان هو يقول: في بيتي ثلاثة عشر وما في بيتي رغيف.

اتهم بالتشيع، جاء ابنه ييكي، فقال له: مالك؟ فقال: الناس يقولون أنك تشيع. وكان يدفع ذلك عن نفسه بقوله: ما كتبت عليّ الحفظه أني سببت معاوية. روى له الجماعة.

(١) سير أعلام النبلاء ١٣: ٣٤٧-٣٤٩/ الترجمة ١٦٤، تذكرة الحفاظ ٢: ٦٢٢-٦٢٣/ الترجمة ٦٤٩٩، الوافي بالوفيات ٢١: ٢٤٥، شذرات الذهب ٢: ١٩٣.

ولد سنة ١٣٠هـ، وتوفي سنة ٢١٨هـ في آخرها<sup>(١)</sup>.  
 عبدالسلام بن حرب بن سلم النهدي المُلاني، أبوبكر الكوفي الحافظ، أصله بصريّ، ثقة حافظ.  
 قال أبو حاتم: ثقة صدوق.  
 وقال الترمذي: ثقة حافظ.  
 وقال الدارقطني: ثقة حجة.  
 وقال العجلي: هو عند الكوفيّين ثقة ثبت، والبغداديّون يستنكرون بعض حديثه، والكوفيّون أعلم به.  
 وقال يعقوب بن أبي شيبة: ثقة في حديثه لين.  
 وذكره ابن حبان في الثقات.  
 وقال البخاري: صدوق.  
 وقال ابن معين: صدوق، وقال: ليس به بأس يكتب حديثه.  
 وقال النسائي: ليس به بأس.  
 وقال ابن سعد: كان به ضعف في الحديث وكان عسراً.  
 وقال أحمد بن حنبل: قيل لابن المبارك في عبدالسلام، فقال: ما تحملني رجلي إليه.  
 وقال ابن حجر: ثقة حافظ له مناكير. روى له الجماعة.

(١) تهذيب الكمال ٢٣: ١٩٦ - ٢٢٠ / الترجمة ٤٧٣٢، تهذيب التهذيب ٨: ٢٤٣ - ٢٤٨ / الترجمة ٥٠٥، تقريب التهذيب ٢: ١١.

ولد سنة ٩١هـ، وتوفي سنة ١٨٧هـ وله ٩٦ سنة<sup>(١)</sup>.  
 ليث بن أبي سليم المتوفى سنة ١٤٨هـ، تقدّم أنّه صدوق. وروى هنا عن  
 أبي القاسم مولى زينب بلا واسطة.  
 أبو القاسم مولى زينب، تقدّم أنّه من التابعين، وقد ذكره ابن حبان في ثقاته.

### ٣ - سند الطبراني الآخر (سند ابن أبي شيبة): حسن.

عبيد بن غنام بن القاضي حفص بن غياث، أبو محمد النخعي الكوفي، ثقة،  
 ولد سنة ٢١١هـ، وتوفي سنة ٢٩٧هـ، كان راوية أبي بكر بن أبي شيبة<sup>(٢)</sup>.  
 أبوبكر، هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي،  
 الكوفي العبسي، مولاهم، المعروف بابن أبي شيبة، صاحب المصنّف المعروف،  
 من الأئمة الثقات، احتجّ به الجماعة، بل كثير من أهل العلم، إلّا أنّ الترمذي لم  
 يخرج له شيئاً.

قال ابن حجر: ثقة حافظ صاحب تصانيف.

توفي سنة ٢٣٥هـ<sup>(٣)</sup>.

عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمان الأودي، أبو محمد الكوفي، ثقة  
 فقيه عابد.

قال أحمد: كان نسيج وحده.

(١) تهذيب الكمال ١٨: ٦٥ - ٧٠ / الترجمة ٣٤١٨، تهذيب التهذيب ٦: ٢٨٢ - ٢٨٣ /

الترجمة ٦١٤، تقريب التهذيب ١: ٥٩٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣: ٥٥٨ / الترجمة ٢٨٢، إكمال الكمال ٧: ٣٧.

(٣) تهذيب الكمال ١٦: ٣٤ - ٤١ / الترجمة ٣٥٢٦، تهذيب التهذيب ٦: ١ - ٤ / الترجمة ١،

تقريب التهذيب ١: ٥٢٨، سير أعلام النبلاء ١١: ١٢٢ - ١٢٧ / الترجمة ٤٤.

وقال ابن معين: ثقة في كل شيء .  
 وقال علي بن المديني: من الثقات .  
 وقال ابن خراش: ثقة .  
 وقال أبو حاتم: هو حجة يحتج بها وهو إمام من أئمة المسلمين ، ثقة .  
 وقال النسائي: ثقة ثبت .  
 وقال الخليلي: ثقة متفق عليه .  
 وقال الحسن بن عرفة: ما رأيت بالكوفة أفضل منه .  
 وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث حجه صاحب سنة وجماعة .  
 وقال العجلي: ثقة ثبت صاحب سنة ، زاهد صالح ، وكان عثمانياً .  
 وقال بشر بن الحارث: ما شرب أحد من ماء الفرات فسلم [يعني التشيع] إلا  
 ابن إدريس . وكان جدّه يزيد قد شهد يوم الدار يوم قتل عثمان بن عفان .  
 روى له الجماعة .  
 ولد سنة ١١٥ أو ١٢٠ ، ومات سنة ١٩٢هـ<sup>(١)</sup> .  
 ليث بن أبي سليم المتوفى سنة ١٤٨هـ ، تقدّم أنّه صدوق .  
 حذمر مولى لبني عبس ، تقدّم أنّه ثقة .  
 أبو القاسم مولى زينب ، تقدّم أنّه تابعي ثقة .  
 فهذا الإسناد أيضاً حسنٌ ، فقول الهيثمي: «رواه الطبراني بإسنادين وفيهما من  
 لم أعرفه» ..! عجيب ، إذ كلا السندين نظيف ، ورجالهما ثقات إلا ما عرفت من  
 الكلام في ليث بن أبي سليم ، وأنّه صدوق . ولعلّه لم يقف على حذمر .

(١) تهذيب الكمال ١٤: ٢٩٣ - ٣٠٠ / الترجمة ٣١٥٩ ، تهذيب التهذيب ٥: ١٢٦ - ١٢٧ /  
 الترجمة ٢٤٨ ، تقريب التهذيب ١: ٤٧٧ .



#### ٤ - سند عبدالرزاق

حسين بن مهران الكوفي، لم أجد له ترجمة في كتب العامة، نعم يوجد شخص بهذا الاسم في كتب الشيعة الإمامية، وهو أخو صفوان بن مهران الكوفي، وحسين هذا من أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام المتوفى سنة ١٤٨هـ<sup>(١)</sup>.

والذي أراه أن في هذا الاسم تصحيفاً، ولا أبعد أن يكون مصحفاً عن سليمان<sup>(٢)</sup> بن مهران الكوفي، وهو الأعمش، المتوفى سنة ١٤٨هـ، وقد روى عنه عبدالرزاق بلا واسطة<sup>(٣)</sup>.

والذي يؤكد أن في اسمه تصحيفاً هو ذكر ابن حجر لهذا الحديث دون الإشارة إلى مجهولية حسين بن مهران، واكتفى بالطعن بليث بن أبي سليم، قال: رواه عبدالرزاق وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف<sup>(٤)</sup>.

ليث بن أبي سليم، تقدم أنه صدوق.

حدوب، تقدم أنه مصحف عن «حدر» مولى بني عبس.

مولى زينب، تقدم أنه أبو القاسم.

فجميع هذه الطرق الأربعة عن ليث بن أبي سليم - مضافاً إلى طريق زياد بن عبدالله البكائي عنه - تدلّ على صدور الرواية هذه عن ليث بن أبي سليم، عن حدر، عن أبي القاسم، عن زينب بنت جحش، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١) انظر معجم رجال الحديث ٧: ١١٤/الترجمة ٣٦٩٢.

(٢) خصوصاً وأنها تكتب عندهم «سليمن».

(٣) المصنف لعبدالرزاق ٢: ٤٥٠/ح ٤٠٤٥.

(٤) تلخيص الحبير ١: ٢٥٥.

\* في شرح الأخبار أبو غسان<sup>(١)</sup> بإسناده، عن زينب بنت جحش - زوج النبي؛ بنت<sup>(٢)</sup> عمّة النبي أميمة بنت عبدالمطلب - أنّها قالت:

«كان رسول الله ﷺ نائماً في بيتي والحسين عليّ صبي صغير يجول في البيت، فجاء حتى جلس على بطن رسول الله ﷺ، فبال، فبادرت لأخذه، فقال: دعي ابني، فتركته، حتى إذا فرغ فصبّ عليه ماء، ثم احتضنه وقام يصلي، وكان إذا قام احتضنه إليه وإذا ركع وسجد وجلس وضعه على الأرض، حتى قضى صلاته، ثم [أخذ] يدعو ويرفع يديه، فقلت: يا رسول الله! رأيتك تصنع في صلاتك شيئاً ما رأيتك تصنعه قط؟! فقال ﷺ: إن جبرئيل أتاني فأخبرني أنّ ابني هذا يقتل بعدي، وقال: إن شئت أريتك من التربة التي يقتل عليها، فقلت: أرني، فأراني تربة حمراء»<sup>(٣)</sup>.

(١) هو مالك بن إسماعيل بن درهم، أبو غسان النهدي، مولاهم الكوفي الحافظ، ثقة متقن، وهو من مشايخ البخاري، قال ابن سعد: شديد التشيع. وقال يعقوب بن سفيان: ثقة يميل إلى التشيع. وكان من العابدين، وكان له فضل وصلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة، وكانت عليه سيماوتان، إذا نظرت إليه كأنه خرج من قبره. توفي سنة ٢١٩هـ. تهذيب الكمال ٢٧: ٨٦ - ٩٠/ الترجمة ٥٧٢٧، تهذيب التهذيب ٣: ١ - ٥/ الترجمة ٢.

(٢) في المطبوعة: «رأيت»، وهي تصحيف عما أثبتناه.

(٣) شرح الأخبار ٣: ١٣٤/ ح ١٠٧٥.



## ثابت البناني، عن أنس بن مالك:

عن أنس بن مالك، قال:

«استأذن ملك القطر ربّه أن يزور النبي ﷺ فأذن له - وكان في يوم أمّ سلمة - فقال النبي ﷺ: يا أمّ سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد، قال: فينما هي على الباب إذ جاء الحسين بن عليّ عليه السلام فافتحتم، ففتح الباب فدخل، فجعل النبي ﷺ يلتزمه ويُقبّله، فقال الملك: أَتُحِبُّهُ؟ قال: نعم، قال: إِنَّ أُمَّتَكَ ستقتله، إن شئتَ أريتكَ المكان الذي يقتل فيه؟ قال: نعم. قال: فقبض قبضة من المكان الذي قُتل فيه فأراه، فجاء بسهولة أو ترابٍ أحمر، فأخذته أمّ سلمة فجعلته في ثوبها».

قال ثابت [البناني]: فكُنَّا نقول: إنّها كربلاء<sup>(١)</sup>.

---

(١) مسند أبي يعلى ٦: ١٢٩/ح ٣٤٠٢. صحيح ابن حبان ١٥: ١٤٢، المعجم الكبير ٣: ١٠٦/

## شيبان بن فروخ - عمارة بن زاذان - ثابت البناني - أنس بن مالك

### ١ - سند أبي يعلى : صحيح .

حدَّثنا شيبان ، حدَّثنا عمارة بن زاذان ، حدَّثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك .

شيبان بن فروخ - أبي شيبه - الحبطي ، مولا هم ، أبو محمد الأُبلي<sup>(١)</sup> ، ثقة .  
قال أحمد : ثقة .

وقال مسلمة بن قاسم : ثقة .

وقال أبو الشيخ بن عبدان الأهوازي : كان أثبت عندهم من هدبة<sup>(٢)</sup> .

⇒ ح ٢٨١٣ ، مسند أحمد ٣ : ٢٤٢ وفيه : « قال ثابت : بلغنا أنها كربلاء » و ٣ : ٢٦٥ وفيه : « فكنا نسمع أنه يقتل بكربلاء » ، تاريخ دمشق ١٤ : ١٨٩ - ١٩٠ ، موارد الظمان بزوائد صحيح ابن حبان ٥٥٤ ، البداية والنهاية ٦ : ٢٥٦ ، ٨ : ٢١٦ وفيه : « فكنا نسمع أنه يقتل بكربلاء » ، مجمع الزوائد ٩ : ١٨٧ قال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد ، وفيها عمارة بن زاذان ، وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح . أقول : الحديث صحيح إذ أن عمارة بن زاذان ثقة على الصحيح ، وإلا فهو حسن .

وروى هذا الحديث من الشيعة الشيخ الطوسي في أماليه : ٣١٤ ح ٦٣٩ بسنده عن سالم بن أبي الجعد ، عن أنس بن مالك . وفيه : « إن عظيمًا من عظماء الملائكة استأذن ربّه في زيارة النبي ... قال سالم بن أبي الجعد : أخبرت أنّ الملك كان ميكائيل » . ورواه أيضاً : ٣٢٩ - ٣٣٠ ح ٦٥٨ عن ابن خشيش بسنده عن مؤمل عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس .

(١) وقع في بعض المصادر « الأيلي » .

(٢) هو : هدبة بن خالد بن الأسود القيسي ، أبو خالد البصري ، ثقة . توفي سنة بضع وثلاثين ومائتين .

وقال أبو داود: صدوق .  
 وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أيضاً: يَهم كثيراً .  
 وقال الساجي: قدرِي إلا أَنَّهُ كان صدوقاً .  
 وقال أبو حاتم: كان يرى القدر واضطراً إليه الناس بأخرة . قال الذهبي: يعني أَنَّهُ  
 تفرّد بالأسانيد العالية<sup>(١)</sup> .  
 وقال الذهبي: أحد الثقات . وقال: الإمام الثقة محدث البصرة ومسندها .  
 وقال ابن حجر في اللسان: ثقة .  
 وقال في التقریب: صدوق يَهم ورمي بالقدر . روى له مسلم وأبو داود  
 والنسائي .  
 ولد في حدود سنة ١٤٠هـ، وتوفي سنة ٢٣٦هـ<sup>(٢)</sup> .  
 فالرجل ثقة إذ قدرِيته لا تصحّ للجرح والتضعيف . ودعوى كثرة الوهم انفرد  
 بها أبو زرعة، وقد احتجّ به مسلم .  
 عمارة بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة البصري، الصحيح أَنَّهُ ثقة .  
 قال ابن معين - كما عن الدوري والدارمي - : ثقة .  
 وقال إسحاق بن منصور، عن ابن معين: صالح .  
 وقال أحمد - كما عن ابنه عبدالله ومسلم بن الحجاج - : شيخ ثقة ما به بأس .

(١) لأنَّهُ طال عمره، وعاش ٩٦ سنة، فصارت عوالي الأسانيد عنده .

(٢) تهذيب الكمال ١٢: ٥٩٨ - ٦٠١ / الترجمة ٢٧٨٥، تهذيب التهذيب ٤: ٣٢٨ - ٣٣٠ /  
 الترجمة ٦٣٩، تقریب التهذيب ١: ٤٢٤، لسان الميزان ٧: ٢٤٤ / الترجمة ٣٣٠٤، ميزان  
 الاعتدال ٢: ٢٨٥ / الترجمة ٣٧٥٩، تذكرة الحفاظ ٢: ٤٤٣ - ٤٤٤ / الترجمة ٤٤٩، سير  
 أعلام النبلاء ١١: ١٠١ - ١٠٣ / الترجمة ٦٣٩ .

وقال أبوبكر الأثرم عن أحمد: يروي عن أنس أحاديث مناكير.  
 وقال يعقوب بن سفيان: ثقة.  
 وقال العجلي: بصري ثقة.  
 وذكره ابن حبان في ثقاته.  
 وذكره ابن شاهين في ثقاته ونقل عن أحمد أنه قال: هو شيخ ثقة من أصحاب  
 الحسن [البصري].  
 وقال أبو داود: ليس بذاك، وقال: حج سبعا وخمسين حجة.  
 وقال أبو زرعة: لا بأس به.  
 وقال ابن طهمان: ليس به بأس.  
 وقال ابن عدي: وهو عندي لا بأس به ممن يكتب حديثه.  
 وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين.  
 وقال البخاري: ربما يضطرب في حديثه.  
 وقال الدارقطني: ضعيف، وزاد البرقاني عنه: يعتبر به.  
 وقال ابن عمّار الموصلي: ضعيف.  
 وقال الساجي: فيه ضعف، ليس بشيء، ولا يقوى في الحديث.  
 وقال ابن حجر في التقريب: صدوق كثير الخطأ.  
 أقول: الرجل ثقة وليس بصدوق، فإنّ التوثيق مقدّم على الجرح غير المفسّر،  
 خصوصاً وأنّ الموثّقين من أئمة الجرح والتعديل، وانفراد الموصلي والساجي  
 بتضعيفه لا يُنزلُه عن مرتبة الوثاقة، وأمّا اضطرابه نادراً في الحديث فقلّ ما يسلم

منه راو. هذا وقد روى له البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي وابن ماجه<sup>(١)</sup>.  
 ثابت بن أسلم البُناني، أبو محمد البصري، تابعي ثقة عابد، صحب أنس بن مالك أربعين سنة.

قال أحمد: من الثقات المأمونين صحيح الحديث.

وقال العجلي: ثقة رجل صالح.

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن سعد: كان ثقة في الحديث مأموناً.

ووثقه يحيى بن معين وابن أبي خيثمة.

وقال ابن عدي: من تابعي أهل البصرة وزهادهم ومحدثيهم، وقد كتب عنه الأئمة الثقات من الناس، وما هو إلا ثقة صدوق وأحاديثه أحاديث صالحة.

وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: كان من أعبد أهل البصرة وأكثر صبراً على كثرة الصلاة ليلاً ونهاراً مع الورع الشديد ووثقه جمهور الأئمة.

وقال بكر المزملي: ما أدركنا أعبد منه.

وأنكر الذهبي على ابن عدي إirاده في كامله.

وقال ابن حجر: ثقة عابد.

قال يحيى القطان: عجب لأيوب يدع ثابتاً البُناني لا يكتب عنه.

وفي المراسيل لابن أبي حاتم: ثابت عن أبي هريرة، قال أبو زرعة: مرسل.

(١) تهذيب الكمال ٢١: ٢٤٣-٢٤٦/الترجمة ٤١٨٤، تهذيب التهذيب ٧: ٣٦٥-٣٦٦/الترجمة ٦٧٧، تقريب التهذيب ١: ٧١٠، الجرح والتعديل ٦: ٣٦٥-٣٦٦/الترجمة ٢٠١٦.

روى له الجماعة .

توفي سنة ١٢٣ أو ١٢٧ وله ٨٦ سنة<sup>(١)</sup> .

## ٢ - سند ابن حبان : صحيح .

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا شيبان بن فروخ ، قال : حدثنا عمارة بن زاذان ، قال : حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك .

الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان بن عطاء ، أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي البالوزي ، صاحب المُسنَد الكبير ، ثقة .  
قال الحاكم : كان محدث خراسان في عصره ، مقدماً في الثبوت والكثرة والفهم والفقهاء والأدب .

وقال ابن حبان : كان ممن رحل وصنف وحدث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة .

وقال الحافظ أبوبكر أحمد بن علي الرازي : ليس للحسن في الدنيا نظير .

وقال أبو الحسن الصفار : الشيخ الإمام الزاهد .

قال السمعاني في «البالوزي» : كان محدث خراسان في عصره وكان مقدماً في الفقه والعلم والأدب . وقال في «النسائي» : إمام متقن ورع حافظ .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ الثبت .

وقال ابن كثير : محدث خراسان ، وقد كان يضرب إليه أباط الإبل في معرفة

(١) تهذيب الكمال ٤: ٣٤٢-٣٤٩/ الترجمة ٨١١، تهذيب التهذيب ٢: ٣-٤/ الترجمة ٢،  
تقريب التهذيب ١: ١٤٥، الكامل لابن عدي ٢: ١٠٠-١٠١، ميزان الاعتدال ١: ٣٦٢-  
٣٦٣/ الترجمة ١٣٥٤ .



الحديث والفقه، وقد كان من أئمة الحديث وفرسانه وحفاظه.  
وهو ثاني من أكثر عنه الرواية ابن حبان في صحيحه، حيث روى عنه ٨١٥ حديثاً. سمع السنن من أبي ثور وكان يفتي بمذهبه.  
توفي سنة ٣٠٣هـ<sup>(١)</sup>.  
شيبان بن فروخ، تقدّم أنه ثقة.  
عمارة بن زاذان الصيدلاني، تقدّم أنه ثقة على الصحيح.  
ثابت بن أسلم البناني، تقدّم أنه تابعي ثقة عابد.

### ٣ - سند الطبراني : صحيح .

حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ومحمد بن محمد التمار البصري ،  
وعبدان ابن أحمد ، قالوا : حدّثنا شيبان بن فروخ ، حدّثنا عمارة بن زاذان  
الصيدلاني ، قال : حدّثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك .

أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الكوفي ، الملقّب بمُطَيّن ،  
لقّب بمُطَيّن لأنّ أبا نعيم الفضل بن دكين مرّ عليه وهو يلعب مع الصبيان بالطين  
وقد طينوه - وكان بينه وبين أبيه مودّة - فقال له : يا مطيّن أن لك أن تسمع  
الحديث ، فلّقّب بمطيّن ، وهو ثقة .  
قال الدارقطني : ثقة جَل .

(١) سير أعلام النبلاء ١٤ : ١٥٧ - ١٦٢ / الترجمة ٩٢ ، تاريخ دمشق ١٣ : ٩٩ - ١٠٦ / الترجمة ١٣٣٩ ، أنساب السمعاني ١ : ٢٧٠ «البالوزي» ، ٥ : ٤٨٧ «النسائي» ، البداية والنهاية ١١ : ١٤١ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٠٣ - ٧٠٤ / الترجمة ٧٢٤ . ولا يفوتك أنّ النسبة إلى «نسا» نسوي ونسائي .

وقال الخليلي: ثقة حافظ .  
 وقال السمعاني: كان من ثقات الكوفيين .  
 وقال ابن النديم: من المحدثين الثقات .  
 وقال ابن ماكولا: أحد الأئمة الحفاظ .  
 وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا ببعض حديثه وهو صدوق .  
 وقال الذهبي: كان متقناً، وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلم هو في محمد بن عثمان، فلا يعتد غالباً بكلام الأقران .  
 ولد سنة ٢٠٢هـ، وتوفي سنة ٢٩٧ أو ٢٩٨هـ<sup>(١)</sup> .  
 وأبو جعفر محمد بن محمد بن حبان التمار البصري، ثقة، من مشايخ الطبراني، وقد أكثر عنه .  
 ذكره ابن حبان في ثقاته وقال: ربما أخطأ .  
 وقال الدارقطني: لا بأس به . يروي عن أبي الوليد والبصريين .  
 توفي سنة ٢٨٩هـ<sup>(٢)</sup> .  
 وأبو محمد عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد، الجواليقي القاضي الأهوازي، المعروف بعبدان، ثقة حافظ .  
 قال الخطيب البغدادي: كان أحد الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ والأبواب .  
 وقال ابن عساكر: أحد الحفاظ المجودين المكثرين .

(١) تذكرة الحفاظ ٢: ٦٦٢-٦٦٣/ الترجمة ٦٨٢، سير أعلام النبلاء ١٤: ٤١-٤٢/ الترجمة ١٥، أنساب السمعاني ٥: ٣٣٠، إكمال الكمال ٧: ٣٦١، الجرح والتعديل ٧: ٢٩٨/ الترجمة ١٦١٨، الفهرست لابن النديم: ٢٨٧ .  
 (٢) الثقات لابن حبان ٩: ١٥٣، لسان الميزان ٥: ٣٥٨/ الترجمة ١١٧٤، شذرات الذهب ٢: ٢٠٢، سؤالات الحاكم للدارقطني: ١٤٤/ الترجمة ١٩٢ .

وقال السمعاني: من علماء المسلمين وأئمتهم كان فاضلاً.  
وقال أبو علي الحافظ: رأيت من أئمة الحديث أربعة في وطني وأسفاري:  
اثنان منهم بنيسابور: محمد بن إسحاق وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو عبد الرحمن  
النسائي بمصر، وعبدان بالأهواز.  
وقال أحمد بن كامل القاضي: كان في الحديث إماماً.  
وقال الحاكم: عبدان ثبت.  
وقال ابن حبان: أتاناً عبدان بعسكر مكرم وكان عسراً نكداً.  
وقال ابن عدي: عبدان كبير الاسم.  
وقال الذهبي: الإمام رحلة الوقت... ولعبدان غلط ووهم يسير، وهو صدوق.  
وقال: من الذي سلم من الوهم؟!  
ولد سنة ٢١٦هـ، وتوفي سنة ٣٠٦هـ<sup>(١)</sup>.  
شيبان بن فروخ، تقدّم أنه ثقة.  
عمارة بن زاذان الصيدلاني، تقدّم أنه ثقة على الصحيح.  
ثابت بن أسلم البناني، تقدّم أنه تابعي ثقة عابد.  
فالرواية عن مطين وعبدان صحيحة، وعن التمار البصري حسنة.

(١) تاريخ بغداد ٩: ٣٨٥-٣٨٦/الترجمة ٤٩٥٥، تاريخ دمشق ٢٧: ٥١-٥٩/الترجمة ٣١٦٨، سير  
أعلام النبلاء ١٤: ١٦٨-١٧٣/الترجمة ٩٧، تذكرة الحفاظ ٢: ٦٨٨-٦٨٩/الترجمة ٧٠٩،  
الأنساب للسمعاني ٢: ١٠٤ «الجواليقي»، ٤: ١٩٣ «العسكري المنسوب إلى عسكر مكرم بلدة  
من كور الأهواز».

عبدالصمد بن حسان - عمارة بن زاذان - ثابت البناني - أنس بن مالك

٤ - سند أحمد بن حنبل<sup>(١)</sup>: صحيح.

حدّثنا عبدالصمد بن حسان، قال: أخبرنا عمارة - يعني ابن زاذان - عن ثابت [البناني]، عن أنس بن مالك.

عبدالصمد بن حسان، أبو يحيى المروزي - أو المروذي أو المروروذي - يقال له: عبدالصمد خادم سفيان الثوري، كان قاضياً بمروالروذ ونيسابور وهراة، وهو ثقة.

قال ابن سعد: كان ثقة.

وذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وروى عنه. يقال: تركه أحمد، ولم يصحّ هذا.

وقال البخاري: كتب عنه وهو مقارب<sup>(٢)</sup>.

وقال الذهبي: هو صدوق إن شاء الله.

توفي سنة ٢١١هـ<sup>(٣)</sup>.

(١) مسند أحمد ٣: ٢٦٥.

(٢) لم أعر على هذه العبارة في كتب البخاري الرجالية التي تحت يدي، ولم ينقلها عنه إلا الذهبي وعنه ابن حجر.

(٣) الطبقات الكبرى ٧: ٣٧٥، التاريخ الكبير ٦: ١٠٥/الترجمة ١٨٤٩، الثقات لابن حبان ٨: ٤١٥،

عمارة بن زاذان الصيدلاني، تقدّم أنّه ثقة على الصحيح.  
ثابت بن أسلم البناني، تقدّم أنّه تابعي ثقة عابد.

#### ٥ - سند الطبراني: صحيح.

حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا عبد الصمد بن حسان المروزي، حدّثنا  
عمارة بن زاذان الصيدلاني، حدّثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك.

بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، أبو علي، ثقة.  
قال الخطيب البغدادي: كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً.  
وقال الدارقطني: ثقة نبيل.

وقال أبوبكر الخلال: شيخ جليل مشهور قديم السماع، وكان أحمد بن حنبل  
يكرمه.

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة.

وقال ابن كثير: كان ثقة أميناً حافظاً.

ولد سنة ١٩٠هـ، وتوفي سنة ٢٨٨هـ<sup>(١)</sup>.

عبد الصمد بن حسان، تقدّم أنّه ثقة.

عمارة بن زاذان الصيدلاني، تقدّم أنّه ثقة على الصحيح.

ثابت بن أسلم البناني، تقدّم أنّه تابعي ثقة عابد.

⇒ الجرح والتعديل ٦: ٥١/ الترجمة ٢٧٢، ميزان الاعتدال ٢: ٦٢٠/ الترجمة ٥٠٧١، لسان الميزان ٤:  
٢٠/ الترجمة ٥٣.

(١) تاريخ بغداد ٧: ٨٨ - ٩٠/ الترجمة ٣٥٢٣، سير أعلام النبلاء ١٣: ٣٥٢ - ٣٥٤/ الترجمة ١٧٠،  
البداية والنهاية ١١: ٩٧.

مؤمل - عمارة بن زاذان - ثابت البناني - أنس بن مالك

٦ - سند أحمد بن حنبل<sup>(١)</sup>: حسنٌ كالصحيح.

حدَّثنا مؤمل ، حدَّثنا عمارة بن زاذان ، حدَّثنا ثابت [البناني] ، عن أنس بن مالك .

مؤمل بن إسماعيل العدوي - مولى آل الخطّاب ، وقيل : مولى بني بكر بن عبد مناة بن كنانة - أبو عبد الرحمن البصري ، نزيل مكّة ، ثقة في نفسه لكنّه سيّئ الحفظ له أوهام .

قال ابن معين : ثقة .

وقال إسحاق بن راهويه : ثقة .

وقال ابن سعد : ثقة كثير الغلط .

وقال الدارقطني : ثقة كثير الخطأ .

وذكره ابن حبان في ثقاته ، وقال : ربّما أخطأ .

وقال الآجري : سألت أبا داود عنه فعظمه ورفع من شأنه ، ثم قال : إلّا أنّه يهتم في الشيء .

(١) مسند أحمد ٣: ٢٤٢ .

ورواه الشيخ الطوسي في أماليه : ٣٢٩ - ٣٣٠ ح ٦٥٨ بسندٍ عامّي ، فقال : أخبرنا ابن خشيش ، قال : أخبرنا أبو زيد الحسين بن الحسن بن عامر ، قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن دليل بن بشر بن سابق البغدادي ، قال : حدَّثنا عليّ بن سهل ، قال : حدَّثنا مؤمل ، عن عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك .

وقال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة كثير الخطأ.  
وقال الساجي: صدوق كثير الخطأ وله أوهام يطول ذكرها.  
وقال ابن قانع: صالح يخطئ.  
وقال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير.  
وذلك أنَّ هذا الرجل دفن كتبه وكان يحدث من حفظه فكثر خطؤه.  
قال محمد بن نصر المروزي: إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه؛  
لأنه كان سيئ الحفظ كثير الغلط.  
وانفرد البخاري بتضعيفه فقال: منكر الحديث، وهي عبارة يطلقها البخاري  
- كما صرح بذلك الذهبي - على من لا تحل الرواية عنه.  
روى له البخاري في التعاليق، وأبو داود في القدر، والترمذي والنسائي  
وابن ماجه.

توفي سنة ٢٠٦هـ<sup>(١)</sup>.

عمارة بن زاذان الصيدلاني، تقدم أنه ثقة على الصحيح.  
ثابت بن أسلم البناني، تقدم أنه تابعي ثقة عابد.

(١) تهذيب الكمال ٢٩: ١٧٥ - ١٧٧/ الترجمة ٦٣١٩، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٣٩ - ٣٤٠/ الترجمة ٦٨٢، تقريب التهذيب ٢: ٢٣١، سير أعلام النبلاء ١٠: ١١٠ - ١١٢/ الترجمة ٩.

## عن أبي الطفيل:

عن أبي الطفيل<sup>(١)</sup>، قال:

«استأذن ملك القطر أن يُسلم على النبي ﷺ في بيت أم سلمة، فقال: لا يدخل علينا أحد، فجاء الحسين عليه السلام فدخل، فقالت أم سلمة: هو الحسين، فقال النبي ﷺ: دعيه، فجعل يعلو رقبة النبي ﷺ ويعبث به والمَلَك ينظر، فقال المَلَك: أتحبُّه يا محمد؟ قال: إي والله إنني لأحبه، قال: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان، فقال بيده فتناول كفاً من تراب، فأخذت أم سلمة التراب فَصَرَّتْه في خمارها، فكانوا يرون أن ذلك التراب من كربلاء».

رواه الطبراني، وإسناده حسن<sup>(٢)</sup>.

(١) أبو الطفيل، عامر بن واثلة الكناني، قالوا إنه ولد عام أحد، وأدرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين، وكان من أصحاب علي عليه السلام وشهد معه مشاهدته كلها، توفي سنة ١٠٠ أو ١١٠ هـ. ولكننا حققنا في مقدمة ديوانه بصنعتنا أنه كان في الجاهلية، فتكون ولادته في الجاهلية.

(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٩٠. وأشار إليه في فيض القدير شرح الجامع الصغير ١: ٢٦٦ حيث قال في





أبو غالب<sup>(١)</sup>، عن أبي أمانة الباهلي<sup>(٢)</sup>:

عن أبي أمانة الباهلي، قال:

«قال رسول الله ﷺ لنسائه: لا تُبْكُوا هذا الصبي - يعني حسيناً - قال: وكان يوم أم سلمة، فنزل جبرئيل عليه السلام، فدخل رسول الله ﷺ الداخل وقال لأم سلمة: لا تدعي أحداً يدخل عليّ، فجاء الحسين عليه السلام، فلما نظر إلى النبي ﷺ في البيت أراد أن يدخل، فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكته، فلما اشتد في البكاء خلت عنه، فدخل حتى جلس في حجر النبي ﷺ، فقال جبرئيل عليه السلام

⇒ معرض بيان تكثر الطرق واعتضاد بعضها ببعض: «ولعله لاعتضاده، ففي معجم الطبراني عن عائشة مرفوعاً... وفيه عن أم سلمة، وزينب بنت جحش، وأبي أمانة، ومعاذ، وأبي الطفيل، وغيرهم ممن يطول ذكرهم». ولا يوجد هذا الحديث في معاجم الطبراني الثلاثة، والظاهر أنه في القسم غير المطبوع منه أو أنه مُسَقَّط من المطبوع.

(١) هو أبو غالب صاحب أبي أمانة، وهو بصري، قيل اسمه حزور، وقيل سعيد بن الحزور، وقيل: نافع. روى عن أبي أمانة وأنس بن مالك وأم الدرداء.

(٢) هو الصحابي صدي بن عجلان الباهلي، كان مع علي عليه السلام بصفتين، توفي سنة ٨٦ أو ٨١ هـ.

للنبي ﷺ: إِنَّ أُمَّتَكَ ستقتل ابنك هذا، فقال النبي ﷺ: يقتلونه وهم مؤمنون بي؟! قال: نعم يقتلونه<sup>(١)</sup>، فتناول جبرئيل عليه السلام تربة فقال: مكان كذا وكذا، فخرج رسول الله ﷺ وقد احتضن حسيناً كاسف البال مهموماً، فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه، فقالت: يا نبي الله، جُعِلْتُ لكَ الفدا إنَّك قلت لنا: لا تبكوا هذا الصبي، وأمرتني أن لا أدع أحداً يدخل عليك، فجاء فخلّيت عنه، فلم يردّ عليها، فخرج إلى أصحابه وهم جلوس، فقال لهم: إِنَّ أُمَّتِي يقتلون هذا، وفي القوم أبوبكر وعمر - وكانا أجراً القوم عليه - فقالا: يا نبي الله، يقتلونه وهم مؤمنون؟! قال: نعم هذه تربته، فأراهم إيّاها<sup>(٢)</sup>.

قال الذهبي والمناوي: إسناده حسن.

السند: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة المروزي، حدّثنا [علي بن الحسن بن شقيق<sup>(٣)</sup>]، حدّثنا الحسين

(١) لاحظ إعراض جبرئيل عليه السلام عن الإجابة بإسلامهم، والاكتفاء بأنهم يقتلونه.

(٢) المعجم الكبير ٨: ٢٨٥. مجمع الزوائد ٩: ١٨٩ قال: رواه الطبراني ورجاله موثّقون وفي بعضهم ضعف. تاريخ دمشق ١٤: ١٩٠. سير أعلام النبلاء ٣: ٢٨٨ - ٢٨٩ قال: إسناده حسن. الروض النضير ١: ٩٣ - ٩٤ قال: إسناده حسن. وأشار إليه ابن كثير في البداية والنهاية ٨: ٢١٧ حيث قال: رواه الطبراني عن أبي أمامة وفيه قصّة أم سلمة.

(٣) كذا في المعجم الكبير المطبوع، لكنّه في سير أعلام النبلاء، وفي تاريخ ابن عساكر بسنده عن الطبراني: «علي بن الحسين بن واقد، حدّثني أبي».

## ابن واقد، حدّثني أبو غالب، عن أبي أمانة.

علي بن سعيد بن بشير بن مهران، أبو الحسن الرازي الحافظ، المعروف بـ«عليك»، ثقة.

قال مسلمة بن قاسم: كان ثقة عالماً بالحديث.

وحكى حمزة بن محمد الكتاني أنّ عبدان بن أحمد الجواليقي كان يعظّمه.  
وقال ابن يونس: كان حسن الفهم، يفهم ويحفظ وكان من المحدثين الأجلاء،  
وتكلّموا فيه، وكان صاحب السلطان.

قال ابن حجر: لعلّ كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان.  
وقال الهيثم الدوري: كان يسمع الحديث مع رجاء الزناتي غلام المتوكل،  
وكان من أراد أن يأذن له أذن له، ومن أراد أن يمنعه منعه، ومن أراد أن يقدم من  
الشيوخ قدمه، ومن أراد أن يؤخّره أخّره.

وقال أحمد بن نصر: سألت عنه أبا عبيد الله بن أبي خيثمة فقال: عشتُ إلى  
زمان أسأل عن مثله؟! ثمّ ذكر نحواً ممّا قال الهيثم الدوري.

وقال حمزة بن يوسف السهمي: سألت عنه الدارقطني فقال: ليس في حديثه  
بذاك، وسمعت بمصر أنّه كان والي قرية وكان يطالبهم بالخراج فما يعطونه،  
فيجمع الخنازير في المسجد، فقلت: كيف هو في الحديث؟ قال: حدّث  
بأحاديث لم يتابع عليها، ثمّ قال: في نفسي منه، وقد تكلّم فيه أصحابنا بمصر  
وأشار بيده، وقال: هو كذا وكذا، كأنّه ليس بثقة.

وقال الذهبي: حافظ رحال<sup>(١)</sup>. وقال: الحافظ البارع نزيل مصر ومحدّثها.

(١) خ. ل: جوال.

توفي سنة ٢٩٩هـ<sup>(١)</sup>.

أقول: الرجل ثقة تفرد بأشياء، والظاهر أن كلامهم فيه هو من جهة دخوله في أعمال السلطان، ومن جهة الإذن والمنع والتقديم والتأخير للشيوخ حين كان يسمع مع رجاء الزناتي.

إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي، لم نعثر له على ترجمة. لكنّ الذهبي والهيثمى والمناوي حكموا بحسن هذا الإسناد، وهو يعني وقوفهم على حسن حاله، وإن كان الهيثمي قال عنه في حديث آخر: رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي، ولم أجد من ذكره<sup>(٢)</sup>.

روى عنه علي بن سعيد الرازي، وروى عن علي بن الحسين بن واقد. ووالده إبراهيم بن المغيرة المروزي ختن ابن المبارك على ابنته، فيكون إسماعيل هذا سبط ابن المبارك.

علي بن الحسن بن شقيق<sup>(٣)</sup> بن دينار بن مشعب العبدي، مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي، روى عن الحسين بن واقد... روى عنه البخاري، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وإبراهيم الجوزجاني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وغيرهم. ثقة، كان من كبار الأئمة بخراسان. قال أحمد: لم يكن به بأس إلا أنهم تكلموا فيه في الإرجاء وقد رجع عنه.

(١) سير أعلام النبلاء ١٤: ١٤٥-١٤٦/ الترجمة ٨٠، تاريخ دمشق ٤١: ٥١٠-٥١٢/ الترجمة ٤٩١٦، ميزان الاعتدال ٣: ١٣١/ الترجمة ٥٨٥٠، لسان الميزان ٤: ٢٣١-٢٣٣/ الترجمة ٦١٥، تذكرة الحفاظ ٢: ٧٥٠/ الترجمة ٧٥١، سؤالات حمزة للدارقطني: ٢٤٤/ الترجمة ٣٤٨.

(٢) مجمع الزوائد ٤: ٢٩٢.

(٣) وقع في كثير من المصادر والموارد: «علي بن الحسين بن شقيق». والظاهر أن تشابه الاسمين واتحاد الطبقة هو الذي أوقع الخلط.

وقال ابن معين: ما أعلم أحداً قدم علينا من خراسان كان أفضل من ابن شقيق.  
 وقال: قيل له في الإرجاء فقال: لا أجعلكم في حل.  
 وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من علي بن الحسين بن واقد.  
 وقال العباس بن مصعب: كان جامعاً وكان من أحفظهم لكتب ابن المبارك في كثير من رجاله.

وذكره ابن حبان في ثقاته.  
 وقال ابن حجر: ثقة حافظ. روى له الجماعة.  
 ولد سنة ١٣٧هـ، وتوفي سنة ٢١٥هـ<sup>(١)</sup>.  
 وعلي بن الحسين بن واقد المروزي، أبو الحسن، كان جدّه واقد مولى عبدالله بن عامر بن كريز، صدوق، كان عالماً صاحب حديث كأبيه.  
 قال النسائي: ليس به بأس، وروى له.  
 وذكره ابن حبان في الثقات.  
 قال البخاري: كنت أمرّ عليه طرفي النهار ولم أكتب عنه. وقال: رأيناه سنة ٢١٠هـ وكان إسحاق بن راهويه سيئ الرأي فيه لعلّة الإرجاء فتركناه ثم كتبنا عن إسحاق.

وقال ابن حجر: صدوق يهتم.  
 روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في المقدمة والأربعة.  
 ولد سنة ١٣٠هـ، وتوفي سنة ٢١١هـ وقيل ٢١٢هـ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تهذيب الكمال ٢٠: ٣٧١ - ٣٧٤/ الترجمة ٤٠٤٢، تهذيب التهذيب ٧: ٢٦٣ - ٢٦٤/ الترجمة ٥١١، تقريب التهذيب ١: ٦٩٠، سير أعلام النبلاء ١٠: ٣٤٩ - ٣٥٢/ الترجمة ٨٧.  
 (٢) تهذيب الكمال ٢٠: ٤٠٦ - ٤٠٨/ الترجمة ٤٠٥٢، تهذيب التهذيب ٧: ٢٧١/ الترجمة ٥٢٣، تقريب التهذيب ١: ٦٩٢، سير أعلام النبلاء ١٠: ٢١١ - ٢١٢/ الترجمة ٥٠.

الحسين بن واقد المروزي، أبو علي - أو أبو عبدالله - قاضي مرو، روى عن أبي غالب صاحب أبي أمانة، وروى عنه ابنه علي بن الحسين، وعلي بن الحسن ابن شقيق، وهو ثقة.

قال ابن معين: ثقة.

وقال ابن المبارك: من لنا مثل الحسين؟!

وقال ابن سعد: كان حسن الحديث.

وقال النسائي وأبو زرعة وأبو داود: ليس به بأس.

وقال ابن حبان في ثقاته: كان على قضاء مرو وكان من خيار الناس وربما أخطأ في الروايات.

واختلف فيه كلام أحمد، فقال: ليس به بأس وأثنى عليه. وقال العقيلي: أنكر أحمد حديثه.

وقال الساجي: فيه نظر، وهو صدوق يهمل، قال أحمد: أحاديثه ما أدري أي شيء هي.

وقال ابن حجر: ثقة له أو هام. روى له البخاري تعليقاً وباقي الجماعة.

توفي سنة ١٥٩هـ ويقال ١٥٧هـ<sup>(١)</sup>.

**وأبو غالب صاحب أبي أمانة - اسمه حَزَوْر<sup>(٢)</sup> - بصري نزل أصبهان، تابعي ثقة على الصحيح.**

(١) تهذيب الكمال ٦: ٤٩١-٤٩٥/الترجمة ١٣٤٦، تهذيب التهذيب ٢: ٣٢١-٣٢٢/الترجمة ٦٤٢،

تقريب التهذيب ١: ٢٢٠، الكاشف ١: ٣٣٧/الترجمة ١١١٥.

(٢) وقيل: سعيد بن الحزور. وقيل: نافع.

قال موسى بن هارون: ثقة.

وقال الدارقطني: ثقة. وقال مرة أخرى: يعتبر به<sup>(١)</sup>.

وقال ابن معين: صالح الحديث.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: روى عنه جماعة من الأئمة وغير الأئمة، لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً، وأرجو أنه لا بأس به، وحسن الترمذي بعض أحاديثه وصحح بعضها.

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات.

وقال ابن سعد: كان ضعيفاً منكر الحديث.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال المنذري: الغالب عليه التوثق وقد صحح له الترمذي وغيره.

وقال الذهبي: صالح الحديث، صحح له الترمذي.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا في تهذيب التهذيب، لكن في تهذيب الكمال وتاريخ دمشق: لا يعتبر به. ونص عبارة البرقاني: سمعت الدارقطني يقول: بصري لا يعتبر به. وقلت له مرة أخرى: أبو غالب عن أبي أمامة، قال: بصري، اسمه: حزور، قلت: ثقة؟ قال: نعم. فلعله أراد أنه ثقة في أبي أمامة، وفي غيره يعتبر به.

(٢) تهذيب الكمال ٣٤: ١٧٠ - ١٧٢/ الترجمة ٧٥٦١، تهذيب التهذيب ١٢: ١٧٦ - ١٧٧/ الترجمة ٨٦٣٧، تقريب التهذيب ٢: ٤٤٨، الكاشف ٢: ٤٤٩/ الترجمة ٦٧٧٦، تاريخ دمشق ١٢: ٣٦٨ - ٣٧٤/ الترجمة ١٢٥٩، الترغيب والترهيب ٣: ٢٨٩، عون المعبود ١٤: ٩٦ عن المنذري.



عبدالله بن عمرو بن العاص، عن معاذ بن جبل:

قال معاذ بن جبل:

«خرج علينا رسول الله ﷺ متغيّر اللون فقال: أنا محمد، أوتيتُ فواتحَ الكلمِ وخواتمه، فأطيعوني ما دمت بين أظهركم، فإذا ذهبَ بي فعليكم بكتاب الله عز وجلّ أحلّوا حلاله وحَرّموا حرامه، أتتكم الموتة، أتتكم بالروح والراحَة، كتاب من الله سبق، أتتكم فتَنٌ كقطع الليل المظلم، كلما ذهبَ رِسلٌ جاءَ رِسلٌ، تناسختِ النبوةُ فصارت ملكاً، رَحِمَ الله من أخذها بحقّها وخرج منها كما دخلها.

أَمْسِكْ يا مُعَاذُ وَأَحْصِ، قال: فلَمَّا بَلَغْتُ خَمْسَةَ قال: يزيد لا بَارِكَ اللهُ في يزيد، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ﷺ، ثُمَّ قال: نُعِيَ إِلَيَّ حُسَيْنٌ، أُتِيتُ بِتَرْبَتِهِ وَأُخْبِرْتُ بِقَاتِلِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَقْتُلُ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٌ لَا يَمْنَعُونَهُ إِلَّا خَالَفَ اللهُ بَيْنَ



صدورهم وقلوبهم، وسلط عليهم شرارهم، وألبسهم شيعاً،  
ثم قال ﷺ: واهاً لفراخ آل محمد من خليفة مستخلف  
مترف، يقتل خلفي وخلف الخلف...»<sup>(١)</sup> الحديث.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد<sup>(٢)</sup>: رواه الطبراني وفيه مجاشع بن عمرو، وهو كذاب.

أقول: هذا غريب، إذ أن الطبراني رواه بسندين، وليس في أحدهما مجاشع بن عمرو، ورواه أبو الشيخ أيضاً بسند آخر ليس فيه مجاشع بن عمرو.

### ١ - سند الطبراني الأول: حسن.

حدثنا الحسن بن العباس الرازي، حدثنا سليم بن منصور بن عمار، حدثنا  
أبي، حدثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي قبيل، حدثني عبدالله بن عمرو بن  
العاص، أن معاذ بن جبل أخبره، قال: خرج علينا رسول الله ..

الحسن بن العباس بن أبي مهران، أبو علي المقرئ الرازي، ويعرف بالجمال،  
ثقة. قال الخطيب: سكن بغداد وحدث بها، وكان ثقة.

وقال الذهبي: كان من كبار المحققين للقراءات. وقال: كان إليه المنتهى في  
الضبط والتحرير، أقرأ ببغداد وغيرها.

وقال شمس الدين الجزري: شيخ عارف حاذق مصدر ثقة، إليه المنتهى في  
الضبط والتحرير.

(١) المعجم الكبير ٣: ١٢٠/ ح ٢٨٦١، ٢٠: ٣٨-٣٩. مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٢٣٤ بسنده عن  
الطبراني. كنز العمال ١١: ١٦٦/ ح ٣١٠٦١ عن الطبراني.

(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٩٠.

توفي سنة ٢٨٩هـ<sup>(١)</sup>.

سليم بن منصور بن عمار بن كثير، أبو الحسن المروزي، قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي، وسألته عنه فقلت: أهل بغداد يتكلمون فيه، فقال: مه! سألت ابن أبي الثلج عنه فقلت له: إنهم يقولون: كتب عن ابن عليّة وهو صغير، فقال: لا، كان هو أسنّ منّا. وهذا مدحٌ منه له؛ لأنّه روى عنه وردع ابنه عن الكلام فيه بقوله «مه» أي اسكت، وأنّ أهل بغداد نسبوا له أنّه كتب عن ابن عليّة ولم يقل هو ذلك، فكذب أبو حاتم هذه الدعوى التي تكلموا عليه بسببها.

فهذا الراوي ممدوح مدحاً معتدّاً به.

وقال الذهبي: روى عنه أبو حاتم الرازي وحسنّ أمره.

وقال شمس الدين الجزري: روى القراءة عن حمزة وهو عنه مشهور في أصحابه، كذا ذكر الهذلي.

وفي الجداول الصغرى: احتجّ به البخاري في الأدب<sup>(٢)</sup>.

منصور بن عمار بن كثير، أبو السري السلمي الواعظ، من أهل خراسان، وقيل: من أهل البصرة، وعظ وحدّث ببغداد والشام ومصر، وتوفي ببغداد، توفي في حدود سنة ٢٠٠هـ، اتفقوا على أنّه واعظ زاهد مشهور، وأنّه لا يتعمّد الكذب، ولكنّه ليس من الحفاظ.

(١) تاريخ بغداد ٧: ٤٠٨/ الترجمة ٣٩٣٥، تاريخ الإسلام للذهبي ٥: ١٩١، معرفة القراء الكبار ١: ٢٣٥. غاية النهاية في طبقات القراء ١: ٢١٦/ الترجمة ٩٨٦. وانظر إكمال الكمال ٣: ٢٨، والأنساب للسمعاني ٢: ٨٤.

(٢) الجرح والتعديل ٤: ٢١٦/ الترجمة ٩٤٢، تاريخ بغداد ٩: ٢٣١ - ٢٣٢/ الترجمة ٤٨٠٥، تاريخ الإسلام ١٧: ١٨٧، غاية النهاية في طبقات القراء ١: ٣١٩/ الترجمة ١٣٩٨، الجداول الصغرى ١: ٢٦٥، ميزان الاعتدال ٢: ٢٣٢/ الترجمة ٣٥٤٢، لسان الميزان ٣: ١١٢/ الترجمة ٣٧١.

قدم دمشق وسمع بها أبا الخطاب معروف الخياط وهقل بن زياد، وبمصر ليث ابن سعد وعبدالله بن لهيعة، وبغيرها منكدر بن محمد بن المنكدر وبشير بن طلحة ومحمد بن زياد قاضي شمشاط.

روى عنه ابنه سليم بن منصور، وعلي بن خشرم، وأبو جعفر محمد بن جعفر لقلوق البغدادي الأحول، ويوسف بن عبدالله الحراني، وزهير بن عباد الرواسي، وعبدالله بن سهيل مؤذن المتوكل، وأحمد بن منيع البغوي، ومنصور بن الحارث بن أبي منصور، وعبدالرحمان بن يونس الرقي، وأحمد بن بشر الواسطي. أكرمه الليث في مصر فكان في جملته إلى أن خرج من مصر إلى بغداد. قال أبو حاتم: ليس بالقوي، صاحب مواعظ.

وقال العقيلي: لا يقيم الحديث، وكان فيه تَجَهُّمٌ من مذهب جهم. قال ابن عساكر: المحفوظ أن منصوراً كان يردُّ على الجهمية. وقال ابن عدي: منكر الحديث، وأرجو أنه مع مواعظه الحسنة لا يتعمد الكذب، وإنكار ما يرويه لعله من جهة غيره. قال ابن عساكر: بسنده عن أبي أحمد؛ قال: روى عنه ابنه عن مشايخه أحاديث منكورة.

وقال ابن حبان في ثقاته: أخباره في القصص والحث على الخير أكثر من أن يُحتاج إلى ذكرها، ليس من أهل الحديث الذين يحفظون، وأكثر روايته عن الضعفاء.

وقال الدارقطني: يحدث عن الضعفاء وله أحاديث لا يتابع عليها. وذكره البخاري دون جرح أو تعديل واصفاً إياه بـ«الواعظ».

ولم يجرحه إلا ابن عيينة، فقد جاء إلى ابن عيينة فسأله عن القرآن فزبره وأشار عليه بالعكازة وانتهره، فقيل له: إنه رجل عابد وناسك، فقال: ما أراه إلا شيطانا...!! ولم يبين وجه هذا التحامل، وأما روايته عن الضعفاء فكم من المحدثين من كان يحدث عن الضعفاء، ولا يعد ذلك قدحاً فيه.

وقال الذهبي: ساق له ابن عدي أحاديث تدل على أنه واهٍ في الحديث. أقول: أكثرها ليست واهية كما يدعي، ولكنها لا تعجبه، وقد ذكر منها روايته بسنده عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: شعار أمي إذا حملوا على الصراط لا إله إلا الله. وروايته عن عائشة، قالت: إن رسول الله ﷺ لم يكن يزيد عنده حسب ولا ينقص إلا أن يكون ذا تقى. وروايته عن النبي ﷺ: تقول النار يوم القيامة: جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي.

والخلاصة: إن الرجل صدوق، وقد استسقى بالمصريين مرة فسقوا. وقال الهيثمي في حديث عن عائشة وقع فيه منصور: رواه الطبراني وفيه منصور بن عمار، وقد وثق على ضعفه<sup>(١)</sup>.

عبدالله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدولي، أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاضي، ولد سنة ٩٦ أو ٩٧، ومات سنة ١٧٤، وقع الاختلاف فيه، والصحيح أنه صدوق، روى له البخاري في عدة مواضع مقروناً ولم يسمه، وروى له مسلم مقروناً بعمر بن الحارث، وروى له النسائي أحاديث

(١) تاريخ البخاري ٧: ٣٥٠/ الترجمة ١٥٠٩، الثقات لابن حبان ٩: ١٧٠، الجرح والتعديل ٨: ١٧٦/ الترجمة ٧٧٧، تاريخ بغداد ١٣: ٧٢-٧٩/ الترجمة ٧٠٥٢، تاريخ دمشق ٦٠: ٣٢٤-٣٤٤/ الترجمة ٧٦٧٠، الكامل لابن عدي ٦: ٣٩٣-٣٩٦، ضعفاء العقيلي ٤: ١٩٣-١٩٤/ الترجمة ١٧٧١، سير أعلام النبلاء ٩: ٩٣-٩٨/ الترجمة ٣١، مجمع الزوائد ١٠: ٢٦٩.

كثيرة يقول فيها «عن عمرو بن الحارث وذكر آخر» وهو ابن لهيعة، وروى له الباقر. وحكى ابن عبد البر أنّ الذي في الموطأ «عن مالك، عن الثقة عنده، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه في العربان» هو ابن لهيعة. ويقال ابن وهب حدّثه به عنه.

لقي ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعياً. قال أحمد: ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه، وحدّث عنه أحمد بحديث كثير. وقال أيضاً: ما كان محدّث مصر إلا ابن لهيعة.

وقال يحيى بن معين: كتبت حديث ابن لهيعة، وما زال ابن وهب يكتب عنه حتّى مات.

وقال الثوري: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع.

وقال ابن وهب: حدّثني والله الصادق البارّ عبد الله بن لهيعة.

وكان أحمد بن صالح - وكان من خيار المتقنين - يثني عليه. وقال: هو ثقة، وما روي عنه من الأحاديث فيها تخليط يطرح ذلك التخليط.

وقال الليث: ما خلف مثله.

وقال مسلم في الكنى: تركه ابن مهدي ويحيى بن سعيد ووكيع.

وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة. وقال: ضعيف أمره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار.

وسبب الضعف في حديثه عزي إلى عدّه أسباب، رضيها بعض ورفضها

بعض:

\* قال مسعود عن الحاكم: لم يقصد الكذب وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ. قال إسحاق بن عيسى: احترقت كتبه سنة ١٦٩هـ.

وقال يحيى ابن بكير: احترقت كتبه سنة ١٧٠هـ أو بعضها.

وقال عثمان بن صالح السهمي: لم تحترق بجمعها وإنما احترق بعض ما كان يقرأ عليه.

قال يحيى بن معين: قال أهل مصر: ما احترق لابن لهيعة كتاب قط.

وقال ابن أبي مريم - وكان سيئ الرأي في ابن لهيعة - : لم تحترق كتب ابن لهيعة ولا كتاب.

\* وقال عبد الغني بن سعيد الأزدي: إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح. وهم: عبدالله بن المبارك، وعبدالله بن وهب، وعبدالله بن يزيد المقرئ.

وقال قتيبة: قال لي أحمد: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح، قال: قلت: لأننا كنا نكتب من كتاب عبدالله بن وهب ثم نسمعه من ابن لهيعة.

وقال ابن مهدي: ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه.

قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به؟ قال: لا.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقيون كانوا يأخذون من الشيخ وكان ابن لهيعة لا يضبط وليس ممن يحتج به.

\* وقال ابن سعد: من سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بآخره.

قال ابن حبان: سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً.

وقال ابن المبارك: هاهنا ببغداد في سنة ١٧٩هـ من كتب عن ابن لهيعة منذ عشرين سنة، ليس بشيء.

\* ومما أخذ عليه أنه كان يُقرأ عليه ما ليس من حديثه، فضعف بسبب ذلك. قال أحمد بن صالح: كان من الثقات إلا أنه إذا لقن شيئاً حدث به. وقال ابن خراش: احترقت كتبه، فكان من جاء بشيء قرأه عليه حتى لو وضع أحد حديثاً وجاء به إليه قرأه عليه.

وقال ابن معين: كان من شاء يقول له حدثنا.

وقال يحيى بن حسان: رأيت مع قوم جزءاً سمعوه من ابن لهيعة، فنظرت فإذا ليس هو من حديثه، فجئت إليه فقال: ما أصنع؟! يجيئونني بكتاب فيقولون: هذا من حديثك، فأحدثهم.

\* وانفرد ابن حبان بدعوى أنه كان يدلّس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، وقال: فوجب التنكّب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلّسة عن الضعفاء والمتروكين. وقال: فرجعت إلى الاعتبار فرأيت أنه كان يدلّس عن أقوام ضعفي؛ عن أقوام رأهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به.

والظاهر أنه يريد روايته عن كلّ أحدٍ حتى من لا يعرفهم ويتساهل في حسابه

أنهم ثقات، لا أنه يروي عن الضعفاء ويدلّس ذلك عن الثقات، ولذلك قال: «يدلّس عن أقوام ضعفى؛ عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات» ولم يقل: «يدلّس عن أقوام ضعفى على أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات» كما حرّفها الذهبي في ميزانه. ولذلك لم نرَ أحداً - غير ابن حبان - رماه بالتدليس، فالعننة هنا غير مضرّة، لأن ابن لهيعة ليس بمدلّس، ولقاءه لأبي قبيل معلوم.

وعلى كلّ حال، فإنّ عمدة الضعف في حديثه هو بعد احتراق كتبه، ولأنّه كان متساهلاً يحدث كلّ من جاءه بكتاب وذلك أيضاً بعد احتراق كتبه، قال الخطيب: فمن ثمّ كثرت المناكير في روايته لتساهله. هذا وكان لا يضبط كما قال أبو زرعة. فهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه كما قال ابن حجر<sup>(١)</sup>.

أبو قبيل حيي بن هاتئ بن ناضر بن يمنع، المعافري المصري، أدرك مقتل عثمان وهو باليمن، وقدم مصر زمان معاوية، وهو ثقة من كبار التابعين. قال أحمد وابن معين وأبو زرعة: ثقة.

ووثقه الفسوي والعجلي وأحمد بن صالح المصري، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: كان يخطئ. وقال في مشاهير علماء الأمصار: من جلة أهل مصر وصالحهم، وكان يهتم في الأحيين.

وذكره يعقوب بن سفيان في جملة الثقات.

وقال يعقوب بن شيبة: كان له علمٌ بالملاحم والفتن.

وقال ابن خلفون: كان رجلاً صالحاً فاضلاً غزّاءً. وقال: خرّج الحاكم حديثه في المستدرک.

(١) تهذيب الكمال ١٥: ٤٨٧ - ٥٠٣/ الترجمة ٣٥١٣، تهذيب التهذيب ٥: ٣٢٧ - ٣٣١/ الترجمة ٦٤٨، تقريب التهذيب ١: ٢٥٦. المجروحين لابن حبان ٢: ١١ - ١٤، ميزان الاعتدال ٢: ٤٨٢.



وقال الحاكم: تابعي كبير. وصحح الأحاديث التي وقع فيها.  
 وقال أبو حاتم: صالح الحديث.  
 وذكره الساجي في الضعفاء وحكى عن ابن معين أنه ضعفه.  
 فالرجل ثقة ولا التفات لقول ابن حجر: صدوق يهم.  
 قال ابن عبد البر: قال أحمد ويحيى بن معين: هو ثقة، وتابعهما على ذلك  
 غيرهما، ولا خلاف علمته فيه.  
 توفي سنة ١٢٨هـ أو ١٢٧هـ.  
 روى له البخاري في أفعال العباد، وأبو داود في القدر، والترمذي والنسائي  
 وابن ماجه في التفسير<sup>(١)</sup>.

## ٢ - سند الطبراني الثاني: ضعيف منجبر.

حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيّان الرقي، حدثنا عمرو بن بكير بن  
 بكار القعنبى، حدثنا مجاشع بن عمرو، حدثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي  
 قبيل، حدثني عبدالله بن عمرو بن العاص، أن معاذ بن جبل أخبره، قال:  
 خرج علينا رسول الله..

أحمد بن يحيى بن خالد بن حيّان الرقي، أبو العباس المصري، ثقة.  
 من تلامذة أحمد بن حنبل، روى عنه الثقات، واحتجوا به.  
 قال أبو الحسن علي بن محمد المصري الواعظ الفقيه الثقة: حدثنا أحمد بن

(١) تهذيب الكمال ٧: ٤٩٠-٤٩٣/الترجمة ١٥٨٦، تهذيب التهذيب ٣: ٦٤/الترجمة ١٤٠، تقريب  
 التهذيب ١: ٢٥٣، الكاشف ١: ٣٦/الترجمة ١٢٩٧، مشاهير علماء الأمصار: ١٩٤/الترجمة  
 ٩٣٣، المستدرک للحاكم ١: ١٢٢.

يحيى بن حيّان الرقي، قال: سئل أحمد بن حنبل - وأنا حاضر - ما معنى وضع اليمين على الشمال في الصلاة؟ فقال: ذل بين يدي عزّ.

قال أبو الحسن المصري: لم يصحّ عندي في العلم أحسن من هذا. وفي تكملة الإكمال: أبو إسحاق إبراهيم بن أبان بن رسته المديني - قال ابن مردويه: هو أحد الثقات - حدّث عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حيّان الرقي. وهو من مشايخ الطبراني، وقد أكثر عنه في معاجمه الثلاثة، فروي عنه قرابة ثمانين رواية.

توفي سنة ٢٩٤هـ.

فقول الهيثمي في يحيى بن خالد بن حيّان الرقي: لم أعرفه ولا ولده أحمد، قلة إطلاع<sup>(١)</sup>.

عمرو بن بكر - أو بكر - بن بكار القعني البصري<sup>(٢)</sup>، لم نقف له على ترجمة مستقلة. والقعني إنما هي نسبة إلى الجد<sup>(٣)</sup>، فلعله هو بعينه عمرو بن بكر بن تميم السكسكي الشامي الضعيف<sup>(٤)</sup>، ففي المعجم الكبير<sup>(٥)</sup> والأوسط<sup>(٦)</sup> ومعجم ابن

(١) طبقات الحنابلة للفراء البغدادي الحنبلي ١: ٢١٢ - ٢١٣/ الترجمة ٨١، المقصد الأرشد ١: ٢٠٨، تكملة الإكمال ٢: ٦٩٨، تاريخ الإسلام ٢٢: ٨٨، مجمع الزوائد ٧: ٢٦٣. ومثله قول الألباني في إرواء الغليل ٤: ١٩٤ «لم أجد له الآن ترجمة».

(٢) نسبة «البصري» ذكرت في معجم الأعرابي ٢: ٤٢١/ ح ٩٢٠، وتاريخ دمشق ٥٨: ٤٤٨.

(٣) انظر الأنساب للسمعاني ٤٠: ٥٣١.

(٤) انظر ترجمة السكسكي هذا في تهذيب الكمال ٢١: ٥٤٩/ الترجمة ٤٣٣١، وتهذيب التهذيب ٨: ٧/ الترجمة ٩، تقريب التهذيب ١: ٧٢٩.

(٥) المعجم الكبير ٢٠: ١٥٥.

(٦) المعجم الأوسط ١: ٣٣.

الأعرابي<sup>(١)</sup> «عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان، عن عمرو بن بكر بن بكار القعنبي عن مجاشع بن عمرو الأسدي، عن الليث بن سعد، عن عاصم بن عمر ابن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن معاذ بن جبل أنه مات ابن له فكتب إليه رسول الله يعزيه بابه». ونفس السند والرواية في كتاب الدعاء للطبراني<sup>(٢)</sup>، وفيها «عمرو ابن بكر السكسكي» بدل «عمرو بن بكر بن بكار القعنبي».

مجاشع بن عمرو بن حسان الأسدي، أبو يوسف، ضعيف يعتبر به. كان حياً سنة ٢٣٥ هـ.

قال عبدالرحمان بن أبي حاتم: سألت أبي عن مجاشع هذا، فقال: متروك الحديث ضعيف ليس بشيء. وفي نسخة من الجرح والتعديل: سألت أبي عنه فقال: صالح.

وقال يحيى بن معين: رأيته أحد الكذابين.

وقال العقيلي: حديثه منكر.

وقال البخاري - فيما نقله الذهبي -: منكر مجهول.

وقال الدارقطني في الضعفاء: بقية [بن الوليد بن صائد] يروي عن قوم متروكين مثل مجاشع بن عمرو.

غير أن الحاكم النيسابوري روى حديثاً في مستدركه في مناقب معاذ بن جبل وقال: غريب حسن، إلا أن مجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب. أي ليس على شرط الصحيح، فيكون عنده ممن يعتبر به. لكن الذهبي تعقبه بقوله: ذا من

(١) معجم ابن الأعرابي ٢: ٤٢١/ح ٩٢٠.

(٢) الدعاء للطبراني ١: ٣٦٥/ح ١٢١٦.

وضع مجاشع . فاتهمه بالوضع كما هو دأبه في كل راو لا يعجبه ، وقد اقتفى بذلك أثر ابن حبان الذي قال في حق مجاشع : كان ممن يضع الحديث على الثقات ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص .

وقال الذهبي : ومجاشع هو راوي كتاب الأهوال والقيامة ، وهو خبران كل خبر واحد موضوع<sup>(١)</sup> .

أقول : لقد تتبعت أحاديث مجاشع - التي زعموا أنها منكورة وغيرها - فلم نجد فيها ما يوجب تضعيفه مطلقاً أو الحكم عليه بالوضع .

فمما لم يذكره ، روايته بسنده عن رسول الله ﷺ قوله : إن الله عز وجل أوحى إليّ في عليّ ثلاثة أشياء ليلة أسرى : أنه سيّد المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين<sup>(٢)</sup> .

وروى بسنده عن ابن عباس ، عن النبي في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ وَالشّٰهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ﴾ يعني السابقين الأولين وأهل الولاية ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ يعني بالولاية بحق عليّ ، وحقّ عليّ الواجب على العالمين ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾<sup>(٣)</sup> وهم الذين قاسم عليّ عليهم النار فاستحقوا الجحيم<sup>(٤)</sup> .

(١) الجرح والتعديل ٨ : ٣٩٠ / الترجمة ١٧٨٥ ، المجروحين لابن حبان ٣ : ١٨ - ١٩ ، ضعفاء العقيلي

٤ : ٢٦٤ / الترجمة ١٨٦٩ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٤٣٦ - ٤٣٧ / الترجمة ٧٠٦٦ ، لسان الميزان ٥ : ١٥ -

١٦ / الترجمة ٥٥ ، الكامل لابن عدي ٦ : ٤٥٨ .

(٢) المعجم الصغير ٢ : ٨٨ .

(٣) الحديد : ١٩ .

(٤) شواهد التنزيل ٢ : ٢٥٣ .

وروى بسنده عن يزيد الرقاشي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: جاءني جبرئيل في أحسن صورة ضاحكاً مستبشراً فقال: يا محمد، العليّ الأعلى يُقرئك السلام ويقول: إن لكل شيء نسباً، ونسبتي «قل هو الله أحد»؛ فمن أتاني من أمتك قارئاً بـ«قل هو الله أحد» ألف مرّة من دهره لزمه داري<sup>(١)</sup>.

ومما ذكره ومثّلوا به للموضوعات، روايته بسنده عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ركعتان من المتزوّج أفضل من سبعين ركعة من العزب<sup>(٢)</sup>.

وروايته بسنده عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله: إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو ليلة، وإذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين<sup>(٣)</sup>.

وروايته بسنده عن أنس حديث استسقاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكره بطوله مفصلاً قال ابن عدي: وهذا لم أسمع إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد<sup>(٤)</sup>.

وذكروا روايات من هذا النوع، كلّها لها وجوه، والضعيف منها لا يوجب الحكم بالوضع، فمجاشع بن عمرو - كما حكم عليه الحاكم - حسن، لكنهم ضعفوه ثم تجاوزوا إلى اتّهامه بالوضع لأنهم لم يرقهم ما يرويه. عبدالله بن لهيعة، تقدّم أنّه صدوق خلط بعد احتراق كتبه. أبو قبيل حيي بن هانئ، تقدّم أنّه ثقة من كبار التابعين.

(١) الدر المنثور ٦: ٤١٢ عن ابن النجّار بسنده.

(٢) الموضوعات لابن الجوزي ٢: ٢٥٧.

(٣) الكامل لابن عدي ٦: ٤٥٨.

(٤) الكامل لابن عدي ٦: ٤٥٨.

### ٣ - سند أبي الشيخ: حسنٌ.

قال أبو الشيخ في الفتن: حدّثنا الضبعي، حدّثنا محمد بن منصور أبو جعفر، حدّثنا كثير بن جعفر الخراساني، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل المعافري، قال: حدّثني عبد الله بن عمرو: أنّ معاذ بن جبل أخبره، قال: بينما أنا وأبو عبيدة بن الجراح وسلمان ننتظر رسول الله ﷺ إذ خرج إلينا في المهجير مرعوباً متغيّر اللون، فقال: أنا محمد..<sup>(١)</sup>

أبو الشيخ، هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأصبهاني، أبو محمد، المعروف بأبي الشيخ الاصبهاني، حافظ ثقة.

قال ابن مردويه: ثقة مأمون.

وقال الخطيب البغدادي: كان حافظاً ثبتاً متقناً.

وقال أبو نعيم الاصبهاني: كان أحد الثقات والأعلام.

وقال أبو القاسم السوذر جاني: هو أحد عباد الله الصالحين، ثقة مأمون.

وقال السمعاني: حافظ كبير ثقة.

وقال الذهبي: مسند زمانه الإمام... وكان مع سعة علمه وغزاره حفظه صالحاً خيراً قانتاً لله صدوقاً.

ولد سنة ٢٧٤هـ، وسمع سنة ٢٨٤هـ، وتوفي سنة ٣٦٩هـ<sup>(٢)</sup>.

(١) اللئالي المصنوعة ١: ٤١٦ حيث ذكر متن الحديث ١٢ الآني - والذي حكم عليه ابن الجوزي بالوضع - فتعقبه بقوله: قلت له طريق آخر، قال أبو الشيخ في الفتن... وساق الحديث. وفيه «وكان بينه وبين وفاته ﷺ من هذا الكلام خمس وثلاثون ليلة». وفيه أيضاً «واهاً لفراخ محمد».

(٢) تذكرة الحفاظ ٣: ٩٤٥ - ٩٤٧، سير أعلام النبلاء ١٦: ٢٧٦ - ٢٨٠ / الترجمة ١٩٦، الأنساب

الضبي، هو أبو عبدالله - وأبو الحسن - أحمد بن الحسن - أو الحسين - بن عبد الجبار بن راشد البغدادي، الصوفي الكبير<sup>(١)</sup>، ثقة.

قال الخطيب: كان ثقة.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال الذهبي: الشيخ المحدث الثقة المعمر.

وقال الخليلي في الإرشاد: ثقة مخرج في الصحيح.

وقال ابن المنادي: كتبت عنه على إغماض<sup>(٢)</sup> أو على الخماص<sup>(٣)</sup>.

ولد في حدود سنة ٢١٠هـ، وسمع في سنة ٢٢٧هـ، وتوفي في سنة ٣٠٦هـ ببغداد<sup>(٤)</sup>.

محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي، أبو جعفر العابد، نزيل بغداد، ثقة.

قال النسائي: ثقة. وقال في موضع آخر: لا بأس به.

وقال مسلمة وأبو علي الجبائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

⇒ للسمعاني ٢: ٢٩٦ «الحَيَّاني»، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢: ٩٠.

(١) إنما ذهبنا إلى أن الضبي هو الصوفي، لما في نسخة صاحب عبقات الأنوار عن كتاب الثقات لابن حبان في ترجمة خلف بن سالم، حيث وصفه بـ «الضبيعي الصوفي»، ولأن أبا الشيخ يروي عن الصوفي هذا، والصوفي يروي عن محمد بن منصور أبي جعفر العابد الطوسي.

(٢) كذا في ميزان الاعتدال ١: ٩١/ الترجمة ٣٣٥.

(٣) كذا في لسان الميزان ١: ١٥١/ الترجمة ٤٨٦.

(٤) تاريخ بغداد ٤: ٣٠٣-٣٠٧/ الترجمة ٢٠٣٥، تذكرة الحفاظ ٢: ٦٨٩، سير أعلام النبلاء ١٤: ١٥١.

- ١٥٣/ الترجمة ٨٨، الإرشاد للخليلي ٢: ٦٠٩.

وقال أبو بكر الخلال: كان يشبهه في صلاحه بمعروف الكرخي.  
 وقال أبو بكر المروذي: سألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: لا أعلم إلا خيراً،  
 صاحب صلاة، قلت له: كان يختلف معك إلى عَفَّان؟ قال: وقبل ذلك.  
 وقال أبو داود: جاء رجل إلى أحمد فقال: أنكتب عن محمد بن منصور  
 الطوسي؟ فقال: إذا لم تكتب عن محمد بن منصور الطوسي فَعَمَّنْ؟! يقول ذلك  
 مراراً، ثم قال له الرجل: إنَّه يتكلَّم فيك، فقال أحمد: رجل صالح.  
 وقال عبدالله بن أبي داود: حدَّثنا محمد بن منصور الطوسي وكان من الأخيار.  
 وقال الذهبي في الكاشف: ثقة صاحب أحوال.  
 وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.  
 روى له أبو داود والنسائي. توفي سنة ٢٥٤هـ أو ٢٥٦هـ وله ٨٨ سنة<sup>(١)</sup>.  
 كثير بن جعفر بن أبي كثير مولى بني زريق الأنصاري المدني، مقبول.  
 ذكره ابن حبان في ثقاته. وترجمه البخاري في تاريخه الكبير وابن أبي حاتم  
 في الجرح والتعديل دون جرح أو تعديل.  
 وهو أخو محمد بن جعفر، وإسماعيل بن جعفر صاحب القراءات.  
 وعبدالله بن جعفر، ووالد عبدالله بن كثير بن جعفر<sup>(٢)</sup>.  
 عبدالله بن لهيعة الحضرمي الأعدولي المتوفى سنة ١٧٤هـ، تقدّم أنّه صدوق.  
 أبو قبيل حيي بن هانئ بن ناضر بن يمنع المعافري المصري، تقدّم أنّه ثقة من  
 كبار التابعين.

(١) تهذيب الكمال ٢٦: ٤٩٩ - ٥٠٠ / الترجمة ٥٦٣١، تهذيب التهذيب ٩: ١٧ / الترجمة ٧٦٨،  
 تقريب التهذيب ٢: ١٣٦، بحر الدم: ١٤٣، الكاشف ٢: ٢٢٤ / الترجمة ٥١٦٩، سير أعلام النبلاء  
 ١٢: ٢١٢ - ٢١٤ / الترجمة ٧٣.

(٢) التاريخ الكبير ٧: ٢١٧ / الترجمة ٩٤٧، الجرح والتعديل ٧: ١٥٠ / الترجمة ٨٣٦، الثقات لابن  
 حبان ٧: ٣٥٤ «كثير بن جعفر المدني»، ٩: ٢٥ «كثير بن جعفر بن أبي جعفر» كذا.



قال ابن عُرَاق في تنزيه الشريعة<sup>(١)</sup>: قال السيوطي: أخرجه أبو الشيخ في الفتن . قلت: فيه كثير بن جعفر الخراساني والله أعلم<sup>(٢)</sup>. أقول: كثير بن جعفر لم أجد من ضعفه، بل وثقه ابن حبان وترجمه البخاري وابن أبي حاتم دون جرح أو تعديل .

#### ٤ - سند الخطابي: حسنٌ .

قال الخطابي: حدّثني محمد بن علي بن إسماعيل، أخبرنا ابن أبي داود، أخبرنا محمد بن منصور الطوسي، حدّثنا كثير بن حفص<sup>(٣)</sup>، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل المعافري، عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن معاذ بن جبل أخبره، قال:

«بينما أنا وأبو عبيدة وسلمان جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ إذ خرج علينا في الهجير مرعوباً، وذكر الحديث في صفة الخلفاء والأمراء بعده فقال: أَوْهٍ لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف» .

قال: فإنّ العتريف الغاشمُ. يقال: رجل عتريف وعتريس أي غاشم، ويقال أنّه مقلوب من العفريت، وقوله «يقتل خلفي وخلف الخلف» فإنّه يُتَأَوَّل على ما كان

(١) هو علي بن محمد بن علي بن عراق الكناني الدمشقي، المعروف بابن عراق، المولود سنة ٩٠٧هـ، والمتوفى سنة ٩٦٣هـ. وكتابه هو تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة.

(٢) انظر تنزيه الشريعة: ٣٠٠.

(٣) كذا في المطبوع، وهو مصحف عن «كثير بن جعفر».

من يزيد في أمر الحسين بن عليّ وفيما جرى منه على أولاد المهاجرين والأنصار يوم الحرّة وهم خلف الخلف ﷺ (١)(٢).

محمّد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر الشاشي، القفال الكبير، إمام عصره بلا مدافعة.

قال الحاكم النيسابوري: الفقيه الأديب، إمام عصره بما وراء النهر للشافعيين، وأعلمهم بالأصول، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث. وقال أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي في طبقات الفقهاء من أصحاب الشافعي: كان إماماً، وله مصنّفات كثيرة ليس لأحد مثلها، وعنه انتشر فقه الشافعي فيما وراء النهر.

وقال الحليني: كان أعلم من لقيته من علماء بصره. وقال الذهبي: الإمام العلامة الفقيه الأصولي اللغوي، عالم خراسان، إمام وقته بما وراء النهر، وصاحب التصانيف.

وقال السمعاني: أحد أئمة الدنيا في التفسير والحديث والفقه واللغة. وقال:

(١) أقول: تفسير «خلف الخلف» بأولاد المهاجرين والأنصار يوم الحرّة لا يتلائم مع قوله ﷺ «أوه لفراخ محمّد»، بل المراد من الخلف الحسين، ومن خلف الخلف أولاد الحسين وأهل بيته، أي يقتل خلفي وخلف خلفي، أو المراد من خلف الخلف أنصار الحسين ﷺ فإنّهم من الصحابة وأولاد الصحابة.

(٢) غريب الحديث للخطابي ١: ٢٥٠ «عترف».

وانظر الإشارة إلى هذا الحديث وشرحه في الفائق للزمخشري ٢: ٣٢٩ «عترف». والنهاية الأثيرية ١: ١٨٣، ولسان العرب ٩: ١٧ «ترف». والنهاية الأثيرية ٣: ١٧٨، ولسان العرب ٩: ٢٣٣، وتاج العروس ٦: ١٨٩ «عترف». والنهاية الأثيرية ١: ٨٢، ولسان العرب ١٣: ٤٧٣، وتاج العروس ٩: ٣٧٧ «أوه».

إمام عصره بلا مدافعة، وكان إماماً أصولياً لغوياً محدثاً شاعراً، أفنى عمره في طلب العلم ونشره، وشاع ذكره في الشرق والغرب.

وقال ياقوت الحموي: كان أوجد أهل الدنيا في الفقه والتفسير واللغة. وقال السيوطي في طبقات المفسرين: كان إمام عصره بما وراء النهر، فقيهاً محدثاً مفسراً أصولياً لغوياً شاعراً، ولم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله في وقته. ولد سنة ٢٩١هـ، ومات سنة ٣٦٥ أو ٣٦٦هـ<sup>(١)</sup>.

عبدالله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق، أبو بكر بن أبي داود الأزدي السجستاني، ثقة.

قال الدارقطني: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث. وقال الحافظ أبو محمد الخلال: كان أحفظ من أبيه أبي داود. وقال الخليلي: الحافظ الإمام ببغداد في وقته، عَلمٌ متَّفَقٌ عليه، إمامٌ ابن إمام، واحتجَّ به من صنَّف الصحيح؛ أبو علي الحافظ النيسابوري وابن حمزة الاصبهاني. وقال صالح بن أحمد الهمداني الحافظ: كان إمام أهل العراق، وعَلمُ العِلم في الأمصار، نصب له السلطان المنبر فحدَّث عليه لفضله ومعرفته، وكان في وقته بالعراق مشايخ أَسَدَ منه ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو. وقال الخطيب: كان فهِماً عالماً حافظاً.

(١) سير أعلام النبلاء ١٦: ٢٨٣ - ٢٨٥ / الترجمة ٢٠٠، تاريخ دمشق ٥٤: ٢٤٥ - ٢٤٨ / الترجمة ٦٧١، الأنساب للسمعاني ٣: ٣٧٥ «الشاشي»، ٤: ٥٣٣ «القفال»، معجم البلدان ٣: ٣٠٨ «شاش»، طبقات المفسرين للسيوطي: ٩٤ - ٩٦ / الترجمة ١٠٩ وفي ترجمة «الخطابي من سير أعلام النبلاء ١٧: ٢٤ / الترجمة ١٢» وأخذ الفقه على مذهب الشافعي عن أبي بكر القفال الشاشي.

وقال ابن عدي في كامله: لو لا أنا شرطنا أن كل من تكلم فيه ذكرناه لما ذكرته... وهو معروف بالطلب، وعامة ما كتب مع أبيه أبي داود... وهو مقبول عند أصحاب الحديث.

وقال محمد بن عبدالله بن الفتح بن الشخير الصيرفي: كان زاهداً عالماً ناسكاً. وقال أبو حامد بن أسد المكتب أنه ما رأى مثله في العلم والكثرة والضبط إلا إبراهيم الحربي.

وقال الذهبي في ميزان اعتداله وأقره ابن حجر في لسان ميزانه: الحافظ الثقة صاحب التصانيف. وقال الذهبي: وإنما ذكرته لأنزهه.

وقال الذهبي في سيره: الإمام العلامة الحافظ، شيخ بغداد، صاحب التصانيف وقد طعن بالكذب، وعدم العلم، وطلبه للقضاء، والنصب.

قال أبو داود: ابني عبدالله كذاب، قال ابن صاعد: كفانا ما قال أبوه فيه. وقال إبراهيم بن أرومة الأصبهاني: أبو بكر بن أبي داود كذاب. وقال أبو القاسم البغوي وقد كتب إليه أبو بكر بن أبي داود رقعة يسأله فيها عن لفظ حديث لجده، فلما قرأ رفعته قال: أنت والله عندي منسلخ من العلم. وقال والده أبو داود: ومن البلاء أن عبدالله يطلب القضاء.

وقال محمد بن يحيى بن مندة: أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله أنه قال: روى الزهري عن عروة، قال: حضيت أظافير فلان<sup>(١)</sup> من كثرة ما كان يتسلق على أزواج النبي ﷺ.

وفي ترجمة ابن جرير الطبري من تذكرة الحفاظ: ولمّا بلغه أن ابن أبي داود

(١) وفي بعض المصادر «أظافير رجل». وفي بعضها «أظافير علي بن أبي طالب».

تكلّم في حديث غدير خمّ عمل كتاب الفضائل وتكلّم على تصحيح الحديث<sup>(١)</sup>.  
وسأله علي بن عبدالله الداهري بالريّ عن حديث الطير، فقال: إن صحّ حديث  
الطير فنبوّة النبي باطلة، لأنّه حكى عن حاجب النبي خيانة، وحاجب النبي  
لا يكون خائناً!!

وقال محمّد بن عبدالله القطّان: كنت عند محمّد بن جرير الطبري، فقال رجل:  
ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل عليّ، فقال ابن جرير: تكبيرة من حارس<sup>(٢)</sup>.  
وقد أمر أبو ليلى الحارث بن عبدالعزيز بضرب عنق أبي بكر بن أبي داود لفرية  
«حفيت أظافير عليّ»، وشهد عليه بذلك محمّد بن يحيى بن مندة، وأحمد بن  
علي بن الجارود، ومحمّد بن العباس الأخرم، فجاء محمّد بن عبدالله بن حفص  
الهمداني وخلّصه من الموت.

فأمّا جرحه بالكذب، فلم يزد ابن عدي على قوله: وهو مقبول عند أصحاب  
الحديث، وأمّا كلام أبيه فما أدري أيش تبين له منه. وردّ الذهبي قضية تكذيب  
أبيه إياه بأنّها محمولة على أنّه يكذب في لهجته لا في الحديث، أو أنّه كان يكذب  
ويؤري في كلامه. وردّ تكذيب ابن صاعد له بأنّه من جرح الأقران الذي لا يعتد به.  
ولم يردّ أحد ما قاله أبو القاسم البغوي من أنّه منسلخ من العلم، ولعلّه لثبوت  
علمه وشهادة الجميع له بالعلم والفهم.

ويُردّ قول أبيه أبي داود بأنّه كان يطلب القضاء، بأنّه ورد كتاب المعتر بن

(١) تذكرة الحفاظ ٢: ٧١٣.

(٢) يعني كما أنّ الحارس لا يقصد بتكبيره وجه الله وإنّما يقصد دفع السُّراق، فكذلك ابن أبي داود  
كان لا يقصد وجه الله وإنّما يريد دفع التهمة عن نفسه.

المتوكل بتوليته قضاء إصبهان، فهرب منها إلى قاسان، إلى أن عُيِّنَ قاضٍ آخر فعاد إليها.

وأما النصب، فهو ثابت فيه وإن حاول هو دفع ذلك عن نفسه وحاول المدافعون عنه دفع ذلك عنه، فقد كان عبدالله بن أبي داود يقول: كل من بيني وبينه شيء أو ذكرني بشيء فهو في حلٍّ إلا من رمني ببغض علي بن أبي طالب، ودافع الذهبي عن فرية «حفيت أظافير» بقوله: هذا باطل وإنك مبين، وابن إسنادة إلى الزهري؟! وحمل كلام ابن جرير الطبري على عداوة الأقران، وحاول هو وابن عدي الدفاع عنه بوجوه باردة أخرى، منها القول بأنه كان في الابتداء ينسب إلى النُّصَب ثم ترك ذلك، لكنَّ الملاحظ لمجموع سيرته يرى النصب فيه واضحاً.

قال ابن عدي: ونسب في الابتداء إلى شيء من النُّصَب، ونفاه ابن الفرات من بغداد إلى واسط، وردّه علي بن عيسى، وحدّث وأظهر فضائل علي، ثمّ تحنبل فصار شيخاً فيهم. فنفي ابن الفرات له لنصبه، والحكم عليه بضرب عنقه لفرية «حفيت أظافير»، وإنكاره لغدير خم، وإنكاره لحديث الطير وادّعاؤه أنّ إثباته يستلزم نفي نبوة النبي ﷺ كلّها تدلّ على نصبه.

وعلى كلّ حال، فقد استقر الرأي على توثيقه، وقال الذهبي: والرجل من كبار علماء الإسلام، ومن أوثق الحفاظ.

ولد سنة ٢٣٠هـ، وتوفي سنة ٣١٦هـ<sup>(١)</sup>.

(١) تاريخ بغداد ٩: ٤٧١-٤٧٥/الترجمة ٥٠٩٥، تاريخ دمشق ٢٩: ٧٧-٩١/الترجمة ٣٣٢٧، ميزان الاعتدال ٢: ٤٣٢-٤٣٦/الترجمة ٤٣٦٨، لسان الميزان ٣: ٢٩٣-٢٩٧/الترجمة ١٢٣٨، تذكرة الحفاظ ٢: ٢٦٨-٢٧٣/الترجمة ١١٤، سير أعلام النبلاء ١٣: ٢٢١-٢٣٧/الترجمة ١١٨، الكامل في الضعفاء لابن عدي ٤: ٢٦٥-٢٦٦.

محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم الطوسي ، أبو جعفر العابد ، تقدّم أنّه ثقة .  
 كثير بن جعفر بن أبي كثير مولى بني زريق الأنصاري المدني ، تقدّم أنّه مقبول .  
 عبدالله بن لهيعة الحضرمي الأعدولي ، تقدّم أنّه صدوق .  
 أبو قبيل حيي بن هائي بن ناضر بن يمنغ المعافري المصري ، تقدّم أنّه ثقة من كبار التابعين .

\* ونقل بعض هذا الحديث من الإماميّة السيّد علي بن طاووس في التشرّيف  
 بالمنن عن كتاب الفتن لأبي صالح الخليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ السليبي ،  
 فقال: وذكر [أي السليبي] إسناد هذا الحديث عن معاذ بن جبل ، ثمّ قال :

«بينما أنا وأبو عبيدة بن الجراح وسلمان جلوس ننتظر  
 رسول الله صلى الله عليه وآله إذ خرج علينا في الهجير مرعوباً متغيّراً  
 اللون ، فقال : من ذا ؟ أبو عبيدة ، معاذ ، سلمان ؟ قلنا : نعم  
 يا رسول الله ، فذكر الفتن»<sup>(١)</sup> ..

\* وفي شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي : الليث بن سعد ، بإسناده عن  
 معاذ بن جبل ، قال :

«خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن ببابه - أنا وأبو عبيدة -  
 فقال : إني محمد ، أُوتيت مفاتيح الكلام ، فأطيعوني  
 ما دمت بين أظهركم ، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله  
 فأحلّوا حلاله وحرّموا حرامه .

(١) التشرّيف بالمنن : ٢٧٢/ الباب ٦٠ ممّا نقله عن الفتن للسليبي .

ألا وإنَّ أمامكم فتناً كقطع الليل ، وقد نعي إليَّ حبيبي الحسين وأُخبرتُ بقاتله وموضع مصرعه ، والذي بعثني بالحق لا يقتلُ بين ظهرائي قوم فلا يمنعونهُ إلاَّ خالف الله بين كلامهم وألبسهم شيعاً ، ويحُّ لأفراخ محمد من جبار عفرية مترف ، يقتل خلفي وخلف الخلف ، ثم قال ﷺ : يزيد لا بارك الله في يزيد ، ودمعت عيناه»<sup>(١)</sup>.

### رواية «ويح الفراخ»

وقد روي هذا المقطع «ويح الفراخ فراخ آل محمد من خليفة»... إلى آخره، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ في جملة كلام له ، كما روي عن سلمة بن الأكوع.

#### ١ - عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ

أ - قال ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عبيد الله ، عن أبي جعفر [الباقر] ﷺ : إنَّ علياً لما احتضر جمع بنيه فقال :

«... ويح الفراخ فراخ آل محمد من عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف»<sup>(٢)</sup>..

(١) شرح الأخبار ٣: ١٣٩/ ح ١٠٨١.

(٢) مقتل أمير المؤمنين ﷺ : ٤٩ - ٥٠/ ح ٣٤.



.....

⇒ محمد بن عباد بن موسى بن راشد العكلي، أبو جعفر البغدادي، لقبه سندولا، أصله كوفي، ويقال واسطي، صدوق. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. وقال ابن حجر في التقریب: صدوق يخطئ. تهذيب الكمال ٢٥: ٤٤٣-٤٤٥/الترجمة ٥٣٢٣. تهذيب التهذيب ٩: ٢١٨/الترجمة ٣٩٧، تقریب التهذيب ٢: ٩٢، تاريخ بغداد ٣: ١٧٧/الترجمة ١١٩٨، ثقات ابن حبان ٩: ١١٤.

يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت السلمي، مولا هم، أبو خالد الواسطي. أجمعوا على وثاقته. قال ابن حجر في التقریب: ثقة متقن عابد. وثقه ابن المديني وابن معين وأبو حاتم والعجلي وابن سعد وابن حبان ويعقوب بن شيبه وابن قانع والخليلي والذهبي وغيرهم. عمي في آخر عمره. روى له الجماعة. ولد سنة ١١٧ أو ١١٨ هـ، ومات سنة ٢٠٦ هـ. تهذيب الكمال ٣٢: ٢٦١-٢٧٠/الترجمة ٧٠١٦، تهذيب التهذيب ١١: ٣٢١-٣٢٣/الترجمة ٦١٢، تقریب التهذيب ٢: ٣٣٣.

محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان ميسرة، أبو عبد الرحمن العزمي، الكوفي. كان يحيى بن معين وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه، وكان سفيان الثوري وشعبة يحدثان عنه. قال وكيع: كان رجلاً صالحاً قد ذهب كتبه فكان يحدث حفظاً فمن ذلك أتى. وقال الترمذي: يضعف في الحديث من قبل حفظه. وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ وذهب كتبه فجعل يحدث من حفظه فيهم وكثرت المناكير في روايته. وضعفه كثيرون. قال ابن سعد: كان قد سمع سماعاً كثيراً وكتب ودفن كتبه، فلما كان بعد ذلك حدث وقد ذهب كتبه فضعف الناس حديثه لهذا المعنى.

قال الذهبي، قال أحمد: ترك الناس حديثه. روى له الترمذي وابن ماجه، توفي سنة ١٥٥ هـ. تهذيب الكمال ٢٦: ٤١-٤٤/الترجمة ٥٤٣٤، تهذيب التهذيب ٩: ٢٨٦-٢٨٨/الترجمة ٥٣٥، تقریب التهذيب ٢: ١٠٨، الكاشف ٢: ١٩٧/الترجمة ٥٠٢٤، المجروحون لابن حبان ٢: ٢٤٧، طبقات ابن سعد ٦: ٣٦٧.

ومن جماعة ترجمته نعلم أنه كان رجلاً صالحاً، وإنما ترك حديثه للعلّة المذكورة من دفن كتبه، ويظهر أن روايته عن الإمام الباقر عليه السلام المتوفى سنة ١١٨ هـ كانت قبل دفن كتبه وضياعها واضطراره للتحدث من حفظه، إذ هذا الذي رواه هنا رواه غيره عن علي عليه السلام، ورواه غيره عن غيره.

⇐

ب - قال ابن المنادي: بلغني عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفي، قال: أنبأنا علي بن أسباط المقرئ<sup>(١)</sup>، قال: أنبأنا علي بن الحسين العبدي، عن سعد الأسكاف، عن الأصبع بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بالكوفة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «... ويح الفراخ فراخ آل محمد من خليفة جبار عتريف مترف مستخف بخلفي وخلف الخلف»<sup>(٢)</sup>..

⇒ الإمام محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر ﷺ، ستأتي ترجمته في الحديث ١٧/ح وأنه طبق مباني العامة ثقة فاضل، روى له الجماعة. توفي سنة ١١٨هـ. يبقى أن هذه الرواية مرسله، لأن الإمام الباقر ﷺ لم يدرك الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، لكن من خبر طريقة أئمة أهل البيت ﷺ يعلم أنه ﷺ يروي عن أبيه السجاد، عن جده الحسين، عن علي بن أبي طالب ﷺ.

(١) في بعض المصادر «المصري».

(٢) الملاحم لابن المنادي: ٣٠٤-٣٠٧/ح ٢٥٤، وعنه في كنز العمال ١٤: ٥٩٢/ح ٣٩٦٧٩. وهذه الرواية ضعيفة عند العامة - من جهة - سعد الأسكاف والأصبع بن نباتة - لكنها معتضدة بباقي الروايات والأحاديث.

وقد وردت هذه الفقرة في كتب الشيعة، ففي كتاب سليم بن قيس: ٢٥٦، سعد أمير المؤمنين المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: ... ألا ويح للفراخ فراخ آل محمد من خليفة يستخلف جبار عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف بعدي ... ثم نزل.

وفي بشارة المصطفى: ٣١٢/ح ٢٠ عن أبي جعفر محمد بن منصور، قال: حدثني أبو طاهر، قال: حدثنا أبي، عن أبيه: أن علياً جمع أهل بيته وهم أحد عشر ذكوراً... فلما اجتمعوا قال: يا بني كباراً وصغاراً، لا تكونوا كأشباه الغواة الجفاة الذين لم يتفقهوا في الدين، ولم يعطوا من الله اليقين، كقيض بيض في أداحي، ويح الفراخ فراخ آل محمد من خليفة عفرير مترف يقتل خلفي وخلف الخلف..

وفي إرشاد القلوب ٢: ١٧٠ في حديث طويل رواه سلمان الفارسي، وهو حديث الجاثليق الذي

وهذان الحديثان عن علي عليه السلام وإن كانا موقوفين إلا أنهما في حكم المرفوعين، لأنهما من الأخبار الغيبية التي يستحيل في مثلها الاجتهاد، وإنما هي سماع من رسول الله صلى الله عليه وآله.

## ٢ - عن سلمة بن الأكوع، عن النبي صلى الله عليه وآله

قال أبو نعيم الأصبهاني: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا المقدمي، حدثنا عبد الله بن [أبي] جعفر، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه [سلمة بن الأكوع]: أن النبي صلى الله عليه وآله قال:

«... ويح الفراخ فراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف»<sup>(١)</sup>.

⇒ جاء إلى المحاجة في زمان حكومة أبي بكر، فعجزوا عنه فحاججه أمير المؤمنين عليه السلام، وكان فيما قال: ألا وقد عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أن الأمر صائر إلي بعد الثلاثين من وفاته وظهور الفتن واختلاف الأمة... وها للتمسكين بالثقلين وما يعمل بهم، وها للفراخ آل محمد من خليفة مستخلف عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف..

(١) معرفة الصحابة ٢: ٤٦٦/ح ٣٤٠٤، وأورده الديلمي في الفردوس ح ٧١٤٧.

وهذه الرواية إسنادها قوي.

أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري، ثقة. قال السمعاني: من الثقات الأثبات. وقال الحاكم النيسابوري: كان المسجد فراشه نيفاً وثلاثين سنة، وسماعاته صحيحة. وقال الذهبي: الإمام المحدث الثقة. قال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي: كان يتشيع، قال الذهبي: تشيعه خفيف كالحاكم. ولد سنة ٢٨٣هـ، وارتحل إلى الحسن بن سفيان النسوي سنة ٢٩٩هـ، وتوفي سنة ٣٧٦هـ. سير أعلام النبلاء ١٦: ٣٥٦ - ٣٥٩/الترجمة ٢٥٤، الأنساب للسمعاني ٢: ٢٩٨.

الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان بن عطاء، أبو العباس الشيباني النسوي البالوزي، ثقة. قال الحاكم النيسابوري: كان محدث خراسان في عصره متقدماً في الثبوت

⇐

.....

⇒ والكثرة والفهم والفقه والأدب. وقال ابن حبان: كان ممن رحل وصنف وحديث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة. وقال الفقيه أبو الحسن الصفار: كنا عند الشيخ الإمام الزاهد الحسن بن سفيان النسوي. وقال أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحافظ: ليس للحسن في الدنيا نظير. وقال السمعاني: إمام متقن ورع حافظ. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثبت. سمع التفسير من محمد بن أبي بكر المقدمي. توفي سنة ٣٠٣هـ بقرية بالوز. سير أعلام النبلاء ١٤: ١٥٧ - ١٦٢/ الترجمة ٩٢، تذكرة الحفاظ ٢: ٧٠٣-٧٠٥، تاريخ دمشق ١٣: ٩٩-١٠٦/ الترجمة ١٣٣٩، الأنساب للسمعاني ١: ٢٧٠ «البلوزي»، ٥: ٤٨٧ «النسوي».

وقد تقدمت ترجمته في الحديث الثامن «ثابت، عن أنس».

محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو عبد الله الثقفي مولا هم البصري. ثقة. قال يحيى بن معين وأبو زرعة وابن قانع: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث محله الصدق. وقال ابن حجر في التقریب: ثقة. روى له البخاري ومسلم والنسائي. توفي سنة ٢٣٤هـ بالبصرة. تهذيب الكمال ١٤: ٥٣٤-٥٣٧/ الترجمة ٥٠٩٤، تهذيب التهذيب ٩: ٦٨-٦٩/ الترجمة ٩٨، تقریب التهذيب ٢: ٥٩.

عبد الله بن أبي جعفر عيسى بن ماهان الرازي، صدوق. قال أبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال أبو أحمد بن عدي: وبعض حديثه مما لا يتابع عليه. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه. وقال الساجي فيه ضعف. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. وكان يقول: طابق من لحم أحب إلي من فلان. اختلف النقل عن محمد بن حميد، هل قال: «عبد الله بن أبي جعفر كان فاسقاً» أو قال: «قال عبد الله بن أبي جعفر كان عمارة بن ياسر فاسقاً!! ومع ذلك فهو صدوق عندهم. روى له أبو داود. تهذيب الكمال ١٤: ٣٨٥-٣٨٧/ الترجمة ٣٢٠٨، تهذيب التهذيب ٥: ١٥٤-١٥٥/ الترجمة ٣٠٠، تقریب التهذيب ١: ٤٨٤.

موسى بن عبيدة بن نسيط بن عمرو بن الحارث الرّبّذي، أبو عبد العزيز المدني، صدوق في غير أحاديث عبد الله بن دينار. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وليس بحجة. حدث عنه وكيع وقال: كان ثقة. قال يحيى بن معين: صالح، وقال مرة أخرى: ضعيف الحديث، وقال مرة أخرى: ليس هو بذلك القوي. وقال الترمذي: يضعف في الحديث من قبل حفظه وهو صدوق. وقال أحمد: لا يشتغل به وذلك لأنه يروي عن عبد الله بن دينار شيئاً لا يرويه الناس. وقال إبراهيم

⇐

⇒ بن يعقوب الجوزجاني: سمعت أحمد يقول: لا تحل عندي الرواية عنه، فقلت: سفيان يروي عنه وشعبة يروي عنه ويقول: حدّثنا أبو عبد العزيز؟! فقال: لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه. وقال عباس الدوري: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يكن به بأس ولكنّه حدّث بأحاديث منكورة عن عبد الله بن دينار. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: إنّما ضعف حديثه لأنّه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير. وقال أبو زرعة: ليس بقوي الحديث. وقال أبو داود: أحاديثه مستوية إلا أحاديثه عن عبد الله بن دينار. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ضعيف الحديث جدّاً، وكان من أهل الصدق. وقال البزار: لم يكن حافظاً للحديث لتشاغله بالعبادة فيما نرى. فالرجل صدوق في غير روايته عن عبد الله بن دينار. روى له الترمذي وابن ماجه. توفي سنة ١٥٢هـ أو ١٥٣هـ. تهذيب الكمال ٢٩: ١٠٤ - ١١٠/ الترجمة ٦٢٨٠، تهذيب التهذيب ١٠: ٣١٨ - ٣٢١/ الترجمة ٦٣٦، تقريب التهذيب ٢: ٢٢٦.

إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي، أبو سلمة - ويقال: أبو بكر - المدني، تابعي ثقة. قال ابن معين والعجلي والنسائي وابن حجر: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث كثيرة. وذكره ابن حبان في الثقات. روى له الجماعة. توفي سنة ١١٩هـ وهو ابن ٧٧ سنة. تهذيب الكمال ٣: ٤٠٣ - ٤٠٤/ الترجمة ٥٩٠، تهذيب التهذيب ١: ٣٤٠/ الترجمة ٧١٦، تقريب التهذيب ١: ١١٤/ الترجمة ٥٨٩.

سلمة بن الأكوع - وقيل بن عمرو بن الأكوع - سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمي، كان ممّن بايع تحت الشجرة مرّتين، سكن المدينة ثمّ انتقل فسكن الربرة. توفي بالمدينة سنة ٦٤هـ أو ٧٤هـ وهو ابن ٨٠ سنة.

أبو عبدالرحمن الحُبَلِيِّ<sup>(١)</sup>، عن عبدالله بن عمرو بن العاص:

عن عبدالله بن عمرو، قال:

«كُنَّا بِبَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبُو عبيدة وسلمان والمقداد والزبير، فخرج علينا رسول الله ﷺ مرعوباً متغيّراً اللون، فقال: نُعِيتَ إِلَيَّ نَفْسِي.. وذكر كلاماً طويلاً، ثم قال: أَمْسِكْ وَأَحْصِ، وَتَنَفَّسِ الصُّعْدَاءُ، ثُمَّ قَالَ: يَزِيدُ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي يَزِيدِ الطَّعَانِ اللَّعَانِ، أَمَا إِنَّهُ نَعَى إِلَيَّ حَبِيبِي وَسَخَلِي حُسَيْنَ؛ أُتِيتُ بِتَرْبَتِهِ وَأُرِيتُ قَاتِلَهُ، أَمَا إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٌ لَا يَنْصُرُونَهُ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ - أَوْ قَالَ: بِعَذَابٍ».

قال ابن الجوزي: هذا الحديث موضوع بلا شك، ولعمري أنّ ابن لهيعة ذاهب بالحديث، وكذلك سليم بن منصور، ولكنه من عمل الأشناني، قال الدارقطني:

---

(١) بَنُو الحُبَلَى بَطْنٌ؛ النَّسَبُ إِلَيْهِ: حُبَلِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ، وَحُبَلِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَأَهْلُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: الحُبَلِيُّ.

كان الأشناني يكذب<sup>(١)</sup>.

أقول: الحديث حسن، فابن لهيعة صدوق، وسليم بن منصور مقبول، والأشناني صدوق. وإليك التفصيل:

### السند: حسن.

أنبأنا محمد بن ناصر، أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، أنبأنا أبو الفتح عبد الملك ابن عمر بن خلف الرزاز، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا القاضي أبو الحسين عمر بن علي بن مالك الأشناني، حدّثنا حسين بن الكميت، حدّثنا سليم بن منصور بن عمار، حدّثنا أبي، حدّثنا ابن لهيعة، عن حيي، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن عبد الله بن عمرو.

أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي البغدادي، كان يكتب لنفسه: الفارسي الأصل السلامي المولد والدار، ثقة إمام محدّث

(١) الموضوعات لابن الجوزي ٢: ٤٥-٤٦.

وأشار الصالح الشامي والمتقي الهندي والسيوطي إلى وجود هذا الحديث عند ابن عساكر في تاريخه، لكنّه غير موجود في المطبوع.

ففي سبل الهدى والرشاد ١٠: ٨٩ وروى ابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: يزيد لا بارك الله في يزيد الطعان اللعان، أما إنّه نعي إليّ حبيبي حسين؛ أتيت بتربته ورأيت قاتله، أما إنّه لا يقتل بين ظهراي قوم لا ينصرونه إلّا عمّهم الله بعقاب.

وفي كنز العمال ١٢: ١٢٨/ح ٣٤٣٢٤ وجمع الجوامع / حرف الباء مع الزاء / ح ٣٩٤ يزيد لا بارك الله في يزيد الطعان اللعان، أما إنّه نعي إليّ حبيبي وسخيلي حسين، أتيت بتربته ورأيت قاتله، أما إنّه لا يقتل بين ظهراي قوم فلا ينصرونه إلّا عمّهم الله بعقاب «ابن عساكر عن ابن عمرو».

حافظ، لكنّه لم يبرع في الرجال والعلل<sup>(١)</sup>.  
قال ابن الجوزي: كان شيخنا ثقة حافظاً ضابطاً من أهل السنّة لا مغمز فيه،  
وعنه أخذت علم الحديث.  
قال أبو طاهر السلفي: هو شافعيّ أشعريّ، ثمّ انتقل إلى مذهب أحمد في  
الأصول والفروع ومات عليه، وله جودة حفظ وإتقان وحسن معرفة، وهو ثبت  
إمام.

وقال أبو موسى المديني: هو مقدّم أصحاب الحديث في وقته ببغداد.  
وقال ابن الدميّاطي: كان إماماً حافظاً صحيح النقل والضبط.  
وقال ابن النجار: كان ثقة ثباتاً حسن الطريقة متديناً، سمعت ابن سكيّنة  
وابن الأخضر وغيرهما يكثرون الثناء عليه ويصفونه بالحفظ والإتقان والديانة  
والمحافظة على السنن والنوافل.

وقال السمعاني: ثقة حافظ دين خير متقن متثبت<sup>(٢)</sup> لغويّ، عارف بالمتون  
والأسانيد، كثير الصلاة والتلاوة، غير أنّه يحبّ أن يقع في أعراض الناس، وهو  
صحيح القراءة والنقل.

ولد سنة ٤٦٧هـ، وتوفي سنة ٥٥٠هـ<sup>(٣)</sup>.

أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم البغدادي الصيرفي،  
المعروف بابن الطيوري، ويقال له «الحمامي» أيضاً، ثقة.

(١) وهو عمدة مشايخ ابن الجوزي، وتلمذ على يديه كثيراً، ويبدو أنّ ضعف ابن الجوزي في  
الرجال والعلل تابع لضعف أستاذه هذا.

(٢) وفي نقل الذهبي في السير: «ثبت» بدل «متثبت».

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٠: ٢٦٥ - ٢٧١ / الترجمة ١٨٠، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١: ٢٧ - ٢٨ /  
الترجمة ٣٠، الأنساب للسمعاني ٣: ٣٤٩ - ٣٥٠، المنتظم ١٠: ١٦٣.



قال السلفي: محدث كبير مفيد ورع لم يشتغل قطّ بغير الحديث وحصل ما لم يحصله أحد، وأطال في الثناء عليه. وقال: ثقة جليل القدر، وانتقى عليه مائة جزء تعرف بالطيوريات.

وقال محمد بن ناصر في أماليه: حدّثنا الفقيه الثقة الصدوق.

وقال أبو بكر بن الخاضبة: شيخنا أبو الحسين مّمن يستشفى بحديثه.

وقال أبو علي بن سكرة الصدفي: كان شيخاً صالحاً ثقة ثبّاً فهماً عفيفاً متقناً صحب الحفاظ ودرب معهم.

وفي المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: محدث بغداد ومسندها، وكان أكثر مشايخ وقته سماعاً وأعلامهم إسناداً، وروى عنه الأئمة والحفاظ شرقاً وغرباً. وقال أبو نصر اليونارتي في معجم شيوخه: ثقة ثبت كثير الأصول يحب العلم وأهله.

وقال ابن ماكولا: صديقنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد يعرف بالحمّامي، وهو من أهل الخير والعفاف والصلاح.

وقال السمعاني: كان محدثاً كثيراً، صالحاً أميناً صدوقاً صحيح الأصول، صينياً ديناً ورعاً، حسن السمّة، كثير الكتابة والخير، سمع الناس بإفادته من الشيوخ ومتّعه الله بما سمع حتّى انتشرت الرواية عنه وصار أعلى البغداديين سماعاً. والشيء الوحيد الذي أخذ عليه هو اتّهامه بتزوير السماع وبأنّ أجزاء طريّة ألحقت بأصوله القديمة، واعتذروا له بأنّه ثقة وبأنّه صاحب كتب كثيرة وربّما نقل ذلك من نسخة أخرى ولم يذكر ذلك ولا أحال عليه.

قال السمعاني: وكان المؤتمن الساجي سيّئ الرأي فيه وكان يرميه بالكذب

ويصرّح بذلك، وما رأيت أحداً من مشايخنا الثقات يوافقه على ذلك، فإنّي سألت جماعة من مشايخنا عنه مثل عبد الوهّاب الأنماطي وابن ناصر وغيرهما فأحسنوا عليه الثناء وشهدوا له بالطلب والصدق والأمانة.

وقال محمّد بن عليّ بن فولاذ الطبري: سألت أبا غالب الذهلي عن ابن الطيوري، فقال: لا أقول إلّا خيراً، اعفني عن هذا، فألححت عليه وقلت له: رأينا سماعه بكتاب «الناسخ والمنسوخ» لابن عبيد ملحقاً على رقعة ملصقاً بالكتاب، وكتاب «الفصل» لداود بن المجير كان سماعه إلى البلاغ بخطّ ابن خيرون، فأتّم هو السماع للجميع بخطّه. فقال: نعم وغير ذا.

وذكروا له مثل ذلك عن الحفري، وأنه أخرج جازاة بخطّه، وقال: كان قد ضاع فوجدته.

وذكر السلفي مثل ذلك فقال: أخرج لي في سنة ٤٩٤ جزءاً من حديث ما روى الخطّابي كان يرويه عن أبي بكر بن النمط، وكان سماعاً ملحقاً بخطّه، فأعطيته المؤتمن الساجي فنظر فيه فرأى الإلحاق، فقال لي: رأيت هذا التسميع؟! قلت: نعم والشيخ ثقة جليل القدر ربّما نقله من نسخة أخرى وما ذكره ولا أحال عليه. قال: ثمّ رأيت بعد ذلك من هذا الخط غير جزء ابن النمط، أراني المؤتمن والسمعاني وكان أبو نصر محمود الإصبهاني حاضراً، فذكر أنّه وقف على مثل هذا، قال: والعلة فيه أنّه صاحب كتب كثيرة تنقل من نسخة إلى نسخة أخرى ولا يذكر الطبقة، وكذا التسميع اتّكالا على ثقته.

فالرجل ثقة بلا كلام، ولم يطعنه أحد غير المؤتمن الساجي، ولم يوافقه على ذلك أحد، وأمّا الإلحاق والتسميع فلا يضّرّ مع وثاقته لأنّه يُحمل على أنّه نقله من نسخة إلى نسخة.

ولد سنة ٤١١هـ، وتوفي سنة ٥٠٠هـ<sup>(١)</sup>.  
 وإنما أطلنا الكلام في الإلحاق والتسميع لما سيأتي في شيخه عبد الملك بن  
 عمر بن خلف الرزاز من مثل هذه التهمة.  
 عبد الملك بن عمر بن خلف بن سليمان، أبو الفتح الرزاز البغدادي، صدوق.  
 قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه، وكان شيخاً صالحاً، إلا أنه لم يكن في  
 الحديث بذاك، رأيت له أصولاً محكمة<sup>(٢)</sup> وسماعاته فيها ملحقة.  
 وقال ابن خيرون: كان عندي كتاب الدارقطني «المدبج» وكان في بعض أجزائه  
 سماع أبي الفتح الرزاز، فاستعار الكتاب مني ثم رده عليّ وقد سمع لنفسه في  
 الأجزاء التي لم يكن فيها سماعه.  
 وقال الذهبي في لسان الميزان: يروي عن الدارقطني وغيره، متهم بتزوير  
 السماع، روى عنه الخطيب.  
 وقال ابن النرسي: قرأنا عليه من سماعه للصحيح عن إسحاق بن سعد  
 الفسوي، وكان يضعف في غيره.  
 ولد سنة ٣٦٠هـ، وتوفي سنة ٤٤٨هـ<sup>(٣)</sup>.  
 فأما تهمة التزوير فقد عرفت جوابها مما تقدم في ابن الطيوري، فيبقى الرجل

(١) سير أعلام النبلاء ١٩: ٢١٣-٢١٦/ الترجمة ١٣٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١: ١٦٩-١٧٠/  
 الترجمة ٧١، لسان الميزان ٥: ٩-١١/ الترجمة ٣٣، إكمال الكمال ٣: ٢٨٧ «الحَمَامِي»،  
 الاستدراك لابن نقطة ٥: ٢٠٤-٢٠٥، ميزان الاعتدال ٣: ٤٣١/ الترجمة ٧٠٤٥.

(٢) في نقل الذهبي في لسان الميزان: «أصولاً محكمة».

(٣) تاريخ بغداد ١٠: ٤٣٢-٤٣٣/ الترجمة ٥٥٩٧، ميزان الاعتدال ٢: ٦٦٠/ الترجمة ٥٢٣٢، لسان  
 الميزان ٤: ٦٧-٦٨/ الترجمة ١٩٩، الأنساب للسمعاني ٣: ٥٨.

صدوقاً لقول الخطيب: كان شيخاً صالحاً، وقد كتب عنه، ولأنه كان يضعف في غير سماعه للصحيح.

أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران بن عبدالله، الأموي البغدادي، المعروف بابن بشران المعدل، ثقة.

قال الخطيب: كان صدوقاً ثقة ثبتاً حسن الأخلاق تام المروءة، ظاهر الديانة. وكرر نفس العبارة إلى قوله «تام المروءة» ابن الجوزي في المنتظم.

وقال محمد بن ناصر: كان من المكثرين، وحدث وكان ثقة عدلاً أميناً.

وقال السمعاني: المعدل اسم لمن عدل وزكى وقُبلت شهادته عند القضاة...

ومنهم أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران.

وقال الذهبي: الشيخ العالم المعدل المسند، روى شيئاً كثيراً على سداد وصدق وصحة رواية، وكان عدلاً وقوراً.

ولد سنة ٣٢٨هـ، وتوفي سنة ٤١٥هـ<sup>(١)</sup>.

أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبدالله بن منجاب الشيباني، المعروف بالأشناني، وبابن الأشناني، من أهل بغداد. ولد سنة ٢٥٩هـ أو ٢٦٠هـ، وتوفي سنة ٣٣٩هـ، صدوق. لم يضعفه إلا الدارقطني ومن تبعه.

روى عنه أبو العباس بن عقدة وأبو عمرو بن السماك ومحمد بن المظفر والدارقطني وابن شاهين وأبو القاسم بن حبابة والمعافى بن زكريا وغيرهم من المتقدمين.

(١) تاريخ بغداد ١٢: ٩٧-٩٨/ الترجمة ٦٥٢٧، الأنساب للسمعاني ٥: ٣٤٠-٣٤١، إكمال الكمال واستدراكه ٥: ١٠٢-١٠٣، سير أعلام النبلاء ١٧: ٣١١-٣١٣/ الترجمة ١٨٩، المنتظم ٩: ١٩٦.

كان يتولّى القضاء بنواحي الشام، ووليه ببغداد ثلاثة أيام فقط ثم عزل.  
حدّث وهو شابّ في أيام إبراهيم الحربي، ولمّا سأل عنه الحربي وأخبر  
بحديثه وعمّن يحدث، سكت عنه وأقرّه على التحديث.

قال الخطيب: تحديث ابن الأشناني في حياة إبراهيم الحربي له فيه أعظم  
الفخر وأكبر الشرف، وفيه دليل على أنّه كان في أعين الناس عظيماً ومحله كان  
عندهم جليلاً.

وقال طلحة بن محمّد بن جعفر: وهذا رجل من جلة الناس ومن أصحاب  
الحديث المجوّدين وأحد الحفاظ له، وحسن المذاكرة بالأخبار، وقد حدّث  
حديثاً كثيراً، وحمل الناس عنه قديماً وحديثاً.

وقال الحاكم النيسابوري: سألت أبا عليّ الحافظ عنه فذكر أنّه ثقة.

وقال محمّد بن نعيم الضبي: سمعت أبا عليّ الهروي يحدث عن عمر بن  
الحسن الشيباني القاضي، فسألته عنه، فقال: صدوق، قلت: إنّي رأيت أصحابنا  
ببغداد يتكلّمون فيه، فقال: ما سمعنا أحداً يقول فيه أكثر من أنّه يرى الإجازة  
سماعاً، وكان لا يحدث إلّا من أصوله.

وقال السمعاني: كان صاحب حديث مجوّداً حسن العلم به، حدّث بالكثير  
وأخذوا عنه... تكلّم فيه الدارقطني وغيره بما يقتضي ضعفه.

قال الحاكم النيسابوري في سؤالاته للدارقطني: سمعته يذكر الأشناني فقلت  
له: سألت أبا عليّ الحافظ فذكر أنّه ثقة، فقال: بئس ما قال شيخنا أبو عليّ... ثمّ  
ذكر حكاية تدلّ على ضعفه، ثمّ قال: وكان يكذب.

وذكر أبو عبد الرحمن السلمي أنّه سأل الدارقطني عنه فقال: ضعيف. وسأل

الحسن بن محمد الخلال عنه فقال: ضعيف تكلموا فيه، بلغني عن الحاكم النيسابوري قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يذكر الأشناني ... وسرد ما تقدم نقله عن الحاكم.

وحاول الذهبي أن يعثر له على زلة فزل هو؛ قال: ضعفه الدارقطني والحسن ابن محمد الخلال، ويروى عن الدارقطني: إنه كذاب، ولم يصح هذا، ولكن الأشناني صاحب بلايا، فمن ذلك: قال الدارقطني: حدثنا عمر بن الحسن بن علي [الأشناني]، حدثنا محمد بن هشام المروزي - هو ابن أبي الدميك، موثق - حدثنا محمد بن حبيب الجارودي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: ماء زمزم لما شرب له ... الحديث، وابن حبيب صدوق، فأفة هذا هو عمر [الأشناني] ولقد أثم الدارقطني بسكوته عنه، فإنه بهذا الإسناد باطل، ما رواه ابن عيينة قط، بل المعروف حديث عبدالله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر مختصراً.

ورد ابن حجر على الذهبي قائلاً: الذي غلب على الظن أن الذهبي أثم بتأثيره الدارقطني، فإن الأشناني لم ينفرد بهذا، تابعه عليه في مستدركه الحاكم. ولقد عجت من قول المؤلف «ما رواه ابن عيينة قط» مع أنه رواه عنه الحميدي، وابن أبي عمرو سعيد بن منصور، وغيرهم من حفاظ أصحابه، إلا أنهم وقفوه على مجاهد ولم يذكروا ابن عباس فيه، فغايتة أن يكون محمد بن حبيب وهم في رفعه، وقال الحاكم بعد تخريجه: صحيح إن سلم من الجارودي<sup>(١)</sup>.

(١) تاريخ بغداد ١١: ٢٣٦-٢٣٨/ الترجمة ٥٩٨٠، سؤالات الحاكم للدارقطني: ١٦٢-١٦٣/

فالأشناني صدوق، وثقه أبو علي الحافظ، وقال أبو علي الهروي صدوق، ومدحه الخطيب، وأطراه طلحة بن محمد بن جعفر وقال أنه من المجودين، وروى عنه كبار المحدثين والأئمة، وأقره إبراهيم الحربي في زمانه، ولم يضعفه إلا الدارقطني، وقدح الأقران لا يؤخذ به، على أنك عرفت أن آخرين رَووا هذا الحديث عن ابن لهيعة، فاتهم الأشناني بوضعه تخليط فطيع من ابن الجوزي. ولعل ميله لأهل البيت جعلهم يحملون عليه هذه الحملة الشعواء، فقد كان له من الكتب: كتاب فضائل أمير المؤمنين، وكتاب مقتل الحسين، وكتاب مقتل زيد بن علي عليه السلام.

الحسين بن الكميت بن البهلول بن عمر، أبو علي الموصلي، ثقة، قدم بغداد وحدث بها، وتوفي سنة ٢٩٤هـ. ثقة.

قال الخطيب وابن الجوزي: كان ثقة.

وقال الدارقطني: لا بأس به<sup>(١)</sup>.

سليم بن منصور بن عمار، تقدم أنه صدوق.

والده منصور بن عمار بن كثير، تقدم أنه واعظ صدوق.

عبدالله بن لهيعة، تقدم أنه صدوق يهم.

حبي بن عبدالله بن شريح المعافري الحُبلي، أبو عبدالله المصري، المتوفى سنة ١٤٣هـ، صدوق.

⇒ الترجمة ٢٥٢، سير أعلام النبلاء ١٥: ٤٠٦-٤٠٧/الترجمة ٢٢٨، الأنساب للسمعاني ١: ١٧٠، ميزان الاعتدال ٣: ١٨٥-١٨٦/الترجمة ٦٠٧١، لسان الميزان ٤: ٢٩٠-٢٩٢/الترجمة ٨٢٨.

(١) تاريخ بغداد ٨: ٨٧-٨٨/الترجمة ٤١٨٣، سؤالات الحاكم للدارقطني: ١١٣/الترجمة ٨٧، المنتظم لابن الجوزي ٦: ٦١/الترجمة ٩٠.

ذكره ابن حبان وابن خلفون في جملة الثقات. وحسن له الترمذي عن أبي عبدالرحمان الحبلي، وأخرج له الحاكم في المستدرک وابن حبان في صحيحه. وروى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود في القدر، والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير.

قال البخاري: فيه نظر.

وقال ابن معين: ليس به بأس.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة.

وقال أحمد: أحاديثه مناكير.

وذكره الساجي وابن الجارود والعقيلي وابن الجوزي في الضعفاء.

وقال ابن حجر: صدوقٌ يهم<sup>(١)</sup>.

عبدالله بن يزيد المعافري، أبو عبدالرحمان الحبلي المصري، المتوفى سنة ١٠٠هـ، تابعي ثقة.

قال أبوبكر المالكي في تاريخ القيروان: بعثه عمر بن عبدالعزيز إلى أفريقية ليفقههم، فبث فيها علماً كثيراً، ومات بها ودفن بباب تونس.

قال العجلي: تابعي ثقة.

وقال يحيى بن معين وابن سعد: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) تهذيب الكمال ٧: ٤٨٨-٤٨٩/ الترجمة ١٥٨٥، تهذيب التهذيب ٣: ٦٣-٦٤/ الترجمة ١٤٠، تقريب التهذيب ١: ٢٥٣.



وقال ابن حجر: ثقة.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان صالحاً فاضلاً.

روى له البخاري في الأدب المفرد والباقون<sup>(١)</sup>.

فحديث النبي صلى الله عليه وآله وإخباره باستشهاد ولده الحسين عليه السلام وأن قاتله يزيد روي بعدة طرق عن ابن لهيعة، ثلاثة منها عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن معاذ بن جبل، وواحد منها عن ابن لهيعة عن حيي بن عبدالله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص. والراون عن ابن لهيعة في اثنين منها منصور بن عمار، وفي واحد كثير بن جعفر، وفي واحد آخر منها مجاشع بن عمرو. فاتهم مجاشع بن عمرو أو الأشناني ليس في محله؛ لأن كل الطرق تنتهي إلى ابن لهيعة وهو صدوق. على أن صدر الحديث رواه أحمد بعدة طرق عن ابن لهيعة، وابن لهيعة بسنده عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وهو يؤكد رواية ابن لهيعة له إجمالاً.

قال أحمد: حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة، عن عبدالله بن مريج الخولاني، قال: سمعت أبا قيس مولى عمرو بن العاص يقول: سمعت عبدالله بن عمرو [بن العاص] يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً كالمودع، فقال: أنا محمد النبي الأمي - قاله ثلاث مرّات - ولا نبي بعدي، أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه، وعلمت كم خزنة النار وحملة العرش، وتجوّز بي وعُوفيت وعُوفيت أمتي، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرّموا حرامه.

(١) تهذيب الكمال ١٦: ٣١٦-٣١٧/الترجمة ٣٦٦٣، تهذيب التهذيب ٦: ٧٤/الترجمة ١٦٣، تقريب التهذيب ١: ٥٤٨.

وقال: حدّثنا يحيى بن إسحاق، حدّثنا ابن لهيعة، عن عبدالله - ومرة أخرى قال: أخبرني عبدالله - بن هبيرة، عن عبدالرحمان بن جبير، قال: سمعت عبدالله ابن عمرو بن العاصي يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ كالمودّع، فذكره<sup>(١)</sup>.

وقال: حدّثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة، عن عبدالرحمان بن جبير، قال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاصي يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً كالمودّع، فقال: أنا محمّد النبي الأمي - ثلاثاً - ولا نبي بعدي، أُوتيت فواتح الكلم وجوامعه وخواتمه، وعلمت كم خزنة النار وحملة العرش، وتجوّز بي وعوفيت وعُوفيت أمّتي، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله أحلّوا حلاله وحرّموا حرامه<sup>(٢)</sup>.

وفي مجمع الزوائد: عن عبدالله بن عمرو، قال: خرج علينا رسول الله ... أحلّوا حلاله وحرّموا حرامه. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ضعيف<sup>(٣)</sup>.

فانظر إلى تخبط القوم، فتارة يضعّفون ابن لهيعة هنا - ويقوّونه في أماكن أخرى - وتارة ثانية يلقون بالتبعية على مجاشع بن عمرو، وثالثة يتّهمون الأشناني بالوضع، كلّ ذلك حفاظاً على ماء وجه يزيد ومن تابعه، ممّن تركوا كتاب الله وحرّموا حلاله وأحلّوا حرامه، فخرجوا عن أمّة النبي ﷺ ولم يُعافوا من مرض النفاق وعقاب الآخرة.

(١) مسند أحمد ٢: ١٧٢.

(٢) مسند أحمد ٢: ٢١٢.

(٣) مجمع الزوائد ١: ١٦٩.

## حمّاد بن زيد، عن سعيد بن جُمهان:

عن سعيد بن جُمهان:

«إِنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتُرَابٍ مِنْ تُرْبَةِ الْقَرْيَةِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: اسْمُهَا كَرْبَلَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَرْبٌ وَبَلَاءٌ»<sup>(١)</sup>.

(١) ترجمة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ من تاريخ ابن عساكر: ٢٦٨/ح ٢٣٤. سير أعلام النبلاء ٣: ٢٩٠. وقد وقعت أخطاء في السند المذكور في تاريخ دمشق ١٤: ١٩٧ المطبوع في دمشق بتحقيق علي شيري، وصوابه في ترجمة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ من تاريخ ابن عساكر بتحقيق المحمودي، وإليك السند صحيحاً: «أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا الحسن، قالوا: أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأبنوسي، أنبأنا أحمد بن عبيد بن بيري إجازة، قالوا: وأخبرنا أبو تمام الواسطي إجازة، أنبأنا أحمد بن عبيد قراءة، أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا ابن أبي خيثمة، [أنبأنا - هذه ساقطة من كلا الطبعين] خالد بن خدّاش، أنبأنا حمّاد بن زيد، عن سعيد بن جُمهان: أن جبرئيل...». وهذا الحديث وإن كان مُرسلاً، لأنّ سعيد بن جُمهان الأسلمي البصري المتوفى سنة ١٣٦هـ لم يدرك الواقعة، لكنّه تابعي، ولا يضرّ الإرسال بعد تواتر الروايات واستفاضتها وصحتها في الإخبار النبويّ بشهادة الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، مضافاً إلى أنّ مثل هذه الإخبارات الغيبية يستحيل في مثلها الاجتهاد، فلا بدّ أن يكون سمعها من صحابيٍّ أو أكثر عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا أبعد أن يكون سعيد بن

## سحيم، عن أنس بن الحارث:

أشعث بن سحيم<sup>(١)</sup>، عن أبيه، قال: سمعت أنس بن الحارث يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

⇒ جمهان يروي ذلك عن سفينة مولى رسول الله ﷺ. وقد روى سعيد بن جمهان قال: قلت لسفينة أن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم، قال: كذب بنو الزرقاء، بل هم ملوك من شرّ الملوك وأول الملوك معاوية. المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ٣٥٥/ح ٢٧٣.

والجلّ الأعظم من روايات سعيد بن جمهان إنما هي عن سفينة. وسعيد بن جمهان من رجال الإمام السجّاد عليه السلام، انظر معجم رجال الحديث ٩: ١١٩/الترجمة ٥١٢٨.

(١) كذا وقع في بعض الروايات والمصادر، والصواب أنه أشعث بن سليم، وهو الأشعث بن أبي الشعثاء - واسم أبي الشعثاء سليم - بن أسود بن حنظلة المحاربي الكوفي.

ففي الثقات لابن حبان ٤: ٤٩ أنس بن الحارث قتل مع الحسين بن علي، روى الأشعث بن سليم عن أبيه عنه.

وفي الاستيعاب ١: ١١٢ أنس بن الحارث، روى عنه سليم والد أشعث بن سليم عن النبي في قتل الحسين، وقتل مع الحسين. وهو بنصّه في الوافي بالوفيات ٩: ٢٣٩.

وفي المنحزون في علم الحديث لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي: ٤٨ أنس بن الحارث لا نحفظ أن أحداً حدّث عنه إلا سليم والد أشعث؛ حدّثنا الأزدي، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو إسحاق الدقاق بالرقّة، حدّثنا إبراهيم بن محمد الرقي، حدّثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد، حدّثنا عطاء بن مسلم، عن أشعث بن سليم، عن أبيه، عن أنس بن الحارث، قال: قال رسول الله ﷺ ... وساق الحديث.

«إِنَّ ابْنِي هَذَا - يَعْنِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُقْتَلُ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاءُ، فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ فَلْيَنْصُرْهُ».

قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء، فُقُتِلَ مع الحسين عليه السلام<sup>(١)</sup>.

## ١ - سند البخاري: حَسَنٌ.

قال البخاري: قال محمد، حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن الأشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس.

قبل البدء ببيان رجال السند، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ البخاري لم يرو هذا الحديث وإنّما أشار إليه فقال: «أنس بن الحارث، قُتِلَ مع الحسين بن عليّ، سمع النبي ﷺ، قاله محمد، حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني، حدثنا عطاء ابن مسلم الخفاف، عن الأشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس. قال: وسعيد

(١) البداية والنهاية ٨: ٢١٧ عن البغوي بسنده إلى أنس بن الحارث، تاريخ دمشق ١٤: ٢٢٣ بسنده إلى البغوي. وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ٢: ٣٠/ الترجمة ١٥٨٣، ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة ٢: ٥٥٤/ ح ٤٩٣ بسنده إلى البخاري تاماً، ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين ١: ٢٣٣/ ح ٤ بسنده عن محمد بن يحيى الذهلي - الذي ذكره البخاري بعبارته «قاله محمد»، وأبو نعيم عن البخاري بعبارته «محمد صاحب لنا خراساني» حيث كان البخاري يدلّسه - بسنده إلى أنس بن الحارث.

وانظر ذخائر العقبى: ١٤٦، وأسد الغابة ١: ١٢٣ و ١٣٢ و ٣٤٩، والإصابة ١: ٢٧٠ و ٢٨١ و ٦٩٣، وتهذيب الكمال ٦: ٤٠٩ حيث قال «وفي الباب عن عائشة وزينب بنت جحش وأمّ الفضل بنت الحارث وأبي أمامة الباهلي وأنس بن الحارث وغيرهم». وكنز العمال ١٢: ١٢٦/ ح ٣١٣١٤ عن البغوي وابن السكن والباوردي وابن منده وابن عساكر.

ابن عبد الملك يتكلمون فيه»<sup>(١)</sup>. لكن روى الرواية كاملة المتن عن البخاري بهذا السند أبو نعيم في دلائل النبوة.

محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري، أبو عبدالله، ثقة حافظ جليل.

قال ابن أبي حاتم: هو ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين، وثقه أبي وسمعته يقول: هو إمام أهل زمانه.

وقال النسائي: ثقة مأمون. وقال: ثقة ثبت أحد الأئمة في الحديث.

وقال ابن أبي داود: كان أمير المؤمنين في الحديث.

وقال ابن خزيمة: إمام عصره.

وقال أبو أحمد الفراء: إمام ثقة مبرز.

ووثقه أحمد وابن معين وأحمد بن سيّار المروزي ومسلمة.

وقال صالح جزرة وقد سئل عنه: ما في الدنيا أحق ممّن يسأل عن محمد بن

يحيى الذهلي.

توفي سنة ٢٥٨ هـ وله ٨٦ سنة. روى عنه البخاري والأربعة.

وقع الاختلاف بين الذهلي والبخاري في مسألة تلفظ القارئ بالقرآن مخلوق، فلمّا وقع الاختلاف نادى الذهلي على البخاري ومنع الناس عنه، فسافر البخاري مختفياً من نيسابور، وكان البخاري يروي عنه ويدلّسه<sup>(٢)</sup> كثيراً، فيقول مرّة: حدّثنا محمد، ومرّة: حدّثنا محمد بن عبدالله نسبة إلى جدّه، وقال مرّة: حدّثنا محمد بن خالد ولم يصّرّح به.

(١) التاريخ الكبير ٢: ٣٠/ الترجمة ١٥٨٣.

(٢) التدليس هنا بمعنى أنّه يصفه بأوصاف لا تعرف عند كثير من الناس.

ولمّا نادى الذهلي على البخاري ومنع الناس عنه انقطع أكثر الناس عنه غير مسلم بن الحجاج النيسابوري، فقال الذهلي يوماً: ألا من قال باللفظ فلا يحلّ له أن يحضر مجلسنا، فأخذ مسلم رداءً فوق عمامته وقام على رؤوس الناس، وبعث إلى الذهلي ما كتب عنه على ظهر الجمال، وكان مسلم يُظهر القول باللفظ ولا يكتمه. فلذلك لم يرو عنه. قال أبو زرعة في مسلم: هذا ليس له عقل، لو دارى محمد بن يحيى لصار رجلاً<sup>(١)</sup>.

وبسبب تدليس البخاري له، قال هنا «قال محمد»، وفي رواية أبي نعيم في دلائل النبوة «حدثني محمد صاحب لنا خراساني»، وروى الخوارزمي هذه الرواية عن صالح بن محمد الحافظ - وهو في طبقة البخاري - عن محمد بن يحيى الذهلي، فصرّح باسمه واسم أبيه ولقبه.

سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني، صدوق.

ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له الحاكم النيسابوري في المستدرک.

وقال البخاري: يتكلمون فيه.

وقال أبو حاتم: يتكلمون فيه، يقال أنه أخذ كتباً لمحمد بن سلمة فحدّث بها، ورأيت فيما حدّث أحاديث كذب. وعبارة «رأيت فيما حدّث أحاديث كذب»

ليست في كثير من نسخ الجرح والتعديل.

وقال الدارقطني: ضعيف لا يحتجّ به.

(١) سير أعلام النبلاء ١٢: ٢٧٢ - ٢٨٥ / الترجمة ١٠٤، تهذيب الكمال ٢٦: ٦١٧ - ٦٣١ / الترجمة

٥٦٨٦، تهذيب التهذيب ٩: ٤٥٢ - ٤٦٠ / الترجمة ٨٤٣، تقريب التهذيب ٢: ١٤٥.

وانظر تفاصيل نزاع الذهلي والبخاري في ترجمة البخاري من سير أعلام النبلاء ١٢: ٤٥٣ -

٤٦٠.

والتكلم فيه من جهة اتّهامه بأخذه كتب محمد بن سلمة والتحديث بها، وهذا ليس بجرح فيمن يرى الإجازة سماعاً. فيبقى توثيق ابن حبان وتضعيف الدارقطني، والتوثيق مقدّم على الجرح غير المفسّر، فهو صدوق إن لم نقل أنّه ثقة. قال الذهبي في الميزان: سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني، عن أبي المليح الرقي قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، روى أحاديث كذب.

أخبرنا علان كتابةً، أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا أبو منصور القزّاز، أخبرنا الخطيب، أخبرنا أبو العلاء الواسطي، أخبرنا الدارقطني وعمر بن شاهين، قالوا: حدّثنا محمد بن مخلد، حدّثنا الحسن بن موسى بن ناصح الرسعني، حدّثنا سعيد ابن عبد الملك الحرّاني، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عمر، قال: خرج رسول الله ﷺ وبلال فقال: ناد في الناس أنّ الخليفة أبوبكر وأنّ الخليفة بعده عمر ثمّ عثمان، ثمّ قال: يا بلال، امض أباي الله إلا ذاك. فهذا موضوع والرسعني محلّه إن شاء الله الصدق.

وتعقّب ابن حجر بعد أن نقل عبارته فقال: وسعيد بن عبد الملك قال فيه الدارقطني: ضعيف لا يحتجّ به. وذكره ابن حبان في الثقات... فلعلّ الوليد سمعه من إنسان ضعيف ودلّسه على الفزاري<sup>(١)</sup>.

فابن حجر يُبرئ سعيد الحرّاني من عهدة الوضع، ويلقي بالتبعة على الوليد بن مسلم، فإنّه كان مدلساً ويدّلس عن الكذّابين، وقال الذهبي نفسه: إذا قال الوليد

(١) التاريخ الكبير ٢: ٣٠/ الترجمة ١٥٨٣، الجرح والتعديل ٤: ٤٥/ الترجمة ١٩٠، الثقات لابن حبان ٨: ٢٦٧، المستدرک للحاكم ٢: ١٧٦، علل الدارقطني ٢: ٢٣٧، ميزان الاعتدال ٢: ١٥٠/ الترجمة ٣٢٣٣، لسان الميزان ٣: ٣٧/ الترجمة ١٣٢.



عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد لأنه يدلّس عن كذايين<sup>(١)</sup>.  
وذكر الخطيب هذه الرواية في ترجمة الحسن الرسعني مشيراً إلى أنه هو  
راويها فيكون هو واضعها.

وعطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخلّد الكوفي، نزيل حلب، المتوفى سنة  
١٩٠هـ، صدوق يخطئ. فهو في نفسه ثقة لكنّه دفن كتبه فحدّث من حفظه فوهم.  
وثقه الفضل بن موسى ووكيع وابن حبان في ثقاته.  
وعن عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة.

وعن معاوية بن صالح عن ابن معين: ليس به بأس وأحاديثه منكرات.  
وقال إسحاق بن موسى: حدّثنا أبو داود قال: قدم عليهم عطاء بن مسلم  
الخفاف بغداد ففرط أصحابنا فيه، وكان ثقة.  
وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: ضعيف.

وقال أبو زرعة: كان رجلاً صالحاً دفن كتبه ثم روى من حفظه فيهم فيه.  
وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً وكان دفن كتبه فلا يثبت حديثه وليس بقوي.  
وقال أحمد: مضطرب الحديث.

وقال أبو بكر بن أبي داود: في حديثه لين.

وقال الطبراني: تفرد بأحاديث.

وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما ينكر عليه.

وقال ابن حبان في المجروحين: كان شيخاً صالحاً دفن كتبه ثم جعل يحدث،

(١) انظر ميزان الاعتدال ٤: ٣٤٧-٣٤٨/ الترجمة ٩٤٠٥ وفيها تدليس بأقبح أنواع التدليس وهو  
روايته عن الكذايين ونسبة ذلك إلى الثقات.

فكان يأتي بالشيء على التوهم فيخطئ، فكثر المناكير في أخباره، وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً.

روى له الترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه<sup>(١)</sup>.

أشعث بن أبي الشعثاء - سليم - بن أسود المحاربي الكوفي، المتوفى سنة ١٢٥ هـ، ثقة.

قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وأبو داود والبزار وابن حبان وابن شاهين: ثقة.

وقال العجلي: من ثقات شيوخ الكوفيين، وليس بكثير الحديث إلا أنه شيخ عال<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

وقال الذهبي: ثقة.

ووثقه أحمد، وفي رواية الميموني: صالح الحديث.

وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار: كان يهتم في الشيء. روى له الستة<sup>(٣)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٢٠: ١٠٤ - ١٠٦ / الترجمة ٣٩٤٠، تهذيب التهذيب ٧: ١٨٩ / الترجمة ٣٩٣، تقريب التهذيب ١: ٦٧٥، تاريخ بغداد ١٢: ٢٩٠ - ٢٩١ / الترجمة ٦٧٤٠.

(٢) تَصَحَّفْتُ في بعض المصادر: «غال»، وقد تَكَرَّرَتْ عبارة «شيخ عال» بالعين عند العجلي في عدة موارد.

(٣) تهذيب الكمال ٣: ٢٧١ - ٢٧٢ / الترجمة ٥٢٦، تهذيب التهذيب ١: ٣١٠ / الترجمة ٦٤٧، تقريب التهذيب ١: ١٠٥، مشاهير علماء الأمصار: ٢٥٩ / الترجمة ١٢٩٤، بحر الدم: ٢٥ / الترجمة ٩١، الكاشف ١: ٢٥٣ / الترجمة ٤٤٢.

أبو الشعثاء سليم بن أسود بن حنظلة المحاربي الكوفي، صاحب علي عليه السلام، تابعي ثقة. متفق على توثيقه، روى عن أمير المؤمنين علي عليه السلام وشهد معه مشاهدته. وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن خراش. وقال أحمد: بخ ثقة.

وسئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: لا يسأل عن مثله.

وعن أحمد أيضاً: لا يسأل عن مثله.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة.

روى له الستة. قيل: إنه قتل يوم الزاوية مع ابن الأشعث سنة ٨٢ هـ. والصحيح أنه توفي سنة ٨٥ هـ بعد وقعة دير الجماجم<sup>(١)</sup>.

وأما أنس بن الحارث، فقد ذكر في كتب العامة باسم أنس بن الحارث بن نبيه، ولم ينسبوه إلى عشيرة أو قبيلة، واحتملوا اتحاده مع أنس بن هزلة الذي نصوا على أنه أيضاً صحابي استشهد مع الحسين عليه السلام. وقالوا أن الحارث بن نبيه أيضاً كان صحابياً وسمع النبي صلى الله عليه وآله يخبر باستشهاد الحسين عليه السلام.

ففي أسد الغابة ١: ١٢٣ أنس بن الحارث، عداؤه في أهل الكوفة، روى حديثه أشعث بن سحيم [والصواب: سليم، كما مر] عن أبيه عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: إن ابني هذا يقتل بأرض في أرض العراق، فمن أدركه فلينصره، فقتل مع الحسين عليه السلام، أخرجه الثلاثة، إلا أن أبا نعيم قال: ذكره بعض المتأخرين - يعني ابن

(١) تهذيب الكمال ١١: ٣٤٠-٣٤٢/ الترجمة ٢٤٨٤، تهذيب التهذيب ٤: ١٤٥/ الترجمة ٢٨٧، تقريب التهذيب ١: ٣٨٠، سير أعلام النبلاء ٤: ١٧٩-١٨٠/ الترجمة ٦٨.

مندة - في الصحابة وهو من التابعين<sup>(١)</sup>، وقد وافق ابن مندة أبو عمر وأبو أحمد العسكري فقال: له صحبة، وقال أبو أحمد: يقال هو أنس بن هزلة والله العالم. وقال في ١: ١٣٢ أنس بن هزلة، وفد إلى النبي ﷺ، روى عنه عمرو بن أنس، أخرجه أبو عمر مختصراً، وقال أبو أحمد العسكري: أنس بن هزلة، ويقال أنس ابن الحارث، له صحبة، قتل مع الحسين بن عليّ عليه السلام، وهذا أنس بن الحارث قد تقدّم ذكره، فلا أعلم أحدهما واحد أم اثنان. وأبو أحمد عالم فاضل لو لم يعلم أنّهما واحد لما قاله، وما أقرب أن يكونا واحداً؛ لأنّه قد ذكر في أنس بن الحارث أنّه قتل مع الحسين، والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

وقال في ١: ٣٤٩ الحارث بن نبیه؛ ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في أهل الصفة، روى أنس بن الحارث بن نبیه، عن أبيه الحارث بن نبیه - وكان من أصحاب النبي ﷺ من أهل الصفة - قال: سمعت رسول الله ﷺ والحسين عليه السلام في حجره يقول: «إِنَّ ابْنِي هَذَا يُقْتَلُ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْعِرَاقُ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَلْيَنْصُرْهُ»، فقتل أنس بن الحارث مع الحسين عليه السلام. وقد روي عن أنس بن الحارث قال: «سمعت رسول الله ﷺ» ولم يقل: «عن أبيه» أخرجه أبو موسى. وقال ابن حجر في الإصابة ١: ٦٩٣ في ترجمة الحارث بن نبیه: له ولابنه صحبة.

وإذا صحَّ الاتحاد فلعلَّ أنساً نُسب تارة إلى أبيه «الحارث بن نبیه» وتارة إلى أمّه «هزلة».

(١) سيأتي بطلان هذه المزعة.

(٢) وانظر الإصابة ١: ٢٨١ ففيه قول ابن حجر: أنس بن هزلة... وفي كلام العسكري ما يدلّ على أنّ أنس بن هزلة هو أنس بن الحارث فليحرّر.

\* ومن عجائب التجني ما زعمه الذهبي من أن أنس بن الحارث ليس بصحابي، وردّه ابن حجر فكفانا مؤونة الردّ، قال في الإصابة ١: ٢٧٠ بعد أن ترجم ترجمة وافية لأنس بن الحارث: ووقع في التجريد للذهبي: لا صحبة له وحديثه مرسل، وقال المزي: له صحبة فَوَهِمَ، انتهى. ولا يخفى [والكلام لابن حجر] وجه الردّ عليه ممّا أسلفناه، وكيف يكون حديثه مرسلًا وقد قال: «سمعتُ»، وقد ذكره في الصحابة البغوي وابن السكن وابن شاهين والدغولي وابن زبر والباوردي وابن مندة وأبو نعيم وغيرهم. انتهى كلام ابن حجر.

\* وقد ورد نسب هذا الصحابي في كتب الإمامية بأنّه كاهليّ أسديّ، فقد ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في عداد صحابة رسول الله ﷺ ونصّ على أنّه قتل مع الحسين عليه السلام<sup>(١)</sup>. وذكره في أصحاب الحسين عليه السلام قائلًا: أنس بن الحارث الكاهلي<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن نما: خرج أنس بن الحارث الكاهلي وهو يقول:

قد علمت كاهلنا وذودائنا والخندفيون وقيس عيلان  
بأنّ قومي آفة للأقرا يا قوم كونوا كأُسودِ خفّان  
واستقبلوا القوم بضرب الآن آل عليّ شيعة للرحمان  
وآل حرب شيعة للشيطان<sup>(٣)</sup>.

والظاهر أنّه هو الوارد في الزيارة الرجبية: «السلام على أنس بن كاهل

(١) رجال الطوسي: ٢١/ الترجمة ٩.

(٢) رجال الطوسي: ٩٩/ الترجمة ٩٥٩.

(٣) مثير الأحران: ٤٦.

الأسدي<sup>(١)</sup>، فيكون منسوباً إلى كاهل ثم إلى بني أسد.

وذكر السماوي نسبته كاملاً، فقال: أنس بن الحارث بن نبيه بن كاهل بن عمرو ابن صعب بن أسد بن خزيمة<sup>(٢)</sup>.

وذكره كاهلياً من العامة أيضاً البلاذري في أنساب الأشراف، فقال: وكان أنس ابن الحارث الكاهلي سمع مقالة الحسين لابن الحر [أي عبيدالله بن الحر الجعفي]، وكان قدم من الكوفة بمثل ما قدم له ابن الحر، فلمّا خرج من عند ابن الحرّ سلّم على الحسين ﷺ وقال له: والله ما أخرجني من الكوفة إلّا ما أخرج هذا من كراهة قتالك أو القتال معك، ولكنّ الله قذف في قلبي نصرتك وشجّعني على المسير معك، فقال له الحسين ﷺ: فاخرج معنا راشداً محفوظاً<sup>(٣)</sup>.

فهو كاهليّ أسديّ بلا شك، وليس ببعيد أن يكون متّحداً مع الآتي بعده، وهو الأسدي المقتول، وبالاتّحاد يرتفع قول البغوي - في أنس بن الحارث وروايته إخبار النبي ﷺ باستشهاد الحسين ﷺ - : لا أعلم روى غيره، وقول ابن السكن: ليس يروي إلّا من هذا الوجه ولا نعرف لأنس غيره<sup>(٤)</sup>.

● وروى هذه الرواية أبو نعيم في دلائل النبوة بسنده عن البخاري كاملة، قال:

**حدّثنا منصور بن محمّد بن منصور الوكيل الأصبهاني، حدّثنا إسحاق بن**

**أحمد الفارسي، قال: حدّثنا البخاري، قال: حدّثني محمّد صاحب لنا**

(١) المزار الكبير لابن المشهدي: ٤٨٤ - ٤٩٥، مصباح الزائر: ١٤٨، إقبال الأعمال ٢: ٧٣.

(٢) إِبصار العين: ٧٤.

(٣) أنساب الأشراف ١: ١٦٥٢.

(٤) انظر هذين القولين منقولين في كنز العمال ١٢: ١٢٦/١ ذيل الحديث ٣٤٣١٤.

خراساني، قال : حدّثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الجزري<sup>(١)</sup>، حدّثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن الأشعث بن سحيم<sup>(٢)</sup>، عن أبيه، عن أنس بن الحارث، قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إِنَّ ابْنِي هَذَا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَنْصُرْهُ».

قال : فقتل أنس مع الحسين عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

منصور بن محمّد بن منصور بن نصر بن بحر، أبو نصر الأصبهاني، مولى هارون الرشيد، من أهل أصفهان، سكن بغداد.

حدّث عن حمّاد بن مدرك الفسنجاني، وإسحاق بن أحمد بن زيرك، وأبي الحسن القطان. وحدّث عنه أبو الحسن الدارقطني، ومحمّد بن أبي الفوارس، وعلي بن أحمد الرزاز، ومحمّد بن جعفر بن علان، وأحمد بن محمّد بن عبد الله الكاتب، وعمر بن إبراهيم بن محمّد بن الفاخر السرنجاني. وكان معلّم ووكيل الأمير محمّد بن بدر الحَمَامِيّ. فهو من مشاهير الرواة ولم يطعنه أحد.

توفي سنة ٣٥٨هـ<sup>(٤)</sup>.

(١) كذا، والصواب أنه «الحرّاني».

(٢) تقدّم أنّ الصواب «الأشعث بن سليم».

(٣) دلائل النبوة ٢: ٥٥٤/ح ٤٩٣.

(٤) تاريخ بغداد ١٣: ٨٣ - ٨٤/الترجمة ٧٠٦١، التدوين في أخبار قزوين ٤: ١٢٤، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٦: ١٨٥، تهذيب الكمال ٥: ١٤٤، الأنساب للسمعاني ٣: ٢٥١ «السرنجاني».

أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي اليزدي، لم نقف له على ترجمة. روى عن محمد بن إسماعيل البخاري، وأبي كريب إسماعيل بن موسى ابن المبارك، وسهل بن زياد، ويحيى بن عبدالرحمان، ومحمد بن حميد، ومحمد بن مهران الجمال، ومحمد بن عبدالله بن أبي الثلج، والحسن بن علي المناطق، وحفص بن عمر المهرقاني، وهارون بن بشير القطان، وغيرهم. وأكثر الرواية عنه الحافظ أبو الشيخ الإصبهاني. توفي في رجب سنة ٣٠٩هـ<sup>(١)</sup>.

فالبخاري لم يذكر الرواية في تاريخه الكبير، ودلس محمد بن يحيى الذهلي بقوله «قاله محمد»، وهنا ذكرت الرواية كاملة، ودلس الذهلي أيضاً بـ«محمد صاحب لنا خراساني»، وسيأتي بسند الخوارزمي عن صالح جزرة أنه «محمد بن يحيى الذهلي».

## ٢ - سند الخوارزمي: حسن.

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، حدثنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني خلف بن محمد البخاري، حدثني صالح بن محمد الحافظ، حدثني محمد بن يحيى الذهلي، حدثني سعيد بن عبدالملك، حدثني عطاء بن مسلم، عن أشعث - يعني ابن سحيم - عن أبيه، عن أنس - يعني ابن الحارث - قال:

(١) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣٢٦، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٣: ٢٤٩. أخلاق النبي وآدابه، والأمثال في الحديث النبوي، كلاهما لأبي الشيخ الإصبهاني.



سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ ابْنِي هَذَا - يَعْنِي الْحُسَيْنَ - يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ ، فَمَنْ  
أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَنْصُرْهُ»<sup>(١)</sup>.

قال: فَقُتِلَ أَنَسُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup>.

أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، تقدّم في رواية أسماء بنت عميس أنّه ثقة.  
أبو علي إسماعيل بن أحمد البيهقي، تقدّم في رواية أسماء بنت عميس أنّه ثقة.  
أبوه أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، مصنف شعب الإيمان، تقدّم في رواية  
أسماء بنت عميس أنّه ثقة إمام.

أبو عبدالله الحافظ، محمد بن عبدالله بن حمدويه، الضبي النيسابوري الشافعي،  
المعروف بابن البيع، وبالحاكم النيسابوري صاحب كتاب المستدرک على  
الصحيحين، ثقة إمام، ولد سنة ٣٢١هـ بنيسابور، وتوفي سنة ٤٠٥هـ<sup>(٣)</sup>.

أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الخيام، صدوق،  
فهو الشيخ المحدث الكبير، مشهور، أكثر عنه ابن مندة، لكنّه سقط عندهم لروايته  
عن النبي ﷺ أنّه نهى عن المواقعة قبل الملاعبة. قال الحاكم: سقط حديثه بروايته  
حديث «نهى رسول الله ﷺ عن المواقعة قبل الملاعبة».

وقال أبو يعلى الخليلي: كان له حفظ ومعرفة، وهو ضعيف جداً، روى متوناً  
لا تعرف، سمعت الحاكم وابن أبي زرعة يقولان: كتبنا عنه الكثير ونبرأ من عهده،  
وإنّما كتبنا عنه للاعتبار.

(١) مقتل الحسين عليه السلام ١: ٢٣٣/ح ٤.

(٢)

(٣) طبقات الشافعية للسبكي ٤: ١٥٦-١٥٧، سير أعلام النبلاء ١٧: ١٦٢-١٧٧/الترجمة ١٠٠.

وقال السمعاني: كان بنداراً لحديث البخاريين، وقيل أنه لم يكن بموثوق به،  
تكلم فيه أبو سعد الإدريسي الحافظ.

وقال الذهبي: كان بندار الحديث بما وراء النهر.

توفي سنة ٣٦١هـ، وقد عاش ٨٦ سنة<sup>(١)</sup>.

أبو علي صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، الأسدي البغدادي، الملقب  
بـ«جزرة»، ثقة حافظ كبير حجة، أحد أركان الحفظ، سيّد المسلمين، ولد سنة  
٢٠٥هـ ببغداد، وتوفي في ذي الحجة لثمان بقين منه سنة ٢٩٣هـ، وله ٨٩ سنة<sup>(٢)</sup>.  
محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري،  
أبو عبدالله، تقدّم أنه ثقة حافظ جليل.

سعيد بن عبدالملك بن واقد الحرّاني، تقدّم أنه صدوق.

عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مغلّد الكوفي، تقدّم أنه صدوق يخطئ.

أشعث بن أبي الشعثاء - سليم - بن أسود المحاربي الكوفي، تقدّم أنه ثقة.

أبو الشعثاء سليم بن أسود بن حنظلة المحاربي الكوفي، تقدّم أنه تابعي ثقة.

### ٣ - سند البغوي: حسن.

حدّثنا محمد بن هارون أبوبكر، حدّثنا إبراهيم بن محمد الرقي وعلي بن  
الحسن الرازي، قالوا: حدّثنا سعيد بن عبدالملك أبو واقد الحرّاني، حدّثنا  
عطاء بن مسلم، حدّثنا أشعث بن سحيم، عن أبيه،

(١) سير أعلام النبلاء ١٦: ٧٠/ الترجمة ٥١، ١٦: ٢٠٤، الأنساب للسمعاني ٢: ٤٢٧، لسان الميزان

٢: ٤٠٤، ميزان الاعتدال ١: ٦٦٢/ الترجمة ٢٥٤٨.

(٢) تاريخ بغداد ٩: ٣٢٢-٣٢٧/ الترجمة ٤٨٦٢، سير أعلام النبلاء ١٤: ٢٣-٣٣/ الترجمة ١٢.

قال: سمعت أنس بن الحارث يقول:

«إنّ ابني - يعني الحسين - يُقتل بأرض يقال لها كربلاء،  
فمن شهد منكم ذلك فلينصره».

قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل مع الحسين عليه السلام<sup>(١)</sup>.

أكثر البغوي الرواية عن «محمد بن هارون أبي بكر»، والمسمى المكنى بذلك في هذه الطبقة عدّة أشخاص، لكن الظاهر أنّه الروياني صاحب المسند، لأنّه مشترك مع البغوي في بعض المشايخ<sup>(٢)</sup>.

وهو محمد بن هارون، أبو بكر الروياني، الإمام الحافظ الثقة، وثقه أبو يعلى الخليلي، وذكر أنّ له تصانيف في الفقه. وهو صاحب المسند المشهور، توفي سنة ٣٠٧هـ<sup>(٣)</sup>.

إبراهيم بن محمد الرقي، لم نقف له على ترجمة، لكن روى عنه البزار

(١) نقله عن البغوي بسنده إلى أنس بن الحارث ابن كثير في البداية والنهاية ٨: ٢١٧. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤: ٢٢٣ بسنده عن البغوي فقال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن الأبنوسي، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد [البغوي]، حدّثني محمد بن هارون أبو بكر، أنبأنا إبراهيم بن محمد الرقي وعلي بن الحسين الرازي، قالوا: أنبأنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني، أنبأنا عطاء بن مسلم، أنبأنا أشعث بن سحيم، عن أبيه، قال: سمعت أنس بن الحارث...

(٢) كما في ترجمة محمد بن حميد بن حيّان التميمي؛ تهذيب الكمال ٢٥: ٩٧/ الترجمة ٥١٦٧. ويعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي، أبي يوسف الدورقي؛ تهذيب الكمال ٣٢: ٣١١.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٤: ٥٠٧ - ٥١٠/ الترجمة ٢٨٤، تذكرة الحفاظ ٢: ٧٥٢ - ٧٥٤، تاريخ الإسلام ٢٣: ٢٢١، الوافي بالوفيات ٥: ٩٩.

- المتوفى سنة ٢٩٢هـ - في مسنده<sup>(١)</sup>. وروى أبو عوانة في مسنده عن إبراهيم بن محمد الصفار الرقي<sup>(٢)</sup>. وقال ابن منده في فتح الباب: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله الصفار الرقي، حدث عن عفان بن مسلم [المتوفى سنة ٢٢٠هـ]، روى عنه خيثمة وكناه<sup>(٣)</sup>.

وعلي بن الحسن الرازي السنجاني، أخو عبدالله بن الحسن، ثقة. قال أبو محمد بن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو ثقة صدوق. توفي سنة ٢٧٥هـ<sup>(٤)</sup>.

سعيد بن عبدالملك بن واقد الحراني، تقدم أنه صدوق. عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مغلد الكوفي، تقدم أنه صدوق يخطئ. أشعث بن أبي الشعثاء - سليم - بن أسود المحاربي الكوفي، تقدم أنه ثقة. أبو الشعثاء سليم بن أسود بن حنظلة المحاربي الكوفي، تقدم أنه تابعي ثقة.

#### ٤ و ٥ - سند ابن السكن

قال القرطبي: ذكر أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ<sup>(٥)</sup>، قال:

(١) مسند البزار ٢: ٢٠/ح ٣٥٨ «حدثنا إبراهيم بن عبدالله الرقي، أخبرنا سعيد بن عبدالملك بن واقد، قال: أخبرنا محمد بن سلمة، عن أبي عبدالرحيم، عن زيد، عن ابن عقيل، عن أبان، عن عثمان: أن النبي أتى زمزم فقال: انزعوا ولولا أن تغلبوا عليها لنزعت».

(٢) مسند أبي عوانة ١: ٩٥/ح ٢٩٨، ٤: ٣٧٠/ح ٦٩٨٢.

(٣) فتح الباب في الكنى والألقاب ١: ٤١/الترجمة ١٤٥. وانظر ١: ٤٨/الترجمة ٢٢٦.

(٤) تاريخ دمشق ٤١: ٣٤٣-٣٤٥/الترجمة ٤٨٦١، الجرح والتعديل ٦: ١٨١/الترجمة ٩٩٢، وفيه

«السنجاني» وهي الأصح فإن هسنان من قرى الري، وسنجان قرية على باب مرو.

(٥) هو الحافظ الكبير الإمام المجود الحجة، أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن

حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل ، قال حدّثنا محمد بن إبراهيم الحلواني .

قال ابن السكن : وأخبرني أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل ، حدّثنا أحمد بن عبدالله بن زياد الحداد .

قالا : حدّثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد ، قال : حدّثنا عطاء بن مسلم ، عن أشعث بن سحيم ، عن أبيه ،

عن أنس بن الحارث ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ ابْنِي هَذَا يُقْتَلُ بِأَرْضٍ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَنْصُرْهُ . فُقِتِلَ أَنْسٌ ، يَعْنِي مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ»<sup>(١)</sup> .

السند الأول : حسنٌ .

أبو عبدالله ، الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان ، الضبي ، القاضي المحاملي ، حافظ ثقة .

⇒ المصري ، وأصله بغدادي ، نزل مصر بعد أن أكثر الترحال ما بين النهرين : نهر جيحون ونهر النيل ، سمع بالعراق والشام والجزيرة وخراسان وما وراء النهر ، عني بهذا الشأن وجمع وصنّف وبعّدَ صيته ، وكان ثقة حجة . ولد سنة ٢٩٤ هـ ، وتوفي سنة ٣٥٣ هـ . تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٣٧ - ٩٣٨ ، سير أعلام النبلاء ١٦ : ١١٧ - ١١٩ / الترجمة ٨٥ ، شذرات الذهب ٣ : ١٢ .

(١) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي / باب ما جاء في بيان مقتل الحسين عليه السلام .

وذكر سنده إلى ابن السكن فقال : أنبأناه إجارة الشيخ الفقيه القاضي أبو عامر ، عن أبي القاسم بن بشكوال ، عن أبي محمد بن عبدالرحمان بن محمد بن عتاب وأبي عمران موسى بن عبدالرحمان بن أبي تليد ، عن أبي عمر بن عبدالبر ، قال : حدّثنا الحافظ أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال : حدّثنا الإمام الحافظ أبو علي بن السكن ، فذكره .

قال الخطيب: كان فاضلاً ديناً صادقاً، شهد عند القضاة وله عشرون سنة، وولي قضاء الكوفة ستين سنة.

وقال ابن جميع الغساني: كان عند المحاملي سبعون نفساً من أصحاب سفيان بن عيينة.

وقال أبو بكر الداودي: كان يحضر مجلس المحاملي عشرة آلاف رجل.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: سمعت أبا حفص بن شاهين يقول: حضر معنا ابن المظفر مجلس المحاملي، فقال لي: يا أبا حفص، ما عدنا من محمد بن صاعد إلا عينه، يريد أن المحاملي نظير ابن صاعد في العلو والثقة.

وأثنى عليه أبو نصر الحسين بن محمد الشاهد بأحسن الثناء، وقال: تجر فحمد، وائتمن فحمد، وشهد فحمد، وولي القضاء فحمد، وأفتى فحمد، وحدث فحمد.

وقال الذهبي: القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة مسند الوقت. وقال: القاضي الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها. ولد سنة ٢٣٥هـ أو ٢٣٦هـ، وتوفي سنة ٣٣٠هـ<sup>(١)</sup>.

محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد، أبو بكر الحلواني، ثقة.

قال الخطيب: كان قاضي بلخ، سكن بغداد وحدث بها، وكان ثقة<sup>(٢)</sup>.

سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني، تقدم أنه صدوق.

(١) تاريخ بغداد ٨: ١٩-٢٢/الترجمة ٤٠٦٥، سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٥٨-٢٦٣/الترجمة ١١٠،

تذكرة الحفاظ ٣: ٨٢٤-٨٢٦، الأنساب للسمعاني ٥: ٢٠٨، البداية والنهاية ١١: ٢٣٠-٢٣١.

(٢) تاريخ بغداد ١: ٤١٥/الترجمة ٣٦٩، تاريخ دمشق ٥١: ٢١٥-٢١٧/الترجمة ٦٠٤٤.

عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخلد الكوفي، تقدّم أنّه صدوق يخطئ.  
 أشعث بن أبي الشعثاء - سليم<sup>(١)</sup> - بن أسود المحاربي الكوفي، تقدّم أنّه ثقة.  
 أبو الشعثاء سليم بن أسود بن حنظلة المحاربي الكوفي، تقدّم أنّه تابعي ثقة.

## السند الثاني

أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل القاضي، لم نقف له على ترجمة.  
 روى عنه أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، وأبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي، وعبدالله بن محمد بن الحسين المهرجاني، وابن السكن.  
 وروى عن جعفر بن محمد بن سوار، وأبي بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن علي الذهلي، وأبي عبد الرحمن محمد بن علي بن الحسن<sup>(٢)</sup>.  
 وغير بعيد أن يكون هو القاضي الجذوعي محمد بن محمد بن إسماعيل بن شداد، أبو عبدالله الأنصاري، الثقة، المتوفى سنة ٢٩١هـ<sup>(٣)</sup>. ويكون له كنيّتان، لأنّ المسمّى من القضاة في هذه الطبقة بـ«محمد بن محمد بن إسماعيل» منحصر بالجذوعي.

أحمد بن عبدالله بن زياد، أبو جعفر الحداد، ثقة.

قال الخطيب: روى عنه محمد بن مخلد، وأبو العباس بن عقدة، وإسماعيل بن محمد الصفّار، وكان ثقة فهماً.

(١) تقدّم التنبيه على أنّ «سحيم» خطأ.

(٢) انظر شعب الإيمان ١: ٣٤٣، ٤: ٣٠٠، ٢: ١٢٠، وتاريخ دمشق ٣٣: ١٧٣، والتذكرة للقرطبي ١: ٦٤٣.

(٣) تاريخ بغداد ٣: ٤٢٣ - ٤٢٥ / الترجمة ١٥٦٧، الوافي بالوفيات ١: ١٠٤ - ١٠٥ / الترجمة ٨، الأنساب للسمعاني ٢: ٣٤ - ٣٥.

وقال ابن عقدة: أحمد بن عبدالله بن زياد البغدادي، كان حافظاً صاحب حديث.

توفي سنة ٢٦٥هـ في طريق مكة<sup>(١)</sup>.

سعيد بن عبدالملك بن واقد الحراني، تقدم أنه صدوق.

عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخلص الكوفي، تقدم أنه صدوق.

أشعث بن أبي الشعثاء - سليم - بن أسود المحاربي الكوفي، تقدم أنه ثقة.

أبو الشعثاء سليم بن أسود بن حنظلة المحاربي الكوفي، تقدم أنه تابعي ثقة.

والخلاصة: إن هذه الطرق حسنة معتبرة، وعلى فرض خدشها سنداً بسعيد بن

عبدالملك بن واقد الحراني، لكنها من ناحية المتن صحيحة، فإن نصّها يحتوي

على فقرتين: الأولى هي إخبار النبي ﷺ باستشهاد الحسين ﷺ بكربلاء، وهذه

متواترة بالنظر لمجموع الطرق، والثانية هي أمر النبي ﷺ بنصرة الحسين ﷺ لمن

شهد ذلك، وهي ثابتة صحيحة من طرق أخرى ستأتي.

وإذا أخذنا بنظر الاعتبار الطريق الآتي - وهو طريق رجل من بني أسد قتل مع

الحسين ﷺ - وصحّ كونه هو أنس بن الحارث الكاهلي الأسدي، ارتفع الضعف

المفترض عن طريق سعيد بن عبدالملك بن واقد الحراني وارتقى إلى درجة

الاعتبار أو الحسن.

(١) تاريخ بغداد ١: ٤١٥/ الترجمة ٣٦٩.



## رجل من بني أسد

عن العريان بن هيثم بن الأسود النخعي الكوفي الأعور، قال:

«كان أبي يتبدى<sup>(١)</sup> فينزل قريباً من الموضع الذي كان فيه معركة الحسين عليه السلام، فكنا لا نبدو إلا وجدنا رجلاً من بني أسد هناك، فقال له أبي: إني أراك ملازماً هذا المكان؟ قال: بلغني أن حسيناً يُقتل هاهنا، فأنا أخرج لعلّي أصادفه فأقتل معه، فلما قتل الحسين عليه السلام قال أبي: انطلقوا ننظر هل الأسدي في من قتل؟ فأتينا المعركة فطوّفنا فإذا الأسدي مقتول»<sup>(٢)</sup>.

السند: قوي.

أخبرنا علي بن محمد، عن عامر بن أبي محمد، عن الهيثم بن موسى، قال:

قال العريان بن الهيثم..

(١) يتبدى: أي ينزل البادية.

(٢) ترجمة الإمام الحسين من طبقات ابن سعد: ٥٠/ح ٢٨١، تاريخ دمشق ١٤: ٢١٦ بسنده إلى ابن سعد.

أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني القرشي السمرى،  
مولى عبدالرحمان بن سمرة القرشي، صاحب التصانيف، مشهور، ثقة.  
قال يحيى بن معين: ثقة ثقة ثقة.  
وقال ابن أبي خيثمة: قال لي يحيى بن معين: اكتب عن المدائني كتباً.  
وقال ابن حجر: لم أره في ثقات ابن حبان وهو على شرطه.  
وقال أبو قلابة: حدثت أبا عاصم النبيل بحديث، فقال: عمّن هذا؟ قلت: ليس  
له إسناد ولكن حدثني أبو الحسن المدائني، فقال لي: سبحان الله!! أبو الحسن  
إسناد.

وقال الحارث بن أبي أسامة: سرد المدائني الصوم قبل موته بثلاثين سنة.  
وقال ابن عدي في الكامل: ليس بالقوي في الحديث، وهو صاحب الأخبار،  
قلّ ما له من الروايات المسندة.

وقال أبو جعفر الطبري: كان عالماً بأيام الناس صدوقاً في ذلك.

ولد سنة ١٣٢هـ، وتوفي سنة ٢٢٥هـ عن ٩٣ سنة<sup>(١)</sup>.

عامر بن أبي محمد، وهو أبو اليقظان، نسبة كبير معروف، ذكر بأسماء كثيرة،  
منها: سُحيم بن حفص، عامر بن حفص، عامر بن بشر، عبدالله بن قائد، عبدالله  
ابن الأسود، ويكنى أيضاً بـ«أبي إسحاق المالكي»، يروي عنه المدائني كثيراً<sup>(٢)</sup>.

(١) الكامل لابن عدي ٥: ٢١٢، سير أعلام النبلاء ١٠: ٤٠٠-٤٠٢/الترجمة ١١٣، ميزان الاعتدال ٣: ١٥٣/الترجمة ٥٩٢١، لسان الميزان ٤: ٢٥٣-٢٥٤/الترجمة ٦٨٩، تاريخ بغداد ١٢: ٥٤-٥٥/الترجمة ٦٤٣٨.

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر ١: ٣٨١ وانظر أنساب الأشراف: ٥٢٩/ح ٣٢٣ بتحقيق المحمودي،  
وتاريخ دمشق ٤٤: ٤٠٧ بسنده عن ابن سعد، وكنز العمال ١٣: ٥٦٦/ح ٣٧٤٥٧ عن ابن سعد.

**الهيثم بن موسى المروزي**، ففيه من فقهاء الأحناف، قال ابن أبي الوفاء القرشي: تفقه على أبي يوسف القاضي، وتفقه عليه إسحاق بن بهلول<sup>(١)</sup>. وإسحاق بن البهلول بن حسان ابن سنان أبو يعقوب التنوخي ولد سنة ١٦٤هـ وتوفي سنة ٢٥٢هـ. قال الخطيب في ترجمة إسحاق هذا: ذكر أهله أنه كان فقيهاً حمل الفقه عن الحسن ابن زياد اللؤلؤي وعن الهيثم بن موسى صاحب أبي يوسف القاضي. وروى عنه إسحاق بن البهلول في مسند الشهاب<sup>(٢)</sup>. وأبو يوسف توفي سنة ١٨٢هـ عن ٦٩ سنة.

**والعريان بن الهيثم بن الأسود بن أقيش بن معاوية، النخعي، الكوفي الأعور،** صدوق. استعمله مسلمة بن عبد الملك على شرطة الكوفة، ثم ولّاه خالد بن عبد الله القسري الكوفة بعد ذلك.

قال ابن سعد: كان من رجال مذحج وأشرافهم.

وقال ابن خراش: جليل من التابعين.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم: مجهول.

وقال ابن حجر في التقريب: مقبول.

روى له البخاري في الأدب المفرد والنسائي<sup>(٣)</sup>.

**الهيثم بن الأسود بن أقيش بن معاوية، أبو العريان النخعي الكوفي، المتوفى**

(١) طبقات الحنفية لعبد القادر بن أبي الوفاء القرشي ٢: ٢٠٨.

(٢) انظر تاريخ بغداد ٦: ٣٦٤ في ترجمة إسحاق بن البهلول، ومسند الشهاب ١: ٢٣٣/ح ٣٦٥.

(٣) تهذيب الكمال ٢٠: ٤٢-٤٦/الترجمة ٣٩١٦، تهذيب التهذيب ٧: ١٧١/الترجمة ٣٦٣، تقريب التهذيب ١: ٦٧٢.

ما بين ٨٠ - ٩٠ هـ، صدوق طبق مباني العامة - وإن كان في الواقع ضعيفاً - فقد قال العجلي: كوفي تابعي ثقة من خيار التابعين، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن حجر: صدوق رُمي بالنصب.

أدرك علي بن أبي طالب ﷺ، قدم دمشق وسمع من عبدالله بن عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان، ووفد على يزيد ابن معاوية.

وقال المرزباني: هو أحد الشعراء، وكان عثمانياً منحرفاً، وهو أحد من شهد

على حجر بن عدي.

روى له البخاري في الأدب المفرد<sup>(١)</sup>.

أقول: الظاهر أنَّ هذا الأسدي المقتول مع الحسين ﷺ هو أنس بن الحارث الكاهلي الأسدي؛ إذ ليس في بني أسد من الشهداء مع الحسين ﷺ إلا من تُرجمَ وذكرت كفيّة استشهاده إلا هذا الأسدي، فما أحراه أن يكون هو أنس بن الحارث، الذي ذكره الكميّ بن زيد الأسدي بقوله:

سوى عصبة فيهم حبيبٌ معفّرٌ قضى نحبه والكاهلي المزمّل<sup>(٢)</sup>

(١) تهذيب الكمال ٣٠: ٣٦٢ - ٣٦٤/ الترجمة ٦٦٣٩، تهذيب التهذيب ١١: ٧٩/ الترجمة ١٤٩،

تقريب التهذيب ٢: ٢٦٩، طبقات ابن سعد ٦: ٢١٤.

(٢) ديوان الكميّ ٢: ٢١٢. وهي من جملة هاشميّاته.

## زهير بن القين، عن سلمان:

قال أبو مخنف: حدّثني دلهم بنت عمرو امرأة زهير بن القين، قالت:

«...فأتاه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشراً قد أسفروجهه... ثم قال لأصحابه: مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّبِعَنِي وَإِلَّا فَإِنَّهُ آخِرُ الْعَهْدِ، إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا: غَزَوْنَا بَلَنْجَرَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَأَصْبَنَّا غَنَائِمَ، فَقَالَ لَنَا سَلْمَانُ الْبَاهِلِيُّ<sup>(١)</sup>: أَفَرَحْتُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَصْبِئْتُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ؟ فَقُلْنَا:

---

(١) الصواب أنه سلمان الفارسي، لأنّ سلمان الباهلي قُتل في بلنجر فلم يشهد فتحها وغنائمها، وقد نصّ البكري الأندلسي في معجم ما استعجم على أنه سلمان الفارسي. وقد وقع مثل هذا الخلط فيما رواه عبدالرزاق في مصنّفه ٣: ٤١٥/ح ٦١٤٢ كان سلمان أصاب مسكاً من بلنجر فأعطاه امرأته ترفعه. فلمّا حضر قال لها: أين الذي كنتِ استودعتكِ؟ قالت: هو هذا، فأتته به، قال: رُشِّيهِ حَوْلِي فَإِنَّهُ يَأْتِينِي خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَلَا يَشْرَبُونَ الشَّرَابَ يَجِدُونَ الرِّيحَ. وفي هامشه أنّ عبدالقوّاب الملتاني أخطأ في زعمه أنه سلمان بن ربيعة الباهلي، لأنّه استشهد في تلك الغزوة، والصحيح أنّه سلمان الفارسي ولذلك ذكر الذهبي هذه القصّة في ترجمة سلمان الفارسي من سير أعلام النبلاء. وانظر الإكمال لابن ماكولا ٧: ٣٦٢ في ترجمة بقيرة زوجة سلمان الفارسي.

نعم ، فقال لنا : إذا أدركتم شباب آل محمد<sup>(١)</sup> فكونوا أشدَّ فرحاً بقتالكم معهم منكم بما أصبتم من الغنائم ، فأما أنا فإنني أستودعكم الله ، قال : ثمَّ والله ما زال في أول القوم حتى قُتل<sup>(٢)</sup> .

أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم (أو سالم ، أو سلمان) الأزدي الغامدي ، المتوفى سنة ١٥٧هـ .

طعنه رجاليو العامة لروايته حقائق ما جرى في التاريخ من أحداث ، خصوصاً أحداث الكوفة التي نقل كثيراً منها بواسطة أو واسطتين ، ورأى كثيراً ممَّن عاصرها من أبناء عشيرته والعشائر القاطنة في الكوفة . وقد كان أبوه من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ ، وكان جدّه مخنف من أصحاب رسول الله ﷺ .

ومن الطبيعي أن تحمل تلك الحقائق ما يبيِّن الصورة الحقيقية لكثير من رجال تلك الفترة ممَّن كانت تحرص السلطة وأتباعها على تبييض صورهم ، لذلك لم يطعنوه إلا بذلك ، مع أنَّ المحايدين لم يصفوه إلا بالجميل . قال الجوهري في الصحاح : أبو مخنف - بالكسر - كنية لوط بن يحيى ، رجلٌ من نَقَلَة السير<sup>(٣)</sup> .

(١) في الكامل لابن الأثير «أدركتم سيّد شباب أهل محمد» .

(٢) تاريخ الطبري ٣: ٣٠٢ ، الكامل في التاريخ ٣: ٤٠٣ ، معجم ما استعجم ١: ٢٧٦ .

وفي رجال الكشي ١: ٧٤/ح ٤٦ بسنده عن المسيّب بن نجبة الفزاري ، قال : لمّا أتانا سلمان الفارسي قادماً تلقّيته فيمن تلقّاه ، فسار حتّى انتهى إلى كربلاء ، فقال : ما تسمّون هذه ؟ قالوا : كربلاء ، فقال : هذه مصارع إخواني ، هذا موضع رحالهم ، وهذا مناخ ركابهم ، وهذا مُهراق دمائهم ، قُتل بها خير الأولين ، ويُقتل بها خير الآخرين .

(٣) الصحاح ٤: ١٣٥٨ .

وقال ياقوت في معجم الأدباء: كان راوية أخبارياً صاحب تصانيف في الفتوح وحروب الإسلام. ثم زاد: يحيى بن معين: هو كوفي وليس حديثه بشيء. ثم قال: وجدت بخط أحمد بن الحارث الخزاز، قال: العلماء: أبو مخنف بأمر العراق وفتوحها وأخبارها يزيد على غيره..<sup>(١)</sup>.

وقال ابن حبان في ثقافته: لوط بن أبي يحيى، يروي عن عائشة إن كان سمع منها<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن الأثير في أسد الغابة: أبو مخنف لوط بن يحيى صاحب الأخبار والسير<sup>(٣)</sup>.

وقال النجاشي: شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم، وكان يسكن إلى ما يرويه، روى عن جعفر بن محمد، وقيل أنه روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، ولم يصح، وصنف كتباً كثيرة<sup>(٤)</sup>.

وقال السيد الخوئي: هو ثقة مسكون إلى روايته على ما عرفت من النجاشي، وطريق الشيخ الطوسي إليه صحيح<sup>(٥)</sup>.

وقد اعتمد على أخباره جميع المؤرخين - عامة وخاصة - لموسوعيّتها وموضوعيّتها، كما اعتمد عليه المترجمون، ومؤلفوا كتب الصحابة، لكن وقع الطعن في رواياته لتشيعه.

(١) معجم الأدباء ١٧: ٤١/ الترجمة ١٦ من باب اللام.

(٢) النقات ٥: ٣٤٥.

(٣) أسد الغابة ٤: ٣٣٩.

(٤) رجال النجاشي: ٣٢٠/ الترجمة ٨٧٥.

(٥) معجم رجال الحديث ١٥: ١٤٢/ آخر الترجمة ٩٧٩٢.

قال ابن عدي: قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وهذا الذي قاله ابن معين يوافقه عليه الأئمة، فإن لوط بن يحيى معروف بكنيته وباسمه، حدث بأخبار من تقدّم من السلف الصالحين، ولا يبعد منه أن يتناولهم، وهو شيعي محترق صاحب أخبارهم، وإنما وصفته لأستغني عن ذكر حديثه، فإنّي لا أعلم له من الأحاديث المسندة ما أذكره، وإنما له من الأخبار المكروه الذي لا أستحبّ ذكره<sup>(١)</sup>.

وقال الذهبي: أخباري تالف لا يوثق به، تركه أبو حاتم وغيره، وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء، وقال ابن عدي: شيعي محترق صاحب أخبارهم<sup>(٢)</sup>.

ونقل ابن حجر كلام الذهبي وزاد عليه: قال أبو عبيد الآجري: سألت أبا حاتم عنه فنفض يده وقال: أحد يسأل عن هذا؟! وذكره العقيلي في الضعفاء<sup>(٣)</sup>.

والخلاصة: إن أبا مخنف ثقة عند الإمامية والزيدية والعامّة في الأخبار، وقد اعتمد عليه مؤرّخو كلّ الطوائف، وقد اعتمد عليه الطبري بشكل كبير، وقد اتفق المتقدّمون على أنّه أخباري صاحب تصانيف، ولولاه لضاع الكثير الكثير من حوادث التاريخ - خصوصاً ما يتعلّق بالعراق والكوفة - وإنما وقع الكلام من العامّة في رواياته الحديثيّة، وقد علمت أنّه ليس عنده روايات مسندة عندهم، وقد طعن من طعن فيه منهم لروايته الأخبار التي تتناول السلف.

هذا، وله من المصنّفات: كتاب المغازي، كتاب السقيفة، كتاب الردّة، كتاب

(١) الكامل في الضعفاء ٦: ٩٢.

(٢) ميزان الاعتدال ٣: ٤١٩/ الترجمة ٦٩٩٢.

(٣) لسان الميزان ٤: ٤٩٢/ الترجمة ١٥٦٨.



فتوح الإسلام، كتاب فتوح العراق، كتاب فتوح خراسان، كتاب الشورى، كتاب قتل عثمان، كتاب الجمل، كتاب صفين، كتاب النهر، كتاب الحكمين، كتاب الغارات، كتاب مقتل أمير المؤمنين، كتاب قتل الحسن، كتاب قتل الحسين، كتاب مقتل حجر بن عدي، كتاب أخبار زياد، كتاب أخبار المختار، كتاب أخبار الحجاج، كتاب أخبار محمد بن أبي بكر، كتاب مقتل محمد، كتاب أخبار ابن الحنفية، كتاب أخبار يوسف بن عمر، كتاب أخبار شبيب الخارجي، كتاب أخبار مطرف بن المغيرة بن شعبة، كتاب أخبار آل مخنف بن سليم، كتاب أخبار الخريت بن راشد الناجي وخروجه<sup>(١)</sup>.

**دلهم<sup>(٢)</sup> بنت عمرو**، زوجة زهير بن القين البجلي، لم أقف لها على ترجمة ولا رواية غير هذه الرواية، لكن يظهر حسن حالها من حث زوجها على الاستجابة للحسين عليه السلام، وقولها عند تردده: سبحان الله، أبيعك إليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لا تأتيه؟! ومن قولها له عند لحاقه بالحسين عليه السلام: أسألك أن تذكرني في القيامة عند جد الحسين عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

**زهير بن القين بن قيس الأنماري البجلي**، تابعي من الأشراف، شجاع له ذكر في الحروب ومواقف مشهودة مشكورة في كربلاء وقبلها، كان عثمانياً ثم صار علوياً، وكان على ميمنة جيش الحسين عليه السلام يوم الطف، واستشهد في العاشر من

(١) رجال النجاشي: ٣٢٠. وانظر الفهرست للنديم: ١٠٥، ومعجم الأدباء ١٧: ٤٢-٤٣.

(٢) وقعت عند السيد ابن طاووس في اللهوف: ٤٤، وعند ابن نما الحلبي في مثير الأحران: ٣٣ باسم «ديلم بنت عمرو».

(٣) انظر ذلك في تاريخ الطبري واللهوف ومثير الأحران في الصفحات الآتفة الذكر.

محرم سنة ٦١ هـ. وورد ذكره والسلام عليه في الزيارة الرجبية والزيارة الأخرى التي فيها أسماء المستشهدين مع الحسين ﷺ<sup>(١)</sup>.

\* قال أبو جعفر الطبري الشيعي: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن البلوي، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: أخبرني أنه كان مع زهير بن القين حين صحب الحسين ﷺ، قال: قال الحسين ﷺ له: يا زهير، اعلم أنّ هاهنا مشهدي، ويحمل هذا - يعني رأسه - من جسدي زحر بن قيس، فيدخل به على يزيد يرجو نواله فلا يعطيه شيئاً<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر إِبصار العين: ١٢٥ - ١٣١، وأنصار الحسين ﷺ لمحمد مهدي شمس الدين: ٨٨.

(٢) دلائل الإمامة: ١٨٢/الحديث ٩٧.

أ - عبدالله بن وهب بن زمعة، عن أم سلمة:

عبدالله بن وهب بن زمعة، قال: أخبرني أم سلمة رضي الله عنها:

«أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات ليلة للنوم، فاستيقظ وهو حائر<sup>(١)</sup>، ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها<sup>(٢)</sup>، فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام أن هذا يُقتل بأرض العراق - للحسين عليه السلام - فقلت لجبرئيل: أرني تربة الأرض التي يُقتل بها، فهذه تربتها».

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه.

(١) في بعض الروايات: «خائر»، وفي بعضها: «خائر».

(٢) في بعض طرق الحديث الأخرى: «يقبلها».

وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم<sup>(١)</sup>.  
أقول: الروايات كلها من طريقي موسى بن يعقوب الزمعي، وعباد بن إسحاق،  
عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبدالله بن وهب بن زمعة عن  
أم سلمة.  
وستعرض لأسانيد هذين الطريقتين بالتفصيل:

موسى الزمعي - هاشم بن هاشم - عبدالله بن وهب - أم سلمة

#### ١ - السند الأول: صحيح على شرط الشيخين

قال الحاكم النيسابوري: أخبرنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن الشيباني  
بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، قال:  
حدثني موسى بن يعقوب الزمعي، أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن  
أبي وقاص، عن عبدالله بن وهب بن زمعة، قال: أخبرني أم سلمة<sup>(٢)</sup>..  
أبو الحسين علي بن عبدالرحمان بن عيسى بن زيد بن ماتي، الكاتب، مولى  
زيد بن علي بن الحسين<sup>(٣)</sup>، ثقة.

(١) المستدرک علی الصحيحین ٤: ٣٩٨ وتلخیص الذهبی بهامشه، المعجم الكبير ٣: ١١٠، ٢٣:  
٣٠٨، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد: ٤٣ - ٤٤/ح ٢٦٨، تاريخ دمشق بعدة  
أسانيد ١٤: ١٩٢، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٨٩، كنز العمال ١٣: ٦٥٧/ح ٣٧٦٦٧ عن الطبراني.  
دلائل النبوة ٦: ٤٦٨، البداية والنهاية ٦: ٢٥٧ عن البيهقي.

(٢) المستدرک علی الصحيحین ٤: ٣٩٨.

(٣) وصفه الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٥: ٣٨٤ بـ «الزيدي» نسبة إلى ولائه لزيد بن علي. وتحف

قال الخطيب: من أهل الكوفة، قدم بغداد وحدث بها عن أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري ... روى عنه الدارقطني ... وأبو علي بن شاذان، وكان ثقة. وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الشيخ الثقة المعمر. وفي توضيح المشتبه: شيخ أبي علي بن شاذان، مشهور، عنده نسخة وكيع بن الجراح عن الأعمش وغيره، حدث بها عن إبراهيم بن عبدالله بن عمر القصار العبيسي عن وكيع، سمعها منه أبو علي بن شاذان في ربيع حميد من الكوفة سنة ٣٤٤هـ.

ووصفه الذهبي في تذكرة حفاظه بـ «مُسْنِد الكوفة». ولد سنة ٢٤٩هـ، وتوفي سنة ٣٤٧هـ، وله ٩٨ سنة<sup>(١)</sup>. أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة الغفاري، أبو عمرو الكوفي، صاحب المسند، ثقة.

⇒ في تذكرة الحفاظ ٣: ٣٩٩ إلى «الزبيدي». ووصف في العبر في خبر من غير ٢: ٢٨٣ بـ «الكوكبي الكاتب»، وفي كتاب الأسماء والصفات للبيهقي، ومعرفة علوم الحديث للحاكم ١: ٥٠ و ١٨٩ بـ «الدهقان»، ووصف في كتاب الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى ١: ٤٤٠ بـ «البغدادي»، وعدّه من رجال الشيعة الزيدية. ووصف في أكثر موارد الرواية عنه في مستدرک الحاكم بـ «السبيعي»، فلعل «الشيبياني» مصحّفة عن «السبيعي»، أو أنه شيباني الأصل وولاء لآل زيد بن علي ولاء تحالف. وقد صحّح الحاكم أحاديث «أبو الحسين - أو أبو الحسن - علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي، عن أحمد بن حازم الغفاري» وأقرّه على ذلك الذهبي ففي ٢: ٢٣٩ ح ٢٨٧١، ٢: ٣٠٢ ح ٣٠٨٩، ٤: ١٥٧ ح ٧٢١٨ قال الذهبي في كلّ هذه الموارد: على شرط البخاري ومسلم. وفي ٢: ٣١٠ ح ٣١١٥، ٢: ٤٥٧ ح ٣٥٧٨، قال الذهبي في كلّ من هذين الموردين: صحيح. (١) تاريخ بغداد ١٢: ٣٢ الترجمة ٦٤٠٠، سير أعلام النبلاء ١٥: ٥٦٦/ الترجمة ٣٣٩، توضيح المشتبه ٨: ٥/ حرف الميم «ماتي»، تذكرة الحفاظ ٣: ٣٩٩.

ذكره ابن حبان في ثقاته وقال: كان متقناً.  
وذكره الذهبي في سيره فقال: الإمام الحافظ الصدوق. وقال في تذكرة الحفاظ:  
الحافظ المجود.

ولد سنة بضع وثمانين ومائة، وتوفي سنة ٢٧٦هـ<sup>(١)</sup>.  
خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم البجلي مولا هم، ثقة يتشيع.  
قال العجلي: ثقة فيه قليل تشيع، وكان كثير الحديث.  
وقال صالح جزرة: ثقة في الحديث إلا أنه كان متهماً بالغلو.  
وقال عثمان بن أبي شيبة: هو ثقة صدوق.  
وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقتهما.  
وقال يحيى بن معين: ليس بن بأس.  
وقال أبو داود: صدوق ولكنه يتشيع.  
وقال ابن عدي: هو من المكثرين من محدثي الكوفة، وهو عندي إن شاء الله لا بأس به.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.  
وقال أحمد: له أحاديث مناكير.  
وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث: لم أجده في حديثه أنكر مما ذكرته،  
ولعلها توهم منه أو حملاً على حفظه.  
وقال الأزدي: في حديثه بعض المناكير وهو عندنا في عداد أهل الصدق.

(١) ثقات ابن حبان ٨: ٤٤، سير أعلام النبلاء ١٣: ٢٣٩ - ٢٤٠/ الترجمة ١٢٠، تذكرة الحفاظ ٢: ٥٩٤ - ٥٩٥/ الترجمة ٦١٧٩.

وقال الجوزجاني: كان شتّاماً معلناً بسوء مذهبه.

وقال الأعين: قلت له: عندك أحاديث في مناقب الصحابة؟ قال: قل في المثالب أو المثاقب.

وقال ابن سعد: كان عنده أحاديث عن رجال أهل المدينة، وكان متشيعاً، وكان منكر الحديث، في التشيع مفرطاً، وكتبوا عنه ضرورة.

وذكره الساجي والعقيلي في جملة الضعفاء.

توفي سنة ٢١٣ هـ. روى له أبو داود في مسند مالك والباقون، وهو من شيوخ البخاري، احتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما<sup>(١)</sup>. فالرجل ثقة ولم يؤخذ عليه إلا تشيعه وتحديثه بمثالب الصحابة، ولذلك أنزله ابن حجر في التقريب إلى منزلة: صدوق يتشيع.

موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزيز بن قصي، الأسدي الزمعي، أبو محمد المدني، ثقة. قال ابن معين: ثقة.

وذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال الساجي: اختلف أحمد ويحيى القطان فيه، فقال أحمد: لا يعجبني حديثه، وقال ابن القطان: ثقة.

وذكره ابن شاهين في ثقاته وقال: ثقة.

وقال أبو داود: صالح، قد روى عنه ابن مهدي، وله مشايخ مجهولون.

(١) تهذيب الكمال ٨: ١٦٣-١٦٦/الترجمة ١٦٥٢، تهذيب التهذيب ٣: ١٠١-١٠٢/الترجمة ٢٢١، الطبقات الكبرى ٦: ٤٠٦، الجرح والتعديل ٣: ٣٥٤/الترجمة ١٥٩٩، تقريب التهذيب ١: ٢٦٣.

وقال ابن عدي بعد أن ذكر له بعض الأحاديث: وله غير ما ذكرت أحاديث حسان، وهو عندي لا بأس به وبرواياته.

وقال علي بن المديني: ضعيف الحديث منكر الحديث.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني: لا يحتج به.

روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة، مات في آخر خلافة المنصور<sup>(١)</sup>.

هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص القرشي الزهري المدني، ويقال هاشم ابن هاشم بن هاشم بن عتبة، ثقة.

قال ابن معين والنسائي: ثقة.

وقال العجلي: مدني ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في مشاهير علماء الأمصار: من سادات المدنيين وقدماء مشايخهم.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

وقال أحمد والبخاري: ليس به بأس.

روى له الجماعة. مات سنة ١٤٤هـ أو ١٤٧هـ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تهذيب الكمال ٢٩: ١٧١ - ١٧٣/ الترجمة ٦٣١٥، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٣٧/ الترجمة ٦٧٢، الجرح والتعديل ٨: ١٦٧/ الترجمة ٧٤٥، وفي تقريب التهذيب ٢: ٢٣٠ صدوق سيئ الحفظ، وهو تزمّت منه. الكاشف ٢: ٣٠٩/ الترجمة ٥٧٤٤، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان: ٢٢٤/ الترجمة ١١١٤، ثقات ابن شاهين: ٢٢١/ الترجمة ١٣٤٩.

(٢) تهذيب الكمال ٣٠: ١٣٧ - ١٣٨/ الترجمة ٦٥٤٢، تهذيب التهذيب ١١: ١٩ - ٢٠/ الترجمة ٤١، تقريب التهذيب ٢: ٢٦١، مشاهير علماء الأمصار: ٢٢١/ الترجمة ١٠٩٤.



عبدالله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، الأسدي الزمعي، ثقة من التابعين.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر في التقریب: هو ثقة من الثالثة. وهو عبدالله الأصغر، وكان عريف بني أسد، وأخوه عبدالله بن وهب الأكبر قتل مع عثمان يوم الدار، وفد على معاوية لما آلت إليه الحكومة طالباً بدم أخيه عبدالله بن وهب الأكبر، فقال له معاوية: أمّا قاتل أخيك فلا يعرف، فإنّه قتل في فتنة واختلاط من الناس، ولكن هذه الدية فهي لك، وأعطاه الدية وأحسن جائزته. روى له الترمذي والنسائي في خصائص أمير المؤمنين علي عليه السلام وابن ماجه<sup>(١)</sup>.

## ٢ - السند الثاني : صحيح .

قال ابن سعد: أخبرنا خالد بن مخلد ومحمد بن عمر، قالوا: حدّثنا موسى بن يعقوب الزمعي، قال: أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبدالله بن وهب بن زمعة، قال: أخبرني أم سلمة<sup>(٢)</sup> ..

وقد تقدّمت ترجمة كلّ رجال هذا السند، سوى محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي، مولاهم أبي عبدالله المدني القاضي، أحد الأعلام، جرحه بعض ووثّقه بعض، واستقرّ رأي أغلبهم على تركه. ولد سنة ١٣٠هـ، وتوفّي سنة ٢٠٧هـ<sup>(٣)</sup>. لكن لا يضرّ ضعفه هنا لاقتراحه بخالد

(١) تهذيب الكمال ١٦: ٢٧٣-٢٧٦/ الترجمة ٣٦٤٤، تهذيب التهذيب ٦: ٦٤-٦٥/ الترجمة ١٤٠،

تقریب التهذيب ١: ٥٤٥، تاريخ دمشق ٣٣: ٢٧٢، ثقات ابن حبان ٥: ٤٨.

(٢) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد: ٤٣-٤٤/ ح ٢٦٨.

(٣) تهذيب الكمال ٢٦: ١٨٠-١٩٥/ الترجمة ٥٥٠١، تهذيب التهذيب ٩: ٣٢٣-٣٢٧/ الترجمة

٦٠٦، تقریب التهذيب ٢: ١١٧ قال: متروك مع سعة علمه.

ابن مخلد القطواني الثقة، ولرواية ابن أبي فديك هذا الحديث عن موسى بن يعقوب الزمعي .

### ٣ - السند الثالث: صحيح .

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين بمرو، أنبأنا محمد بن علي بن محمد ابن المهتدي بالله . وأخبرنا أبو غالب بن أبي علي، أنبأنا عبد الصمد بن علي، قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد، أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدّثني علي بن مسلم بن سعيد، أنبأنا خالد بن مخلد، أنبأنا أبو محمد موسى ابن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزمعي، أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زمعة، قال: حدّثني أم سلمة<sup>(١)</sup> ..

أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين بن وهرة الهمذاني البوزنجردى، ثقة . قال السمعاني: كان إماماً ورعاً عاملاً بعلمه، حجة على المسلمين، صاحب الأحوال والمقامات الجليلة .

وقال الذهبي: الإمام العالم الفقيه القدوة العارف التقى، شيخ الإسلام، أبو يعقوب الهمذاني الصوفي شيخ مرو . قدم بغداد شاباً أمرد . ولد سنة ٤٤٠ أو ٤٤١ هـ ببوزنجرد، وتوفي بباميين سنة ٥٣٥ هـ، وحُمل إلى مرو ودفن بها<sup>(٢)</sup> .

(١) تاريخ دمشق ١٤: ١٩٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٠: ٦٦ - ٦٩ / الترجمة ٤١، الأنساب للسمعاني ١: ٤١٢ .

أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد بن المهتدي بالله، البغدادي، المعروف بـ «ابن الغريق»، ثقة.

قال الخطيب: كان ثقة نبيلاً، ولي القضاء بمدينة المنصور، وهو ميمّن شاع أمره بالعبادة والصلاح، حتّى كان يقال له: راهب بني هاشم. وقال السمعاني: حاز أبو الحسين قصب السبق في كلّ فضيلة؛ عقلاً وعلماً وديناً وحزماً وورعاً ورأياً، وكان ثقة حجة نبيلاً أكثرًا.

وقال ابن النرسي: كان ثقة.

وقال أبو الفضل بن خيرون: كان صائم الدهر زاهداً، وهو ضابط متحرّ.

وقال ابن كثير: كان ثقة ديناً كثير الصلاة والصيام.

ولد سنة ٣٧٠هـ، وتوفي سنة ٤٦٥هـ<sup>(١)</sup>.

أبو غالب أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البّناء، البغداديّ الحنبليّ، تقدّم - في سند ابن عساكر عن عمّار الدهني - أنّه ثقة.

عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، أبو الغنائم الهاشمي العبّاسي البغدادي، تقدّم - في سند ابن عساكر عن عمّار الدهني - أنّه ثقة. أبو القاسم البرّاز، عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان، البغدادي المتّوئي البغوي، المعروف بابن حبابه، تقدّم - في سند ابن عساكر عن عمّار الدهني - أنّه مسند بغداد وشيخ الحنابلة في زمانه بها، وأنّه ثقة مأمون.

أبو القاسم البغوي، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، تقدّم - في سند ابن عساكر عن عمّار الدهني - أنّه ثقة على الإطلاق.

(١) سير أعلام النبلاء ١٨: ٢٤١ - ٢٤٤/ الترجمة ١١٧، البداية والنهاية ١٢: ١٣٢ - ١٣٣.

عليّ بن مسلم بن سعيد الطوسي ، أبو الحسن ، نزيل بغداد ، ثقة .

ذكره ابن حبان في ثقاته .

وقال الدارقطني : ثقة .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة .

وقال النسائي : ليس به بأس . وروى له ، كما روى له البخاري وأبو داود .

ولد سنة ١٦٠ هـ ، وتوفي سنة ٢٥٣ هـ<sup>(١)</sup> .

خالد بن مخلد القطواني ، تقدّم أنّه ثقة يتشيع .

موسى بن يعقوب الزمعي ، تقدّم أنّه ثقة .

هاشم بن هاشم بن عتبة ، تقدّم أنّه ثقة .

عبدالله بن وهب بن زمعة ، تقدّم أنّه تابعي ثقة .

#### ٤ - السند الرابع : صحيح .

قال البيهقي : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ ، قالوا : أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدّثنا العباس بن محمد الدوري ، حدّثنا خالد بن مخلد ، حدّثنا موسى بن يعقوب ، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبدالله بن وهب بن زمعة ، قال : أخبرني أمّ سلمة<sup>(٢)</sup> ..

(١) تهذيب الكمال ٢١: ١٣٢ - ١٣٤ / الترجمة ٤١٣٦ ، تهذيب التهذيب ٧: ٣٣٤ - ٣٣٥ / الترجمة

٦٢٤ ، تقريب التهذيب ١: ٧٠٣ .

(٢) دلائل النبوة ٦: ٤٦٨ . ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤: ١٩٢ فقال : أخبرنا أبو عبدالله

محمد بن الفضل ، أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ [البيهقي] ... إلى آخر السند .

أبو عبدالله الحافظ، محمد بن عبدالله بن حمدويه، الضبي النيسابوري الشافعي، المعروف بابن البيع، وبالحاكم النيسابوري، تقدّم - في سند الخوارزمي عن أنس بن الحارث - أنه ثقة إمام.

وأبوبكر القاضي، أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد، الحرشي الحيري النيسابوري الشافعي، ثقة.

قال السمعاني في رسم «الحيري»: قاضي نيسابور فاضل غزير العلم رحل إلى العراق والحجاز.

وقال في رسم «الحرشي»: قُلد قضاء نيسابور وحمدت سيرته فيه، وكانت إليه التزكية قبل ذلك بسنين، ذكره الحاكم في التاريخ فقال: خرجت له فوائد سنة ٣٧٢ هـ، وعقدت له مجلس الإملاء سنة ٣٨٢ هـ.

وقال الذهبي: الإمام العالم المحدث، مسند خراسان، قاضي القضاة، ورّخه أبوبكر محمد بن منصور السمعاني وقال: هو ثقة في الحديث، وكان بصيراً بالمذهب.

وقال عبدالغافر الفارسي في تاريخه: كان من أصحّ أقرانه سماعاً وأوفرهم إتقاناً وأتمهم ديانة واعتقاداً. أثنى عليه الحاكم وفخم أمره.

---

⇒ ونقل ابن كثير في البداية والنهاية ٦: ٢٥٧ سند البيهقي ومتنه فاختصر بعض السند ووقع له غلط في موضع منه فقال: وقد قال البيهقي: أخبرنا الحاكم في آخرين [وهم: أبو عبدالله الحافظ الحاكم وأبوبكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ]، قالوا: أخبرنا الأصم، أخبرنا عباس الدوري، حدّثنا محمد بن خالد بن مخلد [وهذا خطأ، والصواب: عباس بن محمد الدوري، حدّثنا خالد بن مخلد] حدّثنا موسى بن يعقوب، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبدالله بن وهب بن زمعة، أخبرتني أم سلمة.

ولد حدود سنة ٣٢٥هـ، وتوفي سنة ٤٢١هـ<sup>(١)</sup>.

أبو محمد عبدالرحمان بن أبي حامد أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن الحسن الفارسي المقرئ، لم أقف له على ترجمة. لكن أكثر عنه الحافظ البيهقي في كتبه مقروناً بالحاكم النيسابوري. ووالده أبو حامد المقرئ أحمد بن إبراهيم كان من القراء بنيسابور، وقد أطراه الحاكم وقال أنه مات سنة ٣٤٦هـ<sup>(٢)</sup>. ولا يضر هنا عدم العثور على توثيقه لاقتران روايته هنا بثقتين آخرين.

محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، السناني المعقلي النيسابوري الشافعي، المعروف بالأصم، أبو العباس، تقدم - في رواية الحاكم النيسابوري المختصرة عن أم الفضل بنت الحارث - أنه ثقة إمام.

العباس بن محمد بن حاتم بن واقد، أبو الفضل الدوري، مولى بني هاشم، خوارزمي الأصل، ثقة.

قال النسائي والدارقطني ومسلم بن قاسم: ثقة.

وذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال الخليلي: متفق عليه. قال ابن حجر: يعني على عدالته.

وقال أبو العباس الأصم: لم أر في مشايخي أحسن حديثاً من عباس الدوري.

وقال عبدالرحمان بن أبي حاتم الرازي: سمعت منه مع أبي وهو صدوق، سئل

أبي عنه فقال: صدوق.

(١) سير أعلام النبلاء ١٧: ٣٥٦-٣٥٨/ الترجمة ٢٢١، الأنساب للسمعاني ٢: ٢٠٢-٢٠٣ «الحرشي»،

٢: ٢٩٨ «الحيري»، العبر ٣: ١٤١، الوافي بالوفيات ٦: ٢٠٦.

(٢) الوافي بالوفيات ٦: ٢١١-٢١٢/ الترجمة ٢٦٧٣، معجم الأدباء ٢: ٢٢٤-٢٢٥/ الترجمة ٢٤.

وقال الذهبي الإمام الحافظ الثقة الناقد أحد الأثبات المصنّفين، لازم يحيى بن معين وتخرّج به .

كان يحيى بن معين إذا ذكره قال: عبّاس الدوري صديقنا وصاحبنا.  
كان يشرب النبيذ متأولاً ثم تركه .

قال ابن حجر: ثقة حافظ. حدّث عنه أرباب السنن الأربعة .

ولد سنة ١٨٥هـ، وتوفي سنة ٢٧١هـ<sup>(١)</sup> .

خالد بن مخلد القطواني، تقدّم أنّه ثقة يتشيع .

موسى بن يعقوب الزمعي، تقدّم أنّه ثقة .

هاشم بن هاشم بن عتبة، تقدّم أنّه ثقة .

عبدالله بن وهب بن زمعة، تقدّم أنّه تابعي ثقة .

#### ٥ - السند الخامس: حسن بن نفسه، صحيح بغيره .

قال الطبراني: حدّثنا بكر بن سهل الدميّطي، حدّثنا جعفر بن مسافر التنيسي، حدّثنا ابن أبي فديك، حدّثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص، عن عتبة بن عبدالله بن زمعة، عن أمّ سلمة: أن رسول الله اضطلع ..<sup>(٢)</sup>

بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع، أبو محمّد الدميّطي، مولى بني هاشم،

(١) تهذيب الكمال ١٤: ٢٤٥ - ٢٤٩/ الترجمة ٣١٤١، تهذيب التهذيب ٥: ١١٣ - ١١٤/ الترجمة

٢٢٦، تقريب التهذيب ١: ٤٧٥، سير أعلام النبلاء ١٢: ٥٢٢ - ٥٢٤/ الترجمة ١٩٩، الثقات لابن

حبّان ٨: ٥١٣، تاريخ بغداد ١٢: ١٤٣ - ١٤٤/ الترجمة ٦٥٩٩ .

(٢) المعجم الكبير ٣: ١٠٩ - ١١٠/ ح ٢٨٢١ .

صدوق. صحَّ حديثه الحاكم النيسابوري في المستدرک، وذكره ابن يونس في تاريخ مصر ولم يذكر فيه جرحاً.

وقال الذهبي: حمل الناس عنه وهو مقارب الحال.

وقال السمعاني: صاحب التفسير وهو من مشاهير المحدثين بدمياط.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال مسلمة بن قاسم: تكلم الناس فيه ووضعوه من أجل الحديث الذي حدث به عن سعيد بن كثير عن يحيى بن أيوب عن مجمع بن كعب عن مسلمة ابن مخلد رفعه: اعروا النساء يلزمن الحجال، ودافع عنه ابن حجر في لسان الميزان. ولد سنة ١٩٦ هـ وتوفي سنة ٢٨٩ هـ<sup>(١)</sup>.

جعفر بن مسافر بن إبراهيم بن راشد التنيسي، أبو صالح الهذلي، مولا هم، صدوق.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كتب عنه ابن عيينة، ربّما أخطأ.

وصحَّ حديثه الحاكم في المستدرک.

وقال النسائي: صالح، وروى له.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق ربّما أخطأ. روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

(١) سير أعلام النبلاء ١٣: ٤٢٥-٤٢٦/ الترجمة ٢١٠، الأنساب للسمعاني ٢: ٤٩٤، تاريخ دمشق

١٠: ٣٧٩-٣٨١/ الترجمة ٩٤٩، لسان الميزان ٢: ٥١-٥٢/ الترجمة ١٩٥، ميزان الاعتدال ١:

٣٤٥-٣٤٦/ الترجمة ١٢٨٤.



توفي سنة ٢٥٤هـ<sup>(١)</sup>.

محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك - واسمه دينار - الديلي، مولا هم،  
أبو إسماعيل المدني، ثقة.

قال ابن معين: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال النسائي: ليس به بأس، وروى له.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث وليس بحجة.

وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف.

وقال ابن حجر: صدوق.

وقال الذهبي: صدوق مشهور يحتج به. روى له الجماعة.

توفي سنة ٢٠٠هـ و قيل ١٩٩هـ، وقيل ٢٠١هـ<sup>(٢)</sup>.

موسى بن يعقوب الزمعي، تقدّم أنه ثقة.

هاشم بن هاشم بن عتبة، تقدّم أنه ثقة.

عتبة بن عبدالله بن زمعة، غلط من نسخة المعجم الكبير، والصواب أنه عبدالله

بن وهب بن زمعة، وقد تقدّم أنه تابعي ثقة.

(١) تهذيب الكمال ٥: ١٠٨ - ١١٠ / الترجمة ٩٥٥، تهذيب التهذيب ٢: ٩١ - ٩٢ / الترجمة ١٦٢،

تقريب التهذيب ١: ١٦٤، الكاشف ١: ٢٩٦ / الترجمة ٨٠٢.

(٢) تهذيب الكمال ٢٤: ٤٨٥ - ٤٨٦ / الترجمة ٥٠٦٨، تهذيب التهذيب ٩: ٥٢ - ٥٣ / الترجمة ٦٢،

تقريب التهذيب ٢: ٥٦، تذكرة الحفاظ ١: ٣٤٥ / الترجمة ٣٣٠، ميزان الاعتدال ٣: ٤٨٣ /

الترجمة ٧٢٣٦.

## ٦ - السند السادس : صحيحٌ.

قال الطبراني: حدّثنا إبراهيم بن دحيم، [حدّثنا أبي، حدّثنا ابن أبي فديك]، حدّثنا موسى بن يعقوب، حدّثني هاشم بن هاشم، عن وهب بن عبدالله بن زمعة، قال: أخبرني أمّ سلمة<sup>(١)</sup>..

وقد وقع سقط في هذا السند، فتلافينا السقط ووضعناه بين معقوفتين، وذلك من خلال تتبّع روايات الطبراني عن إبراهيم بن دحيم إلى موسى بن يعقوب، فإنّها جميعاً عن أبيه عن ابن أبي فديك.

إبراهيم بن عبدالرحمان - الملقّب بـ«دحيم» - بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون، أبو إسحاق الدمشقي، ثقة من مشايخ الطبراني، توفي سنة ٣٠٣هـ<sup>(٢)</sup>.

أبوه عبدالرحمان - دحيم - بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون، أبو سعيد الدمشقي، المعروف بدحيم ابن اليتيم، مولى آل عثمان بن عفّان، قاضي الأردن وفلسطين، ثقة حافظ متقن.

قال العجلي وأبو حاتم والنسائي والدارقطني: ثقة. وزاد النسائي: مأمون لا بأس به.

وقال أبو سعيد بن يونس: هو ثقة ثبت.

وأثنى عليه أحمد وقال: هو عاقل ركين.

وقال أبو داود: حجة لم يكن بدمشق في زمنه مثله وهو ثقة.

(١) المعجم الكبير ٢٣: ٣٠٨.

(٢) تاريخ دمشق ٧: ١٩ - ٢١ / الترجمة ٤٣٧.

وقال ابن حبان: من المتقين الذين يحفظون علماء أهل بلده بشيوخهم وأنسابهم.

وقال الخليلي: كان أحد حفاظ الأئمة، متفق عليه، ويعتمد عليه في تعديل شيوخ الشام وجرحهم.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

ولد سنة ١٧٠هـ، وتوفي سنة ٢٤٥هـ<sup>(١)</sup>.

محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، تقدم أنه ثقة.

موسى بن يعقوب الزمعي، تقدم أنه ثقة.

هاشم بن هاشم بن عتبة، تقدم أنه ثقة.

وهب بن عبدالله بن زمعة، وقع فيه تقديم وتأخير، والصواب أنه «عبدالله بن وهب بن زمعة»، وتقدم أنه تابعي ثقة. وأما وهب بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، فهو شخص آخر من بني أسد بن عبد العزى، قُتل في وقعة الحرّة سنة ٦٣هـ<sup>(٢)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ١٦: ٤٩٥ - ٥٠١/ الترجمة ٣٧٤٧، تهذيب التهذيب ٦: ١١٩ - ١٢١/ الترجمة

١٧٦، تقريب التهذيب ١: ٥٥٩، سير أعلام النبلاء ١١: ٥١٥ - ٥١٨/ الترجمة ١٤٠.

(٢) انظر تاريخ خليفة: ١٨٤، وثقات ابن حبان ٥: ٤٨٩، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان: ١١٧/ الترجمة ٤٩٥.

عباد بن إسحاق - هاشم بن هاشم - عبدالله بن وهب - أم سلمة

## ٧ - السند السابع: حَسَنُ كَالصَّحِيحِ .

قال الطبراني: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ النِّسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ<sup>(١)</sup>، عَنْ عِبَادِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ، مِثْلَهُ<sup>(٢)</sup>.

أبو محمد عبدالله بن عليّ بن الجارود النيسابوري الحافظ، صاحب كتاب المنتقى في الأحكام، وهو حافظ إمام ناقد، كان من العلماء المتقنين المجودين، كان من أئمة الأثر، أثنى عليه الحاكم وآخرون. ولد في حدود ٢٣٠هـ، وتوفي سنة ٣٠٧هـ<sup>(٣)</sup>.

أبو عليّ أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمي النيسابوري، قاضيه، ثقة. قال النسائي في أسماء شيوخه: ثقة. وكذا قال مسلمة. وقال النسائي أيضاً: صدوق لا بأس به قليل الحديث.

(١) في المعجم الكبير: «حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِبَادِ بْنِ إِسْحَاقَ»، وهو من غلط النسخ، والصواب ما أثبتناه. ووقع مثل ذلك في التاريخ الكبير للبخاري ٢٠٦: ٥/ الترجمة ٦٥٠ «عبدالله بن موسى بن أبي أمية عن عبدالرحمان بن سعيد بن يربوع، رأى عثمان، قاله إبراهيم بن عباد بن إسحاق». وكتب في الهامش: كذا في الأصل والصواب «إبراهيم عن عباد بن إسحاق» وهو إبراهيم بن طهمان، يروي عن عبدالرحمان بن إسحاق المعروف بعباد بن إسحاق، انتهى. أقول: وورد السند بشكله الصحيح في رواية ابن عساكر الآتية.

(٢) المعجم الكبير ٢٣: ٣٠٨ - ٣٠٩. ويعني بـ«مثله» متن الحديث السابق في السند السادس.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣: ٧٩٤ - ٧٩٥/ الترجمة ٧٨٦١٥، سير أعلام النبلاء ١٤: ٢٣٩ - ٢٤١/ الترجمة ١٤٣.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: ثقة مشهور كبير القدر. وأمر مسلم بالكتابة عنه.

وقال مسدد بن قطن: ما رأيت أحداً أتم صلاة منه.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الإمام الثقة. ولم يصب ابن حجر في قوله: صدوق. روى له البخاري وأبو داود والنسائي، وروى له مسلم في غير صحيحه. توفي سنة ٢٥٨هـ<sup>(١)</sup>.

حفص بن عبد الله بن راشد، أبو عمرو السلمي، قاضي نيسابور، ثقة ثبت في ابن طهمان، صدوق في غيره.

ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الحاكم.

وقال الذهبي: هو ثبت في ابن طهمان، روى عنه ولازمه مدة، وروى عنه نسخة كبيرة، وأكثر الرواية عنه.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: هو أحسن حالاً من حفص بن عبد الرحمن.

وقال الذهبي وابن حجر: صدوق. روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

ولد بعد سنة ١٣٠هـ، وتوفي سنة ٢٠٩هـ<sup>(٢)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ١: ٢٩٤-٢٩٦/الترجمة ٢٧، تهذيب التهذيب ١: ٢١-٢٢/الترجمة ٣٣، تقريب

التهذيب ١: ٣٣/الترجمة ٢٧، سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٨٣-٣٨٤/الترجمة ١٦٧.

(٢) تذكرة الحفاظ ١: ٣٦٨/الترجمة ٣٦٢٥٠، سير أعلام النبلاء ٩: ٤٨٥-٤٨٦/الترجمة ١٧٩،

تهذيب الكمال ٧: ١٨-١٩/الترجمة ١٣٩٣، تهذيب التهذيب ٢: ٣٤٧/الترجمة ٧٠٣، تقريب

التهذيب ١: ٢٢٦.

إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني، أبو سعيد الهروي، ثقة. ولد بهراة، وسكن نيسابور، وقدم بغداد وحديث بها، ثم سكن مكة حتى مات بها.

قال عثمان بن سعيد الدارمي: كان ثقة في الحديث لم يزل الأئمة يؤثّقونه.

وقال أبو حاتم وأحمد وأبو داود: ثقة.

ووثّقه جمهور العلماء منهم أحمد بن حنبل وابن حبان البستي والدارقطني والذهبي وابن حجر وغيرهم، وخرّج أبو عوانة حديثه في الصحيح وأبو عبد الله الحاكم في المستدرک.

وقال ابن المبارك: صحيح الحديث.

وقال صالح بن محمد الحافظ: ثقة حسن الحديث يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان، حبّب الله حديثه إلى الناس، جيّد الرواية.

وقال إسحاق بن راهويه: كان صحيح الحديث حسن الرواية وهو ثقة.

وقال يحيى بن أكنم القاضي: كان من أنبل من حدّث بخراسان والعراق والحجاز وأوثقهم وأوسعهم علماً.

وقال ابن معين والعجلي: لا بأس به، وكذلك قال العجلي.

اتّهم بالإرجاء.

قال بشر عوّاد: ونحن وإن سلّمنا جدلاً بإرجائه فإنّ هذا لا يضعّفه، ويكفيه جلاله رواية الأئمة له، وهي أعظم دلالة على توثيقه وتوثيق أمثاله من المبدعين إن كان منهم. روى له الجماعة.

توفي سنة ١٦٨هـ على الصحيح، وقيل ١٥٨هـ وقيل ١٦٣هـ<sup>(١)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٢: ١٠٨ - ١١٥ / الترجمة ١٨٦، تهذيب التهذيب ١: ١١٢ - ١١٤ / الترجمة ٢٣١، تقريب التهذيب ١: ٥٨.

عبدالرحمان بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة القرشي العامري ،  
مولاهم المدني ، ويقال له عباد بن إسحاق ، ثقة .

قال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد عن يحيى بن معين : ثقة .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي عنه : ثقة ، وفي موضع آخر : صويلح .

وقال عباس الدوري عنه : ثقة ، وفي موضع آخر : صالح الحديث .

وقال عبدالله بن شعيب الصابوني عنه : ثقة ليس به بأس .

وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات .

وعن يحيى بن معين : كان إسماعيل بن عليّة يرضاه .

وقال أبو داود : قدرّي إلا أنّه ثقة .

وحكى الترمذي في العلل عن البخاري أنّه وثّقه .

وقال يزيد بن زريع : ما جاء من المدينة أحفظ منه .

وقال أحمد : صالح الحديث . وقال : رجلٌ صالح أو مقبول .

وقال يعقوب بن شيبه : صالح .

وقال يعقوب بن سفيان : ليس به بأس .

وقال العجلي : يكتب حديثه وليس بالقوي .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتجّ به وهو حسن الحديث وليس بثبت

ولا قوي .

وقال البخاري : ليس ممّن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه وإن كان

ممّن يحتمل في بعض ، قال : وقال إسماعيل بن إبراهيم : سألت أهل المدينة عنه

فلم يحمد .

وقال علي بن المديني: سمعت سفيان وسئل عنه فقال: كان قدرياً فنفاه أهل المدينة فجاءنا هاهنا فلم نجالسه.

وقال يحيى بن سعيد القطان: سألت عنه أهل المدينة فلم أرهم يحمّدونه، وكذلك قال علي بن المديني.

وقال النسائي: ليس به بأس ولم يكن ليحيى القطان فيه رأي.

وقال أبو بكر بن خزيمة: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه، والأكثر منه صحاح وهو صالح الحديث كما قال أحمد.

وقال السعدي: كان غير محمود في الحديث.

وقال المروزي عن أحمد: أمّا ما كتبنا من حديثه فصحيح.

وقال الحاكم: لا يحتجّان به ولا واحد منهما وإنّما خرّجا له في الشواهد.

وقال الساجي وابن حجر: صدوق رمي بالقدر. استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الأدب المفرد، وروى له الباقر.

أقول: الرجل ثقة، وإنّما جرحوه لاثّامه بالقدر؛ قال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: مات بالبصرة لمّا طُلبت القدريّة أيّام مروان فهرب إلى البصرة<sup>(١)</sup>.

هاشم بن هاشم بن عتبة، تقدّم أنّه ثقة.

عبدالله بن وهب بن زمعة، تقدّم أنّه تابعي ثقة.

(١) تهذيب الكمال ١٦: ٥١٩ - ٥٢٤ / الترجمة ٣٧٥٥، تهذيب التهذيب ٦: ١٢٥ - ١٢٦ / الترجمة ٢٨٥، تقريب التهذيب ١: ٥٦١.



## ٨ - السند الثامن: حَسَنُ بِنَفْسِهِ، صَحِيحٌ بغيره.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو نصر عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن موسى المعدل ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السليطي، أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد الشرقي، أنبأنا أحمد بن حفص، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق، عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، عن أمّ سلمة<sup>(١)</sup>..

أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوري الشحامي الشروطي المستملي، صدوق.

قال ابن الجوزي: رحل في طلب الحديث وعمر، وكان كثيراً متيقظاً صحيح السماع، وقال: ثقة صحيح السماع كان مسند نيسابور. وفي المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: شيخ وقته في علو الأسناد، قدم بغداد سنة ٥٢٥هـ وحدث بها.

وقال الذهبي في الميزان: مسند نيسابور صحيح السماع، لكنّه يخلّ بالصلاة، فترك الرواية عنه غير واحد من الحفاظ تورّعاً، وكابر وتجاوز آخرون. وقال السمعاني: كان كثيراً متيقظاً ولكنّه كان يخلّ بالصلوات إخلالاً ظاهراً، وكان خبيراً بالشروط وعليه العمدة في مجلس الحكم.

(١) تاريخ دمشق ١٤: ١٩٢.

وقال أبو القاسم الدمشقي: أتيت قبل طلوع الشمس فنَبَّهوه فنزل لنقرأ عليه وما صلّي، وقيل له في ذلك، فقال: لي عذر وأنا أجمع الصلوات كلّها، ولعلّه تاب والله يغفر له.

قال ابن الجوزي: من الجائز أن يكون به مرض والمريض يجوز له الجمع بين الصلوات، فمن قلّة فقه هذا القادح رأى هذا الأمر المحتمل قدحاً.

وقال ابن حجر: يحتمل أنّه كان به سلس البول.

ولد سنة ٤٤٦هـ، وتوفي سنة ٥٣٣هـ<sup>(١)</sup>.

أبو نصر عبدالرحمان بن عليّ بن محمّد بن الحسين بن موسى، العدل التاجر، مشهور من بيت العدالة والتزكية، كان من المكثرين في الحديث، وروى الكثير، وطعن في السنن، ومات سنة ٤٦٨هـ<sup>(٢)</sup>.

وأبو عبدالله الحسين بن عبدالملك بن الحسين بن محمّد بن علي، الخلال الأديب، صدوق.

قال السمعاني: رأيت بعد أن كبر وأضرّ، وكان حسن المعاشرة والمحاورة، بسّاماً، كثير المحفوظ، وكان عزيز النفس قانعاً لا يقبل من أحد شيئاً مع فقره.

وقال ابن النجار: كان من الأدباء الفضلاء، سمع الكثير.

وقال الذهبي: الشيخ الإمام الصدوق مسند اصبهان شيخ العربيّة بقيّة السلف.

(١) المنتظم ١٠: ٧٩ - ٨٠، طبقات القراء ١: ٢٨٨، ميزان الاعتدال ٢: ٦٤/ الترجمة ٢٨٢١، لسان

الميزان ٢: ٤٦٩/ الترجمة ١٨٩٢، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١: ٨٧ - ٨٨/ الترجمة ٧٨، سير

أعلام النبلاء ٢٠: ٩ - ١٠/ الترجمة ٥.

(٢) المنتخب من السياق ١: ٤٨٥.

ولد سنة ٤٤٣هـ، وتوفي سنة ٥٣٢هـ<sup>(١)</sup>.

أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن نعيم بن اشكاب النيسابوري الصوفي، المعروف بالعيّار، صدوق.

قال الذهبي: الشيخ العالم الزاهد المعمر، انتقى عليه أبو بكر البيهقي. وقال: صدوق إن شاء الله، مشهور، تكلم في بعض سماعاته أبو صالح المؤذن وطعن فيما روى عن بشر بن أحمد الإسفراييني خاصة. قال الذهبي: ويحتمل أنه لقيه فإن سعيداً ممّن جاوز المائة.

وقال ابن طاهر: تكلم فيه لروايته كتاب اللمع عن أبي نصر السراج. وقال محمد بن عبد الواحد الدقاق: روى عن بشر بن أحمد وبئس ما فعل، أفسد سماعاته الصحيحة بروايته عنه.

وقال صالح بن أبي صالح المؤذن: كان أبي سيئ الرأي في سعيد العيّار ويطعن فيما روى عن بشر بن أحمد الإسفراييني خاصة.

قال الذهبي: ولهذا ما خرّج له البيهقي عن بشر شيئاً.

وقال فضل الله بن محمد الطوسي: كان شيخاً بهياً ظريفاً من أبناء ١١٢ سنة.

ولد سنة ٣٤٥هـ، وتوفي سنة ٤٥٧هـ<sup>(٢)</sup>.

أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدة بن قطن بن سليط التميمي السليطي، من أهل نيسابور، كان شيخاً صالحاً سديداً حسن السيرة، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وذكره في تاريخه وقال: من أعيان مشايخ نيسابور

(١) سير أعلام النبلاء ١٩: ٦٢٠ - ٦٢١/ الترجمة ٣٦٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨: ٨٥ - ٨٨/ الترجمة ٣٩، ميزان الاعتدال ٢: ١٤٠/ الترجمة ٣١٩١.

وابن مشايخها، وممن لزم العبادة والاجتهاد في حال مشيبه. توفي بعد سنة ٣٨١هـ<sup>(١)</sup>.

أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، النيسابوري، المعروف بابن الشرقي، ثقة.

قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً متقناً حافظاً.

وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: حياة أبي حامد تحجز بين الناس والكذب على رسول الله. يعني أنه يعرف الصحيح وغيره من الموضوع. ذكره الحاكم أبو عبد الله فقال: هو واحد عصره حفظاً وإتقاناً ومعرفة. وقال أبو أحمد بن عدي: لم أر أحفظ ولا أحسن سرداً منه. وقال الخليلي: هو إمام وقته بلا مدافعة.

وقال السلمي: سألت الدارقطني عنه فقال: ثقة مأمون إمام، فقلت: فلم تكلم فيه ابن عقدة؟ فقال: سبحان الله! ترى يؤثر فيه مثل كلامه ولو كان بدل ابن عقدة ابن معين، قلت: وأبو علي الحافظ كان يقول مثل ذلك، فقال: وما كان محل أبي علي أن يسمع كلامه في أبي حامد.

قال الذهبي: إمام شهير حجة. وقال: الإمام العلامة الثقة حافظ خراسان صاحب الصحيح وتلميذ مسلم. توفي سنة ٣٢٥هـ<sup>(٢)</sup>.

(١) الأنساب للسمعاني ٣: ٢٨٤.

(٢) تاريخ بغداد ٥: ١٩٢/ الترجمة ٢٦٣٩، سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٧-٣٩/ الترجمة ٢١، ميزان الاعتدال ١: ١٥٦/ الترجمة ٦١٧.

أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمي النيسابوري، تقدّم أنّه ثقة .  
 أبوه حفص بن عبدالله بن راشد، تقدّم أنّه ثقة ثبت في ابن طهمان .  
 إبراهيم بن طهمان، تقدّم أنّه ثقة .  
 عبدالرحمان بن إسحاق، وهو عباد بن إسحاق، تقدّم أنّه ثقة .  
 هاشم بن هاشم بن عتبة، تقدّم أنّه ثقة .  
 عبدالله بن وهب بن زمعة، تقدّم أنّه تابعي ثقة .

ب - صالح بن أربد النخعي، عن أم سلمة:

صالح بن أربد<sup>(١)</sup>، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت:

«قال رسول الله ﷺ: «اجلسي بالباب ولا يلجن عليّ أحد»، فقامت بالباب إذ جاء الحسين عليه السلام، فذهبت أتناوله فسبقني الغلام فدخل على جدّه، فقلت: يا نبيّ الله - جعلني الله فداك - أمرتني أن لا يلج عليك أحد، وإنّ ابنك جاء فذهبت أتناوله فسبقني، فلمّا طال ذلك تطلّعت من الباب فوجدتك تقلّب بكفّيك شيئاً ودموعك تسيل والصبيّ على بطنك!! قال: «نعم، أتاني جبرئيل عليه السلام فأخبرني أنّ أمّتي يقتلونه، وأتاني بالتربة التي يُقتل عليها فهي التي أكلّ بكفّي»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تصحّف في موضع عند البخاري: «صالح بن لبيد»، وتصحّف عند ابن حبان: «صالح بن أبي زيد»، وتصحّف في البداية والنهاية نقلاً عن البيهقي «صالح بن يزيد»، وهو في دلائل النبوة «صالح بن زيد».

(٢) المعجم الكبير ٣: ١٠٩/ح ٢٨٢٠ و ٢٣: ٣٢٨. مسند ابن راهويه ٤: ١٣٠/ح ١٨٩٧، المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ٦٣٢/ح ٢٥٨، ترجمة الإمام الحسين من طبقات ابن سعد: ٤٤ - ٤٥/ح ٢٦٩، كنز العمال ١٣: ٦٥٧/ح ٣٧٦٦٧ عن الطبراني، والحديث ٣٧٦٦٨ عن ابن أبي شيبة.

## ١ - السند الأول: صحيح.

قال ابن أبي شيبه: حدثنا يعلى بن عبيد، عن موسى الجهني، عن صالح ابن أربد النخعي، قال: قالت أم سلمة..<sup>(١)</sup>

يعلى بن عبيد بن أبي أمية - واسمه عبدالرحمان، ويقال: إسماعيل - الإيادي مولاهم، أبو يوسف الطنافسي الكوفي، ثقة.  
قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: ثقة.  
وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين: ضعيف في سفيان الثوري ثقة في غيره.

ووثقه الدارقطني والعجلي وابن شاهين وابن عمّار الموصلي.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

وقال صالح بن أحمد عن أحمد: كان صحيح الحديث وكان صالحاً في نفسه.

وقال علي بن الحسن الهسنجاني عن أحمد: يعلى أصح حديثاً من محمد بن عبيد وأحفظ.

وقال أبو حاتم: هو أثبت أولاد أبيه في الحديث.

وقال ابن محرز: كان يتشيع.

(١) المصنف لابن أبي شيبه ٨: ٦٣٢/ح ٢٥٨. وبنفس السند رواه ابن راهويه في مسنده ٤: ١٣٠/ح ١٨٩٧. ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٣: ١٠٩/ح ٢٨٢٠، ٢٣: ٣٢٨ عن عبيد بن غنام عن أبي بكر ابن أبي شيبه بهذا الإسناد. لكن وقع في ٣: ١٠٩ «موسى بن صالح الجهني» وهو من غلط النسخ والصواب: «موسى بن عبدالله الجهني».

وقال ابن حجر: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين. روى له الجماعة.  
ولد سنة ١١٧هـ، وتوفي سنة ٢٠٩ وقيل ٢٠٧هـ<sup>(١)</sup>.  
موسى بن عبدالله - ويقال: ابن عبدالرحمان - الجهني، أبو سلمة، ويقال:  
أبو عبدالله الكوفي، ثقة.

قال يحيى بن سعيد ويحيى بن معين وأحمد والنسائي: ثقة.  
وقال العجلي: ثقة في عداد الشيوخ.  
وقال أبو حاتم: لا بأس به ثقة صالح.  
 وذكره ابن حبان في الثقات.  
وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث.  
وقال يعقوب بن سفيان: كوفي ثقة.  
وقال أبو زرعة: صالح.  
وقال ابن حجر في التقريب: ثقة عابد. روى له مسلم والترمذي والنسائي  
وابن ماجه.  
توفي سنة ١٤٤هـ<sup>(٢)</sup>.

صالح بن أربد النخعي، تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات باسم صالح بن  
أبي زيد النخعي، وقال: يروي عن أمّ سمة، روى عنه موسى الجهني إن كان سمع  
منه.

(١) تهذيب الكمال ٣٢: ٣٨٩-٣٩٢/ الترجمة ٧١١٥، تهذيب التهذيب ١١: ٣٥٣-٣٥٤/ الترجمة ٦٨٠، تقريب التهذيب ٢: ٣٤١.  
(٢) تهذيب الكمال ٢٩: ٩٥-٩٧/ الترجمة ٦٢٧٦، تهذيب التهذيب ١٠: ٣١٦-٣١٧/ الترجمة ٦٣٢، تقريب التهذيب ٢: ٢٢٥.



وقال البخاري في تاريخه الكبير: صالح بن أربد النخعي، روى عنه موسى الجهني، منقطع.

وقال في موضع آخر: صالح بن لبيد النخعي، مرسل. روى عنه موسى الجهني، إنما هو ابن أربد، رأيت بخطه قد غيّر محاً لبيداً وكتب أربد.

وقال أبو حاتم: صالح بن أربد، روى عن أم سلمة، روى عنه موسى الجهني. فهو تابعي ثقة، وبما أن موسى الجهني ثقة أيضاً ولم يعرف بالتدليس، فلا مجال لتشكيك ابن حبان في سماعه، كما لا وجه لدعوى البخاري الإرسال، وهذا أبو حاتم لم يشر إلى شيء من ذلك أبداً، وأرسل البيهقي روايته إرسال المسلّمات حيث قال بعد روايته رواية عبدالله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة: تابعه أبو موسى الجهني عن صالح بن زيد النخعي عن أم سلمة. ونقل هذه العبارة ابن كثير دون أي إشارة إلى احتمال الإرسال<sup>(١)</sup>.

## ٢ - السند الثاني: صحيح.

قال ابن سعد: أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد، قالوا: حدّثنا موسى الجهني، عن صالح بن أربد النخعي، قال: قالت أم سلمة..

يعلى بن عبيد بن أبي أمية، تقدّم أنّه ثقة.

ومحمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، أبو عبدالله الكوفي الأحذب، الإيادي مولا هم، ثقة.

وثقه أحمد ويحيى بن معين والنسائي والدارقطني.

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٦: ٤٦٨، وعنه في البداية والنهاية ٦: ٢٥٧.

وقال الحسين بن إدريس الأنصاري: سألت محمد بن عبدالله بن عمّار عن ولد عبيد أيهم أثبت؟ فقال: كلّهم ثبت، أحفظهم يعلى بن عبيد، وأبصرهم بالحديث محمد بن عبيد الأحذب، وعمر بن عبيد شيخهم.

وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان عثمانياً.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وكان صاحب سنة وجماعة.

وقال أبو حاتم: صدوق ليس به بأس.

وقال علي بن المديني: كان كيساً.

وقال يعقوب بن شيبة: انتقل من الكوفة فنزل بغداد، فمكث بها دهرًا، ثم رجع إلى الكوفة فمات بها قبل أخيه يعلى في سنة ٢٠٤هـ في خلافة المأمون، وكان من الكوفيين ممن يقدم عثمان على علي، وقل من يذهب إلى هذا من الكوفيين، عامتهم يقدم علياً على عثمان أو يقف عند عثمان وعلي.

وقال الدوري: سمعته يقول: خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر ثم عمر ثم عثمان، ويقول: اتقوا لا يخذعكم هؤلاء الكوفيون.

روى له الجماعة.

قال ابن حجر: ثقة يحفظ.

ولد سنة ١٢٤هـ، وتوفي سنة ٢٠٣ أو ٢٠٤ أو ٢٠٥هـ<sup>(١)</sup>.

موسى بن عبدالله الجهنّي، تقدّم أنّه ثقة.

صالح بن أربد النخعي، تقدّم أنّه تابعي ثقة.

(١) تهذيب الكمال ٢٦: ٥٤ - ٦٠/ الترجمة ٥٤٤٠، تهذيب التهذيب ٩: ٢٩١ - ٢٩٢/ الترجمة ٥٤١،

تقريب التهذيب ٢: ١١٠.

## ٣ - السند الثالث : صحيحٌ.

قال الطبراني : حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدّثنا عليّ بن بحر ، حدّثنا عيسى بن يونس ، حدّثنا موسى الجهني<sup>(١)</sup> ، عن صالح بن أربد<sup>(٢)</sup> ، عن أمّ سلمة ..

الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري الدقيقي ، ثقة .  
قال الذهبي : محدّث رحّال ثقة . وقال : كان من الحفاظ الرحّالة . وصحّح له الحاكم في المستدرک . وهو من مشايخ الطبراني وقد أكثر عنه .  
توفي سنة ٢٨٩هـ أو ٢٩٠هـ<sup>(٣)</sup> .  
عليّ بن بحر بن برّي القطّان ، أبوالحسن البغدادي ، فارسيّ الأصل من الأهواز ، ثقة .

قال يحيى بن معين والعجلي والدارقطني : ثقة .  
وقال الحاكم أبو عبدالله : ثقة مأمون .  
وقال أبو حاتم : ثقة عندي .

(١) ورد الحديث في موضعين من المعجم الكبير ٣: ١٠٩ ، ٢٣: ٣٢٨ ، وفي ٣: ١٠٩ «موسى بن صالح الجهني» وهو من غلط النسخ ، وورد في ٢٣: ٣٢٨ صحيحاً «موسى الجهني» . وهو موسى بن عبدالله الجهني .

(٢) في المعجم الكبير ٢٣: ٣٢٨ «صالح بن زيد» ، وهو من غلط النسخ ، والصواب ما في ٣: ١٠٩ «صالح بن أربد» .

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي ٢٣: ١٥٧ وفيات سنة ٢٨٩ ، سير أعلام النبلاء ١٤: ٥٧ / الترجمة ٢٨ ، تاريخ دمشق ١٤: ٣٩ - ٤١ / الترجمة ١٥١٥ .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من أقران أحمد بن حنبل في الفضل والصلاح.

وقال أحمد: لا بأس به ثقة.

وقال ابن قانع: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

روى له البخاري في التعاليق وأبو داود والترمذي.

توفي سنة ٢٣٤هـ<sup>(١)</sup>.

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو - ويقال: أبو محمد - الكوفي، ثقة مأمون.

قال أحمد وأبو حاتم ويعقوب بن شيبه والنسائي وابن خراش وابن معين: ثقة.

وقال علي بن المديني: بخ ثقة مأمون.

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي: هو ثبت.

وقال: عيسى حجة.

وقال العجلي: كوفي ثقة وكان ثباتاً في الحديث.

وقال أبو همام الوليد بن شجاع: حدثنا عيسى بن يونس الثقة الرضي.

وقال أبو زرعة: كان حافظاً.

وقال وكيع: هو رجل قد قهر العلم.

وقال ابن سعد: كان ثقة ثباتاً.

(١) تهذيب الكمال ٢٠: ٣٢٥-٣٢٨/ الترجمة ٤٠٢٧، تهذيب التهذيب ٧: ٢٥١-٢٥٢/ الترجمة

٤٩٥، تقريب التهذيب ١: ٦٨٨.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقناً.

وقال علي بن بحر بن بري: كنت عند عيسى بن يونس سنة ١٨٦هـ.  
وقال يعقوب بن شيبة: هو همداني، وإنما نسبوا إلى السبيع لنزولهم فيه، وهو ثقة، ولم يزل ساكناً بالكوفة، ثم تحوّل إلى الثغر في الشام مرابطاً في منطقة الحَدَث.

وقال ابن حجر: ثقة مأمون.

توفي سنة ١٨٧ أو ١٨١ أو ١٨٨ أو ١٩١هـ<sup>(١)</sup>.

موسى بن عبدالله الجهني، تقدّم أنّه ثقة.

صالح بن أربد النخعي، تقدّم أنّه تابعي ثقة.

(١) تهذيب الكمال ٢٣: ٦٢ - ٧٦/ الترجمة ٤٦٧٣، تهذيب التهذيب ٨: ٢١٢ - ٢١٥/ الترجمة ٤٤٠، تقريب التهذيب ١: ٧٧٦.

● ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١: ٢٣١ - ٢٣٢ أخبرنا جابر الله العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، حدّثنا الإمام الفقيه أبو علي الحسن بن علي بن أبي طالب الفرزادي بالري، أخبرنا الفقيه أبو بكر طاهر بن الحسين بن علي السّمان، حدّثنا عمّي الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السّمان الرازي، أخبرنا أبو عبدالله الجعفي بالكوفة - بقرآء تي عليه - حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، أخبرنا علي ابن هاشم، عن موسى الجهني، عن صالح بن أربد النخعي، قال: قال رسول الله لأُمّ سلمة: اجلسي على الباب... الحديث.

ج - المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن أم سلمة:

المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن أم سلمة، قالت:

«كان رسول الله ﷺ جالسا ذات يوم في بيتي، فقال: لا يدخل عليّ أحد، فانتظرت، فدخل الحسين عليه السلام، فسمعتُ نسيح رسول الله ﷺ يبكي، فاطلعتُ فإذا حسين في حجره والنبى يمسح جبينه وهو يبكي، فقلتُ: والله ما علمتُ حين دخل، فقال ﷺ: إنّ جبرئيل عليه السلام كان معنا في البيت، فقال: تحبّه؟ قلت: أمّا من الدنيا فنعم، قال: إنّ أمّك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول جبريل عليه السلام من تربتها فأراها النبى ﷺ. فلما أُحيط بحسين عليه السلام حين قُتل. قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء، قال: صدق الله ورسوله، أرض كرب وبلاء»<sup>(١)</sup>.

---

(١) المعجم الكبير ٣: ١٠٨ - ١٠٩/ ح ٢٨١٩، ٢٣: ٢٨٩. وروى آخره عن المطلب بن عبدالله بن حنطب قال: لما أُحيط بالحسين... في المعجم الكبير ٣: ١٠٦/ ح ٢٨١٢ و ١٣٣/ ح ٢٩٠٢. مجمع الزوائد ٩: ١٨٨ قال: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها ثقات، كنز العمال ١٣: ٦٥٦/ ح ٣٧٦٦٦ عن الطبراني وأبي نعيم. وروى آخره أيضاً ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني: ٣٠٦/ ح ٤٢٤.

**السند: حسنٌ.**

قال الطبراني: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدّثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة قالت..

الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري الدقيقي، تقدّم أنّه ثقة. يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمان بن ميمون بن عبد الرحمان الحماني، أبو زكريّا الكوفي، لقّب جدّه «بشمين»، إن لم يكن ثقة فهو صدوق. وثقه يحيى بن معين وابن نمير، وجرحه أحمد بن حنبل وعليّ بن المديني. على أن أحمد جرحه لسرقته الحديث، قال: قد طلب وسمع ولو اقتصر على ما سمع لكان فيه كفاية. وقد كان أوّل من صنّف المسند في الكوفة، فعزا هو وجماعة تجريحه إلى الحسد، فقال يحيى الحماني لقوم غرباء عنده: لا تسمعوا كلام أهل الكوفة فيّ فإنّهم يحسدونني لأنّي أوّل من جمع المسند وقد تقدّمهم في غير شيء.

وقال يحيى ابن معين: ثقة يحسدونه هو والله الذي لا إله إلا هو ثقة. وقال الرمادي: هو عندي أوثق من أبي بكر بن أبي شيبة وما يتكلّمون فيه إلا من الحسد.

وقال محمّد بن إبراهيم البوشنجي: ثقة. قال ابن عدي: لم أر في مسنده وأحاديثه منكرًا وأرجو أنّه لا بأس به. قال الذهبي: لا ريب أنّه كان مبرزًا في الحفظ، ربّما كان يتلقّط أحاديث ويدّعي روايتها فيرويهها على وجه التدليس ويوهم أنّه سمعها.

وقال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.

وهناك سبب آخر لتجريح هذا الراوي: قال محمد بن عبد الرحيم البزاز: كنا إذا قعدنا إلى الحماضي تبيين لنا منه بلايا. عن زياد بن أيوب الطوسي دلويه قال: سمعت يحيى بن عبد الحميد يقول: كان معاوية - أو مات معاوية - على غير ملّة الإسلام. قال دلويه: كذب عدوّ الله.

وقال الآجري: قلت لأبي داود: أكان يتشيع؟ قال: سألته عن حديث لعثمان، فقال: أو تحبّ عثمان؟!

ولذلك قال الذهبي: تواتر توثيقه عن يحيى بن معين كما تواتر تجريحه عن أحمد، مع ما صحّ من تكفير صاحبٍ، ولا رواية له في الكتب الستة، تجنبوا حديثه عمداً، ولكن له ذكر في صحيح مسلم. توفي سنة ٢٢٨هـ<sup>(١)</sup>.

سليمان بن بلال التيمي، مولا هم أبو محمد - ويقال: أبو أيوب - المدني، مولى عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق، ويقال: مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ثقة.

قال عبدالله بن شعيب الصابوني عن يحيى بن معين: ثقة، وكذلك قال يعقوب بن شيبه والنسائي.

وقال الدوري عن ابن معين: ثقة صالح.

(١) تهذيب الكمال ٣١: ٤١٩ - ٤٣٤ / الترجمة ٦٨٦٨، تهذيب التهذيب ١١: ٢١٣ - ٢١٨ / الترجمة ٣٩٩، تقريب التهذيب ٢: ٣٠٨، تذكرة الحفاظ ٢: ٤٢٣ / الترجمة ٤٢٨٨، سير أعلام النبلاء ١٠: ٥٢٦ - ٥٤٠ / الترجمة ١٧٠.



وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة.

وقال أحمد: لا بأس به ثقة.

وقال ابن سعد: كان بربرياً جميلاً عاقلاً حسن الهيئة وكان يفتي بالبلد، وكان ثقة كثير الحديث.

وقال الخليلي: ثقة وليس بمكثر. وأثنى عليه مالك.

وقال ابن عدي: ثقة.

وذكره ابن حبان في ثقاته.

قال ابن حجر: ثقة.

وقال الدارقطني: ثقة، وثقه ابن عدي وأبو يعلى الخليلي وابن حجر والذهبي وغيرهم.

وقال أبو حاتم: متقارب.

وقال عثمان بن أبي شيبة: لا بأس به لكن ليس ممن يعتمد على حديثه. روى له الجماعة.

توفي سنة ١٧٧هـ، وقيل ١٧٢هـ<sup>(١)</sup>.

كثير بن زيد الأسلمي ثم السهمي، مولاهم، أبو محمد المدني، يقال له ابن صافنة - أو صافية - وهي أمه، صدوق.

قال ابن عمّار الموصلي: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) تهذيب الكمال ١١: ٣٧٢-٣٧٦/ الترجمة ٢٤٩٦، تهذيب التهذيب ٤: ١٥٤-١٥٥/ الترجمة

٣٠٤، تقريب التهذيب ١: ٣٨٣، الثقات لابن شاهين: ١٠٠، سنن الدارقطني ٢: ٢٤.

واختلف فيه عن ابن معين، فقال ابن أبي مريم: سمعت يحيى بن معين قال: كثير بن زيد ثقة. وقال ابن محرز عنه: ضعيف. وقال عبدالله بن الدورقي عنه: ليس به بأس. وقال معاوية بن صالح وغيره عنه: صالح. وقال ابن أبي خيثمة عنه: ليس بذاك، وكان أولاً قال: ليس بشيء.

وقال أحمد: ما أرى به بأساً.

وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين.

وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي يكتب حديثه.

وقال يعقوب بن شيبة: ليس بذاك الساقط وإلى الضعف ما هو.

وقال ابن عدي: تروى عنه نسخ، ولم أر به بأساً، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

روى له البخاري في القراءة خلف الإمام وفي الأدب المفرد، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

توفي سنة ١٥٨هـ<sup>(١)</sup>.

**المطلب بن عبدالله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي**

**المخزومي المدني، تابعي ثقة يرسل.**

وثقه أبو زرعة ويعقوب بن سفيان والدارقطني.

وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) تهذيب الكمال ٢٤: ١١٣ - ١١٧ / الترجمة ٤٩٤١، تهذيب التهذيب ٨: ٣٧٠ - ٣٧١ / الترجمة

٧٤٥، تقريب التهذيب ٢: ٣٨، الكامل لابن عدي ٦: ٦٧ - ٦٩.

وقد اختلف في روايته عن بعض الصحابة أهي مرسلّة أو مسندة، ويظهر أنّه سمع من الصحابة المتأخرين، وأرسل عن الصحابة المتقدمين.

قال الذهبي: أحد الثقات، أرسل عن عمر بن الخطاب وغيره، وحدث عن عبدالله بن عمرو وابن عباس وجابر وأبي هريرة وعدة.

قال ابن سعد: ليس يحتجّ بحديثه لأنّه يرسل كثيراً.

قال أبو حاتم: لم يدرك عائشة وعامة حديثه مراسيل.

وقال أبو زرعة: أرجو أن يكون سمع منها. وقال: عامة حديثه مراسيل، لم يدرك أحداً من أصحاب النبي إلا سهل بن سعد وأنسا وسلمة بن الأكوع ومن كان قريباً منهم، ولم يسمع من جابر ولا من زيد بن ثابت ولا من عمران بن الحصين.

وقال أبو زرعة: عن أبي بكر الصديق مرسل، وعن سعد مرسل.

وقال أبو حاتم: روى عن ابن عباس وابن عمر لا ندري سمع منهما أم لا. وقال في روايته عن عائشة: مرسل، وفي روايته عن جابر: يشبه أن يكون أدركه<sup>(١)</sup>.

والظاهر من خلافهم في ذلك هو تحديد إدراكه وعدم إدراكه لبعض الصحابة، والمطلّب وفد على هشام بن عبد الملك الذي حكم سنة ١٠٥هـ إلى ١٢٥هـ، وأمّ سلمة توفيت بعد سنة ٦١هـ، وهي مدنية وهو مدني، فيصح إدراكه لها وسماعه منها. نعم لم يدرك عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وأمثالهما.

أقول: قول الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٨٨ «رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات»، لم نعثر للطبراني على غير هذا الإسناد، فلعله في القسم غير المطبوع من المعجم الكبير.

(١) تهذيب الكمال ٢٨: ٨١-٨٥/الترجمة ٦٠٦، تهذيب التهذيب ١٠: ١٦١-١٦٢/الترجمة ٣٣٤، سير أعلام النبلاء ٥: ٣١٧/الترجمة ١٥٤.

● وقد روى الطبراني القسم الأخير من الحديث «لَمَّا أُحِيطَ بِالْحُسَيْنِ» بسندين عن المطلب بن عبدالله بن حنطب دون أن يرويه عن أم سلمة.  
قال الطبراني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدَ بْنِ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، قَالَ :

«لَمَّا أُحِيطَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: مَا اسْمُ هَذِهِ الْأَرْضِ؟  
قِيلَ: كَرْبَلَاءُ، فَقَالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ إِنَّهَا أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ»<sup>(١)</sup>.

وقال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ، [حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ حَمْزَةَ]<sup>(٢)</sup>، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ :

«لَمَّا أُحِيطَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: مَا اسْمُ هَذَا الْمَوْضِعِ؟  
قَالُوا: كَرْبَلَاءُ، قَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ هِيَ كَرْبٌ وَبَلَاءٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) المعجم الكبير ٣: ١٠٦/ح ٢٨١٢، وفي مجمع الزوائد ٩: ١٩٢ رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف وقد وثق.

(٢) الظاهر أنه سقط من النسخ، ويعقوب بن حميد بن كاسب توفي سنة ٢٤١هـ، وكثير بن زيد توفي سنة ١٥٨هـ.

(٣) المعجم الكبير ٣: ١٣٣/ح ٢٩٠٢.

د - أبو وائل شقيق بن سلمة، عن أم سلمة:

شقيق بن سلمة، عن أم سلمة، قالت:

«كان الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يدي النبي ﷺ في بيتي، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، إن أمّك تقتل ابنك هذا من بعدك - وأوماً بيده إلى الحسين عليه السلام - فبكى رسول الله ﷺ وضمّه إلى صدره، ثم قال رسول الله ﷺ: وديعة عندك هذه التربة، فشمّها رسول الله ﷺ وقال: ويح<sup>(١)</sup> كرب وبلاء.

قالت: وقال رسول الله ﷺ: يا أم سلمة، إذا تحوّلت هذه التربة دماً فاعلمي أنّ ابني قد قُتل.

قال: فجعلتها أم سلمة في قارورة، ثم جعلت تنظر إليها كلّ يوم وتقول: إنّ يوماً تحوّلين دماً ليوم عظيم<sup>(٢)</sup>.

قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه عمرو بن ثابت البكري وهو متروك<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في تاريخ دمشق وبغية الطلب وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: «ريح كرب وبلاء».

(٢) المعجم الكبير ٣: ١٠٨/ح ٢٨١٧، وبسنده عنه في تاريخ دمشق ١٤: ١٩٢. وانظره في بغية

الطلب ٦: ٢٥٩٩، وتهذيب الكمال ٦: ٤٠٩، وتهذيب التهذيب ٢: ٣٠٠.

(٣) مجمع الزوائد ٩: ١٨٩.

### السند: حسنٌ.

حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدّثني عباد بن زياد الأسدي ، حدّثنا عمرو ابن ثابت ، عن الأعمش ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن أمّ سلمة ..

عبدالله بن أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني المروزي الأصل ، أبو عبد الرحمان البغدادي ، ثقة .

قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً فهماً .

وقال أبوه أحمد: إنّ أبا عبد الرحمان قد وعى علماً كثيراً .

وقال النسائي: ثقة .

وقال الدارقطني: ثقة نبيل .

وقال بدر بن أبي البغدادي: جهبذ ابن جهبذ .

وقال أبو بكر الخلال: كان رجلاً صالحاً صادق اللهجة كثير الحياء .

وقال أبو أحمد بن عدي: نبيل بأبيه وله في نفسه محلّ في العلم .

وقال أحمد بن المنادي في تاريخه: لم يكن أحد أروى في الدنيا عن أبيه من

عبدالله بن أحمد ، وما زلنا نرى أكابر شيوخوا يشهدون له بمعرفة الرجال ومعرفة

علل الحديث والأسماء والمواظبة على الطلب ، حتّى أفرط بعضهم وقدمه على

أبيه في الكثرة والمعرفة .

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الحجّة محدّث العراق .

وقال ابن حجر: ثقة .

روى له النسائي .

ولد سنة ٢١٣هـ، وتوفي سنة ٢٩٠هـ<sup>(١)</sup>.

عباد - ويقال: عبادة - بن زياد بن موسى الأسدي الساجي، صدوق.

قال الأجرى عن أبي داود: صدوق أراه كان يتهم بالقدر.

وقال أبو حاتم وسمّاه عبادة: كوفي من رؤساء الشيعة، أدركته ولم أكتب عنه، ومحله الصدق.

وقال موسى بن هارون الحمّال: تركت حديثه.

وقال عبدالرحمان: سألت موسى بن إسحاق، قلت: هو صدوق؟ قال: قد روى عنه الناس مطّين وغيره.

وقال ابن عدي: هو من أهل الكوفة من الغالين في الشيعة وله أحاديث مناكير في الفضائل. وذكر حديثين من مناكيره بزعمه، وهما قول رسول الله ﷺ: من أطاع علياً فقد أطاعني ومن عصى علياً فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أحبّ علياً فقد أحبّني ومن أحبّني فقد أحبّ الله... لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر أو منافق.

وقول رسول الله ﷺ: أبشري يا عليّ حياتك وموتك معي. وما عشت أراك الدهر عجباً.

وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر وبالتشيع<sup>(٢)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ١٤: ٢٨٥ - ٢٩٠/ الترجمة ٣١٥٧، تهذيب التهذيب ٥: ١٢٤ - ١٢٥/ الترجمة

٢٤٦، تقريب التهذيب ١: ٤٧٧، تذكرة الحفاظ ٢: ٦٦٥ - ٦٦٦.

(٢) تهذيب الكمال ١٤: ١٢٢ - ١٢٣/ الترجمة ٣٠٧٩، تهذيب التهذيب ٥: ٨٢/ الترجمة ١٥٦،

تقريب التهذيب ١: ٤٦٦، الكامل لابن عدي ٤: ٣٤٨ - ٣٥٠، الجرح والتعديل ٩: ٩٧/ الترجمة

عمرو بن ثابت بن هرمز البكري، أبو محمد - ويقال: أبو ثابت - الكوفي، وهو عمرو بن أبي المقدام الحداد، مولى بكر بن وائل. صدوقٌ ولكنهم حملوا عليه بسبب تشييعه وتقديمه علياً على عثمان وعلى الشيخين، ولأنه كان ينال من عثمان، ولأنه روى ارتداد الناس بعد النبي إلا خمسة أو أربعة، ومع ذلك نص بعضهم على أنه صدوق لا يكذب في حديثه، وأن أحاديثه مستقيمة، وليس في حديثه نكارة، وروى عن أهل العلم ورووا عنه، وأنه رغم تشييعه لم يترك.

فقد روى عن أبيه وأبي إسحاق السبيعي والأعمش وعبدالله بن محمد بن عقيل والمنهال بن عمرو وسماك بن حرب والحكم بن عتيبة وغيرهم. وروى عنه أبو داود الطيالسي وعمرو بن محمد العنقزي وسهل بن حماد أبو عتاب الدلال وعيسى بن موسى غنجار وموسى بن داود الضبي ويحيى بن بكير ويحيى بن آدم وعبدالله بن صالح العجلي وسعيد بن منصور والحسن بن الربيع والبوراني وعباد ابن يعقوب الرواجني وغيرهم.

وكان ابن المبارك يحدث عنه ثم تركه لأنه كان يشتم عثمان بن عفان، قال عبد الملك: سألت ابن المبارك: لم تركت حديثه؟ قال: كان يشتم السلف فلذلك تركت حديثه.

والسلف هو عثمان؛ قال أحمد بن حنبل: كان يشتم عثمان فترك ابن المبارك حديثه.

قال الساجي: مذموم، وكان ينال من عثمان ويقدم علياً على الشيخين.

وقال العجلي: شديد التشيع غال فيه واهي الحديث.

وقال علي بن الحسن بن شقيق: سمعت ابن المبارك يقول: لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فإنه كان يسب السلف.



وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه، كان رديء الرأي شديد التشيع.

وقال ابن سعد: كان متشيعاً مفرطاً ليس هو بشيء في الحديث، ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه ورأيه.

وقال النسائي: متروك الحديث. وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا مأمون. وقال مسلم: ضعيف الحديث.

وقال ابن عدي: والضعف على رواياته بَيِّنٌ.

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.

وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال: ليس بثقة ولا مأمون ولا يكتب حديثه. وقال: هو غير ثقة. وقال: ضعيف. وله رأي آخر سيأتي ذكره.

وقال هناد بن السري: لم أَصِلْ عليه؛ قال: لَمَّا مات النبي ﷺ كفر الناس إلا خمسة، وجعل أبو داود يذمه. وقال هناد: رأى ابن المبارك جنازته فدخل المسجد وأغلق عليه بابه حتى جاوزت.

وسبب كل هذه التجريحات هو ما أشرنا إليه آنفاً، وإلا فهو صدوق وكان ابن المبارك يحدث عنه ثم تركه لسبه عثمان بن عفان وتقديمه علياً على الشيخين وروايته ارتداد الناس بعد النبي ﷺ.

قال أبو عبد الله الحاكم في المستدرک: عمرو بن ثابت هذا هو ابن أبي المقدم الكوفي، وليس من شرط الشيخين، وإنما ذكرته شاهداً، ورواية عبد الله بن المبارك منه حثني على إخراجها.

وقال أبو غسان: كان جرير يخرج حديث عمرو بن ثابت فيقولون: لا نريده، فيقول: أدركته صالحاً، فيقولون: تغير بعد ذلك.

وقال هناد بن السري: كتبت عنه كثيراً، فبلغني أنه كان عند حبان بن علي فأخبرني من سمعه يقول: كفر الناس بعد رسول الله ﷺ إلا أربعة، قال: فقل لحبان: قال هذا ولم تنكر عليه؟ فقال حبان: هو جلسنا.

وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين: عمرو بن ثابت لا يكذب في حديثه.

وقال أبو داود في السنن إثر حديث في الاستحاضة: ورواه عمرو بن ثابت عن ابن عقيل، وهو رافضي خبيث، وكان رجل سوء، ولكنه كان صدوقاً في الحديث.

وقال أبو داود: ليس يشبه حديثه أحاديث الشيعة، وجعل يقول إن أحاديثه مستقيمة.

وقال أبو داود أيضاً: ليس في حديثه نكارة.

وقال البزار: كان يتشيع ولم يترك.

ولم يزد البخاري على قوله: ليس بالقوي عندهم.

روى له أبو داود وابن ماجه في التفسير.

توفي سنة ١٧٢هـ<sup>(١)</sup>.

ومن جماع أقوالهم نعلم أن عمرو بن ثابت صدوق، لكنهم جرحوه لإفراطه في التشيع، ومع ذلك لم يتركوه، فقول الهيثمي أنه متروك مجازفة، ولا أدري لماذا يكون شتمه لعثمان مستلزماً لتضعيفه وتركه عند بعضهم وعدم الصلاة على

(١) تهذيب الكمال ٢١: ٥٥٣ - ٥٥٩/ الترجمة ٤٣٣٣، تهذيب التهذيب ٨: ٨ - ١٠/ الترجمة ١١، تقريب التهذيب ١: ٧٣٠ «ضعيف رمي بالرفض»، ضعفاء العقيلي ٣: ٢٦١ - ٢٦٣/ الترجمة ١٢٦٨، المستدرک للحاکم ١: ٩٠. وصح له في ٢: ٢١٧.

جنازته، ولا يكون شتم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبغضه ومدح قاتله مسقطاً ومضعفاً لعمران بن حطان مادح ابن ملجم<sup>(١)</sup>، وحرز بن عثمان الذي كان يشتم علياً على المنابر<sup>(٢)</sup>، وأمثالهما من النواصب، بل نرى اعتدادهم بعمر بن

(١) مدح عمران بن حطان السدوسي ابن ملجم قاتل أمير المؤمنين بقوله:

يا ضربة من تقى ما أراد بها      إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا  
إنسي لأذكره يوماً فأحسبه      أوفى البرية عند الله ميزانا

وكان من الخوارج، ومع ذلك روى له البخاري والترمذي والنسائي، وقال العجلي: بصري تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج ثم ذكر عمر بن حطان. وقال قتادة: كان عمران بن حطان لا يتهم في الحديث. وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج ويقال رجوع عن ذلك!! انظر تهذيب الكمال ٢٢: ٣٢١-٣٢٥ الترجمة ٤٤٨٧، وتهذيب التهذيب ٨: ١١٣-١١٤/الترجمة ٢٢٣، وتقريب التهذيب ١: ٧٥١، وسير أعلام النبلاء ٤: ٢١٣-٢١٦/الترجمة ٨٦.

(٢) حرز بن عثمان، أبو عثمان الشامي، روى له البخاري والأربعة. قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، وهو صحيح الحديث إلا أنه يحمل على علي عليه السلام. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال علي بن المديني: لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه. وقال العجلي: شامي ثقة وكان يحمل على علي عليه السلام. وقال عمرو بن علي الفلاس: كان ينتقص علياً وينال منه. وقال: ثبت شديد التحامل على علي عليه السلام. وكان حرز يقول: لا أحب علياً قتل أبائي. وقال إسماعيل بن عياش: عادت حرز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب علياً ويلعنه. وقال جرير بن عبد الحميد الضبي: إن حرزاً كان يشتم علياً على المنابر. وكان يلعن علي بن أبي طالب بالغداة سبعين مرة وبالعشي سبعين مرة. وقال غنjar: قيل ليحيى بن صالح: لم لم تكتب عن حرز؟ فقال: كيف أكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن علياً سبعين مرة. ومع كل هذا البغض والسب يقول أبو أحمد بن عدي: حرز من الأثبات يحدث عنه الثقات وإنما وضع منه ببغضه لعلي عليه السلام وتكلموا فيه. ويقول الذهبي: ثقة وهو ناصبي. ويقول: ثبت لكنه ناصبي. ويقول: ثقة لكنه ناصبي مبغض. ويقول ابن حجر: ثقة ثبت رُمي بالنصب. وقد أنصف بشار عواد حيث قال هنا: والله لا أدري كيف يكون ثبتاً من كان شديد التحامل على أمير المؤمنين

سعد بن أبي وقاص قاتل الإمام الحسين عليه السلام<sup>(١)</sup>، بعد ذلك للمنصف أن يحكم رجالياً على عمرو بن ثابت البكري، هل هو أدنى من صدوق.  
سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة إمام.

قال القطان: كان من النساء وهو علامة الإسلام.  
وقال علي بن المديني: حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ستة، وعد لأهل الكوفة أبا إسحاق السبيعي والأعمش.  
وقال عمرو بن علي: كان الأعمش يسمّى المصحف من صدقه.  
وقال ابوبكر بن عيَّاش: كنّا نسمّي الأعمش سيّد المحدثين.  
وقال أبو زرعة: الأعمش إمام، وقال في موضع آخر: حافظ.  
وقال عيسى بن يونس: لم نر نحن ولا القرن الذين كانوا قبلنا مثل الأعمش.  
وقال شعبة: ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش.  
قال ابن معين: ثقة.  
وقال النسائي: ثقة ثبت.

---

⇒ علي بن أبي طالب. انظر تهذيب الكمال ٥: ٥٦٧ - ٥٨١ / الترجمة ١١٧٥، وتهذيب التهذيب ٢: ٢٠٧ - ٢١٠ / الترجمة ٤٣٦، وتقريب التهذيب ١: ١٩٦.

(١) قال العجلي: هو الذي قتل الحسين، وهو تابعي ثقة!!!! وقال الذهبي في ميزانه: هو في نفسه غير متهم لكنّه باشر قتال الحسين وفعل الأفاعيل. وحديث يحيى بن سعيد القطان بحديث عنه، فقال له رجل: أما تخاف الله تروي عن عمر بن سعد؟! فيكي وقال: لا أعود. ومع ذلك يقول ابن حجر بلا حياة: صدوق ولكن مقتته الناس لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي!!! انظر ميزان الاعتدال ٣: ١٩٨ / الترجمة ٦١١٦، وتهذيب الكمال ٢١: ٣٥٦ - ٣٦٠ / الترجمة ٤٢٤٠، وتهذيب التهذيب ٧: ٣٩٦ - ٣٩٧ / الترجمة ٧٤٧، وتقريب التهذيب ١: ٧١٧.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال العجلي: كان ثقة ثبتاً في الحديث، وكان محدّث أهل الكوفة في زمانه، ولم يكن في زمانه من طبقته أكثر حديثاً منه، وكان فيه تشيع.

وقال الذهبي في الميزان: أحد الأئمة الثقات ما نقموا عليه إلا التدليس.

وقال ابن حجر في التقریب: ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنّه يدلس.

روى له الجماعة.

ولد يوم قُتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء سنة ٦١هـ، وقيل قبل مقتل الحسين بستين، وتوفي سنة ١٤٨هـ وقيل ١٤٧هـ<sup>(١)</sup>.

وعنونة الأعمش عن أبي وائل هنا غير مضرة بالاتصال، قال الذهبي في الميزان: متى قال الأعمش «عن» تطرّق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم، كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال<sup>(٢)</sup>.

شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي الكوفي، أسد خزيمة، أدرك النبي ولم يره، قال عاصم بن بهدلة عن أبي وائل: أدركت سبع سنين من سني الجاهلية، وهو ثقة.

قال الأعمش: قال لي إبراهيم: عليك بشقيق فإنني أدركت الناس وهم متوافرون وإنهم ليعدّونه من خيارهم.

وقال إبراهيم وذكر عنده أبو وائل: إنني لأحسبه ممن يدفع عنا به.

(١) تهذيب الكمال ١٢: ٧٦ - ٩١/ الترجمة ٢٥٧٠، تهذيب التهذيب ٤: ١٩٤ - ١٩٧/ الترجمة ٣٨٦،

تقريب التهذيب ١: ٣٩٢، ميزان الاعتدال ٢: ٢٢٤/ الترجمة ٣٥١٧.

(٢) ميزان الاعتدال ٢: ٢٢٤/ الترجمة ٣٥١٧.

وقال في موضع آخر: إنه خير مني.

قال وكيع: ثقة.

وقال ابن معين: ثقة لا يسأل عن مثله.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

وقال العجلي: رجل صالح جاهلي من أصحاب عبدالله.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: أدرك النبي ﷺ وليست له صحبة، سكن

الكوفة وكان من عباده.

وقال ابن حجر: ثقة مخضرم.

وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة.

وكان علويًا ثم صار عثمانيًا، قال عاصم ابن بهدلة: قيل لأبي وائل: أيهما أحب

إليك علي أو عثمان؟ قال: كان علي أحب إلي من عثمان، ثم صار عثمان أحب

إلي من علي.

روى له الجماعة.

مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله ١٠٠ سنة<sup>(١)</sup>.

فهذا الحديث حسن على المشهور، أو حسن كالصحيح على قول الترمذي،

وعنونة الأعمش محمولة هنا على الاتصال، وعلى التَّنْزُل فهو قوي.

(١) تهذيب الكمال ١٢: ٥٤٨ - ٥٥٤ / الترجمة ٢٧٦٧، تهذيب التهذيب ٤: ٣١٧ - ٣١٨ / الترجمة

٦١٩، تقريب التهذيب ١: ٤٢١.

هـ- سعيد بن أبي هند الفزاري، عن أم سلمة:

عن سعيد بن أبي هند، قال: قالت أم سلمة رضي الله عنها:

«كان النبي ﷺ نائماً في بيتي، فجاء حسين عليه السلام يدرج، فقعدت على الباب فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه، ثم غفلت في شيء فدبّ فدخل فقعد على بطني، قالت: سمعتُ نحيب رسول الله ﷺ، فجئت فقلت: يا رسول الله، والله ما علمتُ به، فقال ﷺ: إنما جاءني جبرئيل عليه السلام - وهو قاعد على بطني - فقال لي: أتجبه؟ فقلت: نعم، قال: إن أمتك ستقتله، ألا أريك التربة التي يقتل بها؟ قال: فقلت: بلى، قال: فضرب بجناحه فأتاني بهذه التربة، قالت: وإذا في يديه تربة حمراء وهو يبكي ويقول: يا ليت شعري من يقتلك بعدي<sup>(١)</sup>!

السند: صحيح.

قال عبد بن حميد: أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، قال: قالت أم سلمة..

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٤٤٢/ح ١٥٣٣. تاريخ دمشق ١٤: ١٩٤ بسنده عن عبد بن حميد بسنده.

عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولا هم اليماني، أبوبكر الصنعاني، ثقة حافظ، وهو صاحب المصنّف المشهور.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال أحمد: ما رأيت أحداً أحسن حديثاً منه.

وقال أبو زرعة: أحد من ثبت حديثه.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت.

وقال العجلي والبخاري: ثقة يتشيع.

وقال أبو داود: ثقة، وكان يعرض بمعاوية.

ذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات، وقال ابن حبان: كان ممن جمع وصنّف وحفظ وذاكر وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه، على تشيع فيه.

وقال أحمد: أخبرنا عبدالرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع.

وقال البخاري: ما حدث من كتابه فهو أصحّ. وقال: يهم في بعض ما يحدث

به.

وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ويحتجّ به.

قيل ليحيى بن معين: إنّ أحمد بن حنبل قال: إنّ عبيدالله بن موسى يردّ حديثه

للتشيع، فقال: كان والله الذي لا إله إلا هو عبدالرزاق أغلى في ذلك منه مائة

ضعف، ولقد سمعت من عبدالرزاق أضعاف ما سمعت من عبيدالله.

وقال يحيى بن معين: لو ارتدّ عبدالرزاق ما تركنا حديثه.



قال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع.

قال بشار عواد: لم أجد له رواية عند الشيعة، ولو كان شيعياً لرووا عنه.  
وقال الذهبي: صاحب تصانيف، وثقه غير واحد، وحديثه مخرج في الصحاح، وله ما ينفرده، ونقموا عليه التشيع، وما كان يغلو فيه بل كان يحب علياً ويبغض من قاتله.

روى له الجماعة.

ولد سنة ١٢٦هـ، وتوفي سنة ٢١١هـ<sup>(١)</sup>.

أقول: هو ثقة حافظ، ولم يتغير في آخر عمره، بل كان يحدث قبل عماء من كتابه، فهو أصح من حديثه بعد عماء من حفظه.

عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفزاري، مولا هم، أبوبكر المدني، ثقة.  
قال أبو طالب عن أحمد: ثقة.

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه أحمد: شيخ مديني ثقة.

وقال غيرهما عن أحمد: ثقة مأمون.

وقال الدوري والدارمي عن ابن معين: ثقة.

وقال علي بن المديني: كان عند أصحابنا ثقة.

وقال العجلي ويعقوب بن سفيان: مديني ثقة.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

(١) تهذيب الكمال ١٨: ٥٢ - ٦٣/ الترجمة ٣٤١٥، تهذيب التهذيب ٦: ٢٧٨ - ٢٨١/ الترجمة ٦١١،  
تقريب التهذيب ١: ٥٩٩، تذكرة الحفاظ ١: ٣٦٤/ الترجمة ٣٥٧.

وقال أبو داود: ثقة، روى عنه يحيى ولم يرفعه كما رفع غيره، وروى عنه مالك كلاماً.

وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما.

وذكره ابن خلفون في كتاب الثقات وقال: وثقه علي بن المديني وابن البرقي وابن عبد الرحيم.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال يحيى بن سعيد: كان صالحاً يعرف وينكر.

وقال ابن أبي حاتم: وهنه أبو زرعة.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث<sup>(١)</sup>.

وقال ابن حجر في التقريب والذهبي في الكاشف: صدوق، زاد ابن حجر: ربما وهم.

وقال ابن حجر في فتح الباري والذهبي في الديوان والمغني: ثقة.

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٤٧هـ، ويقال ١٤٨هـ<sup>(٢)</sup>.

وسعيد بن أبي هند الفزاري، مولا هم، تابعي ثقة.

قال العجلي: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) قال ابن حجر في مقدمة فتح الباري: ٤٦٣ عبدالله بن سعيد بن أبي هند تكلم فيه أبو حاتم بعنت.

(٢) تهذيب الكمال ١٥: ٣٧ - ٤١/ الترجمة ٣٣٠٧، تهذيب التهذيب ٥: ٢١٠ - ٢١١/ الترجمة ٤١٥،

تقريب التهذيب ١: ٤٩٨، فتح الباري ٧: ٣٩٣، الكاشف ١: ٥٥٨/ الترجمة ٢٧٥٤.

وقال ابن سعد: له أحاديث صالحة.

وقال ابن حجر: ثقة.

وقال الذهبي في السير: حجازي جليل، اتفقوا على الاحتجاج به. وقال في الكاشف: ثقة مشهور.

روى له الجماعة.

توفي سنة ١١٦هـ و قيل بعدها<sup>(١)</sup>.

أقول: السند صحيح، وانظر ما سيأتي من رواية أحمد عن وكيع عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة، حيث صرح الذهبي هناك بصحته، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

(١) تهذيب الكمال ١١: ٩٣/ الترجمة ٢٣٧١، تهذيب التهذيب ٤: ٨٢-٨٣/ الترجمة ١٥٨، تقريب التهذيب ١: ٣٦٦، سير أعلام النبلاء ٥: ٩-١٠/ الترجمة ٦، الكاشف ١: ٤٤٥/ الترجمة ١٩٦٩.

و- شهر بن حوشب، عن أم سلمة:

شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت:

«كان جبرئيل عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله والحسين معي، فبكى فتركته، فدنا من النبي صلى الله عليه وآله، فقال جبرئيل عليه السلام: أتجبه يا محمد؟ فقال: نعم، قال: إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها، فأراه إياه، فإذا الأرض يقال لها: كربلاء»<sup>(١)</sup>.

١ - سند ابن سعد: ضعيف بنفسه، صحيح بغيره.

أخبرنا علي بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة..

أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني، تقدم - في رواية ابن سعد عن العريان بن هيثم في استشهاد رجل من بني أسد مع الحسين عليه السلام - أنه ثقة.

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، مولى بني تميم، ويقال: مولى قريش، ثقة عابد.

---

(١) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد: ٤٧/ح ٢٧٣، إلى قوله: «إن أمتك ستقتله». وهو بتمامه في فضائل الصحابة لأحمد ٢: ٧٨٢/ح ١٣٩١، وتاريخ دمشق ١٤: ١٩٣.

وثقه أحمد وابن معين والنسائي .  
وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وربما حدث بالحديث المنكر .  
وقال العجلي: ثقة رجل صالح حسن الحديث .  
وقال الساجي: حافظ ثقة مأمون .  
قال ابن معين: إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام .  
وقال أحمد بن حنبل: إذا رأيت الرجل يغمز حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام فإنه كان شديداً على المبتدعة .  
وقال ابن المديني: من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه في الدين .  
وقال ابن عدي: من أجلة المسلمين وهو مفتي البصرة .  
وقال حجاج بن المنهال: حدثنا حماد بن سلمة وكان من أئمة الدين .  
قال ابن مهدي: صحيح السماع حسن اللفظ، أدرك الناس لم يهتم بلون من الألوان ولم يلتبس بشيء، أحسن ملكة نفسه ولسانه، ولم يطلقه على أحد ولا ذكر خلقاً بسوء، فسلم حتى مات .  
وقال شهاب بن المعمر البلخي: يعدّ من الأبدال .  
وقال ابن مهدي: لو قيل لحماد بن سلمة أنك تموت غداً ما قدر أن يزيد في العمل شيئاً .  
وقال ابن حبان: كان من العباد المجابين الدعوة في الأوقات، ولم ينصف من جانب حديثه . يعرض البخاري .  
واعتذر البيهقي للبخاري عن ذلك بقوله: هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري .

وتبعه ابن حجر فقال في حمّاد بن سلمة: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغيّر حفظه بأخرة. وهذا تمحّل، فقد قال ابن معين: حديثه في أوّل أمره وآخره واحد.

روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

توفي سنة ١٦٧هـ، وقد قارب الثمانين<sup>(١)</sup>.

أبان بن أبي عيّاش - فيروز، ويقال: دينار - العبدى، مولى عبد القيس، أبو إسماعيل البصري، هو صالح لكنّه متروك الحديث.

قال عمرو بن علي: متروك الحديث وهو رجل صالح.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وكان رجلاً صالحاً ولكنّه بُلي بسوء الحفظ. وسُئل أبو زرعة عنه فقال: ترك حديثه، ولم يقرأ علينا حديثه، فقليل له: كان يتعمّد الكذب؟ قال: لا، كان يسمع الحديث من أنس وشهر ومن الحسن فلا يميّز بينهم.

وقال الساجي: كان رجلاً صالحاً سخياً فيه غفلة، يهيم في الحديث ويخطئ فيه.

وقال أيّوب السخيتاني: ما زال نعرفه بالخير منذ كان.

وقال سلم العلوي أنّه رأى أبان يكتب عند أنس بن مالك.

وقال ابن حبان: كان من العبّاد، سمع من أنس أحاديث، وجالس الحسن، فكان يسمع من كلامه، فإذا حدّث به جعل كلام الحسن عن أنس مرفوعاً وهو لا يعلم.

(١) تهذيب الكمال ٧: ٢٥٢ - ٢٦٨ / الترجمة ١٤٨٢، تهذيب التهذيب ٣: ١١ - ١٤ / الترجمة ١٤، تقريب التهذيب ١: ٢٣٨، تذكرة الحفاظ ١: ٢٠٢ - ٢٠٣ / الترجمة ١٩٧ - ٤٤.

وقال مالك بن دينار: هو طاووس القراء.

وقال البخاري: إنَّ شعبة سيئ الرأي فيه. وكلّم عباد بن عباد المهلبى وحماد بن زيد شعبةً في أن يمسك عنه، فأمسك عنه مدةً ثمّ لقيهم بعد ذلك فقال: ما أراني يسعني السكوت عنه.

وقال شعبة: لئن أشرب من بول حماري أحبّ إليّ من أن أقول: حدّثني أبان. وقال: لئن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان. وهو تحاملٌ أيّما تحامل منه. وقال الحاكم أبو أحمد: منكر الحديث، تركه شعبة وأبو عوانة ويحيى وعبدالرحمان.

وقال أبو داود: لا يكتب حديثه.

وقال ابن سعد: بصريّ متروك الحديث.

وقال أحمد: متروك الحديث، ترك الناس حديثه منذ دهر.

وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء. وقال: متروك الحديث.

وقال النسائي: متروك الحديث. وقال: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: عامّة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بين الأمر في الضعف، وقد حدّث عنه الثوري ومعمر وابن جريج وإسرائيل وحماد بن سلمة وغيرهم، وأرجو أنّه ممّن لا يتعمّد الكذب إلّا أنّه يشتهر عليه ويغلط، وعامّة ما أتى أبان من جهة الرواة لا من جهته، لأنّه روى عنه قوم مجهولون، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

وقال ابن المديني: ضعيف.

وقال ابن حجر: متروك.

روى له أبو داود .

توفي سنة ١٣٨هـ، وقال الذهبي: بقي بعد ١٤٠هـ<sup>(١)</sup>.

شهر بن حوشب الأشعري، أبو سعيد الشامي الحمصي، مولى أسماء بنت يزيد ابن السكن الأنصاريّة. تابعي صدوق، تكلم فيه شعبة وتابعه ابن عون. قال العجلي: تابعي ثقة.

قال أبوبكر بن أبي خيثمة ومعاوية بن صالح عن ابن معين: ثقة. وقال عباس الدوري والمفضل بن غسان الغلابي عن ابن معين: ثبت. وقال حرب بن إسماعيل الكرماني، عن أحمد: ما أحسن حديثه، ووثقه. وعن حنبل بن إسحاق عن أحمد: ليس به بأس. وعن عثمان بن سعيد الدارمي: بلغني أنّ أحمد كان يثني عليه. وقال الترمذي عن البخاري: شهر حسن الحديث، وقوى أمره، وقال: إنّما تكلم فيه ابن عون، ثم روى عن هلال بن أبي زينب عنه. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة على أنّ بعضهم قد طعن فيه. وقال يعقوب بن سفيان: شهر - وإن قال ابن عون: نزكوه - فهو ثقة. قال ابن عمّار: روى عنه الناس، وما أعلم أحداً قال فيه غير شعبة، قيل: يكون حديثه حجة؟ قال: لا. قال ابن المديني: حدّث ابن عون عن هلال بن أبي زينب عن شهر، فسارّه شعبة فلم يذكره ابنُ عون.

(١) تهذيب الكمال ٢: ١٨ - ٢٤ / الترجمة ١٤٢، تهذيب التهذيب ١: ٨٥ - ٨٧ / الترجمة ١٧٤، تقريب التهذيب ١: ٥١.



وقال البزار: شهر تكلم فيه جماعة من أهل العلم ولا نعلم أحداً ترك حديثه .  
وقال: تكلم فيه شعبة ولا نعلم أحداً ترك الرواية عنه، وقد حدث شعبة عن رجل عنه .

وقال معاذ بن معاذ: سألت ابن عون عن حديث هلال بن أبي زينب عن شهر عن أبي هريرة: لا يجف دم الشهيد حتى تبتره زوجته من الحور العين، فقال: ما تصنع بشهر؟! إن شعبة تركه!!!  
قال ابن عون: إن شهراً نزكوه، أي طعنوه .

وقيل لعلي بن المديني: ترضى حديث شهر؟ فقال: أنا أحدث عنه، وكان عبدالرحمان بن مهدي يحدث عنه، وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمع على تركه يحيى بن سعيد وابن مهدي، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه .  
وقال أبو زرعة: لا بأس به .

وقال النسائي: ليس بالقوي .  
وقال صالح بن محمد البغدادي: روى عنه الناس ولم يوقف منه على كذب وكان رجلاً يتنسك إلا أنه روى أحاديث يتفرد بها لم يشركه فيها أحد .  
وقال أبو جعفر الطبري: كان فقيهاً قارئاً عالماً .  
وقال أبو الحسن بن القطان الفاسي: لم أسمع لمضعفه حجة .  
روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم مقروناً بغيره والباقون .  
توفي سنة ٩٨ أو ٩٩ أو ١٠٠ أو ١٠١ أو ١١١ أو ١١٢هـ<sup>(١)</sup> .

(١) تهذيب الكمال ١٢: ٥٧٨ - ٥٨٩ / الترجمة ٢٧٨١، تهذيب التهذيب ٤: ٣٢٤ - ٣٢٦ / الترجمة ٦٣٥، تقريب التهذيب ١: ٤٢٣ .

فهذا السند ضعيف بأبان، لكنّه صحيح بباقي الطرق عن أمّ سلمة.

## ٢ - سند أبي بكر القطيعي: ضعيف بنفسه، صحيح بغيره.

في فضائل أحمد: حدّثنا<sup>(١)</sup> إبراهيم بن عبدالله، أخبرنا حجاج، أخبرنا حمّاد، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة<sup>(٢)</sup>..

قال محقق كتاب الفضائل وصيّ الله بن محمّد عبّاس: إسناده حسن.

إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن معاذ بن مهاجر البصري، أبو مسلم الكجي، ثقة.

قال الدارقطني: صدوق ثقة.

وقال موسى بن هارون: ثقة.

وقال عبدالغني بن سعيد الحافظ: ثقة نبيل.

وقال الذهبي: الإمام الحافظ المعمر شيخ العصر، كان سرّياً نبيلاً متمولاً عالماً بالحديث وطرقه عالي الإسناد، قدم بغداد وازدحموا عليه، وكان في مجلسه سبعة

(١) القائل «حدّثنا» هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر القطيعي، المولود سنة ٢٧٤هـ، والمتوفى سنة ٣٦٨هـ، وهو ثقة. قال الدارقطني: ثقة زاهد قديم سمعت أنّه مجاب الدعوة. وقال الحاكم أبو عبدالله: ثقة مأمون. وقال البرقاني: لئنّته عند أبي عبدالله الحاكم فأنكر عليّ وقال: شيعي، وحسن حاله. وقال الخطيب: لم نر أحداً امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به. انظر تاريخ بغداد ٤: ٢٩٣ - ٢٩٤ / الترجمة ٢٠١٣، وسير أعلام النبلاء ١٦: ٢١٠ - ٢١٣ / الترجمة ١٤٣.

(٢) فضائل الصحابة ٢: ٧٨٢ / ح ١٣٩١. وهذا لاكتتاب مروياته ثلاثة أقسام: أ - ما رواه عبدالله بن أحمد عن أبيه. ب - ما رواه عبدالله عن مشايخه غير أبيه. ج - ما رواه القطيعي عن مشايخه غير عبدالله. وهذا الحديث رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤: ١٩٣ بسنده عن القطيعي أبي بكر ابن مالك بسنده إلى أمّ سلمة.

مستملين، وكتب الناس عنه قياماً، ثم حسب من حضره بمحبرة فبلغ ذلك نيفاً وأربعين ألف محبرة سوى النظارة. وقد مدحه البحري.

وقال السمعاني: من ثقات المحدثين وكبارهم.

مات سنة ٢٩٢هـ في بغداد ونقل إلى البصرة ودفن بها، وقد قارب المائة<sup>(١)</sup>.

حبّاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولا هم البصري، ثقة فاضل. قال أحمد: ثقة ما أرى به بأساً.

وقال أبو حاتم: ثقة فاضل.

وقال العجلي: ثقة رجل صالح.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

وقال ابن قانع: ثقة مأمون.

وقال الفلاس: ما رأيت مثله فضلاً وديناً.

ووثقه ابن حبان وابن شاهين.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

روى له الجماعة.

توفي سنة ٢١٧هـ و قيل ٢١٦هـ<sup>(٢)</sup>.

(١) تاريخ بغداد ٦: ١١٩ - ١٢٢/ الترجمة ٣١٥١، سير أعلام النبلاء ١٣: ٤٢٣ - ٤٢٥/ الترجمة ٢٠٩،

تذكرة الحفاظ ٢: ٦٢٠ - ٦٢١/ الترجمة ٤٧٩، الأنساب للسمعاني ٥: ٣٦.

(٢) تهذيب الكمال ٥: ٤٥٧ - ٤٥٩/ الترجمة ١١٢٨، تهذيب التهذيب ٢: ١٨٢/ الترجمة ٣٨٣،

تقريب التهذيب ١: ١٩٠.

حمّاد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري، تقدّم أنّه ثقة عابد.  
 أبان بن أبي عيَّاش العبدي، تقدّم أنّه صالح لكنّه متروك الحديث.  
 شهر بن حوشب الأشعري، تقدّم أنّه تابعي صدوق.  
 فقول المحقّق: إنّ السند حسن، يظهر أنّه بناء على اعتبار أبان بن أبي عيَّاش عنده.

ز- داود، عن أم سلمة:

عن داود قال: قالت أم سلمة رضي الله عنها:

«دخل الحسين عليه السلام على رسول الله ﷺ ففزع، فقالت أم سلمة: مالك يا رسول الله؟ قال: إن جبرئيل عليه السلام أخبرني أن ابني هذا يُقتل، وأنه اشتد غضب الله على من يقتله»<sup>(١)</sup>.

السند: حسن، بل صحيح<sup>(٢)</sup>.

أخبرنا أبوبكر محمد بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن المهدي، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، أنبأنا عبد الرحمن - يعني ابن صالح الأزدي - أنبأنا أبوبكر بن عيَّاش، عن موسى بن عقبة، عن داود، قال: قالت أم سلمة ..

أبوبكر محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، البغدادي المزرفي - ومزرفة دون عكبرا - ثقة.

---

(١) تاريخ دمشق ١٤: ١٩٣. تهذيب الكمال ٦: ٤٠٩، كنز العمال ١٢: ١٢٧/ح ٣٤٣١٧ عن ابن عساكر.

(٢) هذا الحديث حسن على المشهور، صحيح على بعض المباني.

قال ابن الجوزي: سمعت منه الحديث وكان ثقة ثباتاً عالماً حسن العقيدة.

وقال السمعاني: شيخ ثقة صالح عالم.

وقال الذهبي: الإمام شيخ القراء، كان ثقة متقناً.

ولد سنة ٤٣٩هـ، وتوفي سنة ٥٢٧هـ<sup>(١)</sup>.

أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن المهدي بالله، المعروف بابن الغريق، المتوفى سنة ٤٦٥هـ، تقدم - في السند الثالث من أسانيد عبد الله بن وهب ابن زمعة عن أم سلمة - أنه ثقة.

أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، الحميري البغدادي الحربي السكري، ويعرف أيضاً بالصيرفي وبالكيال، ثقة.

قال الخطيب: سألت الأزهري عنه فقال: صدوق، وكان سماعه في كتب أخيه، لكن بعض المحدثين قرأ عليه شيئاً منها لم يكن فيه سماعه، وألحق فيه السماع، فجاء آخرون فحكوا الإلحاق وأنكروه، وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة.

وقال عبدالعزيز الأزجي: كان صحيح السماع.

وقال العتيقي: كان ثقة مأموناً، ذهب بصره في آخر عمره.

وقال البرقاني: لا يساوي شيئاً.

ولد سنة ٢٩٦هـ، وكان أول سماعه سنة ٣٠٣هـ من أحمد بن الحسن بن

عبد الجبار الصوفي، وتوفي سنة ٣٨٦هـ<sup>(٢)</sup>.

(١) سير أعلام النبلاء ١٩: ٦٣١/ الترجمة ٣٧٢، الأنساب للسمعاني ٥: ٢٧٤، المنتظم ١٠: ٣٤، مشيخة ابن الجوزي: ٥٩ - ٦١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦: ٥٣٨ - ٥٣٩/ الترجمة ٣٩٤، تاريخ بغداد ١٢: ٣٩ - ٤٠/ الترجمة ٦٤٠٥،

أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي، الصوفي الكبير، ثقة.

قال الدارقطني: ثقة.

وقال الخطيب: كان ثقة.

وقال الذهبي: الشيخ المحدث الثقة المعمّر، كان صاحب حديث وإتقان.

وقال ابن المنادي: كتبت عنه بإغماض.

وقال السمعاني: من أهل بغداد، وكان من الثقات المكثرين، له رحلة في طلب الحديث.

ولد حدود سنة ٢١٠هـ، وسمع في حدود ٢٢٧هـ، وتوفي سنة ٣٠٦هـ<sup>(١)</sup>.

عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي، المتوفى سنة ٢٣٥هـ تقدّم - في سند أبي يعلى عن زينب بنت جحش - أنه ثقة ولم ينقموا عليه إلا تشييعه.

أبوبكر بن عيّا بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنّاط، ثقة عابد. أثنى عليه ابن المبارك.

عن عبدالله بن أحمد عن أحمد: ثقة ورّما غلط.

وعن صالح بن أحمد عن أحمد: صدوق صالح صاحب قرآن وخير<sup>(٢)</sup>.

وعن يحيى بن معين: ثقة ما أقربه من أبي الأحوص.

وقال أبو حاتم: ما أقربه من أبي الأحوص. وقال: هو أصحّ كتاباً من شريك.

⇒ الأنساب للسمعاني ٢٦٦: ٥ - ٢٦٧ «السكري».

(١) سير أعلام النبلاء ١٤: ١٥٢ - ١٥٣ / الترجمة ٨٨، تاريخ بغداد ٤: ٣٠٣ - ٣٠٧ / الترجمة ٢٠٣٥،

الأنساب للسمعاني ٣: ٥٦٦ «الصوفي»، لسان الميزان ١: ١٥١ - ١٥٢ / الترجمة ٤٨٦.

(٢) وفي بعض المصادر: وخير.

وقال: هو أحفظ وأوثق من عبدالله بن بشر الرقي.

وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط.

وقال العجلي: كان ثقة قديماً صاحب سنة وعبادة وكان يخطئ بعض الخطأ؛  
تعبّد سبعين سنة.

وذكره ابن حبان في ثقاته قائلاً: كان من العباد الحفاظ المتقنين، وكان يحيى القطان وابن المديني يُسيّئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه فكان يهمل إذا روى، والخطأ والوهم شيان لا ينفك عنهما البشر، فمن لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدّم عدالته، والصواب في أمره مجانبته ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم.

وقال ابن عدي: كوفي مشهور يروي عن أجلة الناس، وقد روى عنه من الكبار جماعة، وهو من مشهوري مشايخ الكوفة، وهو في رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به؛ وذلك أنني لم أجده حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة، إلا أن يروي عنه ضعيف.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: أبوبكر والحسن ابنا عيَّاش ليسا بذاك في الحديث، وهما من أهل الصدق والأمانة، قال: وسمعت محمّداً بن عبدالله بن نمير يضعفه.

وقال ابن حجر: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح.

روى له مسلم في المقدمة والباقون.

توفي سنة ١٩٤هـ، وقيل ١٩٣ وقيل ١٩٢ وقد قارب المائة<sup>(١)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٣٣: ١٢٩ - ١٣٥ / الترجمة ٧٢٥٢، تهذيب التهذيب ١٢: ٣١ - ٣٣ / الترجمة ٨٣١٣، تقريب التهذيب ٢: ٣٦٦.



موسى بن عقبة بن أبي عيَّاش القرشي الأسدي المطرفي، أبو محمد المدني، مولى آل الزبير بن العوام، ثقة.

قال أحمد والعجلي والنسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقة صالح.

وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث، وقال في موضع آخر: ثقة ثبت كثير الحديث.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي: كان مالك بن أنس يقول: عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة. وفي رواية: عليكم بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة فإنها أصح المغازي. وفي رواية: عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه رجل ثقة طلبها على كبر السن ليقيد من شهد مع رسول الله ولم يُكثِر كما أكثر غيره.

وقال المفصل الغلابي عن ابن معين: ثقة، كانوا يقولون في روايته عن نافع شيء، قال: وسمعت ابن معين يضعفه بعض الشيء.

وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: ليس هو في نافع مثل مالك وعبيد الله بن عمر.

وقال إبراهيم بن طهمان: حدثنا موسى بن عقبة وكان من الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لئنه.

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٤١هـ، وقيل ١٤٢هـ<sup>(١)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٢٩: ١١٥ - ١٢٢/ الترجمة ٦٢٨٢، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٢١ - ٣٢٣/ الترجمة

٦٣٨، تقريب التهذيب ٢: ٢٢٦.

داود: هو أبو صالح مولى طلحة، ويقال مولى أم سلمة، اسمه داود، ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج حديثه في صحيحه، ويقال: اسمه ذكوان، ويقال: اسمه زاذان. روى له الترمذي. قال ابن حجر: مقبول<sup>(١)</sup>.

---

(١) تهذيب الكمال ٣٣: ٤٢٠/ الترجمة ٧٤٣٩، تهذيب التهذيب ١٢: ١١٨/ الترجمة ٨٥٠٨، تقريب التهذيب ٢: ٤١٨، الثقات لابن حبان ٥: ٥٧٧، ميزان الاعتدال ٤: ٥٣٨.

## حـ- الإمام الباقر عليه السلام، عن أم سلمة:

عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يُقتل الحسين بن علي عليه السلام على رأس ستين من مهاجري»<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>

قال الذهبي: فيه سعد واه.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه سعد بن طريف، وهو متروك.

---

(١) هذا الحديث - وأحاديث وأخبار أخرى - يدلّ على أنّ شهر ربيع الأول هو رأس السنة الهجرية، فيكون شهر محرم آخر شهور السنة الهجرية، وعلى ذلك فتكون شهادة الإمام الحسين عليه السلام في آخر شهور سنة ٦٠ للهجرة.

قال الجهشيارى في كتابه الوزراء والكتاب: ٢٠ روي في خبر شاذ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا ورد المدينة مهاجراً من مكة يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة حين نُبئ. وقال صاحب بن عباد: ودخل [رسول الله صلى الله عليه وآله] المدينة يوم الإثنين لاثني عشرة خلت من ربيع الأول، وكان التاريخ من ذلك ثمّ ردّ إلى المحرم. عنوان المعارف ذكر الخلائف: ١١. وقال ابن عساكر: وهذا أصوب. الشماريخ في علم التاريخ للسيوطي ١٠: ٥٠. انظر الصحيح من السيرة ٤: ١٨٢-١٨٦.

(٢) المعجم الكبير ٣: ١٠٤/ح ٢٨٠٧. تاريخ دمشق ١٤: ١٩٧، تاريخ بغداد ١: ١٥٢، ميزان الاعتدال ١: ٢١٢، مجمع الزوائد ٩: ١٩٠، كنز العمال ١٢: ١٢٨/ح ٣٤٣٢٥، الموضوعات لابن الجوزي ١: ٤٠٨.

وقال المتقي الهندي: رواه الطبراني والخطيب وابن عساكر عن أم سلمة وفيه سعد بن طريف متروك، وقال ابن حبان: يضع الحديث، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

أقول: طرق الحديث كلها تنتهي إلى سعد بن طريف.

### السند:

قال الطبراني:

حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أم سلمة..

وقال الخطيب:

أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق، قال: أنبأنا جعفر بن محمد الخلدي، قال: أنبأنا محمد بن عبدالله بن سليمان.. إلى آخر السند المتقدم.

وقال ابن عساكر:

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق، أخبرنا جعفر بن محمد الخلدي. ح. وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم العلاف، قالوا: أخبرنا أبو الحسن الحمامي، أنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمد، قالوا: أخبر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي.. إلى آخر السند المتقدم.

أقول:

أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، الكوفي، الملقّب بمطّين،

المتوفى سنة ٢٩٧هـ أو ٢٩٨هـ، تقدّم - في سند الطبراني عن ثابت البناني عن أنس - أنه ثقة.

أحمد بن يحيى بن زكريّا الأودي، أبو جعفر الكوفي الصوفي العابد، ثقة.  
قال أبو حاتم: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن حجر: ثقة.

روى له النسائي.

توفي سنة ٢٦٤هـ<sup>(١)</sup>.

إسماعيل بن أبان الورّاق الأزدي، أبو إسحاق - ويقال: أبو إبراهيم - الكوفي،  
ثقة، أخذ عليه بعضهم تشيعه.

قال أحمد وابن معين والرمادي وأبو داود ومطّين: ثقة.

وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صحيح الحديث ورع مسلم.

ووثّقه ابن شاهين.

وذكره ابن حبان في الثقات.

ووثّقه ابن عساكر والذهبي.

وقال أبو أحمد الحاكم: ثقة.

وقال البخاري: صدوق.

(١) تهذيب الكمال ١: ٥١٧-٥١٨/ الترجمة ١٢٤، تهذيب التهذيب ١: ٧٧/ الترجمة ١٥٥، تقريب  
التهذيب ١: ٤٨.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن المديني: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: صدوق في الحديث، صالح الحديث، لا بأس به، كثير الحديث.

وقال الجوزجاني: كان مائلاً عن الحق ولم يكن يكذب في الحديث.

قال ابن عدي: يعني ما عليه الكوفيون من التشيع، وأما الصدق فهو صدوق الرواية.

وقال البزار: إنما كان عيبه شدة تشيعه، لا على أنه عيب عليه في السماع.

وقال الدارقطني: ثقة مأمون.

ولكن قال أبو عبدالله الحاكم في سؤالاته للدارقطني، عن الدارقطني: قد أثنى عليه أحمد، وليس هو عندي بالقوي، قلت: من جهة المذهب؟ قال: المذهب وغيره.

روى له البخاري وأبو داود في فضائل الأنصار والترمذي.

توفي سنة ٢١٦هـ<sup>(١)</sup>.

حبان بن علي العنزي، أبو علي الكوفي - أخو مندل بن علي - صدوق.

قال حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر: ما رأيت فقيهاً بالكوفة أفضل منه.

وقال أحمد: حبان أصح حديثاً من مندل.

وقال يحيى بن معين: كلاهما سواء. وقال: حبان أمثلهما. وقال: صدوق.

(١) تهذيب الكمال ٣: ٥ - ١٠ / الترجمة ٤١١، تهذيب التهذيب ١: ٢٣٦ - ٢٣٧ / الترجمة ٥٠٦، تقريب التهذيب ١: ٨٩.

وقال: فيه ضعف. وقال: ليس به بأس. وقال: حديثه ليس بشيء.

وقال الخطيب: كان صالحاً ديناً.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يتشيع. وذكره في المجروحين وقال: فاحش الخطأ فيما يروي، يجب التوقف في أمره.

وقال العجلي: كوفي صدوق. وقال في موضع آخر: كان وجهاً من وجوه أهل الكوفة وكان فقيهاً.

وقال البزار في السنن: صالح.

وقال أبو زرعة: لين.

وقال ابن نمير: في حديثه بعض الغلط.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وعمامة حديثه إفرادات وغرائب، وهو

ممّن يحتمل حديثه ويكتب.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال البخاري والحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

وضعه ابن المديني وقال: لا أكتب حديثه.

وقال ابن سعد والنسائي: ضعيف.

وقال الجوزجاني: واهي الحديث.

وقال الدارقطني: متروك، وقال مرة أخرى: ضعيف ويخرج حديثه.

وقال الذهبي في الكاشف: فقيه صالح لين الحديث.

وأسرف ابن حجر فقال: ضعيف وكان له فقه وفضل.

روى له ابن ماجه.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال العجلي: كوفي ضعيف.

وقد ذكروا نماذج من أحاديثه التي زعموا أنها ضعيفة، وكلها مروية بطرق أخرى في مدرسة أهل البيت عليه السلام، لكن القوم تعجبوا منها لأنهم لم يقفوا على تلك الطرق.

ومما مثلوا به لذلك رواية سعد بن طريف، عن عمير بن مأمون، عن الحسن عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب أخاً مستفاداً في الله، ورحمة منتظرة، وعلماً مستطرفاً، وكلمة تدل على هدى، وأخرى تصرفه عن الردى، واعتزل الذنوب حياء أو خشية.

ومن لاحظ الأمثلة التي ساقوها للتدليل على ضعفه - كما في الكامل لابن عدي - وقف على سُقم ما ذهبوا إليه.

ومن المهازل أنهم ضعفوه ورماه ابن حبان بالوضع بسبب قضية وضعها عليه سيف بن عمر التميمي الوضاع المتهم بالزندقة.

قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور، وذكر الحديث الذي سيأتي ذكره للاستدلال على وضعه. وقال ابن عدي: ولو لم يرو سعد غير هذا الحديث لحكم عليه بالضعف.

والحديث هو ما حدث به عبيد الله بن إسحاق العطار، عن سيف بن عمر التميمي، قال: كنت جالساً عند سعد بن طريف الإسكافي إذ جاء ابن له يبيكي، فقال: يا بني، مالك؟ قال: ضربني المعلم، فقال: والله لأخزيهم اليوم، حدثني عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شراركم معلّمكم، أقلّهم رحمة على اليتيم، وأغلظهم على المسكين.



وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في موضوعاته، قائلاً: هذا حديث موضوع بلا شك، وفيه جماعة مجروحون، وأشدّهم في ذلك سيف وسعد، فكلاهما متّهم بوضع الحديث، وسعد هو في هذا الحديث أقوى تهمة؛ قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور. فبرأ ساحة سيف الوضع المسلّم الوضع وألقى العهدة على سعد بن طريف!!

فلاحظ اللّف والدوران من ابن حبان وابن الجوزي وابن عدي، مع أنّ ابن عدي اعترف ضمناً بوضع سيف حيث قال: على أنّ هذا الحديث لم يروه عن سعد إلا سيف، وعن سيف إلا عبيد بن إسحاق، وجميعاً ضعيفان، فلا أدري البلاء منهما أو من سعد!!

والبلاء كلّ البلاء من سيف الوضع المتّهم بالزندقة، وسعد من ذلك براء، لكنّهم برّؤوا سيفاً لأنّه من أبناء مذهبهم، واتّهموا سعداً لأنّه شيعي أو كما قال ابن حجر: رافضي، أو كمال قال الذهبي في كاشفه: شيعي وإِ ضَعُفُوهُ<sup>(١)</sup>.

وعلى كلّ حال، فإنّ سعد بن طريف صدوق، وقد روى له الترمذي وابن ماجه، فعلى مبنى كون وجود راوٍ في أحد الكتب الستة كافياً في حسن الراوي ومدحه، يكون سعد كذلك، وعلى أسوء الفروض فهو ضعيف، فيبقى اتّهامه بالوضع كذبة شنعاء من ابن حبان وابن الجوزي، خصوصاً وإنّ الأخير يكيل الوضع جزافاً وبلا ميزان.

(١) تهذيب الكمال ١٠: ٢٧١ - ٢٧٥/ الترجمة ٢٢١٢، تهذيب التهذيب ٣: ٤١٠ - ٤١١/ الترجمة ٨٨١، تقريب التهذيب ١: ٣٤٤، التاريخ الكبير ٤: ٥٩/ الترجمة ١٩٥٦، ٦: ٥٣٩ «ترجمة عمير ابن المأمون»، الكامل لابن عدي ٣: ٣٤٩ - ٣٥٠، الموضوعات لابن الجوزي ١: ٢٢٢، المجروحون لابن حبان ١: ٣٥٧، الكاشف ١: ٤٢٩/ الترجمة ١٨٣١.

والإمام محمد بن عليّ الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر عليه السلام،  
خامس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية الاثني عشرية، وعند أبناء العامة ثقة، فنقول  
جرياً على مبانيهم:

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

وقال العجلي: مدنيّ تابعي ثقة.

وقال ابن البرقي: كان فقيهاً فاضلاً.

وذكره النسائي في فقهاء التابعين من أهل المدينة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال جعفر بن محمد الصادق: حدّثني أبي محمد بن عليّ وكان خير محدّثي  
علي وجه الأرض.

وقال الزبير بن بكار: يقال لمحمد: باقر العلم.

وقال محمد بن المنكدر: ما رأيت أحداً يفُضّل عليّ بن الحسين حتّى  
رأيت ابنه محمّداً.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

روى له الجماعة.

توفي سنة ١١٨هـ، وقيل ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧هـ.

وقد أطال ابن حجر بلاطائل في أنّ روايته عن الصحابة المتوفّين قبل السبعين  
مرسلة، وقال: وقد قيل أنّ رواية محمد عن جميع من سُمّي هنا من الصحابة  
- ما عدا ابن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن جعفر - مرسلة.

ونقل ابن أبي حاتم عن أحمد أنه قال: لا يصحّ أنه سمع من عائشة ولا من أمّ سلمة.

وقال أبو حاتم: لم يلق أمّ سلمة<sup>(١)</sup>. هذا مع أن الإمام الباقر ولد سنة ٥٦ هـ - وعلى رواية ابن سعد سنة ٤٥ هـ - وأمّ سلمة توفيت سنة ٦٢ هـ، فيكون عمره ست سنوات عند وفاتها، وهو عمر قابل لتحمل الرواية، وكلاهما مدينان، وهي جدّته أعني زوجة جدّه ﷺ.

\* في شرح الأخبار: سعد بن طريف، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام، أنه قال:

«دخل الحسين عليه السلام على رسول الله ﷺ وهو غلام صغير، فوضعه على بطنه، فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد، إن ابنك هذا تقتله أمّك على رأس ستين سنة من هجرتك»<sup>(٢)</sup>.

وفي تذكرة الخواص: ثم قال الحسين عليه السلام: ما يقال لهذه الأرض؟ فقالوا: كربلاء، ويقال لها: أرض نينوى قرية بها، فبكى وقال: كرب وبلاء، أخبرتني أمّ سلمة؛ قالت:

«كان جبرئيل عليه السلام عند رسول الله ﷺ وأنت معي، فبكيت،

(١) تهذيب الكمال ٢٦: ١٣٦ - ١٤٢ / الترجمة ٥٤٧٨، تهذيب التهذيب ٩: ٣١٢ - ٣١٣ / الترجمة ٥٨٢، تقريب التهذيب ٢: ١١٤. ومن نكد الدنيا أن يبحث عن الإمام الباقر عليه السلام وروايته عن جدّه عند ابن حجر وأضرابه ولكن: ما حيلة المضطرّ إلّا ركوبها.

(٢) شرح الأخبار ٣: ١٣٥ / ح ١٠٧٦.

فقال رسول الله ﷺ: دعي ابني، فتركته، فأخذك ووضعك في حجره، فقال جبرئيل عليه السلام: أتجبه؟ قال: نعم، قال: فإن أمتك ستقتله، وإن شئت أن أريك تربة أرضه التي يقتل فيها، قال: نعم، قالت: فبسط جبرئيل عليه السلام جناحه على أرض كربلاء فأراه إيّاها.

فلما قيل للحسين عليه السلام: هذه أرض كربلاء، شمّها وقال: هذه والله هي الأرض التي أخبر بها جبرئيل عليه السلام رسول الله ﷺ وأني أقتل فيها<sup>(١)</sup>.

---

(١) تذكرة الخواص: ٢٥٠.

ط - الإمام الباقر عليه السلام، عن أم سلمة:

عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يُقتل الحسين عليه السلام حين يعلوه  
القتير<sup>(١)</sup>». (٢)

---

(١) قال الطبراني: القتيْرُ الشيبُ.

(٢) المعجم الكبير ٣: ١٠٥/ح ٢٨٠٨. كنز العمال ١٢: ١٢٩/ح ٣٤٣٢٦ قال: الباوردي، والطبراني عن أم سلمة، وفيه سعد بن طريف. مجمع الزوائد ٩: ١٩٠. أقول: هذا الحديث والذي قبله ضعيف بسعد بن طريف طبق مباني العامة. والصحيح أنه ثقة، وذلك لأنه عند الإمامية ثقة وهو من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وقد ضعفه القوم لتشيعه، قال عمرو بن علي: وهو ضعيف الحديث يغرق في التشيع. وقال عبدالرحمان بن الحكم: وكان فيه غلو في التشيع، على أن البخاري لم يزد على قوله: يتكلمون في سعد، ليس بالقوي عندهم.

وسند هذا الحديث نفس سند الحديث السابق، قال الطبراني: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثني حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أم سلمة.

أ- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن عائشة:

أبو سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة، قالت:

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجْلَسَ حُسَيْنًا عَلَى فَخْذِهِ، فَجَاءَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: هَذَا ابْنُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَّا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ بَعْدَكَ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ شِئْتَ أُرَيْتَكَ الْأَرْضَ الَّتِي يَقْتُلُ فِيهَا، قَالَ: نَعَمْ، فَأَرَاهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَابًا مِنْ تَرَابِ الطَّفِّ»<sup>(١)</sup>.

وفي رواية ابن سعد عن عائشة، قالت:

«كَانَتْ لَنَا مَشْرَبَةٌ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ لِقَاءَ جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) مقتل الإمام الحسين للخوارزمي ١: ٢٣٣. المعجم الأوسط ٦: ٢٤٩ وفيه «فأتاه جبرئيل بتراب من تراب الطف»، دلائل النبوة للبيهقي ٦: ٤٦٩، علل الدارقطني ٥: الورقة ٨٣/أ كما في هامش ترجمة الإمام الحسين من طبقات ابن سعد: ٤٦. كلهم روه بالإسناد عن عمارة بن غزوية الأنصاري [وَصَحَّفَ فِي مَقْتَلِ الْخَوَارِزْمِيِّ: عَمَارَةُ بْنُ يَزِيدَ]، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة.

لقية فيها، فلقية رسول الله ﷺ مرة من ذلك فيها وأمر عائشة أن لا يصعد إليه أحد، فدخل حسين بن عليّ ﷺ ولم تعلم حتى غشيها، فقال جبرئيل ﷺ: من هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: ابني، فأخذه النبي ﷺ فجعله على فخذه، فقال [جبرئيل ﷺ]: أما إنه سيقتل، فقال رسول الله ﷺ: ومن يقتله؟ قال: أمّتك، فقال رسول الله ﷺ: أمّتي تقتله؟! قال: نعم، وإن شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل بها، فأشار له جبرئيل ﷺ إلى الطف بالعراق، وأخذ تربة حمراء فأراه إيّاها، فقال: هذه من تربة مصرعه<sup>(١)</sup>.

عمارة بن غزية - محمد بن إبراهيم - أبو سلمة - عائشة

١ - سند الطبراني: حسنٌ، بل صحيح<sup>(٢)</sup>.

حدّثنا الصائغ، حدّثنا أحمد بن عمر العلاف، حدّثنا أبو سعيد مولى

(١) ترجمة الإمام الحسين ﷺ من طبقات ابن سعد: ٤٥/ح ٢٧٠، وتاريخ دمشق ١٤: ١٩٤-١٩٥، بالإسناد عن موسى بن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة.

والحديث في كفاية الأثر: ١٨٧ بتفصيل وزيادة بسنده عن ابن سعد المتقدم الذكر، وبأسانيد أخرى: ١٩٠-١٩٢ عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة. وهو في أمالي الطوسي: ٣١٦-٣١٧ ح ٦٤٢ بسنده عن عمارة بن غزية عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة.

(٢) هذا الحديث حسنٌ على المشهور، صحيح على بعض المباني.

بني هاشم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن أيّوب، عن عمارة بن غزية، عن محمّد ابن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة..

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيّوب إلّا حمّاد الديناري<sup>(١)</sup>.

أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن زيد المكيّ الصائغ، ثقة.

قال الدارقطني: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: المحدث الإمام الثقة، سمع مع الصدق والفهم وسعة الرواية.

توفي سنة ٢٩١هـ، وقيل ٢٨٧هـ<sup>(٢)</sup>.

أحمد بن عمر العلاف الرازي، ذكره ابن حبان في الثقات قائلاً: شيخ يروي عن عبدالرحمان بن مغراء، روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي وقال: كتبت عنه بمكة.

وقال الهيثمي في رواية للطبراني: لم أعرفه<sup>(٣)</sup>.

أبو سعيد مولى بني هاشم، عبدالرحمان بن عبدالله بن عبيد البصري - نزيل مكة، يلقّب جردقة - ثقة.

(١) المعجم الأوسط ٦: ٢٤٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣: ٤٢٨ - ٤٢٩/ الترجمة ٢١٢، سوالات حمزة للدارقطني: ٧٣/ الترجمة ٥، الثقات لابن حبان ٩: ١٥٢.

(٣) الثقات لابن حبان ٨: ٢٢، مجمع الزوائد ٧: ٢٤٢. وفي أخبار مكة للفاكهي ١: ١٧١/ ح ٢٤٨ حدّثني إبراهيم بن يعقوب [الجوزجاني]، قال: حدّثنا أحمد بن عمران أبو جعفر العلاف، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: طفت مع جعفر بن محمّد فلمّا كان في آخر سبعة استعاذ في دبر الكعبة.



قال أحمد وابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: كان أحمد يرضاه وما كان به بأس.

وقال الطبراني: ثقة، روى عنه أحمد وأثنى عليه. ووثقه البغوي والدارقطني، وذكره ابن شاهين في الثقات.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف.

وقال يعقوب بن سفيان: سمعت علياً يقول: كنت إذا فزعت إليه في الشيء وجدت عنه علماً وبياناً.

وصحّح له الحاكم في المستدرک.

وقال الساجي: يهتم في الحديث.

وحكى العقيلي عن أحمد أنه قال: كان كثير الخطأ.

ونقل القباني أنه جاء عن أحمد أنه كان لا يرضاه.

قال ابن حجر في مقدمة فتح الباري: تكلم فيه الساجي بلا مستند، ولم يصحّ عن أحمد تضعيفه. لكنّه قال في التقریب: صدوق ربّما أخطأ.

وقال الذهبي في الكاشف: ثقة.

روى له البخاري وأبو داود في فضائل الأنصار والنسائي وابن ماجه.

توفي سنة ١٩٧هـ<sup>(١)</sup>.

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، تقدّم - في رواية شهر بن حوشب عن أم سلمة - أنه ثقة عابد، توفي سنة ١٦٧ هـ.

(١) تهذيب الكمال ١٧: ٢١٧-٢١٩/ الترجمة ٣٨٧١، تهذيب التهذيب ٦: ١٩٠/ الترجمة ٤٢٩، تقريب التهذيب ١: ٥٧٧، الكاشف ١: ٦٣٣/ الترجمة ٣٢٣٨، مقدّمة فتح الباري: ٤٦٣، الجرح والتعديل ٥: ٢٥٤/ الترجمة ١٢٠٥، المستدرک على الصحيحين ١: ٤٥٦، ٣: ١٥٨.

أيوب بن أبي تميمة - واسمه كيسان - السخثياني، أبوبكر البصري، ثقة ثبت.  
قال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث جامعاً كثير العلم حجة عدلاً.  
وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله.

وقال النسائي: ثقة ثبت.

وقال الدارقطني: هو من الحفاظ الأثبات قدمه أحمد على مالك.

وقال ابن مهدي: أيوب حجة أهل البصرة.

وقال هشام بن عروة: ما رأيت بالبصرة مثله.

وقال مالك: كان من العالمين العاملين الخاشعين. وقال: كان من عبّاد الناس

وخيارهم.

وقال ابن معين: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحسن: هذا سيّد الفتيان. وقال: هو سيّد شباب أهل البصرة.

وقال شعبة: كان سيّد الفقهاء. وقال: ما رأيت مثله.

وقال حمّاد بن زيد: كان أيوب عندي أفضل من جالسته وأشدّه اتّباعاً للسنة.

ولقي ابن عيينة ستّة وثمانين من التابعين وكان يقول: ما لقيت مثل أيوب. وكان

يقول: أوثق من رأيت في زمانه.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العبّاد.

روى له الجماعة.

ولد سنة ٦٦ أو ٦٨، وتوفي سنة ١٣١هـ<sup>(١)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٣: ٤٥٧ - ٤٦٢ / الترجمة ٦٠٧، تهذيب التهذيب ١: ٣٤٨ - ٣٤٩ / الترجمة ٧٣٣،

عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية، النجاري الأنصاري المازني المدني، ثقة.

قال أحمد وأبو زرعة والدارقطني: ثقة.

وقال العجلي: أنصاري ثقة.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

وذكره ابن حبان في ثقاته في أتباع التابعين وأخرج له في صحيحه.

وذكره ابن شاهين في ثقاته.

وقال يحيى بن معين: صالح. وقال: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، كان صدوقاً.

وقال النسائي: ليس به بأس. وروى له.

ولم يُصب ابن حجر في قوله: «لا بأس به».

روى له البخاري في التعاليق وفي الأدب المفرد، وروى له الباقون.

توفي سنة ١٤٠هـ<sup>(١)</sup>.

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن

تيم ابن مرة، التيمي القرشي، أبو عبدالله المدني، ثقة صحيح الحديث.

قال أبو حسان الزياتي: كان عريف قومه.

قال يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش: ثقة.

⇒ تقريب التهذيب ١: ١١٦، سير أعلام النبلاء ٦: ١٥-٢٦، تذكرة الحفاظ ١: ١٣٠-١٣٢، حلية

الأولياء ٣: ٢-١٤.

(١) تهذيب الكمال ٢١: ٢٥٨-٢٦١/الترجمة ٤١٩٥، تهذيب التهذيب ٧: ٣٧٠-٣٧١/الترجمة

٦٨٩، تقريب التهذيب ١: ٧١١.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

وقال يعقوب بن سفيان: مدينّي ثقة يقوم حديثه مقام الحجّة.

وقال البخاري: صحيح الحديث.

وقال ابن المديني: حسن الحديث مستقيم الرواية، ثقة إذا روى عنه ثقة، رأيت على حديثه النور.

وقال أحمد: في حديثه شيء، يروي أحاديث مناكير.

وقال الذهبي في الكاشف: وثقه، وقال أحمد: روى المناكير.

وقال ابن عدي: لا بأس به ولا أعلم له شيئاً منكراً إذا حدث عنه ثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة له أفراد.

وقال الذهبي في التذكرة: كان فقيهاً ثقة جليل القدر.

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٢٠هـ - وقيل ١١٩، وقيل ١٢١هـ - وهو ابن ٧٤ سنة<sup>(١)</sup>.

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني - قيل: اسمه

عبد الله، وقيل: إسماعيل، والصحيح أنّ اسمه وكنيته واحد - تابعي ثقة.

قال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً كثير الحديث.

وقال أبو زرعة: ثقة إمام.

وقال الدارقطني: ثقة.

وذكره العجلي في الثقات.

(١) تهذيب الكمال ٢٤: ٣٠١-٣٠٦/ الترجمة ٥٠٢٣، تهذيب التهذيب ٩: ٦-٧/ الترجمة ٨، تقريب

التهذيب ٢: ٤٩، تذكرة الحفاظ ١: ١٢٤، الكاشف ٢: ١٥٣/ الترجمة ٤٦٩٥.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من سادات قريش .  
قال مالك بن أنس: كان عندنا رجال من أهل العلم اسم أحدهم كنيته منهم أبو سلمة بن عبدالرحمان .  
وقال الزهري: وجدته بحراً لا تكدره الدلاء . وقال: أربعة من قريش وجدتهم بحوراً، وعدّ منهم أبا سلمة بن عبدالرحمان . قال: وكان كثيراً ما يخالف ابن عباس فحرم لذلك من ابن عباس علماً كثيراً .  
قال أبو سلمة: أنا أفقه من بال ، فقال ابن عباس: في المبارك .  
وقال أبو سلمة: لو رفقت بابن عباس لاستخرجت منه علماً كثيراً .  
لمّا ولي سعيد بن العاص لمعاوية في المرّة الأولى سنة ٤٨هـ استقضى أبا سلمة على المدينة ، فلم يزل قاضياً حتى عُزل سعيد سنة ٥٤هـ .  
قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: كان من كبار أئمة التابعين ، غزير العلم ، ثقة عالماً .

وقال ابن حجر: ثقة مكثر .

روى له الجماعة .

توفي سنة ٩٤هـ ، وقال الواقدي: سنة ١٠٤هـ ، وهو ابن ٧٢ سنة<sup>(١)</sup> .

## ٢ - سند الخوارزمي: حسنٌ .

قال الخوارزمي: أخبرنا علي بن أحمد العاصمي ، أخبرنا إسماعيل بن أحمد

(١) تهذيب الكمال ٣٣: ٣٧٠-٣٧٦/ الترجمة ٧٤٠٩ ، تهذيب التهذيب ١٢: ١٠٣-١٠٥/ الترجمة ٨٤٧٦ ، تقريب التهذيب ٢: ٤٠٩ ، تذكرة الحفاظ ١: ٦٣/ الترجمة ٥٢ ، سير أعلام النبلاء ٤: ٢٨٧-٢٩٢/ الترجمة ١٠٨ .

البيهقي، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين، حدّثنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أحمد بن عليّ المقرئ، حدّثنا محمد بن عبدالوهاب، حدّثني أبي عبدالوهاب بن حبيب، حدّثني إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن عمارة بن غزية<sup>(١)</sup>، عن محمد ابن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن عائشة<sup>(٢)</sup>..

أبو الحسن، عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، تقدّم - في سند الخوارزمي عن الإمام السجّاد عليه السلام عن أسماء بنت عميس - أنّه ثقة.

أبو عليّ، إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى البيهقي الخسروجردي الشافعي، تقدّم - في سند الخوارزمي عن الإمام السجّاد عليه السلام عن أسماء بنت عميس - أنّه إمام ابن إمام، وكان فقيهاً عارفاً بالمذهب جليل القدر. أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى البيهقي الخسروجردي الشافعي، صاحب كتاب شعب الإيمان، تقدّم - في سند الخوارزمي عن الإمام السجّاد عليه السلام عن أسماء بنت عميس - أنّه إمام جليل حافظ علامة ثبت.

أبو عبدالله الحافظ، محمد بن عبدالله بن حمدويه الضبي النيسابوري الشافعي، المعروف بابن البيع، تقدّم - في سند الخوارزمي عن أنس بن الحارث - أنّه ثقة إمام.

أحمد بن عليّ بن الحسن<sup>(٣)</sup> بن شاذان، أبو حامد المقرئ التاجر المعروف بالحسنوي النيسابوري، عابداً صحيح السماع عن مشايخه، لكن أخذ عليه تحديته عن قوم تقدّم موتهم.

(١) في مقتل الحسين المطبوع: «عن عمارة بن يزيد»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

(٢) مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٢٣٣/الحديث ٣ من الفصل ٨.

(٣) ويعرف أيضاً بـ «أحمد بن عليّ بن حسنويه».

قال الخطيب: لم يكن ثقة.

وقال أبو زرعة: محمد بن يوسف الجرجاني المعروف بالكشّي: هو كذاب. وسئل عنه ابن مندة، فقال: كان شيخاً أتى عليه مائة وعشر سنين، ولم يزد عليه. وسبب تكذيبهم إيّاه روايته عن قوم تقدّم موتهم. قال تلميذه الحاكم النيسابوري: كان أحد المجتهدين في العبادة بالليل والنهار ومن البكّائين من الخشية الملازمين مسجد محمد بن عقيل الخزاعي، سمع بنيسابور أبا أحمد محمد بن عبد الوهّاب العبدي والسري بن خزيمة وأقرانهما، وبالري أبا حاتم وأقرانه، وببغداد الحارث بن أبي أسامة وأقرانه، ورحل إلى أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي غير أنّه لم يقتصر عليها وحدث عن جماعة من أئمة المسلمين أشهد بالله أنّه لم يسمع منهم.

وقال: إنّما المنكر من حاله روايته عن قوم تقدّم موتهم، وهو في الجملة غير محتجّ بحديثه، على أنّ النفس تأبى عن ترك مثله.

وقال: قد ذكرت بعض ما انتهى إلي من أحوال أبي حامد الحسنوي ليستدلّ بذلك على أنّه رجل من أهل الصنعة، طلب الحديث ورحل فيه وصنّف الشيوخ، فقد كتبنا عنه جملة من مجموعاته بخطّ يده، ثمّ لا أعلم له حديثاً وضعه أو أدخل إسناداً في إسناد، وإنّما المنكر من حاله روايته عن قوم تقدّم موتهم.

وقال السمعاني: كان شيخاً صالحاً أكثراً من الحديث رحّالاً في طلبه إلى العراق والشام ومصر، ولكن ادّعى أنّه سمع الحديث من المتقدمين؛ قيل أنّه لم يلحقهم.

وقال الذهبي: قال الخطيب: لم يكن ثقة. ثمّ قال: قلت: قيل حدّث عمّن

لم يدركه كمسلم والقدماء، قال الحاكم: لو اقتصر على سماعاته الصحيحة كان أولى به؛ حدث عن جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم، ولا أعلم له حديثاً وضعه ولا إسناداً ركبته. قال الخطيب: يغلب على ظني أنه عاش إلى ما بعد سنة ٣٤٠هـ.

وقال ابن حجر: في كلام ابن مندة ما يدل على أنه بقي إلى بعد الخمسين ٣٥٠هـ<sup>(١)</sup>.

فالمتحصل أنه محدث صالح صحيح السماع فيما سمعه رجال، لكنه ادعى السماع من جماعة تقدّم موتهم، وفي هذه الرواية سمع أبو حامد من أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدى، وهو صحيح السماع منه. محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدى، أبو أحمد الفراء النيسابوري - الذي يقال له «حمك» - ثقة.

قال النسائي: ثقة.

وقال مسلم بن الحجاج: ثقة صدوق.

وقال علي بن الحسن الداريجردى: أبو أحمد حمك عندي ثقة مأمون.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحاكم النيسابوري: كان من أعقل مشايخنا، وكان يفتي في الفقه والحديث والعربية ويرجع إليه فيها.

وقال الذهبي في التذكرة: كان مكثراً حجة.

(١) تاريخ دمشق ٥: ٤٥ - ٤٨/ الترجمة ١٩، ميزان الاعتدال ١: ١٢١/ الترجمة ٤٧٦، لسان الميزان ١:

٢٢٣ - ٢٢٤/ الترجمة ٦٩٧، الأنساب للسمعاني ٢: ٢٢٢ - ٢٢٣، تاريخ بغداد ١٢: ٢٠.



وقال ابن حجر في التقريب: ثقة عارف.

روى له مسلم في غير الصحيح، وروى له النسائي في سننه.

توفي سنة ٢٧٢هـ وله ٩٥ سنة<sup>(١)</sup>.

عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو عصمة النيسابوري الفراء الزاهد، ثقة.

قال الذهبي: قال الحاكم في تاريخه: إمام في الدين والفقه والأدب والورع، غزاً حجاج صوام، يقاس بعبد الله بن المبارك في عصره، كنيته أبو عصمة المطوعي.

قال أبو يعلى الخليلي: عبد الوهاب بن حبيب ثقة، روى عن نافع عن أبي نعيم ومالك بن أنس، ومات في حد الكهولة، ثقة روى عنه الأجلاء، وابنه محمد بن عبد الوهاب ثقة متفق عليه.

وقال مسلم أن كنيته أبو عصمة، فقال: أبو عصمة عبد الوهاب بن حبيب الفراء، سمع مالك بن أنس، روى عنه ابنه محمد.

توفي في شوال سنة ٢٠٦هـ<sup>(٢)</sup>.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى - سمعان - الأسلمي مولاهم، أبو إسحاق المدني، حكموا عليه بأنه متروك أو ضعيف، والصواب أنه صدوق، وإنما جرحوه بالعقائد.

(١) تهذيب الكمال ٢٦: ٢٩ - ٣٣/ الترجمة ٥٤٣٠، تهذيب التهذيب ٩: ٢٨٤ - ٢٨٥/ الترجمة ٥٣٠،

تقريب التهذيب ٢: ١٠٨، تذكرة الحفاظ ٢: ٥٩٩ - ٦٠٠، سير أعلام النبلاء ١٢: ٦٠٦ - ٦٠٨/

الترجمة ٢٣١، ثقات ابن حبان ٩: ١٢٨.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ١٤: ٢٤٩، الإرشاد للخليلي ٢: ٨٠٤/ الترجمة ٧٠٢، الكنى والأسماء ١:

٦٤٣/ الترجمة ٢٦١٤، الوافي بالوفيات ١٩: ١٩٧/ الترجمة ٣ «الفراء الزاهد النيسابوري».

قال أحمد: كان قدرياً معتزلياً جهمياً كلّ البلاء فيه. وقال: لا يكتب حديثه ترك الناس حديثه، كان يروي أحاديث منكراً لا أصل لها، وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه.

وقال بشر بن عمر الزهراني: نهاني مالك عنه، قلت: من أجل القدر تنهاني عنه؟ قال: ليس في دينه بذاك.

وقال يحيى بن سعيد القطان: سألت مالكا عنه أكان ثقة؟ قال: لا ولا ثقة في دينه.

وقال البخاري: جهمي تركه ابن المبارك والناس، كان يرى القدر. وقال ابن معين: كان فيه ثلاث خصال: كان كذاباً، وكان قدرياً، وكان رافضياً. وقال نعيم بن حماد: أنفقت على كتبه خمسين ديناراً، ثم أخرج إلينا يوماً كتاباً فيه القدر وكتاباً آخر فيه رأي جهم، فدفعت إليّ كتاب جهم، فقرأته فعرفته، فقلت له: هذا رأيك؟ قال: نعم، فخرقت بعض كتبه وطرحتها.

وقال الجوزجاني: فيه ضروب من البدع فلا يشتغل بحديثه وإنه غير مقنع ولا حجة.

وقال الدارقطني بسنده: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول: حكم الله بيني وبين مالك هو سمانى قدرياً.

وقال أبو همام السكوني: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يشتم بعض السلف. وقال إسماعيل بن عيسى العباسي: قال لي إبراهيم بن أبي يحيى: غلامك خير من أبي بكر وعمر.

وفي سؤالات الآجري لأبي داود: كان رافضياً شتّاماً مأبونا، وشرحت في الهامش بأنه المتهم بالشر.

وقال العجلي: كان قدرياً معتزلياً رافضياً، وكان من أحفظ الناس، وكان قد سمع علماً كثيراً، وقرابته كلهم ثقات وهو غير ثقة.

وقال محمد بن عبدالله البرقي: كان يرى - أو قال: يُرمى - بالقدر والتشيع والكذب.

وقال عبدالرزاق: ناظرته فإذا هو معتزلي فلم أكتب عنه.

وقال ابن حبان في المجروحين: كان يرى القدر ويذهب إلى كلام جهم ويكذب مع ذلك في الحديث.

وقال يحيى بن سعيد: كذاب، وقال: كنّا نتّهمه بالكذب.

وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال: كذاب في كلّ ما روى.

وقال النسائي: متروك الحديث. وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال ابن المديني: كذاب وكان يقول بالقدر.

وقد وثّقه الإمام الشافعي وابن الإصبهاني، وقال ابن عقدة وابن عدي أنّهما لم يجدا في أحاديثه حديثاً منكراً، وقد روى عنه كبار المحدثين.

قال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: كان إبراهيم بن أبي يحيى قدرياً، قيل للربيع: فما حمل الشافعي على أن روى عنه؟ قال: كان يقول: لئن يخرّ إبراهيم من بعد أحبّ إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث.

وكان الشافعي يقول: أخبرني من لا اتّهم، يعني إبراهيم بن أبي يحيى.

وقال أبو أحمد بن عدي: سألت ابن عقدة: أتعلم أحداً أحسن القول في إبراهيم بن أبي يحيى غير الشافعي؟ فقال: نعم، حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي،

قال: سمعت حمدان ابن الإصبهاني - يعني محمد بن سعيد - قلت: أتدين بحديث إبراهيم بن أبي يحيى؟ فقال: نعم.

ثم قال ابن عقدة: نظرت في حديثه كثيراً وليس بمنكر الحديث. قال ابن عدي: وهذا الذي قاله كما قال، وقد نظرت أنا أيضاً في حديثه الكثير فلم أجد فيه منكراً إلا عن شيوخ يحتملون، وقد حدث عنه ابن جريج والثوري وعباد بن منصور ويحيى بن أيوب المصري وغيرهم من الكبار، وله أحاديث كثيرة، وهو في جملة من يكتب حديثه، وقد وثقه الشافعي وابن الإصبهاني وغيرهما.

وقال بشار بن عواد: يلاحظ على كل الذي قيل فيه جملة أمور منها:

١- إن غالب ما وجه إليه من نقد كان بسبب العقائد، فقد أكدوا أنه كان معتزلياً قدرياً جهمياً رافضياً، ولم يثبت أنه كان غالياً في عقيدته داعية لها، وعليه فإن تضعيفه من جهة العقائد فيه نظر.

٢- إنه كان عالماً فاضلاً، شهد بعلمه من تكلم فيه.

٣- إن علاقته بالإمام مالك كانت سيئة وأنه كان ينافسه، وقد حدث رجلاً غريباً بثلاثين حديثاً فجاء بها من أحسن شيء عجب، ثم قال له: قد حدثتك ثلاثين حديثاً، ولو ذهبت إلى ذاك الحمار فحدثك بثلاثة أحاديث لفرحت بها، يعني مالكا.

٤- إن الإمام الشافعي لم ينفرد بتوثيقه، فقد نظر ابن عقدة في حديثه فلم يجد فيه نكارة، وكذلك ابن عدي، وقد نقل المزي قول حمدان الإصبهاني فيه وفي تعديله.

٥ - الثابت عن الإمام الشافعي توثيقه مطلقاً، بل قال في كتاب اختلاف الحديث: هو أحفظ من الدراوردي. فليُنظر في تضعيف إبراهيم هذا مطلقاً وهو ليس بمتروك بكل حال.

أقول: إنَّ الرجل صدوق، وكلام بشار صحيح، مضافاً إلى رواية الأجلّة عنه، وعمدة جرحهم إياه هو المذهب ليس إلا، فقول ابن حجر في التقريب: متروك، في غير محله.

روى له ابن ماجه.

وتوفي سنة ١٨٤هـ، وقيل ١٩١هـ، وكان قد ولد حدود سنة ١٠٠هـ أو قبل ذلك<sup>(١)</sup>.

عمارة بن غزية الأنصاري، تقدّم أنّه ثقة.

محمّد بن إبراهيم التيمي، تقدّم أنّه ثقة صحيح الحديث.

أبو سلمة بن عبدالرحمان بن عوف القرشي الزهري، تقدّم أنّه تابعي ثقة.

### ٣ - سند البيهقي: الطريق الأول حسن، والطريق الثاني صحيح.

قال البيهقي: أنبأني أبو عبدالله الحافظ إجازةً، أنّ أبا الحسين أحمد بن عثمان ابن يحيى أخبره، حدّثنا أبو إسماعيل محمّد بن إسماعيل السلمي، حدّثنا سعيد ابن أبي مريم.

(١) تهذيب الكمال ٢: ١٨٤ - ١٩١/ الترجمة ٢٣٦، تهذيب التهذيب ١: ١٣٧ - ١٣٩/ الترجمة ٢٨٤،

تقريب التهذيب ١: ٦٥، ميزان الاعتدال ١: ٥٧ - ٦١/ الترجمة ١٨٩، تذكرة الحفاظ ١: ٢٤٦ -

٢٤٧/ الترجمة ٢٣٣، سير أعلام النبلاء ٨: ٤٥٠ - ٤٥٤/ الترجمة ١١٩، الكامل لابن عدي ١: ٢١٧ -

٢٢٥.

وأنبأني أبو عبدالرحمان السلمي ، أن أبا محمد بن زياد السَّمْدِيَّ أخبرهم :  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ  
 الْبَرْقِيِّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - هُوَ ابْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ - قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ  
 أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ غَزِيَّةٍ - وَهُوَ عِمَارَةُ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ  
 أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : كَانَ لِعَائِشَةَ مَشْرَبَةٌ ..

ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ مَرْسَلًا . وَرَوَاهُ  
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى عَنْ عِمَارَةَ مَوْصُولًا ، فَقَالَ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ  
 أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ <sup>(١)</sup> ..

أبو عبدالله الحافظ الحاكم النيسابوري ، المعروف بابن البيع ، تقدّم - في سند  
 الخوارزمي عن أنس بن الحارث - أنه ثقة .

أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو بن بيان بن فروخ البزار  
 العطشي - نسبة إلى سوق العطش موضع ببغداد - المعروف بالأدمي ، ثقة .

قال الخطيب : كان ثقة حسن الحديث .

وكان البرقاني يوثقه .

وقال السمعاني : كان ثقة صدوقاً حسن الحديث .

وصحّح له الحاكم في المستدرك .

وقال الذهبي : الشيخ الثقة المسند .

ولد سنة ٢٥٥ هـ ، وتوفي سنة ٣٤٩ هـ <sup>(٢)</sup> .

(١) دلائل النبوة ٦ : ٤٦٩ - ٤٧٠ .

(٢) تاريخ بغداد ٥ : ٥٦ - ٥٧ / الترجمة ٢٣٨٩ ، سير أعلام النبلاء ١٥ : ٥٦٧ / الترجمة ٣٤١ ، الأنساب

للسمعاني ٤ : ٢٠٩ - ٢١٠ .

أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي الترمذي، نزيل بغداد، ثقة حافظ .

قال النسائي: ثقة.

وقال أبو بكر الخلال: رجل معروف ثقة كثير العلم متفقه.

وقال الخطيب: كان فهماً متقناً مشهوراً بمذهب السنة.

وقال مسلمة: قاض ثقة.

وقال أبو الفضل بن إسحاق بن محمود: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال عمر بن إبراهيم: صدوق مشهور بالطلب.

قال عبدالرحمان بن أبي حاتم: تكلموا فيه.

وقال الحاكم: ثقة مأمون.

وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة صدوق، وتكلم فيه أبو حاتم.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ لم يتضح كلام أبي حاتم فيه.

روى عنه الترمذي والنسائي.

توفي سنة ٢٨٠هـ<sup>(١)</sup>.

سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبي مريم الجمحي، أبو

محمد المصري، مولى الصبيغ مولى بني جمح، ثقة ثبت.

قال أبو حاتم: ثقة.

(١) تهذيب الكمال ٢٤: ٤٨٨ - ٤٩١ / الترجمة ٥٠٧٠، تهذيب التهذيب ٩: ٥٣ - ٥٤ / الترجمة ٦٤،

تقريب التهذيب ٢: ٥٦.

وقال أبو داود: هو عندي حجة.

ووثقه ابن معين.

وذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال الحسين بن الحسن الرازي: سألت أحمد عن من أكتب بمصر؟ فقال:

عن ابن أبي مريم.

وقال ابن يونس: كان فقيهاً.

وقال العجلي: ثقة. كان له دهليز طويل، وكان يأتيه الرجل فيقف فيسلم عليه

فيرد عليه: «لا سلم الله عليك ولا حفظك وفعل بك»، فأقول: ما لهذا؟ فيقول:

قدري خبيث، ويأتي آخر فيقول له مثل ذلك، فأقول: ما لهذا؟ فيقول: جهمي

خبيث، ويأتي آخر فيقول مثل ذلك، فأقول: ما لهذا؟ فيقول: رافضي خبيث،

ولا يُظنّ إلا ردّ عليه سلامه، وكان عاقلاً لم أر بمصر أعقل منه<sup>(١)</sup> ومن عبدالله بن

عبد الحكيم.

وقال الحاكم عن الدارقطني: قال النسائي: لا بأس به.

قال الذهبي: كان من أئمة الحديث.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه.

روى له الجماعة.

ولد سنة ١٤٤هـ، وتوفي سنة ٢٢٤هـ<sup>(٢)</sup>.

وأبو عبد الرحمن السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري

(١) وعلّق بشار عواد قائلاً: أي عقل هذا؟ فليس ذا من أدب الإسلام، والله سبحانه قد أمر بردّ التحية بمثلها أو بأحسن منها، وهذا بلاء المخالفة في العقائد وهو بلاء كبير نسأل الله العافية.

(٢) تهذيب الكمال ١٠: ٣٩١-٣٩٥/ الترجمة ٢٢٣٥، تهذيب التهذيب ٤: ١٦-١٧/ الترجمة ٢٣، تقريب التهذيب ١: ٣٥٠، سير أعلام النبلاء ١٠: ٣٢٧-٣٣٠/ الترجمة ٨٠.



الصوفي، الأزدي الأب، السلمي الأم، نسب إلى جدّه القدوة أبي عمرو إسماعيل ابن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي. كان عالماً جليل القدر لكنّه ضَعَف في الرواية.

قال الخطيب: قدم بغداد مرّات وحدّث بها عن شيوخ خراسان، وكان ذا عناية بأخبار الصوفيّة، وصنّف لهم سنناً وتفسيراً وتاريخاً. وقال: قدره عند أهل بلده جليل، ومحلّه في طائفته كبير، وقد كان مع ذلك صاحب حديث مجوداً، جمع شيوخاً وتراجم وأبواباً، وبنيسابور له دويرة معروفة به يسكنها الصوفيّة. قال الذهبي: سأل أبا الحسن الدارقطني عن خلق من الرجال سؤال عارف بهذا الشأن.

وقال عبدالغفار في تاريخ نيسابور: بلغ فهرست تصانيفه المائة أو أكثر، وكتب الحديث بمرو ونيسابور والعراق والحجاز.

قال الخطيب: قال لي محمّد بن يوسف القطّان النيسابوري: كان غير ثقة، ولم يكن سمع من الأصمّ إلّا شيئاً يسيراً، فلمّا مات الحاكم أبو عبدالله بن البيّع حدّث عن الأصمّ بتاريخ يحيى بن معين وبأشياء كثيرة سواه. قال: وكان يضع للصوفيّة الأحاديث.

وقال الذهبي: سمع خلقاً كثيراً وكتب العالي والنازل، وصنّف وجمع، وسارت بتصانيفه الركبان، حمل عنه القشيري والبيهقي وأبو صالح المؤدّن وخلق سواهم، إلّا أنّه ضعيف.

ولد سنة ٣٣٠هـ، وتوفي سنة ٤١٢هـ<sup>(١)</sup>.

أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن زياد العدل السَّمْذِي النيسابوري، ثقة. قال السمعاني: أبو محمد من أجلّ العدول، كان من العبّاد المجتهدين المحسنين المستورين الراغبين في صحبة الزهّاد والصالحين، روى عنه أبو عبدالله الحاكم. وصحّح له الحاكم في المستدرک في عدّة مواضع. توفي سنة ٣٦٦هـ<sup>(٢)</sup>.

أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري، ثقة ثبت إمام.

قال الدارقطني: كان إماماً ثبتاً معدوم النظير.

وقال أبو علي النيسابوري: لم أر مثلاً لابن خزيمة.

قال الذهبي: يقول أبو علي مثل هذا وقد رأى النسائي.

وسئل عبدالرحمان بن أبي حاتم عنه فقال: ويحكم هو يُسأل عنّا ولا يُسأل عنه، هو إمامٌ يقتدى به.

وقال أبو أحمد حسينك: سمعتُ إمام الأئمة أبا بكر يقول: ما كتبت سوداء في بياض إلا وأنا أعرفه.

وقال أبو حاتم ابن حبان: ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها حتّى كأنّ السنن كلّها بين عينيه إلاّ محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط.

(١) تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٤٦-١٠٤٧، تاريخ بغداد ٢: ٢٤٤-٢٤٦/الترجمة ٧١٧، الأنساب

للسمعاني ٣: ٢٧٩-٢٨٠، البداية والنهاية ١٢: ١٥-١٦.

(٢) الأنساب للسمعاني ٣: ٢٩٥-٢٩٦، المستدرک للحاكم ١: ٥٥٢، ٢: ٦٠٩، ٣: ٢٠٧، ٤: ٥٩٧.

وقال أبو علي الحافظ: كان يحفظ الفقهيّات من حديثه كما يحفظ القارئ السورة.

وقال الإمام أبو العباس بن سريج وذكر له ابن خزيمة: يستخرج النكت من حديث رسول الله بالمنقاش.

وقال أبو عثمان الزاهد: إنّ الله ليدفع البلاء عن أهل نيسابور بابن خزيمة. وقال الحاكم في كتاب علوم الحديث: فضائله مجموعة عندي في أوراق كثيرة، ومصنّفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل، والمسائل المصنّفة أكثر من مائة جزء.

قال الذهبي: الحافظ الحجّة الفقيه إمام الأئمة شيخ الإسلام، انتهت إليه الإمامة والحفظ في عصره بخراسان، حدّث عنه الشيخان خارج الصحيحين. ولد سنة ٢٢٣هـ، وتوفي سنة ٣١١هـ<sup>(١)</sup>.

أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن أبي زرعة الزهري البرقي، -نسبة إلى برقة بلد بعد الإسكندرية إذا توجّه الإنسان إلى المغرب - ثقة ثبت.

قال السمعاني: مولى بني زهرة، وكان ثقة ثبتاً.

وقال ابن ماكولا: كان ثقة ثبتاً.

وقال ابن الجوزي: حدّث وكان ثقة ثبتاً.

وقال السيوطي في طبقات الحفاظ: كان من الحفاظ المتقين، صنّف في معرفة الصحابة.

وفي التذنيب: ثقة ثبت حافظ متقن.

(١) سير أعلام النبلاء ١٤: ٣٦٥ - ٣٨٢/ الترجمة ٢١٤، تذكرة الحفاظ ٢: ٧٢٠ - ٧٣١/ الترجمة ٨.

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: كان من الحفاظ المتقين. وقال في السير: له كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم، وكان من أئمة الأثر. أخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما. كان يمشي في سوق الدواب فرفسته دابة فمات من يومه، وذلك في شهر رمضان سنة ٢٧٠هـ، وكان من أبناء الثمانين<sup>(١)</sup>.  
سعيد بن الحكم، المعروف بابن أبي مريم الجمحي، تقدّم قبل قليل أنّه ثقة ثبت.

يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، ينسب في عداد موالي مروان بن الحكم، ثقة ربّما أخطأ.  
قال ابن معين: ثقة. وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: صالح. وقال إبراهيم الحربي: ثقة.  
وقال يعقوب بن سفيان: كان ثقة حافظاً. ووثقه الدارقطني، وقال في موضع آخر: في بعض أحاديثه اضطراب. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال في مشاهير علماء الأمصار: من ثقات أهل مصر يُعرب.

وقال الترمذي عن البخاري: ثقة.

وقال أحمد: سيّئ الحفظ.

(١) تذكرة الحفاظ ٢: ٥٧٠، سير أعلام النبلاء ١٣: ٤٧ - ٤٨/ الترجمة ٣٣، الأنساب للسمعاني ١: ٣٢٥، معجم البلدان ١: ٣٨٩ نقلاً عن ابن ماكولا، وانظر إكمال الكمال ١: ٤٨٠، المنتظم ٥: ٧١/ الترجمة ١٥٧، طبقات الحفاظ للسيوطي ١: ٢٥٦/ الترجمة ٥٦٩.

وقال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به .  
 وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: هو ثقة؟ فقال: هو صالح .  
 وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس .  
 وروى ابن شاهين عن أحمد بن صالح أنه قال: ليس به بأس .  
 وقال الساجي: صدوق يهمل؛ كان أحمد يقول: يخطئ خطأ كثيراً .  
 وقال أبو زرعة: واهي الحديث .  
 وقال ابن سعد: منكر الحديث .  
 وقال الإسماعيلي: لا يحتج به .  
 وقال أبو سعيد بن يونس: كان أحد الطلاب للعلم، حدث عن أهل مكة  
 والمدينة والشام وأهل مصر والعراق، وحدث عنه الغرباء بأحاديث ليست عند  
 أهل مصر عنه .  
 وقال الحاكم أبو أحمد: إذا حدث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتاب  
 فليس به بأس .  
 وذكره ابن عدي في الكامل وساق له بعض ما ينكر، ثم قال: له أحاديث  
 صالحة، وهو من فقهاء مصر ومن علمائهم، ولا أرى في حديثه - إذا روى عنه ثقة  
 أو يروي هو عن ثقة - حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به .  
 قال الذهبي: فقيه أهل مصر ومفتيهم، حديثه في الكتب الستة، وحديثه فيه  
 مناكير . وقال: له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح وينقون حديثه، وهو  
 حسن الحديث . وقال: احتج به الأئمة الستة في كتبهم .  
 وقال ابن حجر في التقريب: صدوق ربما أخطأ .

توفي سنة ١٦٨هـ، وقيل ١٦٣هـ<sup>(١)</sup>.  
 عمارة بن غزية الأنصاري، تقدّم أنّه ثقة.  
 محمّد بن إبراهيم التيمي، تقدّم أنّه ثقة صحيح الحديث.  
 أبو سلمة بن عبدالرحمان بن عوف الزهري، تقدّم أنّه تابعي ثقة.  
 والإرسال هنا غير مضرّ، لأنّه روي من طريق آخر موصولاً، بل سيأتي عن  
 طريق موسى بن محمّد بن إبراهيم عن محمّد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة  
 موصولاً أيضاً.

موسى بن محمّد - محمّد بن إبراهيم - أبو سلمة - عائشة

٤ - سند ابن سعد: ضعيف بنفسه، صحيحٌ بغيره.

قال ابن سعد: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: أخبرنا موسى بن محمّد بن  
 إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: كانت لنا مشربة<sup>(٢)</sup>..

محمّد بن عمر بن واقد الواقدي، المتوفى سنة ٢٠٧هـ، تقدّم - في السند الثاني  
 من أسانيد عبدالله بن وهب بن زمعة عن أمّ سلمة - أنّه أحد الأعلام، جرحه بعض  
 ووثّقه بعض، واستقرّ رأي أغلبهم على تركه.

(١) تهذيب الكمال ٣١: ٢٣٣-٢٣٨/ الترجمة ٦٧٩٢، تهذيب التهذيب ١١: ١٦٣-١٦٥/ الترجمة

٣١٥، تقريب التهذيب ٢: ٢٩٧، الكامل لابن عدي ٧: ٢١٤-٢١٧، سير أعلام النبلاء ٨: ٥-١٠/

الترجمة ١، مشاهير علماء الأمصار: ٣٠١، تذكرة الحفاظ ١: ٢٢٧-٢٢٨/ الترجمة ٢١٢.

(٢) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد: ٤٥/ ح ٢٧٠.

موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث القرشي التيمي، أبو محمد المدني.  
منكر الحديث.

قال ابن معين: ضعيف الحديث. وقال: ليس بشيء.

وقال البخاري: حديثه مناكير.

وقال الجوزجاني: ينكر الأئمة حديثه.

وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: منكر الحديث.

وزاد أبو حاتم: ضعيف الحديث.

وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث.

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث وله أحاديث منكرة.

وقال أبو داود: بلغني عن أحمد أنه كان يضعفه. وقال في موضع آخر:

لا يكتب حديثه.

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به.

وقال ابن حبان: يروي عن أبيه ما ليس من حديثه، فلست أدري أكان المتعمد

لذلك أو كان فيه غفلة فيأتي بالمناكير عن أبيه والمشاهير على التوهم، وأيما كان فهو ساقط الاحتجاج به.

ولكن قال الواقدي ويعقوب بن شيبه: كان فقيهاً محدثاً<sup>(١)</sup>.

وقال الشافعي الكنجي في كفاية الطالب: هو ثقة وابن ثقة؛ أسند عنه العلماء

والأثبتات<sup>(٢)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٢٩: ١٣٩ - ١٤١ / الترجمة ٦٢٩٦، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٢٨ / الترجمة ٦٥٣،

تقريب التهذيب ٢: ٢٢٨ وقال: «منكر الحديث».

(٢) كفاية الطالب: ٢٣٠ / الباب ٦٢.

وقال الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث: في معرفة جماعة من الرواة التابعين فمن بعدهم لم يحتج بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا، ومثال ذلك في الصحابة أبو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح أمين الأمة لم يصح إليه الطريق من جهة الناقلين فلم يخرج له في الصحيحين، ومثال ذلك في التابعين محمد بن طلحة بن عبيد الله، ومثال ذلك في أتباع التابعين موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي<sup>(١)</sup>.

وصح له الحاكم في موارد كثيرة من مستدركه على الصحيحين. توفي سنة ١٥١هـ وهو ابن سبعين سنة. أبوه محمد بن إبراهيم بن الحارث القرشي التيمي، تقدم أنه ثقة صحيح الحديث. أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، تقدم أنه تابعي ثقة.

---

(١) معرفة علوم الحديث: ٢٥٤.



ب - عروة بن الزبير، عن عائشة:

عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت:

«دخل الحسين بن عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يوحى إليه، فنزا على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مُنكَبٌ، ولعب على ظهره، فقال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: أتجبه يا محمد؟ قال صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل، وما لي لا أُحبّ ابني!! قال: فإنّ أُمّتك ستقتله من بعدك. فمدّ جبرئيل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء، فقال: في هذه الأرض يقتل ابنك هذا يا محمد، واسمها الطفّ.

فلما ذهب جبرئيل عليه السلام من عند رسول الله صلى الله عليه وآله خرج رسول الله صلى الله عليه وآله والتربة في يده يبكي، فقال: يا عائشة، إنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني أنّ الحسين ابني مقتول في أرض الطفّ، وأنّ أُمّتي ستفتن بعدي.

ثمّ خرج إلى أصحابه - فيهم عليّ عليه السلام وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمّار وأبوذر - وهو يبكي، فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أخبرني جبرئيل أنّ ابني الحسين يُقتل بعدي بأرض الطفّ، وجاءني بهذه التربة وأخبرني أنّ فيها مضجعه»<sup>(١)</sup>.

(١) المعجم الكبير ٣: ١٠٧/ح ٢٨١٤. مجمع الزوائد ٩: ١٨٧-١٨٨، وفي فيض القدير ١: ٢٦٦ نقل

## سند الطبراني: حسنٌ.

قال الطبراني: حدثنا أحمد بن رشد بن المصيري، حدثنا عمرو بن خالد الحرّاني، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن عائشة<sup>(١)</sup>..

أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري، أبو جعفر المصري، صدوق.  
قال مسلمة في الصلة: حدثنا عنه غير واحد وكان ثقة عالماً بالحديث.

⇒ آخرها فقال: في معجم الطبراني عن عائشة مرفوعاً: أخبرني جبرئيل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطفّ وجاءني بهذه التربة وأخبرني أنّ فيها مضجعه.  
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٨٧-١٨٨ بعد أن نقل رواية الطبراني هذه: رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير. وأوله: «إنّ رسول الله ﷺ أجلس حسينا على فخذه فجاء جبرئيل عليه السلام»، وفي إسناده الكبير ابن لهيعة، وفي إسناده الأوسط من لم أعرفه.  
أقول: كأنّ في عبارته تساهلاً، إذ حقّها أن تكون «رواه الطبراني في الكبير، ورواه في الأوسط باختصار كثير» لأنّ الرواية المختصرة في الأوسط فقط دون الكبير، فرواية الكبير هي عن عروة عن عائشة وفي سندها ابن لهيعة، ورواية الأوسط المختصرة هي الأنفة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة، وقد تقدّم أنّ فيها أحمد بن عمر العلاف الذي صرح الهيثمي هناك أنّه لم يعرفه.

وهناك ملاحظة أخرى: وهي ما في كنز العمال ١٢: ١٢٣/ح ٣٤٢٩٩ وسبل الهدى والرشاد ١١: ٧٣ من أنّ الطبراني وابن سعد روي عن عائشة: أنّ رسول الله ﷺ قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام أنّ ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطفّ وجاءني بهذه التربة وأخبرني أنّ فيها مضجعه. وهذه الرواية لا توجد إلا في المعجم الكبير كما علمت، ولا توجد عند ابن سعد عن عائشة التي ليس فيها هذا النصّ ووقع التساهل عندهم في ذلك.

(١) المعجم الكبير ٣: ١٠٧/ح ٢٨١٤.

وقال ابن يونس: كان من حفاظ الحديث وأهل الصنعة.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمصر ولم أجد عنه لما تكلموا فيه.

وقال أحمد بن شعيب النسائي: كان عندي أخو ميمون - واسمه أبوبكر أحمد ابن محمد بن زكريا بن أبي عتاب، أحد الحفاظ بمصر - وعدة، فدخل ابن رشدين فصفقوا به وقالوا له: يا كذاب، فقال لي ابن رشدين: ألا ترى ما يقول هؤلاء؟! فقال له أخو ميمون: أليس أحمد بن صالح إمامك؟ قال: بلى، فقال: سمعت علي بن سهل يقول: سمعت أحمد بن صالح يقول: إنك كذاب.

وقال ابن عدي: صاحب حديث كثير يحدث عن الحفاظ بحديث مصر، أنكرت عليه أشياء مما رواه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه.

قال الذهبي: فمن أباطيله رواية الطبراني وغيره عنه: حدثنا حميد بن علي العجلي - أو البجلي - الكوفي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي عثانة، عن عقبة بن عامر مرفوعاً: قالت الجنة: يا رب، أليس وعدتني أن تزيني بركنين؟ قال: ألم أزيّنك بالحسن والحسين، فماست الجنة كما تميمس العروس.

توفي ليلة عاشوراء سنة ٢٩٢هـ<sup>(١)</sup>.

فهو أحد الحفاظ وأهل الصنعة، ووثقة مسلمة، لكن تضعيفهم إيّاه كان لرواياته في فضائل أهل البيت التي لا تعجبهم، وقد صحّح له الحاكم في المستدرک<sup>(٢)</sup>.

عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد بن عبدالرحمان بن واقد بن ليث بن واقد بن

(١) لسان الميزان ١: ٢٥٧-٢٥٨/ الترجمة ٨٠٤، الكامل لابن عدي ١: ١٩٨، ميزان الاعتدال ١: ١٣٣

- ١٣٤/ الترجمة ٥٣٨.

(٢) المستدرک على الصحيحين ٤: ٤٨١.

عبدالله التميمي الحنظلي ، أبو الحسن الجزري الحراني ، نزيل مصر ، ثقة ثبت .

قال العجلي : مصري ثقة ثبت .

وقال ابن معين : ثقة صدوق .

وقال مسلمة في الصلة : ثقة .

وقال الحاكم عن الدارقطني : ثقة حجة .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي : الحافظ الحجة .

وقال ابن حجر : ثقة .

روى عنه البخاري ، وروى ابن ماجة عن الذهلي عنه .

توفي بمصر سنة ٢٢٩هـ<sup>(١)</sup> .

عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الأعدولي ، المتوفى سنة ١٧٤هـ ، تقدم - في

رواية عبدالله بن عمرو بن العاص عن معاذ بن جبل - أنه صدوق .

أبو الأسود المدني ، محمد بن عبدالرحمان بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن

خويلد ابن أسد بن عبدالعزيز ، القرشي الأسدي ، يتيم عروة - أوصى به أبوه إلى

عروة بن الزبير فقبل له : يتيم عروة لذلك - ثقة .

قال أبو حاتم والنسائي : ثقة .

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ثقة .

(١) تهذيب الكمال ٢١ : ٦٠١ - ٦٠٣ / الترجمة ٤٣٥٦ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٢٣ - ٢٤ / الترجمة ٤٠ ،

تقريب التهذيب ١ : ٧٣٣ ، سير أعلام النبلاء ١٠ : ٤٢٧ - ٤٢٨ / الترجمة ١٣٠ .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح: هو ثبت له شأن وذكر .

وقال الذهبي: هو من العلماء الثقات .

وقال ابن حجر: ثقة .

وكان سنّه يقتضي أن يكون من التابعين لكن لم تثبت له رواية عن أحد من الصحابة .

روى له الجماعة .

توفي سنة ١٣٧هـ، وكان قد قدم مصر سنة ١٣٦ كما روى ذلك ابن لهيعة<sup>(١)</sup> .

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، القرشي الأسدي، أبو عبدالله المدني، تابعي ثقة فقيه مشهور .

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث فقيهاً عالماً مأموناً ثبتاً .

وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وكان رجلاً صالحاً لم يدخل في شيء من الفتن .

قال الزهري: عروة بحر لا ينزف .

وقال ابن حبان: كان من أفاضل أهل المدينة وعلمائهم .

عدّه أبو الزناد من فقهاء المدينة السبعة .

وقال سفيان بن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة القاسم بن محمد وعروة

ابن الزبير وعمرة بنت عبدالرحمان .

(١) تهذيب الكمال ٢٥: ٦٤٥ - ٦٤٧ / الترجمة ٥٤١١، تهذيب التهذيب ٩: ٢٧٣ - ٢٧٤ / الترجمة

٥٠٨، تقريب التهذيب ٢: ١٠٥، سير أعلام النبلاء ٦: ١٥٠ / الترجمة ٦٢ .

وقال عروة: لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع أو خمس حجج وأنا أقول:  
 لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وقد وعيته.  
 خرج يوم الجمعة لمقاتلة أمير المؤمنين عليه السلام فردّ من الطريق لصغره!  
 قال ابن معين: كان يوم الجمل ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر فردّوه.  
 قال عروة عن نفسه: رُددت أنا وأبوبكر بن عبدالرحمان من الطريق يوم الجمل  
 استصغرنا.  
 روى له الجماعة.  
 ولد سنة ٢٣هـ، وتوفي سنة ٩٤هـ<sup>(١)</sup>، وقيل في وفاته غير ذلك.

(١) تهذيب الكمال ٢٠: ١١ - ٢٥ / الترجمة ٣٩٠٥، تهذيب التهذيب ٧: ١٦٣ - ١٦٦ / الترجمة ٣٥٢،  
 تقريب التهذيب ١: ٦٧١.

ج - سعيد المقبري، عن عائشة:

المقبري، عن عائشة، قالت:

«بينما رسول الله ﷺ راقداً إذ جاء الحسين عليهما السلام يحبو إليه،  
فنحّيته عنه، ثم قُمتُ لبعض أمري، فدنا منه، فاستيقظ  
يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال: إنّ جبرئيل عليهما السلام أُراني  
التربة التي يقتل عليها الحسين، فاشتدّ غضب الله على من  
يسفك دمه، وبسط يده فإذا فيها قبضة من بطحاء، فقال:  
يا عائشة، والذي نفسي بيده إنّّه ليحزنني، فمن هذا من  
أُمّتي يقتل حسيناً بعدي»<sup>(١)</sup>!!

السند: حسنٌ.

قال ابن سعد: أخبرنا عليّ بن محمّد، عن عثمان بن مقسم، عن المقبري،  
عن عائشة..

---

(١) ترجمة الإمام الحسين عليهما السلام من طبقات ابن سعد: ٤٦/ح ٢٧١، تاريخ دمشق ١٤: ١٩٥، سبل  
الهدى والرشاد ١٠: ١٥٤ كلاهما بالإسناد عن ابن سعد بسنده إلى عائشة. كنز العمال ١٢: ١٢٧/  
ح ٣٤٣١٨.

علي بن محمد<sup>(١)</sup> بن عبدالله بن أبي سيف المدائني، المتوفى سنة ٢٢٥هـ، تقدّم - في رواية ابن سعد عن العريان بن هيثم في استشهاد رجل من بني أسد مع الحسين عليه السلام - أنه ثقة.

عثمان بن مقسم البرّي، أبو سلمة الكندي، صدوق له أوهام.  
قال عبدالرحمان بن مهدي: ثقة ثقة، وجاد له فيه نعيم بن حماد فأبى.  
وكان معتمر يرفعه ويزيد بن زريع يضعه.  
وقال أبو عاصم: ما بتّ على باب أحد قطّ إلا على باب عثمان البرّي.  
وقال عمرو بن علي الفلاس: صدوق، ولكن أكثر الغلط والوهم وكان صاحب بدعة.

وقال الساجي: تركه أهل الحديث لرأيه وغلّوه في الاعتزال، وأمّا صدقه في الرواية فقد اختلفوا فيه.

وقال الذهبي في الميزان: أحد الأئمة الأعلام على ضعف في حديثه، روى عن منصور وقتادة والمقبري والكبار، وصنّف وجمع. وقال في سيره: العلامة المفتي فقيه البصرة، كان قليل الحديث يُزَنُّ ببدعة.

والظاهر أنّ مبعث كلّ الجروح فيه هو العقائد، فقد كان يقول أنّ الميزان يوم القيامة هو العدل لا أنّه ميزان ماديّ، ولتكذيبه أبا هريرة، ولطعنه بقضايا شريح، ولسؤاله عن القرآن ممّا لا يعجب القوم.  
قال أحمد: رأيه رأي سوء، وقال: منكر الحديث.

(١) ذهب العلامة الأميني رحمه الله في كتاب سيرتنا وسنتنا: ١١٧ إلى أنّه مصحّف عن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، أبي الحسن البغدادي، المتوفى سنة ٢٣٠هـ عن ٩٦ سنة، وهو ثقة.



وقال عفان: كان يرى القدر.

وقال ابن المبارك: كان قدرياً وأكثر ما جاء به لا يعرف.

وتركه يحيى القطان وابن المبارك.

وقال النسائي وأبو حاتم: متروك الحديث.

وقال البخاري: تركه يحيى القطان.

وقال أبو داود الطيالسي: في صدري عشرة آلاف حديث - يعني عن عثمان البري - ما حدثت منها بشيء.

وقال معاذ بن معاذ: لم يكن فيه خير.

وقال ابن معين ليس بشيء، وقال: ضعيف.

● قال الذهبي: كان ينكر الميزان يوم القيامة ويقول: إنما هو العدل. قال عبد الله ابن مخلد: كنت عند البري فذكرنا الميزان، فقال: ميزان علف أو تبين؟! قال: وكنت قد سمعتُ منه قبل ذاك سماعاً كثيراً، قال: فجعلت أعطي الناس الكتاب وأخذ مكانه صحفاً بيضاً. وفي رواية قال: فرميتُ ما كتبتُ عنه.

وقال محمد بن كثير: سمعته يقول: ليس بميزان إنما هو العدل، قال ابن كثير: فوضعه الله يوم القيامة، يعني عثمان بن مقسم.

وقال يزيد بن هارون: دخلت البصرة ومحدثوها عثمان البري ونصر بن ظريف، وكنا نأتي هشام الدستوائي في السر، فأسقط الله هذين وعلا.

● وقال مؤمل بن إسماعيل: سمعت عثمان البري يقول: كذب أبو هريرة. قال الذهبي في ميزان الاعتدال: فما ضرَّ أبا هريرة تكذيب البري، بل يضر البري تكذيب الحفاظ له.

- وقال عفان: سمعت عثمان البري يقول: قضايا شريح كلها باطلة.
- قال يحيى بن سعيد: قال عبيد الله بن عمر: نزل عليّ البري فكان يدخل على نافع، فسأله عن شيء - قال يحيى: أراه من القرآن - فاتهمه فأخرجه، قال: فكلّمت له نافعاً فتركه، قال: ثمّ قدمت البصرة فجعل يلطفني، فقال لي أيوب: إنّه قد بدّل بعدك.
- فمن جماع ترجمته، نعلم أنّه صدوق، ولكنهم جرحوه وضعّفوه وتركوه لما قلناه من معتزليته حسب اصطلاحهم.
- روى له الترمذي حديثاً من طريق زيد بن الحباب عن أبي سلمة الكندي عن فرقد السبخي.
- توفي بعد الثوري المتوفى سنة ١٦١هـ<sup>(١)</sup>.
- سعيد بن أبي سعيد - كيسان - المقبري، أبو سعد المدني - والمقبرة نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاوراً لها - ثقة.
- قال عليّ بن المديني ومحمّد بن سعد والعجلي وأبو زرعة والنسائي: ثقة.
- وقال ابن خراش: ثقة جليل أثبت الناس في الليث بن سعد.
- ووثّقه ابن معين.
- وقال أحمد: ليس به بأس.
- وقال أبو حاتم: صدوق.

(١) ميزان الاعتدال ٣: ٥٦ - ٥٨ / الترجمة ٥٥٦٨، لسان الميزان ٤: ١٥٥ - ١٥٨ / الترجمة ٣٦٤، سير أعلام النبلاء ٧: ٣٢٥ - ٣٢٦ / الترجمة ١١٢، الجرح والتعديل ٦: ١٦٧ - ١٦٩ / الترجمة ٩١٨، الكامل لابن عدي ٥: ١٥٥ - ١٥٨.

وقال أبو أحمد بن عدي: قبله الناس وروى عنه الأئمة والثقات من الناس وما تكلم فيه أحد إلا بخير.

وقال يعقوب بن شيبه: قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته؛ يقال بأربع سنين حتى استثنى بعض المحدثين ما كتب عنه في كبره مما كتب قبله؛ فكان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبري بعد ما كبر.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان قد اختلط قبل موته بأربع سنين. وقال ابن حجر في التقريب: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين. لكن الذهبي وثقه في تذكرة الحفاظ مطلقاً فقال: الإمام المحدث الثقة. وقال: ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط. وقال في ميزان الاعتدال: ثقة حجة شاخ ووقع في الهرم ولم يختلط. روى له الجماعة.

توفي سنة ١٢٠هـ أو قبلها أو بعدها بقليل. وادعى أبو حاتم أنه لم يسمع من عائشة، وتبعه ابن حجر على ذلك فقال: روايته عن عائشة وأم سلمة مرسله. وقال عبدالحق الأشبيلي أنه لم يسمع من أم سلمة.

وكون المقبري توفي بعد ما شاخ وهرم سنة ١٢٠هـ، يقتضي أنه أدرك عائشة ويمكنه الرواية عنها، وقد وردت له روايات عنها، وعلى فرض صحة هذا الإرسال، فإننا بالتبعية وجدنا أن المقبري يروي عن عائشة بواسطة أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعروة بن الزبير والقعقاع بن حكيم عن أبيه، فإذا صح الإرسال فالظاهر سقوط أحد الأولين، وقد علمت أنهما رويَا - موصولاً - عن عائشة عن النبي ﷺ الإخبار باستشهاد الإمام الحسين ﷺ.

د - سعيد بن أبي هند الفزاري، عن عائشة:

عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة:

«إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، أَلَا أُعْجِبُكَ؟! لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ مَلَكٌ  
أَنْفَأَ مَا دَخَلَ عَلَيَّ قَطُّ، فَقَالَ أَنَّ ابْنِي هَذَا مَقْتُولٌ، وَقَالَ: إِنَّ  
شَيْءَ أُرَيْتِكَ تَرَبَّةً يَقْتُلُ فِيهَا، فَتَنَاوَلَ الْمَلَكُ بِيَدِهِ فَأَرَانِي  
تَرَبَّةَ حَمْرَاءٍ»<sup>(١)</sup>.

السند: صحيح.

قال الطبراني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ  
حَرِيثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ..  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ الْحَضْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ، الْمَلَقَّبُ بِمُطَيَّنٍّ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ  
٢٩٧هـ أو ٢٩٨هـ، تَقَدَّمَ - فِي السَّنَدِ الثَّلَاثُ مِنْ رَوَايَاتِ ثَابِتِ الْبَنْيَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ  
مَالِكٍ - أَنَّهُ ثِقَةٌ.

الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي مولاهم، أبو عمّار  
المروزي، ثقة.

---

(١) المعجم الكبير ٣: ١٠٧/ ح ٢٨١٥. كنز العمال ١٢: ١٢٨/ ح ٣٤٣٢٣ عن الطبراني بسنده إلى  
عائشة.

قال النسائي : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : ثقة .

وقال السمعاني أنه من مشاهير المحدثين وأنه ولد في قرية سيقندجج من قرى

مرو .

روى له الجماعة سوى ابن ماجة .

مات بقرمسين منصرفاً من الحج سنة ٢٤٤هـ<sup>(١)</sup> .

الفضل بن موسى السيناني ، أبو عبدالله المروزي - مولى بني قطيعة من بني زبيد

ابن مذحج ، وسينان قرية من قرى مرو - ثقة ثبت .

قال يحيى بن معين وابن سعد : ثقة .

وقال وكيع : ثقة صاحب سنة .

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين : هو أثبت من ابن المبارك . وقال : كان والله عاقلاً

لببلاً وكذا وكذا يذكره .

وكان عبدالله المبارك يقول : حدّثني الثقة ، يعني السيناني .

وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات .

وقال البخاري : فضل بن موسى أبو عبدالله مروزي ثقة .

وقال وكيع : هو ثبت ؛ سمع الحديث معنا ، لا تبالي سمعت الحديث منه أو من

ابن المبارك .

(١) تهذيب الكمال ٦ : ٣٥٨ - ٣٦١ / الترجمة ١٣٠٣ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٨٩ / الترجمة ٥٩٢ ،

تقريب التهذيب ١ : ٢١٤ ، الأنساب للسمعاني ٣ : ٣٦٢ .

وقال الحاكم: هو كبير السنّ عالي الإسناد إمام من أئمة عصره في الحديث.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت ورّبما أغرب.

وقال الذهبي في الميزان: أحد العلماء الثقات، ما علمت فيه ليناً إلا ما روى عبدالله بن عليّ بن المديني، قال: سمعت أبي وسئل عن أبي تُمَيْلَة والسيناني، فقدم أبا تُمَيْلَة وقال: روى الفضل أحاديث منكير.

وقال الذهبي في سيره: الإمام الحافظ الثبت.

وقال إسحاق بن راهويه: كتبت العلم فلم أكتب عن أحد أوثق في نفسي من هذين الرجلين: الفضل بن موسى ويحيى بن يحيى التميمي.

وقال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار: من جلة أهل مرو ومتقني المحدثين بها.

وقال الذهبي في الكاشف: ثبت.

روى له الجماعة.

ولد سنة ١١٥هـ، وتوفي سنة ١٩٢هـ وقيل ١٩١هـ<sup>(١)</sup>.

عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفزاري، المتوفى سنة ١٤٧ أو ١٤٨هـ، تقدم - في روايته عن أم سلمة - أنه ثقة.

أبوه سعيد بن أبي هند الفزاري، المتوفى سنة ١١٦هـ وقيل بعدها، تقدم - في روايته عن أم سلمة - أنه تابعي ثقة.

(١) تهذيب الكمال ٢٣: ٢٥٤ - ٢٥٧ / الترجمة ٤٧٥٠، تهذيب التهذيب ٨: ٢٥٧ - ٢٥٨ / الترجمة ٥٢٧، تقريب التهذيب ٢: ١٣، مشاهير علماء الأمصار: ٣١٢ / الترجمة ١٥٨٦، الكاشف ٢: ١٢٣ / الترجمة ٤٤٧٧، سير أعلام النبلاء ٩: ١٠٣ - ١٠٥ / الترجمة ٣٥، ميزان الاعتدال ٣: ٣٦٠ / الترجمة ٦٧٥٤.

#### هـ- عمرة بنت عبدالرحمان، عن عائشة:

وكتبت إليه [أي إلى الحسين عليه السلام] عمرة بنت عبدالرحمان تعظم عليه ما يريد أن يصنع وتأمره بالطاعة ولزوم الجماعة!!! وتخبره أنه إنما يساق إلى مصرعه، وتقول: أشهد لحدثني عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«يُقتل حسينٌ بأرض بابل».

فلما قرأ عليه السلام كتابها قال: فلا بدّ لي إذاً من مصرعي<sup>(١)</sup>.

#### السند:

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدّثنا ابن أبي ذئب، قال: حدّثني عبدالله بن عمير مولى أمّ الفضل. وأخبرنا عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه. وأخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار السعدي، عن أبيه. وحدّثنا عبدالرحمان بن أبي الزناد، عن أبي وجزة السعدي، عن علي بن الحسين. وغير هؤلاء حدّثني.

قال: وأخبرنا علي بن محمد، عن يحيى بن إسماعيل بن أبي المهاجر، عن أبيه. وعن لوط بن يحيى الغامدي، عن محمد بن بشير الهمداني وغيره. وعن

---

(١) تاريخ دمشق ١٤: ٢٠٩، البداية والنهاية ٨: ١٧٥ - ١٧٦، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٩٦، تهذيب الكمال ٦: ٤١٨، ترجمة الإمام الحسين من طبقات ابن سعد: ٥٣.

محمد بن الحجّاج ، عن عبد الملك بن عمير . وعن هارون بن عيسى ، عن  
يونس ابن أبي إسحاق ، عن أبيه . وعن يحيى بن زكريّا بن أبي زائدة ، عن  
مجالد ، عن الشعبي .

وغير هؤلاء أيضاً قد حدّثني في هذا الحديث بطائفة فكتبت جوامع  
حديثهم في مقتل الحسين رحمة الله عليه ورضوانه وصلواته وبركاته .

وقال ابن كثير في البداية والنهاية : وقد ساق محمد بن سعد كاتب الواقدي هذا  
سياقاً حسناً مبسوطاً فقال<sup>(١)</sup> : ..

وهذا النوع من الإسناد الجمعي ممّا لم يرتضه المحدثون ، فلذلك انتقدوا  
الواقدي على هذا النوع من المداخلة والتركيب في الأسانيد ، لكنّ هذا النوع يعدّ  
في الدراسات الحديثة مرحلة متقدّمة من مراحل كتابة السيرة والتاريخ ، وعلى كلّ  
حال فرواية عمرة بنت عبد الرحمان بهذا السند ليست بحجّة طبق مباني  
المحدثين ، ولكنّها معتضدة بما مرّ وسيأتي من الأسانيد الصحاح والحسنان عن  
عائشة .

وعمرة بنت عبد الرحمان بن سعد بن زرارة الأنصاريّة المدنيّة ، تابعة ثقة .

قال ابن معين : هي ثقة حجّة .

وقال العجلي : تابعة ثقة .

وقال عليّ بن المديني : عمرة أحد الثقات العلماء بعائشة الأثبات فيها .

وذكرها ابن حبان في الثقات .

(١) بدأ السند عند ابن كثير من قوله : «أخبرنا عليّ بن محمد ، عن يحيى بن إسماعيل بن أبي  
المهاجر ، عن أبيه» إلى آخر السند ، وسقط منه ما تقدّم من السند .



وكتب عمر بن عبدالعزيز إلى ابن حزم أن يكتب له أحاديث عمرة الأنصارية.  
وقال عمر بن عبدالعزيز: ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة من عمرة.  
روى لها الجماعة.  
توفيت سنة ١٠٦هـ وهي بنت ٧٧ سنة.  
وقال ابن حجر في التقريب: أكثرت عن عائشة، ثقة، ماتت قبل المائة ويقال  
بعدها<sup>(١)</sup>.

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥: ٢٤١ - ٢٤٣ / الترجمة ٧٨٩٥، تهذيب التهذيب ١٢: ٣٨٩ / الترجمة ٨٩٩٩،  
تقريب التهذيب ٢: ٦٥٢.

## سعيد بن أبي هند الفزاري، عن عائشة أو أم سلمة:

عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة أو أم سلمة: أنَّ النبي ﷺ قال لإحدهما:

«لقد دخل عليَّ البيتَ ملكٌ لم يدخل عليَّ قبلها، فقال لي: إِنَّ ابنك هذا حسيناً مقتول، وإن شئتَ أريتكَ من تربة الأرض التي يقتل بها، قال: فأخرج تربة حمراء»<sup>(١)</sup>.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام: إسناده صحيح<sup>(٢)</sup>.

وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح<sup>(٣)</sup>.

### السند: صحيحٌ.

قال أحمد: حدَّثنا وكيع، قال: حدَّثني عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة أو أم سلمة - قال وكيع: شكَّ هو، يعني عبدالله بن سعيد - أنَّ النبي ﷺ قال لإحدهما..

(١) مسند أحمد ٦: ٢٩٤. تاريخ دمشق ١٤: ١٩٣-١٩٤، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٩٠، البداية والنهاية:

٨: ٢١٧، كلُّهم عن أحمد بسنده إلى عائشة أو أم سلمة.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ٣: ١١.

(٣) مجمع الزوائد ٩: ١٨٧.

وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، من قيس عيلان، إمام ثقة ثبت.

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً كثير الحديث حجة.

وقال العجلي: كوفي ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث وكان يفتي.

وقال يعقوب بن شيبه: كان خيراً فاضلاً حافظاً.

وقال ابن حبان في الثقات: كان حافظاً متقناً.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ عابد.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ولا أحفظ من وكيع. وقال:

ما رأيت رجلاً قط مثل وكيع في العلم والحفظ والإسناد والأبواب مع خشوع وورع. وقال: إمام المسلمين في وقته. وقال: الثبت عندنا بالعراق وكيع ويحيى بن سعيد وعبدالرحمان بن مهدي.

وذكر ذلك ليحيى بن معين فقال: الثبت بالعراق وكيع. وقال: ما رأيت أفضل

من وكيع. وقال: وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه.

وقال يحيى بن معين: رأيت عند مروان بن معاوية لوحاً فيه أسماء شيوخ:

فلان رافضي، وفلان كذا وفلان كذا، ووكيع رافضي.

وقال ابن عمار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث منه وكان جهيداً.

وقيل لأبي بكر بن عياش وقد كبر: حدثنا، قال: قد كبرنا ونسينا الحديث،

اذهبوا إلى وكيع.

وقال الشاذكوني عن أبي نعيم، قال: ما دام هذا الثبت - يعني وكيعاً - حياً

ما يفلح أحد معه، قال: وكانت الرحلة يومئذٍ إلى وكيع وهو ابن ست وخمسين سنة.

وقال عبدالرزاق: ما رأيت عينا قط مثل وكيع.

وقال بشار عواد: كان إماماً حافظاً ثقة ثبتاً من بحور العلم وأئمة الحفظ وثقة الجمهور، ومثله لا يحتاج إلى مزيد بيان. روى له الجماعة.

ولد سنة ١٢٧هـ أو ١٢٨هـ أو ١٢٩هـ، وتوفي سنة ١٩٦هـ أو ١٩٧هـ في يوم عاشوراء، بفيد، منصرفاً من الحج<sup>(١)</sup>.

عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفزاري، المتوفى سنة ١٤٧هـ أو ١٤٨هـ، تقدّم - في روايته عن أم سلمة - أنه ثقة.

أبوه سعيد بن أبي هند الفزاري، المتوفى سنة ١١٦هـ وقيل بعدها. تقدّم - في روايته عن أم سلمة - أنه تابعي ثقة.

● وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٨: ٢١٧ وقال الإمام أحمد: حدّثنا وكيع، حدّثني عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة أو أم سلمة... وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أم سلمة. ورواه الطبراني عن أبي أمامة وفيه قصّه أم سلمة. ورواه محمد بن سعد عن عائشة بنحو رواية أم سلمة... وروي ذلك من حديث زينب بنت جحش، ولبابة أم الفضل امرأة العباس، وأرسله غير واحد من التابعين.

(١) تهذيب الكمال ٣٠: ٤٦٢ - ٤٨٤/ الترجمة ٦٦٩٥، تهذيب التهذيب ١١: ١٠٩ - ١١٤/ الترجمة ٢١١، تقريب التهذيب ٢: ٢٨٣.



عبدالله بن عباس:

أ- أبو الضُّحى، عن ابن عباس:

عن أبي الضُّحى، عن ابن عباس، قال:

«ما كنّا نشكُّ - وأهل البيت متوافرون<sup>(١)</sup> - أنّ الحسين بن عليٍّ عليه السلام يُقتلُ بالطّف»<sup>(٢)</sup>.

السند: حسنٌ.

قال الحاكم: حدّثني أبوبكر محمّد بن أحمد بن بالويه، حدّثنا أبو مسلم إبراهيم ابن عبدالله، حدّثنا حجاج بن نصير، حدّثنا قرّة بن خالد، حدّثنا عامر بن عبدالواحد، عن أبي الضُّحى، عن ابن عباس.

قال الذهبي في تلخيص المستدرک: حجاج ترك<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ما كنّا نشكُّ أهل البيت وهم متوافرون.

(٢) المستدرک على الصحيحين ٣: ١٧٩. مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٢٣٣/٥ ح ٥ بسنده عن الحاكم النيسابوري بسنده إلى أبي الضُّحى عن ابن عباس.

(٣) تلخيص المستدرک المطبوع بهامشه ٣: ١٧٩.

محمد بن أحمد بن بالويه، أبوبكر أو أبو علي النيسابوري المعدل، ثقة.

قال الخطيب: حدثنا عنه أبوبكر البرقاني، وسألته عنه فقال: ثقة.

وقال ابن الجوزي: كان ثقة.

وقال الحاكم في معرفة علوم الحديث في حديث في سنده محمد بن أحمد بن

بالويه: هذا حديث رواه أئمة ثقات. وقد أكثر الرواية عنه الحاكم في المستدرک

وصحح أحاديثه، وكذا الذهبي في تلخيص المستدرک.

توفي سنة ٣٧٤هـ عن ٩٤ سنة<sup>(١)</sup>.

إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن معاذ بن مهاجر البصري، أبو مسلم الكجي،

المتوفى سنة ٢٩٢هـ وقد قارب المائة سنة، تقدم - في السند الثاني من أسانيد شهر

ابن حوشب عن أم سلمة - أنه ثقة.

حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي، أبو محمد البصري، صدوق.

قال يحيى بن معين: كان شيخاً صدوقاً، لا بأس به.

وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: يخطئ ويهم، وأخرج له في صحيحه.

وذكره ابن شاهين في ثقاته.

وصحح له الحاكم في عدة موارد.

وقال ابن عدي بعد أن ذكر له ثلاثة موارد مما أخطأ في أسانيده: ولحجاج بن

نصير أحاديث وروايات عن شيوخه، ولا أعلم له شيئاً منكراً غير ما ذكرت، وهو

في غير ما ذكرته صالح.

(١) تاريخ بغداد ١: ٢٩٧-٢٩٧/ الترجمة ١٢٥، المنتظم ٧: ١٢٤/ وفيات سنة ٣٧٤هـ، معرفة علوم

الحديث: ١٢٠.

وقال الذهبي في الميزان - بعد نقله قول ابن حبان: يخطئ ويهم - قلت: لم يأت بمتن منكر.

وقال العجلي: كان معروفاً بالحديث ولكنه أفسده أهل الحديث بالتلقين كان يُلقن وأدخل في حديثه ما ليس منه فترك.

وقد كان أبو موسى يحدث عنه وقد ترك الناس حديثه.

وقال البخاري: يتكلم فيه بعضهم.

وقال ابن المديني: ذهب حديثه.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث ترك حديثه، كان الناس لا يحدثون عنه.

وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال ابن سعد: كان ضعيفاً.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وهذا الراوي صدوق في نفسه، ولكن أخذوا عليه أخطاءه في حديث شعبة - قال يعقوب بن شيبة: سألت يحيى بن معين عنه فقال: كان شيخاً صدوقاً، ولكنهم أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة، كان لا بأس به. قال يعقوب: يعني أنه أخطأ في أحاديث من أحاديث شعبة - كما أخذوا عليه أنه كان يلقن.

قال ابن حجر في التقريب: ضعيف كان يقبل التلقين.

روى له الترمذي.

توفي سنة ٢١٣ أو ٢١٤هـ<sup>(١)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٥: ٤٦١ - ٤٦٥/ الترجمة ١١٣٠، تهذيب التهذيب ٢: ١٨٣ - ١٨٤/ الترجمة ٣٨٥،

قرّة بن خالد السدوسي، أبو خالد - ويقال: أبو محمد - البصري، ثقة ثبت.

قال يحيى بن سعيد: كان عندنا من أثبت شيوخنا.

وقال أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقناً.

وقال الطحاوي: ثبت متقن ضابط.

ورفع أبو داود شأنه وقال: هو فوق الصعق بن حزن.

وقال أبو حاتم: قرّة ثبت عندي.

وقال الذهبي في السير: حافظ حجة.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ.

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٥٤هـ، وقيل ١٥٥هـ<sup>(١)</sup>.

عامر بن عبد الواحد الأحول البصري، صدوق.

قال أبو حاتم: ثقة لا بأس به.

وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال في مشاهير علماء الأمصار: من ثقات أهل

البصرة ومتقنيهم.

وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: بصري وليس به بأس.

وقال ابن معين: ليس به بأس.

⇒ تقريب التهذيب ١: ١٩٠، ميزان الاعتدال ١: ٤٦٥/الترجمة ١٧٤٨، سؤالات الأجرى لأبي داود ٢:

٦٥/الترجمة ١١٤٣.

(١) تهذيب الكمال ٢٣: ٥٧٧ - ٥٨١/الترجمة ٤٨٧٠، تهذيب التهذيب ٨: ٣٣٢ - ٣٣٣/الترجمة

٦٦٢، تقريب التهذيب ٢: ٢٩، سير أعلام النبلاء ٧: ٩٥ - ٩٧/الترجمة ٤١.



وقال أحمد: ليس بقوي .  
 وقال أبو داود: سمعت أحمد يضعفه .  
 وقال النسائي: ليس بالقوي . وروى له .  
 وقال أبو أحمد بن عدي: لا أرى برواياته بأساً .  
 وقال الساجي: يحتمل لصدقه وهو صدوق .  
 ووهنه حميد الأسود .  
 وصحّح له الحاكم في عدة موارد .  
 وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ .  
 روى له البخاري في القراءة خلف الإمام والباقون .  
 توفي سنة ١٣٠هـ<sup>(١)</sup> .  
 أبو الضُّحى مسلم بن صُبَّيح الهمداني الكوفي العطار، تابعي ثقة فاضل . وهو  
 معروف بكنيته .  
 قال يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة .  
 وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة .  
 وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث .  
 وذكره ابن حبان في الثقات .  
 وكان أبو نعيم يرى أنه دون الشعبي علماً وسناً .

(١) تهذيب الكمال ١٤: ٦٤ - ٦٧/ الترجمة ٣٠٥٤، تهذيب التهذيب ٥: ٦٧/ الترجمة ١٢٤، تقريب  
 التهذيب ١: ٤٦٣، ميزان الاعتدال ٢: ٣٦١/ الترجمة ٤٠٨٩، مشاهير علماء الأمصار: ٢٤٤/  
 الترجمة ١٢٢٤، الكاشف ١: ٥٢٥/ الترجمة ٢٥٤٢ قال: لئنه أحمد ووثقه أبو حاتم، الأنساب  
 للسمعاني ١: ٩٢ .

وقال الذهبي: كان من أئمة الفقه والتفسير، ثقة حجة وكان عطاراً.

وقال ابن حجر في التقریب: ثقة فاضل.

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٠٠هـ<sup>(١)</sup>.

\* ذكر الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام رواية لابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله في

خطبة له عليه السلام خطبها قبل موته بأيام يسيرة، قال النبي صلى الله عليه وآله في آخرها:

«ألا وإن جبرئيل عليه السلام قد أخبرني بأن أمّتي تقتل ولدي

الحسين بأرض كرب وبلاء، ألا فلعنة الله على قاتله

وخاذله آخر الدهر».

قال ابن عباس: ثم نزل عليه السلام عن المنبر، ولم يبق أحد من المهاجرين والأنصار

إلا وتيقن بأن الحسين عليه السلام مقتول<sup>(٢)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٢٧: ٥٢٠ - ٥٢٢/ الترجمة ٥٩٣١، تهذيب التهذيب ١٠: ١١٩/ الترجمة ٢٣٧،

تقريب التهذيب ٢: ١٧٩، سير أعلام النبلاء ٥: ٧١/ الترجمة ٢٧.

(٢) مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٢٤١.

ب - سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

«أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ: إني قتلت بيحيى بن  
زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بـابن ابنتك سبعين ألفاً  
وسبعين ألفاً».

هذا لفظ [أبي بكر محمد بن عبدالله] الشافعي، وفي حديث القاضي أبي بكر  
ابن كامل:

«إني قتلت على دم يحيى بن زكريا [سبعين ألفاً]، وإني  
قاتل على دم ابن ابنتك [سبعين ألفاً وسبعين ألفاً].»

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه<sup>(١)</sup>.

وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم<sup>(٢)</sup>.

---

(١) المستدرک علی الصحیحین ٣: ١٧٨. وانظر المستدرک أيضاً ٢: ٢٩٠ - ٢٩١، و٥٩٢، وسیر  
أعلام النبلاء ٤: ٣٤٢، وتاریخ دمشق ١٤: ٢٢٥، ٦٤: ٢١٦، والبداية والنهاية ٨: ٢١٩، وميزان  
الاعتدال ٣: ٣٦٨/ الترجمة ٦٧٩١، ولسان الميزان ٤: ٤٥٧/ الترجمة ١٤١١، وتاریخ بغداد ١:  
١٥٢. ورواه ابن حبان في المجروحین ٢: ٢١٥.

(٢) تلخیص المستدرک للذهبي المطبوع بهامش المستدرک ٣: ١٧٨.

وقال ابن حجر: وقد أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق سَنَةِ أَنْفَسٍ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ [الفضل بن دكين]، وقال: صحيح، ووافقه المصنّف [يعني الذهبي] في تلخيصه<sup>(١)</sup>.

وقال المناوي في فيض القدير: قال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال الذهبي: وعلى شرط مسلم<sup>(٢)</sup>.

وقال العجلوني في كشف الخفاء: رواه الحاكم في مستدرکه عن ابن عباس مرفوعاً بأسانيد متعددة تدلّ على أنّ له أصلاً كما قال الحافظ ابن حجر<sup>(٣)</sup>.

أقول: روى هذا الحديث الشريف أبو نعيم الفضل بن دكين، عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله ابن العباس، عن رسول الله ﷺ، وهؤلاء الرواة عن النبي ﷺ كلّهم ثقات. والذين رووه عن الفضل بن دكين هم ثمانية رواة، سبعة عند الحاكم النيسابوري وواحد عند ابن حبان، وإليك التفصيل:

قال الحاكم: (١) حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه، حدّثنا محمد بن شداد المسمعي، حدّثنا أبو نعيم.

(٢) و حدّثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ، حدّثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدّثنا حميد بن الربيع، حدّثنا أبو نعيم.

(٣) وأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى - ابن أخي طاهر - العقيقي

(١) لسان الميزان ٤: ٤٥٧.

(٢) فيض القدير ١: ٢٦٥.

(٣) كشف الخفاء ٢: ٩٨.

في كتاب النسب، حدّثنا جدّي، حدّثنا محمّد بن يزيد الآدمي، حدّثنا أبو نعيم.  
(٤)(٥) وأخبرني أبو سعيد أحمد بن محمّد بن عمرو الأحمسي - من كتاب التاريخ - حدّثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدّثنا الحسين بن عمرو العنقزي والقاسم بن دينار، قالوا: حدّثنا أبو نعيم.  
(٦) وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدّثني يوسف بن سهل التّمّار، حدّثنا القاسم بن إسماعيل العرزمي، حدّثنا أبو نعيم.  
(٧) وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدّثنا عبد الله بن إبراهيم البزار، حدّثنا كثير ابن محمّد أبو أنس الكوفي، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: أوحى الله..<sup>(١)</sup>  
وقال ابن حبان في كتاب المجروحين: أخبرنا وصيف بن عبد الله بأنطاكية، قال: حدّثنا القاسم بن إبراهيم بن عليّ بن عمّار الهاشمي الكوفي، عن الفضل بن دكين، عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال:

«نزل جبريل على رسول الله ﷺ فقال: إنّ الله عزّ وجلّ قتل  
بيحيى بن زكريّا سبعين ألفاً، وإنّ قاتل بابن ابتك  
الحسين بن عليّ سبعين ألفاً وسبعين ألفاً»<sup>(٢)</sup>.

(١) جميع هذه الأسانيد في المستدرک ٣: ١٧٨. والسندان الأوّل والثاني في المستدرک أيضاً ٢: ٢٩٠ - ٢٩١، وفيه أيضاً ٢: ٥٩٢.

(٢) المجروحين لابن حبان ٢: ٢١٥، وقال: وهذا لا أصل له. وهذا منه عجيب، وأعجب منه عدّ ابن الجوزي له في الموضوعات ١: ٤٠٨ حيث رواه بسنده عن محمّد بن شدّاد المسمعي. وقال:

وإليك الأسانيد بالتفصيل، رغم أنَّ كثرتها تغني عن تفصيلها.

### السند الأول: حسنٌ، بل صحيحٌ.

أبو بكر، محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه [أو عبد ربّه] بن موسى بن بيان الجبلي البغدادي الشافعي البزاز، ثقة.

قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً حسن التصانيف جمع أبواباً وشيوخاً.  
وقال الدارقطني: ثقة مأمون جبل ما كان في ذلك الوقت أوثق منه. وقال أيضاً:  
هو الثقة المأمون الذي لم يغمز بحال.

قال الخطيب: ولمّا منعت الديلم ببغداد الناس أن يذكروا فضائل الصحابة وكتبت سبّ السلف على المساجد كان الشافعي يتعمّد في ذلك الوقت إملاء الفضائل في جامع المدينة وفي مسجده بباب الشام، ويفعل ذلك حسبة ويعدّه قربة.

كان مولده سنة ٢٦٠هـ بجبل - بلدة على دجلة بين بغداد وواسط - وكان أول سماعاته سنة ٢٧٦هـ، وتوفي سنة ٣٥٤هـ<sup>(١)</sup>.

⇒ هذا حديث لا يصحّ، قال الدارقطني: محمد بن شدّاد لا يكتب حديثه، وقال البرقاني: ضعيف جداً. وقد رواه القاسم بن إبراهيم الكوفي عن أبي نعيم وهو منكر الحديث؛ قال أبو حاتم ابن حبان: هذا حديث لا أصل له. انتهى. فتابع ابن حبان في غلطه، وتابعهما الذهبي في الميزان وردّه ابن حجر في اللسان، بل ردّه هو نفسه في التلخيص وسير أعلام النبلاء كما ستقف على ذلك. وقال السمهودي في جواهر العقدين ٢: ٤٠٥ رواه الحاكم في المستدرک بأسانيد متعدّدة تدلّ على أنَّ له أصلاً... فلا يلتفت إلى ذكر ابن الجوزي له في الموضوعات... لاقتصاره على بعض طرقه الواهية، وقد ذكره في تاريخه المنتظم وسكت عليه.

(١) تاريخ بغداد ٣: ٧٥-٧٧ الترجمة ١٠٦٧، تذكرة الحفاظ ٣: ٨٨٠-٨٨١/الترجمة ٨٤٩، الأنساب للسمعاني ٢: ٢١ «الجبلي»، ٣: ٣٨١ «الشافعي».

محمّد بن شدّاد بن عيسى، أبو يعلى المسمعي، يعرف بزرقان. ضعّفوه. كان أحد المتكلّمين على مذاهب المعتزلة. وهو من كبار شيوخ أبي بكر الشافعي. قال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: لا يكتب حديثه. وقال أبو بكر البرقاني: ضعيف جداً، وقال مرة: لا يحتجّ به. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: فمن بلاياه، قال: حدّثنا أبو الهذيل العلاف، قال: أخذت ما أنا عليه من العدل والتوحيد عن عثمان الطويل، وأخبرني أنّه أخذه عن واصل بن عطاء، وأخذه عن عبد الله بن محمّد بن الحنفية، وأخذه من أبيه، وأخبره أنّه أخذه عن أبيه عليّ بن أبي طالب، وأنّه أخذه عن رسول الله ﷺ، وأخبره أنّ جبريل نزل به عن الله. رواه جماعة عن زرقان فهو متّهم به. توفي سنة ٢٧٨هـ، وقيل ٢٧٩هـ ببغداد<sup>(١)</sup>.

أقول: تضعيفهم له كان بسبب عقيدة الاعتزال، وما مثل به الذهبي لبلاياه يؤكّد ذلك، وذلك لأنّ المسمعي لم يُردّ بذلك الرواية عن رسول الله ﷺ، وإنّما أراد أنّه أخذ عقائده موصولة إلى النبيّ ﷺ، وذلك ما يدّعيه كلّ أرباب المذاهب، إذ كلّ يدّعي أنّه يصل بعقيدته إلى النبيّ ﷺ، ولكنّ عداء المحدثين للمعتزلة جعلهم يختلقون عليهم السقطات، وعضّد ما قلناه اعتماد أبي بكر الشافعي على المسمعي، وتصحيح الحاكم لحديثه.

أبو نعيم، الفضل بن دكين الملائي الكوفي الأحول، المولود سنة ١٣٠هـ، والمتوفّى سنة ٢١٨، تقدّم - في سند الطبراني عن حذمر عن أبي القاسم عن زينب بنت جحش - أنّه ثقة.

(١) تاريخ بغداد ٢: ٤٢٧-٤٢٨/الترجمة ٩٤٤، سير أعلام النبلاء ١٣: ١٤٨-١٤٩/الترجمة ٧٩، ميزان الاعتدال ٣: ٥٧٩/الترجمة ٧٦٦٥، سؤالات الحاكم للدارقطني: ١٥٠/الترجمة ٢١٢.

عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت - واسمه قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند، ويقال: هند - الأسدي الكوفي، ثقة.

قال يحيى بن معين والدارقطني والعجلي: ثقة.

وقال ابن خلفون: وثقه ابن نمير.

وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما.

وقال النسائي: ليس به بأس. وروى له.

وقال الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب: ثقة. لكن الذهبي في ميزانه زعم أن أبا حاتم قال: لا يحتج به، قال ابن حجر: ولم نجد لذلك أصلاً في كلام أبي حاتم.

روى له مسلم، والنسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام.

بقي حياً إلى ما بعد سنة ١٥٠هـ<sup>(١)</sup>.

حبيب بن أبي ثابت الأسدي، أبو يحيى الكوفي، تابعي ثقة فقيه.

قال أبو بكر بن عيَّاش: كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع: حبيب بن أبي ثابت، والحكم، وحماد، وكان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفُتيا، ولم يكن بالكوفة أحد إلا يذلّ لحبيب.

وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة ثبت، وكان مفتي الكوفة قبل حماد بن أبي سلمة.

(١) تهذيب الكمال ١٤: ٤٠٦-٤٠٧/ الترجمة ٣٢٢١، تهذيب التهذيب ٥: ١٦٠/ الترجمة ٣١٦،

تقريب التهذيب ١: ٤٨٥، الكاشف ١: ٥٤٤/ الترجمة ٢٦٨٠، ميزان الاعتدال ٢: ٤٠٦/ الترجمة

٤٢٦٣، لسان الميزان ٧: ٢٦٠/ الترجمة ٣٤٩٤.



وقال سفيان: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت وكان دعامة.

وقال ابن معين: ثقة حجة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة.

وقال الأزدي: ثقة صدوق.

وقال ابن عدي: هو ثقة حجة كما قال ابن معين، ولعلّ ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه.

قال الذهبي في الكاشف: كان ثقة مجتهداً فقيهاً.

قالوا أنّه أرسل عن عروة وأمّ سلمة، وادّعى ابن أبي حاتم في المراسيل أنّ أهل الحديث اتفقوا على عدم سماعه من عروة واتفاقهم على شيء يكون حجة. وردّ ابن عبد البرّ هذه الدعوى وقال: لا شكّ أنّه لقي عروة، وروى عمّن هو أكبر من عروة وأقدم موتاً.

وقال ابن خزيمة في صحيحه: كان مدلساً.

وقال ابن حبان: كان مدلساً، وروى عن أبي بكر بن عيّاش عن الأعمش أنّه قال: قال لي حبيب بن أبي ثابت: لو أنّ رجلاً حدّثني عنك ما باليت أن أرويه عنك. وقال الذهبي في الميزان: من ثقات التابعين واحتجّ به كلّ من أفراد الصحاح بلا تردّد.

روى له الجماعة.

توفي سنة ١١٩هـ - وقيل سنة ١٢٢هـ - وكان من أبناء الثمانين<sup>(١)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٥: ٣٥٨-٣٦٢/ الترجمة ١٠٧٩، تهذيب التهذيب ٢: ١٥٦-١٥٧/ الترجمة ٣٢٣،

سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي، مولا هم أبو محمد - ويقال: أبو عبدالله - الكوفي، ثقة ثبت فقيه مفسر. كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أمّ الدهماء يعني سعيد بن جبير.

وقال علي بن المديني: ليس في أصحاب ابن عباس مثل سعيد بن جبير، قيل: ولا طاوس؟ قال: ولا طاوس ولا أحد.

وقال عمرو بن ميمون عن أبيه: لقد مات سعيد وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه.

قال ابن حبان في الثقات: كان فقيهاً عابداً فاضلاً ورعاً.

وقال أشعث بن إسحاق: كان يقال له جهيد العلماء.

وقال أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري: هو ثقة إمام حجة على المسلمين.

أرسل عن جماعة، فلم يسمع من عبدالله بن معقل، ولم يسمع من عدي بن حاتم، ولم يسمع من عائشة. وأنكر البخاري رؤيته لعقبة بن عامر، وأنكر ابن معين سماعه من أبي هريرة. وأنكر أبوبكر البزار سماعه من أبي موسى.

وقال يحيى بن سعيد: مراسلات سعيد بن جبير أحب إلي من مراسلات عطاء ومجاهد.

قال الذهبي: الإمام الحافظ المقرئ المفسر الشهيد، أحد الأعلام، روى عن ابن عباس فأكثر وجود.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فقيه، روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة.

---

⇒ تقريب التهذيب ١: ١٨٣ قال: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، الكاشف ١: ٣٠٧/ الترجمة ٩٠٢، تذكرة الحفاظ ١: ١١٦/ الترجمة ١٠٠، ميزان الاعتدال ١: ٤٥١/ الترجمة ١٦٩٠.

روى له الجماعة.

خرج على الحجاج الثقفي مع ابن الأشعث، وظلّ مختفياً حتى قبضوا عليه فقتله الحجاج، وكان قد دعا قبل قتله فقال: اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي، وعاش الحجاج بعده خمس عشرة ليلة، وكان ينادي بقيّة حياته: مالي ولسعيد بن جبير كلما أردت النوم أخذ برجلي.

قتل سنة ٩٥ هـ وهو ابن ٤٩ - وقيل ٥٧ - سنة<sup>(١)</sup>.

روى الذهبي هذه الرواية بهذا السند في سيره ثم قال: هذا حديث نظيف الإسناد منكر اللفظ<sup>(٢)</sup>. ولا أدري ما هو المنكر في لفظه، وقد تخبّط الذهبي أيّما تخبّط في هذا الحديث، فقد مرّ أنّه صحّحه في التلخيص<sup>(٣)</sup>، وقال هنا أنّه منكر اللفظ بعد أن أقرّ بنظافة سنده، وقال ثالثة في ميزانه - بعد أن رواه بسند ابن حبان في كتاب المجروحين ونقل قول ابن حبان: «وهذا لا أصل له» -: رواه الحاكم في المستدرک من وجهين<sup>(٤)</sup> عن أبي نعيم... فالثلاثة الراوون له عن أبي نعيم مقدوح فيهم<sup>(٥)</sup>!! وهذه شنشنة نعرفها من أخزم، فالذهبي لا يدع شيئاً في أهل البيت إلّا ويحرّكه نصبه لإنكاره أو الطعن فيه، وإن لم يستطع ذلك تخبّط كما هنا.

(١) تهذيب الكمال ١٠: ٣٥٨-٣٧٦/ الترجمة ٢٢٤٥، تهذيب التهذيب ٤: ١١-١٣/ الترجمة ١٤،

تقريب التهذيب ١: ٣٤٩، سير أعلام النبلاء ٤: ٣٢١-٣٤٣/ الترجمة ١١٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤: ٣٤٢.

(٣) عند رواية الحاكم له من طريق سَنَةِ أَنْفَس.

(٤) وهما عن محمد بن شدّاد المسمعي وحميد بن الربيع. وقال في تلخيص المستدرک ٢: ٢٩٠ -

٢٩١ عبدالله ثقة ولكنّ المتن منكر جداً، فأما محمد بن شدّاد فقال الدارقطني: لا يكتب حديثه،

وأما حميد بن الربيع فقال ابن عدي: كان يسرق الحديث.

(٥) ميزان الاعتدال ٣: ٣٦٨/ الترجمة ٦٧٩١.

وقد علمت وستعلم أنَّ هذا الحديث رواه ثمانية عن أبي نعيم لا ثلاثة، فهو إما جاهل أو تجاهل منه. والخلاصة أنَّ هذا السند حسن إن لم نقل أنه صحيح.

### السند الثاني: صحيح.

أبو محمد الحسن بن أحمد - أو محمد<sup>(١)</sup> - بن صالح الهمداني السبيعي الحلبي - وإليه ينسب درب السبيعي الذي بحلب - ثقة.

قال الخطيب: كان ثقة حافظاً كثيراً.

وقال محمد بن أبي الفوارس: كان ثقة، وكان يحفظ حفظاً حسناً ويذاكر، وكان عسراً في الحديث، وله أخلاق غير مرضية.

وقال القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ الواسطي: رأيتُ أبا الحسن الدارقطني جالساً بين يديه كجلوس الصبي بين يدي المعلم هيباً.

وقال الذهبي: الحافظ العلامة، وكان عسراً في الرواية زعر الأخلاق، من أئمة هذا الشأن على تشيع فيه، وثقه أبو الفتح بن أبي الفوارس.

وقال ابن أسامة الحلبي: لو لم يكن للحلبيين من الفضيلة إلا الحسن بن أحمد السبيعي لكفاهم؛ كان وجيهاً عند الملك سيف الدولة، وكان يزور السبيعي في داره، وصنّف له كتاب التبصرة في فضل العترة المطهرة.

ولمّا كان باخرة عزم على التحديث والإملاء في مجلس عام، فتهياً لذلك ولم يبق إلا تعيين يوم المجلس فمات.

توفي سنة ٣٧١هـ، وهو من أبناء التسعين<sup>(٢)</sup>.

(١) وقع عند الحاكم وعنه عند ابن عساكر: «محمد»، وفي باقي الموارد وعند الباقيين «أحمد».

(٢) تاريخ بغداد ٧: ٢٨٣ - ٢٨٤/ الترجمة ٣٧٦٠، تاريخ دمشق ١٣: ١٠ - ١٦/ الترجمة ١٢٨١، تذكرة

الحفاظ ٣: ٩٥٢ - ٩٥٤/ الترجمة ٨٩٨، سير أعلام النبلاء ١٦: ٢٩٦ - ٢٩٩/ الترجمة ٢٠٩.

عبدالله بن محمد بن ناجية بن نجبة، أبو محمد البربري، ثمّ البغدادي مولى بني هاشم، ثقة ثبت.

قال الخطيب: ثقة ثبت.

وقال أبوبكر الإسماعيلي: أخبرني عبدالله بن محمد بن ناجية بن نجبة مولى بني هاشم أبو محمد الشيخ الثبت الفاضل.

وقال البرقاني: هو أجلّ شيخ لأبي القاسم ولأبي الحسين ابني المظفر.

وقال محمد بن العباس: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: كان أبو محمد عبدالله بن محمد بن ناجية البربري أحد الثقات المشهورين بالطلب والمكثرين في تصنيف المسند.

وقال أحمد بن كامل: كان من أصحاب الحديث الأكياس المكثرين إلا أنّه كان مشهوراً بصحبة الكرابيسي.

وقال الذهبي في سيرة: الإمام الحافظ الصادق، كان إماماً حجة بصيراً بهذا الشأن، له مسند كبير.

ولد سنة ٢١٠هـ، وتوفي سنة ٣٠١هـ<sup>(١)</sup>.

حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم، أبو الحسن اللخمي الخزّاز الكوفي، ثقة يدلّس، تحامل عليه ابن معين، وأنكر عليه ذلك أحمد والدارقطني. قال أبوبكر المروزي: سألت أحمد عنه فقلت له: إنّ يحيى يتكلّم فيه، قال: ما علمته إلاّ ثقة؛ قد كنّا نقدم عليه الكوفة فننزل عنده فيفيدنا عن المحدثين، ثمّ

(١) تاريخ بغداد ١٠: ١٠٣-١٠٤/الترجمة ٥٢٢٢، تذكرة الحفاظ ٢: ٦٩٦-٦٩٧/الترجمة ٧١٧، سير أعلام النبلاء ١٤: ١٦٤-١٦٦/الترجمة ٩٥، الأنساب للسمعاني ١: ٣٠٧، سؤالات حمزة للدارقطني: ١٠٦/الترجمة ٦٤، صلة تاريخ الطبري للطبري: ٣٣.

قدم بغداد ليسمع التفسير من حسين المروزي فنزل عندي .  
وقال عبدالرحمان بن أبي حاتم وأبو زرعة: ما كان أحمد يقول فيه إلا خيراً .  
وقال أحمد: ما علمته إلا ثقة وكان أبو أسامة يكرمه .  
وسئل عنه الدارقطني فقال: تكلم فيه يحيى بن معين ، وقد حمل الحديث عنه  
الأئمة ورووا عنه ، ومن تكلم فيه [يعني ابن معين] لم يتكلم فيه بحجة .  
 وذكره ابن حبان في الثقات وقال: حدثنا عنه ابن خزيمة وغيره من شيوخنا ،  
ربما أخطأ .

وقال عثمان بن أبي شيبة: أنا أعلم الناس به ، هو ثقة ، ولكنه شره يدلّس .  
وقال الخليلي: طعنوا عليه في أحاديث تعرف بالقدماء من أصحاب هشيم  
رواها عن هشيم .  
قال ابن حجر: وهذا هو التدليس . ولذلك قال ابن عدي: يسرق الحديث  
ويرفع الموقوف .

ومن تحاملات ابن معين أنه كان يسميه «أبو العروق الجالاد» ، وكان يقول فيه :  
كذاب لا يلد إلا كذاباً . وكان يقول: أويكتب عن ذاك أحد؟! ذاك كذاب خبيث غير  
ثقة ولا مأمون ، يشرب الخمر ويأخذ دراهم الناس ويكابرهم عليها حتى  
يصالحوه . وكان يقول: كذابو زماننا أربعة ، ويعدّ حميداً منهم . وتابعه جماعة ،  
فقال النسائي: ليس بشيء .

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه ببغداد وتكلم فيه الناس فتركت التحديث عنه .  
قال الحاكم في معرفة علوم الحديث: قد تُكلم في حميد . وصحّح له في  
المستدرک .

توفي بالكوفة سنة ٢٥٨هـ<sup>(١)</sup>.

والفضل بن دكين أبو نعيم، وعبدالله بن حبيب، وأبوه حبيب، وسعيد بن جبير، تقدم أنهم كلهم ثقات. فهذا السند صحيح.

### السند الثالث: صحيح.

الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو محمد، المعروف بابن أخي طاهر العلوي، صحح له الحاكم في عدة موارد، ورضيه الخطيب، وضعفه الذهبي لروايته فضائل أهل البيت.

قال الخطيب: مدني الأصل سكن بغداد وحدث بها، قال: أخبرنا الحسن بن أبي طالب، حدثنا محمد بن إسحاق القطيعي، حدثني أبو محمد العلوي الحسن ابن محمد بن يحيى صاحب كتاب النسب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، حدثنا عبدالرزاق بن همام، أخبرنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: علي خير البشر فمن امتري فقد كفر. قال الخطيب: هذا حديث منكر لا أعلم رواه سوى العلوي بهذا الإسناد وليس بثابت. وقال الذهبي في ميزانه: روى بقلة حياء عن الدبري عن عبدالرزاق بإسناد كالشمس: علي خير البشر. وعن الدبري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن محمد، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر مرفوعاً، قال: علي وذريته يختمون الأوصياء

(١) تاريخ بغداد ٨: ١٥٩ - ١٦١/ الترجمة ٤٢٦٩، الثقات لابن حبان ٨: ١٩٧، ميزان الاعتدال ١: ٦١١ - ٦١٢/ الترجمة ٢٣٢٧، لسان الميزان ٢: ٣٦٣ - ٣٦٥/ الترجمة ١٤٨٨، معرفة علوم الحديث: ١٤٥، الكامل لابن عدي ٢: ٢٨٠ - ٢٨٢.

إلى يوم الدين، وهذان دالان على كذبه وعلى رفضه، وما العجب من افتراء هذا العلوي بل العجب من الخطيب، فإنه قال في ترجمته... وساق كلام الخطيب ثم قال: قلت: إنما يقول الحافظ: ليس بثابت، في مثل خبر القلتين، وخبر الخال وارث، لا في مثل هذا الباطل الجلي، نعوذ بالله من الخذلان. قال: ولولا أنه متهم لازدحم عليه المحدثون فإنه معمر، انتهى كلام الذهبي<sup>(١)</sup>.

أقول: بل لولا أنه علوي شيعي رافضي - بتعبيرهم - لازدحم عليه المحدثون، وكم مثله من المحدثين الثقات تركوا لأنهم من الشيعة ليس إلا. توفي هذا العلوي سنة ٣٥٨ هـ.

جدّه أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. نسابة ثقة. وهو أول من جمع أنساب الطالبين، صحح له ولحفيدة الحاكم النيسابوري على شرط مسلم، وأقرّه الذهبي قائلاً: على شرط مسلم<sup>(٢)</sup>. وفي توضيح المشتبه: العقيلي - بقافين - أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي العقيلي صاحب كتاب النسب عن جدّه يحيى بن الحسن، قلت: ذكره أبو القاسم بن مندة فقال: وأظن أن يحيى كان مؤلفاً للكتاب، انتهى<sup>(٣)</sup>.

(١) تاريخ بغداد ٧: ٤٣٣/ الترجمة ٣٩٨٤، ميزان الاعتدال ١: ٥٢١/ الترجمة ١٩٤٣.

(٢) في المستدرک علی الصحیحین ٣: ٢٣١/ ح ٤٩٣٦ أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي بن أخي طاهر، حدّثنا جدّي، حدّثنا إبراهيم بن يحيى بن عباد السجزي... عن عائشة زوج النبي ﷺ الحزن. هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يُخرجه. وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.

(٣) توضيح المشتبه ٦: ٢٩٧.



وفي الجداول الصغرى: يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين النسابة، روى عن الزبير بن بكار وإبراهيم بن علي والحسن بن يحيى وعدة، وعنه حفيده الحسن بن محمد بن يحيى، قال القاضي: كان جليل القدر، عظيم الشأن، يقرئ فأكثر، وروى عنه أهله والمحدثون من غيرهم، ومن تلامذة<sup>(١)</sup> ابن عقدة، قلت: هو يحيى بن الحسن العقيقي صاحب القاسم بن إبراهيم، وله إليه المسائل، وصنف كتاب أنساب الطالبين، وعليه المعتمد في النقل - ويقال: إنه أول من جمع في أنسابهم - وله تاريخ المدينة<sup>(٢)</sup>.

وفي المَجدي: الشريف الناسب صاحب كتاب النسب، المدني، أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة، وليحيى [هذا] فضائل وأولاد سادة لهم ذيل عظيم<sup>(٣)</sup>.

ووصفه الصالحي الشامي بـ«الإمام الحجة يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي»<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن الطقطقي الحسني: النسابة أمير المدينة أبو الحسين يحيى، وهو السيد الفاضل الدين الخير النسابة المصنف، أظن أنه أول من جمع الأنساب بين

(١) كذا هنا، والظاهر أن الصواب «ومن تلامذته»، فقد روى الشيخ الطوسي كتاب «المناسك» له، عن أحمد بن محمد بن موسى، عن ابن عقدة، عنه. انظر الفهرست للطوسي: ٢٦٣/ الترجمة ٨٠٢.

(٢) الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى ٢: ١٨٨.

(٣) المَجدي في أنساب الطالبين: ٢٠٣.

(٤) سبل الهدى والرشاد ١٠: ٣٣٠.

دفتين، وهو أحد رجال الإمامية، وكان إلى بنيه إمارة المدينة... وكان من أجواد بني هاشم وساداتهم وعظماهم<sup>(١)</sup>.

وقال شيخ الشرف العبدلي: كان إليه رعاية أهل المدينة ونقابتهم، وله محل جليل<sup>(٢)</sup>.

وقال الفخر الرازي: السيد العالم النسابة<sup>(٣)</sup>.

وقد روى عنه الشيعة الإمامية، ووصفه الحر العاملي بـ«العالم الفاضل الصدوق»<sup>(٤)</sup>.

ولد سنة ٢١٤هـ بالمدينة، وتوفي سنة ٢٧٧هـ بمكة<sup>(٥)</sup>.

محمد بن يزيد الآدمي الخزاز، أبو جعفر البغدادي المقابري، ويعرف بالأحمر، ثقة عابد.

قال النسائي في مشيخته ومسلمة والدارقطني: ثقة.

وقال الخطيب: كان عابداً.

وقال محمد بن إسحاق الثقفي السراج: كان زاهداً من خيار المسلمين.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال عبدالرحمان بن أبي حاتم: كتب عنه أبي ببغداد.

قال الذهبي في الكاشف: ثقة.

(١) الأصيلي في أنساب الطالبين: ٣٠٧.

(٢) تهذيب الأنساب: ٢٣١.

(٣) الشجرة المباركة: ١٤٨.

(٤) وسائل الشيعة ٣: ٥٠٨.

(٥) الأصيلي في أنساب الطالبين: ٣٠٧، لباب الأنساب لابن فندق ٢: ٦١٥.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة عابد.

روى له النسائي.

توفي سنة ٢٤٥هـ<sup>(١)</sup>.

### السندان الرابع والخامس: الرابع معتبر، والخامس حسن.

أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي - أو الأحمسي -، لم نقف له على ترجمة، لكن يمكن الوقوف على وثاقته من خلال كونه من مشايخ الحاكم النيسابوري، وقد انفرد في أسانيد كثيرة رواها الحاكم عنه جازماً بأنها على شرط مسلم، وتابعه الذهبي في التلخيص على ذلك<sup>(٢)</sup>.

وملاحظة مجموع الموارد يدلّ دلالة قاطعة على وثاقته، بل هو على شرط مسلم حسبما جزم به الحاكم والذهبي فيما انفرد به الأحمسي.

الحسين بن حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم، أبو عبيد الله اللخمي الخزّاز الكوفي، صدوق.

قال الخطيب: قدم بغداد وحديث بها، وكان فهماً عارفاً وله كتاب مصنف في التاريخ.

(١) تهذيب الكمال ٢٧: ٣٨ - ٤٠/ الترجمة ٥٧٠٩، تهذيب التهذيب ٩: ٤٦٧/ الترجمة ٨٧١، تقريب التهذيب ٢: ١٤٨.

(٢) ففي المستدرک ٢: ٥٩٧/ ح ٤٠١١ قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يُخرّجه. وقال الذهبي: صحيح. وفي ٢: ٦٦٤/ ح ٤٢٠٢ قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يُخرّجه. وقال الذهبي: على شرط مسلم. وفي ٢: ٦٦٠/ ح ٤١٨٦ «الأحمسي» قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وكذلك قال الذهبي. وكذلك في ٢: ٦٦٢/ ح ٤١٩٤ قال الحاكم: هذا صحيح الإسناد ولم يُخرّجه بهذه الألفاظ. وقال الذهبي: صحيح. وفي ٣: ١٠/ ح ٤٢٧٤ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرّجه. وقال الذهبي: صحيح.

وصحح له الحاكم في المستدرک في موارد كثيرة.

وزعم ابن عقدة أنَّ مطيناً مرَّ عليه محمد بن الحسين بن حميد، فقال: هذا كذاب ابن كذاب ابن كذاب.

وقال الخطيب في ترجمة محمد بن الحسين بن حميد بعد أن نقل هذا الجرح المسلسل: في ما يحكيه أبو العباس بن سعيد - ابن عقدة - نظر، قال حمزة السهمي: سألت أبا بكر بن عبدان عن ابن عقدة إذا حكى حكاية عن غيره من الشيوخ في الجرح هل يقبل قوله؟ قال: لا يقبل. فمن التعدي قول الذهبي في الميزان: كذبه مطين.

وحدث ابن عدي عن عبدان أنه سمع الحسين يقول أنه سمع أبا بكر بن أبي شيبه يتكلم في يحيى بن معين، ثم قال ابن عدي: هذه الحكاية لم يحكها عن أبي بكر بن أبي شيبه غير حسين هذا، وهو متهم فيها، ويحيى أجل من أن يقال فيه مثل هذا، والحسين متهم عندي كما قال مطين. فتابع مطيناً من أجل نقل الحسين عن ابن أبي شيبه تكلمه في ابن معين. توفي سنة ٢٨٢هـ، وقيل ٢٨٣هـ<sup>(١)</sup>.

الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي - نسبة إلى العنقز وهو الريحان، وكان عمرو بن محمد يبيع العنقز - لين. صحح له الحاكم في المستدرک. وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بالكوفة، وسئل عنه فقال: لين يتكلمون فيه.

(١) تاريخ بغداد ٨: ٣٧ - ٣٨ / الترجمة ٤٠٩١، ميزان الاعتدال ١: ٥٣٣ / الترجمة ١٩٩٣، لسان الميزان ٢: ٢٨٠ - ٢٨١ / الترجمة ١١٦٦.

وقال أبو زرعة: كان لا يصدق.  
وقال أبو داود: كتبت عنه ولا أُحدِّث عنه، وأخوه القاسم بن عمرو أثبت منه  
ومن أبيه عمرو بن محمد.  
كان حياً سنة ٢٤٩هـ<sup>(١)</sup>.  
والقاسم بن زكريّا بن دينار القرشي، أبو محمد الطحّان الكوفي، وربما نسب  
إلى جدّه، ثقة.  
قال النسائي: ثقة.  
وذكره ابن حبان في الثقات.  
وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.  
وذكر صاحب الزهرة أنّ مسلماً روى عنه تسعة وعشرين حديثاً.  
روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة.  
توفي حدود سنة ٢٥٠هـ وله ٩٥ سنة<sup>(٢)</sup>.  
الحسين العنقزي، والقاسم بن زكريّا بن دينار، كلاهما رويَا عن الثقات:  
الفضل ابن دكين أبو نعيم، وعبدالله بن حبيب، وأبوه حبيب، وسعيد بن جبير.

### السند السادس:

أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبو بكر القاضي البغدادي. ثقة فقيه لا يقلّد  
أحدًا.

---

(١) الجرح والتعديل ٣: ٦١ - ٦٢ / الترجمة ٢٧٨، ميزان الاعتدال ١: ٥٤٥ / الترجمة ٢٠٣٧، لسان  
الميزان ٢: ٣٠٧ / الترجمة ١٢٦١.  
(٢) تهذيب الكمال ٢٣: ٣٥١ - ٣٥٢ / الترجمة ٤٧٨٩، تهذيب التهذيب ٨: ٢٨٢ / الترجمة ٥٧١،  
تقريب التهذيب ٢٠: ١٩.

قال أبو الحسن بن رزقويه: لم ترَ عيناى مثله.

وقال الخطيب: كان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر وأيام الناس وتواريخ أصحاب الحديث، وله في ذلك مصنّفات، ولي قضاء الكوفة.

وليّنه الدارقطني فقال: كان متساهلاً ربّما حدّث من حفظه بما ليس في كتابه، وأهلكه العجب؛ كان يختار لنفسه ولا يقلّد أحداً. وقال: كان لا يعدّ لأحد من الفقهاء وزناً، أملى كتاباً في السنن وتكلّم على الأخبار، فقال له أبو سعد الإسماعيلي: كان جريري<sup>(١)</sup> المذهب، فقال الدارقطني: بل خالفه واختار لنفسه.

وقال النديم: أحد المشهورين في علوم القرآن.

كان مولده بسرّ من رأى سنة ٢٦٠هـ، وتوفي سنة ٣٥٠هـ وقيل ٣٥٥هـ<sup>(٢)</sup>.

فالرجل ثقة، لكنّ الدارقطني ليّنه وتابعه الذهبي لأنّه لم يقلّد أحداً واختار لنفسه. مع أنّ القوم سدّوا باب الاجتهاد.

يوسف بن سهل التّمّار، لم أقف له على ترجمة.

القاسم بن إسماعيل العرزمي، لم أقف له على ترجمة.

الفضل بن دكين أبو نعيم، وعبدالله بن حبيب، وأبوه حبيب، وسعيد بن جبير، تقدّم أنّهم ثقات.

(١) أي من أصحاب محمّد بن جرير الطبري.

(٢) تاريخ بغداد ٥: ١١٩ - ١٢١/الترجمة ٢٥٢٤، سير أعلام النبلاء ١٥: ٥٤٤ - ٥٤٦/الترجمة ٣٢٣،

ميزان الاعتدال ١: ١٢٩/الترجمة ٥٢١، الفهرست للنديم: ٣٥، أنساب السمعاني ٣: ٤٠٥

«الشجري».

### السند السابع: حسن، بل صحيح.

أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبوبكر القاضي البغدادي، تقدّم أنّه ثقة فقيه.

عبدالله بن إبراهيم بن أيّوب بن ماسي المتوثي، أبو محمد البرّاز<sup>(١)</sup>، ثقة ثبت. قال الخطيب: كان ثقة ثبّتا.

وقال محمد بن أبي الفوارس: كان جميل الأمر ثقة.

وقال الخطيب: سألت البرقاني أيّما أحبّ إليك: ابن مالك القطيعي أو ابن ماسي؟ فقال: ليس هذا ممّا يُسأل عنه، ابن ماسي ثقة ثبت لم يُتكلّم فيه<sup>(٢)</sup>. وقال ابن ماكولا: ثقة.

وفي اللباب في تهذيب الأنساب والأنساب للسمعاني: من ثقات البغداديين. ولد سنة ٢٧٤هـ، وتوفي سنة ٣٦٩هـ، وله ٩٥ سنة<sup>(٣)</sup>.

كثير بن محمد بن عبدالله بن عبادة بن قيس بن صبيح، أبو أنس التميمي، وقيل: الحزامي.

قال الخطيب: أحسبه من أهل الكوفة، قدم بغداد وحدث بها عن سعيد بن عمرو الأشعني، وإبراهيم بن إسحاق الضبي، وعبدالرحمان بن المفضل الغنوي. روى عنه محمد بن مخلد، وأبو القاسم عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي

(١) وقع في بعض المصادر بالزاي، وفي بعضها بالراء: «البرّاز».

(٢) قال الخطيب: أو ما البرقاني إلى أن ابن مالك قد تكلّم فيه بسبب ما روي عن غير أصوله بعد غرق كتبه.

(٣) تاريخ بغداد ٩: ٤١٥/ الترجمة ٥٠١٦، الإكمال لابن ماكولا ٧: ١٥٣، اللباب في تهذيب الأنساب ٣: ١٤٩ «ماسي»، الأنساب للسمعاني ٥: ١٧٣ «ماسي»، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٦: ٤١٨.

المعروف بحامض رأسه، وأبو العباس بن عقدة وغيرهم<sup>(١)</sup>.  
الفضل بن دكين أبو نعيم، وعبدالله بن حبيب، وأبوه حبيب، وسعيد بن جبير،  
تقدم أنهم ثقاة.

### السند الثامن: (سند ابن حبان): معتبر.

وصيف بن عبدالله، أبو عليّ الرومي الحافظ الأثروسي الأنطاكي، ثقة.  
قدم دمشق وحدث بها في سنة ٣١٣هـ. روى عنه ابن حبان في صحيحه واصفاً  
إياه بالحافظ.

وقال الذهبي: الحافظ الإمام الثقة، رَحَّال جَوَّال<sup>(٢)</sup>.  
القاسم بن إبراهيم بن عليّ بن عمّار الهاشمي الكوفي، ضعفه الذهبي بلا حجة،  
فقال: قاسم بن إبراهيم الهاشمي الكوفي عن أبي نعيم يُعدّ في الضعفاء، قال ابن  
حبان: منكر الحديث؛ حدثنا وصيف بن عبدالله بأنطاكية، حدثنا القاسم، حدثنا  
أبو نعيم، عن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد ابن جبير، عن  
ابن عباس، قال: إن الله قتل بيحيى بن زكريّا سبعين ألفاً وسبعين ألفاً. قال ابن  
حبان: وهذا لأصل له. قلت [والقول ما زال للذهبي]: رواه الحاكم في المستدرك  
من وجهين عن أبي نعيم فقال: سبعين ألفاً وأنا قاتل بابن بترك سبعين ألفاً  
وسبعين ألفاً، فالثلاثة الراوون له عن أبي نعيم مقدوح فيهم<sup>(٣)</sup>، انتهى ما في  
الميزان.

(١) تاريخ بغداد ١٢: ٤٨٢/ الترجمة ٦٩٥٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤: ٤٩٦-٤٩٧/ الترجمة ٢٨٠، تاريخ دمشق ٦٣: ٣٨-٤٠/ الترجمة ٧٩٨١.

(٣) ميزان الاعتدال ٣: ٣٦٨/ الترجمة ٦٧٩١.



ونقل ابن حجر في لسان الميزان عين هذه العبارة وتعقبه قائلاً: قد أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق ستّة أنفس عن أبي نعيم وقال: صحيح، ووافقه المصنّف [يعني الذهبي] في تلخيصه<sup>(١)</sup>.

أقول: هاهنا عدّة نكات لابدّ من التنبيه عليها:

١ - تضعيف الذهبي للقاسم مستنداً بقول ابن حبان: منكر الحديث، فيه تجنّ، لأنّ رميه بالنكارة جاء لروايته هذه التي لم يقف ابن حبان على باقي طرقها، ولا وقف الذهبي إلا على ثلاثة طرق لها، مع أنّك عرفت أنّ ثمانية أنفس رووها عن أبي نعيم الفضل بن دكين، فالنكارة المدّعاة غير سليمة المأخذ.

٢ - نقل الذهبي أصل عبارة الحديث برواية ابن حبان محرّفة، حيث نقلها «إنّ الله قتل يحيى بن زكريّا سبعين ألفاً وسبعين ألفاً»، مع أنّه في كتاب المجروحين: «إنّ الله قتل يحيى بن زكريّا سبعين ألفاً، وإنّه قاتل بابن ابنتك الحسين بن عليّ سبعين ألفاً وسبعين ألفاً». ولم ينبّه ابن حجر على هذا التحريف، ولعلّه حمّله على أنّ نسخة الذهبي من المجروحين كانت عنده محرّفة وليس التحريف منه.

٣ - قال الذهبي أنّ الحاكم روى هذا الحديث من وجهين، فيكون مع رواية ابن حبان مروياً بثلاثة طرق. مع أنّ الحديث مروى عن سبعة أنفس عند الحاكم وقد نبّه على ذلك ابن حجر لكنّه قال أنّ الحاكم أخرجه من طريق ستّة أنفس. وهذا يدلّ على جهل الذهبي بطرقه أو تجاهله لها.

٤ - زعم الذهبي في ميزانه هنا أنّ الثلاثة الراوين للحديث مقدّوح فيهم<sup>(٢)</sup>.

(١) لسان الميزان ٤: ٤٥٧/الترجمة ١٤١١.

(٢) وقد علمت أنّه قدح محمّد بن شداد المسمعي وحמיד بن ربيع في تلخيص المستدرک عند رواية الحاكم هذا الحديث من طريقيهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين.

وقال في سيره بعد روايته الحديث من طريق محمد بن شداد المسمعي: هذا حديث نظيف الإسناد منكر اللفظ. وقال في تلخيص المستدرک عند رواية الحاكم له عن ستّة أنفس: صحيح على شرط مسلم. فانظر إلى تحبّطه في هذا الحديث. مع أنّه لا أقلّ من أن يقول المنصف: إنّ مجموع طرقه عن الفضل بن دكين تدلّ على أنّ له أصلاً، لكنّ الذهبي لم يفعل هذا لأنّ الحديث فيه منزلة لأهل البيت وهلاك لأعدائهم، في حين نراه يحمل على الخطيب البغدادي - كما تقدّم قبل قليل - لأنّه لم يقل في حديث «عليّ خير البشر فمن امتري فقد كفر» أنّه باطلٌ جليّ!!!

الفضل بن دكين أبو نعيم، وعبدالله بن حبيب، وأبوه حبيب، وسعيد بن جبير، كلّهم ثقات.

\* في نظم درر السمطين للزرندي الشافعي: وقال عليّ بن الحسين:

«ما نزل الحسين عليه السلام منزلاً حين خرج من مكّة إلى الكوفة  
إلاّ وهو يحدثنا عن مقتل يحيى بن زكريّا، وقد كان الله عزّ وجلّ أعلم النبيّ صلى الله عليه وآله بما يصيب الحسين بعده»<sup>(١)</sup>.

وفي ذوب النصار: وقال المختار الثقفي:

«والله لأقتلنّ سبعين ألفاً كما قتل بيحيى بن زكريّا»<sup>(٢)</sup>.

وفي مناقب ابن شهر آشوب: عن عليّ بن الحسين عليه السلام ذكر قضية قتل بختنصر

(١) نظم درر السمطين: ٢١٥.

(٢) ذوب النصار: ١٢٩.

سبعين ألفاً على دم يحيى بن زكريّا حتّى سكن، وقال لي أبي الحسين ﷺ:

«يا ولدي يا علي، والله لا يسكن دمي حتّى يبعث الله  
المهدي فيقتل على دمي من المنافقين الكفرة الفسقة  
سبعين ألفاً»<sup>(١)</sup>.

---

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٢٣٧/ باب إمامة الحسين ﷺ.

جـ- عكرمة، عن ابن عباس:

عكرمة، عن ابن عباس، قال:

«كان الحسين عليه السلام في حجر النبي صلى الله عليه وآله، فقال جبرئيل عليه السلام:  
أتحبّه؟ فقال: وكيف لا أُحبُّه وهو ثمرة فؤادي، فقال: أما  
إنَّ أُمّتكَ ستقتله، ألا أريك موضع قبره؟ فقبض قبضة  
فإذا تربة حمراء».

السند: قويّ.

قال ابن كثير: قال الحافظ أبو بكر البزار في مسنده: حدّثنا إبراهيم بن  
يوسف الصيرفي، حدّثنا الحسين بن عيسى، حدّثنا الحكم بن أبان، عن  
عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان الحسين... ثمّ قال البزار: لا نعلمه يروى إلا  
بهذا الإسناد، والحسين بن عيسى قد حدّث عن الحكم بن أبان بأحاديث لا نعلمها  
عند غيره.

قال ابن كثير: هو الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفي أبو عبد الرحمن الكوفي،  
أخو سليم القاري، قال البخاري: مجهول - يعني مجهول الحال وإلا فقد روى عنه  
سبعة نفر - وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي؛ روى  
عن الحكم بن أبان أحاديث منكّرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي:

قليل الحديث وعامة حديثه غرائب وفي بعض أحاديثه المنكرات<sup>(١)</sup>.  
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف<sup>(٢)</sup>.  
أقول: السند هذا قوي بنفسه صحيح بغيره.  
إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكندي الكوفي الصيرفي، ثقة على الصحيح.  
قال موسى بن إسحاق: ثقة.  
وذكره ابن حبان في ثقاته وقال أن كنيته أبو إسحاق.  
وقال النسائي: ليس بالقوي، وروى عنه.  
وقال محمد بن عبدالله الحضرمي مطين: صدوق.  
وقال ابن حجر في التقريب: صدوق فيه لين.  
روى له النسائي في اليوم والليلة.  
توفي سنة ٢٤٩هـ أو ٢٥٠هـ<sup>(٣)</sup>.

الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفي، أبو عبدالرحمان. ضَعَفَ لكن ضعفه  
محتمل. فقد وثقه ابن حبان. وقالوا أن البخاري قال: مجهول، لكن لم أجد كلامه  
هذا لا في تاريخه الكبير ولا في ضعفائه الصغير. وعمدة ما أخذوا عليه النكارة  
والغرائب في أحاديثه، ومثلوا لذلك بروايته قول النبي ﷺ: ليؤذن لكم خياركم  
وليؤمكم قراؤكم، وقول ﷺ: لا يعجبكم إنسان وإن صلى وصام حتى تنظروا  
على ماذا يهجم من الدنيا.

(١) البداية والنهاية ٦: ٢٥٧.

(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٩١-١٩٢.

(٣) تهذيب الكمال ٢: ٢٥٥-٢٥٦/الترجمة ٢٧٢، تهذيب التهذيب ١: ١٦١/الترجمة ٣٣٦، تقريب  
التهذيب ١: ٧٠، الثقات لابن حبان ٨: ٧٥، ميزان الاعتدال ١: ٧٦/الترجمة ٢٦٠.

قال الذهبي في الكاشف: ضَعْفٌ.

وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف.

أخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وروى له أبو داود وابن ماجة<sup>(١)</sup>.

الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى، ثقة.

وثقه يحيى بن معين والنسائي والعجلي وابن حبان.

وحكى ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وابن المديني وأحمد بن حنبل.

وقال يوسف بن يعقوب: ذاك سيّد أهل اليمن.

وقال الحاكم في حديث فيه الحكم بن أبان: فإنّ الحكم بن أبان قد احتجّ به جماعة من أئمة الإسلام ولم يخرجوه الشيخان.

وقال الذهبي في الكاشف: ثقة صاحب سنّة، إذا هدأت العيون وقف في البحر إلى ركبته يذكر الله، وكان سيّد أهل اليمن.

وقال الهيثمي في حديث: رجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان وهو ثقة.

وقال ابن عيينة: أتيت عدن فلم أر مثله.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق عابد له أوهام.

وقال ابن خزيمة: تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره.

وقال أبو زرعة: صالح.

ولم يضعفه إلا ابن المبارك حيث قال: ارم به!!

(١) تهذيب الكمال ٦: ٤٦٣ - ٤٦٤/ الترجمة ١٣٢٩، تهذيب التهذيب ٢: ٣١٣/ الترجمة ٦٢٢،

تقريب التهذيب ١: ٢١٧، الكاشف ١: ٣٣٥/ الترجمة ١١٠٣.

روى له البخاري في القراءة خلف الإمام وفي الأدب المفرد، والباقون سوى مسلم.

توفي سنة ١٥٤هـ أو ١٥٥هـ وهو ابن ٨٤ سنة، وقدم عكرمة اليمن سنة ١٠٠هـ<sup>(١)</sup>.  
عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبدالله، مولى عبدالله بن عباس، أصله بربري، تابعي ثقة ثبت. أجمع أهل العلم على الاحتجاج بحديثه، روى له الجماعة واحتجوا به إلا مسلماً فإنه كان سيئ الرأي فيه، ومع ذلك روى له مقروناً بغيره.  
قال ابن معين: إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة فاتهمه على الإسلام.  
وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة.  
وقال العجلي: مكّي تابعي ثقة.

قال ابن حجر في التقریب: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولم تثبت عنه بدعة.

مات سنة ١٠٧هـ على الصحيح - وقيل قبل ذلك، وقيل بعده - وله ٨٠ سنة، طلبه بعض ولاية المدينة فتغيّب عند داود بن الحصين حتى مات عنده.  
روى له الجماعة<sup>(٢)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٧: ٨٦-٨٨/ الترجمة ١٤٢٢، تهذيب التهذيب ٢: ٣٦٣-٣٦٤/ الترجمة ٧٣٦، تقريب التهذيب ١: ٢٣٠، الكاشف ١: ٣٤٣/ الترجمة ١١٧٢، المستدرک للحاکم ٢: ٣٥٠، مجمع الزوائد ٨: ٢٥٥، الجرح والتعديل ٣: ١١٣-١١٤/ الترجمة ٥٢٦، الثقات للعجلي ١: ٣١١/ الترجمة ٣٣٣.

(٢) تهذيب الكمال ٢٠: ٢٦٣-٢٩٢/ الترجمة ٤٠٠٩، تهذيب التهذيب ٧: ٢٣٤-٢٤٢/ الترجمة ٤٧٦، تقريب التهذيب ١: ٦٨٦، الطبقات الكبرى ٥: ٢٨٧-٢٩٣.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

أ- أبو حبرة، عن علي عليه السلام:

عن أبي حبرة، قال:

«صَحَبْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أَتَى الْكُوفَةَ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ، فَحَمَدَ  
اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ بِذَرِيَّةِ نَبِيِّكُمْ  
بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ؟ قَالُوا: إِذْنِ نَبِيِّ اللَّهِ فِيهِمْ بَلَاءٌ حَسَنًا، فَقَالَ:  
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيَنْزِلَنَّ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ وَلَتَخْرُجَنَّ إِلَيْهِمْ  
فَلَتَقْتُلَنَّهُمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَقُولُ:

هُمْ أوردوهم بالغرور وعردوا

أَحَبُّوا نَجَاةً لَا نَجَاةَ وَلَا عُذْرًا<sup>(١)</sup>

قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه سعد بن وهب متأخر ولم أعرفه، وبقيّة  
رجاله ثقات<sup>(٢)</sup>.

(١) المعجم الكبير ٣: ١١٠/ح ٢٨٢٣.

(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٩١.



### السند: حسنٌ.

حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا سعد بن وهب الواسطي، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن شبيل بن عذرة، عن أبي حبرة..

أبو جعفر محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الكوفي، الملقّب بمطّين، المتوفّى سنة ٢٩٧ أو ٢٩٨هـ، تقدّم - في سند الطبراني الثالث عن ثابت البناني عن أنس بن مالك - أنّه ثقة.

أبو الحسين سعد بن وهب بن سنان السلمي الواسطي، توفّي سنة ٢٣٤هـ. ترجمه أسلم بن سهل الرزّاز الواسطي في تاريخ واسط ولم يتعرّض له بقدر، بل روى عنه. وروى عنه محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، وروى هو عن جعفر بن سليمان الضبعي وعن عبدالله بن جعفر المري<sup>(١)</sup>.

وقال ابن ماكولا: سعيد بن وهب بن سيار أبو الحسين السلمي، روى عن يونس بن أرقم، روى عنه أسلم بن سهل وأحمد بن منصور بن سيار الرمادي<sup>(٢)</sup>. وفي تهذيب الكمال، قال في ترجمة عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي - المتوفّى سنة ١٧٨هـ، والد علي بن المديني -: روى عنه سعيد بن وهب السلمي الواسطي<sup>(٣)</sup>.

والرواية التي رواها عنه أسلم بن سهل الرزّاز الواسطي المتوفّى سنة ٢٩٢هـ هي: حدّثنا سعد بن وهب، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد ابن

(١) انظر تاريخ دمشق ٨: ٧٠، ١٢: ١٦٨.

(٢) إكمال الكمال ٤: ٤٣٤.

(٣) تهذيب الكمال ١٤: ٣٧٩/ الترجمة ٣٢٠٦.

حنين، قال: حدّثني الحسين بن عليّ عليه السلام، قال: أتيت عمر بن الخطّاب وهو على المنبر، فقلت: انزل عن منبر أبي إلى منبر أبيك، فقال عمر: إنّ أبي لم يكن له منبر، ثمّ أخذني فأجلسني معه، فلمّا نزل نزل بي معه إلى منزله فقال: يا بني اجعل تغشانا اجعل تأتينا، فجئت يوماً وهو خالٍ بمعاوية، فجاء عبدالله بن عمر فلم يؤدّن له، فرجع فرجعت، فلقيني [عمر] فقال: مالي لم أرْك؟ فقلت: قد جئت وكنت خالياً بمعاوية وابن عمر على الباب فرجع ورجعت، فقال: أنت أحقّ بالإذن من ابن عمر، إنّما أنبت ما ترى في رأسي من الشعر الله ثمّ أنتم<sup>(١)</sup>.

وهذه الرواية من حمّاد بن زيد إلى الحسين عليه السلام إسنادهما صحيح كما نصّ على ذلك الذهبي<sup>(٢)</sup>. وأسلم بن سهل الرزّاز الواسطي ثقة.

وفي علل الدارقطني عند ما سُئل عن هذا الحديث حديث الحسين عليه السلام وعمر، قال: رواه حمّاد بن زيد، عن يحيى، عن عبيد بن حنين، عن الحسين، عن عمر. ورواه عيينة عن يحيى بن سعيد فلم يضبط إسناده وأرسله عن عمر أنّه قال للحسين: وهل أنبت الشعر على الرأس غيركم. والحديث لحمّاد بن زيد لأنّه ضبط إسناده<sup>(٣)</sup>.

فالظاهر أنّ سعد بن وهب محدّث ضابط وكيف كان فلا محلّ لقول الهيثمي: لم أعرفه.

جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، مولى بني الحريش، كان ينزل في بني ضبيعة فنسب إليهم، ثقة شيعي.

(١) تاريخ واسط: ٢٠٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣: ٢٨٥.

(٣) علل الدارقطني ٢: ١٢٥-١٢٦.

قال أحمد: لا بأس به، قيل له: إنَّ سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه، فقال: حماد لم يكن ينهى عنه، إنما كان يتشيع، وكان يحدث بأحاديث في فضل عليّ، وأهل البصرة يغلون في عليّ. وقال أحمد: قدم صنعاء فحدثهم حديثاً كثيراً، وكان عبدالصمد بن معقل يجيء فيجلس إليه.

وقال يحيى بن معين: ثقة.

وقال ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف وكان يتشيع.

وقال العجلي: ثقة وكان يتشيع.

وقال ابن المديني: هو ثقة عندنا، وقال أيضاً: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي ﷺ.

وقال الجوزجاني: روى أحاديث منكراً، وهو ثقة متمسك، وكان لا يكتب.

وقال البخاري: يقال كان أمياً.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه.

وقال ابن شاهين: إنما يتكلم فيه لعلّة المذهب، وما رأيت من طعن حديثه إلا ابن عمّار بقوله: ضعيف.

وقال البزار: لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم.

وقال يزيد بن هارون: كان جعفر من الخائفين وكان يتشيع.

وقال أبو الأشعث أحمد بن المقدم: كنّا في مجلس يزيد بن زريع فقال: من

أتى جعفر بن سليمان وعبدالوارث فلا يقربني، وكان عبدالوارث ينسب إلى الاعتزال، وجعفر ينسب إلى الرفض.

وقال أبو أحمد بن عدي: ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف بالتشيع، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: من ثقات الشيعة وزهادهم. وقال في الكاشف: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل: كان أمياً، وهو من زهاد الشيعة.

والعجب من ابن حجر في التقريب حيث قال: صدوق زاهد لكنه يتشيع. وقد أنصف بشار عواد حيث قال: هذا الرجل قد وثقه ابن معين وابن سعد وابن المديني والجوزجاني - مع بعض المآخذ - والعجلي وابن حبان، واعتذر عنه ابن عدي اعتذاراً قوياً، وما رأينا من تكلم فيه كلاماً قبيحاً إلا بسبب المذهب، فهو كما قال ابن عدي: يجب أن يقبل حديثه.

وقال ابن معين: سمعت من عبدالرزاق كلاماً يوماً فاستدللت به على ما ذكر عنه من المذهب [يعني التشيع]، فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي فرأيتُه فاضلاً حسن الهدى فأخذت هذا عنه.

وقال محمد بن أيوب بن الضريس الرازي: سألت محمد بن أبي بكر المقدمي عن حديث لجعفر بن سليمان، فقلت: روى عنه عبدالرزاق، فقال: فَقَدْتُ عبدالرزاق، ما أفسد جعفرًا غيره<sup>(١)</sup>، يعني في التشيع.

وقال الخضر بن محمد بن شجاع الجزري: قيل لجعفر بن سليمان: بلغنا أنك

(١) في بعض المصادر: «ما أفسد جعفرًا غيره».

تشتم أبابكر وعمر، فقال: أمّا الشتم فلا، ولكن بُغضاً يالك. وقال وهب بن بقیة نحو ذلك.

وقال ابن حبان في الثقات: حدّثنا الحسن بن سفيان، حدّثنا إسحاق بن أبي كامل، حدّثنا جرير بن يزيد بن هارون بين يدي أبيه، قال: بعثني أبي إلى جعفر، فقلت: بلغنا أنّك تسبّ أبابكر وعمر، قال: أمّا السبّ فلا، ولكن البغض ما شئت، فإذا هو رافضيّ مثل الحمار!!!

وحين أعييت الذهبي قضية بغض جعفر للشيخين قال في سيره: فهذا غير صحيح.

ونقل أبو أحمد بن عدي عن زكريّا بن يحيى الساجي توجيهاً آخر يضحك الثكلي فادّعى أنّ جعفرأ كان له جاران يؤذيانه يكنى أحدهما أبا بكر ويسمّى الآخر عمر!! وأعجب هذا الاعتذار الذهبي فقال: ما هذا ببعيد!!! وعلّق بشّار على ذلك قائلاً: هذا الذي ذكره زكريّا الساجي تخريج ساذج... فالمسألة ليست بهذه السهولة التي تشبه الدعابة، فالرجل معروف بالتشيع بحيث وثّقه الشيعة وما عدّوه من رواة العامة.

أقول: ما قاله بشّار سليم، خصوصاً وأنّ جعفر بن سليمان كان ينشد شعر السيّد الحميري، كما في ترجمة السيّد الحميري من لسان الميزان.

وقال الأزدي: كان فيه تحامل على بعض السلف، وكان لا يكذب في الحديث. وقال الدوري: كان جعفر إذا ذُكر معاوية شتمه، وإذا ذكر عليّاً قعد يبكي. ولعله لذلك قال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار: كان يتقشّف ويجالس الصالحين وكان يتشيع ويغلو فيه.

روى له البخاري في الأدب والباقون.

توفي سنة ١٧٨هـ.

وقد أطلنا في ترجمته لبيان تحاملهم عليه بسبب تشييعه فقط وفقط مع أنه ثقة لا يكذب عند الشيعة والعامة، فوصفوه «إذاً هو رافضي مثل الحمار»، وكذبوا تحامله على الشيخين، ولما أعياهم ذلك اعتذروا بأضحوكة جاريه أبي بكر وعمر، ولما أعييت مذاهب بعضهم وسدت عليه الأبواب ترك حديثه وضعفه، فكان يحيى بن سعيد لا يكتب عنه، وفي موضع آخر: كان لا يروي عنه وكان يستضعفه!!! وقال أحمد بن سنان القطان: رأيت عبدالرحمان بن مهدي لا ينسط لحديثه، قال أحمد بن سنان، وأنا أستثقل حديثه!!! ولا أدري بأي المعايير الرجالية والدراية نضع الاستثقال وعدم الانبساط؟؟

ولما ثبتت عند الذهبي وثاقته كما تقدم ذكره في ميزانه وذكر بعض أحاديث قال إنها عدت مما ينكر، وذكر منها بعث رسول الله ﷺ سرية استعمل عليهم علياً، وفيه: ما تريدون من علي، علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي، ومنها روايته قول عمار بن ياسر: أمرت بقتال القاسطين والمارقين، ومنها حديث الطير المشوي<sup>(١)</sup>!!

شبل بن عزرة بن عمير الضبي، أبو عمرو البصري، ثقة.

قال يحيى بن معين: ثقة.

(١) تهذيب الكمال ٥: ٤٣ - ٥٠ / الترجمة ٩٤٣، تهذيب التهذيب ٢: ٨١ - ٨٣ / الترجمة ١٤٥، تقريب التهذيب ١: ١٦٢، ميزان الاعتدال ١: ٤٠٨ - ٤١١ / الترجمة ١٥٠٥، لسان الميزان ١: ٤٣٧ / ترجمة السيد الحميري، مشاهير علماء الأمصار: ٢٥٢ / الترجمة ١٢٦٣، الكاشف ١: ٢٩٤ / الترجمة ٧٩٢، تذكرة الحفاظ ١: ٢٤١ / الترجمة ٢٢٧، طبقات ابن سعد ٧: ٢٨٨.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربّما غلط .  
 وذكره ابن شاهين في الثقات .  
 وذكره ابن خلفون في الثقات ، وقال: تُكَلِّم في مذهبه ونُسب إلى الرفض وغيره .  
 وقال ابن حبان في كتاب روضة العقلاء: كان من أفاضل أهل البصرة وقراءهم .  
 قال الجاحظ في البيان والتبيين: كان سبعين سنة رافضياً ثمّ تحوّل خارجياً .  
 ومثل ذلك قال النديم في الفهرست .  
 وقال المرزباني: له قصيدة أظهر فيها قوله بمدح الخوارج .  
 وفي تهذيب التهذيب: كان يرى رأي الخوارج ثمّ رجع عنه ، وأنشد له في كلا الأمرين شعراً .  
 وقال البلاذري: لم يكن خارجياً وإنّما كان يقول أشعاراً في ذلك على سبيل التقيّة .  
 قال الذهبي في الكاشف: وثّقه ابن معين .  
 وصحّح له الحاكم في المستدرک ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة .  
 وشطّ ابن حجر فقال: صدوق يهمل .  
 روى له أبو داود .  
 توفي بالبصرة حدود سنة ١٤٠هـ<sup>(١)</sup> .  
 أبو حَبْرَة ، شَيْحَة بن عبد الله بن قيس بن ضبيعة ، الضبيعي ، تابعي ثقة .

(١) تهذيب الكمال ١٢: ٣٧٣ - ٣٧٥ / الترجمة ٢٦٩٦ ، تهذيب التهذيب ٤: ٢٧٢ - ٢٧٣ / الترجمة ٥٤٠ ، تقريب التهذيب ١: ٤١٢ ، الكاشف ١: ٤٨٠ / الترجمة ٢٢٤١ ، الفهرست للنديم: ٥٠ .

وثقه ابن حبان في ثقاته وقال: من أصحاب علي بن أبي طالب وابن عباس، من أهل البصرة، ممن عمّر، وكان من العباد، مات هرمًا في عبادته؛ روى عنه أهل البصرة؛ شيبيل بن عزرة وغيره.

وقال في مشاهير علماء الأمصار: من عباد أهل البصرة ممن كان يكثر الذكر لله ليلاً ونهاراً وتجرّد للعبادة في السراء والضراء.

وروى أحمد بن عبدالله بن عمر الصفار أبو حفص، قال: حدّثني أخت أبي حبرة: أنّ أبا حبرة وظّف على نفسه أن يذكر الله في كلّ يوم أربعين ألفاً.

قال ابن سعد: كان قليل الحديث.

وقال ابن قتيبة في المعارف: كان من أصحاب علي بن أبي طالب، ومات بالبصرة هرمًا ولا عقب له.

وقال خليفة: مات بعد المائة (١٠٠) هـ<sup>(١)</sup>.

(١) الثقات لابن حبان ٤: ٣٧٢، ٨: ١٦ «ترجمة أحمد بن عبدالله بن عمر الصفار»، طبقات ابن سعد ٧: ٢١٩، مشاهير علماء الأمصار: ١٥٢/ الترجمة ٦٩٢، المعارف: ٤٦٧، طبقات خليفة: ٣٥٩.



ب - مجاهد، عن عليّ عليه السلام:

عن مجاهد، قال:

«قال عليه السلام بالكوفة: كيف أنتم إذا أتاكم أهل بيت نبيكم؟ قالوا: نفعل ونفعل، قال: فحرّك عليه السلام رأسه ثم قال: بل توردون ثم تُعَرِّدون فلا تصدرون، ثم تطلبون البراءة ولا براءة لكم»<sup>(١)</sup>.

السند: حسنٌ.

حدّثنا يوسف بن موسى، عن حكّام الرازي، عن عمر بن معروف<sup>(٢)</sup>، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال عليه السلام ..

يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطّان، أبو يعقوب الكوفي، المعروف بالرازي، سكن الريّ فقليل له الرازي، ثمّ انتقل إلى بغداد ومات بها، ثقة. قال الخطيب: وصفه غير واحد من الأئمة بالثقة واحتجّ به البخاري في صحيحه.

---

(١) أنساب الأشراف: ١٨٨/ح ٢٣٢.

(٢) في المطبوع: «عمرو عن معروف»، وفي جامع البيان للطبري ٢١: ١١٠/ح ٢١٤٧٦، ٢٩: ٨٧/ح ٧٠٢٧، وتفسير ابن كثير ٤: ٤٤٧ «عمرو بن معروف»، والصواب ما أثبتناه كما سيأتي في ترجمته.

وذكره ابن حبان في الثقات .  
 وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : كان ثقة .  
 وقال الذهبي : الإمام المحدث الثقة .  
 وروى له أبو خزيمة في صحيحه .  
 وقال أبو سعيد اليشكري : كتب عنه يحيى بن معين وكتبت معه عنه .  
 وسئل يحيى بن معين عنه فقال : صدوق .  
 وقال أبو حاتم : صدوق .  
 وقال النسائي : لا بأس به .  
 وقال ابن حجر في التقريب : صدوق .  
 روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجه .  
 ولد سنة نيّف وستين ومائة ، وتوفي سنة ٢٥٣هـ<sup>(١)</sup> .  
 حكّام بن سلم الكناني ، أبو عبدالرحمان الرازي ، ثقة .  
 قال يحيى بن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم : ثقة .  
 وقال ابن سعد : ثقة إن شاء الله .  
 ووثقه ابن حبان وابن خلفون والحاكم .  
 وقال إسحاق بن راهويه : حدّثنا حكّام بن سلم وكان ثقة .

(١) تهذيب الكمال ٣٢: ٤٦٥ - ٤٦٧ / الترجمة ٧١٥٩ ، تهذيب التهذيب ١١: ٣٧٤ / الترجمة ٧٣١ ،  
 تقريب التهذيب ٢: ٣٤٦ ، تاريخ بغداد ١٤: ٣٠٦ - ٣٠٧ / الترجمة ٧٦١٥ ، سير أعلام النبلاء ١٢:  
 ٢٢١ - ٢٢٣ / الترجمة ٧٦ .

وقال أحمد: كان حسن الهيئة، قدم علينا، وكان يحدث عن عنبة أحاديث غرائب.

وقال الدارقطني: لا بأس به.

وقال الذهبي في الكاشف: ثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة له غرائب.

روى له البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة.

توفي سنة ١٩٠هـ بمكة وكان قد قدم للحج، توفي قبل يوم عرفة<sup>(١)</sup>.

عمر بن معروف الكوفي، ثقة.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن أبي حاتم: كوفي سكن الري، روى عن عكرمة وطلحة بن مصرف

وزبيد الياحي وليث بن أبي سليم، روى عنه جرير وحكام بن سلم وإسحاق بن

سليمان والحكم بن بشير بن سلمان.

وقال البخاري في تاريخه الكبير: عمر بن معروف عن عكرمة، روى عنه

جرير بن عبد الحميد<sup>(٢)</sup>.

ولا أبعد أن يكون هو بعينه عمر بن معروف العبسي الكوفي الذي أسند عن

الإمام الصادق ﷺ، وذكره الشيخ الطوسي في رجاله<sup>(٣)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٧: ٨٣ - ٨٥ / الترجمة ١٤٢١، تهذيب التهذيب ٢: ٣٦٣ / الترجمة ٧٣٥، تقريب

التهذيب ١: ٢٣٠، الكاشف ١: ٣٤٣ / الترجمة ١١٧١، سير أعلام النبلاء ٩: ٨٨ / الترجمة ٢٦.

(٢) الثقات لابن حبان ٧: ١٨٦، الجرح والتعديل ٦: ١٣٦ / الترجمة ٧٤٤، التاريخ الكبير ٦: ١٩٦ /

الترجمة ٢١٥٥.

(٣) رجال الطوسي: ٢٥٣ / الترجمة ٤٦٦.

ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي، أبوبكر الكوفي، تقدّم أنّه صدوق.

مجاهد بن جبر - ويقال: جبر - المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي، مولا هم، ثقة إمام في التفسير والعلم.

قال ابن سعد: ثقة فقيه عالم كثير الحديث.

وقال يحيى بن معين وأبو زرعة: ثقة.

وقال العجلي: مكي تابعي ثقة.

وقال ابن حبان: كان فقيهاً عابداً ورعاً متقناً.

وقال البنان: ثقة بلا مدافعة.

وقال عبدالسلام بن حرب عن خصيف: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد.

قال مجاهد: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرّة.

وقال: قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كلّ آية أسأله فيم نزلت وكيف كانت.

كان كثير الأسفار والتنقل، وسكن الكوفة بأخرة. كان لا يسمع بأعجوبة إلّا ذهب فنظر إليها، ذهب إلى بئر برهوت بحضرموت وذهب إلى بابل.

قال الذهبي: أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به.

يبقى الكلام في إرساله عن بعض الصحابة، فقد قيل أنّه عن عليّ بن أبي طالب وعائشة وأبي ذر وابن مسعود وأمّ هانئ وسعد ومعوية ويعلى بن أمية، مرسل.

وقد ردّ إرساله عن عائشة، بأنّ سماعه عن عائشة مصرّح به في رواية عند البخاري ومسلم.

قال الذهبي في الكاشف: حديثه عن عائشة في البخاري ومسلم، وابن معين يقول: لم يسمعها!!

وكان شعبة ينكر أن يكون مجاهد سمع من عائشة.

وسئل يحيى بن معين عن مجاهد سمع من عائشة؟ فقال: كان يحيى بن سعيد القطان ينكره.

وقال ابن المديني: سمع من عائشة، وقال القطان: لم يسمع منها، قال الذهبي في سيره: بلى قد سمع منها شيئاً يسيراً.

وقال عباس الدوري: قيل ليحيى بن معين وأنا أسمع: يُروى عن مجاهد أنه قال: خرج علينا علي بن أبي طالب، فقال: ليس هذا بشيء.

وقال أبو حاتم: مجاهد أدرك علياً، ولا يذكر رؤية ولا سماع.

وقال علي بن المديني: لا أنكر أن يكون مجاهد لقي جماعة من الصحابة، وقد سمع من عائشة.

أقول: وسمع من علي ﷺ قليلاً، فالرواية الصحيحة فيها قول مجاهد: خرج علينا عليّ معتجراً ببردٍ مشتملاً في خميصة، فقال: لَمَّا نَزَلْتُ ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾<sup>(١)</sup> لم يبقَ أحدٌ منّا إلا أيقن بالهلكة<sup>(٢)</sup>... الحديث. وهذا صريح في رؤيته علياً ﷺ وهو ثقة، وإدراكه علياً ﷺ ممّا لا كلام فيه، ولم ينكر تصريحه بالسماع هنا إلا ابن معين.

وعلى فرض الإرسال، فإنّ رسائل مجاهد معتبرة.

قال يحيى القطان: رسائل مجاهد أحبّ إليّ من رسائل عطاءٍ بكثير.

وقال أبو داود: مراسيل مجاهد أحبّ إليّ من رسائل عطاء، عطاء كان يحمل عن كلّ ضرب.

(١) الذاريات: ٥٤.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٦: ١١٩، تفسير الطبري ٢٧: ١٥.

وقال البخاري مراسلات مجاهد أحب إلي من مراسلات عطاء بكثير.  
وقال ابن معين: أمّا مجاهد عن عليّ فليس به بأس، قد أسند عن ابن أبي ليلى  
عن عليّ، وأمّا عطاء عن عليّ فأخاف أن يكون من كتاب.  
روى له الجماعة.  
ولد سنة ٢١هـ في خلافة عمر بن الخطّاب، وتوفي سنة ١٠١ أو ١٠٢ أو ١٠٣  
أو ١٠٤هـ وله ٨٣ سنة<sup>(١)</sup>.

---

(١) تهذيب الكمال ٢٧: ٢٢٨ - ٢٣٦ / الترجمة ٥٧٨٣، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٨ - ٤٠ / الترجمة ٦٨،  
تقريب التهذيب ٢: ١٥٩، سير أعلام النبلاء ٤: ٤٤٩ - ٤٥٧ / الترجمة ١٧٥، الكاشف ٢: ٢٤٠ /  
الترجمة ٥٢٨٩، ميزان الاعتدال ٣: ٤٣٩ - ٤٤٠ / الترجمة ٧٠٧٢.

### ج - هانئ بن هانئ، عن عليّ عليه السلام:

عن هانئ بن هانئ، عن عليّ عليه السلام، قال:

«لَيُقْتَلَنَّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَتْلًا<sup>(١)</sup>، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ تَرَبَةَ الْأَرْضِ  
الَّتِي يَقْتُلُ بِهَا، يَقْتُلُ بِغَرْبَةٍ<sup>(٢)</sup>، قَرِيبًا مِنَ النَّهْرَيْنِ»<sup>(٣)</sup>.

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

أقول: الحديث صحيح، وجميع طرقه تنتهي إلى عبيد الله بن موسى، عن  
إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن هانئ بن هانئ، عن أمير المؤمنين  
عليّ عليه السلام، وجميع رواته ثقات.

---

(١) في مصنف ابن أبي شيبة ٧: ٢٧٦/ح ١٥٧ «لَيُقْتَلَنَّ الْحُسَيْنُ ظُلْمًا».

(٢) في تاريخ دمشق، بسنده عن ابن سعد: «يَقْتُلُ بِقَرْيَةٍ».

(٣) ترجمة الإمام الحسين من طبقات ابن سعد: ٤٨/ح ٢٧٥، تاريخ دمشق ١٤: ١٩٨ بسنده عن ابن  
سعد بسنده إلى هانئ بن هانئ عن أمير المؤمنين عليه السلام، المصنف لابن أبي شيبة ٧: ٢٧٦/ح ١٥٧،  
٨: ٦٣٢/ح ٢٥٧، جزء من حديث أبي عمرو بن السماك عثمان بن أحمد/الورقة ٨٨ ب من  
المجموع رقم ٢٩٧ كما نقله السيد عبدالعزيز الطباطبائي بهامش ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من  
طبقات ابن سعد. المعجم الكبير ٣: ١١١/ح ٢٨٢٤. سير أعلام النبلاء ٣: ٢٩٠. كنز العمال ١٣:  
٦٧٣/ح ٣٧٧٢٠ عن ابن أبي شيبة.

## ١ - سند ابن أبي شيبه: صحيح.

قال ابن أبي شيبه: حدثنا عبيد الله، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي بن أبي طالب (١) ..

عبيد الله بن موسى بن أبي المختار - باذام - العباسي مولا هم، أبو محمد الكوفي، ثقة يتشيع.

قال ابن حجر في التقریب: ثقة كان يتشيع، وكان أثبت الناس في إسرائيل، أثبت من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري (٢).  
قال ابن معين: ثقة.

وقال معاوية بن صالح: سألت ابن معين عنه فقال: أكتب عنه. وقال: سمعته يقول: ما كان أحد يشك في أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر.

وقيل ليحيى بن معين: يُرد حديثه للتشيع؟ فقال: كان - والله الذي لا إله إلا هو - عبدالرزاق أغلى في ذلك منه مائة ضعف.

وقال العجلي: ثقة وكان عالماً بالقرآن رأساً فيه. وقال: صدوق وكان يتشيع وكان صاحب قرآن.

وقال ابن عدي: ثقة.

(١) ونفسه عند ابن سعد، حيث قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني، عن علي بن أبي طالب.

(٢) صرح كثير من الرجالين بأنه مضطرب في سفيان الثوري، قال عثمان بن أبي شيبه: كان يضطرب في حديث سفيان اضطراباً قبيحاً، وقال البخاري: عنده جامع سفيان يستصغر فيه. وهذا لا يعنيننا هنا، لأن روايته هنا عن إسرائيل وهو أثبت الناس فيه.



وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: كان يتشيع .  
 وقال أبو حاتم: صدوق ثقة حسن الحديث، وأبو نعيم أنقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل .  
 وقال عثمان بن أبي شيبة: صدوق ثقة .  
 وقال ابن قانع: كوفي صالح يتشيع .  
 وقال الساجي: صدوق كان يفرط في التشيع .  
 وقال ابن مندة: كان معروفاً بالرفض، لم يدع أحداً اسمه معاوية يدخل داره، فقيل: دخل عليه معاوية بن صالح الأشعري، فقال: ما اسمك؟ قال: معاوية، قال: والله لا حدثتك ولا حدثت قوماً أنت فيهم .  
 وكان تشيعه سبباً لتكلم أحمد بن حنبل ومن تابعه فيه؛ قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً إن شاء الله، كثير الحديث، حسن الهيئة، وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس، وكان صاحب قرآن .  
 قال أبو مسلم البغدادي الحافظ: هو من المتروكين تركه أحمد لتشييعه، وقد عوتب على روايته عن عبد الرزاق فذكر أن عبد الرزاق رجع<sup>(١)</sup> .  
 وقال ابن مندة: كان أحمد يدل الناس على عبيد الله .  
 وقال محمد بن إسماعيل: سمعت أبي يقول: أردت الخروج إلى الكوفة فأتيت أحمد أودعه، فقال: لي إليك حاجة، لا تأتي عبيد الله بن موسى فإنه بلغني عنه غلو، قال أبي: فلم آته .

(١) بل عبد الرزاق معروف عندهم بتشيعه، فدعوى الرجوع مكابرة، رام منها رد إشكال ابن معين المتقدم .

وقال أحمد: روى مناكير، وقد رأيت به بمكة فأعرضت عنه، وقد سمعت منه قديماً سنة ١٨٥، وبعد ذلك عتبوا عليه ترك الجمعة مع إيمانه على الحج، أمر لا يشبهه بعضه بعضاً<sup>(١)</sup>.

وقال أبو داود: كان متحرراً شيعياً جاز حديثه.

وقال يعقوب بن سفيان: شيعي وإن قال قائل: رافضي، لم أنكر عليه، وهو منكر الحديث.

وقال الجوزجاني: هو أغلى وأسوأ مذهباً وأروى للعجائب التي تُضِلُّ أحلام من تبخر في العلم.

واحترار الذهبي وبشار في تشييعه بل رَفَضَهُ وكونه شيخاً للبخاري، فراحا يتخبطان ويبحثان عن المخرج.

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الحافظ الثبت المقرئ العابد من كبار علماء الشيعة. وذكره في ميزانه قائلاً: شيخ البخاري ثقة في نفسه لكنه شيعي محترق، وكان ذا زهد وعبادة وإتقان. وقال في كاشفه: أحد الأعلام على تشييعه وبدعته. وقاء حقه في سير أعلامه فقال: كان صاحب عبادة وليل، صلب حمزة وتخلق بأدابه إلا في التشيع المشؤوم، فإنه أخذه عن بلده المؤسس على البدعة<sup>(٢)</sup>. وقال: حدث عنه أحمد بن حنبل قليلاً؛ كان يكرهه لبدعته.

ثم راح الذهبي يخفف الوطأة عن نفسه، فروى رواية في سندها عبيدالله

(١) بل الجهل من قائله، فإن عبيدالله كان لا يرى الصلاة خلف أئمة الجور وأتباعهم، وأما الحج وإيمانه فهو من أعظم القربات لله ولا ربط له بالظالمين.

(٢) لا أدري كيف تكون الكوفة العلوية مؤسسة على البدعة، ولا تكون الشام الأموية مؤسسة على شرك الشيطان.

مرفوعة إلى عليّ ﷺ أنه قال: خيرنا بعد نبينا أبوبكر وعمر، قال: مثل هذا دالٌّ على تقديمه للشيخين ولكنه كان ينال من خصوم عليّ.

لكنّ بشار عواد قال: قد أخرج له الشيعة في كتبهم المعتمدة وعدّوه من أصحاب الصادق ﷺ، فله رواية في التهذيب والاستبصار وكامل الزيارات وتفسير القمّي وغيرها، وكلّ ذلك يدلّ على تشيّعهِ، فينظر في أمر توثيقه مطلقاً!!! وعلى كلّ حال فهو ثقة مطلقاً، وأثبت الناس في إسرائيل. روى له الجماعة<sup>(١)</sup>.

ولد سنة ١٢٨هـ، وتوفي سنة ٢١٣هـ، وقيل ٢١٤هـ<sup>(٢)</sup>.

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، أبو يوسف الكوفي، ثقة أثبت الناس في أبي إسحاق، تُكلم فيه بلا حجة.

عن عيسى بن يونس: قال لي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن.

وقال أبو حاتم: ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق.

وقال عيسى بن يونس: كان أصحابنا إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي فيقول: اذهبوا إلى ابني إسرائيل فهو أروى عنه منّي وأتقن لها منّي، هو كان قائد جدّه.

(١) قال في الزهرة: روى عنه البخاري ٢٧ حديثاً، وروى في موضع غير واحد عنه.

(٢) تهذيب الكمال ١٩: ١٦٤ - ١٧٠/ الترجمة ٣٦٨٩، تهذيب التهذيب ٧: ٤٦ - ٤٨/ الترجمة ٩٧، تقريب التهذيب ١: ٦٤٠، تذكرة الحفاظ ١: ٣٥٣ - ٣٥٤/ الترجمة ٣٤٣، ميزان الاعتدال ٣: ١٦/ الترجمة ٥٤٠٠، سير أعلام النبلاء ٩: ٥٥٣ - ٥٥٧/ الترجمة ٢١٥، الكاشف ١: ٦٨٧/ الترجمة ٣٥٩٣، الكواكب النيرات: ٥٩.

وقال حرب بن إسماعيل عن أحمد: كان شيخنا ثقة، وجعل يتعجب من حفظه.  
وقال أبو طالب: سئل أحمد: أيما أثبت شريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدّي ما سمع، كان أثبت من شريك، قلت: من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل لأنه كان صاحب كتاب.

وقال أبو داود: قلت لأحمد: إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، قلت: إسرائيل أحب إليك أو شريك؟ قال: إسرائيل إذا حدث من كتابه لا يغادر وكان يحفظ من كتابه<sup>(١)</sup>.

وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال: هو أثبت حديثاً من شريك<sup>(٢)</sup>. وقال: هو أثبت في أبي إسحاق من شيان.

وقال العجلي: كوفي ثقة.

وقال أبو داود: هو أصح حديثاً من شريك.

وقال أبو نعيم: هو أثبت من أبي عوانة.

وقال ابن نمير: ثقة.

(١) وهذه الرواية مقدّمة على رواية صالح بن أحمد عن أبيه: إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين، سمع منه بأخرة. وقول محمد بن موسى بن مشيش: سئل أحمد أيما أحب إليك شريك أو إسرائيل، فقال: إسرائيل هو أصحّ حديثاً من شريك إلا في أبي إسحاق فإنّ شريكاً أضبط، وما روى يحيى بن سعيد عن إسرائيل شيئاً، فقليل: لم؟ قال: إنهم يقولون من قبل أبي إسحاق لأنه خلط. وذلك لأنّ تخليط أبي إسحاق غير صحيح، وإسرائيل روى عن أبي إسحاق قبل الاختلاط المزعوم، ولأنّ يحيى بن سعيد كان سيئ الرأي فيه، وكذلك تلميذه عليّ ابن المديني، وتابعهما ابن حزم على ذلك، فلا يلتفت إليهم، وكان أحمد يؤثقه على الإطلاق ويعجب من حفظه.

(٢) وهي مقدّمة على ما نقل من أنّ يحيى بن معين قال: شريك أحب إليّ وهو أقدم وإسرائيل صدوق. فقد قال في موضع آخر: كلّ ثقة. والثابت عن ابن معين توثيقه وترجيحه.

وقال ابن مهدي: هو في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري<sup>(١)</sup>.  
 وقيل لشعبة: حدّثنا حديث أبي إسحاق، فقال: سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها منّي.  
 وقال شعبة بن سوار: قلت ليونس بن أبي إسحاق: امل عليّ حديث أبيك، فقال: اكتب عن ابني إسرائيل فإنّ أبي أملاه عليه.  
 وقال النسائي: ليس به بأس.  
 وقال ابن سعد: كان ثقة وحديث عنه الناس حديثاً كثيراً، ومنهم من يستضعفه.  
 قال أبو داود: كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات، روى عنه مناكير<sup>(٢)</sup>.  
 وقال أحمد: ما حدّث عنه يحيى القطان بشيء.  
 وقال يحيى بن معين: كان القطان لا يحدث عن إسرائيل ولا شريك.  
 وقال ابن المديني: ضعيف.  
 وقال ابن حزم: ضعيف.  
 قال ابن عدي: هو ممّن يحتجّ به.  
 وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) وعن ابن معين قوله: زكريّا وزهير وإسرائيل حديثهم في أبي إسحاق قريب من السواء، إنّما أصحاب أبي إسحاق سفيان وشعبة. قال الذهبي في سيره: لعلّه يقاربهما في حديث جدّه فإنه لازمه صباحاً ومساءً عشرة أعوام.

(٢) قال ابن أبي خيثمة: قيل ليحيى بن معين: روى عن إبراهيم بن المهاجر ثلاثمائة، وعن يحيى القتات ثلاثمائة، فقال: لم يؤت منه؛ أتتني منهما جميعاً. قال ابن حجر: فهذا ردّ لتضعيف القطان له بذلك.

وأطلق ابن حزم ضعف إسرائيل وردّ به أحاديث من حديثه فما صنع شيئاً.  
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالأسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه، نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق، وكان إسرائيل مع حفظه وعلمه صالحاً خاشعاً لله كبير القدر.  
وقال في سيره تعليقاً على مضعفيه: مشى عليّ بن المديني خلف أستاذه يحيى ابن سعيد، وقفى أثرهما أبو محمد بن حزم فقال: ضعيف، فلا يلتفت إلى ذلك، بل هو ثقة، نعم ليس هو في الثبوت كسفيان وشعبة، ولعله يقاربهما في حديث جدّه فإنّه لازمه صباحاً ومساءً عشرة أعوام، وكان عبدالرحمان بن مهدي يروي عنه ويقويه، ولم يصنع يحيى بن سعيد شيئاً في تركه الرواية عنه وروايته عن مجالد!!! قال: وكان عبدالرحمان بن مهدي يقول: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري، وهذا أنا إليه أميل ممّا تقدّم [من أنّهما أثبت منه]، فإنّ إسرائيل كان عكاز جدّه وكان مع علمه وحفظه ذا صلاح وخشوع.

وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة.

روى له الجماعة.

ولد سنة ١٠٠هـ، وتوفي سنة ١٦٠ أو ١٦١ أو ١٦٢هـ<sup>(١)</sup>.

أبو إسحاق السبيعي الكوفي، عمرو بن عبدالله بن عبيد - ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة - الهمداني، تابعي شيعي ثقة عابد.

(١) تهذيب الكمال ٢: ٥١٥ - ٥٢٤/ الترجمة ٤٠٢، تهذيب التهذيب ١: ٢٢٩ - ٢٣١/ الترجمة ٤٩٦، تقريب التهذيب ١: ٨٨، ميزان الاعتدال ١: ٢٠٨ - ٢١٠/ الترجمة ٨٢٠، سير أعلام النبلاء ٧: ٣٥٥ - ٣٦١/ الترجمة ١٣٣.

قال العجلي: كوفي تابعي ثقة، سمع ثمانية وثلاثين من أصحاب النبي ﷺ. وقال جرير بن عبد الحميد: كان يقال: من جالس أبا إسحاق فقد جالس علياً ﷺ. رأى علياً ﷺ وهو يخطب، وصلى خلفه الجمعة، فصلاًها بالهاجرة بعد ما زالت الشمس.

وقال أبو داود الطيالسي: أبو إسحاق أعلمهم بحديث عليّ وابن مسعود. وقال أبو حاتم: ثقة، يشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال. كان الأعمش يعجب من حفظه لرجال الذين يروي عنهم. وقال عليّ بن المديني: أحصينا مشيخته نحواً من ثلاثمائة شيخ - وفي موضع آخر: أربعمائة شيخ - وقد روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره. وقال أبو داود: حدث عن مائة شيخ لا يحدث عنهم غيره. وقال ابن المديني: لم يرو عن هبيرة بن يريم وهانئ بن هانئ إلا أبو إسحاق. وقال ابن معين وأحمد بن حنبل: ثقة. وقال أحمد: ثقة لكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة.

وقال رجل لشعبة: هل سمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: ما كان يصنع بمجاهد، هو كان أحسن حديثاً من مجاهد ومن الحسن البصري وابن سيرين. قال فضيل بن غزوان: كان يختم القرآن في كل ثلاث. وكان صواماً قواماً متبتلاً من أوعية العلم.

وقال العلاء بن سالم العبدي: ضعف قبل موته بستين فما كان يقدر أن يقوم حتى يقام، فإذا استتم قائماً قرأ وهو قائم ألف آية. ذكره ابن حبان في ثقاته وقال: كان مدلساً.

وعن شعبة: ما سمع من الحارث الأعور إلا أربعة أحاديث، يعني كان يدلّس. وقال شعبة أيضاً: كان إذا أخبرني عن رجل قلت له: هذا أكبر منك؟ فإن قال نعم علمت أنّه لقيه، وإن قال: أنا أكبر منه، تركته.

وقال ابن عيينة: دخلت عليه فقلت: أسمعت من الحارث؟ فقال لي ابنه يوسف: هو قد رأى علياً فكيف لم يسمع من الحارث؟ فقلت: يا أبا إسحاق رأيت علياً؟ قال: نعم.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان قوم من أهل الكوفة لا تحمد مذاهبهم - يعني التشيع - هم رؤوس محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق والأعمش ومنصور وزبيد وغيرهم من أقرانه.

وقال وهب بن زمعة: سمعت عبدالله يقول: إنّما أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش وأبو إسحاق.

وقال مغيرة غير مرة: أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعيمشكم هذا. قال الذهبي: لا يُسمع قول الأقران بعضهم في بعض، وحديث أبي إسحاق محتجّ به في دواوين الإسلام.

أقول: إنّ التضعيف من أجل المذهب وخصوصاً التشيع ليس ببدع في القوم، فليس المسألة مسألة طعن الأقران، إذ طاعنوه بهذا أكثر من واحد، بل كم طعنوا غيره للتشيع، بل الذهبي نفسه طعن جملة وافرة من ثقات الرواة بالتشيع وقد مرّ قبل قليل ما قاله في عبيدالله بن موسى.

وقال عبيدالله بن عمرو: جئت بمحمّد بن سوسة معي شفيعاً عند أبي إسحاق، فقلت لإسرائيل: استأذن لنا الشيخ، فقال: صلي بنا الشيخ البارحة فاختلط، قال: فدخلنا عليه فسلمنا وخرجنا.



وقد تقدّم قول أحمد: أبو إسحاق ثقة ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة. وقال ابن حجر: اختلط بأخرة.

واتّفقوا على عدم الاعتداد بسماع ابن عيينة منه لأنه - حسب تعبير ابن معين - سمع منه بعد ما تغيّر.

قال الذهبي: هو من أئمة التابعين بالكوفة وأثبتهم إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغيّر قليلاً.

أقول: يؤيد ما قاله الذهبي أنه قبل سنتين من موته كان صحيح الفكر يقرأ في صلاته ألف آية، وأن الفضيل أتاه بعد ما كفّ بصره، فالظاهر هو أنه شاخ ونسي ولم يتغيّر. على أن حفيده إسرائيل سمع منه في حال السلامة وقبل الشيخوخة والهزم، فلا يضرّ السند اختلاطه أو شيخوخته ونسيانه بعض الشيء.

وعلى كلّ حال، فقد أخذ عليه تشييعه، وقد علمت أنه لا يضرّ بالوثاقة وإن تعصّب البعض وخالف هذا المبنى عملياً. كما أخذوا عليه أنه اختلط وأنّ إسرائيل سمع منه بأخرة، وقد علمت إنكار الذهبي لاختلاطه وأنّ إسرائيل كان قائده وأنه لازمه عشرة أعوام أي قبل الاختلاط المزعوم. كما أخذوا عليه روايته عن أناس لا يروي عنهم غيره<sup>(١)</sup>، وهذا لا يضرّ لأنه من سعة اطلاعه وكثرة مشايخه واتّساعه في الرجال، فهو كالزهري كما قال أبو حاتم. كما أخذوا عليه الإرسال، وهو كثير عند التابعين. وادّعوا عليه التدليس، مع أنه غير سليم في بعض منهم كما تقدّم في تحديدهم رواياته عن الحارث الهمداني بأربعة أحاديث وادّعوا أنّ البواقي فيها

(١) ولذلك قال الجوزجاني: روى عن قوم لا يعرفون ولم ينشر عنهم عند أهل العلم إلا ما حكى أبو إسحاق عنهم، فإذا روى تلك الأشياء عنهم كان التوقّف في ذلك عندي الصواب.

تدليس، مع أنه رأى علياً فروايتيه عن الحارث من باب الأولى، وعننته غير مضرّة  
فقد صرح بالسماع من هاني بن هاني<sup>(١)</sup>.

وقد روى له الجماعة.

ولد سنة ٣٢هـ أو ما يقاربها، وتوفي سنة ١٢٩هـ أو ما يقاربها، فقد قيل أنه توفي  
سنة ١٢٦ وقيل ١٢٧ وقيل ١٢٨هـ<sup>(٢)</sup>.

**هاني بن هاني الهمداني السبيعي الكوفي، تابعي ثقة.**

قال العجلي: كوفي تابعي ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال النسائي: ليس به بأس، وروى له.

وقال ابن سعد: كان يتشيع وكان منكر الحديث!!

وقال ابن المديني: مجهول.

وقال حرمله عن الشافعي: لا يُعرف، وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه  
لجهالة حاله.

وقال الذهبي في الكاشف: قال النسائي ليس به بأس، مكتفياً بذلك.

وقال ابن حجر: مستور.

روى له البخاري في الأدب والنسائي في خصائص أمير المؤمنين علي عليه السلام وفي

(١) في مسند أبي داود الطيالسي: ١٨ حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعتُ هاني بن هاني.  
وانظر ص ١٩ منه أيضاً.

(٢) تهذيب الكمال ٢٢: ١٠٢-١١٣/ الترجمة ٤٤٠٠، تهذيب التهذيب ٨: ٥٦-٥٩/ الترجمة ١٠٠،  
تقريب التهذيب ١: ٧٣٩، تذكرة الحفاظ ١: ١١٤-١١٦/ الترجمة ٩٩، سير أعلام النبلاء ٥: ٣٩٢-  
٤٠١/ الترجمة ١٨٠.

مسنده، وروى له الباقر بن سريته مسلم<sup>(١)</sup>. وصحح له الحاكم في المستدرک. أقول: هذا التابعي ثقة جليل، ومن العجب قول ابن سعد: منكر الحديث، مع أنّ حديثه في عمّار بن ياسر وغيره في غاية النظافة، ولعلّ تشييعه جعلهم ينكرون حديثه. وأعجب منه قول ابن المديني: مجهول. وأعجب منهما قول الشافعي: لا ينسبون حديثه لجهالة حاله، وقد علمت أنّ الأئمة وأرباب الصحاح - إلاّ مسلماً - أخرجوا حديثه.

أضف إلى ذلك كلّ أنّه كان رسول أهل الكوفة إلى الإمام الحسين ﷺ، ورسوله إليهم في إرجاع الجواب، قال الدينوري: فلما أصبح [الحسين ﷺ] يوم الحادي عشر من شهر رمضان، بعد موت معاوية [وافاه هانئ ابن هانئ السبيعي وسعيد بن عبدالله الخثعمي، ومعهما أيضاً نحو من خمسين كتاباً] [من كتب أهل الكوفة]... فكتب الحسين ﷺ إليهم جميعاً كتاباً واحداً ودفعه إلى هانئ بن هانئ وسعيد بن عبدالله<sup>(٢)</sup>....

أقول: أمّا سعيد بن عبدالله الحنفي<sup>(٣)</sup>، فقد استشهد مع الحسين ﷺ ب كربلاء، وهو الذي وقف أمام الحسين ﷺ عند الصلاة يدرأ عنه النبال حتى سقط شهيداً، وأمّا هانئ بن هانئ السبيعي الكوفي فلم أقف له على خبر في كربلاء أو بعدها، ولا أبعد أن يكون قد استشهد في تلك الأحداث.

(١) تهذيب الكمال ٣٠: ١٤٥ / الترجمة ٦٥٤٨، تهذيب التهذيب ١١: ٢٢ / الترجمة ٤٨، تقريب التهذيب ٢: ٢٦٢، الكاشف ٢: ٣٣٣ / الترجمة ٥٩٣٨.

(٢) الأخبار الطوال: ٢٢٩ - ٢٣٠. وانظره في تاريخ الطبري ٤: ٢٦٢ عن أبي مخنف، عن الحجاج بن علي، عن محمد بن بشر الهمداني، والإرشاد للمفيد ٢: ٣٨، ومقتل الحسين للخوارزمي ١: ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٣) هذا هو الصواب الوارد في كلّ المصادر عدا الأخبار الطوال فقد تصحّف بـ «الخثعمي».

\* قال ابن قولويه: حدّثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، عن يزيد بن إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي بن هاني، عن علي بن هاني، قال:

«ليقتلنّ الحسين قتلاً، وإنّي لأعرف تربة الأرض التي يُقتل عليها قريباً من النهرين»<sup>(١)</sup>.

## ٢ - سند أبي عمرو بن السماك: صحيح.

أبو عمرو بن السماك عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن سلام، عن عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي بن هاني..

أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي الدقاق، المعروف بابن السماك، ثقة.

قال الدارقطني: شيخنا أبو عمرو كان من الثقات.  
وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً. وقال: سمعت ابن رزقويه روى عنه فتبجح به وقال: حدّثنا الباز الأبيض أبو عمرو بن السماك.  
وقال ابن شاهين: حدّثنا عثمان بن أحمد الدقاق الثقة المأمون.  
وقال الحاكم في المستدرک: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك الثقة المأمون. وقال: حدّثنا أبو عمرو بن السماك الزاهد حقاً.  
وقال أبو الحسين بن الفضل القطان: كان ثقة صالحاً صدوقاً.

(١) كامل الزيارات: ١٥٠.

توفي سنة ٣٤٤هـ، وشارك في تشييعه نحو خمسين ألفاً، ودفن بمقبرة باب الدير.

وشدّ الذهبي فغمزه وأنزله إلى مرتبة صدوق، وذلك لروايته رواية كاذبة العلة فيها غيره، فقال في ميزان الاعتدال: صدوق في نفسه لكن روايته لتلك البلايا عن الطيور كوصية أبي هريرة، فالآفة من فوق، أما هو فوثقه الدارقطني، قال ابن السماك: وجدت في كتاب أحمد بن محمد الصوفي: حدثنا إبراهيم بن حسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ مرفوعاً من أسمع الكذب: من أدرك منكم زماناً يطلب فيه الحاكّة العلم فالهرب الهرب... الحديث بتمامه، وهذا الإسناد ظلمات، وينبغي أن يغمزه ابن السماك لروايته هذه الفضائح.

قال ابن حجر في لسان الميزان: لو فتح المؤلف [يعني الذهبي] على نفسه ذكر من روى خبراً كذباً آفته من غيره ما سلم معه سوى القليل من المتقدمين فضلاً عن المتأخرين، وإنّي لكثير التألم من ذكره لهذا الرجل الثقة في هذا الكتاب بغير مستند ولا سلف<sup>(١)</sup>.

الحسن بن سلام بن حمّاد بن أبان بن عبدالله، أبو علي السّوّاق، ثقة.

قال الدارقطني: ثقة صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: الإمام الثقة.

(١) تاريخ بغداد ١١: ٣٠٠-٣٠٢/ الترجمة ٦٠٩٢، سير أعلام النبلاء ١٥: ٤٤٤-٤٤٥/ الترجمة ٢٥٥، ميزان الاعتدال ٣: ٣١/ الترجمة ٥٤٨٦، لسان الميزان ٤: ١٣١-١٣٢/ الترجمة ٢٩٩، الأنساب للسمعاني ٣: ٢٩٠، المستدرک للحاكم ١: ١٨٨، ٣: ٣٣٣.

وصحَّح له الحاكم في المستدرک.

توفي سنة ٢٧٧هـ<sup>(١)</sup>.

عبيدالله بن موسى بن أبي المختار العبسي، تقدّم أنّه ثقة يتشيع.

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، تقدّم أنّه ثقة أثبت الناس في أبي إسحاق السبيعي.

أبو إسحاق السبيعي، تقدّم أنّه تابعي شيعي ثقة عابد.

هاني بن هاني السبيعي، تقدّم أنّه تابعي ثقة.

### ٣ - سند الطبراني: صحيح.

قال الطبراني: حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا عبدالله بن الحكم بن أبي زياد وأحمد بن يحيى الصوفي، قالوا: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن عليّ عليه السلام..

أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الكوفي، الملقّب بمطّين، المتوفى سنة ٢٩٧ أو ٢٩٨هـ، تقدّم - في سند الطبراني الثالث عن ثابت البناني عن أنس بن مالك - أنّه ثقة.

عبدالله بن الحكم بن أبي زياد - سليمان - القطواني، أبو عبدالرحمان الكوفي الدهان، ثقة.

قال عبدالرحمان بن أبي حاتم: كان ثقة.

(١) تاريخ بغداد ٧: ٣٣٦ - ٣٣٧/ الترجمة ٣٨٣٩، سير أعلام النبلاء ١٣: ١٩٢ - ١٩٣/ الترجمة ١٠٨، الثقات لابن حبان ٨: ١٧٩، سؤالات الحاكم للدارقطني: ١٠٩/ الترجمة ٧٧.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم: صدوق. وتابعه الذهبي وابن حجر، فقال الأول: صدوق مشهور، وقال الثاني: صدوق.

أخرج له ابن خزيمة في صحيحه. وروى له أبو داود والترمذي ابن ماجة. توفي سنة ٢٥٥هـ<sup>(١)</sup>.

أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، أبو جعفر الكوفي الصوفي العابد، ثقة. قال أبو حاتم: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال النسائي: لا بأس به، وروى له في سننه.

وقال الذهبي وابن حجر: ثقة.

توفي سنة ٢٦٤هـ<sup>(٢)</sup>.

عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي، تقدّم أنه ثقة يتشيع.

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، تقدّم أنه ثقة أثبت الناس في أبي إسحاق السبيعي.

أبو إسحاق السبيعي، تقدّم أنه تابعي شيعي ثقة عابد.

هاني بن هاني السبيعي، تقدّم أنه تابعي ثقة.

(١) تهذيب الكمال ١٤: ٤٢٧ - ٤٢٩ / الترجمة ٣٢٣١، تهذيب التهذيب ٥: ١٦٦ / الترجمة ٣٢٧، تقريب التهذيب ١: ٤٨٧، الجرح والتعديل ٥: ٣٨ / الترجمة ١٦٩، الكاشف ١: ٥٤٦ / الترجمة ٢٦٩٠.

(٢) تهذيب الكمال ١: ٥١٧ - ٥١٨ / الترجمة ١٢٤، تهذيب التهذيب ١: ٧٧ / الترجمة ١٥٥، تقريب التهذيب ١: ٤٨، الكاشف ١: ٢٠٤ / الترجمة ٩٧.

د - عبدالله بن عباس، عن عليّ عليه السلام:

ذكر شيخ الإسلام الحاكم الجُشَمي:

«أنَّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام لما سار إلى صفين نزل  
بكرلاء، وقال لابن عباس: أتدري ما هذه البقعة؟ قال:  
لا، قال: لو عرفتها لبكيت بكائي، ثمَّ بكى بكاءً شديداً،  
ثمَّ قال: مالي ولآل أبي سفيان؟! ثمَّ التفت إلى  
الحسين عليه السلام وقال: صبراً يا بنيّ، فقد لقي أبوك منهم مثل  
الذي تلقى بعده»<sup>(١)</sup>.

---

(١) مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٢٣٦/ح ١٠.

أقول: هذا الحديث مرويّ هنا باختصار شديد، وقد رواه مفصلاً الشيخ الصدوق في أماليه: ٦٩٤-٦٩٦/ح ٩٥١، بسنده عن محمد بن أحمد السناني، عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن عليّ بن عاصم، عن الحصين بن عبدالرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خروجه إلى صفين... الحديث.

ورواه الصدوق أيضاً في كمال الدين: ٥٣٢-٥٣٥ عن أحمد بن الحسن القطان - وكان شيخاً لأصحاب الحديث ببلد الري يعرف بأبي عليّ بن عبدربه - قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان... إلى آخر السند المتقدّم. وسند الصدوق معتبر.



هـ- كثير الأحمسي البجلي، عن عليّ عليه السلام:

عن الحسن بن كثير، عن أبيه:

«إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام أَتَى كَرْبَلَاءَ فَوَقَفَ بِهَا، فَقِيلَ لَهُ: يَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! هَذِهِ كَرْبَلَاءُ، قَالَ: «ذَاتُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ»،  
ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَكَانٍ فَقَالَ: «هَاهُنَا مَوْضِعُ رِحَالِهِمْ،  
وَمَنَاخُ رُكَابِهِمْ..»، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ فَقَالَ:  
«هَاهُنَا مَهْرَاقُ دِمَائِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

السند: قويٌّ.

قال نصر في صفين: حدّثنا سعيد بن حكيم العبسي، عن الحسن بن كثير،  
عن أبيه..

سعيد بن حكيم العبسي الكوفي، أبو زيد الطحّان، ذكره ابن حبان في ثقّاته.  
وقال أبو حاتم: هو شيخ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) صفين: ١٤٢، وعنه في شرح النهج لابن أبي الحديد ٣: ١٧١.

(٢) الثقات لابن حبان ٦: ٣٦١، الجرح والتعديل ٤: ١٥ / الترجمة ٥٥. وقد وقع عند ابن حبان:  
«سعيد بن حكيم القيسي أبو زيد... روى عنه إبراهيم بن محمد بن ميمون الكندي»، لكنّه في

وذكره الشيعة في أصحاب جعفر بن محمد الصادق عليه السلام<sup>(١)</sup>.

الحسن - أو الحسين - بن كثير الأحمسي البجلي [والعجلي تصحيف] الكوفي، ذكره ابن حبان في ثقاته، وذكره البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من دون جرح<sup>(٢)</sup>.

كثير الأحمسي البجلي، أبو الحسن، تابعي ثقة.

ذكره ابن حبان في ثقاته، وذكره البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، والخطيب في تاريخ بغداد دون جرح. وقد صرح الخطيب بسماعه من علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يعد في الكوفيين، سمع علي بن أبي طالب وزيد بن أرقم، وحضر مع علي الحرب بالنهروان<sup>(٣)</sup>.

\* في تذكرة الخواص: وقد روى الحسن بن كثير وعبد خير قال:

«لَمَّا وَصَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى كَرْبَلَاءَ وَقَفَ وَبَكَى وَقَالَ: بِأَبِيهِ أُغِيلِمَةُ يَقْتُلُون هَاهُنَا، هَذَا مَنَاخُ رُكَابِهِمْ، هَذَا مَوْضِعُ رِحَالِهِمْ، هَذَا مَصْرَعُ الرَّجُلِ، ثُمَّ أَزْدَادُ بَكَاءِهِ»<sup>(٤)</sup>.

⇒ ترجمة إبراهيم بن محمد ٨: ٧٤ ذكره كالمثبت، فقال: «إبراهيم بن محمد بن ميمون الكندي الكوفي، يروي عن سعيد بن حكيم العبسي».

(١) رجال الطوسي: ٢١٤/الترجمة ٤٣.

(٢) الثقات لابن حبان ٦: ١٦٧، التاريخ الكبير ٢: ٣٠٤/الترجمة ٢٥٥٧، الجرح والتعديل ٣: ٣٤/الترجمة ١٤٣.

(٣) الثقات لابن حبان ٥: ٣٣١، التاريخ الكبير ٧: ٢١١/الترجمة ٩١٦، الجرح والتعديل ٧: ١٥٩/الترجمة ٨٩١، تاريخ بغداد ١٢: ٤٧٨/الترجمة ٦٩٥٢.

(٤) تذكرة الخواص: ٢٥٠.

وفي الأخبار الطوال وبغية الطلب:

«فوقف الحرّ وأصحابه أمام الحسين ﷺ ومنعواهم من  
المسير، وقال: انزل بهذا المكان فالفرات منك قريب،  
قال الحسين ﷺ: وما اسم هذا المكان؟ قالوا له: كربلاء،  
قال: ذات كرب وبلاء، ولقد مرّ أبي بهذا المكان عند  
مسيره إلى صفين وأنا معه، فوقف فسال عنه، فأخبر  
باسمه، فقال: هاهنا محطّ ركابهم، وهاهنا مهراق دمائهم،  
فسئل عن ذلك فقال: ثقل لآل محمد ينزلون هاهنا»<sup>(١)</sup>.

(١) الأخبار الطوال: ٢٥٢-٢٥٣، بغية الطلب ٦: ٢٦٢٥.

و-الأصبغ بن نباتة، عن عليّ عليه السلام:

عن الأصبغ بن نباتة، قال:

«أتينا مع عليّ عليه السلام فمررنا بموضع قبر الحسين عليه السلام، فقال  
عليّ عليه السلام: هاهنا مناخ ركابهم، وهاهنا موضع رحالهم،  
وهاهنا مهراق دمائهم، فتية من آل محمد يُقتلون بهذه  
العرصة تبكي عليهم السماء والأرض»<sup>(١)</sup>.

سند أبي نعيم: ضعيفٌ بنفسه، صحيحٌ بغيره.

قال أبو نعيم: حدّثنا محمد بن عمر بن سالم<sup>(٢)</sup>، حدّثنا عليّ بن العباس،  
حدّثنا جعفر بن محمد بن حسين، حدّثنا حسين العربي<sup>(٣)</sup>، عن ابن سلام،  
عن سعد بن طريف، عن أصبغ بن نباتة، عن عليّ عليه السلام، قال: أتينا معه موضع  
قبر الحسين ..

---

(١) دلائل النبوة لأبي نعيم الإصفهاني ٢: ٥٨١ - ٥٨٢. ذخائر العقبى: ٩٧ والنص المثبت عنه، ينابيع  
المودة ٢: ١٨٦/ح ٥٤١ وقال: أخرجه الملاء في سيرته. وانظر الفتوح لابن أعثم ٢: ٤٦٢  
بزيادات كثيرة.

(٢) في المطبوع: «سلم»، وهو من الكتابة القديمة، وعند ابن عساكر: «سلام».

(٣) فيه تصحيف، والصواب «العرني».

محمّد بن عمر بن محمّد بن سلام بن البراء بن سبرة بن سيار، أبوبكر التميمي، قاضي الموصل، يعرف بابن الجعابي، ثقة شيعي، اتّهموه بأشياء لا تثبت. قال الخطيب: كان أحد الحفاظ المجوّدين، صحب ابن عقدة وعنه أخذ الحفظ، وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ ومعرفة الأخوة والأخوات وتواريخ الأمصار، وكان كثير الغرائب، ومذهبه في التشيع معروف. وقال ابن عساكر: حدّث ببغداد ودمشق وحلب وأصبهان، وكان كثير الرواية واسع الحفظ.

وقال أبو علي الحافظ: ما رأينا في أصحابنا أحرص على العلم منه. وقال: ما رأيت في أصحابنا البغداديين أحفظ منه. وقال: قال لي أبو إسحاق بن حمزة يوماً: يا أبا علي لا تغلط في أبي بكر بن الجعابي فإنّه يحفظ حديثاً كثيراً [ثمّ امتحنه أبو علي، ثمّ قال]: فحيرني حفظه.

قال الخطيب: حسبّ ابن الجعابي شهادة أبي علي أنّه لم ير في البغداديين أحفظ منه، وأمّا أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة فمحلّه عند الإصبهانيين يفوق على كلّ من عاصره.

وقال أبو علي المعدل التنوخي: ما شاهدنا أحفظ منه، كان يفضل الحفاظ؛ فإنّه كان يسوق المتون بالفاظها وأكثر الحفاظ يتساهلون في ذلك، وكان يزيد عليهم بحفظه المقطوع والمرسل والحكايات والأخبار، وكان إماماً في المعرفة بعلم الحديث وثقات الرجال من معتليهم وضعفائهم وأسمائهم وأنسابهم وكناهم ومواليدهم وأوقات وفاتهم ومذاهبهم وما يُطعن به على كلّ واحد وما يوصف به من السداد، وكان في آخر عمره قد انتهى هذا العلم إليه حتّى لم يبق في زمانه من يتقدّمه فيه في الدنيا.

وقال الخطيب: سألت أبا بكر البرقاني عنه فقال: حدّثنا عنه الدارقطني وكان صاحب غرائب، ومذهبه معروف في التشيع، قلت: هل طعن عليه في حديثه وسماعه؟ فقال: ما سمعت فيه إلا خيراً.

وقال أبو الحسن بن رزقويه: كان يملئ مجلسه فتمتلئ السكّة التي يملئ فيها والطريق ويحضره ابن المظفر والدارقطني.

وقال السمعاني: مذهبه في التشيع معروف وهو غال في ذلك وله رحلة كثيرة. وكان ابن الجعابي يقول: أحفظ أربعمئة ألف حديث وأذاكر بستمئة ألف حديث.

لكن هذا الحافظ الإمام لم يسلم من بعض الطعون التي ترجع كلّها إلى المذهب. قال محمد بن عبيد الله المسبحي: كان قد صحب قوماً من المتكلمين فسقط عند كثير من أصحاب الحديث، وصل إلى مصر ودخل إلى الأخشيد، ثم مضى إلى دمشق فوقفوا على مذهبه فشرّدوه فخرج هارباً.

وقال الأزهري: لمّا مات حُمِلَ إلى مقابر قريش [أي عند قبر الإمامين الكاظم والجواد عليه السلام] وكانت سكينه نائحة الرافضة تنوح على جنازته. والذي أخذ عليه أشياء كلّها مردودة:

١ - ذكر أبو عبد الرحمن السلمي: أنّه سأل الدارقطني عنه، هل تُكلم فيه إلا بسبب المذهب؟ فقال: خلط. وهكذا ذكر الحاكم النيسابوري عن الدارقطني. وإليك نصّ سؤالات الحاكم للدارقطني: قلت: هو ذا يبلغني أنّه تغير على عهدنا؟ فقال: وأيّ تغير؟ قلت: سألتك بالله هل اتّهمته في الحديث؟ قال: إي والله، قلت: مثل ماذا؟ قال: كان قد استربت شيخاً من شيوخه يقال له أبو القاسم

الصفار، قلت له: علي بن إسماعيل بن يونس؟ قال: نعم، حدثنا عن محمد بن نصر بن حماد عن أبيه عن شعبة عن الحكم عن نافع عن ابن عمر عن النبي في ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وعن شعبة عن أيوب عن نافع حديث منكر. وحدث عن الخليل بن أحمد صاحب العريّة والعروض بعشرين حديثاً مسانيد ليس لشيء منها أصل... قلت لأبي الحسن: وضع لك أن أبا بكر خلط في الحديث؟ قال: إي والله، قلت: قد خفت أنه ترك المذهب؟ قال: ترك الدين والصلاة، انتهى. وأبو القاسم الصفار ثقة، والحديث الذي قال الدارقطني أنه منكر هو المعروف الصحيح من مذهب عبد الله بن عمر في جواز نكاح المرأة في دبرها، والرواية هي: روى نافع، قال: قال لي ابن عمر: أمسك على هذا المصحف، فقرأ عبد الله ابن عمر حتى بلغ ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ﴾ فقال: يا نافع، أتدري فيمن نزلت هذه الآية؟ قال: قلت: لا، قال: في رجل من الأنصار أصاب امرأته في دبرها، فوجد في نفسه من ذلك، فسأل النبي ﷺ فأُنزل الله الآية، قلت له: من دبرها في قبلها؟ قال: لا إلا في دبرها، وقد روى ذلك بأسانيد صحيحة عن ابن عمر، وروى مثله عن أبي سعيد الخدري في سبب نزولها<sup>(٢)</sup>. لكنهم أنكروا ذلك على ابن الجعابي لأنه شيعي وهذه الرواية توافق ما يذهب إليه الشيعة. وأما روايته عن الخليل بن أحمد الفراهيدي، فليست ببدع، فالخليل محدث راوٍ روى عن أيوب السخيتاني وعاصم الأحول وغيرهما، وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله.

(١) البقرة: ٢٢٣.

(٢) انظر فتح الباري ٨: ١٤١-١٤٢، والدر المنثور ١: ٢٦٦، ونيل الأوطار ٦: ٣٥٥.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق عالم عابد<sup>(١)</sup>، ولو أنّ كلّ راوٍ روى أحاديث ضعافاً جرح وترك حديثه لم يسلم لنا من الرواة إلا أقلّ من القليل.

٢ - ونقل الحاكم عن الدارقطني، قال: قال لي الثقة من أصحابنا ممّن كان يعاشره أنّه كان نائماً فكتبت على رجله كتابة، قال: فكنت أراه إلى ثلاثة [وفي رواية الخطيب: ثمانية] أيام لم يمسه الماء. وهذا النقل أشبه شيء بالمزاح، والثقة المزعوم لم نعرفه ولم يوقفونا عليه، وإذا صحّ النقل فإنّ ذلك لأنّ ابن الجعابي كان يمسح على ظهر قدميه في الوضوء - ولا يغسلهما - وهو مذهب أهل البيت، ولم يتفطنوا لهذه النكتة - أو تفطنوا لها فكانت سبب طعنهم له - فقال الدارقطني أنّه ترك مذهبهم لأنّه يذهب للمسح بل ترك الدين لأنّه لا يتوضأ ولا يصلي حسب ما تخيلوا.

٣ - وقال أبو القاسم إبراهيم بن إسماعيل المصري: كنّا بأرجان مع الأستاذ الرئيس أبي الفضل بن العميد في مجلس شرابه ومعنا ابن الجعابي الحافظ البغدادي يشرب، فأتي بكأس بعد ما ثمل قليلاً... ولا أدري كيف صدّقوا نقل ناقل أقرّ أنّه كان معهم في مجلس اللهو والشرب؟! ولو كان ابن الجعابي كذلك لانتشر هذا الخبر انتشار النار في الهشيم، خصوصاً وأنّه من الشيعة، وأعداؤه متربصون به، فهذا النقل نقل مكذوب، ولا أدري بأيّ شرع قال الذهبي وسكت عليه ابن حجر: من أئمة هذا الشأن إلا أنّه فاسق رقيق الدين، وقيل: كان يشرب في مجلس ابن العميد!!!

٤ - زعموا أنّ قوماً من الشيعة أعطوه أموالاً ليذكر اسم أمير المؤمنين عليّ بن

(١) تقريب التهذيب ١: ٢٧٤. وانظر تهذيب الكمال ٨: ٣٢٦-٣٣٣/ الترجمة ١٧٢٥.



أبي طالب ﷺ في كتابه الذي جمع فيه أسماء محدثي بغداد، وقالوا له أن علياً مرّ ببغداد، ففعل ذلك، ولمّا قال له ابن رزقويه: أيّها القاضي هذا الذي ألحقته في الكتاب من ذكره؟ فقال: هؤلاء الذين رأيتهم. وهذا الزعم عجيب منهم، فإنّ الروايات والتواريخ متواترة في مرور أمير المؤمنين ﷺ ببغداد، وما زالت المواطن التي وطئتها قدماه الشريفتان ماثلة إلى اليوم في بغداد، ولكنّ الحقد أعمى. ولا أدلّ على أنّ حقدهم عليه كان لتشيّعه من هجاء ابن سكرة الهاشمي، المعروف بالنصب، والذي كان يهجو فاطمة الزهراء ﷺ، حيث هجا ابن الجعابي وقال:

رأى الريا والنفاق حظّاً      في ذي العصابة وذو العصابة  
يعطي الإمامي ما اشتهاه      ويثبت الأمر في القرابه  
حتّى إذا غاب عنه أنحى      يثبت الأمر في الصحابه  
وإن خلا الشيخ بالنصاري      رأيت سمعان أو مرابه  
قد فطن الشيخ للمعاني      فالغرّ من لامه وعابه  
وكأنّ الحاكم النيسابوري تنبّه لوثاقته فصحّح له في مستدركه، هذا وروى عنه الشيخ الصدوق والشيخ المفيد.

ولم يتغيّر. قال ابن شاهين: دخلت أنا وابن المظفر والدارقطني على ابن الجعابي وهو مريض، فقلت له: من أنا؟ فقال: سبحان الله!! أستم فلاناً وفلاناً، وسماناً، فدعونا وخرجنا، ومشينا خطوات فسمعنا الصائح بموته. ولد سنة ٢٨٤هـ، وتوفي سنة ٣٥٥هـ<sup>(١)</sup>.

(١) تاريخ بغداد ٣: ٢٣٦ - ٢٤١/ الترجمة ١٢٦٩، الأنساب للسمعاني ٢: ٦٥، سؤالات الحاكم

علي بن العباس بن الوليد البجلي المقاتلي، أبو الحسن الكوفي، ثقة.  
 قال حمزة السهمي عن الدارقطني: ثقة نبيل.  
 وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة صدوق.  
 وقال الذهبي: الشيخ المحدث الصدوق.  
 توفي سنة ٣١٠هـ<sup>(١)</sup>.

جعفر بن محمد بن الحسين - أو الحسن - بن زياد بن صالح بن مدرك، أبو  
 يحيى الزعفراني - مولى لبني قيس - الرازي، ثقة مفسر.  
 في الجداول الصغرى: روى عن إسماعيل بن موسى، ووكيع، وحسين بن  
 علوان، وحسن بن حسين العُرني، وعنه محمد بن يزداد، وعلي بن العباس<sup>(٢)</sup>.  
 قال الخطيب: من أهل الري، قدم بغداد وحدث بها... ذكره الدارقطني فقال:  
 صدوق.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق ثقة.  
 وقال: سألت أبا زرعة فقلت له: الفضل الصائغ أحفظ أو أبو يحيى الزعفراني؟  
 فقال: الفضل أحفظ للمسند، وأبو يحيى أحفظ للتفسير.

⇒ للدارقطني: ١٥٣ - ١٥٤/ الترجمة ٢٢٥، سير أعلام النبلاء ١٦: ٨٨ - ٩٢/ الترجمة ٦٩ قال: برع في  
 الحفظ وبلغ فيه المنتهى، تذكرة الحفاظ ٣: ٩٢٥ - ٩٢٩/ الترجمة ٨٨١، تاريخ دمشق ٥٤: ٤١٩ -  
 ٤٢٩/ الترجمة ٦٨٤٨، ميزان الاعتدال ٣: ٦٧٠ - ٦٧١/ الترجمة ٨٠٠٦، لسان الميزان ٥: ٣٢١ -  
 ٣٢٤/ الترجمة ١٠٦٣.

(١) سؤالات حمزة للدارقطني: ٢٢٧/ الترجمة ٣١٥، سؤالات الحاكم للدارقطني: ١٢٦/ الترجمة  
 ١٣٦، سير أعلام النبلاء ١٤: ٤٣٠ - ٤٣١/ الترجمة ٢٣٦. وفي الأنساب للسمعاني ٥: ٣٦١ كان  
 يبيع الخُمُر بالكوفة، مات بعد سؤال سنة ٣٦٦هـ.  
 (٢) الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى ١: ١٤٧.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ثقة مفسر. لكنّه قال في ميزان اعتداله: روى عنه إسماعيل الصفار خبراً موضوعاً، وقيل: كان صدوقاً. وتعقبه ابن حجر في لسان الميزان قائلاً: هذا الرجل من الحفاظ الكبار الثقات، فلعل الآفة ممّن فوقه.

وقال ابن الأعرابي: قدم علينا بغداد سنة ٢٧٨هـ.

توفي سنة ٢٧٩هـ بالرّي<sup>(١)</sup>.

حسين العربي، هو الحسن بن الحسين العُرني الكوفي، مقبول وإن ضعّفوه لتشيعه وروايته ما ينكرونه.

قال أبو حاتم: لم يكن بصدوق عندهم، كان من رؤساء الشيعة.

وقال ابن عدي: روى أحاديث منكير وساق بعض ما زعمه منكير، ثم قال: ولا يشبه حديثه حديث الثقات.

وقال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات.

ونقل ابن حجر في اللسان عن ابن عدي قوله: منكر الحديث عن الثقات ويقلب الأسانيد.

وعدّ ابن عدي من منكراته روايته عن ابن عباس عن النبي ﷺ: يجزئ من الوضوء مرّة مرّة، وروايته عن ابن عباس عن النبي ﷺ: إنّ الله يقول: لولا أن يجزع المؤمن ويبطر الكافر لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع رأسه

(١) تاريخ بغداد ٧: ١٨٤/ الترجمة ٣٦٣٦، معجم ابن الأعرابي / الحديث ١٢٦٤، الجرح والتعديل

٢: ٤٨٨/ الترجمة ١٩٩٦، سير أعلام النبلاء ١٤: ١٠٨، ميزان الاعتدال ٢: ١٤٧، لسان الميزان ٢:

١٢٦/ الترجمة ٥٣٩، سؤالات للحاكم للدارقطني ١: ١٠٧/ الترجمة ٦٩.

ولا يشتكي أبداً، ثم قرأ رسول الله: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾<sup>(١)</sup>... الآية، قال: وهذان الحديثان ليسا بمحفوظين يرويهما الحسن بن الحسين العرنى. وعدّ الذهبي في ميزان الاعتدال من منكراته روايته عن معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد عن ابن عباس ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾<sup>(٢)</sup> قال النبي: أنا المنذر وعليّ الهادي، بك يا علي يهتدي المهتدون. ثم قال: ومعاذ نكرة فعل الآفة منه. كما عدّ من منكراته روايته عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جدّه، قال: قال رجل لابن عباس: سبحان الله إنّي لأحسب مناقب عليّ ثلاثة آلاف، فقال: أوّلا تقول إنّها إلى ثلاثين ألفاً أقرب.

وأخذوا عليه روايته عن الحسين بن يزيد عن الصادق، عن الباقر، عن السجّاد، عن الحسين، عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله، قوله: يصلي المريض قائماً، فإن لم يستطع صلى قاعداً، فإن لم يستطع أن يسجد أوماً وجعل سجوده أخفض من ركوعه، فإن لم يستطع أن يصلي قاعداً صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، فإن لم يستطع صلى مستلقياً رجله ممّا يلي القبلة. وهذه الأحاديث التي عدّوها منكرات كلّها مروية بطرق أخرى ولها شواهد ومتابعات كثيرة، ولكنّ القوم لا تروقهم فضائل آل محمّد، ولا يأخذون بفقههم، فلذا ضعف هذا الرجل، لأنّه من رؤساء الشيعة<sup>(٣)</sup>. وقد صحّح له الحاكم في المستدرک<sup>(٤)</sup>.

(١) الزخرف: ٣٣.

(٢) الرعد: ٧.

(٣) الجرح والتعديل ٣: ٦/ الترجمة ٢٠، الكامل لابن عدي ٢: ٣٣٢، ميزان الاعتدال ١: ٤٨٣ - ٤٨٥ / الترجمة ١٨٢٩، لسان الميزان ٢: ١٩٩ - ٢٠٠ / الترجمة ٩٠٤.

(٤) انظر المستدرک ٣: ١٥١.

ابن سلام، هو مصعب بن سلام التميمي الكوفي، نزيل بغداد، شيعي صدوق، لا يحتج بما رواه عن شعبة.

قال العجلي: ثقة.

وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق.

وقال هارون بن حاتم البزاز: كان شيخ صدق.

وقال ابن معين: لا بأس به. وقال: صدوق، كان هاهنا - يعني ببغداد - فأعطوه كتاباً للحسن بن عمار فحدث به عن شعبة، ثم رجع عنه، فقال عباس الدوري ليحيى بن معين: كتبت عنه شيئاً؟ قال: نعم ليس به بأس<sup>(١)</sup>.

وذكر أحمد وابن محرز وابن حبان وأبو بكر بن أبي شيبة انقلاب أحاديث الحسن بن عمار عليه، وأردف ابن حبان: فبطل الاحتجاج بكل ما روى عن شعبة. وقال أحمد: انقلبت عليه أحاديث يوسف بن صهيب جعلها عن الزبرقان السراج.

ولينه أبو داود، وقال: ضعفه بأحاديث انقلبت عليه؛ أحاديث ابن شبرمة.

وقال البزار: ليس بالقوي، روى عنه غير واحد.

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.

وقال الساجي: ضعيف منكر الحديث.

وقال ابن عدي بعد أن ذكر بعض أحاديث له: وله أحاديث غير ما ذكرت غرائب، وأرجو أنه لا بأس به، وما انقلبت عليه فإنه غلط منه لا تعمّد.

(١) روى تحسينه عن ابن معين جماعة، وانفرد جعفر بن أبي عثمان الطيالسي فنقل عن ابن معين أنه قال: ضعيف.

وقال علي بن المديني: يروي عن جعفر بن محمد [الصادق عليه السلام] حديثاً كنت أشتهي أن أسمعه منه - عن جعفر بن محمد عن أبيه ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ﴾<sup>(١)</sup>، قال: النواة - قال: وكان من الشيعة وضعفه!!!  
وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.  
روى له الترمذي<sup>(٢)</sup>.

سعد بن طريف الإسكافي الحنظلي الكوفي، تقدّم - في رواية الإمام الباقر عليه السلام عن أم سلمة - أنه صدوق، ضعفوه لتشيّعه وعدّه رافضياً.  
الأصمغ بن نباتة التميمي ثم الحنظلي ثم الدارمي ثم المجاشعي، أبو القاسم الكوفي، تابعي ثقة، لكنهم تركوه لأنهم رموه بالرفض.  
قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. روى عن علي والحسن عليهما السلام وعمار بن ياسر وأبي أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب.  
وقال ابن حبان: فتن بحب علي بن أبي طالب فأتى بالطامات في الروايات فاستحق من أجلها الترك!!  
وقال العجلي: كان يقول بالرجعة.  
وقال ابن سعد: كان شيعياً، وكان يضعف في روايته، وكان على شرطة علي عليه السلام.  
وقال أبو بكر بن عيَّاش: الأصمغ وميثم [التمار] وهؤلاء الكذابون.

(١) الحشر: ٥.

(٢) تهذيب الكمال ٢٨: ٢٨ - ٣٠ / الترجمة ٥٩٨٤، تهذيب التهذيب ١٠: ١٤٦ - ١٤٧ / الترجمة ٣٠٨، تقريب التهذيب ٢: ١٨٦.

وقال عباس الدوري عن ابن معين: رأى الشعبي رشيداً الهجري وحبّة العرني والأصبع، ليس يساوي هؤلاء كلّهم شيئاً.

وأورده يعقوب بن سفيان وأضاف: وكذلك أبو سعيد عقيصا، هؤلاء كادوا أن يكونوا روافض!!!

وقال الجوزجاني: زائع.

وقال البزار: أكثر أحاديثه عن عليّ ﷺ لا يرويه غيره.

وتوالى عليه التضعيفات بسبب اختصاصه بعليّ ﷺ وروايته عنه ما لا تحتمله نفوسهم، فقال ابن معين: ليس بثقة، وقال: ليس بشيء، وقال: ليس حديثه بشيء.

وقيل لأبي داود: هو ليس بثقة؟ فقال: بلغني هذا.

وقال النسائي: متروك الحديث، وقال: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم: لين الحديث.

وقال الدارقطني: منكر الحديث.

وقال الساجي: منكر الحديث.

وقال محمد بن عمّار: ضعيف.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وقال ابن حجر في التقريب: متروك رُمي بالرفض.

روى له ابن ماجّة.

وأنصف ابن عدي بعض الإنصاف فقال: له عن عليّ أخبار وروايات، وإذا حدّث عنه ثقة فهو عندي لا بأس بروايته، وإنّما أتى الإنكار من جهة من روى عنه؛ لأنّ الراوي عنه لعلّه يكون ضعيفاً.

ومثل الذهبي في ميزانه لطاماته بروايته عن علي بن الحزور عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وآله إنه أمرنا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، قلت: يا رسول الله مع من؟ قال: مع علي بن أبي طالب. ثم قال الذهبي: ابن الحزور هالك.

ومثل أيضاً برواية الأصبغ عن علي بن أبي طالب: إن خليلي حدثني أنني أضرب بسبع عشرة يمضين من رمضان، وهي الليلة التي مات فيها موسى، وأموت لاثنتين وعشرين يمضين من رمضان، وهي الليلة التي رفع فيها عيسى<sup>(١)</sup>.

وبما أن القوم ليس لهم اطلاع كافٍ عليه، ولم ينكروه إلا من خلال رواياته فقط التي لم يسيغوها، فمن المستحسن ذكر بعض ما يتعلق به من طريق الشيعة الإمامية، فهو من المتقدمين من سلفنا الصالحين، كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام ومن أصحاب الإمام الحسن عليه السلام، وكان من شرطة الخميس، وأحد العشرة من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام، وعمر بعد أمير المؤمنين عليه السلام. روى عن علي عليه السلام عهده لمالك الأشتر، ووصيته إلى محمد بن الحنفية، وله مقتل الحسين عليه السلام، ولو لم يرو إلا عهد الإمام علي عليه السلام لمالك الأشتر لكان كافياً في وثاقته وضبطه وإتقانه، فإن هذا العهد لا يصدر إلا عن المعصوم، فكيف وهو صحيح السند<sup>(٢)</sup>.

والذي يظهر لي أن الأصبغ أودع روايته هذه في مقتل الحسين عليه السلام.

(١) تهذيب الكمال ٣: ٣٠٧ - ٣١٠ / الترجمة ٥٣٧، تهذيب التهذيب ١: ٣١٦ - ٣١٧ / الترجمة ٦٥٨،

تقريب التهذيب ١: ١٠٧، ميزان الاعتدال ١: ٢٧١ / الترجمة ١٠١٤.

(٢) انظر معجم رجال الحديث ٤: ١٣٢ - ١٣٦ / ١٥١٧.



ز - غرفة الأزدي، عن عليّ عليه السلام:

عن غرفة الأزدي، قال:

«دخلني شك من شأن عليّ عليه السلام، فخرجت معه على شاطئ  
الفرات، فعدل عن الطريق ووقف ووقفنا حوله، فقال  
بيده: هذا موضع رواحلهم، ومناخ ركابهم، ومهراق  
دمائهم، بأبي من لا ناصر له في الأرض ولا في السماء إلا  
الله، فلما قُتل الحسين عليه السلام خرجت حتى أتيت المكان الذي  
قتلوه فيه، فإذا هو كما قال ما أخطأ شيئاً، قال: فاستغفرت  
الله ممّا كان منّي من الشك، وعلمتُ أنّ عليّاً عليه السلام لم يقدم إلا  
بما عهد إليه فيه»<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر: غرفة الأزدي، ذكره ابن السكن في الصحابة... وهو معدود في  
الكوفيّين، ثمّ روى من طريق الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن غرفة  
الأزدي... فذكر أثراً موقوفاً يتعلّق بمقتل الحسين عليه السلام، قلتُ [والقائل ابن حجر]:  
وإسناده كوفيّون غالبهم شيعة. انتهى.

أقول: كلام ابن حجر يرجع إلى دعويين: الأولى: كون هذا الحديث موقوفاً،

---

(١) أسد الغابة ٤: ١٦٩. وأشار إليه ابن حجر في الإصابة ٥: ٢٤٥.

أي أنه لم يُروَ عن النبي صلى الله عليه وآله وإنما روي عن علي عليه السلام وهو صحابي، ولم يقل فيه أنه رواه عن النبي صلى الله عليه وآله. والثانية: إن رواته كوفيون وغالبهم شيعة.

فأما الدعوى الأولى، فمردودة بأن هذا الموقوف في حكم المرفوع؛ لأنه من الغيب الذي لا يُعرف بالرأي، وإنما يعرف عن النبي صلى الله عليه وآله<sup>(١)</sup>، ولأن أمير المؤمنين عليه السلام رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله من طرق أخرى.

وأما الدعوى الثانية، فمردودة أيضاً بأن كون رواته شيعة كوفيين لا يضر بعد ثبوت وثاقهم وصدقهم، ولو كان فيهم الضعيف أو كان في السند عيب آخر لذكره ابن حجر، لكنه اقتصر على كون غالبهم شيعة، وقد تقرّر عند أرباب الفن الاحتجاج بمن يخالف مذهبهم إذا لم يكن داعية لمذهبه وبدعته حسب تعبيرهم، وكم في الصحاح من رجال شيعة احتجّ بهم الشيخان وغيرهما، بل كون الرواة شيعة كوفيّين هو الأنسب، لوقوع الحادثة والإخبار بقرب الكوفة، ولأن الإخبار روي عند خروجه عليه السلام إلى صفّين أو رجوعه منها أو كليهما، وغالب الجيش الذين معه كوفيّون، أضف إلى أن الرواة الكوفيّين كانوا أشدّ اهتماماً بتتبع روايات أهل البيت عموماً وعليّ خصوصاً، واستقصاء أخبارهم والاعتناء بآثارهم. والمذكورون بهذا الإسناد هم:

الحارث بن حصيرة الأزدي، أبو النعمان الكوفي، ثقة.

وثقه ابن حبان والعجلي والنسائي وابن نمير وابن معين.

وقال أبو داود: شيعي صدوق.

وقال الذهبي: صدوق لكنه رافضي.

(١) انظر ما قاله الألباني في الحديث ٩٨٧ من كتاب السنّة لعمر بن أبي عاصم: ٤٦٣.

ومع كثرة التتبع لم أجد فيه قدحاً سوى تشييعه وذكره لما شَجَرَ بين الصحابة. قال ابن حجر في التقریب: صدوق يخطئ ورُمي بالرفض. وقال جرير الرازي: رأيت شيخاً كبيراً طویل السكوت، يصرّ على أمر عظیم من التشييع.

وقال العقيلي: وله غير حديث منكر في الفضائل ممّا شجر بينهم وكان يغلو في هذا الأمر.

وقال ابن عدي: هو أحد من يُعدُّ من المحترقين بالكوفة في التشييع.

وقال أبو حاتم الرازي: هو من الشيعة العتق.

وقال الدارقطني: شيخ للشيعة يغلو في التشييع.

وقال الأزدي: زائع، سألت أبا العباس بن سعيد عنه فقال: كان مذموم المذهب أفسدوه.

وأخذوا عليه أنّه يؤمن بالرجعة.

وقال يحيى بن معين: خشبي ثقة، ينسبونه إلى خشبة زيد بن عليّ التي صلب عليها.

روى له البخاري في الأدب، والنسائي في خصائص أمير المؤمنين عليّ ﷺ، وفي مسنده<sup>(١)</sup>.

أبو صادق الأزدي الكوفي، قيل اسمه مسلم بن يزيد، وقيل عبدالله بن ناجد<sup>(٢)</sup>،

(١) تهذيب الكمال ٥: ٢٢٤-٢٢٦/ الترجمة ١٠١٥، تهذيب التهذيب ٢: ١٢١/ الترجمة ٢٣٦،

تقریب التهذيب ١: ١٧٣، الثقات لابن حبان ٦: ١٧٣، معرفة الثقات للعجلي ١: ٢٧٧، سؤالات

الآجري لأبي داود ١: ١٧١، تاريخ ابن معين للدوري ١: ٣٤٢، الجرح والتعديل ٣: ٧٣، ضعفاء

العقيلي ١: ٢١٧، ٣: ٢١١، الكامل لابن عدي ٢: ١٨٧-١٨٨، ميزان الاعتدال ١: ٤٣٣.

(٢) أو ناجذ.

ويقال إنه أخو ربيعة بن ناجد، ثقة ورع.  
 وثقه ابن حبان ويعقوب بن شيبه.  
 وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث.  
 وقال ابن سعد: كان ورعاً مسلماً قليل الحديث يتكلمون فيه.  
 وقال شعيب بن الجحاب: كان به من الورع شيء عجيب.  
 وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.  
 وقال أبو حاتم: لم يسمع من علي، وهو صدوق. ولم يتابعه أحد على عدم سماعه من علي عليه السلام، لذلك ذكره الذهبي والمزي بقولهما: قيل لم يسمع من علي، يقال: مرسل.

روى له النسائي في خصائص أمير المؤمنين، وابن ماجه<sup>(١)</sup>.  
 فهو ثقة ورع لم يقدح بشيء سوى أنه يتكلمون فيه، وهذا جرح غير مفسر لا يقاوم التوثيق الصريح، وعلى فرض صدق إرساله عن علي عليه السلام فهو هنا روى عنه بواسطة غرفة الأزدي.  
 غرفة الأزدي، صحابي ثقة.

قال ابن حجر في الإصابة: ذكره ابن السكن في الصحابة، وقال: يقال له صحبة، وكان من أصحاب الصفقة، وهو الذي دعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «اللهم بارك له في صفقته». وذكر قريباً من ذلك ابن الأثير في أسد الغابة<sup>(٢)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٣٣: ٤١٢/ الترجمة ٧٤٣٣، تهذيب التهذيب ١٢: ١١٦/ الترجمة ٨٥٠٢، تقريب التهذيب ٢: ٤١٧، طبقات ابن سعد ٦: ٢٩٥، الجرح والتعديل ٨: ١٩٩، التاريخ الكبير ٧: ٢٦٤ و ٢٧٨، الثقات لابن حبان ٥: ٤١، ٧: ٤٤٥، تاريخ بغداد ١٤: ٣٦٧، ميزان الاعتدال ٤: ٥٣٨.  
 (٢) الإصابة ٥: ٢٤٤ - ٢٤٥، أسد الغابة ٤: ١٦٩.

### حـ- أبو جُحيفة [عن سعيد بن وهب، عن عليّ ؓ]:

عن أبي جُحيفة، قال: جاء عروة البارقي إلى سعيد بن وهب، فسأله وأنا أسمع، فقال: حديث حدثنيه عن عليّ بن أبي طالب ؓ، قال: نعم،

«بعثني مخنف بن سليم إلى عليّ ؓ فأتيته بكربلاء، فوجدته يشير بيده ويقول: هاهنا هاهنا، فقال له رجل: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: ثقل لآل محمد ينزل هاهنا، فويل لهم منكم، وويل لكم منهم، فقال له الرجل: ما معنى هذا الكلام يا أمير المؤمنين؟ قال ؓ: ويل لهم منكم تقتلونهم، وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم النار. وقد روي هذا الكلام على وجه آخر: أنه ؓ قال: فويل لكم منهم وويل لكم عليهم، قال الرجل: أمّا ويل لنا منهم فقد عرفتُ، وويل لنا عليهم ما هو؟ قال ؓ: ترونهم يقتلون ولا تستطيعون نصرهم»<sup>(١)</sup>.

---

(١) صفّين: ١٤١-١٤٢، وعنه في شرح النهج ٣: ١٧٠.

**السند: حسنٌ.**

قال نصر بن مزاحم: حدّثنا مصعب بن سلام، قال: حدّثنا الأجلح بن عبدالله الكندي، عن أبي جحيفة..

مصعب بن سلام التميمي الكوفي، تقدّم - في رواية الأصمغ عن علي عليه السلام - أنّه شيعي صدوق لا يحتجّ بما رواه عن شعبة.

الأجلح بن عبدالله بن حُجّة الكندي، أبو حُجّة الكوفي، شيعي ثقة. وثقه العجلي وابن معين.

وقال عمرو بن علي: مستقيم الحديث صدوق.

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة حديثه لئّن.

وقال الحاكم النيسابوري: قد أعرض الشيخان عنه وليس في رواياته بالمتروك، فإنّ الذي يُنقم عليه به مذهبه.

وقال النسائي: ضعيف ليس بذاك وكان له رأي سوء.

وقال ابن عدي: شيعي صدوق.

وقال ابن سعد: ضعيف جداً.

وقال ابن عدي: لم أجد له شيئاً منكراً مجاوز الحدّ لا إسناداً ولا متناً، وأرجو أنّه

لا بأس به، إلّا أنّه يعدّ من شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق شيعي.

روى له البخاري في الأدب وغيره، والباقون سوى مسلم.

توفي سنة ١٤٥هـ<sup>(١)</sup>.

أبو جُحيفة - وهب بن عبدالله<sup>(٢)</sup> - السوائي الكوفي، يقال له وهب الخير، من صغار الصحابة، لما توفي النبي ﷺ كان مرافقاً، وكان صاحب شرطة عليّ ﷺ، واستعمله على خمس المتاع، ويقال أن عليّاً هو سمّاه: وهب الخير، كان مع عليّ ﷺ يوم الجمل على أهل المدينة، وشهد معه مشاهدته كلها، وكان إذا خطب عليّ ﷺ يقوم أبو جحيفة تحت منبره. روى له الجماعة.

توفي سنة ٧٤هـ على الأصح، ويقال: عاش إلى ما بعد الثمانين<sup>(٣)</sup>. ورواية الأجلح عن أبي جحيفة وإن كانت ممكنة لكنها تقتضي أن يكون الأجلح من المعمّرين، وذلك ما لم ينصّ عليه أحد، والظاهر أن الراوي هو ابن أبي جحيفة، وهو عون بن أبي جحيفة، ويؤيد ذلك رواية الطبراني وابن عساكر الآتية فإنّها عن عون بن أبي جحيفة المتوفى سنة ١١٦هـ، وعون ثقة بلا كلام، فالترديد غير مضر.

سعيد - أو سعد - بن وهب الهمداني الخيواني الكوفي، أدرك زمان النبي ﷺ، وهو من كبراء شيعة عليّ ﷺ، وكان يعرف بالقراد للزومه عليّ بن أبي طالب، ثقة.

(١) تهذيب الكمال ٢: ٢٧٥ - ٢٨٠/ الترجمة ٢٨٢، تهذيب التهذيب ١: ١٦٥/ الترجمة ٣٥٣، تقريب التهذيب ١: ٧٢، طبقات ابن سعد ٦: ٣٥٠، الكامل لابن عدي ١: ٤٢٦، الجرح والتعديل ٢: ٣٤٦، معرفة الثقات للعجلي ١: ٢١٢، المستدرک على الصحيحين ٤: ٩٦، ميزان الاعتدال ١: ٧٨.

(٢) وقيل: وهب بن وهب.

(٣) تهذيب الكمال ٣١: ١٣١ - ١٣٣/ الترجمة ٦٧٦٠، تهذيب التهذيب ١١: ١٤٥/ الترجمة ٢٨١، تقريب التهذيب ٢: ٢٩٢، تاريخ بغداد ١: ٢٣١/ الترجمة ٣٨، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٠٢ - ٢٠٣/ الترجمة ٤٤، العلل لأحمد بن حنبل ١: ٤٣٠، التاريخ الكبير ٨: ١٦٢/ الترجمة ٢٥٥٨.

وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وابن نمير.  
 وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: وهو الذي يقال له: سعيد بن أبي خيرة.  
 وقال ابن حجر في التقريب: كوفي ثقة مخضرم.  
 روى مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة.  
 روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والنسائي.  
 توفي سنة ٧٥ أو ٧٦هـ<sup>(١)</sup>.

---

(١) تهذيب الكمال ١١: ٩٧ - ١٠٠ / الترجمة ٢٣٧٣، تهذيب التهذيب ٤: ٨٤ - ٨٥ / الترجمة ١٦٠،  
 تقريب التهذيب ١: ٣٦٦، طبقات ابن سعد ٦: ١٧٠ وقال بأن وفاته سنة ٨٦هـ في خلافة  
 عبد الملك بن مروان، سير أعلام النبلاء ٤: ١٨٠ / الترجمة ٧٠، الثقات لابن حبان ٤: ٢٩١ وقال:  
 مات سنة ٩٧هـ.



ط - عون بن أبي جحيفة [عن مالك بن صحر، عن عليّ عليه السلام]:

عون بن أبي جحيفة، قال: إنّنا لجلوس عند دار أبي عبد الله الجدلي، فأتانا مالك ابن صحر الهمداني، فقال: دلّوني على منزل فلان<sup>(١)</sup>، قال: قلنا ألا ترسل إليه فيجيء، [قال: وكنا في الكلام] إذ جاء، فقال [له ابن صحر]:

«أتذكر إذ بعثنا مخنف<sup>(٢)</sup> إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو بشاطئ الفرات، فقال: ليحلّن هاهنا ركب من آل رسول الله صلى الله عليه وآله يمرّ بهذا المكان فيقتلونهم، فويل لكم منهم، وويل لهم منكم»<sup>(٣)</sup>.

السند: حسن، بل صحيح.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي، أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أخبرنا عبد الله ابن محمد البغوي، حدّثني محمد بن ميمون الخياط، أخبرنا سفيان، عن عبد الجبار ابن العباس، أنّه سمع عون بن أبي جحيفة قال: إنّنا لجلوس ..

---

(١) الظاهر أنّه سعيد بن وهب الهمداني الخيواني الكوفي، المار ذكره في الرواية السابقة.

(٢) في مطبوعة تاريخ دمشق: «أبو مخنف»، والصواب ما أثبتناه كما مرّ في رواية نصر وسيأتي في رواية الطبراني.

(٣) تاريخ دمشق ١٤: ١٩٨، وترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٢٧٢ - ٢٧٣ / ح ٢٣٧ بتحقيق محمد باقر المحمودي، وما بين المعقوفين عن الثاني.

أبو غالب، أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغدادي الحنبلي، تقدّم أنّه ثقة من بقايا الثقات.

أبو الغنائم، عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون العباسي الهاشمي البغدادي، تقدّم أنّه شيخ المحدثين ببغداد في وقته، وأنّه كان ثقة صدوقاً نبيلاً.

أبوالقاسم البزاز، عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن سليمان، البغدادي المتوثي البغوي، المعروف بابن حبابه، تقدّم أنّه مُسند بغداد وشيخ الحنابلة في زمانه وأنّه ثقة مأمون.

أبوالقاسم البغوي، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، الحافظ الكبير، تقدّم أنّه ثقة على الإطلاق<sup>(١)</sup>.

أبو عبدالله المكي، محمد بن ميمون الخياط البزار، أصله من بغداد، صدوق. وثّقه ابن حبان.

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في مشيخته: أرجو أن لا يكون به بأس.

وقال مسلمة في الصلة: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: كان أُمِّيًّا مَغْفَلًا.

روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه.

توفي سنة ٢٥٢هـ<sup>(٢)</sup>.

(١) تقدّم هؤلاء الأربعة بهذا الترتيب في السند الثالث من أسانيد عبدالله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة.

(٢) تهذيب الكمال ٢٦: ٥٣٩ - ٥٤٠ / الترجمة ٥٦٤٩، تهذيب التهذيب ٩: ٤٢٨ / الترجمة ٧٩٢، تقريب التهذيب ٢: ١٣٩.

سفيان بن عيينة بن أبي عمران - ميمون - الهلالي - أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

وثقه ابن معين والعجلي وابن المديني ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم. حكى الحميدي عنه أنه قال: أدركت سبعة وثمانين تابعياً. قال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث، وكان حسن الحديث يعد من حكماء أصحاب الحديث.

وقال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وقال أحمد: ما رأيت أحداً من الفقهاء أعلم بالقرآن والسنن منه. وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حجة. وقال أبو حاتم الرازي: الحجة على المسلمين مالك وشعبة والثوري وابن عيينة. وقال ابن خراش: ثقة مأمون ثبت. وقال ابن حبان في كتاب الثقات: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين. وقال اللالكائي: هو مستغن عن التزكية لتبته وإتقانه. ونسبه ابن عدي إلى شيء من التشيع. وقال الذهبي: هو حجة مطلقاً، وحديثه في جميع دواوين الإسلام. روى له الجماعة.

ولد سنة ١٠٧هـ، وانتقل من الكوفة إلى مكة سنة ١٦٣هـ، إلى أن مات بها سنة ١٩٨هـ<sup>(١)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ١١: ١٧٧-١٩٦/ الترجمة ٢٤١٣، تهذيب التهذيب ٤: ١٠٤-١٠٧/ الترجمة ٢٠٥، تقريب التهذيب ١: ٣٧١، سير أعلام النبلاء ٨: ٤٥٤-٤٧٥/ الترجمة ١٢٠.

يبقى أنَّ سفيان بن عيينة من المدلسين، وقد عنعن هنا ولم يصرِّح بالسماع. لكن عنعنته هنا في حكم السماع، قال ابن حبان في صحيحه: وأما المدلسون الذين هم ثقات عدول فإننا لا نحتج بأخبارهم فيما رووا، مثل الثوري والأعمش وأبي إسحاق وأضرابهم من الأئمة المتقين وأهل الورع والدين، لأننا متى قبلنا خبر المدلس يُعلم أنه ما دلَّس قطَّ إلا عن ثقة، فإذا كان كذلك قبلت روايته وإن لم يبين السماع، وهذا ليس في الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده، فإنه كان يدلِّس ولا يدلِّس إلا عن ثقة متقن<sup>(١)</sup>.

وذكره سبط ابن العجمي في أسماء المدلسين وقال: لكنَّه لم يدلِّس إلا عن ثقة كثقتة، وحكى ابن عبد البر عن أئمة الحديث أنهم قالوا: يقبل تدليس ابن عيينة؛ لأنه إذا وقف أحال على ابن جريج ومعمر ونظائرهما، وهذا ما رجَّحه ابن حبان... وقد سبقَ ابنُ عبد البرُّ أبوبكر البزار وأبو الفتح الأزدي<sup>(٢)</sup>.

وقال الذهبي في السير: وقد كان سفيان بن عيينة مشهوراً بالتدليس إلا أنه لا يدلِّس إلا عن ثقة عنده<sup>(٣)</sup>.

عبد الجبار بن العباس الشبامي<sup>(٤)</sup> الهمداني الكوفي، ثقة يتشيع. وثَّقه أبو حاتم.

وذكره عمر بن شاهين في ثقاته.

(١) صحيح ابن حبان ١: ١٦١ ببعض الاختصار.

(٢) أسماء المدلسين: ٢٨-٢٩/ الترجمة ٢٦.

(٣) سير أعلام النبلاء ٨: ٤٦٥.

(٤) وقع في بعض المصادر مصحفاً: «الشامي» «الشيبياني».

وقال أبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيري: كان رجلاً من أهل الكوفة يميل إلى الشيعة، وهو صحيح الحديث مستقيمه.

وقال ابن معين وأبو داود: ليس به بأس.

وقال أحمد: أرجو أن لا يكون به بأس ولكن كان يتشيع.

وقال البزار: أحاديثه مستقيمة إن شاء الله.

وقال العجلي: صويلح لا بأس به.

وقال الجوزجاني: كان غالباً في سوء مذهبه.

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه مفرط في التشيع.

روى له البخاري في الأدب وأبو داود في القدر والترمذي.

فهو ثقة على الصحيح، لم يطعنوه إلا بالتشيع، وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عنه، فقال: ثقة، فقال ابنه: لا بأس به؟ قال: ثقة. وقال أبو داود - كما تقدم - ليس به بأس. وقال مرة أخرى: أراه من الشيعة!!

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يتشيع<sup>(١)</sup>.

عون بن أبي جحيفة - وهب - بن عبدالله السوائي الكوفي، تابعي ثقة بلاكلام. وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي وابن حبان.

روى له الجماعة.

(١) تهذيب الكمال ١٦: ٣٨٤ - ٣٨٦/ الترجمة ٣٦٩٤، تهذيب التهذيب ٦: ٩٣/ الترجمة ٢٠٩، تقريب التهذيب ١: ٥٥٢، أسماء الثقات لابن شاهين: ١٦٨، الجرح والتعديل ٦: ٣١/ الترجمة ١٦٢، إرواء الغليل ٦: ٢٨٠، ضعفاء العقيلي ٣: ٨٨، الكامل لابن عدي ٥: ٣٢٦، ميزان الاعتدال ٢: ٥٣٣.

توفي سنة ١١٦هـ<sup>(١)</sup>.

مالك بن صُحار الهمداني، تابعي ثقة.

وثقه ابن حبان، وذكره البخاري وأبو حاتم دون قدح. شارك في غزو بلنجر في زمان عثمان بن عفان. روى عنه عامر الشعبي - المولود في خلافة عمر والمتوفى سنة ١٠٤هـ - وعون بن أبي جحيفة<sup>(٢)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٢٢: ٤٤٧ - ٤٤٨ / الترجمة ٤٥٤٩، تهذيب التهذيب ٨: ١٥١ / الترجمة ٣٠٧،

تقريب التهذيب ١: ٧٦٠.

(٢) الثقات لابن حبان ٥: ٣٨٤، التاريخ الكبير ٧: ٣٠٦ / الترجمة ١٣٠١، الجرح والتعديل ٨: ٢١١ /

الترجمة ٩٣١. وعنوانه في الإصابة ٦: ٢١٤ / الرقم ٨٣٦٩ دون ترجمة.

ي - عون بن أبي جُحيفة [عن مالك بن صحر ومخنف بن سليم،  
عن عليّ عليه السلام]:

عن عون بن أبي جحيفة، عن مالك بن صحر ومخنف بن سليم، عن  
عليّ عليه السلام، قال:

«يَحِلُّ بكم ثقل من ثقل النبي صلى الله عليه وآله، فويل لكم منهم، وويل  
لكم عليهم»<sup>(١)</sup>.

السند: صحيحٌ.

قال الطبراني: حدّثنا أحمد، حدّثنا محمد بن بشار بن دار، قال: حدّثنا  
إبراهيم ابن عمر بن أبي الوزير، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمر بن  
سعيد بن مسروق، عن أبيه، عن عون بن أبي جحيفة، عن مالك بن صحر  
ومخنف بن سليم، عن عليّ عليه السلام..

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سعيد إلا ابنه عمر، ولا عن عمر إلا  
سفيان، تفرد به ابن أبي الوزير<sup>(٢)</sup>.  
أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة، أبوبكر الحافظ، ثقة.

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني ٢: ٨٥.

(٢) لا يخفى أنّ تفرد الثقة مقبول، والمراد هنا التفرد السندي، وأمّا من ناحية المتن فقد روي بطريق  
آخر فلا تفرّد.

ذكره الدارقطني فقال: ثقة ثقة.

ونقل ابن عساكر عن الخطيب أنه قال: ثقة.

وذكره ابن المنادي في كتاب «أفواج القراء» فقال: كان من الحذق والضبط على نهاية ترضى بين أهل الحديث.

ترجمه الخطيب تارة بعنوان «أحمد بن عبدالله بن صدقة البغدادي» وأخرى بعنوان «أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة أبوبكر الحافظ» وعدّهما شخصين. قال ابن عساكر: فرّق الخطيب بينهما وعندي أنّهما واحد، نسبه ابن سعيد - وهو ابن عقدة - إلى جدّه.

توفي سنة ٢٩٣هـ<sup>(١)</sup>.

محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، أبوبكر البصري، المعروف ببندار<sup>(٢)</sup>، ثقة.

قال العجلي: بصري ثقة كثير الحديث، وكان حائكاً.

وقال ابن حبان: كان يحفظ حديثه ويقرأه من حفظه.

وقال ابن خزيمة في التوحيد: حدّثنا إمام أهل زمانه محمد بن بشار.

وقال مسلم بن قاسم: كان ثقة مشهوراً.

وقال الدارقطني: من الحفاظ الأثبات.

وقال الذهبي: انعقد الإجماع بعد على الاحتجاج به. وقال: ثقة صدوق احتجّ به

أصحاب الصحاح كلّهم، وهو حجة بلا ريب، كان من أوعية العلم، ولم يرحل

(١) تاريخ بغداد ٤: ٤٤٣/ الترجمة ٢٢٣٥، و٥: ٢٤٤ - ٢٤٥/ الترجمة ٢٧١٠، تاريخ دمشق ٥: ٣٨٢ -

٣٨٤/ الترجمة ١٦١.

(٢) قيل له بندار لأنه كان بنداراً في الحديث، والبندار الحافظ.



ففاتة كبار، واقتنع بعلماء البصرة، ورحل بأخرة.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: صالح لا بأس به.

وقال أبو داود: عقبه بن مكرم العمي ثقة ثقة، وهو فوق بندار في الثقة. وقال: كتبت عنه نحواً من خمسين ألف حديث، ولولا سلامة فيه ترك حديثه. قال ابن حجر: يعني أنه إذا سها أو غلط يحمل ذلك على سلامة نيته وعدم تعمده. قال عبدالله بن محمد بن يسار: سمعت عمرو بن علي الفلاس يحلف أن بنداراً كان يكذب فيما يروي عن يحيى.

وقال علي بن المديني في حديث «تسحروا فإن في السحور بركة»: هذا كذب حدثني أبو داود رواه موقوفاً وأنكره أشد الإنكار. هذا مع أن متن الحديث صحيح مرفوع من حديث أنس.

قال الذهبي في الميزان: ما أصغى أحد إلى تكذيبهم لتيقنهم أن بنداراً صادق أمين.

وقال ابن حجر في مقدمة الفتح: ضعفه عمرو بن علي الفلاس ولم يذكر سبب ذلك فما عرجوا على تجريحه.

وقال عبدالله بن الدورقي: كنا عند ابن معين وجرى ذكر بندار، فرأيت يحيى لا يعبا به ويستضعفه.

وقال ابن الدورقي: رأيت القواريري لا يرضاه، وقال: كان صاحب حمام.

قال أبو الفتح الأزدي: بندار قد كتب الناس عنه وقبلوه، وليس قول يحيى والقواريري مما يجرحه، وما رأيت أحداً ذكره إلا بخير وصدق.

وقال الذهبي: لا عبرة بقول من ضعفه.  
 وقال عبدالله بن محمد بن سيّار: أبو موسى وبندار ثقتان، وأبو موسى أحجّ لأنّه كان لا يقرأ إلّا من كتابه، وبندار يقرأ من كلّ كتاب.  
 قال الخطيب: وإن كان يقرأ من كلّ كتاب فإنّه يحفظ حديثه، ثمّ روى قول بندار: ما جلست مجلسي هذا حتّى حفظت جميع ما خرّجته.  
 روى له الجماعة. وفي الزهرة: روى عنه البخاري ٢٠٥ أحاديث، ومسلم ٦٤ حديثاً.

ولد سنة ١٦٧هـ، وتوفي سنة ٢٥٢هـ<sup>(١)</sup>.  
 إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي، مولا هم، أبو عمرو - ويقال: أبو إسحاق - بن أبي الوزير المكي، نزيل البصرة، ثقة.  
 قال البخاري: كانت له ضيعة بالطائف، وكان يكون بمكة، نزل البصرة.  
 قال أبو عيسى الترمذي: ثقة.  
 وقال الدارقطني: ثقة ليس في حديثه ما يخالف الثقات.  
 وذكره ابن حبان في الثقات وقال: هو خال عبدالرحمان بن مهدي.  
 ووثقه الحاكم والذهبي.  
 وقال أبو حاتم: لا بأس به.  
 وقال ابن حجر: صدوق.

(١) تهذيب الكمال ٢٤: ٥١١-٥١٨/ الترجمة ٥٠٨٦، تهذيب التهذيب ٩: ٦١-٦٣/ الترجمة ٨٧، تقريب التهذيب ٢: ٥٨، سير أعلام النبلاء ١٢: ١٤٤-١٤٩/ الترجمة ٥٢، تذكرة الحفاظ ٢: ٥١١-٥١٢/ الترجمة ٥٢٦، الكاشف ٢: ١٥٩/ الترجمة ٤٧٤٠، مقدّمة فتح الباري: ٤٣٧، لسان الميزان ٧: ٣٥٣/ الترجمة ٤٥٤٨.

روى له البخاري والأربعة .

توفي سنة ٢١٢هـ<sup>(١)</sup>.

سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي، تقدّم - قبل قليل في رواية عون بن أبي جحيفة عن مالك بن صحرار عن علي بن أبي حمزة - أنه ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وتقدّم أنه عنعنته بحكم السماع، لأنه لا يدلّس إلا عن ثقة.

عمر بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي - أخو سفيان بن سعيد الثوري، ومبارك ابن سعيد الثوري - ثقة.

قال العجلي: ثقة، وكان رجلاً صالحاً يفضّل على سفيان.

وقال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

ووثقه الدارقطني.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

روى له مسلم وأبو داود والنسائي<sup>(٢)</sup>.

سعيد بن مسروق الثوري الكوفي - والد سفيان وعمر ومبارك - ثقة.

قال يحيى بن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي: ثقة.

ونقل ابن خلفون توثيقه عن علي بن المديني.

وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما.

(١) تهذيب الكمال ٢: ١٥٧ - ١٥٩ / الترجمة ٢١٨، تهذيب التهذيب ١: ١٢٨ / الترجمة ٢٦٤، تقريب

التهذيب ١: ٦٢، سؤالات الحاكم للدارقطني: ١٧٩ / الترجمة ٢٧٠.

(٢) تهذيب الكمال ٢١: ٣٦٦ - ٣٦٧ / الترجمة ٤٢٤٣، تهذيب التهذيب ٧: ٣٩٩ / الترجمة ٧٥٣،

تقريب التهذيب ١: ٧١٨.

وقال الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقریب: ثقة.

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٢٦ أو ١٢٧ أو ١٢٨هـ<sup>(١)</sup>.

عون بن أبي جحيفة - وهب - بن عبدالله السوائي الكوفي، تقدّم - قبل قليل في روايته عن مالك بن صحرار عن علي بن أبيه - أنه تابعي ثقة بلا كلام، توفي سنة ١١٦هـ.

مالك بن صحرار الهمداني، تقدّم - قبل قليل في روايته عن علي بن أبيه - أنه تابعي ثقة.

مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة، الأزدي الغامدي، صحابي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن أبيه وأبي أيوب.

قال ابن سعد: أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وآله ونزل الكوفة بعد ذلك.

وقال أبو نعيم: استعمله علي بن أبي طالب عليه السلام، وولاه أصبهان، وسكن الكوفة، وله بها دار. كانت معه راية الأزدي يوم صفين. وكان ممن خرج مع سليمان ابن صرد في وقعة عين الوردية - وهي ثورة التوابين - واستشهد بها سنة ٦٤هـ. روى له الأربعة<sup>(٢)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ١١: ٦٠ - ٦١ / الترجمة ٢٣٥٥، تهذيب التهذيب ٤: ٧٣ / الترجمة ١٤٢، تقريب التهذيب ١: ٣٦٤، الكاشف ١: ٤٤٤ / الترجمة ١٩٥٧، الثقات لابن حبان ٦: ٣٧١، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: ٩٩ / الترجمة ٤٥٠.

(٢) تهذيب الكمال ٢٧: ٣٤٧ - ٣٤٨ / الترجمة ٥٨٤٥، تهذيب التهذيب ١٠: ٧٠ - ٧١ / الترجمة ١٣٧، تقريب التهذيب ٢: ١٦٧، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ١: ٧٢، الثقات لابن حبان ٣: ٤٠٥ - ٤٠٦ وقال: عداده في أهل البصرة، وهو غلط، الطبقات الكبرى ٦: ٣٥. وانظر الإصابة ٦: ٤٥ - ٤٦ / الترجمة ٧٨٦٥، وأسد الغابة ٤: ٣٣٩.

## ك - نُجَيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

عبدالله بن نُجَيٍّ، عن أبيه:

«أنه سار مع عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وكان صاحب مطهرته - فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين، فنادى عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اصبر أبا عبدالله، اصبر أبا عبدالله بشطّ الفرات، قلتُ: وماذا؟ قال: دخلتُ على النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم وعيناه تفيضان، قلت: يا نبيَّ الله أغضبك أحدٌ؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام من عندي جبرئيل قَبْلُ، فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشطّ الفرات، قال: فقال: هل لك أن أشمّك من تربته؟ قال: قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضةً من ترابٍ فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا»<sup>(١)</sup>.

قال الضياء المقدسي الحنبلي في الأحاديث المختارة: إسناده حسن<sup>(٢)</sup>.

---

(١) مسند أحمد ١: ٨٥، المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ٦٣٢/ح ٢٥٩، مسند أبي يعلى ١: ٢٩٨/ح ٣٦٣، المعجم الكبير ٣: ١٠٥/ح ٢٨١١ عن مطين عن ابن أبي شيبة، تاريخ دمشق ١٤: ١٨٧ بأسانيده عن البغوي وأبي يعلى وأحمد. وانظر البداية والنهاية ٨: ٢١٧، وتهذيب الكمال ٦: ٤٠٧، وسير أعلام النبلاء ٣: ٢٨٨.

(٢) الأحاديث المختارة ٢: ٣٧٥/ح ٧٥٨.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجاله ثقات، ولم ينفرد نُجَيٌّ بهذا<sup>(١)</sup>.

أقول: تحسین الضیاء المقدسی لهذا الإسناد مبني على أن عبد الله بن نجى وأباه نُجَيًّا نازلان عن الوثاقة إلى «صدوق» أو «مقبول»،، والحقُّ أنَّهما ثقتان، فالسند صحيح.

### ١ - سند أحمد وابن أبي شيبة: صحيحان.

قال كلُّ منهما: حدَّثنا محمد بن عبيد، حدَّثنا<sup>(٢)</sup> شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله ابن نجى<sup>(٣)</sup>، عن أبيه، أنه سار<sup>(٤)</sup> مع علي..

محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي الأحذب، المتوفى سنة ٢٠٤هـ، تقدّم - في السند الثاني من روايات صالح بن أربد النخعي عن أم سلمة - أنه ثقة.

شرحبيل بن مدرك الجعفي الكوفي، ثقة.

قال يحيى بن معين: ثقة.

وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات.

وقال ابن شاهين وابن حجر في التقريب: ثقة.

(١) مجمع الزوائد ٩: ١٨٧. وقوله: «لم ينفرد نجى بهذا»، لأنه روي أيضاً عن عامر الشعبي عن علي عليه السلام كما سيأتي.

(٢) في مصنف بن أبي شيبة، وعنه في المعجم الكبير: «حدَّثني».

(٣) في مصنف بن أبي شيبة: «يحيى» وهو من غلط الطباعة.

(٤) في مصنف بن أبي شيبة، وعنه في المعجم الكبير: «سافر».

وانفرد الذهبي في الكاشف فقال: صدوق.

روى له النسائي<sup>(١)</sup>.

عبدالله بن نُجَيِّ بن سلمة بن حِشْم بن أسد بن خلبية الحضرمي الكوفي، كناه النسائي أبا لقمان، تابعي ثقة.

قال النسائي: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال العجلي: عبدالله بن نجِّي شامي<sup>(٢)</sup> ثقة تابعي من خيار التابعين.

قال البخاري وأبو أحمد بن عدي: فيه نظر.

وقال الدارقطني في العلل: ليس بقوي في الحديث.

وقال الشافعي في مناظرته مع محمد بن الحسن - صاحب أبي حنيفة - في الشاهد واليمين: عبدالله بن نجِّي مجهول<sup>(٣)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ١٢: ٤٢٨ - ٤٢٩ / الترجمة ٢٧٢٠، تهذيب التهذيب ٤: ٢٨٦ / الترجمة ٥٦٩،

تقريب التهذيب ١: ٤١٥، الكاشف ١: ٤٨٣ / الترجمة ٢٢٦٢.

(٢) قوله «شامي» الظاهر أنه اختلط عليه فهو كوفي بلا خلاف، وكأنه اختلط عليه بعبدالله بن لحي أبو عامر الهوزني الذي ترجمه تحت الرقم ٩٥٧، وترجمه مرة أخرى برقم ٩٩٢ فقال: عبدالله ابن يحيى أبو عامر الهوزني. وانظر ترجمة عبدالله بن نجِّي في معرفة الثقات للعجلي ٢: ٦٤ / الترجمة ٩٨٤.

(٣) رواية الخطيب البغدادي الشافعي لهذه الرواية إنما هو للانتصار لإمامه الشافعي على أبي حنيفة، ويشهد لذلك أنه ملأ ترجمة أبي حنيفة بما يثلبه. وإذا أحسن الظن وصدقت الرواية فذلك محمول على أنه قال ذلك على سبيل إسكات الخصم، فإن المنازعة كانت بمحضر هارون الرشيد، وقد اعتذر الشافعي لمحمد بن الحسن عند هارون الرشيد في منازعة أخرى حول القسامة حيث أراد هارون قتل محمد بن الحسن لقوله أن القسامة استفهام من الله، قال الشافعي:

وقال ابن حجر في التقریب: صدوق.

روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

ونفى ابن معين سماعه من علي عليه السلام، فقال: لم يسمع من علي عليه السلام، بينه وبينه أبوه. وتابعه الدارقطني متردداً فقال: يقال أنه لم يسمع حديث «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب» لم يسمعه من علي عليه السلام. لكن قال ابن حبان: يروي عن علي، ويروي عن أبيه عن علي.

وقال البزار: سمع هو وأبوه من علي.

وقال ابن حجر: سمع هو وأبوه من علي.

وصرح بسماعه من علي عليه السلام ابن مأكولا والسمعاني وغيرهما.

وقد كان له تسعة إخوة، استشهد سبعة منهم مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في صفين، وهم: مسلم والحسين وعمران والأسفح - وهو عقبه - ونعيم وعلي وحمزة، وكثير وإبراهيم ابنا نُجَي دَرَجَا<sup>(١)</sup>.

فالقول بجهالته شخصاً أو حالاً تجنُّ من الشافعي، بل إنزاله إلى مرتبة «صدوق»

⇒ يا أمير المؤمنين والله ما هذا عقده في القسامة وإنه ليقول فيها بخلاف هذا، ولكن المتناظرين إذا تناظرا أحب أحدهما أن يدخل على الآخر حجة يكتبه بها [انظر تاريخ بغداد ٢: ١٧٥]، وإلا فجهالة عبدالله بن نجى لا يقول بها إلا جاهل، كيف وهو تابعي، وقد روى عن علي عليه السلام وعمرار وحذيفة والحسين عليه السلام وغيرهم، وروى عنه أبو زرعة بن عمرو بن جرير والحارث العكلي وشرحبيل ابن مدرك وجابر الجعفي، وقد روى حديثه وخرجه الأعلام، وثقه من عرفت.

(١) تهذيب الكمال ١٦: ٢١٩ - ٢٢٠ / الترجمة ٣٦١٤، تهذيب التهذيب ٦: ٥٠ / الترجمة ١٠٤، تقریب التهذيب ١: ٥٤١، إكمال الكمال ٣: ١٣٤ «حُرِيم»، الأنساب للسمعاني ١: ٢٣٥ «الإيدعاني»، ٢: ٢١٢ «الحُرَيْمِي».



وتليينه مجازفة وأيّ مجازفة، بل قول البخاري وابن عدي «فيه نظر» خلاف دقة النظر.

وقد استشهد عبدالله بن نجي أيضاً كإخوته على يد زياد بن أبيه بأمر معاوية، وذلك في حدود سنة ٥١هـ، إذ كان مقتل حجر بن عدي سنة ٥١هـ، قال ابن حبيب: وصَلَبَ زيادُ بنَ أبيه مسلماً بنَ زيمر وعبدالله بن نجي الحضرميين على أبوابهما أياماً بالكوفة، وكانا شيعيين، وذلك بأمر معاوية، وقد عدهما الحسين ﷺ على معاوية في كتابه إليه: ألسن صاحب حجر والحضرميين اللذين كتب إليك ابن سمية أنهما على دين عليٍّ ورأيه، فكتبت إليه: من كان على دين عليٍّ ورأيه فاقتله ومثّل به، فقتلهما ومثّل بهما بأمرك<sup>(١)</sup>.

نجي بن سلمة بن حشم بن أسد بن خلية الحضرمي الكوفي، والد عبدالله بن نجي، تابعي ثقة. كان على مطهرة عليّ ﷺ، كان له عشرة أولاد قتل سبعة منهم مع عليّ ﷺ بصفتين.

قال العجلي: كوفي تابعي ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

وقال ابن حجر في التقريب: مقبول.

وقال الذهبي في الميزان: لا يُدرى من هو!!! لكنّه عاد في الكاشف فدَرى من هو فقال: لَين.

(١) المحبّر: ٤٧٩.

روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه<sup>(١)</sup>.

## ٢ - سند الطبراني: صحيح.

قال الطبراني: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثني شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبدالله بن نجي، عن أبيه..

أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الكوفي، الملقب بمطّين، المتوفى سنة ٢٩٧ أو ٢٩٨ هـ، تقدّم - في رواية الطبراني عن ثابت البناني عن أنس ابن مالك - أنّه ثقة.

أبوبكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي الكوفي العبسي، المعروف بابن أبي شيبة، صاحب المصنّف المعروف، المتوفى سنة ٣٢٥ هـ، تقدّم - في سند الطبراني الثالث عن ليث بن أبي سليم عن حذمر عن أبي القاسم مولى زينب بنت جحش - أنّه ثقة حافظ صاحب تصانيف.

محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي - شرحبيل بن مدرك الجعفي الكوفي - عبدالله بن نجي بن سلمة الحضرمي الكوفي - نجي بن سلمة الحضرمي الكوفي، تقدّموا قبل قليل وأنهم ثقات.

(١) تهذيب الكمال ٢٩: ٣٣٢/ الترجمة ٦٣٨٨، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٧٧/ الترجمة ٧٦١، تقريب التهذيب ٢: ٢٤١، ميزان الاعتدال ٤: ٢٤٨/ الترجمة ٩٠١٩، الكاشف ٢: ٣١٧/ الترجمة ٥٨٠٣.

### ٣ - سند أبي يعلى : صحيحٌ.

قال أبو يعلى : حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا محمد بن عبيد ، أخبرنا شرحبيل ابن مدرّك ، عن عبد الله بن نجّي ، عن أبيه ، أنّه سار مع علي ..

زهير بن حرب بن شدّاد الحرشي ، أبو خيثمة النسائي ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت .

قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال : يكفي قبيلة .

وقال أبو حاتم : ثقة صدوق .

وقال النسائي : ثقة مأمون .

وقال الحسين بن فهم : ثقة ثبت .

وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً حافظاً متقناً .

وقال أبو داود : حجة في الرجال ، ما كان أحسن علمه .

وقال ابن قانع : كان ثقة ثبتاً .

وقال ابن وضّاح : ثقة من الثقات .

وقال ابن حبان في الثقات : كان متقناً ضابطاً من أقران أحمد ويحيى بن معين .

ووثّقه تلميذه أبو القاسم البغوي وابن خلفون والذهبي .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت .

وقال يعقوب بن شيبة : هو أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة .

وفضّله ابن نمير على أبي بكر بن أبي شيبة ، وجعل يطري أبا خيثمة .

روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجّة ، والنسائي بواسطة . وأكثر

مسلم من الرواية عنه ، فروى عنه أكثر من ألف حديث ، ولعلّ ثلث كتابه تقريباً إنّما

هو عنه .

ولد سنة ١٦٠هـ، وتوفي سنة ٢٣٤هـ<sup>(١)</sup>.

محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي - شرحبيل بن مدرك الجعفي الكوفي -  
عبدالله بن نجى بن سلمة الحضرمي الكوفي - نجى بن سلمة الحضرمي الكوفي ،  
تقدموا قبل قليل وأنهم ثقات .

#### ٤ - سند ابن عساكر : صحيح .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أخبرنا أبو الغنائم بن مأمون ،  
أخبرنا أبو القاسم بن حبابه ، أخبرنا أبو القاسم البغوي ، حدثني يوسف بن  
موسى القطان ، أخبرنا محمد بن عبيد ، أخبرنا شرحبيل بن مدرك الجعفي ،  
عن عبدالله بن نجى ، عن أبيه ، أنه سافر ..

أبو غالب أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغدادي  
الحنبلي ، تقدم أنه ثقة من بقايا الثقات .

عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون ، أبو الغنائم  
الهاشمي العباسي البغدادي ، تقدم أنه شيخ المحدثين ببغداد في وقته ، وأنه كان ثقة  
صدوقاً نبياً .

أبو القاسم البراز ، عبدالله بن محمد بن إسحاق بن سليمان ، البغدادي المتوثي  
البغوي ، المعروف بابن حبابه ، تقدم أنه مسند ببغداد وشيخ الحنابلة في زمانه وأنه  
ثقة مأمون .

(١) تهذيب الكمال ٩: ٤٠١-٤٠٦/ الترجمة ٢٠١٠ ، تهذيب التهذيب ٣: ٢٩٦-٢٩٧/ الترجمة ٦٣٧ ،  
تقريب التهذيب ١: ٣١٥ .

أبو القاسم البغوي، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، تقدّم أنّه ثقة على الإطلاق<sup>(١)</sup>.

يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطّان، أبو يعقوب الكوفي، المعروف بالرازي، تقدّم - في رواية مجاهد عن علي بن الحسين - أنّه ثقة.

محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي - شرحبيل بن مدرك الجعفي الكوفي - عبدالله بن نجي بن سلمة الحضرمي الكوفي - نجي بن سلمة الحضرمي الكوفي، تقدّموا قبل قليل وأنهم ثقات.

---

(١) تقدّم هؤلاء الأربعة بهذا الترتيب في السند الثالث من أسانيد عبدالله بن وهب بن زمعة عن أمّ سلمة.

ل - عامر الشعبي، عن عليّ عليه السلام:

عن عامر الشعبي ، قال :

«قال عليّ عليه السلام وهو على شاطئ الفرات : صبراً أبا عبدالله ،  
ثم قال: دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وعيناه تفيضان ،  
فقلتُ : أَحَدَثَ حَدَثٌ ؟ فقال : أخبرني جبرئيل أنَّ حسيناً  
يقتل بشاطئ الفرات ، ثم قال : أتحبُّ أن أريك من تربته ؟  
قلت : نعم ، فقبض قبضةً من تربتها فوضعها في كفي ،  
فما ملكتُ عيني أن فاضتاً»<sup>(١)</sup>.

السند : منقطع .

قال ابن سعد : أخبرنا عليّ بن محمّد ، عن يحيى بن زكريّا ، عن رجل ، عن

الشعبي ..

أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني القرشي السمری ،

---

(١) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد : ٤٧ - ٤٨ / ح ٢٧٤ ، تاريخ دمشق ١٤ : ١٨٩ بسنده إلى ابن سعد بسنده عن الشعبي . وأشار إليه ابن كثير في البداية والنهاية ٨ : ٢١٧ ؛ حيث قال بعد نقله رواية نجى بسند أحمد : وروى محمّد بن سعد عن عليّ بن محمّد عن يحيى بن زكريّا عن رجل عن عامر الشعبي مثله . وأشار إليه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٨٨ حيث قال بعد نقله رواية أحمد عن نجى : وله شويهد ، يحيى بن أبي زائدة ، عن رجل ، عن الشعبي : أن عليّاً قال وهو بشطّ الفرات : صبراً أبا عبدالله ...

عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي - نسبة إلى شعب همدان - أبو عمرو الكوفي ، ثقة فقيه .

قال سفيان بن عيينة : كان الناس بعد أصحاب النبي ابن عباس في زمانه ، والشعبي في زمانه ، والثوري في زمانه .

وقال أبو مجلز : ما رأيت أفقه من الشعبي .

وقال مكحول : ما لقيت مثل الشعبي .

وقال أبو حصين : ما رأيت أعلم من الشعبي .

ونعى الحسن البصري الأعمش فقال : كان والله كبير العلم ، عظيم الحلم ، قديم السلم ، من الإسلام بمكان .

قال أبوبكر الهذلي : قال لي ابن سيرين : الزم الشعبي ، فلقد رأيتَه يُستفتى وأصحابُ رسول الله بالكوفة .

قال ابن معين وأبو زرعة وغير واحد : ثقة .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال : كان فقيهاً شاعراً على دابة فيه .

وقال أبو إسحاق الحبال : كان واحد زمانه في فنون العلم .

سمع من ثمانية وأربعين من الصحابة .

وقال ابن حجر في التقريب : ثقة مشهور فقيه فاضل .

واتهم بالتشيع ، قال الآجري : قلت لأبي : إن قوماً زعموا أنَّ الشعبي كان يتشيع ،

قال : معاذ الله ، هو القائل : لو كانت الشيعة من الطير كانوا رخماً ولو كانوا من

الدواب كانوا حميراً<sup>(١)</sup> . وكان يقول : أحبَّ صالح المؤمنين وصالح بني هاشم ولا

تكن شيعياً .

(١) قائله أولى به .

روى له الجماعة.

ولد لست سنين من خلافة عمر، ومات بعد المائة (١٠٠) وله حدود (٨٠) سنة. بقي أن الشعبي عنعن هنا عن علي، وقد قال ابن معين: لم يسمع من علي. وقال ابن المديني: إنما سمع حرفاً<sup>(١)</sup>.

ورُدَّ هذا الكلام بأنه ثبت سماع الشعبي من علي عليه السلام، وكان في زمان علي في حدود العشرين، وهو أكبر من أبي إسحاق السبيعي بستين، وأبو إسحاق رأى علياً ووصفه، وعلى فرض عدم سماعه إلا حرفاً فإنّ مراسلات كبار التابعين يُحتجّ بها عند مالك وأبي حنيفة، وخصوصاً الشعبي الذي قال العجلي: لا يكاد يرسل إلا صحيحاً، وقال أبو داود: مرسل الشعبي أحب إليّ من مرسل إبراهيم النخعي<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن تيمية - في كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول - بعد ذكر حديث رواه الشعبي عن علي في سنن أبي داود: هذا الحديث جيد، فإنّ الشعبي رأى علياً وروى عنه حديث شراحة الهمدانية، وكان على عهد عليّ وقد ناهز العشرين سنة، وهو كوفي، وثبت لقاءه، فيكون الحديث متصلاً، ثم إن كان فيه إرسال - لأنّ الشعبي يبعد سماعه من علي - فهو حجة وفاقاً؛ لأنه عندهم صحيح المراسيل لا يعرفون له مراسلاً غير صحيح، ثم هو أعلم الناس بحديث عليّ وأعلم الناس بثقات أصحابه، وله شاهد من حديث ابن عباس، ومثل هذه المراسيل لا يتردّد الفقهاء في الاحتجاج بها<sup>(٣)</sup>، انتهى.

(١) الظاهر أن مقصوده حديث رجم شراحة الهمدانية، الذي رواه البخاري في صحيحه ٨: ٢١/باب رجم المحصن.

(٢) تهذيب الكمال ١٤: ٢٨ - ٤١/الترجمة ٣٠٤٢، تهذيب التهذيب ٥: ٥٧ - ٦٠/الترجمة ١١٠، تقريب التهذيب ١: ٤٦١، طبقات ابن سعد ٦: ٢٤٦ - ٢٥٦.

(٣) الصارم المسلول: ٦٠.



نعم، هذا السند منقطع؛ لأن الراوي عن الشعبي مجهول، لكن هذا الانقطاع لا يضر بعد تظافر الأخبار بل تواترها في الأخبار بمقتل الحسين عليه السلام عن علي عليه السلام وعن غيره من الصحابة والتابعين، ولذلك رمز له السيوطي في الجامع الصغير برمز الحسن، وعلق المناوي في فيض القدير على ذلك قائلاً:

(ابن سعد) في طبقاته من حديث المدائني، عن يحيى بن زكريا، عن رجل، عن الشعبي (عن علي عليه السلام) بن أبي طالب أمير المؤمنين، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وعينه تفيضان، قال: فذكره... ويحيى بن زكريا أورده في الضعفاء، وقال: ضعفه الدارقطني وغيره، انتهى، لكن المؤلف رحمه الله رمز لحسنه، ولعله لاعتضاده؛ ففي معجم الطبراني عن عائشة مرفوعاً: أخبرني جبرئيل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف وجاءني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه، وفيه عن أم سلمة وزينب بنت جحش وأبي أمامة ومعاذ وأبي الطفيل وغيرهم ممن يطول ذكرهم نحوه، فرمز المؤلف لحسنه لذلك<sup>(١)</sup>.

أقول: كلامه صحيح إلا قوله أن يحيى بن زكريا ضعيف وقد ضعفه الدارقطني وغيره، لأن المضعف عند الدارقطني وغيره هو يحيى بن زكريا بن أبي الحواسب - الذي قيل أنه هو نفسه يحيى أبو زكريا - الراوي عن الأعمش، لا يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة الثقة راوي هذا الحديث، وقد نصّ الذهبي في سير أعلام النبلاء - كما تقدّم - على أن راوي هذا الحديث هو يحيى بن أبي زائدة، فكأنه وقع لهم الخلط ولم يتنبّه المناوي لذلك<sup>(٢)</sup>.

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير ١: ٢٦٦.

(٢) انظر سنن الدارقطني ٢: ٢٠، ولسان الميزان ٦: ٢٥٣ - ٢٥٤، الترجمة ٨٩٨، و٦: ٢٥٥، الترجمة ٨٩٩.

م - كُدَيْرُ الضَّبِّيِّ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام:

عن كدير الضبّي، قال:

«بينا أنا مع عليٍّ عليه السلام بـكربلاء بين أشجار الحرمل إذ أخذ  
بكرة ففركها ثمّ شَمَّها، ثمّ قال عليه السلام: ليبعثنّ الله من هذا  
الموضع قوماً يدخلون الجنّة بغير حساب»<sup>(١)</sup>.

#### السند

أبو سعيد بن الأعرابي، أنبأنا [أبو عليٍّ] الحسن [بن عليٍّ] بن محمّد [بن  
هاشم الأسدي النّحاس]، أنبأنا منصور بن واقد الطنافسي، أنبأنا عبد الحميد  
الحمّاني، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن كدير الضبّي..

أبو علي الحسن بن علي بن محمّد بن هاشم الأسدي النّحاس، ثقة من مشايخ  
الطبراني.

حدّث عن منصور بن واقد الطنافسي، ومسروق بن المرزبان، وعباد بن  
يعقوب الأسدي، والقاسم بن خليفة، وأحمد بن أبي الحسين العامري. روى عنه

---

(١) معجم ابن الأعرابي / ح ١٤٥٦، تاريخ دمشق ١٤: ١٩٩ بسنده عن ابن الأعرابي بسنده إلى كدير  
الضبّي. وما بين المعقوفتين التي في السند عن تاريخ دمشق.

أبو سعيد بن الأعرابي، والطبراني، وأحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي<sup>(١)</sup>.

وقد روى الطبراني عنه، عن عباد بن يعقوب الأسدي، عن أبي أيوب الأنماطي، عن سلمة بن كهيل، عن جارية بن يزيد الأنصاري الأنماطي، عن أبيه، قال: كنت عند النبي ﷺ، وكان إذا لم يحفظ اسم الرجل قال: «يا عبدالله». قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه أيوب الأنماطي أو أبو أيوب الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات<sup>(٢)</sup>. هذا، وهو من مشايخ الطبراني، فهو ثقة.

منصور بن واقد الطنافسي، لم أقف له على ترجمة.

عبد الحميد بن عبد الرحمن، أبو يحيى الحماني الكوفي، لقبه «بشمين»، توفي سنة ٢٠٢هـ، وقال خليفة بن خياط توفي سنة ١٨٩هـ. وثقه يحيى بن معين، والنسائي - وقال في موضع آخر: ليس بالقوي - وابن حبان وابن شاهين وابن قانع، وقال أبو داود: كان داعية الإرجاء، وقال العجلي: كوفي ضعيف الحديث مرجئ، وضعفه أحمد. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ورؤي بالإرجاء. روى له مسلم في مقدمة كتابه والباقون سوى النسائي<sup>(٣)</sup>. فهو إن لم يكن ثقة فصدوق.

(١) معجم ابن الأعرابي / الحديثان ١٤٥٦ و ١٤٥٧، المعجم الصغير ١: ٢٢٤/ح ٣٦٠، المعجم الأوسط ٣: ٣٧٣/ح ٣٤٣٦، نوايغ الرواة في رابعة المئات ١: ٩٦.

(٢) مجمع الزوائد ٨: ٥٦.

(٣) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦: ٤٥١ - ٤٥٥ / الترجمة ٣٧٢٥، وتهذيب التهذيب ٦: ١٠٩ / الترجمة ٢٤٣، وتقريب التهذيب ١: ٥٥٦.

سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولا هم، أبو محمد الكوفي الأعمش، تقدم - في رواية أبي وائل شقيق بن سلمة، عن أم سلمة - أنه ثقة إمام. أبو إسحاق السبيعي الكوفي، عمرو بن عبدالله، بن عبيدالله الهمداني، تقدم - في رواية هانئ بن هانئ عن عليّ ﷺ - أنه تابعي شيعي ثقة عابد. وعن عنة الأعمش عن أبي إسحاق محمولة على السماع، لثبوت اللقاء والتحديث عنه، وقد احتج مسلم والنسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجه بعنة الأعمش عن أبي إسحاق.

كثير بن قتادة الضبي، من أصحاب رسول الله ﷺ، وقد كان هذا الصحابي من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ، وكان يذهب إلى الصلاة والتسليم عليه مع النبي ﷺ في الصلاة، وهذا ما جرّ البلاء عليه، فحاولوا إنكار صحابيته، وبالتالي يتسنى لهم الطعن عليه وجرحه، وأول من فتح هذا الباب البخاري وأحمد بن حنبل.

### صلاته وتسليمه على النبي والوصي:

عن جرير، عن مغيرة، عن سماك بن سلمة [الضبي]، قال: دخلت على كدير الضبيّ أعوده بعد الغداة، فقالت لي امرأته: ادن منه فإنه يصليّ حتى يتوكأ عليك، فذهبت ليعتمد عليّ، فسمعتة وهو يقول في الصلاة: سلامٌ على النبي والوصي، فقلت: لا والله يا فلان لا يراني الله عائداً إليك بعد يومي هذا<sup>(١)</sup>. وفي نص آخر: فوجدته يصليّ وهو يقول: اللهم صلّ على النبي والوصي، فقلت: والله لا أعود أبداً<sup>(٢)</sup>.

(١) ضعفاء العقيلي ٤: ١٣ - ١٥/ الترجمة ١٥٦٨، ميزان الاعتدال ٣: ٤١٠ - ٤١١/ الترجمة ٦٩٥٥.

(٢) الإصابة ٥: ٤٣٠/ الترجمة ٧٤٠١.

وبما أنّ هذا الرجل صحابيٌّ وهو يصليّ ويسلم على النبي والوصي، وهو يؤكّد أحقيّة ما تذهب إليه الشيعة، حاول مبغضو عليّ عليه السلام التلاعب بهذه الرواية كما حاولوا إنكار صحابيّته.

فقد رواها البخاري مبتورةً، فقال: قال جرير: عن مغيرة، عن سماك بن سلمة، قال: دخلتُ على كدير الضبيّ فقال: صلّى الله على النبي<sup>(١)</sup>!!!  
فحذف منها الصلاة على الوصي، ثمّ راح يُدرج كديرًا في ضعفائه، قائلاً: كدير الضبيّ، عن النبي، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، ليس بالقوي<sup>(٢)</sup>!!  
قال ابن حجر: وضعفه [البخاري] لما رواه مغيرة بن مقسم عن سماك بن سلمة، قال: دخلت على كدير الضبيّ أعوده فوجده يصليّ وهو يقول: اللهم صلّ على النبي والوصي، فقلت: لا أعوذُ أبدًا<sup>(٣)</sup>.  
لكنّ أبا حاتم الرازي لم يرضَ صنيع البخاري هذا، إذ قال عن كدير: محلّه الصدق، فقيل له: إنّ محمّد بن إسماعيل البخاري أدخله في كتاب الضعفاء، فقال: يُحوّل من هناك<sup>(٤)</sup>.

### روايته الملاحم عن عليّ عليه السلام:

وقد أخذوا على كدير فيما أخذوا روايةً في الملاحم رواها عن

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٤: ١٧٣/ الترجمة ٢٣٨٣ «سماك بن سلمة الضبي».

(٢) الضعفاء الصغير للبخاري: ١٠١/ الترجمة ٣٠٨.

(٣) الإصابة ٥: ٤٣٠/ الترجمة ٧٤٠١. وقريب من ذلك ما قاله في لسان الميزان ٤: ٤٨٦/ الترجمة ١٥٣٩.

(٤) الجرح والتعديل ٧: ١٧٤/ الترجمة ٩٩٢. ومن العجب أنّ ابن أبي حاتم حكى عن أبيه في المراسيل أنّه قال: لا نعلم له صحبة!! المراسيل ١: ١٧٨.

أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وهي: ومن حديثه ما حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا يعلى ابن عبيد، حدثنا أبو حيان التيمي، عن يزيد بن حيان، عن كدير الضبي، عن عليّ عليه السلام، قال: إن من ورائكم أموراً متماحلة رُدْحاً وبلاءً مكلحاً مبلحاً<sup>(١)</sup>.

وقد شرح ابن قتيبة هذا الحديث فقال: المتماحلة الطوال؛ يعني فتناً يطول أمرها ويعظم... والرُدْح جمع رادح وهي العظيمة... ومنه حديث أبي موسى وقيل له زمن عليّ ومعاوية: أهَي هي؟ فقال: إنما هذه الفتنة حيصة من حيصات، الفتن وبقيت الرادح المظلمة التي من أشرف لها أشرفت له... وقوله: مكلحاً، أي يكلح الناس بشدته... والمبلح من قولك بلح الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على أن يتحرك... يريد أن ذلك البلاء يقطعهم<sup>(٢)</sup>.

فكأن القوم ساءهم أن يكون حكم بني أمية وما بعده حكم بلاء وفتن، فأنكروا هذا الحديث على كدير، ولم ينكروا ذلك على أبي موسى الأشعري؛ لأنه مالا عمرو بن العاص وكان يخذل الناس عن عليّ عليه السلام، وكان يعتبر قتال عليّ عليه السلام للناكثين والقاسطين والمارقين من الفتن!!!

### روايته عن النبي ﷺ:

لقد وردت رواية - صحيحة السند - لكدير عن النبي ﷺ رواها أبو إسحاق السبيعي عن كدير، قال: إن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: أخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار، فقال النبي ﷺ: أو هما أعملتاك؟ قال: نعم، قال: تقول العدل وتعطي الفضل، قال: والله ما أستطيع أن أقول العدل كل ساعة وما أستطيع

(١) ضعفاء العقيلي ٤: ١٣ - ١٥ / الترجمة ١٥٦٨، ميزان الاعتدال ٣: ٤١٠ - ٤١١ / الترجمة ٦٩٥٥.

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٤٩. وانظر النهاية الأثرية ١: ١٥٠، ٤: ١٩٦.

أن أعطي فضل مالي، قال: فتطعم الطعام وتفشي السلام، قال: هذه أيضاً شديدة، قال: فهل لك إبل؟ قال: نعم، قال: فانظر بعيراً من إبلك وسقاه ثم اعمد إلى أهل أبيات لا يشربون الماء إلا غباً فاسقهم، فلعلك أن لا يهلك بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة. قال: فانطلق الأعرابي يكبر، قال: فما انخرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيداً<sup>(١)</sup>.

وهذا الحديث ظاهره حضور كدير الضبي عند النبي صلى الله عليه وآله عند ما جاءه الأعرابي، وهذا يقتضي أن كديراً صحابي، ولكن هذه الرواية ليست نصاً في لقياه النبي صلى الله عليه وآله، وهذا ما فتح المجال لأحمد بن حنبل وغيره أن يسلبوا عنه شرف الصحبة وأن يتهموه بأنه مرسّل عن النبي صلى الله عليه وآله، فلذلك لما سئل أحمد عن كدير أنه صحبة؟ قال: لا.

ولكن ذلك لم يفدهم ولم يصمد أمام التحقيق، لأن الرواية آنفة الذكر رواها زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن كدير وفيها التصريح بأن كديراً أتى النبي صلى الله عليه وآله فأتاه الأعرابي<sup>(٢)</sup>، وهذا يدل على صحابيته بلا أدنى شك، لكن أحمد بن حنبل لما ووجه بذلك زعم أن زهير بن معاوية سمع أبا إسحاق السبيعي بأخرة، أي بعد اختلاط أبي إسحاق بزعمه.

(١) المعجم الكبير ١٩: ١٨٧-١٨٨، مجمع الزوائد ٣: ١٣٢ رجاله رجال الصحيح. صحيح ابن خزيمة ٤: ١٢٥-١٢٦، الأحاد والمثاني ٥: ١٩٨-١٩٩ ح ٢٧٢٨ و ٢٧٢٩، المصنف لعبد الرزاق ١٠: ٤٥٦ ح ١٩٦٩١، مسند أبي داود الطيالسي ١٩٤-١٩٥. وقد روى هذا الحديث من طريق الأعمش وشعبة ومعمّر وسفيان الثوري وفطر بن خليفة ويزيد بن عطاء وزيد بن أبي أنيسة وغيرهم عن أبي إسحاق السبيعي عن كدير.

(٢) في الأحاد والمثاني ٥: ٢٠٠ ح ٢٧٣٠ حدّثنا إسماعيل بن عبدالله، أخبرنا النفيلي، أخبرنا زهير، عن أبي إسحاق، عن كدير الضبي عليه السلام أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله فأتاه أعرابي... الحديث.

قال ابن حجر: روى حديثه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن كدير الضبي أنه أتى النبي ﷺ فأثاه أعرابي فقال: يا رسول الله ألا تحدثني عما يقربني من الجنة ويباعدني من النار، قال: تقول العدل وتعطي الفضل - الحديث، أخرجه أحمد بن منيع في مسنده والبغوي في معجمه وابن قانع عنه، ورجاله رجال الصحيح إلى أبي إسحاق، لكن قال أبو داود في سؤالاته لأحمد: قلت لأحمد: كدير له صحبة؟ قال: لا، قلت: زهير يقول «إنه أتى النبي»، فقال أحمد: إنما سمع زهير من أبي إسحاق بأخرة<sup>(١)</sup>.

فهو يُحاول جاهداً سلب صحبته لأنه من خُلص أصحاب أمير المؤمنين ﷺ، مع أنك وقفت وستقف على أنّ أبا إسحاق السبيعي لم يختلط وإنما كبر وشاخ وأصابه شيء من النسيان، وإذا سُلم اختلاطه فإنما هو في آخر سنتين من عمره بل أقل من ذلك، وزهير كان راويةً عن أبي إسحاق، وهو يقتضي أنه كان يروي عنه قبل الاختلاط.

قال أحمد بن حنبل: أبو إسحاق ثقة، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة. وقال العلاء بن سالم العبدي: ضعف أبو إسحاق قبل موته بستين فما كان يقدر أن يقوم حتى يقام، فإذا استتم قائماً قرأ وهو قائم ألف آية. فهو إلى هذا الحين كان سالماً في حفظه.

وقال عبيد الله بن عمرو: جئت محمد بن سوقة معي شفيعاً عند أبي إسحاق، فقلت لإسرائيل: استأذن لنا الشيخ، فقال: صلى بنا الشيخ البارحة فاختلط، قال: فدخلنا عليه فسلمنا وخرجنا.

(١) الإصابة ٥: ٤٣٠/ الترجمة ٧٤٠١. وانظر لسان الميزان ٤: ٤٨٦/ الترجمة ١٥٣٩.



قال الذهبي في الميزان: أبو إسحاق من أئمة التابعين بالكوفة وأثبتهم إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط.

وقال في سير أعلام النبلاء: وهو ثقة حجة بلا نزاع، وقد كبر وتغير حفظه تغير السن ولم يختلط.

ويؤكد هذا الكلام أن أبا إسحاق عاش قرابة مائة سنة، حيث كان مولده سنة ٣٢هـ أو ما يقاربها، ووفاته سنة ١٢٩هـ أو ما يقاربها.

نعم، اتفقوا على أن ابن عيينة سمع منه عند تغير حفظه أو اختلاطه، قال الفسوي: قال بعض أهل العلم: كان قد اختلط، وإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه.

وقال ابن عيينة نفسه: حدثني أبو إسحاق في المسجد ليس معنا ثالث.

وقال يحيى بن معين: سمع منه ابن عيينة بعد ما تغير.

وقال الذهبي: سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلاً<sup>(١)</sup>.

وأما زهير بن معاوية الجعفي، فقد قال أحمد بن حنبل: في حديثه عن أبي إسحاق لين؛ سمع منه بأخرة.

وقال أبو زرعة: سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط.

وقال أبو حاتم: تأخر سماعه من أبي إسحاق.

لكن هناك من رجح زهيراً على شعبة، فعن شعيب بن حرب أنه حدثهم يوماً بحديث عن زهير وشعبة، ف قيل له: تقدّم زهيراً على شعبة؟ فقال: كان زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة.

(١) تهذيب الكمال ٢٢: ١٠٣ - ١١٣/ الترجمة ٤٤٠٠، تذكرة الحفاظ ١: ١١٥، ميزان الاعتدال ٣: ٢٧٠، سير أعلام النبلاء ٥: ٣٩٢ - ٤٠١/ الترجمة ١٨٠، تهذيب التهذيب ٨: ٥٦ - ٥٩/ الترجمة ١٠٠.

وقال معاذ بن معاذ: والله ما كان سفيان الثوري أثبت من زهير، فإذا سمعت الحديث من زهير ما أبالي أن لا أسمعه من سفيان.

وقال أبو بكر بن منجويه: كان أهل العراق يقدمونه في الإتيان على أقرانه. وقد أخرج الشيخان في الصحيحين عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق السبيعي، ولم يخرجوا لسفيان بن عيينة عن أبي إسحاق، وهذا يؤكد أن زهير بن معاوية كان ثباً فيما سمع من أبي إسحاق ولم يسمع منه بعد اختلاطه إن صح هذا الاختلاط، وقد عرفت أن الذهبي وغيره أنكروه.

وقد نعت العجلي بأنه راوية أبي إسحاق، وضعف القول بسماعه منه متأخراً، فقال: كوفي ثقة ثبت مأمون صاحب سنة وأتباع... وكان راوية عن أبي إسحاق السبيعي، ويقال أنه إنما سمع منه بأخرة.

هذا وكان مولد زهير سنة ١٠٠هـ، ووفاته سنة ١٧٢ أو ١٧٣ أو ١٧٤هـ، فيكون عمره قرابة الثلاثين عاماً عند وفاة أبي إسحاق، وهي مدة تمكنه من سماع أبي إسحاق قبل شيخوخته وهرمه، علماً بأن زهيراً لم يغادر الكوفة إلا في سنة ١٦٤هـ حيث نزل الجزيرة واستوطنها ولم يزل بها إلى أن توفي<sup>(١)</sup>.

● وكيفما كان، فإن أول من وجه سهام الطعن لكدير الضبي هو أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ، والبخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ، ومن ثم توالى التشكيك بصحته وإنزاله إلى مرتبة التابعي ثم الطعن به، فحين أخرج حديثه ابن خزيمة

(١) الطبقات الكبرى ٦: ٣٧٧، تهذيب الكمال ٩: ٤٢٠ - ٤٢٥/ الترجمة ٢٠١٩، الجرح والتعديل ٣:

٥٨٧ - ٥٨٩/ الترجمة ٢٦٧٤، الكواكب النيرات: ٧٩، معرفة الثقات للعجلي ١: ٣٧٢/ الترجمة

المتوفى سنة ٣١١هـ في صحيحه - وهو الحديث الذي يقتضي كونه صحابياً - قال المنذري المتوفى سنة ٦٥٦هـ: وقد توهم ابن خزيمة أنَّ لكدير صحبة فأخرج حديثه في صحيحه، وإنما هو تابعي شيعي، تكلم فيه البخاري والنسائي [المتوفى سنة ٣٠٣هـ]، وقواه أبو حاتم [المتوفى سنة ٣٢٧هـ] وغيره، وقد عدّه جماعة من الصحابة وهما منهم، ولا يصح، والله العالم<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر حديثه معمر بن راشد المتوفى سنة ١٥١هـ في جامعه<sup>(٢)</sup> دون تشكيك في صحبته، وذكره أبو داود الطيالسي المتوفى سنة ٢٠٤هـ في مسنده<sup>(٣)</sup> بقوله: «رضي الله عنه» مشعراً بأنه من الصحابة، وكذلك فعل أحمد بن عمرو بن الضحّاك المتوفى سنة ٢٨٧هـ في الأحاد والمثاني<sup>(٤)</sup> حيث ترضى عليه، وروى عنه عبدالرزاق المتوفى سنة ٢١١هـ في مصنفه<sup>(٥)</sup> دون أي تشكيك.

وحين ذكره النسائي المتوفى سنة ٣٠١هـ في ضعفائه<sup>(٦)</sup>، ذكره أحمد بن هارون البرديجي المتوفى سنة ٣٠١هـ في الأسماء المفردة على أنه من الصحابة ثم قال: وقد قيل ليس له صحبة<sup>(٧)</sup>. فضعف هذا الرأي.

ثم توالى التشكيكات في صحابيته، ممّن أتوا بعد ابن حنبل والبخاري، فراحوا يعبرون بعبارة «اختلف في صحبته» «مختلف في صحبته» «يروي

(١) الترغيب والترهيب ٢: ٤٠.

(٢) الجامع لمعمر بن راشد ١٠: ٤٥٦/ح ١٩٦٩١.

(٣) مسند أبي داود الطيالسي ١: ١٩٤/الترجمة ١٣٦١.

(٤) الأحاد والمثاني ٥: ١٩٩/الترجمة ٢٧٢٨.

(٥) المصنف لعبدالرزاق ١٠: ٤٥٦/ح ١٩٦٩١.

(٦) الضعفاء والمتروكين ١: ٨٩/الترجمة ٥٠٢ «كدير الضبّي ضعيف».

(٧) الأسماء المفردة ١: ٧٤/الترجمة ٩٣.

المراسيل» وما شاكلها، كما عند الطبراني المتوفى سنة ٣١٠هـ في معجمه الكبير<sup>(١)</sup> «وقد اختلف في صحبته».

وكما عند أبي حاتم المتوفى سنة ٣٢٧هـ حيث قال أن محله الصدق واعترض على البخاري في عده في الضعفاء لكنه قال: «روى عن النبي ﷺ»<sup>(٢)</sup>.

وذكره ابن قانع المتوفى سنة ٣٥١هـ في معجم الصحابة وذكر عن زهير عن أبي إسحاق عن كدير أنه أتى النبي ﷺ وأتاه أعرابي، ذكر ذلك عن ابن منيع ثم قال: «كذا قال ابن منيع عن كدير أنه أتى، ولم ير كدير النبي ﷺ وإنما هو عن رجل عن النبي ﷺ»<sup>(٣)</sup>.

وذكره ابن حبان المتوفى سنة ٣٥٤هـ في المجروحين قائلاً: «شيخ يروي المراسيل... منكر الرواية... فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد به كدير من غير المراسيل إن وجد ذلك»<sup>(٤)</sup>.

وفي حين اكتفى العقيلي المتوفى سنة ٣٢٢هـ بذكره في ضعفائه وقوله «كدير الضبي كان من الشيعة» ثم روى صلاته على النبي ﷺ والوصي وإخباره عن عليّ بالملاحم<sup>(٥)</sup>، قال ابن عدي المتوفى ٣٦٥ بعد أن أورده في الكامل في الضعفاء: «سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: كدير زائع... ويقال إن كدير صحبة،

(١) المعجم الكبير ١٩: ١٨٧.

(٢) الجرح والتعديل ٧: ١٧٤/ الترجمة ٩٩٢، وذكره في كتاب المراسيل ١: ١٧٨.

(٣) معجم الصحابة ٢: ٣٨٤/ الترجمة ٩٣٤.

(٤) المجروحين ٢: ٢٢١.

(٥) انظر ضعفاء العقيلي ٤: ١٣ - ١٤/ الترجمة ١٥٦٨.

وهو من الصحابة الذي لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي<sup>(١)</sup>. وذكره أبو نعيم المتوفى سنة ٤٣٠هـ في معرفة الصحابة لكنه لم يفته أن يقول: «مختلف في صحبته»<sup>(٢)</sup> مع أنه أشار إلى رواية زهير بن معاوية ووقف عليها. وقال ابن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣هـ: «يختلف في صحبته وحديثه عند أكثرهم مرسل»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٧٩هـ في صفة الصفوة: أدرك أبو إسحاق خلقاً كثيراً من الصحابة، وأسند عن ثلاثة وعشرين منهم... وانفرد بالرواية عن ثلاثة من الصحابة لم يرو عنهم غيره: أحدهم عبدة بن حزن... والثاني كدير الضبي، والثالث مطر بن عكاس، فهؤلاء الثلاثة عدّهم جماعة من أهل العلم في الصحابة، وأبى قوم أن تكون لهم صحبة<sup>(٤)</sup>. ووقع هو في هذا الفخ في الضعفاء والمتروكين فأورد كديراً وقال: «يقال أن له صحبة ضعف البخاري والنسائي»<sup>(٥)</sup>. فتبع البخاري والنسائي ولم يتبع الحق في رواية زهير وغيره ما يثبت صحبته نصاً وظهوراً. وقال ابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠هـ: «مختلف في صحبته»<sup>(٦)</sup>. وقال الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ في الميزان: «كدير الضبي شيخ لأبي إسحاق،

(١) الكامل في الضعفاء ٦: ٧٩ - ٨١. وقد روى عن كدير أبو إسحاق السبيعي وسماك بن سلمة

الضبي، ويزيد بن حيان. نعم لم يرو عنه عن النبي صلى الله عليه وآله غير أبي إسحاق السبيعي.

(٢) معرفة الصحابة ٤: ١٧٣/ الترجمة ٢٥٥٣.

(٣) الاستيعاب ٣: ١٣٣٢/ الترجمة ٢٢٢٦.

(٤) صفة الصفوة ٣: ١٠٥.

(٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣: ٢٤/ الترجمة ٢٧٩٥.

(٦) أسد الغابة ٤: ٢٣٣.

وهم من عدّه صحابياً... وكان من غلاة الشيعة»<sup>(١)</sup>. ثم ذكر روايته في الملاحم عن عليّ عليه السلام، وذكر تسليمه على النبي والوصي في الصلاة.

وهكذا كلّما تقدّم الزمان ازداد الطعن، وازداد النيل من صحبته، وما ذلك إلاّ لكونه من الموالين لأُمير المؤمنين عليه السلام ومن شيعته ومن المصلّين والمسلّمين عليه مع النبي في الصلاة، ولأنّه روى عنه رواية في الملاحم لا تعجبهم، وبالتالي لأنّ أبا إسحاق السبيعي كوفيّ فما يرويه أو ينفرد بروايته عن الصحابة الكوفيّين لا يعجبهم.

● ومن طريف المفارقات أن يعدّوا حبيب بن ربيعة السلمي من الصحابة، مع أنّ أحداً لم يثبت ذلك سوى رواية أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: كان أبي شهد مع رسول الله مشاهدته كلّها<sup>(٢)</sup>. مع أنّ البخاري ذكره في تاريخه الكبير ولم ينصّ على صحابيّته<sup>(٣)</sup>، لكنّه ذكر في تاريخه الصغير أنّ له صحبة<sup>(٤)</sup>. وذكره ابن حبان في ثقافته وقال: له صحبة<sup>(٥)</sup>. فتلقّوا صحابيّته بلا أدنى تشكيك لأنّه ليس له رواية لا تعجبهم من فضائل أُمير المؤمنين، أو رواية تدلّ على تشييعه.

وأعجب من ذلك عدّهم حصين بن أمّ الحصين الأحمسيّة من الصحابة بمجرد

(١) ميزان الاعتدال ٣: ٤١٠ - ٤١١ / الترجمة ٦٩٥٥.

(٢) أسد الغابة ١: ٣٧١، الإصابة ٢: ٢٣ / الترجمة ١٥٨٥.

(٣) التاريخ الكبير ٢: ٣١١ / الترجمة ٢٥٨٦.

(٤) التاريخ الصغير ١: ١٨٦ / في ترجمة ابنه أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، قال: ولأبيه صحبة، كوفي.

(٥) الثقات ٣: ٨٢.

رواية زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن يحيى بن الحصين عن جدته أم الحصين، قالت: رأيت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو على راحلته وحصين في حجري.

قال أبو نعيم: رواه جماعة عن أبي إسحاق فلم يقولوا: «وحصين في حجري»، تفرد بتسميته زهير بن معاوية<sup>(١)</sup>.

ولما ذهب ابن الأثير - تبعاً لابن عبد البر - إلى اتحاده مع حصين بن ربيعة بن عامر الأحمسي، باعتبار أن زيادة «وحصين في حجري» انفرد بها زهير فلا اعتبار بها<sup>(٢)</sup>، خطأه ابن حجر، وذهب إلى أنهما شخصان اثنان، فقال: وقد رجح ابن الأثير قول ابن عبد البر مستنداً إلى تفرد زهير بن معاوية بالزيادة، والصواب التفرقة بينهما<sup>(٣)</sup>.

فاعجب وما عشت أراك الدهر عجباً، لماذا يكون كديرٍ ليس صحابياً وتثار حوله كل تلك الضجة، ويُعدّ حصين هذا صحابياً وهو في حجر أمّه بمجرد رواية زهير عن أبي إسحاق؟! اللهم ليس لذلك سبب سوى بغضهم لأمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه وشيعته.

(١) أسد الغابة ٢: ٢٤، الإصابة ٢: ١٣١/ الترجمة ١٩١٣.

(٢) أسد الغابة ٢: ٢٤-٢٥.

(٣) الإصابة ٢: ١٣١.

ن - شيبان بن مخرم<sup>(١)</sup>، عن عليّ عليه السلام:

عن شيبان بن مخرم - وكان عثمانياً - قال:

«إِنِّي لَمَعَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذْ أَتَى كَرْبَلَاءَ، فَقَالَ: يُقْتَلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ شُهَدَاءُ لَيْسَ مِثْلُهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا شُهَدَاءُ بَدْرٍ. فَقُلْتُ: بَعْضُ كَذِبَاتِهِ، وَثَمَّ رَجُلٌ حِمَارٍ مَيِّتٍ، فَقُلْتُ لَغَلَامِي: خُذْ رَجُلَ هَذَا الْحِمَارِ فَأَوْتِدْهَا فِي مَقْعَدِهِ وَغَيِّبْهَا، فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَهُ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام انْطَلَقْتُ وَمَعِيَ أَصْحَابُ لِي، فَإِذَا جُثَّةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى رَجُلٍ ذَاكَ الْحِمَارِ، وَإِذَا أَصْحَابُهُ رِبْضَةً حَوْلَهُ»<sup>(٢)</sup>.

قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في ثقات ابن حبان ٤: ٣٦٧ «شيبان بن قحزم، وقيل: شيبان بن محزم». وضبط في بعض المصادر «مُحَزَّم» و«مُخَزَّم». انظر مصادر ترجمته.

(٢) المعجم الكبير ٣: ١١١/ح ٢٨٢٦، ويسنده عنه في تاريخ دمشق ١٤: ٢٢٢. وستأتي رواية ابن سعد في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقاته: ٤٨ - ٤٩/ح ٢٧٦، ويسنده عنه في تاريخ دمشق ١٤: ٢٢١. وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير ٤: ٢٥٣/الترجمة ٢٧٠٤.

(٣) مجمع الزوائد ٩: ١٩١.



## ١ - سند الطبراني : صحيحٌ .

قال الطبراني : حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي ، حدّثنا محمّد بن يحيى ابن أبي سميّنة ، حدّثنا يحيى بن حمّاد ، حدّثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن شيبان بن مخرم ..

أبو جعفر محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الكوفي ، الملقّب بمطّين ، المتوفّى سنة ٢٩٧ أو ٢٩٨ هـ ، تقدّم - في رواية الطبراني عن ثابت البناني عن انس ابن مالك - أنّه ثقة .

محمّد بن يحيى بن أبي سميّنة - واسمه مهران - البغدادي ، أبو جعفر التّمّار ، ثقة ، أخذوا عليه شرب النبيذ .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي : حدّثنا محمّد بن يحيى بن أبي سميّنة وكان ثقة .

وقال صالح بن محمّد الأسدي : محمّد بن إسماعيل بن أبي سميّنة أوثق منه .  
وقال أحمد : هو أحبّ إليّ من محفوظ بن توبة ، قد كتب الحديث وكتب ، لولا أنّ فيه تلك الخلّة ، يعني شرب النبيذ .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال الذهبي في الكاشف : ثقة .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق .

صحّح له الحاكم . روى عنه أبو داود ، والبخاري في غير الصحيح .

توفي سنة ٢٣٩هـ<sup>(١)</sup>.

يحيى بن حمّاد بن أبي زياد الشيباني، مولا هم، أبوبكر - ويقال: أبو محمّد - البصري، ختن أبي عوانة، ثقة عابد.  
قال أبو حاتم: ثقة.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

وقال العجلي: بصري ثقة، وكان من أروى الناس عن أبي عوانة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

ووثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي.

وقال محمّد بن النعمان بن عبدالسلام: لم أر أعبد منه.

وقال الذهبي في الكاشف: ثقة متألّه.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة عابد.

روى له أبو داود في الناسخ والمنسوخ وفي القدر، والبخاري ومسلم  
والترمذي والنسائي وابن ماجه.

توفي سنة ٢١٥هـ<sup>(٢)</sup>.

الوضّاح بن عبدالله الشكري - مولى زيد بن عطاء بن يزيد الشكري - أبو عوانة

(١) تهذيب الكمال ٢٦: ٦١٤ - ٦١٥ / الترجمة ٥٦٨٥، تهذيب التهذيب ٩: ٤٥١ / الترجمة ٨٤٢،  
تقريب التهذيب ٢: ١٤٥، تاريخ بغداد ٤: ١٨٣ - ١٨٤ / الترجمة ١٨٦٢، الكاشف ٢: ٢٢٩ /  
الترجمة ٥٢١٠.

(٢) تهذيب الكمال ٣١: ٢٧٦ - ٢٧٨ / الترجمة ٦٨١٥، تهذيب التهذيب ١١: ١٧٥ - ١٧٦ / الترجمة  
٣٣٨، تقريب التهذيب ٢: ٣٠٠، سير أعلام النبلاء ١٠: ١٣٩ - ١٤١ / الترجمة ٢٠، الكاشف ٢:  
٣٦٤ / الترجمة ٦١٥٨.

الواسطي البزاز، المتوفى سنة ١٧٦هـ أو ١٧٥هـ، تقدّم - في حديث رأس الجالوت - أنّه ثقة ثبت حجة.

عطاء بن السائب بن مالك الثقفي، أبو السائب - ويقال: أبو محمد - الكوفي، ثقة، اتفقوا على الاحتجاج بحديثه القديم، وقالوا أنّه اختلط بأخرة فلا يحتجّ بمن سمع منه بأخرة، ثمّ اختلفوا في من سمع منه قديماً، واتفقوا على أنّ شعبة وسفيان الثوري سمعا منه قبل الاختلاط فصحّحوا حديثه عنهما، وأضاف بعضهم حمّاد ابن سلمة، وأضاف آخرون حمّاد بن زيد، وأضاف آخرون آخريّن.

وقال ابن حجر في التهذيب: فيحصل لنا من مجموع كلامهم أنّ سفيان الثوري وشعبة وزهيرا وزائدة وحمّاد بن زيد وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم يتوقّف فيه إلّا حمّاد بن سلمة فاختلف قولهم، والظاهر أنّه سمع منه مرّتين. وقال: رواية وهيب وحمّاد وأبي عوانة في جملة ما يدخل في الاختلاط. لكنّ الدارقطني قال في العلل: اختلط ولم يحتجّوا به في الصحيح، ولا يحتجّ من حديثه إلّا بما رواه الأكابر شعبة والثوري وهيب ونظراؤهم، وأمّا ابن علية والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر.

وقال عبّاس الدوري عن ابن معين: سمع أبو عوانة من عطاء في الصّحة والاختلاط جميعاً ولا يحتجّ بحديثه.

وقال ابن المديني: قلت لابن معين: كان أبو عوانة حمل عنه قبل أن يختلط، فقال: كان لا يفصل هذا من هذا.

وقال يحيى بن معين أيضاً: قلت لأبي عوانة، فقال: كتبت عن عطاء قبل وبعد، فاختلط عليّ.

وأنكر ابن حبان دعوى الاختلاط بالشكل الذي قالوه والتقسيم الذي قسّموه، فقال في ثقافته: كان قد اختلط بأخرة ولم يفحش حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدّم صحّة بيانه في الروايات.

وضعف الترمذي ذلك فقال: يُقال أنّه كان في آخر أمره قد ساء حفظه.

وقال إسماعيل بن عليّة: قال لي شعبة: ما حدّثك عطاء بن السائب عن رجاله عن زاذان وميسرة وأبي البخري فلا تكتبه، وما حدّثك عن رجل بعينه فاكتبه. وقال شعبة: إذا حدّثك عن رجل واحد فهو ثقة، وإذا جمع بين اثنين فأنّقه. وهذا يعني أنّه يرضاه إذا عيّن اسم الراوي دونما إذا ذكر عدّة فإنّه يدلّ على شكّه ونسيانه، لأنّه كان يحدث فيُسأل عن من روى هذا؟ فيقول: عن أشياخنا ميسرة وزاذان وفلان وفلان، أو كان يسكت ساعة ثمّ يقول: أبو البخري وزاذان وميسرة، قال إسماعيل بن عليّة ناقلٌ هذا الكلام: فكنت أخاف أن يجيء بهذا على التوهّم فلم أحمل منها شيئاً. وهذا كلّهُ يقتضي أنّه إذا شخّص الراوي فهو ثقة يؤخذ عنه، وقد صحّح الحاكم حديثه في قرابة سبعين مورداً رواها رواة مختلفون عنه، وقال تعليقاً على حديث من رواية عطاء بن السائب: هذا حديث صحيح الإسناد... ولم يُخرجاه لإعراضهما عن عطاء بن السائب. وقال مرّة أخرى: وهذا حديث صحيح على ما بيّنته من حال عطاء بن السائب ولم يُخرجاه.

واختلف القائلون بتغيّره في وجه التغيّر، فعن أحمد أنّه كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها.

وقال وهيب: كتب عن عبدة ثلاثين حديثاً ولم يسمع من عبدة شيئاً وهذا اختلاط شديد.

وقال العجلي: إنَّه بأخرة كان يتلقَّن إذا لقَّنه في الحديث لأنَّه كان غير صالح الكتاب.

وقال أبو حاتم: تغيَّر حفظه في حديثه تخاليط كثيرة.

وقال ابن عدي: من سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة.

وذكر العجلي أنَّ مثل أحاديث هشيم وخالد الواسطي عنه مضطربة.

وقال أبو حاتم: ما روى عنه محمَّد بن فضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء

كان يرويها عن التابعين فرفعها إلى الصحابة.

وبالتتبع السريع وجدنا أنَّ الأسماء المذكورة - أبا البختري، زاذان، ميسرة،

محمَّد بن فضيل، هشيمًا، خالد الواسطي، أبا عوانة - إنَّما عمدة رواياتهم عن

أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام وعن آخرين من الصحابة، ومفادها لا يلائم مدرسة أبناء

العامة، فلذلك تركوا رواياتهم عن عطاء بن السائب، وهذا الاتِّهام بالاختلاط كلَّه

- كما نرى - راجع إلى هذه النكته، وإلَّا فالرجل ثقة صحيح الحديث لم يختلط، أو

هو على أبعد الفروض كما قال ابن حبان لم يختلط اختلاطاً فاحشاً.

قال السيّد الخوئي رحمه الله: روى عطاء بن السائب، عن الإمام السَّجَّاد عليه السلام: إذا كنتم

في أئمة جور فاقضوا في أحكامهم ولا تشهروا أنفسكم فتقتلوا، وإن تعاملتم

بأحكامنا كان خيراً لكم، ثمَّ قال: هذه الرواية تدلُّ على أنَّ عطاء بن السائب كان

شيعةً، ويظهر ممَّا ذكره غير واحد من علماء العامة من أنَّه ثقة في حديثه القديم

ولكنَّه اختلط وتغيَّر، أنَّه كان من العامة سابقاً ثمَّ استبصر.

قال بشار عواد: ويُنقَى جدًّا من غير حديثه القديم، فإنَّ الشيعة قد رَوَوْا له كما

يظهر من كتبهم، بل ساق له الخوئي حديثاً في الثقيَّة، ثمَّ قال: هذه الرواية ... إلى

آخر كلام السيّد الخوئي المتقدِّم.

روى له البخاري متابعة والباقون سوى مسلم.

توفي سنة ١٣٦هـ، وقيل ١٣٧ وقيل ١٣٤ وقيل ١٣٣هـ<sup>(١)</sup>.

وكيفما كان فإن رواية عطاء بن السائب هنا صحيحة، ولها أكثر من شاهد صحيح وحسن عن عليّ بن أبي طالب وغيره من الصحابة والتابعين، وهذه الشواهد تؤكد كونها مما سمعه أبو عوانة قبل اختلاط عطاء بن السائب، غير أننا بيننا حال عطاء بن السائب وما تجشّمه لردّ رواياته، بينا ذلك للوقوف على حقيقة الحال، ولمعرفة مقدار تأثير الاختلافات العقائدية في تجريحاتهم وتعديلاتهم عملياً وإن كانوا ينكرون ذلك مبنائياً.

ومما يستأنس به إلى أنّ أبا عوانة سمع هذا الحديث من عطاء قبل الاختلاط، هو أنّ عطاءً رواه عن ميمون بن مهران - المولود سنة ٤٠هـ والمتوفى سنة ١١٦هـ أو ١١٧هـ أو ١١٨هـ - الذي كان علويّاً ثم صار عثمانياً، وصار يحمل على عليّ بن أبي طالب، وكان تبدّله من علويّته إلى عثمانيته وبغضه على يد عمر بن عبدالعزيز المتوفى سنة ١٠١هـ كما سيأتي، وكان ميمون قد نشأ بالكوفة ثم انتقل سنة ٨٠هـ لما كانت وقعة دير الجماجم إلى الرقة وكان على خراج الجزيرة وقضاها لعمر بن عبدالعزيز، ومات بالجزيرة، فيكون عطاء بن السائب الكوفي قد سمع منه قبل سنة ٨٠هـ وذلك حين سلامته وعدم اختلاطه؛ لأنّ عطاء لم يذهب إلى الرقة، فيكون قد سمع من ميمون قبل سنة ١٠١هـ التي كان فيها قاضياً على الرقة وجابياً لخراجها

(١) تهذيب الكمال ٢٠: ٨٦ - ٩٤/ الترجمة ٣٩٣٤، تهذيب التهذيب ٧: ١٨٣ - ١٨٦/ الترجمة ٣٨٦، تقريب التهذيب ١: ٦٧٥ وفيه: «صدوق خلط»، ضعفاء العقيلي ٣: ٣٩٨ - ٤٠٠، المستدرک على الصحيحين ١: ٢٢٤ و ٤٨٩، معجم رجال الحديث ١٢: ١٥٩/ الترجمة ٧٧٠١.

وخارج كل الجزيرة، ولأن ميموناً بعد تعثمنه وبغضه من المستحيل عادةً أن يحدث بمثل هذا الحديث، ممّا يرجح تحديده به أيام علويته، فيترجح قوياً سماع أبي عوانة هذا الحديث من عطاء بن السائب عند قدمته الأولى للبصرة قبل اختلاطه، لا قدمته الثانية إليها بعد اختلاطه.

ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب الرقي، ثقة فقيه يرسل.

نشأ بالكوفة، وكان مملوكاً لامرأة من أهل الكوفة من بني نصر بن معاوية، فأعتقه وبها نشأ، ثم نزل الرقة، قال ميمون: لم أزل بالكوفة حتى كان هيج الجماجم فتحوّلت إلى الجزيرة. وكان أول أمر الجماجم سنة ٨٠هـ، وكانت وقعة دجيل في آخر سنة ٨١هـ، وكان آخر الجماجم في أول سنة ٨٢هـ.

وقال ميمون أيضاً: كنت أفضل عليّاً على عثمان، فقال لي عمر بن عبدالعزيز: أيهما أحب إليك رجل أسرع في الدماء أو رجل أسرع في المال؟! قال: فرجعت وقلت: لا أعود.

وكان عمر بن عبدالعزيز إذا نظر إلى ميمون يقول: إذا ذهب هذا وأضرابه صار الناس بعده رجاجة.

وقال العجلي: جزري تابعي ثقة، وكان يحمل عليّ عليه السلام!!!

ولمّا رأى الذهبي أنّ هذا لا يوافق مبانيهم؛ إذ كيف يكون ثقة من يحمل عليّ ابن عم الرسول وأبي السبطين وزوج ابنته وأخيه وصاحبه؟ فلذلك قال الذهبي: لم يثبت عنه حمل، إنّما كان يفضل عثمان عليه، وهذا حق!!!

وعلى كلّ حال فهو ثقة فقيه عندهم، قال أحمد: ثقة أوثق من عكرمة، وذكره

بخير.

وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير [وفي بعض النقول: قليل] الحديث.

وقال عبدالرحمان بن خراش: جليل.

وقال سليمان بن موسى: إن جاءنا العلم من ناحية الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه.

وذكره ابن حبان في الثقات.

كان على خراج الجزيرة وقضائها.

قال أحمد: لم يلق حكيم بن حزام.

وقال أبو زرعة: ميمون عن سعد مرسل.

وفي التهذيب: روى عن عمر والزيبر مرسلًا. ولذلك قال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه وكان يرسل.

وقال الذهبي في السير: الإمام الحجة عالم الجزيرة ومفتيها.

وتعجب الذهبي من البخاري في عدم إخراج حديثه، فقال: وقد خرج أرباب الكتب لميمون بن مهران، سوى البخاري، فما أدري لم تركه.

روى له البخاري في الأدب والباقون.

ولد سنة استشهاد أمير المؤمنين ﷺ سنة ٤٠هـ، وتوفي في الجزيرة سنة ١١٧هـ، وقيل ١١٦، وقيل ١١٨هـ. قالوا: صلى ميمون بن مهران في سبعة عشر يوماً سبعة عشر ألف ركعة، فلمّا كان في اليوم الثامن عشر انقطع في جوفه شيء فمات<sup>(١)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٢٩: ٢١٠-٢٢٧/ الترجمة ٦٣٣٨، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٤٩-٣٥٠/ الترجمة



شيبان بن مخرم، تابعي ثقة.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر في التقریب: مقبول.

وذكره البخاري وابن أبي حاتم.

ووقع في المؤتلف للخطيب البغدادي وتابعه ابن ماکولا أن عطاء بن السائب روى عنه، قال في المؤتلف: قال لي ذلك علي بن عمر<sup>(١)</sup>. فليحقق فهو أقرب للوهم.

روى له النسائي في مسند علي عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

وقد وقع في هذه الرواية أنه كان عثمانياً، وفي رواية ابن سعد أنه كان عثمانياً يبغيض علياً. وهذا الوصف ليس وصفاً رجالياً، وإنما هو لبيان حاله، وأنه كان من قبل عثمانياً يبغيض علياً ويشك في صحّة إخباره، ولذلك راح يضع علامة ليتبين صدق الإخبار من عدمه، ثمّ وجده قد تحقّق كما أخبر أمير المؤمنين بالضبط وفي نفس المكان. وقد وقع مثل ذلك لغرفة الأزدي كما تقدّم، ولهرثمة بن سليمان الضبي كما سيأتي، وقد حدّثوا جميعاً بما ثبت لهم بعد استشهاد الإمام

⇒ ٧٠٣، تقريب التهذيب ٢: ٢٣٤، سير أعلام النبلاء ٥: ٧١-٧٨/ الترجمة ٢٨. وفي مشاهير علماء الأمصار: ١٩٠/ الترجمة ٩٠٨ مولى بني أسد، كان فقيهاً فاضلاً ديناً.

(١) علي بن عمر هو الدارقطني، المتوفى سنة ٣٨٥هـ، ألف كتاباً في المؤتلف والمختلف، أخذ منه ومن كتاب مختلف النسبة، الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ، وألف كتاباً سمّاه «المؤتلف تكملة المختلف»، ثمّ جاء ابن ماکولا المتوفى سنة ٤٨٧هـ فكتب إكمال الكمال.

(٢) تهذيب الكمال ١٢: ٦٠١-٦٠٢/ الترجمة ٢٧٨٦، تهذيب التهذيب ٤: ٣٢٨/ الترجمة ٦٤٠، تقريب التهذيب ١: ٤٢٤، التاريخ الكبير ٤: ٢٥٣/ الترجمة ٢٧٠٤، الجرح والتعديل ٤: ٣٥٤/ الترجمة ١٥٥٤، إكمال الكمال ٧: ٢٢٠.

الحسين ﷺ سنة ٦١هـ، ويبدو أنهم - كما صرح غرفة الأزدي باستغفاره من شكّه - رجعوا عن غيهم وصاروا من أهل الحق وراحوا يحدثون بما سمعوا ورأوا، ولو كانوا قد بقوا على ضلالتهم فمن البعيد جداً أن يحدثوا بذلك، لأنه يستلزم إقرارهم بضلالتهم ووقوفهم على الحق وعدم اتباعه بعد تبينه لهم.

## ٢ - سند ابن سعد: صحيح.

قال ابن سعد: أخبرنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن ميمون، عن شيبان بن مخرم - قال: وكان عثمانياً يبغيض علياً - قال:

«رجعنا<sup>(١)</sup> مع عليّ ﷺ من صفين، قال: فانتبهينا إلى موضع، قال: فقال: ما يُسمّى هذا الموضع؟ قال: قلنا: كربلاء، قال: كرب وبلاء، قال: ثمّ قعد على رابية وقال: يقتل هاهنا قوم أفضل شهداء على وجه الأرض لا يكون شهداء رسول الله ﷺ. قال: قلت: بعض كذباته وربّ الكعبة. قال: فقلت لغلامي - وثمة حمار ميت - جئني برجل هذا الحمار، فأودته في المقعد الذي كان فيه قاعداً، فلمّا قتل الحسين قلت لأصحابي: انطلقوا ننظر، فانتبهينا إلى المكان وإذا جسد الحسين ﷺ على رجل الحمار، وإذا أصحابه ربضة حوله»<sup>(٢)</sup>.

(١) في المصدرين: «رجع»، والظاهر أنها مصحفة عما أثبتناه.

(٢) ترجمة الإمام الحسين ﷺ من طبقات ابن سعد: ٤٨ - ٤٩/ح ٢٧٦، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤: ٢٢١ بسنده إلى ابن سعد بسنده عن شيبان بن مخرم عن عليّ ﷺ.

رجال السند كلهم ثقات كما تقدّم آنفاً، وقد ذكرنا هذا المتن لما فيه من إيضاحات، وسنده أعلى من سند الطبراني.

**تنبيه:** قال ابن كثير في البداية والنهاية: روى محمد بن سعد وغيره من غير وجه عن علي بن أبي طالب أنه مرّ بكربلاء عند أشجار الحنظل وهو ذاهب إلى صفّين، فسأل عن اسمها ف قيل: كربلاء، فقال: كرب وبلاء، فنزل وصلى عند شجرة هناك، ثم قال: يقتل هاهنا شهداء هم خير الشهداء غير الصحابة، يدخلون الجنة بغير حساب، وأشار إلى مكان هناك، فعلموه بشيء فقتل فيه الحسين<sup>(١)</sup>. أقول: إنّ علياً مرّ بكربلاء عند ذهابه إلى صفّين وعند رجوعه منها، ومرّ عند أشجار الحرمل لا الحنظل، والزيادة التي ذكرها مكذوبة وهي «خير الشهداء غير الصحابة» إذ لا توجد في شيء من الروايات، وإنّما هي من عنديّاته، وإنّما الموجود هو «ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر» و«أفضل شهداء على وجه الأرض لا يكون شهداء رسول الله ﷺ»، فاستثناء الصحابة من مخترعاته وتحريفاته.

### ٣ - سند البخاري: منقطع.

قال البخاري في تاريخه الكبير: شيبان بن مخزم، سمع علياً في كربلاء، قاله أبو حمزة، عن عطاء، عن ميمون بن مهران<sup>(٢)</sup>..

أبو حمزة السكري، محمد بن ميمون المروزي، ثقة فاضل. قال أبو زرعة السبخي: قيل له السكري لأنّه كان يتخذ السكر. وقال الدوري: لم يكن يبيع السكر، وإنّما سمّي السكري لحلاوة كلامه.

(١) البداية والنهاية ٨: ٢١٧.

(٢) التاريخ الكبير ٤: ٢٥٣/ الترجمة ٢٧٠٤.

قال الدوري: كان من ثقات الناس .  
 وقال النسائي: ثقة . وقال: لا بأس به إلا أنه كان قد ذهب بصره في آخر عمره ،  
 فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد .  
 وقال ابن معين: ثقة .  
 وقال الترمذي: ثقة .  
 وذكره ابن حبان في الثقات .  
 وقال أحمد: ما بحديثه عندي بأس ، وهو أحب إلي من حسين بن واقد .  
 وقال ابن المبارك: حسين بن واقد ليس بحافظ ولا يترك حديثه ، وأبو حمزة  
 صاحب حديث . وقال: السكري وابن طهمان صحيحا الكتاب . وسئل ابن  
 المبارك عن الأئمة الذين يقتدى بهم ، فذكر أبا بكر وعمر حتى انتهى إلى أبي  
 حمزة وأبو حمزة حي .  
 وقال العباس بن مصعب بن بشر المروزي: كان مستجاب الدعوة .  
 قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: كان ثقة نبيلاً ثباتاً .  
 وقال الخطيب: كان من أهل الفضل والفهم ، واحتج بحديثه البخاري ومسلم  
 في صحيحيهما ، ودخل بغداد قديماً في حديثه .  
 وقال الذهبي في السيد: الحافظ الإمام الحجة .  
 وقال ابن حجر في التقریب: ثقة فاضل .  
 وشذ ابن عبد البر فقال: ليس بقوي . وذكره ابن القطان الفاسي فيمن اختلط .  
 قال ابن حجر في مقدمة فتح الباري: عمي في آخر عمره ، فتكلم فيه بعضهم تعنتاً .  
 روى له الجماعة .

توفي سنة ١٦٧هـ أو ١٦٨هـ<sup>(١)</sup>.

عطاء بن السائب - ميمون بن مهران - شيبان بن مخرم، تقدّم أنهم ثقات.  
يبقى أنّ أبا حمزة من طبقة شيوخ شيوخ البخاري، ولا يمكن للبخاري -  
المولود سنة ١٩٤هـ - أن يروي عنه، فإمّا أن يكون روى عنه بواسطة شيخه عبدان  
ولم يذكره - فإنّ البخاري أخرج لأبي حمزة السكري في صحيحه من رواية عبدان  
عنه، وعبدان ثقة حافظ<sup>(٢)</sup> - وقد وقع مثل ذلك في صحيح البخاري في باب من  
قام لجنازة يهودي، حيث قال: «وقال أبو حمزة عن الأعمش عن عمرو عن ابن  
أبي ليلى»<sup>(٣)</sup>، فقال ابن حجر في فتح الباري: «هو السكري... وقد وصله أبو نعيم  
في المستخرج من طريق عبدان عن أبي حمزة»<sup>(٤)</sup>. وإمّا أن يكون البخاري روى  
عنه بالإجازة كما أشار الذهبي لذلك في تذكرة الحفاظ حيث قال في ترجمة  
السكري هذا: حديثه يقع عالياً في صحيح البخاري وبالإجازة<sup>(٥)</sup>.

● قال القاضي النعمان في شرح الأخبار: القاسم بن محمد المروزي، بإسناده

(١) تهذيب الكمال ٢٦ - ٥٤٤ - ٥٤٩ / الترجمة ٥٦٥٢، تهذيب التهذيب ٩: ٤٢٩ - ٤٣٠ / الترجمة

٧٩٥، تقريب التهذيب ٢: ١٣٩، تاريخ بغداد ٤: ٣١ - ٣٤ / الترجمة ١٦٧٥، سير أعلام النبلاء ٧:

٣٨٥ - ٣٨٧ / الترجمة ١٤١، تذكرة الحفاظ ١: ٢٣٠ / الترجمة ٢١٤، مقدّمة فتح الباري: ٤٤٢.

(٢) انظر تهذيب الكمال ١٥: ٢٧٦ - ٢٧٧ / الترجمة ٣٤١٦، وتهذيب التهذيب ٥: ٢٧٤ - ٢٧٥ /

الترجمة ٥٣٥، وتقرّب التهذيب ١: ٥١٣. وعبدان اسمه عبدالله بن عثمان بن جبلة الأزدي

العتكي، أبو عبدالرحمان المروزي، عُرف بـ «عبدان» لأنّ اسمه عبدالله وكنيته أبو عبدالرحمان،

فاجتمع في اسمه وكنيته العبدان فقليل له: عبدان.

(٣) صحيح البخاري ٢: ٨٧.

(٤) فتح الباري ٣: ١٤٥.

(٥) تذكرة الحفاظ ١: ٢٣٠ / الترجمة ٢١٤.

عن شيب بن محزوم<sup>(١)</sup>، أنه قال:

«بيننا نحن نسير مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ إذ بلغ كربلاء، فقال: ما اسم هذا المكان؟ قالوا: كربلاء، قال: كرب وبلاء، ثم نزل فقع على رابية، ثم قال: يقتل في هذا الموضع خير شهداء على ظهر الأرض بعد شهداء رسول الله ﷺ. ثم قام ﷺ.

فنظرت فإذا عظام حمار، فقلت لغلامي: خذ عظماً، فأخذه وجاءني به، فقلت له: احفر له هاهنا حيث جلس أمير المؤمنين علي ﷺ، فحفر هنالك حفيراً، فدفنت فيه العظم وأبقيت منه شيئاً يسيراً على وجه الأرض ليرى موضعه. فلما قتل الحسين ﷺ قلت لأصحابي: انطلقوا بنا إلى المكان الذي قتل فيه الحسين ﷺ، فإذا جسد الحسين ﷺ على العظم الذي دفنت، وأصحابه حوله»<sup>(٢)</sup>.

(١) هو تصحيف «شيبان بن مخرم».

(٢) شرح الأخبار ٣: ١٣٨/ح ١٠٨٠.

س - أبو هرثمة<sup>(١)</sup>، هرثمة بن سلمان<sup>(٢)</sup> الضبِّي، عن عليّ عليه السلام:

رويت عنه عدّة روايات عن أمير المؤمنين عليه السلام، نذكرها جميعاً، وهي:

س/١ - الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل، عن أبي هرثمة:

أ - قال عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة: حدّثنا أبو معاوية، قال: حدّثنا الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل، عن أبي هرثمة<sup>(٣)</sup>، قال:

---

(١) ورد بأشكال مختلفة مصحّفة عن اسم واحد لشخص واحد بلا شك، فقد ورد «هرثم» «هرثمة» «هزيمة» «هزيمة» «أبو هرثم» «أبو هرثمة» «أبو هريم» «أبو هرثمة» «أبو هرثم» «أبو مريم» «أبو هريم». والظاهر أنّها كلّها مصحّفة عن «هرثمة» أو «أبي هرثمة»، بل نرجّح أنّ اسمه هرثمة وكنيته أبو هرثمة.

(٢) في صفّين: «هرثمة بن سليم». وفي تاريخ دمشق وإكمال الكمال: «هرثمة بن سلمى». وفي رواية أمالي الصدوق: «هرثمة بن أبي مسلم». وفي رواية القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار: «هزيمة بن سلمة». والراجح هو ما في ثقات العجلي: «هرثمة بن سلمان»، خصوصاً مع ضبط «هرثمة بن سلمى»، إذ لعلّها مصحّفة عن الكتابة القديمة «هرثمة بن سلمن».

(٣) أشار المزيّ إليه في تهذيب الكمال ١٢: ٢٩٢/ الترجمة ٢٦٥٩ فقال: سلام بن شرحبيل أبو شرحبيل، روى عن حبة وسواء ابني خالد، وعن عبيد أبي هرثم - ويقال الكوفي - عن عليّ في ذكر كربلاء، روى عنه سليمان الأعمش.

وقد وقع هنا في خطأ تبعاً للبخاري والرازي وابن حبان - كما سيأتي بيانه في س ٣ - حيث إنّ الرواية «عن الأعمش، عن أبي عبيد، عن أبي هرثم الضبّي» وقعت عندهم خطأ «عن الأعمش، عن عبيد أبي هريم»، فظنّ المزيّ هنا - تبعاً لما وقع هناك - أنّه «عبيد أبو هرثم». وتبع المزيّ في

«بَعَرْتُ شاةً له ، فقال لجارية<sup>(١)</sup> له : يا جرداء ، لقد أذكركني هذا البَعْرُ حديثاً سمعته من أمير المؤمنين ﷺ وكنت معه في كربلاء ، فمرّ بشجرة تحتها بَعْرُ غزلان ، فأخذ منه قبضة فشَمَّها ، ثم قال : يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب»<sup>(٢)</sup>.

**السند : صحيحٌ.**

محمّد بن خازم التميمي السعدي ، مولا هم ، أبو معاوية الضير الكوفي ، عمي وهو ابن ثمان أو أربع سنين ، ثقة ، أثبت الناس في الأعمش ، وقد يهم في غيره ، رمي بالإرجاء<sup>(٣)</sup>.

قال أحمد ويحيى بن معين : هو أحب إليّ في الأعمش من جرير .  
وقال أحمد : كان والله حافظاً للقرآن .

وقال : هو في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً .  
وقال يحيى بن معين : هو أثبت أصحاب الأعمش بعد سفيان الثوري وشعبة .

---

⇒ هذا الغلط ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٠ / الترجمة ٥٠١ «سلام بن شرحبيل أبو شرحبيل» حذو القذة بالقذة ، لكن فيه «وعن عبيد أبي هريم» .

(١) جرداء هي زوجة هرثمة ، والعرب قد تعبّر عن الزوجة بالجارية . انظر حاشية السندي على النسائي ٢ : ٢١٩ في صحّة استعمال لفظ الجارية في الزوجة .

(٢) المصنّف لابن أبي شيبة ٨ : ٦٣٣ / ح ٢٦٠ .

(٣) الإرجاء في لسان المحدثين هو القول بعدم زيادة ونقصان الإيمان ، وأنّ العمل غير داخل في حقيقة الإيمان ، وهذا هو اعتقاد الشيعة الإمامية ، فالمقصود هو أنّه شيعي كما سيأتي تصريح الذهبي بذلك .



وقال: هو أعلم من وكيع بحديث الأعمش. وقال: هو ثقة في غير الأعمش، ولكنه يخطئ.

وقال الوكيعي: ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية. وقال أبو حاتم: أثبت الناس في الأعمش الثوري ثم أبو معاوية الضرير. وقال أبو داود: إذا جاز حديث الأعمش كثر خطؤه. وقال ابن نمير: كان لا يضبط شيئاً من حديثه ضبطه لحديث الأعمش، كان يضطرب في غيره اضطراباً شديداً.

وكان أبو معاوية يقول: البصراء كانوا عليّ عيالاً عند الأعمش. ويقول: قد صار حديث الأعمش في فيّ علقماً أو هو أمر من العلقم لكثرة ما يُردّد عليه حديث الأعمش. ويقول: ما كتبت عن الأعمش حرفاً واحداً، كلّها حفظتها من فيه. قال أبو نعيم: لزم أبو معاوية الأعمش عشرين سنة.

قال العجلي: كوفي ثقة وكان يرى الإرجاء، وكان لين القول يعني فيه. وقال يعقوب بن شيبة: كان من الثقات وربما دلّس، وكان يرى الإرجاء، فيقال أنّ وكيعاً لم يحضر جنازته لذلك.

وقال أبو داود: كان مرجئاً، وقال في موضع آخر: رئيس المرجئة بالكوفة. وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: كان حافظاً متقناً ولكنه كان مرجئاً خبيثاً. وقال عليّ بن خشرم: قال لي وكيع: اختلف إليه فإنك إن تركته ذهب علم الأعمش، على أنّه مرجئ، فقلت: دعاني إلى الإرجاء فأبيت عليه. وقال ابن الباذش: مرجئ كبير.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، يدّلس، وكان مرجئاً.

وقال أبو زرعة: كان يرى الإرجاء ويدعو إليه.

وقال يحيى بن معين: كان يميل إلى الإرجاء.

وقال أحمد: أبو معاوية مرجئ.

وقال ابن حجر في التقریب: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في غيره، وقد رُمي بالإرجاء.

وقال الذهبي في الكاشف: ثبت في الأعمش، وكان مرجئاً.

وقال في ميزان الاعتدال: ثقة ثبت ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقاً وسيأتي في الكنى. ثم ذكره في الكنى فقال: وقد اشتهر عنه الغلو أي غلو التشيع. قال أبو معاوية الضرير: دخلت على هارون الرشيد فقال لي: يا أبا معاوية، هممت أنه من أثبت خلافة عليّ فعلت به وفعلت، قال: فسكت، فقال لي: تكلم تكلم، قال: قلت: إن أذنت لي تكلمت، قال: تكلم، فقلت: يا أمير المؤمنين، قالت تيم: منّا خليفة رسول الله، وقالت عدي: منّا خليفة خليفة رسول الله، وقالت بنو أمية: منّا خليفة الخلفاء، فأين حظكم يا بني هاشم من الخلافة؟! والله ما حظكم فيها إلا عليّ بن أبي طالب، فقال: والله يا أبا معاوية لا يبلغني أن أحداً لم يثبت خلافة عليّ إلا فعلت به كذا وكذا<sup>(١)</sup>.

روى له الجماعة.

(١) روى الخطيب البغدادي بسند ضعيف أن أبا معاوية دخل على هارون الرشيد فحدثه أن النبي ﷺ قال: يكون في آخر الزمان قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة من لقيهم فليقتلهم فإنهم مشركون.

ولد سنة ١١٣هـ، وتوفي سنة ١٩٤هـ أو ١٩٥هـ<sup>(١)</sup>.  
 سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولا هم، أبو محمد الكوفي الأعمش،  
 تقدّم - في رواية أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة - أنه ثقة إمام.  
 أبو شرحبيل سلام بن شرحبيل، ثقة.  
 ذكره ابن حبان في الثقات.  
 وذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، دون  
 جرح أو تعديل.  
 وقال ابن حجر في التقريب: مقبول.  
 روى له البخاري في الأدب المفرد وابن ماجه<sup>(٢)</sup>.  
 هرثمة بن سلمان الضبي، تابعي ثقة.  
 قال العجلي: هرثمة بن سلمان كوفي تابعي ثقة. وكتب في حاشية النسخة: «بن  
 سلمى».

وذكره ابن حبان في ثقاته قائلاً: عبيد أبو هريم.  
 وأما كونه ضبيّاً فذلك ما قاله مسلم في المنفردات والوحدان كما سيأتي،

(١) تهذيب الكمال ٢٥: ١٢٣ - ١٣٣/ الترجمة ٥١٧٣، تهذيب التهذيب ٩: ١٢٠ - ١٢٢/ الترجمة ١٩٢، تقريب التهذيب ٢: ٧٠، تاريخ بغداد ٢: ٢٩٩ - ٣٠٧/ الترجمة ٧٩٤، سير أعلام النبلاء ٩: ٧٣ - ٧٨/ الترجمة ٢٠، الكاشف ٢: ١٦٧/ الترجمة ٤٨١٦، ميزان الاعتدال ٣: ٥٣٣/ الترجمة ٧٤٦٦، ٤: ٥٧٥/ الترجمة ١٠٦١٨ في الكنى.

(٢) تهذيب الكمال ١٢: ٢٩٢/ الترجمة ٢٦٥٩، تهذيب التهذيب ٤: ٢٥٠/ الترجمة ٥٠١، تقريب التهذيب ١: ٤٠٦، التاريخ الكبير ٤: ١٣٢/ الترجمة ٢٢١٤، الجرح والتعديل ٤: ٢٥٧/ الترجمة ١١١٣.

وكذلك جاء في رواية ابن سعد الآتية<sup>(١)</sup>.

ب - قال الطبراني: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل، عن أبي هرثمة، قال:

« كنت مع عليّ ﷺ بنَهْرِي<sup>(٢)</sup> كربلاء، فمرّ بشجرة تحتها بحر غزلان، فأخذ منه قبضة فشَمَّها، ثم قال: يُحْشَرُ من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب»<sup>(٣)</sup>.

قال الهيثمي: وعن أبي هريرة [لاحظ وقوع التصحيف] قال: كنت مع عليّ ﷺ... رواه الطبراني، ورجاله ثقات<sup>(٤)</sup>.

#### السند: صحيح.

أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الكوفي، الملقَّب بمطّين، المتوفى سنة ٢٩٧هـ أو ٢٩٨هـ، تقدّم - في رواية الطبراني عن ثابت البناني عن أنس ابن مالك - أنّه ثقة.

(١) معرفة الثقات للعجلي ٢: ٣٢٥/الترجمة ١٨٨٧، الثقات لابن حبان ٥: ١٣٩، المنفردات والوحدان: ١٥١/الترجمة ٥٠٧.

(٢) قال المسعودي في التنبيه والإشراف: ٤٧ ثمّ ينقسم الفرات إلى جهتين: قسم منهما يتوجّه يسيراً نحو المغرب يسمّى العلقمي يمرّ بالكوفة وغيرها، والآخر يسمّى سورا يمرّ بمدينة سورا إلى [منطقة] النيل والطفوف.

(٣) المعجم الكبير ٣: ١١١/ح ٢٨٢٥.

(٤) مجمع الزوائد ٩: ١٩١.

عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، مولا هم، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي - أخو أبي بكر بن أبي شيبة - ثقة حافظ شهير له أوهام. قال أحمد: ما علمت إلا خيراً، وأثنى عليه. وقال: هو رجل سليم. وقال يحيى بن معين: ثقة أمين مأمون. وقال: عثمان وعبدالله ابنا أبي شيبة ثقتان صدوقان ليس فيهما شك.

وسئل عنه محمد بن عبدالله بن نمير، فقال: سبحانه الله ومثله يُسأل عنه؟! إنما يُسأل هو عنّا.

قال أبو حاتم صدوق.

وقال العجلي: كوفي ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: لا ريب أنه كان حافظاً متقناً، وقد تفرّد مع سعة علمه بخبرين منكرين عن جرير الضبي.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ شهير له أوهام.

وأخذوا عليه أنه لم يكن يحفظ القرآن وكان لا يجيد قراءته، فكان يقرأ ﴿الْم تَرَكَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ «الف لام ميم».

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: كان مزاحاً حتّى فيما يتصحّف من القرآن. وقال في سيره: هو إمّا سبق لسان أو انبساط محرّم.

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجه. أكثر عنه البخاري. وفي الزهرة: روى عنه البخاري ٥٣، ومسلم ١٣٥ حديثاً.

ولد سنة ١٥٦هـ - وقال الذهبي: ولد بعد الستين ومائة - وتوفي سنة ٢٣٩هـ<sup>(١)</sup>.  
أبو معاوية محمد بن خازم الضرير - سليمان بن مهران الأعمش - أبو شرحبيل  
سلام بن شرحبيل - أبو هرثمة، تقدم أنهم ثقات.

وأما عنعنة المدلس - الأعمش - فهي قاذحة ولا كلام في ذلك، لكن ذلك لا  
على إطلاقه وعمومه، فهذه القاعدة مقيّدة باحتمال أو بقوة احتمال عدم السماع  
حتى لو كانا متعاصرين؛ إذ لا يلزم من المعاصرة السماع، وفيما نحن فيه لا تجري  
هذه القاعدة، فعلاوة على معاصرة الأعمش لـ «سلام». هناك ما يدل على سماعه  
منه، وحسبنا في هذا المحتضر القول بأن أئمة العلم احتجوا بلا نكير بما رواه  
الأعمش عن سلام معنعناً، فابن الأثير في أسد الغابة<sup>(٢)</sup> مثلاً أثبت صحة سواء بن  
خالد بمعننة الأعمش عن سلام لا غير.

بل إن ابن كثير مع تعنته في قبول الأخبار وتشدده في الاعتماد عليها، قال  
جازماً وهو في معرض إحصاء خدم رسول الله ﷺ: ومنهم حبة وسواء أبنا خالد  
رضي الله عنهما؛ قال أحمد: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش،  
عن سلام بن شرحبيل، عن حبة سواء ابني خالد، قالوا: دخلنا على النبي ﷺ<sup>(٣)</sup>..  
وهذان المثالان ظاهران بعدم جريان قاعدة «عنعنة المدلس» فيما نحن فيه،  
وظاهران في الاحتجاج بعننة الأعمش عن سلام بن شرحبيل.

(١) تهذيب الكمال ١٩: ٤٧٨ - ٤٨٧/ الترجمة ٣٨٥٧، تهذيب التهذيب ٧: ١٣٥ - ١٣٧/ الترجمة  
٢٩٩، تقريب التهذيب ١: ٦٦٤، تذكرة الحفاظ ٢: ٤٤٤/ الترجمة ٤٥٠٨، سير أعلام النبلاء ١١:  
١٥١ - ١٥٤/ الترجمة ٥٨.

(٢) أسد الغابة ٢: ٣٧٣.

(٣) السيرة النبوية لابن كثير ٤: ٦٥٨.

س/٢- الأعمش، عن نشيط أبي فاطمة، عن أبي هرثمة:

قال الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، عن شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد البيهقي، عن أبيه، حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا خلف بن محمد البخاري، حدثنا صالح بن محمد الحافظ، حدثنا أحمد بن جناب<sup>(١)</sup> المصيصي، حدثنا عيسى بن يونس السبيعي، عن الأعمش، عن نشيط أبي فاطمة، قال:

«جاء مولاي أبو هرثمة من صفين، فأتيناه فسلمنا عليه، فمرّت شاة وبعرت، فقال: لقد ذكرتني هذه الشاة حديثاً: أقبلنا مع علي عليه السلام ونحن راجعون من صفين فنزلنا كربلاء، فصلّى بنا الفجر بين شجرات، ثم أخذ بعراتٍ من بعر الغزال ففتّها في يده، ثم شمّها، فالتفت إلينا وقال: يقتل في هذا المكان قوم يدخلون الجنة بغير حساب»<sup>(٢)</sup>.

السند: حسنٌ بنفسه، صحيحٌ بغيره.

أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، المتوفى سنة ٥٦٨، تقدّم أنّه ثقة.

أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الخسروجردي الشافعي، تقدّم أنّه إمام ابن إمام، ثقة.

(١) في المقتل المطبوع: «أحمد بن حيان المصيصي»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

(٢) مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٢٤١.

أبوه أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الخسروجردي الشافعي، تقدّم أنّه إمام حافظ ثقة ثبت<sup>(١)</sup>.

أبو عبدالله الحافظ، محمد بن عبدالله بن حمدويه الضبيّ النيسابوريّ الشافعيّ، المعروف بابن البيّع، وبالحاكم النيسابوريّ، تقدّم أنّه ثقة إمام. أبو صالح، خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الخيّام، تقدّم أنّه صدوق.

أبو عليّ، صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الأسدي البغدادي، الملقّب بـ«جزرة»، تقدّم أنّه ثقة حافظ كبير حجّة<sup>(٢)</sup>.

أبو الوليد أحمد بن جناب بن المغيرة المصيبي، الحديثي - من أهل حديثه، ويقال أنّه بغداديّ الأصل - صدوق.

وثقه الحاكم وابن حبان.

وقال أبو حاتم وصالح جزرة: صدوق.

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق.

روى له مسلم وأبو داود والنسائي.

توفي سنة ٢٣٠هـ<sup>(٣)</sup>.

أبو عمرو - أو أبو محمد - عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، تقدّم - في السند الثالث من أسانيد صالح بن أريد عن أم سلمة - أنّه ثقة مأمون.

(١) تقدّم هؤلاء الثلاثة بهذا الترتيب في رواية الإمام السجّاد عليه السلام عن أسماء بنت عميس.

(٢) تقدّم هؤلاء الثلاثة بهذا الترتيب في سند الخوارزمي عن أنس بن الحارث.

(٣) تهذيب الكمال ١: ٢٨٣ - ٢٨٥ / الترجمة ٢٠، تهذيب التهذيب ١: ١٩ / الترجمة ٢٥، تقريب

التهذيب ١: ٣١، تاريخ بغداد ٤: ٢٩٧ - ٢٩٨ / الترجمة ٢٠٢١.



سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولا هم، أبو محمد الكوفي الأعمش، تقدّم - في رواية أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة - أنه ثقة إمام. نشيط أبو فاطمة، من التابعين، ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١)</sup>. ووقع في رواية الصدوق باسم «نشاط بن عبيد»<sup>(٢)</sup>، ووقع عند الكوفي في مناقب أمير المؤمنين باسم «قسيط»<sup>(٣)</sup>.

أبو هرثمة، هو هرثمة بن سلمان، تقدّم أنه تابعي ثقة.

\* قال الشيخ الصدوق: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السكّري، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا، قال: حدّثنا قيس بن حفص الدارمي، قال: حدّثني حسين الأشقر، قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن أبي حسان [الصواب: عن أبي حيّان] التيمي، عن نشاط بن عبيد، عن رجل منهم، عن جرداء بنت سمين [الصواب: سمير]، عن زوجها هرثمة بن أبي مسلم، قال:

«غزونا مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام صفينَ، فلما انصرفنا نزل كربلاء فصلّى بها الغداة، ثمّ رفع إليه من تربتها فشمّها، ثمّ قال: واهاً لك أيتها التربة، ليحشرنّ منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب.

فرجع هرثمة إلى زوجته - وكانت شيعة لعليّ عليه السلام - فقال: ألا أحدثك عن وليّك أبي الحسن؟! نزل بكربلاء فصلّى،

(١) الثقات لابن حبان ٥: ٤٨٦.

(٢) أمالي الصدوق: ١٩٩/ح ٢١٣.

(٣) مناقب أمير المؤمنين، للكوفي ٢: ٢٥٠/ح ٧١٧.

ثم رفع إليه من تربتها وقال: واهاً لك أيتها التربة، ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب. قالت: أيها الرجل إن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقاً.

فلما قدم الحسين ﷺ، قال هرثمة: كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد، فلما رأيت المنزل والشجر ذكرت الحديث، فجلست على بعيري ثم صرت إلى الحسين ﷺ، فسلمت عليه وأخبرته بما سمعت من أبيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين ﷺ، فقال: معنا أنت أم علينا؟ فقلت: لا معك ولا عليك؛ خلفت صبية أخاف عليهم عبيد الله بن زياد. قال: فامض حيث لا ترى لنا مقتلاً ولا تسمع لنا صوتاً، فوالذي نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا أحدٌ فلا يعيننا إلا كبه الله لوجهه في نار جهنم<sup>(١)</sup>.

\* ورواها الكوفي في مناقب أمير المؤمنين ﷺ بهذا السند: أبو أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدثنا زياد بن يحيى الحساني، قال: حدثنا مالك ابن سعيير، عن الأعمش، عن قسيط [وهو نشيط]، عن أبي مريم [كأنه تصحيف أبي هريم، والصواب: أبي هرثمة]... وسرد مثل رواية الشيخ الصدوق، وفي آخرها زيادة «قال: فوليت هارباً فلم أسمع لهم صوتاً ولم أشهد لهم مقتلاً»<sup>(٢)</sup>.

\* ورواها القاضي النعمان المغربي بدون سند، فقال: هزيمة بن سلمة، قال:

(١) أمالي الصدوق: ١٩٩ - ٢٠٠/ح ٢١٣.

(٢) مناقب أمير المؤمنين ﷺ ٢: ٢٥٠/ح ٧١٧.

غزوتُ مع عليٍّ عليه السلام صفين... وساق الحديث إلى قوله: «فأدبرت هارباً حتى لا أسمع لهم صوتاً ولا أرى لهم مقتلاً»<sup>(١)</sup>.

وسياتي هذا المتن من رواية ابن عساكر بسنده عن يحيى بن سعيد أبي حيان، عن قدامة الضبي، عن جرداء ابنة سمير، عن زوجها هرثمة.

---

(١) شرح الأخبار ٣: ١٤٠/ح ١٠٨٣.

### س/٣- الأعمش، عن أبي عبيد الضبّي، عن أبي هرثم الضبّي:

قال ابن سعد: أخبرنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن سليمان [الأعمش]، قال: حدّثنا أبو عبيد<sup>(١)</sup> الضبّي، قال: دخلنا على أبي<sup>(٢)</sup> هرثم الضبّي حين أقبل من صفّين وهو مع عليّ<sup>(٣)</sup>، وهو جالس على دكان - وله امرأة يقال لها حرداء<sup>(٤)</sup> هي أشدّ حباً لعليّ<sup>(٥)</sup> وأشدّ لقوله تصديقاً - فجاءت شاة فبعرت، فقال: لقد ذكرني بعُر هذه الشاة حديثاً لعليّ، قالوا: وما علمُ عليّ بهذا<sup>(٦)</sup>؟

(١) في تاريخ دمشق وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب، عن ابن سعد: «أبو عبدالله الضبّي»، وهو وَهْمٌ منهم - والصحيح ما عن ابن سعد في طبقاته، وما نصّ عليه مسلم صاحب الصحيح في كتابه المنفردات والوحدان - حيث ظنّوا أنّه أبو عبدالله الضبّي الكوفي المالني الأعور؛ مسلم بن كيسان، الذي ضعفه لأنّه روى حديث الطائر المشوي، وروى أنّ النبي ﷺ كان يصلي عند الفجر الصادق، وروى أنّه ﷺ صام وأفطر في السفر، وعلى كلّ حال فليس هذا هو الراوي هنا. وانظر التنبيه الآتي.

(٢) في تاريخ دمشق وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب، عن ابن سعد: «ابن هرثم»، وهو تصحيف. (٣) في تاريخ دمشق عن ابن سعد «جرداء»، وفي تهذيب الكمال عن ابن سعد: «حرداء»، ولم تذكر في تهذيب التهذيب لأنّه ذكر الحديث مختصراً. والذي في إكمال الكمال ٤: ٣٧٢ «حرداء»، وهي في أكثر المصادر بالجيم.

(٤) قوله «قالوا وما علم عليّ بهذا؟» يدلّ على أنّ بعض الجالسين هو المشكك، وقد ورد مثل ذلك في رواية القاضي النعمان المغربي في شرح الأخبار ٣: ١٣٦/ح ١٠٧٧ إذ فيها: «ف قيل له: هات بعض هنا تكلم معاشر الشيعة»، لكنّ هذا لا يتلائم مع آخر الرواية هنا: «قالت حرداء: وما تنكر من هذا؟! هو أعلم بما قال منك». فكأنّ الصواب أن يكون التشكيك منه، ويكون التشكيك وجواب حرداء في آخر الرواية، أي تكون هكذا: «قوم يدخلون الجئة بغير حساب، قال: وما علمُ عليّ بهذا؟ قال قالت حرداء: وما تنكر من هذا؟! هو أعلم بما قال منك»، ويؤيد ذلك ما في رواية نصر ابن مزاحم الآتية وفيها «فقال لها: ألا أعجبك من صديقك أبي حسن قال لمّا نزلنا بكر بلاء... وما

«قال: أقبلنا مرجعنا من صفين فنزلنا كربلاء، فصلّى بنا على صلاة الفجر بين شجرات ودوحات حرمل، ثم أخذ كفاً من بعر الغزلان فشمه، ثم قال: أوه أوه، يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب».

قال: قالت حرداء: وما تنكر من هذا؟! هو أعلم بما قال منك، نادت بذلك وهي في جوف البيت<sup>(١)</sup>.

### السند: صحيح.

يحيى بن حمّاد بن أبي زياد الشيباني، مولاهم، أبوبكر - ويقال أبو محمد - البصري ختن أبي عوانة، المتوفى سنة ٢١٥هـ، تقدّم - في رواية شيبان بن مخرم عن عليّ عليه السلام - أنه ثقة عابد.

أبو عوانة، الوضاح بن عبدالله الشكري الواسطي البزاز، المتوفى سنة ١٧٦هـ أو ١٧٥هـ، تقدّم - في رواية شيبان بن مخرم عن عليّ عليه السلام - أنه ثقة ثبت حجة. سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعشى، المتوفى سنة ١٤٨ أو ١٤٧هـ، تقدّم - في رواية أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة - أنه ثقة إمام.

⇒ علمه بالغيب؟! فقالت المرأة له: دعنا منك أيها الرجل فإن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقاً، وما في رواية الكوفي في مناقب أمير المؤمنين ٢: ٢٦/ح ٥١٤ «ثم قال: ما علم صديقك يا جرداء بهذا؟!».

(١) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد: ٤٩/ح ٢٧٧. تاريخ دمشق ١٤: ١٩٨، تهذيب الكمال ٦: ٤١٠، تهذيب التهذيب ٢: ٣٠١ مختصراً.

أبو عبيد الضبّي، ذكره مسلم في المنفردات والوحدان .  
 وذكره ابن حبان في ثقافته باسم «عبيد أبوهريم»، وكذلك البخاري في تاريخه  
 الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل .  
 والظاهر - بقرينة الطبقة والراوي والمروي - أنّ أبا عبيد الضبّي هذا هو بعينه  
 «قدامة بن حماسة الضبّي» الآتي في س/ ٥، فإنّ أبا حيان التيمي روى هذه الرواية  
 تارة عن أبي عبيد عن هرثمة وفيها قصّة زوجته جرداء بنت سمير، وتارة عن  
 قدامة بن حماسة الضبّي عن جرداء بنت سمير عن زوجها هرثمة. فيكون اسمه  
 الكامل وكنيته هو «أبو عبيد قدامة بن حماسة الضبّي»، وقدامة تابعي ثقة .  
 أبو هرثم، هو هرثمة بن سلمان، تقدّم أنّه تابعي ثقة .  
 \* في شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي: الأعمش، عن أبي عبيد، أنّه  
 قال: كنّا جلوساً فدخلت شاة فبعرت، فقال بعض أصحاب عليّ ﷺ [وهو هرثمة  
 بن سلمان كما قدّمنا]: لقد ذكرني هذا البعر حديثاً سمعته من أمير المؤمنين ﷺ،  
 فقيل له: هات بعض هناتكم معاشر الشيعة! قال:

«أقبلنا مع أمير المؤمنين ﷺ من صفين حتّى نزل كربلاء،  
 فصلّى بنا الفجر بين شجرات الحرمل، فلمّا قضى الصلاة  
 انفتل فإذا هو ببعر غزال، فأخذه ففتّه وجعل يشمه، ثمّ  
 قال: يحشر من هذا المكان يوم القيامة قوم يدخلون  
 الجنّة بغير حساب»<sup>(١)</sup>.

(١) شرح الأخبار ٣: ١٣٦/ ح ١٠٧٧.

\* في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا حسن، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عبيد أبي هرثم - قال: وكانت له امرأة يقال لها جرداء، وكانت أشدّ حباً لعلّي منه، وكان يقاتل مع عليّ ويحبّ حديثه، قال - وكنا جلوساً معه على دكان، فبعت شاة له، فقال: لقد ذكّرني هذه الشاة حديثاً من حديث صديقك يا جرداء، فقال:

«صلينا مع عليّ عليه السلام الفجر في كربلاء بين شجرات حرمل مرجعنا من صفّين، فلما قضى الصلاة أخذ بيده بعرجال فقال: ليقتلنّ في هذا المكان قوم يدخلون الجنة بغير حساب».

ثم قال: ما علم صديقك يا جرداء بهذا<sup>(١)</sup>؟

تنبيه: وقع في رواية الكوفي هذه «عن عبيد أبي هرثم» بدل ما في سند ابن سعد «عن أبي عبيد الضبّي عن أبي هرثم»، وسبب هذا الغلط هو محمد بن فضيل ابن غزوان بن جرير الضبّي الكوفي، المتوفى سنة ١٩٤ أو ١٩٥ هـ، لأنّ أبا معاوية الضرير كما في رواية ابن أبي شيبة والطبراني، ولأنّ عيسى بن يونس السبيعي كما في رواية الخوارزمي، ولأنّ أبا عوانة كما في رواية ابن سعد، كلّهم رَوَوْا عن الأعمش عن واسطة عن أبي هرثمة، ولم يرو أحدٌ - غير محمد بن فضيل - عن الأعمش عن أبي هرثمة بلا واسطة، فالروايات هي:

١ - الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل، عن أبي هرثمة.

(١) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ٢: ٢٦/ح ٥١٤.

٢ - الأعمش، عن نشيط أبي فاطمة، عن أبي هرثمة.

٣ - الأعمش، عن أبي عبيد الضبّي، عن أبي هرثم.

ولأنّ نفس هذه الرواية - أعني رواية ابن سعد - رواها نصر في صفّين - كما

سيأتي - عن أبي حيّان التيمي عن أبي عبيدة عن هرثمة.

وقال مسلم صاحب الصحيح في كتابه المنفردات والوحدان: ١٥١ / الترجمة

٥٠٧ «الأعمش، عن أبي عبيد: دخلنا على أبي يريم [الذي هو أبو هرثم] الضبّي

حين أقبل مع عليّ من صفّين».

ورواية محمّد بن فضيل أوقعت البخاري وبتبعه أبا حاتم الرازي وابن حبان

في نفس الغلط الذي وقع للكوفي، وكأنّ مسلماً كان يقصد التنبيه على غلط

البخاري.

ففي التاريخ الكبير ٦: ٦ / الترجمة ١٥٠٤ عبيد أبو هريم، سمع عليّاً قوله

بكرلاء؛ قاله ابن فضيل عن الأعمش، في الكوفيين.

وفي الجرح والتعديل ٦: ٦ / الترجمة ٢٧ عبيد أبو هريم، كوفي سمع عليّاً قوله

بكرلاء؛ قاله ابن فضيل عن الأعمش. فعبارته اجترار لعبارة البخاري.

وفي الثقات لابن حبان ٥: ١٣٩ عبيد أبو هريم، روى عن عليّ، روى عنه

الأعمش.



س/٤ - أبو حيان التيمي، عن أبي عبيدة، عن هرثمة بن سليم:

قال نصر: حدّثنا مصعب<sup>(١)</sup> بن سلام، قال: حدّثنا أبو حيان التيمي<sup>(٢)</sup>، عن أبي عبيدة<sup>(٣)</sup>، عن هرثمة بن سليم، قال:

«غزونا مع عليّ عليه السلام صفين، فلما نزل بكرلاء صلى بنا، فلما سلّم رفع إليه من تربتها فشمّها، ثمّ قال: واهاً لك يا تربة، ليحشرنّ منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

فلما رجع هرثمة من غزوته إلى امرأته - وهي جرداء بنت سمير، وكانت شيعة لعليّ عليه السلام - قال لها زوجها هرثمة: ألا أعجبك من صديقك أبي الحسن؟! لما نزلنا كربلاء رفع إليه من تربتها فشمّها وقال: واهاً لك يا تربة، ليحشرنّ منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب، وما علمه بالغيب؟! فقالت: دعنا منك أيّها الرجل فإن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقاً.

قال: فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه إلى الحسين بن عليّ وأصحابه كنت فيهم في الخيل التي بعث إليهم، فلما انتهيت إلى القوم وحسين وأصحابه عرفت المنزل الذي نزل بنا عليّ عليه السلام فيه والبقعة التي رفع إليه من ترابها والقول الذي قاله، فكرهت مسيري، فأقبلت على

(١) في شرح النهج: «منصور بن سلام». وهو تصحيف.

(٢) في صفين: «أبو حيان التيمي». وفي شرح النهج: «حيان التيمي». والصواب ما أثبتناه.

(٣) تقدّم عن ابن سعد أنّه «أبو عبيد».

فرسي حتى وقفت على الحسين ﷺ فسلمت عليه وحدثته  
بالذي سمعت من أبيه في هذا المنزل.  
فقال الحسين ﷺ: معنا أنت أو علينا؟  
فقلت: يا بن رسول الله، لا معك ولا عليك، تركت أهلي  
وولدي وعيالي أخاف عليهم من ابن زياد.  
فقال الحسين ﷺ: قول هرباً حتى لا ترى لنا مقتلاً، فوالذي  
نفس محمد<sup>(١)</sup> بيده لا يرى مقتلنا اليوم رجل ولا يغشنا إلا  
أدخله الله النار.  
قال: فأقبلت في الأرض هارباً حتى خفي عليّ مقتله<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

السند: حسن.

مصعب بن سلام التميمي الكوفي، نزيل بغداد، تقدّم - في رواية الأصبغ عن  
عليّ ﷺ - أنه شيعي صدوق، لا يحتجّ بما رواه عن شعبة.  
يحيى بن سعيد بن حيّان، أبو حيّان التيمي - من نيم الرباب - الكوفي العابد، من  
أقران الأعمش، ثقة عابد.  
وثقه سفيان ويحيى بن معين والعجلي وابن حبّان وابن سعد والترمذي  
ويعقوب بن سفيان والنسائي والفلاس.  
وقال محمد بن فضيل: كان صدوقاً.

(١) في شرح النهج عن صفّين: نفس حسين.

(٢) في شرح النهج عن صفّين: مقتلهم.

(٣) صفّين: ١٤٠، وعنه في شرح النهج ٣: ١٦٩.

وقال أبو حاتم: صالح.

وقال أحمد: من خيار عباد الله.

وقال مسلم: كوفي من خيار الناس.

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٤٥ هـ، ويقال ١٤٣ هـ<sup>(١)</sup>.

أبو عبيدة، هو أبو عبيد الضبّي، الذي استظهرنا أنه هو قدامة بن حماسة الضبّي،

التابعي الثقة الآتي<sup>(٢)</sup>.

هرثمة بن سليم، هو هرثمة بن سلمان التابعي الثقة.

(١) تهذيب الكمال ٣١: ٣٢٣ - ٣٢٥/ الترجمة ٦٨٣٢، تهذيب التهذيب ١١: ١٨٨ - ١٨٩/ الترجمة

٣٥٧، تقريب التهذيب ٢: ٣٠٣.

(٢) سيأتي في س/ ٥.

س/٥ - أبو حيان التيمي، عن قدامة الضبي، عن جرداء، عن هرثمة بن سلمى:

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، أنبأنا محمد بن نوح الجنديسابوري، أنبأنا علي بن حرب الجنديسابوري، أنبأنا إسحاق بن سليمان، عن عمرو بن أبي قيس، عن يحيى بن سعيد أبي حيان، عن قدامة الضبي، عن جرداء ابنة سمير، عن زوجها هرثمة بن سلمى، قال:

«خرجنا مع عليّ ﷺ في بعض غزوه فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة فصلّى إليها، فأخذ تربة من الأرض فشمّها، ثمّ قال: واهاً لك تربة، ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

قال: فقفلنا من غزاتنا وقتل عليّ ﷺ ونسيّ الحديث. قال: وكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين ﷺ، فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث، فتقدّمت على فرس لي، فقلت: أبشرك ابن بنت رسول الله ﷺ، وحدّثته الحديث.

فقال: معنا أو علينا؟ قلت: لا معك ولا عليك، تركت عيلاً وتركته.

قال: أما لا، فوّل في الأرض، فوالذي نفس حسين بيده

لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم.  
قال: فانطلقت هارباً مولياً في الأرض حتى خفي عليّ  
مقتله»<sup>(١)</sup>.

### السند: حسن.

أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الشروطي الواسطي، ثقة.  
قال الذهبي: الإمام الثقة المحدث.  
قال السمعاني: شيخ ثقة صالح، نسخ وحصل الأصول، وحدثنا عنه جماعة  
وسمعتهم يشنون عليه ويصفونه بالعلم والاشتغال بما يعنيه.  
توفي سنة ٥٢٨هـ، وله ٨٦ سنة<sup>(٢)</sup>.  
أبوبكر الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي صاحب تاريخ  
بغداد، ثقة إمام.  
وثقه من معاصريه عبدالعزيز الكتّاني وابن الأكفاني وابن مأكولا، وأطراه  
السمعاني وابن النجار والسبكي وابن عساكر وغيرهم، ووصفوه بأنه أحد الأئمة  
الأعلام، وأنه لم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله، وأنه كان إمام الدنيا في  
عصره، وأنه الحافظ الكبير الإمام محدث الشام والعراق.  
ولد سنة ٣٩٢هـ، وتوفي سنة ٤٦٣هـ<sup>(٣)</sup>.

(١) تاريخ دمشق ١٤: ٢٢٣. ونقله المزي في تهذيب الكمال ٦: ٤١١ عن الدارقطني بسنده إلى  
خرداء [كذا وقع عنده] عن هرثمة. ونقله ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢: ٣٠١ عن إسحاق بن  
سليمان الرازي بسنده إلى خرداء عن هرثمة.  
(٢) سير أعلام النبلاء ٢٠: ٥/ الترجمة ١.  
(٣) تذكرة الحفاظ ٣: ١١٣٥ - ١١٤٦/ الترجمة ١٠١٥، تاريخ دمشق ٥: ٣١ - ٤١/ الترجمة ١٦،

أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي المحاملي، ثقة من مشايخ الخطيب.

وثقه الخطيب والسمعاني، قال الخطيب: كان ثقة. وقال السمعاني: شيخ ثقة مكثر صالح.

توفي سنة ٤٤٨هـ<sup>(١)</sup>.

أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي، ثقة إمام.

قال الخطيب: كان فريد عصره وإمام وقته مع الصدق والثقة.

وقال الذهبي: الإمام شيخ الإسلام حافظ الزمان.

وقال الحاكم: صار الدارقطني أوجد عصره في الحفظ والفهم والورع، فأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله.

وكان عبد الغني إذا ذكر الدارقطني قال: أستاذي، وقال: أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ في وقته.

ولد سنة ٣٠٥هـ، وتوفي سنة ٣٨٥هـ<sup>(٢)</sup>.

أبو الحسن محمد بن نوح الجنديسابوري الفارسي، نزيل بغداد، ثقة.

قال أبو سعيد بن يونس: ثقة حافظ.

وقال الدارقطني: كان ثقة مأموناً.

وقال الذهبي: هو أحد الأثبات.

⇒ طبقات الشافعية للسبكي ٣: ١٢-١٦، إكمال الكمال ١: ٣٤، الكامل في التاريخ ١: ٢٦.

(١) تاريخ بغداد ١١: ٨١/ الترجمة ٥٧٦٠، الأنساب للسمعاني ٥: ٢١٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٢: ٣٤-٣٩/ الترجمة ٦٤٠٤، تذكرة الحفاظ ٣: ٩٩١-٩٩٥/ الترجمة ٩٢٥٧٧، سير

أعلام النبلاء ١٦: ٤٤٩-٤٦١/ الترجمة ٣٣٢.

توفي سنة ٣٢١هـ<sup>(١)</sup>.

أبو الحسن علي بن حرب بن عبد الرحمان الجنديسابوري السكري، ثقة.

ذكره ابن حبان في ثقاته.

وقال الخطيب: كان ثقة نبيلاً.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

توفي سنة ٢٥٨هـ<sup>(٢)</sup>.

إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى العبدى، مولى عبد القيس، كوفي نزيل

الري، ثقة فاضل.

وثقه محمد بن سعيد بن الإصبهاني والعجلي والنسائي وابن سعد وابن قانع

وابن نمير والحاكم وابن وضاح الأندلسي وأبو يعلى الخليلي وابن حبان

والخطيب البغدادي وابن عساكر والذهبي وابن حجر وغيرهم، وأثنى عليه أحمد.

قال مسعود الرازي، عن أبي أسامة: كنا نستسقي به.

روى له الجماعة.

توفي سنة ١٩٩هـ أو ٢٠٠هـ<sup>(٣)</sup>.

عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق، كوفي نزل الري، ثقة له أوهام.

(١) سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٤/ الترجمة ١٨، تذكرة الحفاظ ٣: ٨١٠، ٣: ٨٢٦-٨٢٧/ الترجمة ٨٠٩٣٨.

(٢) تهذيب الكمال ٢٠: ٣٦٥/ الترجمة ٤٠٣٨، تهذيب التهذيب ٧: ٢٦١/ الترجمة ٥٠٧، تقريب التهذيب ١: ٦٩٠، ذكره تمييزاً. الثقات لابن حبان ٨: ٤٧٦.

(٣) تهذيب الكمال ٢: ٤٢٩-٤٣٢/ الترجمة ٣٥٦، تهذيب التهذيب ١: ٢٠٥/ الترجمة ٤٣٦، تقريب التهذيب ١: ٨١.

دخل الرازيون على الثوري فسألوه، فقال: أليس عندكم الأزرق.  
وثقه يحيى بن معين وابن حبان، والحاكم حيث حكم على أحاديث وقع فيها  
بالصحة، وصحح البيهقي حديثاً وقع فيه عمرو بن أبي قيس، قال الحافظ في  
التلخيص: وصحح البيهقي سنده لأن رواته ثقات.  
وقال ابن حبان: من جلة أهل الري ومتقنيهم.  
وقال الذهبي في الكاشف: وثق وله أوهام، وقال في ميزان الاعتدال: صدوق  
له أوهام.

وقال أبو بكر البزار في السنن: مستقيم الحديث.  
وقال أبو داود: في حديثه خطأ.  
وقال في موضع آخر: لا بأس به.  
وقال ابن شاهين في ثقاته: لا بأس به كان يهتم في الحديث قليلاً.  
روى له البخاري تعليقاً والأربعة<sup>(١)</sup>.

يحيى بن سعيد بن حيّان، أبو حيّان التيمي الكوفي، المتوفى سنة ١٤٥هـ، تقدّم  
- في السند السابق - أنه ثقة عابد.  
قدامة بن حمّاطة الضبي الكوفي، ثقة من صغار التابعين. وثقه ابن حبان.  
وذكره البخاري وابن أبي حاتم.  
حدّث عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وعمر بن عبدالعزيز ووفد عليه،

(١) تهذيب الكمال ٢٢: ٢٠٣ - ٢٠٥ / الترجمة ٤٤٣٧، تهذيب التهذيب ٨: ٨٢ / الترجمة ١٤٧،  
تقريب التهذيب ١: ٧٤٤، الكاشف ٢: ٨٦ / الترجمة ٤٢١٩، الثقات لابن شاهين: ١٥٢ / الترجمة  
٨٤٦، مشاهير علماء الأمصار: ٣١٤ / الترجمة ١٦٠٠.



وخالد بن منجاب. وروى عنه سفيان الثوري وجريير بن عبد الحميد وعقبة بن مكرم الضبي وسوار الشقري.

وفي إكمال الكمال: سوار الشقري يروي عن قدامة بن حماسة عن أبي هريرة. ومثل ذلك في ثقات ابن حبان في ترجمة سوار الشقري<sup>(١)</sup>.

جرداء بنت سمير، زوجة هرثمة بن سلمان.

قال ابن ماكولا: حرداء [بالحاء] بنت سمير، روت عن زوجها هرثمة بن سلمى عن علي، روى عنها قدامة الضبي<sup>(٢)</sup>.

لم ينصوا على وثاقتها، لكن يظهر حسن حالها من خلال التنصيص على أنها أشد حبا لعلي عليه السلام وأشد تصديقا لقوله، ومن خلال قولها لزوجها: إن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقا، ولشهرتها بالإيمان والتصديق لأmir المؤمنين وصفها زوجها بأنها صديقة أبي الحسن، وكل ذلك مروي بأسانيد معتبرة، وهي في طبقة التابعين.

هرثمة بن سلمى - أو سلمان - الضبي، تقدم أنه تابعي ثقة.

(١) الثقات لابن حبان ٧: ٣٤١، تاريخ دمشق ٤٩: ٣٠١-٣٠٢/الترجمة ٥٧٠٨، التاريخ الكبير ٧:

١٧٨/الترجمة ٧٩٩، الجرح والتعديل ٧: ١٢٧-١٢٨/الترجمة ٧٢٨. وانظر ثقات ابن حبان ٦:

٤٢٣، وإكمال الكمال ٤: ٥٦٦، والأنساب للسمعاني ٣: ٤٤٤ «سوار الشقري».

(٢) إكمال الكمال ٤: ٣٧٢.

## الفصل الثالث

الإخبارات النبويّة عند شهادته ﷺ



## رؤيا عبدالله بن عباس:

أ - عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عباس:

عن عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عباس، قال:

«رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم  
أشعث أغبر، بيده قارورة فيها دم. فقلت: بأبي أنت وأُمّي  
يا رسول الله ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه  
لم أزل ألتقطه منذ اليوم. فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه  
قُتل في ذلك اليوم»<sup>(١)</sup>.

(١) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد: ٤٦ - ٤٧ / ح ٢٧٢. مسند أحمد ١: ٢٨٣ والنص منه، فضائل الصحابة ٢: ٧٧٩ / ح ١٣٨١. الاستيعاب ١: ٣٩٥ - ٣٩٦. مسند أحمد ١: ٢٤٢، فضائل الصحابة ٢: ٧٧٨ / ح ١٣٨٠. المستدرک علی الصحیحین ٤: ٣٩٧. دلائل النبوة للبيهقي ٧: ٤٨. مسند عبد بن حميد: ٢٣٥ / ح ١٨٠. فضائل الصحابة ٢: ٧٨٤ / ح ١٣٩٦ برواية أبي بكر القطيعي بسنده عن عمّار عن ابن عباس، تاريخ دمشق ١٤: ٢٣٧ بسنده عن القطيعي بسنده إلى عمّار عن ابن عباس. المعجم الكبير ٣: ١١٠. دلائل النبوة للبيهقي ٦: ٤٧١. المعجم الكبير ١٢: ١٤٣ - ١٤٤. المعجم الكبير ٣: ١١٠، ١٢: ١٤٣ - ١٤٤. فضائل الصحابة ٢: ٧٨١ / ح ١٣٨٩ برواية أبي بكر القطيعي بسنده عن عمّار عن ابن عباس، تاريخ دمشق ١٤: ٢٣٧ بسنده عن القطيعي

## ١ - سند ابن سعد: صحيحٌ.

قال ابن سعد: أخبرنا عفّان بن مسلم، ويحيى بن عباد، وكثير بن هشام، وموسى بن إسماعيل، قالوا: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: حدّثنا عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عبّاس، قال: رأيت النبي ..<sup>(١)</sup>

عفّان بن مسلم بن عبدالله الصفّار، أبو عثمان البصري، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري، سكن بغداد، ثقة ثبت.  
قال العجلي: ثقة ثبت صاحب سنّة.  
وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حجّة. وقال كان ثقة كثير الحديث صحيح الكتاب.

وذكره ابن حبان في ثقاته.  
وقال ابن خراش: ثقة من خيار المسلمين.  
وقال ابن قانع: ثقة مأمون.  
وقال أبو حاتم: إمام ثقة متقن متين.  
وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتاً متقناً صحيح الكتاب، قليل الخطأ والسقط.  
وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ما رأيت أحداً قطّ في مثل حاله أقدمه عليه.

⇒ بسنده عن عمّار عن ابن عبّاس، تاريخ بغداد ١: ١٥٢.

تاريخ دمشق ١٤: ٢٣٧ بسنده عن عليّ بن زيد بن جدعان عن ابن عبّاس. البداية والنهاية ٨: ٢١٨ عن أبي بكر بن أبي الدنيا بسنده إلى عليّ بن زيد عن ابن عبّاس. وقد رتبنا مصادر التخرّيج طبقاً لرسم خارطة الأسانيد لتسهيل معرفة روايتها وكيفية اتّصالها.  
(١) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد: ٤٦-٤٧/ح ٢٧٢.

وقال أحمد: لزمننا عفان عشر سنين. وقال: ما رأيت أحداً أحسن حديثاً عن شعبة من عفان.

وسئل ابن معين: إذا اختلف أبو الوليد وعفان في حديث عن حماد بن سلمة فالقول قول من هو؟ قال: القول قول عفان، هو أثبت منه وأكيس.

وقال الحسن بن محمد الزعفراني: قلت لأحمد: من تابع عفان على حديث كذا وكذا؟ فقال: وعفان يحتاج إلى أن يتابعه أحد؟!

وقال أحمد: عفان وحبان وبهز هؤلاء المتشبهون.

وقال ابن معين: هو أثبت من عبدالرحمان بن مهدي.

وقال المعيطي: هو أثبت من يحيى بن سعيد القطان.

وقال يحيى بن معين: عفان والله أثبت من أبي نعيم في حماد بن سلمة.

كان المأمون يجري عليه خمسمائة أو ألف درهم كل شهر، وأمر بقطعها عنه إن لم يُجب إلى القول بخلق القرآن، فلم يُجب.

قال سليمان بن حرب: ترى عفان كان يضبط عن شعبة؟! والله لو جهد جهده أن يضبط في شعبة حديثاً واحداً ما قدر، كان بطيئاً رديء الحفظ بطيء الفهم.

قال ابن عدي: عفان أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيء.

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: عفان أجل وأحفظ من سليمان أو هو نظيره، وكلام النظير والأقران ينبغي أن يُتأمل ويُتأنى فيه. وقال: أذى ابن عدي نفسه بذكره له في كامله.

وقال أبو عمر الحوضي: رأيت شعبة أقام عفان من مجلسه مراراً من كثرة ما يكرّر عليه. قال الذهبي: هذا يدل على أن عفان كان متشبهاً مع بطاءة سير، وهو من مشايخ الإسلام والأئمة الأعلام.

وقال ابن معين: قد أخذت عليه خطأ في غير حديث. وقال مرة أخرى: ما أخطأ عَفَّان قطّ إلا مرة في حديث أنا لَقَّنته إِيَّاه فاستغفر الله.

وقال ابن عدي: لا أعلم لعَفَّان إلا أحاديث مراسيل عن حمّاد بن سلمة وحمّاد ابن زيد وغيرهما وَصَلَّها، وأحاديث موقوفة رفعها، وهذا ممّا لا ينقصه لأنّ الثقة وإن كان ثقة فإنّه قد يهم في الشيء بعد الشيء.

قال ابن حجر في التقریب: ثقة ثبت، وربما وهم.

وقال أبو خيثمة ويحيى بن معين: أنكرنا عَفَّان في سنة ٢٢٠هـ ومات بعد أيام. قال الذهبي: كلّ تغیر يوجب في مرض الموت فليس بقادح في الثقة، فإنّ غالب الناس يعتريهم في المرض الحادّ نحو ذلك، ويتمّ لهم وقت السياق وقبله أشدّ من ذلك، وإنّما المحذور أن يقع الاختلاط بالثقة فيحدث في حال اختلاطه بما يضطرب في إسناده أو متنه فيخالف فيه.

روى له الجماعة.

ولد سنة ١٣٤هـ، وتوفي سنة ٢٢٠هـ، وقيل ٢١٩هـ<sup>(١)</sup>.

فقول سليمان بن حرب أنّه لا يضبط عن شعبة مردود. وقول أبي عمر الحوضي أنّ شعبة طرده لكثرة ما يردّد عليه يدلّ على تثبّته. وخطأه أحياناً ووهمه لا يسلم منه راوٍ. وأمّا اختلاطه فغير مضرّ لأنّه قبل موته مباشرة. ويحيى بن عباد الضبيعي، أبو عباد البصري، نزيل بغداد، ثقة.

(١) تهذيب الكمال ٢٠: ١٦٠-١٧٦/ الترجمة ٣٩٦٤، تهذيب التهذيب ٧: ٢٠٥-٢٠٩/ الترجمة ٤٢٤، تقريب التهذيب ١: ٦٧٩، تذكرة الحفاظ ١: ٣٧٩-٣٨١/ الترجمة ٣٧٨ وفيه: الحافظ الثبت، ميزان الاعتدال ٣: ٨١-٨٢/ الترجمة ٥٦٧٨.

قال الدارقطني: بغداديّ يحتجّ به .  
 وذكره ابن حبان في الثقات .  
 وقال أحمد: أوّل ما رأيته في مجلس أسباط ، كيّس يذاكر الحديث وكتبت عنه ، ما أعلم عليه حجّة .  
 وقال أبو حاتم: ليس به بأس .  
 وقال ابن معين: لم يكن بذاك ، قد سمع وكان صدوقاً ، وقد أئناه فأخرج كتاباً فإذا هو لا يحسن يقرؤه فانصرفنا عنه .  
 وقال ابن المديني: ليس ممّن أحدث عنه .  
 وقال زكريّا بن يحيى الساجي: بصريّ نزيل بغداد ضعيف ، حدّث عنه أهل بغداد ، ولم يحدث عنه أحد من أصحابنا بالبصرة لا ببنار ولا ابن المثنى .  
 قال الخطيب: ترك أهل البصرة الرواية عنه لا يوجب ردّ حديثه ، وحسبك برواية أحمد وأبي ثور عنه ، ومع هذا فقد احتجّ بحديثه البخاري ومسلم ، وأحاديثه مستقيمة لا نعلمه روى منكراً .  
 ذكره الذهبي في كتابه «من تكلم فيه وهو موثّق» وقال: ثقة .  
 روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .  
 توفي سنة ١٩٨هـ<sup>(١)</sup> .  
 وكثير بن هشام الكلابي ، أبو سهل الرقيّ ، نزل بغداد ، ونسبه بعضهم إلى دمشق

(١) تهذيب الكمال ٣١: ٣٩٥-٣٩٨/ الترجمة ٦٨٥٤ ، تهذيب التهذيب ١١: ٢٠٦-٢٠٧/ الترجمة ٣٨٣ ، تقريب التهذيب ٢: ٣٠٦ قال: صدوق ، تاريخ بغداد ١٤: ١٥٠-١٥١/ الترجمة ٧٤٦٣ ، ميزان الاعتدال ٤: ٣٨٧/ الترجمة ٩٥٥٠ وقال: ثقة صدوق .



لأنه كان يجهز إليها، وهو صاحب جعفر بن برقان، كان من أروى الناس عنه، ولمّا مات كثير بن هشام قيل: اليوم مات جعفر بن برقان. ثقة.

قال العجلي: ثقة صدوق.

وقال ابن معين: ثقة، نحن أول من كتب عنه، كتبت عنه مرّتين، مرّة قبل أن يصنّف ومرّة بعد ما صنّف.

وقال محمّد بن عبدالله بن عمّار الموصلي: ثقة، سمعت منه ببغداد وهشيم حيّ.

وقال عبّاس الدوري: كان من خيار المسلمين.

وقال أبو داود: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال ابن قانع: كان صالحاً.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

روى له البخاري في الأدب المفرد والباقون.

توفي سنة ٢٠٧هـ، وقيل ٢٠٨هـ<sup>(١)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٢٤: ١٦٣ - ١٦٦/ الترجمة ٤٩٦٥، تهذيب التهذيب ٨: ٣٨٤ - ٣٨٥/ الترجمة

٧٧١، تقريب التهذيب ٢: ٤١، تاريخ بغداد ١٢: ٤٨٠ - ٤٨٢/ الترجمة ٦٩٥٥، تاريخ ابن عساكر

٥٠: ٦٥ - ٧١/ الترجمة ٥٨٠١.

وموسى بن إسماعيل المتقري مولا هم، أبو سلمة التبوذكي البصري - اشترى بتبوزك داراً فنسب إليها - ثقة ثبت.

قال ابن معين: ثقة مأمون. وأثنى عليه وقال: كان كيساً.

وقال أبو داود الطيالسي: ثقة صدوق.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

وقال أبو حاتم: ثقة، ولا أعلم أحداً بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثاً منه.

وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: كان من المتقين.

وقال العجلي: بصري ثقة.

وقال ابن حزم: ثقة إمام مشهور.

وقال الذهبي في الكاشف: ثقة ثبت.

قال ابن خراش: صدوق وتكلم الناس فيه.

قال ابن حجر في مقدمة فتح الباري: أحد الأثبات الثقات، اعتمده البخاري

فروى عنه علماً كثيراً، ووثقه الجمهور، وشذّ ابن خراش فقال: تكلم الناس فيه

وهو صدوق، كذا قال ولم يفسّر ذلك الكلام. وقال في التقريب: ثقة ثبت، لا

التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه.

روى له الجماعة.

توفي سنة ٢٢٣هـ<sup>(١)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٢٩: ٢١-٢٧/ الترجمة ٦٢٣٥، تهذيب التهذيب ١٠: ٢٩٦-٢٩٨/ الترجمة ٥٨٥،

تقريب التهذيب ٢: ٢٢٠، الكاشف ٢: ٣٠١/ الترجمة ٥٦٧٧، سير أعلام النبلاء ١٠: ٣٦٠-٣٦٥/

الترجمة ٩٣، مقدمة فتح الباري: ٤٤٦.

حمّاد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة مولى بني تميم، ويقال مولى قریش، المتوفى سنة ١٦٧هـ، تقدّم - في رواية شهر بن حوشب عن أمّ سلمة - أنّه ثقة عابد.

وقال ابن المديني في خصوص روايته عن عمّار بن أبي عمّار: هو أعلم الناس بثابت البناني وعمّار بن أبي عمّار<sup>(١)</sup>.

وقد تقدّم في ترجمته أنّ البخاري لم يرو عنه وروى عمّن هم دونه بكثير. وانظر ما سيأتي في ترجمة عمّار بن أبي عمّار.

عمّار بن أبي عمّار، مولى بني هاشم - ويقال: مولى بني الحارث بن نوفل - المكيّ، أبو عمرو - ويقال: أبو عمر، ويقال: أبو عبدالله - تابعي ثقة. قال أحمد وأبو داود: ثقة.

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة لا بأس به.

وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: كان يخطئ.

وذكره ابن شاهين في ثقاته، وقال: أثني عليه حمّاد، وقال أحمد: هو ثقة، ووثقه يحيى أيضاً.

وقال النسائي: ليس به بأس، وروى له.

قال البخاري في الأوسط بعد أن ساق حديثه عن ابن عباس في سنن النبي: لا يتابع عليه. وقال: كان شعبة يتكلّم فيه.

لكنّ أبا داود قال: قلت لأحمد: روى شعبة عنه حديث الحيز؟ قال: لم يسمع غيره، قلت: تركه عمداً؟ قال: لا لم يسمع.

(١) سير أعلام النبلاء ٧: ٤٤٦.

وفي تذكرة الحفاظ في ترجمة حمّاد بن سلمة: قال شعبة: كان حمّاد بن سلمة يفيدني عن عمّار بن أبي عمّار<sup>(١)</sup>. فما زعمه البخاري من تكلم شعبة فيه غير سديد.

وتابع ابن حجر البخاريّ فأنزله عن الوثاقة وقال: صدوق ربّما أخطأ.  
قال الذهبي في الكاشف: وثقوه.  
روى له الجماعة سوى البخاري!!  
مات في ولاية خالد بن عبد الله القسري على العراق. وفي التقريب مات بعد ١٢٠هـ<sup>(٢)</sup>.

## ٢ - سند أحمد بن حنبل الأول: صحيح.

قال أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد هو ابن سلمة، أنبأنا عمّار، عن ابن عبّاس، قال: رأيت النبي<sup>(٣)</sup>..

قال محقّق فضائل الصحابة وصيّ الله بن محمّد عبّاس: إسناده صحيح.  
أقول: تقدّم أنّ رجاله كلّهم ثقات - وهم: عفّان بن مسلم، وحمّاد بن سلمة، وعمّار بن أبي عمّار - وأنّ سنده صحيح.

(١) تذكرة الحفاظ ١: ٢٠٢/ الترجمة ١٩٧ - ٤٤ «حمّاد بن سلمة».

(٢) تهذيب الكمال ٢١: ١٩٨ - ٢٠٠/ الترجمة ٤١٦٧، تهذيب التهذيب ٧: ٣٥٣ - ٣٥٤/ الترجمة

٦٥٧، تقريب التهذيب ١: ٧٠٧، الكاشف ٢: ٥١/ الترجمة ٣٩٩٤، تاريخ أسماء الثقات

لابن شاهين: ١٥٦/ الترجمة ٨٧٧.

(٣) مسند أحمد ١: ٢٨٣، فضائل الصحابة ٢: ٧٧٩/ ح ١٣٨١.

### ٣ - سند ابن عبد البر: صحيح.

قال ابن عبد البر: أخبرنا سعيد بن نصر، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، حدّثنا ابن وضّاح، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا حمّاد ابن سلمة، قال: حدّثنا عمّار، عن ابن عبّاس، قال: رأيت النبي <sup>(١)</sup> ..

سعيد بن نصر بن عمر بن خلف - أو خلفون - الاستجّي، أبو عثمان الأندلسي، ثقة.

قال الذهبي: الإمام المحدث المتقن الورع، مولى الناصر لدين الله الأموي صاحب الأندلس، حدّث عن قاسم بن أصبغ... وعني بالرواية والضبط وروى الكثير... روى عنه أبو عمر بن عبد البر... وكان موصوفاً بالعلم والعمل. وذكره المقرئ في نفح الطيب في باب من رحل من الأندلسيين للمشرق فقال: ومنهم أبو عثمان سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون الاستجّي، سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ وابن أبي دليم وغيرهما، ورحل فسمع بمكة من ابن الأعرابي، وبغداد من أبي علي الصفّار وجماعة، وبها مات.

وذكره ابن عساكر فقال: سعيد بن نصر بن عمر بن خلف، أبو عثمان الأندلسي الحافظ، وذكر عن أبي عبد الله الحافظ قوله: كان يفهم ويحفظ ومن الصالحين المستورين الأثبات، كتب بالأندلس ثم خرج إلى مصر، وسمع بالحجاز أبا سعيد ابن الأعرابي وأقرانه.

(١) الاستيعاب ١: ٣٩٥-٣٩٦.

قال الذهبي: مات سنة ٣٩٥هـ عن نيف وثمانين سنة. لكن ابن عساكر ذكر أنه مات سنة ٣٥٠هـ، والظاهر أنه وهم<sup>(١)</sup>.

قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح، أبو محمد الأموي مولاهم القرطبي، المعروف بالبياني، ثقة.

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الإمام الحافظ محدث الأندلس، ذكروا أنه كان بصيراً بالحديث ورجاله، رأساً في العربية، فقيهاً مشهوراً، انتهى إليه بتلك الديار علو الإسناد والحفظ والجلالة، أثنى عليه غير واحد.

وقال في سير أعلام النبلاء: أثنى عليه غير واحد، وتوالت ابْن حزم وابن عبد البر وأبي الوليد الباجي طافحة بروايات قاسم بن أصبغ.

وقال ابن حجر في اللسان: كان قد سمع بقرطبة ورحل فسمع بمكة وببغداد وبمصر، ورجع إلى الأندلس بعلم كثير، ونزل قرطبة وعظم قدره وتصدى للإسماع وطال عمره فألحق الأصاغر بالأكابر، وكانت الرحلة إليه بالمغرب، وكان بصيراً بالحديث والرجال نبلاً في العربية. ذكره الشيخ أبو إسحاق في الطبقات وقال أنه من أئمة المالكيين.

وقال أحمد بن عبد البر: كان شيخاً صدوقاً صحيح الكتاب.

وقال ابن ماكولا: إمام من أئمة الحديث مكثراً حافظ مصنف.

قال القاضي عياض في الإلماع: كان يحدث وقد أسنّ ونيّف التسعين وتنكر شيء من حاله، وذلك قبل موته بثلاث سنين.

(١) سير أعلام النبلاء ١٧: ٨٠/ الترجمة ٤٥، نفح الطيب ٣: ٣٨٨/ الترجمة ٢٥٧، تاريخ دمشق ٢١:

٣١٢-٣١٣/ الترجمة ٢٥٦٣.

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: وفي آخر عمره كبر وكثر نسيانه وما اختلط، فأحس بذلك فقطع الرواية صوتاً لعلمه.

كان مولده سنة ٢٤٧هـ، ومات في سنة ٣٤٠هـ، وله ٩٣ سنة<sup>(١)</sup>.

محمد بن وضاح بن بزيع، أبو عبدالله القرطبي، مولى عبدالرحمان بن معاوية الأموي الداخل، ثقة له أغلاط.

قال ابن عبدالبر: كان ثقة<sup>(٢)</sup>.

وقال محمد بن أبي نصر الحميدي: من الرواة المكثرين والأئمة المشهورين، وحدث بالأندلس مدة طويلة وانتشر عنه بها علم جم، وروى عنه من أهلها جماعة رفعا مشهورون.

وذكره القاضي أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن الفري في تاريخ الأندلس، فقال: بمحمد بن وضاح وبقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث، وكان محمد عالماً بالحديث بصيراً بطرقه متكلاً على علته، ورعاً زاهداً فقيراً متعففاً صابراً على الإسماع، محتسباً في نشر علمه، سمع منه الناس كثيراً ونفع الله به أهل الأندلس.

وقال أحمد بن محمد بن عبدالبر: كان أحمد بن خالد بن الحباب لا يقدم على ابن وضاح أحداً ممن أدرك بالأندلس وكان يعظمه جداً ويصف فضله وعقله وورعه.

(١) تذكرة الحفاظ ٣: ٨٥٤-٨٥٥/الترجمة ٨٣١٦٠، سير أعلام النبلاء ١٥: ٤٧٢-٤٧٤/الترجمة ٢٦٦، لسان الميزان ٤: ٤٥٧-٤٥٨/الترجمة ١٤١٥، إكمال الكمال ١: ٤٤١ «البنياني»، معجم البلدان ١: ٥١٨.

(٢) لسان الميزان ٦: ١٠٨ في ترجمة «مهنا بن يحيى السامي»، قال في حديث رواه مهنا بن يحيى: ثم ذكر ابن عبدالبر أن محمد بن وضاح - وكان ثقة - حدث به.

أُخِذَ عليه كثرة ردّه لكثير من الأحاديث الثابتة، وله خطأ كثير محفوظ عنه ويغلط ويصحّف ولا علم له بالعريّة ولا الفقه. ولذلك ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال، وقال: قال ابن الغرضي له خطأ كثير وأشياء يصحّفها، وكان لا علم له بالفقه ولا بالعريّة. ثمّ قال الذهبي: هو صدوق في نفسه رأس في الحديث. كان مالكيّ المذهب.

ولد سنة ١٩٩هـ أو ٢٠٠هـ، وتوفّي سنة ٢٨٦هـ، وقيل ٢٨٧هـ، وقيل ٢٨٩هـ<sup>(١)</sup>.  
أبو بكر عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي، الكوفي العبسي، المتوفّي سنة ٢٣٥هـ، تقدّم - في السند الثالث من رواية زينب بنت جحش - أنّه من الأئمة الثقات.

عفّان بن مسلم بن عبدالله الصفّار، أبو عثمان البصري، المتوفّي سنة ٢٢٠هـ، تقدّم - قبل قليل - أنّه ثقة ثبت.

حمّاد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة مولى بني تميم، المتوفّي سنة ١٦٧هـ، تقدّم - في رواية شهر بن حوشب عن أمّ سلمة - أنّه ثقة عابد.  
عمّار بن أبي عمّار، مولى بني هاشم، أبو عمرو المكي، تقدّم أنّه تابعيّ ثقة.

#### ٤ - سند أحمد بن حنبل الثاني: صحيح.

قال أحمد: حدّثنا عبدالرحمان، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عباس، قال: رأيت النبي<sup>(٢)</sup> ..

(١) تاريخ دمشق ٥٦: ١٧٩ - ١٨٣/ الترجمة ٧٠٨٤، تذكرة الحفاظ ٢: ٦٤٦ - ٦٤٨/ الترجمة ٦٧٠١٠، سير أعلام النبلاء ١٣: ٤٤٥ - ٤٤٦/ الترجمة ٢١٩، ميزان الاعتدال ٤: ٥٩/ الترجمة ٨٢٩٠. وانظر لسان الميزان ٥: ٤١٦ - ٤١٧/ الترجمة ١٣٧٢.

(٢) مسند أحمد ١: ٢٤٢، فضائل الصحابة ٢: ٧٧٨/ ح ١٣٨٠.



قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني<sup>(١)</sup>، ورجال أحمد رجال الصحيح<sup>(٢)</sup>.  
وقال محقق فضائل الصحابة وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح.  
وقال ابن كثير: وقال الإمام أحمد: حدثنا عبدالرحمان وعفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس ... تفرد به أحمد وإسناده قوي<sup>(٣)</sup>.  
أقول: دعوى تفرد أحمد عارية عن الصحة، إذ لم ينفرده لا إسناداً ولا متناً، بل رواه ابن سعد وابن أبي شيبه - كما مر - عن عفان بن مسلم. والإسناد صحيح لا قوي.

عبدالرحمان بن مهدي بن حسان العنبري - وقيل: الأزدي - مولا هم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي، إمام ثقة ثبت.  
قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب حماد بن زيد، وهو إمام ثقة، أثبت من يحيى ابن سعيد وأتقن من وكيع.  
وقال أحمد: كان ثقة خياراً من معادن الصدق صالحاً مسلماً. وقال: إذا حدث عبدالرحمان عن رجل فهو حجة.  
 وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث وأبى الرواية إلا عن الثقات.  
وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.  
وقال يحيى بن معين: ما رأيت رجلاً أثبت في الحديث منه.

(١) ستأتي رواية الطبراني.

(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٩٤.

(٣) البداية والنهاية ٨: ٢١٨.

وذكره ابن شاهين في الثقات .  
وقال الخطيب: كان من الربانيين في العلم وأحد المذكورين بالحفظ وممن  
برع في معرفة الأثر وطرق الروايات وأحوال الشيوخ .  
وقال الخليلي: هو إمام بلا مدافعة .  
وقال الشافعي: لا أعرف له نظيراً في الدنيا .  
وقال ابن المديني: لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله أنني لم أرَ أحداً قطّ  
أعلم بالحديث من عبدالرحمان بن مهدي .  
وذكر لأحمد عن إنسان أنه يحكي عن عبدالرحمان بن المهدي القدر، فقال:  
ويحلّ له أن يقول هذا؟ هو سمع هذا منه؟ ثم قال: يجيء إلى إمام من أئمة  
المسلمين يتكلّم فيه .  
وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث .  
روى له الجماعة .  
ولد سنة ١٣٥هـ، وتوفي سنة ١٩٨هـ<sup>(١)</sup> .  
حمّاد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، تقدّم - في رواية شهر بن حوشب  
عن أم سلمة - أنه ثقة عابد .  
عمّار بن أبي عمّار مولى بني هاشم، تقدّم قبل قليل أنه تابعي ثقة .

(١) تهذيب الكمال ١٧: ٤٣٠ - ٤٣٣/ الترجمة ٣٩٦٩، تهذيب التهذيب ٦: ٢٥٠ - ٢٥٢/ الترجمة  
٥٥٢، تقريب التهذيب ١: ٥٩٢، تذكرة الحفاظ ١: ٣٢٩ - ٣٣٢/ الترجمة ٣١٣ - ١، الكاشف ١:  
٦٤٥/ الترجمة ٣٣٢٣ .

### ٥ - سند الحاكم : صحيحٌ على شرط مسلم

قال الحاكم : حدّثنا أبوبكر محمد بن أحمد بن بالويه ، حدّثنا بشر بن موسى الأسدي ، حدّثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن عمّار ابن أبي عمّار ، عن ابن عبّاس ، قال : رأيت النبي ..

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يُخرجاه .

قال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم<sup>(١)</sup> .

محمد بن أحمد بن بالويه ، أبوبكر - أو أبو علي - النيسابوري المعدّل ، المتوفّى سنة ٣٧٤هـ ، تقدّم - في رواية أبي الضحى عن ابن عبّاس - أنّه ثقة .  
بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي ، أبو علي ، المتوفّى سنة ٢٨٨هـ ، تقدّم - في السند الخامس ، سند الطبراني عن ثابت البناني عن أنس بن مالك - أنّه ثقة .

الحسن بن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي ، قاضي طبرستان ، وولي القضاء بالموصل وحمص أيضاً ، ثقة .

قال أحمد : هو من متبّي بغداد .

وقال يحيى بن معين : ثقة ، وفي رواية المفضّل بن غسان الغلابي عنه : لم يكن به بأس .

وعن أبي حاتم عن عليّ بن المديني قال : ثقة<sup>(٢)</sup> .

(١) المستدرک علی الصحیحین ٤ : ٣٩٧ .

(٢) وروی عبدالله بن علی بن المديني ، عن أبيه قال : كان ببغداد كأنّه ضعّفه . قال ابن حجر في

وقال يعقوب بن إسحاق الفقيه عن صالح جزرة، قال: صدوق، أراه قال: ثقة.  
 وقال أبو حاتم وابن خراش: صدوق.  
 وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً في الحديث.  
 وذكره مسلم في رجال شعبة الثقات.  
 وذكره ابن حبان في الثقات.  
 وقال الذهبي في الكاشف: ثقة. وقال في سير أعلام النبلاء: الإمام الفقيه الحافظ الثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

روى له الجماعة.

ولد سنة نيّف وثلاثين ومائة، ومات بالري سنة ٢٠٩هـ، وقيل ٢٠٨، وقيل ٢١٠هـ<sup>(١)</sup>.

حمّاد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة مولى بني تميم، المتوفى سنة ١٦٧هـ، تقدّم - في رواية شهر بن حوشب عن أمّ سلمة - أنّه ثقة عابد.  
 عمّار بن أبي عمّار مولى بني هاشم، تقدّم أنّه تابعي ثقة.

---

⇒ مقدّمة فتح الباري: هذا ظنّ لا تقوم به حجة، وقد كان أبو حاتم الرازي يقول: سمعت عليّ بن المديني يقول: الحسن بن موسى الأشيب ثقة، فهذا التصريح الموافق لأقوال الجماعة أولى أن يعمل به من ذلك الظن. وقال الخطيب: لا أعلم علّة تضعيفه إياه ووثقه يحيى بن معين وغيره.  
 (١) تهذيب الكمال ٦: ٣٢٨ - ٣٣٣/ الترجمة ١٢٧٧، تهذيب التهذيب ٢: ٢٧٩/ الترجمة ٥٦٠، تقريب التهذيب ١: ٢١٠/ الترجمة ١٢٩٢، تاريخ بغداد ٧: ٤٣٨ - ٤٤١/ الترجمة ٤٠٠، سير أعلام النبلاء ٩: ٥٥٩ - ٥٦٠/ الترجمة ٢١٧، الكاشف ١: ٣٣٠/ الترجمة ١٠٦٩.

## ٦ - سند البيهقي: صحيحٌ.

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدّثنا بشر بن موسى الأسدي، أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب، أخبرنا حمّاد، عن عمّار بن أبي عمّار، عن عبد الله بن عباس، قال: رأيت رسول الله ..<sup>(١)</sup>

علي بن أحمد بن عبدان بن محمّد بن الفرّج بن سعيد، أبو الحسن الأهوازي - أصله شيرازي، انتقل إلى نيسابور فسكنها، وقدم بغداد حاجاً في سنة ٣٩٦هـ وحدّث بها - ثقة.

قال الخطيب: كان ثقة.

وقال الذهبي: ثقة مشهور عالي الإسناد.

وفي منتخب السياق: الأهوازي الجليل، الحافظ، المحدث ابن المحدث، وهو راوية مسند أحمد بن عبيد الصفار، وهو على الجملة من كبار المحدثين المكثرين سماعاً ورواية.

توفي بخراسان سنة ٤١٥هـ<sup>(٢)</sup>.

أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن البصري الصفار، ثقة.

قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً صنّف المسند وجوّده.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الحافظ الثقة، مصنّف السنن الذي يكثر

(١) دلائل النبوة ٧: ٤٨.

(٢) تاريخ بغداد ١١: ٣٢٧-٣٢٨/ الترجمة ٦١٥٥، سير أعلام النبلاء ١٧: ٣٩٧-٣٩٨/ الترجمة ٢٥٩،

منتخب السياق ١: ٥٦٨.

أبو بكر البيهقي من التخريج منه في سننه. وقال في سير أعلام النبلاء: الإمام الحافظ المجوّد، سمع منه عليّ بن أحمد بن عبدان في سنة ٣٤١هـ، وتوفّي بعدها بقليل<sup>(١)</sup>.

بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، أبو علي، المتوفّي سنة ٢٨٨هـ، تقدّم - في السند الخامس، سند الطبراني عن ثابت البناني عن أنس - أنّه ثقة.

الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، المتوفّي سنة ٢٠٩هـ بالري، تقدّم قبل قليل أنّه ثقة.

حمّاد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة مولى بني تميم، المتوفّي سنة ١٦٧هـ، تقدّم - في سند شهر بن حوشب عن أم سلمة - أنّه ثقة عابد. عمّار بن أبي عمّار مولى بني هاشم، تقدّم أنّه تابعي ثقة.

#### ٧ - سند عبد بن حميد: صحيح.

قال عبد بن حميد: حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عمّار ابن أبي عمّار، عن ابن عباس، قال: رأيت النبي<sup>(٢)</sup>..

رجاله كلّهم ثقات تقدّموا، وهم: الحسن بن موسى الأشيب، وحمّاد بن مسلمة ابن دينار البصري، وعمّار بن أبي عمّار مولى بني هاشم.

(١) تاريخ بغداد ٥: ١٥ - ١٦ / الترجمة ٢٣١٨، تذكرة الحفاظ ٣: ٨٧٦ / الترجمة ٨٤٥٧٤، سير أعلام

النبلاء ١٥: ٤٣٨ - ٤٤٠ / الترجمة ٢٤٩.

(٢) مسند عبد بن حميد: ٢٣٥ / ح ٧١٠.

## ٨ - سند أبي بكر بن مالك القطيعي، والطبراني: صحيحان.

● قال أبو بكر بن مالك القطيعي: حدّثنا إبراهيم، أخبرنا سليمان بن حرب، عن حمّاد، عن عمّار بن أبي عمّار، أنّ ابن عبّاس رأى النبي<sup>(١)</sup> ..

قال محقّق فضائل الصحابة وصيّ الله بن محمّد عبّاس: إسناده صحيح.

● قال الطبراني: حدّثنا أبو مسلم الكشي، حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عبّاس، قال: رأيت رسول الله<sup>(٢)</sup> ..

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري، أبو مسلم الكجي الكشي، المتوفّى سنة ٢٩٢هـ وقد قارب المائة سنة، تقدّم - في السند الثاني من أسانيد شهر بن حوشب عن أم سلمة - أنّه ثقة.

سليمان بن حرب بن بجيل، الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري، ثقة، إمام حافظ.

قال أبو حاتم: إمام من الأئمة، كان لا يدلس، ويتكلّم في الرجال وفي الفقه وليس بدون عفّان بن مسلم ولعلّه أكبر منه، وهو أحبّ إليّ من أبي سلمة التبوذكي في حمّاد بن سلمة وفي كلّ شيء. وقال: كان سليمان قلّ من يرضى من المشايخ فإذا رأيتّه قد روى عن شيخ فاعلم أنّه ثقة.

(١) فضائل الصحابة ٢: ٧٨٤/ح ١٣٩٦، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤: ٢٣٧ بسنده عن

القطيعي بسنده إلى ابن عبّاس.

(٢) المعجم الكبير ٣: ١١٠.

وقال يحيى بن أكثم حين وصفه للمأمون العباسي: هو ثقة حافظ للحديث عاقل في نهاية الستر والصيانة.

وقال يعقوب بن شيبه السدوسي: كان ثقة ثبتاً صاحب حفظ.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال ابن خراش: كان ثقة.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

وقال أحمد: كتبنا عنه وابن عيينة حي.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن قانع: ثقة مأمون.

وقال يعقوب بن سفيان: سمعت سليمان بن حرب يقول: طلبت الحديث سنة

١٥٨هـ، واختلفت إلى شعبة، فلما مات شعبة جالست حماد بن زيد ولزمته حتى

مات، جالسته ١٩ سنة، جالسته سنة ١٦٠هـ، ومات سنة ١٧٩هـ.

حرزوا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل.

ولي قضاء مكة سنة ٢١٤هـ، إلى أن عزل سنة ٢١٩هـ، فرجع إلى البصرة فلم

يزل بها حتى مات سنة ٢٢٤هـ.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة إمام حافظ.

روى له الجماعة. قال صاحب الزهرة: روى عنه البخاري ١٢٧ حديثاً<sup>(١)</sup>.

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة مولى بني تميم، المتوفى سنة

١٦٧، تقدم - رواية شهر بن حوشب عن أم سلمة - أنه ثقة عابد.

(١) تهذيب الكمال ١١: ٣٨٤ - ٣٩٣/ الترجمة ٢٥٠٢، تهذيب التهذيب ٤: ١٥٧ - ١٥٨/ الترجمة

٣١١، تقريب التهذيب ١: ٣٨٣ - ٣٨٤.



عمّار بن أبي عمّار مولى بني هاشم، تقدّم أنّه تابعي ثقة.

#### ٩ - سند البيهقي : صحيحٌ.

قال البيهقي: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمّد بن إسحاق، حدّثنا يوسف بن يعقوب، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد بن سلمة، حدّثنا عمّار بن أبي عمّار، أنّ ابن عباس قال: رأيت النبي (١) ..

أبو الحسن عليّ بن محمّد بن علي المقرئ المهرجاني الأسفراييني، لم أقف له على ترجمة. وهو من مشايخ البيهقي الذي أكثر عنه في جميع كتبه، ممّا يدلّ على اعتماده عليه، وقد قرّن به كثيراً أبا الحسن علي بن محمّد بن علي بن حسين بن شاذان بن السقا الأسفراييني، وقد صحّح حبيب الله الأعظمي أسانيد وقع فيها المقرئ المهرجاني، ممّا يدلّ على أنّه ثقة (٢).

(١) دلائل النبوّة ٦: ٤٧١.

(٢) في السنن الصغرى للبيهقي ٣: ٤٩٩ - ٥٠٠/ح ١٤٧٧ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّويه العسكري، أخبرنا جعفر بن محمّد القلانسي. وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد المقرئ، أنبأنا الحسن بن محمّد بن إسحاق، حدّثنا يوسف بن يعقوب، قالوا: ... قال الأعظمي: صحيح أخرجه المؤلّف في الكبرى ٤: ٣٢٥/ح ٨٣٩٥ بالإسناد الثاني.

وفي السنن الصغرى ٧: ٥٠٩/ح ٣٥٨٨ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمّد بن إسحاق، أخبرنا يوسف بن يعقوب، أخبرنا مسدد، أخبرنا حماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة وخالد والزبير بن الخريت، عن عبد الله بن شقيق فذكره، وإنّما أراد الله خمسها ولمن ذكر معه في الآية. قال الأعظمي: صحيح أخرجه المؤلّف في الكبرى ٦: ٣٢٤/ح ١٢٦٤١ بهذا الإسناد واللفظ.

أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق بن أزهري<sup>(١)</sup> الأزهري الأسفراييني، ثقة. رحل به خاله أبو عوانة الأسفراييني. روى عنه الحاكم وقال: كان محدث عصره ومن أجود الناس أصولاً. قال الذهبي: الإمام الحافظ المجود، وقال: المحدث الثقة الرّحال. وقال: حديثه كثير في توالييف البيهقي من جهة علي بن محمد بن علي المقرئ عنه. وقال السمعاني: كان محدث عصره وكان من أحسن الناس سماعاً وأصولاً، بفائدة خاله فإنه رحل به سنة ٢٨٧هـ بعد أن سمّعه بأسفرايين، وسمع بالري وببغداد وبالبصرة وبالأهواز. سمع منه الحاكم النيسابوري وذكره في التاريخ وقال: كتبنا عنه من سنة ٣٣٥ إلى نيّف وأربعين، كان يقدم البلد يعني نيسابور ويحمل إلينا من أصوله ما نستفيده.

⇒ وفي تعليقه الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي المقدسي على العلل ١: ٨٩ قال: وأما الحديث الذي أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق، أنبأنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدّثنا محمد بن أبي بكر، حدّثنا ملازم بن عمرو الحنفي، حدّثنا عبدالله بن بدر، عن قيس بن طلق، عن أبيه طلق بن علي، قال: خرجنا إلى نبي الله ﷺ وفداً... فهذا حديث رواه ملازم بن عمرو هكذا، قال أبو بكر أحمد بن إسحاق الضبيعي: ملازم فيه نظر. كذا قال، وهذا النظر لا وجه له، فإنّ ملازماً ثقة عند الأئمة... فلم يتعرّض المقدسي للمقرئ المهرجاني، وهو يدلّ على وثاقته.

(١) كرّر الذهبي في سير أعلام النبلاء ترجمته مرّتين، فذكره في ١٥: ٥٣٥/الترجمة ٣١٣ باسم «أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهري الأسفراييني»، وعاد فذكره في ١٦: ٥٠/الترجمة ٣٦ فذكر «أزهري» بدل «إبراهيم» وهو الصواب، كما في ترجمة ولده عبدالملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهري بن عبدالله، أبو نعيم بن أبي محمد الأزهري، انظر ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١: ١٦/الترجمة ١٢، وسير أعلام النبلاء ١٧: ٧١/الترجمة ٣٨.

توفي في شعبان سنة ٣٤٦هـ<sup>(١)</sup>.

يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي، أبو محمد البصري، مولى آل جرير بن حازم الأزدي، ثقة. قال الخطيب: كان ثقة.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان رجلاً صالحاً عفيفاً خيراً حسن العلم بصناعة القضاء، وكانت له هيبة ورياسة، وحمل الناس عنه حديثاً كثيراً، وكان ثقة أميناً.

وقال أحمد بن كامل القاضي: كان ضعيف الفقه غير مطعون عليه في الحديث. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي. وقال ابن كثير: كان من أكابر العلماء وأعيانهم.

ولد سنة ٢٠٨هـ. وولي القضاء بالبصرة وواسط في سنة ٢٧٦هـ، وضم إليه قضاء الجانب الشرقي من بغداد، توفي مصروفاً عن القضاء في سنة ٢٩٧هـ<sup>(٢)</sup>. سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري، المتوفى سنة ٢٢٤هـ، تقدم أنه ثقة إمام حافظ.

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة مولى بني تميم، المتوفى سنة ١٦٧هـ، تقدم - في رواية شهر بن حوشب عن أم سلمة - أنه ثقة عابد. عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، تقدم أنه تابعي ثقة.

(١) سير أعلام النبلاء ١٥: ٥٣٥ - ٥٣٦/ الترجمة ٣١٣، وأعاد ترجمته في ١٦: ٥٠/ الترجمة ٣٦، الأنساب للسمعاني ١: ١٢٤ - ١٢٥.

(٢) تاريخ بغداد ١٤: ٣١٢ - ٣١٤/ الترجمة ٧٦٣٠، تذكرة الحفاظ ٢: ٦٦٠/ الترجمة ٦٨٠١٠، سير أعلام النبلاء ١٤: ٨٥ - ٨٧/ الترجمة ٤٥، البداية والنهاية ١١: ١٢٦.

## ١٠ - سند الطبراني: صحيحٌ.

قال الطبراني: حدّثنا يوسف القاضي ، حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن عمّار بن أبي عمّار ، عن ابن عبّاس ، قال: رأيت النبي<sup>(١)</sup> ..

السند صحيح ورجاله كلّهم ثقات ، وهم: يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي ، ثقة . وسليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي ، ثقة إمام حافظ . وحمّاد بن سلمة بن دينار البصري ، ثقة عابد . وعمّار بن أبي عمّار ، تابعي ثقة .

## ١١ - سند الطبراني: صحيحٌ.

قال الطبراني: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز وأبو مسلم الكشي ، قالوا: حدّثنا حجاج ابن المنهال ، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن عمّار بن أبي عمّار ، عن ابن عبّاس ، قال: رأيت النبي<sup>(٢)</sup> ..

عليّ بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور ، أبو الحسن البغوي - عمّ أبي القاسم البغوي - المتوفى سنة ٢٨٦ أو ٢٨٧ ، تقدّم - في سند الطبراني عن زينب بنت جحش - أنّه ثقة .

أبو مسلم الكجي (الكشي) ، إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري ، المتوفى سنة ٢٩٢ وقد قارب المائة ، تقدّم - في السند الثاني من أسانيد شهر بن حوشب عن أمّ سلمة - أنّه ثقة .

(١) المعجم الكبير ١٢: ١٤٣-١٤٤ .

(٢) المعجم الكبير ٣: ١١٠، ١٢: ١٤٣-١٤٤ .

حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولا هم البصري، المتوفى سنة ٢١٧هـ، تقدّم - في السند الثاني من أسانيد شهر بن حوشب عن أم سلمة - أنه ثقة فاضل.

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة مولى بني تميم، المتوفى سنة ١٦٧هـ، تقدّم - في رواية شهر بن حوشب عن أم سلمة - أنه ثقة عابد. عمّار بن أبي عمّار، مولى بني هاشم، تقدّم أنه تابعي ثقة.

## ١٢ - سند أبي بكر بن مالك القطيعي: صحيح.

قال أبو بكر بن مالك القطيعي: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله البصري، أخبرنا حجاج، أخبرنا حماد، قال: حدّثنا عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عباس، قال: رأيت رسول الله (١) ..

قال محقق فضائل الصحابة وصيّ الله بن محمد عبّاس: إسناده صحيح.

أقول: السند صحيح، ورجاله كلّهم ثقات، وهم:

أبو مسلم الكجي إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن معاذ بن مهاجر البصري، المتوفى سنة ٢٩٢هـ وقد قارب المائة، تقدّم - في السند الثاني من أسانيد شهر بن حوشب عن أم سلمة - أنه ثقة.

حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولا هم البصري، المتوفى سنة ٢١٧هـ، تقدّم - في السند الثاني من أسانيد شهر بن حوشب عن أم سلمة - أنه ثقة فاضل.

(١) فضائل الصحابة ٢: ٧٨١/ح ١٣٨٩، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤: ٢٣٧ بسنده عن القطيعي بسنده إلى ابن عباس.

حمّاد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة مولى بني تميم، المتوفى سنة ١٦٧، تقدّم - في رواية شهر بن حوشب عن أمّ سلمة - أنّه ثقة عابد. عمّار بن أبي عمّار، مولى بني هاشم، تقدّم أنّه تابعي ثقة.

### ١٣ - سند الخطيب البغدادي: صحيح.

قال الخطيب: أخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ، أخبرنا الفضل بن الحباب بالبصرة، أخبرنا محمد بن عبد الله الخزاعي، قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عبّاس، قال: رأيت رسول الله..<sup>(١)</sup>

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد بن خالد، أبو الحسن البرّاز، المعروف بابن رزقويه، ثقة.

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة صدوقاً كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد جميل المذهب، مديماً لتلاوة القرآن، شديداً على أهل البدع. درس الفقه وعلق على مذهب الشافعي.

قال أبو بكر البرقاني: ثقة.

وذكره هبة الله بن الحسن الطبري فوصفه بالإكثار في الحديث.

ولد سنة ٣٢٥ هـ، وهو أوّل شيخ كتب عنه الخطيب، وأوّل ما سمع منه سنة ٤٠٣ هـ، ثمّ تركه وعاد إليه وقد كفّ بصره سنة ٤٠٦ هـ، ولازمه إلى آخر عمره،

(١) تاريخ بغداد ١: ١٥٢.

حيث توفي سنة ٤١٢هـ<sup>(١)</sup>.

محمد بن عمر بن محمد بن سلام بن البراء بن سبرة بن سيار، أبوبكر التميمي، قاضي الموصل، المعروف بابن الجعابي، المتوفى سنة ٣٥٥هـ، تقدم - في رواية الأصبغ عن علي بن الحسين - أنه شيعي ثقة اتهموه بأشياء لا تثبت.

الفضل بن الحباب - وهو لقب واسمه عمرو - بن محمد بن شعيب بن صخر، أبو خليفة الجمحي البصري الأعمى، ثقة له أغلاط. ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال سلمة بن قاسم: كان ثقة مشهوراً كثير الحديث.

وقال أبو علي الخليلي: احترقت كتبه، منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب، والمتأخرون أخرجوه في الصحيح.

ووثقه الذهبي في تذكرة الحفاظ فقال: الإمام الثقة محدث البصرة، كان محدثاً صادقاً كثيراً عن طبقة الوقت. وقال في سير أعلام النبلاء: كان ثقة صادقاً مأموناً. وذكره في ميزان الاعتدال وقال: كان ثقة عالماً، ما علمت فيه لنا إلا ما قال السليمانى: إنه من الرافضة، فهذا لم يصح عن أبي خليفة.

وتعقبه ابن حجر في اللسان بذكره عن القاضي التنوخي في نشوار المحاضرة عن صديق له أنه قرأ عليّ أبو خليفة أشياء من جملتها ديوان عمران بن حطان الخارجي، وأنه أملى عنه مواضع منها قول عمران في رثاء ابن ملجم، فبلغ ذلك المفجع البصري فقال:

أبو خليفة مطوي على دخنٍ للهاشميين في سرِّ وإعلانٍ

(١) تاريخ بغداد ١: ٣٦٨-٣٦٩/الترجمة ٢٧٨، سير أعلام النبلاء ١٧: ٢٥٨-٢٥٩/الترجمة ١٥٥.

ما زلت أعرف ما يُخفي وأنكره حتى اصطفى شعر عمران بن حطان قال ابن حجر بعد نقله ذلك: فهذا ضد ما حكاه السليمان، ولعله أراد أن يقول ناصبي فقال رافضي، والنصب معروف في كثر من أهل البصرة. أقول: يؤيد ذلك قول سلمة بن قاسم: كان ثقة مشهوراً كثير الحديث، وكان يقول بالوقف، وهو الذي تُقَم عليه. يعني الوقف في أن القرآن هل هو مخلوق أم لا، ومذهب الجهمية هو الوقف<sup>(١)</sup>.

وروى ابن عبد البر في الاستذكار من طريقه حديثاً منكرًا جدًا، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من وسَّع على نفسه وأهله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنته. قال جابر: جربناه فوجدناه كذلك. قال ابن حجر: والظاهر أن الغلط فيه من أبي خليفة، فلعل ابن الأحمر [الراوي عنه] سمعه منه بعد احتراق كتبه.

وذكر الدارقطني في الغرائب حديثاً أخطأ في سنده فقال: تقرّد به أبو خليفة. ولد سنة ٢٠٦ أو ٢٠٧ هـ، وتوفي سنة ٣٠٥ هـ وقد قارب المائة سنة<sup>(٢)</sup>.  
 محمد بن عبد الله بن عثمان الخزازي، أبو عبد الله البصري، ثقة.  
 قال البخاري عن علي بن المديني: ثقة.

(١) قال عبد الله بن سليمان الأشعث في قصيدته في العقيدة:

وقل غير مخلوق كلام مليكنا      بذلك دان الأتقياء وأفصحوا  
 ولا تك في القرآن بالوقف قائلاً      كما قال أتباع لجهنم وأسجحوا

(٢) تذكرة الحفاظ ٢: ٦٧٠ - ٦٧١ / الترجمة ٦٩٠١٠، سير أعلام النبلاء ١٤: ٧ - ١١ / الترجمة ٢، ميزان الاعتدال ٣: ٣٥٠ / الترجمة ٦٧١٧، لسان الميزان ٤: ٤٣٨ - ٤٤٠ / الترجمة ١٣٤٠، الإرشاد للخليلي ٢: ٥٢٦، الثقات لابن حبان ٩: ٨.



وقال أبو حاتم: ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن قانع: صالح.

وقال الذهبي في الكاشف: وثقه علي.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

روى له أبو داود وابن ماجه.

توفي سنة ٢٢٣هـ<sup>(١)</sup>.

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة مولى بني تميم، المتوفى سنة

١٦٧ هـ، تقدم - في رواية شهر بن حوشب عن أم سلمة - أنه ثقة عابد.

عمار بن أبي عمار، مولى بني هاشم، تقدم أنه تابعي ثقة.

(١) تهذيب الكمال ٢٥: ٥٠٧ - ٥٠٩ / الترجمة ٥٣٦١، تهذيب التهذيب ٩: ٢٣٦ / الترجمة ٤٤٣،

تقريب التهذيب ٢: ٩٨ / الترجمة ٤٨٩، الكاشف ٢: ١٨٨ / الترجمة ٤٩٦٣.

ب - علي بن زيد بن جدعان، عن ابن عباس:

**١٤ - سند ابن عساكر: حسن بن نفسه، صحيح بغيره.**

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرنا عبد الله بن محمد بن هاني أبو عبد الرحمن النحوي، أخبرنا معدي بن سليمان، أخبرنا علي بن زيد بن جدعان، قال:

«استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع وقال: قتل الحسين والله، فقال له أصحابه: كلاً يا ابن عباس كلاً. قال: رأيت رسول الله ﷺ ومعه زحاجة من دم، فقال: ألا تعلم ما صنعت أمتي من بعدي؟! قتلوا ابني الحسين، وهذا دمه ودم أصحابه أرفعها إلى الله. قال: فكتب ذلك اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة. قال: فما لبثوا إلا أربعة وعشرين يوماً حتى جاءهم الخبر بالمدينة أنه قُتل ذلك اليوم وتلك الساعة»<sup>(١)</sup>.

أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس المقرئ الجيروني،  
إمام جامع دمشق، ثقة.

---

(١) تاريخ دمشق ١٤: ٢٣٧.

قال السمعاني: كان مقرئاً فاضلاً ثقة صدوقاً أكثر من الحديث، سمعت منه أجزاءً وقرأت عليه في داره بباب جيرون.

وروى عنه السلفي ووثقه.

قال الذهبي: كان ثقة متصوناً.

وقال ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة: كان رجلاً فقيهاً صالحاً ورعاً حسن القراءة.

وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب: ثقة مقرئ محقق، ختم عليه خلق، وله اعتناء بالحديث.

وقال ابن الجوزي في المنتظم: انتقل والده إلى دمشق فسكنها، فولد هو بها في سنة ٤٦٢هـ، ونشأ وكان مقرئاً فاضلاً حسن التلاوة، وختم القرآن عليه خلق من الناس، وأملى الحديث وكان ثقة صدوقاً.

توفي في دمشق سنة ٥٣٦هـ<sup>(١)</sup>.

أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان عمرو بن محمد بن متاب البغدادي، الدقاق، ثقة.

قال ابن الجوزي في المنتظم: حدثنا عنه أשיاخنا وكان ثقة ديناً.

وفي الاستدراك لابن نقطة: هو ثقة صالح.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الشيخ الجليل الصالح المسند، كان خيراً ديناً كثير السماع.

(١) الأنساب للسمعاني ٢: ١٤٢، سير أعلام النبلاء ٢٠: ٩٨ - ٩٩/الترجمة ٥٨، النجوم الزاهرة ٥: ٢٧٠، العبر في خبر من غبر ٤: ١٠١، شذرات الذهب ٤: ١١٤، المنتظم ١٠: ٣٣٦.

وقال ابن العماد الحنبلي: متميز صدوق.

وقال ابن سكرة: كان الحميدي يحضني على قراءة ما عنده من مسند يعقوب ابن شيبه.

توفي سنة ٤٨٣هـ، وما في سير أعلام النبلاء من أنه توفي سنة ٤٨٨هـ وهم<sup>(١)</sup>.  
أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران بن عبدالله، الأموي البغدادي، المعروف بابن بشران المعدل، المتوفى سنة ٤١٥هـ، تقدم - في رواية عبدالله بن عمرو بن العاص - أنه ثقة.

الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم، أبو علي البرذعي، ثقة.  
قال الذهبي: الشيخ المحدث الثقة صاحب أبي بكر بن أبي الدنيا وراوي كتبه.  
وقال الخطيب البغدادي: حدثنا عنه أبو الحسين بن بشران، وكان صدوقاً.  
وقال السمعاني: من أهل بغداد كان صدوقاً.  
توفي سنة ٣٤٠هـ<sup>(٢)</sup>.

أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، بن أبي الدنيا القرشي الأموي مولا هم البغدادي، صدوق.  
قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسئل أبي عنه فقال: صدوق.  
وقال صالح بن محمد: صدوق.

(١) سير أعلام النبلاء ١٨: ٥٨٩ - ٥٩٠/ الترجمة ٣١١، المنتظم ٩: ٦٣٣، الاستدراك المطبوع بهامش إكمال الكمال ٤: ٥٧٣ - ٥٧٤، الوافي بالوفيات ٤: ١٤١.  
(٢) سير أعلام النبلاء ١٥: ٤٤٢/ الترجمة ٢٥٢، تاريخ بغداد ٨: ٥٤/ الترجمة ٤١٩، الأنساب للسمعاني ٧: ٣١٦.

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي لما بلغه موت ابن أبي الدنيا: رحم الله أبابكر مات معه علم كثير.

وقال ابن الجوزي: كان ذا مروءة ثقة صدوقاً صنّف أكثر من مائة مصنّف في الزهد.

وقال الصفدي: هو أحد الثقات المصنّفين للأخبار والسير، وله كتب كثيرة تزيد على مائة كتاب.

وقال السمعاني: كان ثقة صدوقاً أكثر من التصانيف في الزهد والرقائق. قال صالح بن محمّد: كان يختلف معنا إلا أنّه كان يسمع من إنسان يقال له محمّد بن إسحاق بلخي، وكان يضع للكلام إسناداً وكان كذاباً يروي أحاديث من ذات نفسه مناكير.

وقال إبراهيم الحربي: كنّا نمضي إلى عفّان بن مسلم نسمع منه، فنرى ابن أبي الدنيا جالساً مع محمّد بن الحسين البرجلاني يكتب عنه ويدع عفّان.

قال ابن الجوزي: كان ابن أبي الدنيا يقصد أحاديث الزهد والرقائق، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفّان بن مسلم.

قال ابن حجر في التقريب: صدوق حافظ صاحب تصانيف.

روى له ابن ماجّة في التفسير.

ولد سنة ٢٠٨هـ، وتوفي سنة ٢٨١هـ<sup>(١)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ١٦: ٧٢-٧٨/الترجمة ٣٥٤٢، تهذيب التهذيب ٦: ١١-١٢/الترجمة ١٨، تقريب التهذيب ١: ٥٣٠، تذكرة الحفاظ ٢: ٦٧٧-٦٧٩/الترجمة ٦٩٩١٠، المنتظم ٧: ٢٧٤، الوافي بالوفيات ١٧: ٥١٩-٥٢٠/الترجمة ٤٤٠، الأنساب للسمعاني ٤: ٤٧١، تاريخ بغداد ١٠: ٨٩-٩١/الترجمة ٥٢٠٩.

عبدالله بن محمد بن هانئ، أبو عبدالرحمان النيسابوري، ثقة. قال الخطيب البغدادي: كان عارفاً بعلم الأدب بصيراً بالنحو، أخذ عن الأخفش، وقدم بغداد وحديث بها، فروى عنه من أهلها أبو بكر بن أبي الدنيا وعبدالله بن محمد بن ناجية، وكان ثقة، مات سنة ٢٣٦هـ.

وقال الذهبي: عبدالله بن محمد بن هانئ، أبو عبدالرحمان النيسابوري النحوي، تلميذ الأخفش الأوسط... قال الخطيب: ثقة.

وفي بغية الوعاة: عبدالله بن محمد بن هانئ، أبو عبدالرحمان النيسابوري صاحب الأخفش، قال الخطيب: كان عارفاً... وكان ثقة<sup>(١)</sup>.

معدي بن سليمان، أبو سليمان، صاحب الطعام، صدوق.

قال سليمان بن داود الشاذكوني: كان من أفضل الناس، وكان يعدّ من الأبدال.

وقال ابن حجر: صحّح الترمذي حديثه.

وقال أبو حاتم: شيخ.

قال أبو زرعة: واهي الحديث يحدث عن ابن عجلان بمناكير.

وقال النسائي: ضعيف.

قال ابن حبان في المجروحين: شيخ من أهل البصرة، يروي عن ابن عجلان، روى عنه بNDAR وأهل البصرة، كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات والملزقات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

(١) تاريخ بغداد ١٠: ٧٣/ الترجمة ٥١٨٧، تاريخ الإسلام ١٧: ٢٣٠، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/ الترجمة ١٤٣٨، الوافي بالوفيات ١٧: ٢٨٤، الكنى والأسماء ١: ٥٣٠، الجرح والتعديل ١٩٥: ٥.

وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف وكان عابداً.

روى له الترمذي وابن ماجه<sup>(١)</sup>.

علي بن زيد بن عبدالله بن أبي مليكة زهير بن عبدالله بن جدعان التيمي،  
- وينسب إلى جدّه فيقال: علي بن زيد بن جدعان - أبو الحسن البصري، أصله من  
مكة، حافظ فقيه شيعي صدوق من أوعية العلم.

اختلف فيه كثيراً.

قال الذهبي: أحد علماء التابعين، اختلفوا فيه، قال سعيد الجريري: أصبح  
فقهاء البصرة عمياناً؛ قتادة وعلي بن زيد وأشعث الحداني.

وقال منصور بن زاذان: قلنا لعلّي بن زيد لما مات الحسن: اجلس موضعه.

وقال موسى بن إسماعيل: قلت لحماد بن سلمة: زعم وهيب أنّ علي بن زيد  
لا يحفظ الحديث، فقال: من أين كان وهيب يقدر على مجالسة علي، إنّما كان  
يجالس علياً وجوه الناس. وفي رواية: كان وهيب يضعف علي بن زيد ويقول:  
من يكتب عن علي بن زيد؟ فذكر ذلك لحماد بن سلمة فقال: علي بن زيد كان  
لا يجالسه إلا الأشراف، وكان يقال أنّ أبا وهيب كان حائكاً.

وقال يعقوب بن شيبه: ثقة صالح الحديث وإلى اللين ما هو.

وقال الساجي: كان من أهل الصدق ويحتمل لرواية الجلة عنه، وليس يجري  
مجرى من أجمع على ثبته.

أقول: هذا الرجل تابعي من الأجلّاء ومن الحفاظ ومن أهل الصدق ومن أوعية

(١) تهذيب الكمال ٢٨: ٢٥٨/ الترجمة ٦٠٨٣، تهذيب التهذيب ١٠: ٢٠٦/ الترجمة ٤٢٠، تقريب

التهذيب ٢: ٢٠٠، المجروحين ٣: ٤٠.

العلم، وما أخذ عليه كَلِّه مردود، والسبب الحقيقي في تليينه هو تشييعه.  
قال ابن سعد: ولد وهو أعمى، وكان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يحتج به.  
وقال أحمد: ليس بالقوي وقد روى عنه الناس، وقال: ليس بشيء، وقال:  
ضعيف الحديث.

وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال: ليس بذلك، وقال: ليس بحجة، وقال:  
ليس بشيء.

وقال أبو زرعة: ليس بقوي.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم.

وقال الدارقطني: أنا أقف فيه لا يزال عندي فيه لين.

وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد يتقي الحديث عن علي بن زيد،  
حدّثنا عنه مرة ثم تركه وقال: دعه.

وقال أبو معمر القطيعي عن ابن عيينة: كتبت عن علي بن زيد كتاباً كثيراً فتركته  
زهداً فيه.

أقول: هذه الطعون كلّها غير مفسّرة، والطعون المفسّرة خمسة، أربعة مردودة،  
والخامس لا يوجب التضعيف.

الطعن الأوّل: عدم حفظه، وقد مرّ زعم وهيب أنّه لا يحفظ، وقال ابن خزيمة:  
لا أحتجّ به لسوء حفظه. وقد مرّ جواب حمّاد بن سلمة بنفي ذلك. ولعلّهم قصدوا  
بعدم الحفظ الطعن الثاني وهو عدم حفاظه على الألفاظ.

الطعن الثاني: تحديّته بالمعنى وعدم ضبطه للألفاظ. قال سليمان بن حرب عن



حمّاد بن زيد: حدّثنا علي بن زيد وكان يقلب الأحاديث. وفي رواية: كان يحدّثنا اليوم بالحديث ثم يحدّثنا غداً فكأنّه ليس ذلك. وهذا الطعن مردود؛ إذ الرواية بالمعنى جائزة اتفاقاً، ولعلّ روايته رؤيا ابن عبّاس إذا ما قورنت برواية عمّار بن أبي عمّار تبين أنّ روايته بالمعنى غير مضرّة ولا تخلّ بالوثاقة والضبط وإن كانت مرجوحة بالنسبة لغيرها.

الطعن الثالث: رفعه أحاديث لا يرفعها غيره. قال الترمذي: صدوق إلا أنّه ربّما رفع الشيء الذي يوقفه غيره. وقال شعبة: حدّثنا علي بن زيد وكان رفّاعاً. وهذا أدلّ على توسّعه في الرواية وكثرة شيوخه وطرقه، لا على ضعفه.

الطعن الرابع: تخليطه. قال ابن قانع: خلط في آخر عمره وترك حديثه. وقال شعبة: حدّثنا علي بن زيد قبل أن يختلط. وقد أجاب عن هذا ابن معين؛ قال ابن الجنيّد: قلت لابن معين: علي بن زيد اختلط؟ قال: ما اختلط قط. ولا أبعد أن يكون مرادهم من الاختلاط وقوفه على المذهب الحقّ بعد أن كان حائداً عنه، فيكون هذا الطعن من جملة الطعن الآتي.

الطعن الخامس: تشييعه. قال العجلي: كان يتشيّع لا بأس به. وقال الجوزجاني: ضعيف وفيه ميل عن القصد لا يحتجّ بحديثه. وقال يزيد بن زريع: رأيتاه ولم أحمل عنه لأنّه كان رافضياً. وقال أبو حاتم: ليس بقويّ يكتب حديثه ولا يحتجّ به وكان ضريراً وكان يتشيّع. وقال ابن عدي: لم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنع من الرواية عنه، وكان يغلو في التشييع، ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: هو من أوعية العلم وفيه تشييع.

وقال ابن حبان: يهمل ويخطئ، فكثير ذلك منه فاستحقّ الترك. وقال غيره: أنكر

ما روى ما حدث بن حماد بن سلمة عنه عن أبي نضرة عن أبي سعيد رفعه: إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه. وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن إسحاق عن عبدالرزاق عن ابن عيينة عن علي بن زيد. والمحفوظ عن عبدالرزاق عن جعفر بن سليمان عن علي، ولكن لفظ ابن عيينة «فارجموه».

فبان بأن تشييعه وروايته ما يمس سلفهم هو السبب في تليينهم وتضعيفهم إيّاه، وهو السبب في كتابة ابن عيينة عنه ثم تركه له. ولصدقه وحفظه روى له البخاري في الأدب ومسلم والباقون. وقال بشار عواد: أساء مسلم إلى كتابه حينما أدخل مثل هذا الضعيف فيه. أقول: بل وقف على حقيقة أن الرجل صدوق بل ثقة، وأن الطعون كلها لا تقوم حجة لتركه.

توفي سنة ١٢٩هـ، أو ١٣١هـ في طاعون البصرة<sup>(١)</sup>.

(١) تهذيب الكمال ٢٠: ٤٣٤ - ٤٤٤/ الترجمة ٤٠٧٠، تهذيب التهذيب ٧: ٢٨٣ - ٢٨٥/ الترجمة ٥٤٥، تقريب التهذيب ١: ٦٩٤ قال: «ضعيف»، تذكرة الحفاظ ١: ١٤٠/ الترجمة ١٣٣ - ٣٨، ميزان الاعتدال ٣: ١٢٧ - ١٢٩/ الترجمة ٥٨٤٤، الكاشف ٢: ٤٠/ الترجمة ٣٩١٦ قال: أحد الحفاظ وليس بالثبوت.

## رؤيا أم سلمة:

عن سلمى، قالت:

«دخلت على أم سلمة وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟  
قالت: رأيت رسول الله ﷺ - تعني في المنام - وعلى  
رأسه ولحيته التراب، فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال:  
شهدت قتل الحسين أنفًا».

هذا حديث غريب<sup>(١)</sup>.

### ١ - سند الترمذي: حسن.

قال الترمذي: حدثنا أبو سعيد الأشج، أخبرنا أبو خالد الأحمر، أخبرنا  
رزين، قال: حدثني سلمى، قالت: دخلت على أم سلمة<sup>(٢)</sup>..

(١) سنن الترمذي ٥: ٣٢٣/ح ٣٨٦٠، دلائل النبوة للبيهقي ٧: ٤٨ بسنده عن الترمذي بسنده إلى أم سلمة، تاريخ دمشق ١٤: ٢٣٨ بسنده عن البيهقي بسنده عن الترمذي بسنده إلى أم سلمة. التاريخ الكبير ٣: ٣٢٤/الترجمة ١٠٩٨. المعجم الكبير ٢٣: ٣٧٣. تهذيب الكمال ٩: ١٨٧ ترجمة «رزين»، تاريخ دمشق ١٤: ٢٣٨. المستدرک علی الصحیحین ٤: ١٩.

(٢) سنن الترمذي ٥: ٣٢٣/ح ٣٨٦٠، دلائل النبوة للبيهقي ٧: ٤٨ قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،

● وقال البخاري في ترجمة رزين بياع الأنماط من تاريخ الكبير: قال الأشج، حدّثنا أبو خالد، قال: حدّثنا رزين، قال: حدّثني سلمى:

«دخلت على أم سلمة وهي تبكي، قالت: رأيت النبي ﷺ وعلى رأسه ولحيته التراب، قال: شهدت قتل الحسين آنفاً»<sup>(١)</sup>.

عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشجّ الكوفي، ثقة. قال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال مرة: الأشجّ إمام زمانه. وقال أبو زرعة: ثقة صدوق. وقال مسلمة بن قاسم: ثقة. وقال الخليلي: ثقة لكن في أشياخه ثقات وضعفاء يحتاج في حديثه إلى معرفة وتمييز.

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال محمد بن أحمد بن بلال الشطوي: ما رأيت أحفظ منه. وقال ابن معين: ليس به بأس ولكنّه يروي عن قوم ضعفاء. وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الحافظ الإمام الثبت شيخ الوقت الكوفي المفسّر صاحب التصانيف. وقال ابن حجر في التقريب: ثقة.

⇒ أخبرنا أحمد بن عليّ المقرئ، أخبرنا أبو عيسى الترمذي ...، تاريخ دمشق ١٤: ٢٣٨ قال: أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أخبرنا أبو بكر البيهقي ...  
(١) التاريخ الكبير ٣: ٣٢٤/الترجمة ١٠٩٨.

روى له الستة. قال في الزهرة: روى عنه البخاري ٨ أحاديث، ومسلم ٧٠ حديثاً. مات سنة ٢٥٦ أو ٢٥٧ هـ وقد زاد على التسعين<sup>(١)</sup>.

سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري - مولى لبني جعفر ابن كلاب - نزل فيهم، وولد بجرجان، ثقة.

قال علي بن المديني: ثقة.

وقال محمد بن محمد بن رجاء بن السندي: سمعت وكيعاً يقول: أبو خالد الأحمر ثقة.

وقال إسحاق بن راهويه: سألت وكيعاً عنه فقال: وأبو خالد ممن يُسأل عنه؟! وقال أبو هشام الرفاعي: حدّثنا أبو خالد الأحمر الثقة الأمين.

وقال العجلي: ثقة ثبت صاحب سنة.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال في مشاهير علماء الأمصار: من متقني أهل الكوفة وكان ثباتاً.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صدوق.

واختلف النقل عن ابن معين فيه، قال ابن أبي مريم عن يحيى: ثقة. وقال عثمان الدارمي عن يحيى: ثقة، وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وقال ابن

(١) تهذيب الكمال ١٥: ٢٧ - ٣٠ / الترجمة ٣٣٠٣، تهذيب التهذيب ٥: ٢٠٨ / الترجمة ٤١١، تقريب التهذيب ١: ٤٩٧، سير أعلام النبلاء ١٢: ١٨٢ - ١٨٤ / الترجمة ٦٤ وقال: كان أول طلبه للعلم بعد ١٨٠ هـ، تذكرة الحفاظ ٢: ٥٠١ - ٥٠٢ / الترجمة ٥١٧٨، الثقات لابن حبان ٨: ٣٦٥.

محرز عن يحيى: ليس به بأس ثقة. وقال معاوية بن صالح: سمعت يحيى يقول: أبو خالد الأحمر ثقة وليس بثبت. وقال ابن طهمان عن يحيى: ليس به بأس لم يكن بذاك المتقن. وقال عباس الدوري عن يحيى: صدوق وليس بحجة. وقال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث صالحة وإنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة.

قال الذهبي مجيباً: الرجل من رجال الكتب الستة وهو مكثّر يهمل غيره. وقال أبو بكر البزار: اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً، وأنه روى عن الأعمش وغيره أحاديث لم يتابع عليها.

أقول: دعوى اتفاق أهل العلم على عدم حفظه تحكّم، وروايته بعض ما لا يتابع عليه لا يوجب القدرح، فكم ادّعوا ذلك في أشخاص ثمّ عثروا على متابع، وحتى لو لم يعثروا على متابع فإنّ ذلك لا يوجب التضعيف بعد التنصيص على وثاقته. وقال الخطيب: كان سفيان يعيب أبا خالد بخروجه مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن، فأما أمر الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه. وقال الخطيب أيضاً: خرج أبو خالد الأحمر مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن فلم يكلمه سفيان حتى مات... وذكر سفيان صفين فقال: ما أدري أخطأوا أم أصابوا، وكان سفيان في ذا أشد من شعبة!!!

وقال الذهبي: كان موصوفاً بالخير والدين وله هفوة وهي خروجه مع إبراهيم ابن عبد الله بن الحسن!!!

قال بشار عواد: لم يحسن الذهبي بتسميتها هفوة، إذ متى كان الخروج على حاكم يعتقد إنسان أنه ظالم هفوة؟!... وقد خرج مع إبراهيم وأخيه محمد النفس

الزكية أعلام معروفون بالدين والورع والتقوى، فكان ماذا؟! فاقراً واعجب.  
قال الذهبي في الكاشف: صدوق إمام، قال ابن معين: ليس بحجة. وقال في  
تذكرة حفاظه: هو من مشاهير المحدثين وغيره أثبت منه.  
وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ.  
روى له الجماعة، وحديثه محتج به في سائر الأصول.  
ولد سنة ١١٤هـ، وتوفي سنة ١٨٩هـ أو ١٩٠هـ<sup>(١)</sup>.  
رزين بن حبيب الجهني - ويقال البكري - الكوفي الرمائي، ويقال: التمار،  
ويقال: بياع الأنماط، ثقة.

قال ابن معين: رزين بياع الرمان ثقة.  
وسئل أحمد عن رزين بياع الرمان، فقال: ثقة.  
وقال أبو حاتم: صالح الحديث ليس به بأس.  
وقال يعقوب بن سفيان: كوفي لا بأس به.  
وذكره ابن حبان في الثقات.  
وقال الذهبي في الكاشف: ثقة.  
روى له الترمذي.  
وفرق البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان بين رزين بياع الأنماط، وبين رزين  
ابن حبيب الجهني بياع الرمان، والتوثيقات المتقدمة كلها في بياع الرمان الجهني.

(١) تهذيب الكمال ١١: ٣٩٤ - ٣٩٨/ الترجمة ٢٥٠٤، تهذيب التهذيب ٤: ١٥٩ - ١٦٠/ الترجمة  
٣١٣، تقريب التهذيب ١: ٣٨٤، طبقات ابن سعد ٦: ٣٩١، سير أعلام النبلاء ٩: ١٩ - ٢١/  
الترجمة ٥، تاريخ بغداد ٩: ٢٢ - ٢٥/ الترجمة ٤٦١٥، تذكرة الحفاظ ١: ٢٧٢/ الترجمة ٢٧٢٥٨،  
الكاشف ١: ٤٥٨.

والصحيح أنهما واحد<sup>(١)</sup>، ولم يتنبّه البخاري لوحدهما فروى هذه الرواية في ترجمة بيّاع الأنماط وفصله عن الجهني.

سلمى البكرية، من بكر بن وائل، مولاة لهم، تابعة روت عن عائشة وأم سلمة، روى عنها رزين الجهني، ويقال: البكري. ووقعت باسم سلمى بنت سعد في رواية في التاريخ الكبير. روى لها الترمذي<sup>(٢)</sup>.

## ٢ - سند الطبراني: حسن.

قال الطبراني: حدّثنا علي بن العباس البجلي، حدّثنا أبو سعيد الأشج، حدّثنا أبو خالد الأحمر، حدّثني رزين، حدّثني سلمى، قالت: دخلت على أم سلمة<sup>(٣)</sup>..

علي بن العباس بن الوليد البجلي المقاتلي، أبو الحسن الكوفي، المتوفى سنة ٣١٠هـ، تقدّم - في رواية الأصمعي عن عليّ ﷺ - أنه ثقة. أبو سعيد الأشج الكوفي، المتوفى سنة ٢٥٦ أو ٢٥٧هـ تقدّم أنه ثقة.

(١) تهذيب الكمال ٩: ١٨٦ - ١٨٧ / الترجمة ١٩٠٨، تهذيب التهذيب ٣: ٢٣٨ / الترجمة ٥٢١، تقريب التهذيب ١: ٣٠١ / الترجمة ١٩٤٤، الكاشف ١: ٣٩٦ / الترجمة ١٥٧٣. وانظر التاريخ الكبير ٣: ٣٢٤ - ٣٢٥ / ترجمتين ١٠٩٨ «رزين بيّاع الأنماط» و ١٠٩٩ «رزين بن حبيب الجهني التمار»، والجرح والتعديل ٣: ٥٠٨ / ترجمتين ٢٣٠٤ «رزين بن حبيب الجهني بيّاع الرمان ويقال القرّاز ويقال التمار» و ٢٣٠٦ «رزين بيّاع الأنماط»، والثقات لابن حبان ٦: ٣٠٨ «رزين بيّاع الأنماط» و «رزين بن حبيب الجهني التمار».

(٢) تهذيب الكمال ٣٥: ١٩٦ / الترجمة ٧٨٥٩، تهذيب التهذيب ١٢: ٣٧٦ / الترجمة ٨٩٦٣، تقريب التهذيب ٢: ٦٤٤ قال: لا تعرف، التاريخ الكبير ٣: ٣٢٤ في ترجمة «رزين بيّاع الأنماط».

(٣) المعجم الكبير ٢٣: ٣٧٣.



أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري، المتوفى سنة ١٨٩ أو ١٩٠ هـ، تقدّم أنّه ثقة.  
 رزين بن حبيب الجهني أو البكري، تقدّم أنّه ثقة.  
 سلمى البكريّة، تابعيّة يحتجّ بحديثها في المقام، وقد تقدّم حالها.

### ٣ - سند ابن عساكر: حسنٌ.

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عليّ بن عبد الله المضري<sup>(١)</sup>  
 وأبو بكر ناصر بن أبي العباس بن علي الصيدلاني بهراة، قال: أنبأنا أبو عبد الله  
 محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح، أنبأنا  
 يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأنا أبو سعيد الأشج، أنبأنا أبو خالد الأحمر،  
 حدّثني زريق قال: حدّثني سلمى، قالت: دخلت على أمّ سلمة ... رواه  
 الترمذي عن الأشجّ إلّا أنّه قال: رزين، وهو الصواب<sup>(٢)</sup>.

أبو الفتح محمد بن أبي الحسن عليّ بن عبد الله، المضري الواعظ الهروي، من  
 مشايخ ابن عساكر، قرأ عليه بجويان؛ قرية من قرى هراة، ذكره في معجم  
 شيوخه<sup>(٣)</sup>.

وأبو بكر ناصر بن أبي العباس بن علي، الصيدلاني الهروي، من مشايخ  
 ابن عساكر، وقال السمعاني: كتب إليّ بالإجارة في سنة ٥٣٠ هـ ولم ألحقه في سنة

(١) في تاريخ ابن عساكر المطبوع «الضمري»، وهو تحريف.

(٢) تاريخ دمشق ١٤: ٢٣٨ - ٢٣٩. وسيأتي مثل هذا الالتباس في رواية الحاكم النيسابوري.

(٣) معجم شيوخ ابن عساكر: ٣٠١/ الترجمة ١٢٦٠، ووصفه في تاريخ دمشق ٣: ١٧١ بالمضري الواعظ الصوفي.

٥٤٠هـ، فتكون وفاته في هذه العشر<sup>(١)</sup>.

أبو عبدالله محمد بن أبي مسعود عبدالعزيز بن محمد الفارسي ثم الهروي، قال الذهبي: الشيخ المسند الصدوق، راوي الأجزاء الستة من حديث ابن صاعد عن عبدالرحمان بن أبي شريح الزاهد. قال ابن طاهر: لازمته وأكثرته عنه، وذلك بعد أن امتحنه ورأى فقهه وعلو إسناده.

وقال ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة: كان إماماً فقيهاً نحوياً محدثاً. توفي سنة ٤٧٢هـ<sup>(٢)</sup>.

أبو محمد عبدالرحمان بن أبي شريح أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبدالرحمان بن المغيرة بن ثابت الأنصاري الهروي الخزاعي، المعروف بالشريحي<sup>(٣)</sup>، ثقة.

قال السمعاني: ثقة مكث من الحديث.

وقال ابن نقطة في الاستدراك: كان سماعه صحيحاً.

وقال الذهبي: كان صدوقاً صحيح السماع صاحب حديث وعلم وجلالة.

وقال ابن العماد: محدث هراة، روى عن البغوي والكبار، ورحلت إليه الطلبة.

(١) معجم شيوخ ابن عساكر: ٣٩٦/ الترجمة ١٥٤٢، التحبير في المعجم الكبير للسمعاني: ٣٤١/ الترجمة ١٠٥٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨: ٣٧٦-٣٧٧/ الترجمة ١٨٣، النجوم الزاهرة ٥: ١١٠، شذرات الذهب ٢: ٣٤٢، العبر في خبر من غير ٣: ٢٨٠.

(٣) في أنساب السمعاني: «من أهل هراة، نسب إلى جدّه الأعلى أبي شريح الخزاعي من الصحابة». وفي الاستدراك «أبو محمد عبدالرحمان بن أبي شريح أحمد».

توفي سنة ٣٩٢هـ - وقيل سنة ٣٩١ - وله ٨٥ سنة<sup>(١)</sup>.

يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد الهاشمي البغدادي، مولى أبي جعفر المنصور، ثقة حافظ.

قال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ.

وقال البغوي: ثقة من أصحابنا، وحدث عنه وهو أكبر منه.

وقال الخليلي: ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه.

وقال الدارقطني: بنو صاعد ثلاثة - يوسف وأحمد ويحيى - بنو محمد بن صاعد، ويحيى أصغرهم وأعلمهم.

وقال إبراهيم الحربي: بنو صاعد ثلاثة أوثقهم يحيى.

وقال أحمد بن عبدان الشيرازي: لا يتقدمه أحد في الدراية.

وقال أبو علي النيسابوري: لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحد في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ.

وسئل ابن الجعابي: هل كان ابن صاعد يحفظ؟ فتبسّم وقال: لا يقال لأبي محمد: يحفظ، كان يدري.

قال الخطيب: كان أحد حفاظ الحديث وممن عني به ورحل في طلبه، وقال:

كان ذا محل من العلم عظيم، وله تصانيف في السنن وترتيبها على الأحكام.

وقال الذهبي: الحافظ الإمام الثقة. وقال: الإمام الحافظ المجود محدث

العراق، رخّال جوّال، عالم بالعلل والرجال، سمع وجمع وصنّف وأملّى.

(١) سير أعلام النبلاء ١٦: ٥٢٦ - ٥٢٨ / الترجمة ٣٨٨، الأنساب للسمعاني ٣: ٤٢٥، الاستدراك المطبوع بهامش إكمال الكمال ٤: ٢٨٥، شذرات الذهب ٣: ١٤٠.

ولد سنة ٢٢٨هـ، وتوفي سنة ٣١٨هـ، وله ٩٠ سنة<sup>(١)</sup>.  
 أبو سعيد الأشج الكوفي، المتوفى سنة ٢٥٦ أو ٢٥٧هـ، تقدّم أنّه ثقة.  
 أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري، المتوفى سنة ١٨٩هـ أو ١٩٠هـ، تقدّم أنّه ثقة.

رزين بن حبيب الجهني أو البكري، تقدّم أنّه ثقة.  
 سلمى البكرية، تقدّم أنّها تابعة يحتجّ بحديثها في المقام.

#### ٤ - سند المزي: حسن.

قال المزي: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، وإبراهيم بن عليّ الواسطي،  
 وأحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي<sup>(٢)</sup>، قالوا: أخبرنا عمر بن كرم الدينوي  
 ببغداد، قال: أخبرنا عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، قال: أخبرنا  
 محمد ابن أبي مسعود الفارسي، قال: أخبرنا عبدالرحمان بن أبي شريح  
 الأنصاري، قال: أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا أبو سعيد  
 الأشج، قال: حدّثنا أبو خالد الأحمر، قال: حدّثني رزين، قال: حدّثني  
 سلمى، قالت: دخلت على أمّ سلمة..<sup>(٣)</sup>

أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمان السعدي  
 المقدسي الصالحي الحنبلي، المعروف بابن البخاري - لأنّ أباه أقام مدّة ببخارى

(١) تاريخ بغداد ١٤: ٢٣٤-٢٣٧/ الترجمة ٧٥٣٧، سير أعلام النبلاء ١٤: ٥٠١-٥٠٧/ الترجمة ٢٨٣،  
 تذكرة الحفاظ ٢: ٧٧٥-٧٧٨/ الترجمة ٧٧١١٠.

(٢) في المطبوعة «الفاروقي» وهو غلط.

(٣) تهذيب الكمال ٩: ١٨٧ في ترجمة «رزين بن حبيب».

يتفقه بها فقليل له البخاري - إمام حافظ فقيه مسند .

قال ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة: تفرّد في الدنيا بالرواية العالية، وصار محدّث الإسلام وراويته، روى الحديث فوق ستّين سنة .

وقال الفرضي في معجمه: كان شيخاً عالماً فقيهاً زاهداً عابداً مسنداً مكثراً وقوراً صبوراً على قراءة الحديث مكرماً للطلبة .

وقال الذهبي: كان فقيهاً عارفاً بالمذهب فصيحاً صادق اللهجة يرد على الطلبة مع الورع والتقوى والسكينة والجلالة زاهداً صالحاً خيراً عدلاً مأموناً، وقال: سألت المزي عنه فقال: أحد المشايخ الأكابر والأعيان الأمثال، ولا نعلم أحداً حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمان مثل ما حصل له .

وقال ابن تيمية: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله في حديث .

وذكره برهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الدمشقي في المقصد الأرشد فقال: الفقيه المحدث المعمّر سيّد الوقت .

وقال الشيخ تاج الدين الفزاري: انتهت إليه الرئاسة في المذهب والرواية، وقصده المحدثون من الأقطار. وأثنى عليه البرزالي والذهبي والمزي .

وذكره عمر بن الحاجب في معجم شيوخه فقال: فاضل كريم النفس كيس الأخلاق حسن الوجه قاضٍ للحاجة كثير التعصّب - أي للحقّ - محمود السيرة، سألت عمّه ضياء الدين عنه فأثنى عليه ووصفه بالعقل الجميل والمروءة التامة .

ولد سنة ٥٩٥هـ، وتوفي سنة ٦٩٠هـ ودفن بسفح قاسيون<sup>(١)</sup> .

(١) شذرات الذهب ٥: ٤١٤ - ٤١٧، معجم المحدثين للذهبي ١: ١٥٩ - ١٦٠، طبقات المحدثين

وتقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي الأصل  
الدمشقي الحنبلي، ويعرف بابن الواسطي، محدث فقيه عابد.

قال في المقصد الأرشد: الإمام القدوة الزاهد أحد الأئمة الأعلام، انتهت  
الرحلة في علو الإسناد إليه وحديث بكثير، روى عنه البرزالي وابن سيّد الناس  
وابن تيمية وغيرهم، وكان عارفاً بالمذهب، وكان صالحاً عابداً قانتاً أماراً  
بالمعروف نهاء عن المنكر.

وقال الذهبي في العبر: العلامة الزاهد القدوة مسند الوقت، تفقه وأتقن  
المذهب، وكان فقيهاً زاهداً عابداً مخلصاً قانتاً صاحب جدّ وصدق وقول بالحق  
وله هيبة في النفوس.

وقال ابن العماد في شذرات الذهب: الفقيه الحنبلي الزاهد شيخ الإسلام بركة  
الشام قطب الوقت، تفقه في المذهب وأفتى ودرّس بالمدرسة الصالحية بقاسيون  
نحواً من عشرين سنة، وولي في آخر عمره - بعد سفر الفاروشي - مشيخة  
دارالحديث الظاهرية، وكان خير خلق الله علماً وعملاً.

قال الذهبي: قرأت بخط العلامة كمال الدين بن الزمكاني في حقه: كان كبير  
القدر له وقع في القلوب وجلالة، ملازماً للتعبّد ليلاً ونهاراً، قائماً بما يعجز عنه  
غيره، مبالغاً في إنكار المنكر، وعنده علم جيّد وفقه حسن، وكان داعية إلى عقيدة  
أهل السنة والسلف الصالح مثابراً على السعي في هداية من يرى فيه زيغاً عنها.

⇒ للذهبي ١: ٢٢٠/ الترجمة ٢٢٨٠، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ٢: ٢١٠-٢١٣/  
الترجمة ٦٩٧، البداية والنهاية ١٣: ٣٨٢-٣٨٣، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي ٢:  
٣٢٥-٣٢٩.

وقال البرزالي: تفرّد بعلو الإسناد وكثرة الروايات والعبادة، ولم يخلف مثله. ووصفه ابن سيّد الناس بالإمام الزاهد. ولد سنة ٦٠٢ هـ، وتوفي سنة ٦٩٢ هـ، ودفن بسفح قاسيون، وكان مولده به<sup>(١)</sup>. وعزّالدين أبو العباس أحمد بن الشيخ محيي الدين إبراهيم بن عمر بن الفرّج بن أحمد بن سابور بن عليّ بن غنّيمة الفاروئي الواسطي الشافعي المقرئ الصوفي، إمام محدّث مقرئ.

قال أبو المحاسن الحسيني في ذيل تذكرة الحفاظ: الإمام العلامة شيخ العراق، كان إماماً عالماً متقناً متضلّعاً في العلوم والآداب حسن التربية للمريدين، ذكره ابن سيّد الناس في من لقيه من الحفاظ، فقال: دخلت دمشق في حدود سنة ٦٩٠ فألفت بها الشيخ الإمام شيخ المشايخ ومن له في كلّ فضل اليد الطولى والقدم الراسخ... وكان في التذكير مقدّماً وبالمواعظ الحسنة معلماً... وكان كبير الإيثار لا يبقى معه درهم ولا دينار.

وقال الذهبي: الشيخ القدوة، وقال: كان فقيهاً سلفياً مفتياً مدرّساً عارفاً بالقراءات ووجوهها وبعض عللها، خطيباً واعظاً زاهداً عابداً صوفياً، وكان كبير القدر وافر الحرمة، له القبول التام من الخواص والعوام. وقال: سلّمت عليه وسألته عن شيء وصلّيت خلفه كثيراً، وسمعتة يخطب على منبر دمشق غير مرّة، وكان إماماً متقناً متعبداً متواضعاً حسن البشر كبير القدر.

(١) شذرات الذهب ٣: ٤١٩ - ٤٢٠، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ١: ٣٣١ - ٣٣٢ / الترجمة ٢٢٢، العبر ٥: ٣٧٥، البداية والنهاية ١٣: ٣٩٣، ذيل التقييد ١: ٤٣٣ - ٤٣٤، معجم المحدثين للذهبي ١: ٥٩، سيرة ابن سيّد الناس ١: ٣١٢.

ووصفه ابن سيّد الناس بـ«شيخنا الإمام». وقال ابن كثير: الإمام العابد الزاهد الخطيب، سمع الحديث وكانت له فيه يد جيّدة وفي التفسير والفقه والوعظ والبلاغة، وكان ديناً ورعاً زاهداً، وكان فيه إيثار وله أحوال صالحة ومكاشفات كثيرة، وكان قد لبس خرقة التصوّف من السهروردي، وحدث بالكثير وسمع منه البرزالي كثيراً.

ولد سنة ٦١٤هـ بفاروث قرية على دجلة بين واسط والمذار، ولي خطابة الجامع ثم عزل فتألّم لذلك وعاد إلى العراق، ومات بواسط سنة ٦٩٤هـ<sup>(١)</sup>.

أبو حفص عمر بن كرم بن أبي الحسين عليّ بن عمر الدينوري ثمّ البغدادي، أبو حفص بن أبي المجد الحمامي.

قال ابن النجّار البغدادي في ذيل تاريخ بغداد: كتبت عنه وكان شيخاً صالحاً ورعاً متديّناً متعبداً متعقفاً.

قرأ ابن الديلمي عليه وكان يشني عليه خيراً.

وفي معجم الأبرقوهي قال مخرجه: كان من أهل العبادة والعفاف منقطعاً عن الناس خاشعاً عند قراءة الحديث.

قال محمّد بن عبد الغني البغدادي في التقييد: سمعت منه وسماعه صحيح وهو شيخ صالح.

(١) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ١: ٨٥-٨٩، البداية والنهاية ١٣: ٤٠٣-٤٠٤، معجم المحدثين للذهبي ١: ١٠-١١، طبقات المحدثين له أيضاً ١: ٢٢١/الترجمة ٢٢٩٣، معرفة القراء الكبار له أيضاً ٢: ٦٩١/الترجمة ٦٦٢، شذرات الذهب ٥: ٤٢٥، عيون الأثر ٢: ٤٣٩ و٤٤١. وكان يكتب في ألقابه «المصطفوي»، قال الذهبي: سألت الشيخ عليّ الواسطي عن ذلك فقال: كان أبوه الشيخ محيي الدين يذكر أنه رأى النبي في النوم فأخاه، فلهذا كان يكتب «المصطفوي».



وقال عبيد بن محمد الأسعدي في فضائل الكتاب الجامع: كان شيخاً صالحاً وسماعه صحيح.

وقال الذهبي: الشيخ المسند الأمين، روى الكثير وتفرد، وكان شيخاً مباركاً صحيح السماع والإجازات، وتفرد بأجزاء عن أبي الوقت. دينوري الأصل، بغداديّ المولد، ولد سنة ٥٣٩هـ، وتوفي سنة ٦٢٩هـ، ودفن بمقبرة باب الجعفرية<sup>(١)</sup>.

أبو الوقت عبد الأول بن أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، السجزي الأصل، الهروي المولد والمنشأ، الصوفي، ثقة عابد.

قال محمد بن عبد الرحمان المقرئ في الأربعين في الجهاد: الشيخ الثقة. وقال ابن الدميّاطي في ذيل تاريخ بغداد: كان شيخاً صدوقاً أميناً من مشايخ المتصوّفين ومحاسنهم، ذا ورع وعبادة، مع علوّ سنّه، وله أصول حسنة وسماعات صحيحة.

وقال السمعاني: شيخ صاحب حسن السمّت والأخلاق متودّد متواضع سليم الجانب، وكان صبوراً على القراءة محبّاً للرواية.

وقال ابن الجوزي: كان صبوراً على القراءة، وكان صالحاً كثير الذكر والتهجد والبكاء، على سمّت السلف.

وقال يوسف بن أحمد الشيرازي في أربعين البلدان: رحلت إلى شيخنا رحلة الدنيا ومسند العصر أبي الوقت.

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٥: ٩٥/الترجمة ١١٢٤١، سير أعلام النبلاء ٢٢: ٣٢٥-٣٢٦/الترجمة ١٩٧، مختصر تاريخ ابن الدبيثي للذهبي: ٢٨٥/الترجمة ١٠٥٣، التقييد: ٣٩٩/الترجمة ٥٢٦، فضائل الكتاب الجامع: ٥٢.

وقال الذهبي: الشيخ الإمام الزاهد الخير الصوفي، شيخ الإسلام مسند الآفاق.  
وقال ابن كثير: كان من خيار المشايخ وأحسنهم سمياً وأصبرهم على قراءة الحديث.

ولد سنة ٤٥٨ هـ، وتوفي سنة ٥٥٣ هـ، عن ٩٥ سنة<sup>(١)</sup>.

أبو عبدالله محمد بن أبي مسعود عبدالعزيز بن محمد الفارسي الهروي،  
المتوفى سنة ٤٧٢ هـ، تقدم أنه كان إماماً فقيهاً نحويّاً محدثاً.  
أبو محمد عبدالرحمان بن أبي شريح أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى  
الأنصاري الهروي الخزاعي، المعروف بالشريحي، المتوفى سنة ٣٩٢ هـ، تقدم أنه  
ثقة.

يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد الهاشمي البغدادي، المتوفى  
سنة ٣١٨ هـ، تقدم أنه ثقة حافظ.

أبو سعيد الأشج الكوفي، المتوفى سنة ٢٥٦ أو ٢٥٧ هـ، تقدم أنه ثقة.  
أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري، المتوفى سنة ١٨٩ أو ١٩٠ هـ، تقدم أنه ثقة.  
رزين بن حبيب الجهني أو البكري، تقدم أنه ثقة.  
سلمى البكريّة، تقدم أنها تابعة يحتج بحديثها في المقام.

## ٥ - سند الحاكم النيسابوري: حسن.

قال الحاكم أخبرني ابوالقاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة، حدثنا

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠: ٣٠٣-٣١١/ الترجمة ٢٠٦، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١: ١١٣-١١٤/  
الترجمة ١٠٥، البداية والنهاية ١٢: ٢٩٧، الأنساب للسمعاني ٣: ٢٢٦، الأربعين في الجهاد  
والمجاهدين: ٥٧/ الحديث ٢١.

محمد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا أبو كريب، حدّثنا أبو خالد الأحمر، حدّثني زريق، حدّثني سلمان، قال: دخلت على أمّ سلمة..<sup>(١)</sup>

أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن عقبة بن خالد السكوني، ثقة. هو من مشايخ الحاكم النيسابوري، وقد أكثر الرواية عنه، وصحّح له على شرط الشيخين، وصرّح بوثاقته، فقال: أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني ثقة<sup>(٢)</sup>.

ولما صحّح له على شرط الشيخين أقرّه الذهبي قائلاً: على شرط البخاري ومسلم<sup>(٣)</sup>.

أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الكوفي، الملقّب بمطّين، المتوفّى سنة ٢٩٧هـ أو ٢٩٨هـ، تقدّم - في رواية الطبراني عن ثابت البناني عن أنس ابن مالك - أنّه ثقة.

أبو كريب، محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي، ثقة حافظ. قال أبو عليّ الحسين بن عليّ النيسابوري الحافظ: سمعت ابن عقدة يقدّم أبا كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم. وقال ابن نمير: ما بالعراق أحد أكثر حديثاً من أبي كريب ولا أعرف بحديث بلدنا منه.

وقال الدارقطني: هو أحفظ من حفص بن غياث وأثبت.

(١) المستدرک علی الصحیحین ٤: ١٩.

(٢) تاریخ الإسلام للذهبي ٢٥: ٤٣٢.

(٣) المستدرک علی الصحیحین ٣: ٣٠٥/ح ٥١٩٠.

وقال مسلمة بن قاسم الكوفي: ثقة.  
وقال أبو عمرو الخفاف: ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ منه.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: لم أر بعد أحمد بن حنبل بالعراق أحفظ من أبي كريب.

وقال أحمد: لو حدثت عن أحد ممن أجاب في المحنة لحدثت عن أبي معمر وأبي كريب.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ثقة، وقال في موضع آخر: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الحافظ الثقة.

وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ.

روى له الجماعة. وفي الزهرة: روى عنه البخاري ٧٥ حديثاً، ومسلم ٥٥٦ حديثاً.

توفي سنة ٢٤٨هـ - وقيل ٢٤٧هـ - وله ٨٧ سنة<sup>(١)</sup>.

أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري، المتوفى سنة ١٨٩هـ أو ١٩٠هـ، تقدم أنه ثقة.

زريق، تصنيف، فهو رزين بن حبيب الجهني أو البكري، تقدم أنه ثقة.

سلمان، تصنيف «سلمى»، وهي البكرية التابعة.

(١) تهذيب الكمال ٢٦: ٢٤٣ - ٢٤٨ / الترجمة ٥٥٢٩، تهذيب التهذيب ٩: ٣٤٢ - ٣٤٣ / الترجمة

٦٣٦، تقريب التهذيب ٢: ١٢١، تذكرة الحفاظ ٢: ٤٩٧ - ٤٩٨ / الترجمة ٥١٢٨.



## الخاتمة

### أهم نتائج البحث وفوائده

بعد هذا البحث الطويل ، ودراسة الطرق والأسانيد بتفصيل ظهرت نتائج كثيرة ربّما كانت خافية على الكثيرين ، لأنّ هذا البحث لم يتناوله أحدٌ بهذا الشكل من قبل ، وإليك أهم ما توصلنا إليه من نتائج البحث :

١ - إنّ الجلّ الأكبر من تلك الأحاديث والروايات - طرقاً وأسانيد - إنّما هي صحاحٌ وحسان ومقبولاتٍ ومعتبرات ، والأقلّ القليل منها من الضعاف منجبرٌ الضعف ، والمراسيل منها لا يضرّ إرسالها بعد اعتضاها بالمسندات المتواترة<sup>(١)</sup> حيث كان التواتر متحقّقاً منذ الصدر الأوّل ، خصوصاً أنّ تلك الإخبارات بعد وقوعها وتحقّقها القطعي - أي بعد وقوع الاستشهاد بكلّ تفاصيله المخبر عنها - لم تكن لتحتاج إلى ضرورة الإسناد ، لذلك كان التابعون ومن بعدهم ربّما أرسلوها إرسال المسلمات ، دون أن يكون الإرسال مُضراً بالإخبار .

وهنا تبيّنت بجلاءٍ تحاملاتٌ وهفواتٌ الذّهبيّ ، وتحريفات البخاري وابن كثير ، وتخريقات ابن الجوزي في عدّه بعض الروايات من الموضوعات مع أنّها ليست كذلك قطعاً ، وما ذلك إلّا لأنّها تمسّ يزيد وقتلة الحسين عليه السلام وتذكر عذاب قاتليه وخاذليه .

كما تبيّن أنّ خبري رأس الجالوت وكعب الأخبار ليسا حجةً بنفسهما ، وإنّما هما معضدان بل مُعتضدان بالروايات الصحيحة في الإخبار بالمقتل خصوصاً بعد وقوعه ، والروايات الصحيحة التي فيها توعّد الله سبحانه قتلة الحسين بأنّ

---

(١) أو المستفيضة على فرض التنزّل .

يقتل منهم ضَعَفَ ما قتل بيحيى بن زكريا، وغيرها من الروايات الصحيحة الدالة على معرفة الأمم السابقة وأنبيائهم بوقوع مقتل ابن بنت خاتم الأنبياء.

٢ - ظهر من خلال تتبع الروايات والأحاديث النبوية المخبرة عن مقتل الحسين أنها من الكثرة بمكان، بحيث لا تفوقها أو توازيها إلا الأحاديث والروايات الناصّة على إمامة وولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، والأحاديث والروايات المنبئة عن ظهور إمام آخر الزمان الإمام الحجة وما يسبقه ويرافقه ويتلوه من الحوادث والوقائع. وبهذه المنعطفات الأساسية الثلاثة تكتمل المفصل الرئيسية في سلسلة أحاديث الإمامة أخذاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣ - وقد رأينا أنّ الإخبارات النبوية بمقتل الحسين عليه السلام روتها جميع الانتماءات والاتجاهات في الصحابة والتابعين ومن بعدهم من شيعة وعامة وخوارج وعثمانيين وغيرهم، ممّا يؤكّد صحتها وانتشارها بين جميع طوائف المسلمين، وأنّ روايتها لم تكن حكراً أو منحصرة في طائفة دون طائفة أو جماعة دون جماعة.

٤ - عكست هذه الروايات والأحاديث - بطرقها وأسانيدها - ما فعلته الحكومة الأموية من طمس لمعالم الدين، حيث وقفنا على رواة كوفيّين وبصريّين وواسطيّين وبغداديين ومدنيّين ومصريّين وغيرهم، دون أن يكون للرواة الشاميّين الأمويّين نصيب ملحوظ، وهو يحكي مدى التعصب والحقّد الأموي البغيض الذي كان يكمن كالسل في صدور الأمويّين وأتباعهم.

٥ - إنّ أقوى الروايات أسانيد ومتوناً وأكثرها طرقاً هي ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأمّ المؤمنين أمّ سلمة، حيث روى الإخبار

عن أمير المؤمنين عن النبي ﷺ خمسة عشر نفساً فيهم ثلاثة من الصحابة، وعن أم سلمة عن النبي تسعة تابعيين.

٦ - إن الإخبارات بشهادة الإمام الحسين عليه السلام من طرق العامة كانت قبل ولادة الإمام الحسين عليه السلام وعند ولادته، وفي السنة الأولى من عمره، ثم الثانية، ثم في طفولته، ثم في صباه وقبل أيام من وفاة النبي ﷺ، ثم في يفعه وشبابه بواسطة والده أمير المؤمنين، ثم عند اكتماله واكتهاله وقبل خروجه إلى كربلاء بواسطة أم المؤمنين عائشة وغيرها، ثم في نفس يوم شهادته في ظهر عاشوراء.

٧ - إن المتن المقاتلي المروي عن رسول الله ﷺ يكاد يكون نصاً متكاملًا، لأن فيه الإخبار بمقتل الحسين، ومكانه، وزمانه، وكيفيته قتله، وعمره عليه السلام حين قتله، ومن هو قاتله، ومن هو ناصره، ومن هو خاذله، وما هي عقوبة القاتلين والخاذلين، وما هو ثواب الناصرين، وما سترتب على ذلك من إيمان ونفاق ووو، بحيث لو رُتّب كلام الرسول ﷺ بشكل نص واحد لجاء مقتلاً متكاملًا أو شبه متكامل، وهذا ما قُمنّا به وأتممناه، وسيطع إن شاء الله في كتاب آخر.

٨ - إن أحد الصحابة الذين رَووا عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ - كما في الحديث ٢١/م - الإخبار بمقتل الحسين عليه السلام، هو كدير الضبي، وقد كان هذا الصحابي يقول في صلاته «اللهم صلّ على النبي والوصي»، وهو يدلّ على مشروعية هذه الصلاة في الصلاة وجوباً أو استحباباً، كما يدلّ على أنّ وصاية علي عليه السلام كانت عند الصحابة مأخوذة عن النبي ﷺ.

٩ - تبين من خلال البحوث أنّ تقديس الأشخاص لعب دوراً كبيراً في إخفاء الحقائق، حيث نجد الرقم الصارخ في تدليس البخاري لمحمّد بن يحيى الذهلي



بسبب عداة شخصي واختلافهما في مسألة خلق لفظ القرآن، فقد دلّسه البخاري في الحديث ١٤ - الذي هو حديث أنس بن الحارث - فقال في تاريخه الكبير «قاله محمد»، ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة بسنده عن البخاري وفيه قول البخاري: «حدثني محمد صاحب لنا خراساني»، ولو لم يرو الخوارزمي هذا الحديث بسنده عن صالح جزرة لصاعت الحقيقة، حيث صرح صالح جزرة بقوله «حدثني محمد بن يحيى الذهلي»، فتبين أنّ البخاريّ دلّسه تارة بقوله «قاله محمد» وأخرى بقوله «حدثني محمد صاحب لنا خراساني»، لما وقع بينهما من المنازعة والاختلاف.

ومثل هذا النزاع الذي وقع بين يحيى بن معين ومحمد بن مصعب القرقيساني - كما تجده في ترجمة القرقيساني في الحديث ٤ - والذي بسببه راح ابن معين يتحامل عليه ويسيء الرأي فيه، وذلك لأنّ ابن معين قال للقرقيساني: أخرج إلينا كتاباً من كتبك، فقال القرقيساني: عليك بأفلق الصيدلاني، فقام ابن معين وهو غضبان وقال له: لا ارتفعت لك راية معي أبداً، فقال القرقيساني: إن لم ترتفع إلّا بك فلا رفعها الله.

١٠ - ظهرت تخريقات ابن الجوزي وكيّله الوضع جُزافاً لروايات صحاح أو حسانٍ أو ضعافٍ بضعف محتمل، وذلك كما في الحديث ٢٠/ب وهو رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس أنّ الله سبحانه وتعالى أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي قتلت بيحيى بن زكريّا سبعين ألفاً وإنّي قاتل بابتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً، فحكم ابن الجوزي عليه بالوضع!!! مع أنّه صحيحٌ بنصّ الحاكم والذهبي وابن حجر والعجلوني والمناوي. ومع أنّ ابن الجوزي نفسه ذكره في كتابه المنتظم ساكتاً عليه!!

ومثل ذلك ما صنعه عند الحديث ١٢ برواية عبدالله بن عمرو بن العاص عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ، والذي فيه قول النبي ﷺ: «يزيد لا بارك الله في يزيد» وفيه عذاب قتلة الحسين عليه السلام ونفاق من لم ينصره، حيث قال: هذا الحديث موضوع بلا شك، وتعقبه السيوطي بأن له طريقاً آخر عن أبي الشيخ في الفتن، ووجدناه نحن أيضاً بإسناد الطبراني، وهذا ما يرفع عنه الوضع قطعاً. ولكن ابن الجوزي رمى هذين الحديثين بالوضع لقصر باعه، ولأن فيهما ما يستلزم التبري من يزيد وأتباعه.

١١ - ومثل تخريقات ابن الجوزي وجدنا تخبُّط الذهبي في حديث «إني قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفاً» المتقدم، حيث صرح في تلخيص المستدرک بأنه صحيح على شرط مسلم، وذكره في سير أعلام النبلاء من طريق محمد بن شداد المسمعي وقال: هذا حديث نظيف الإسناد منكر اللفظ، وذكره في ميزان الاعتدال - من طريق محمد بن شداد المسمعي وحميد بن الربيع والقاسم بن إبراهيم عن أبي نعيم الفضل بن دكين - وقال: فالثلاثة الراوون له عن أبي نعيم مقدوح فيهم!! بل أسف الذهبي في الحديث ١٤ حيث أنكر أن يكون أنس بن الحارث المستشهد مع الحسين عليه السلام بكرلاء صحابياً، وهم المزي في عده صحابياً، مع أنه هو المتحامل أو الواهم، لأن أنساً صرح بقوله «سمعت رسول الله يقول»، وهذا صريح في كونه صحابياً، وقد عده عمدة أعلام العامة الجامعين والمترجمين للصحابة، عدوه صحابياً بلا أدنى تردد، فقد عده صحابياً البغوي وابن السكن وابن شاهين والدغولي وابن زبر والباوردي وابن منده وأبو نعيم وغيرهم.

١٢ - ومثل تخريقات ابن الجوزي وتخبُّط الذهبي وجدنا تحريف البخاري وابن كثير.

فقد أجمع المترجمون لكدير الضبيّ على أنّ سماك بن سلمة سمعه وهو يقول في صلاته «اللهم صلّ على النبيّ والوصيّ»، لكنّ البخاري في ترجمة سماك بن سلمة بتر الرواية وحرّفها فقال: «عن سماك بن سلمة قال: دخلتُ على كدير الضبيّ فقال: صلّى الله على النبيّ!!!»

وحرّف الذهبي رواية شيبان بن مخرم عن علي - ٢١/ن - التي قال فيها أمير المؤمنين عليه السلام في كربلاء - طبق نصّ الطبراني -: «يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم إلّا شهداء بدر»، وفي نصّ ابن سعد: «يقتل هاهنا قوم أفضل شهداء على وجه الأرض لا يكون شهداء رسول الله صلى الله عليه وآله».

ودمجها مع رواية أبي هرثم الضبيّ عن علي - ٢١/س ٣ - والتي فيها: «فنزلنا كربلاء فصلّى بنا عليّ صلاة الفجر بين شجرات ودوحات حرمل، ثمّ أخذ كفّاً من بعر الغزلان فشمه ثمّ قال: أوه أوه يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب».

فدمج ابن كثير الروایتين وحرّف في مواضع، فقال: «روى محمّد بن سعد وغيره من غير وجه عن عليّ بن أبي طالب أنّه مرّ بكربلاء عند أشجار الحنظل وهو ذاهب إلى صفّين، فسأل عن اسمها ف قيل: كربلاء، فقال: كرب وبلاء، فنزل وصلّى عند شجرة هناك، ثمّ قال: يقتل هاهنا شهداء هم خير الشهداء غير الصحابة يدخلون الجنة بغير حساب».

فأبدل الحرمل بالحنظل، والحادثة كانت عند ذهابه إلى صفّين وعند رجوعه منها وليس عند ذهابه إليها فقط، وفيها أنّ شهداء كربلاء أفضل من جميع الشهداء سوى شهداء بدر أو الشهداء من الصحابة، وليس كما حرّف ابن كثير من أنّهم خير الشهداء غير الصحابة.

١٣ - الوقوف على أحاديث ساقطة أو مُسْقَطة، كالحديث التاسع الذي رواه أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني عن رسول الله ﷺ، حيث نقله الهيثمي في مجمع الزوائد عن الطبراني وحكم على إسناده بالحُسْنِ، وأشار إليه المناوي في فيض القدير حيث قال في معرض تكثّر طرق الإخبارات النبوية بمقتل الحسين عليه السلام: «ولعلّه لاعتضاده، ففي معجم الطبراني عن عائشة مرفوعاً... وفيه عن أمّ سلمة وزينب بنت جحش وأبي أمامة ومعاذ وأبي الطفيل وغيرهم ممّن يطول ذكرهم»، ومع ذلك فإننا لم نجد لهذا الحديث أثراً في معجم الطبراني الثلاثة، فإمّا أن يكون في قسمه غير المطبوع منه، أو أنّه أُسقط عمداً.

١٤ - من خلال تتبّع الروايات وأسانيدھا وطرقھا ورسم الخرائط أمكن الوقوف على التصحيقات الواقعة في بعض الأسماء، ثمّ الاهتداء لتراجم أصحابها، وذلك كما في - الحديث ٧ - رواية أبي القاسم مولى زينب عن زينب بنت جحش عن رسول الله ﷺ، حيث ورد اسم الراوي الذي روى عنه ليث بن أبي سليم الكوفي الليثي مصحّفاً بأشكال متباعدة، حيث أنّ اسمه «حِدمِر» مولى بني عبس، الذي تصحّف تارة بـ«حدوب»، وتارة بـ«جرير بن الحسن العبسي» - حتّى صرّح العلامة الأميني بأنّه لم يترجمه أحد بهذا الاسم وأنّ فيه تصحيفاً - وخلط البخاري بينه وبين أبي القاسم مولى زينب فقال: «حدمر أبو القاسم»، وبالتحقيق وتتبع الطرق علمنا أنّه حدمر مولى بني عبس الذي يمكن أن يكون اسمه الكامل «حدمر بن الحسن العبسي». وبمعرفة هذا الراوي تتصل الأسانيد وتبيّن قيمتها.

ومثل ذلك ولكن بمشقة زائدة، استطعنا توحيد الراوي الذي روى الحديث

٢١/س ١ - س ٥ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، حيث ورد باختلاف في اسمه واسم أبيه، وورد تارة بكنيته مع اختلافات كثيرة فيها، وورد أيضاً بـ«ابن فلان» مع اختلافات، وورد منسوباً لقبيلته وغير منسوب، وباجتماع الأسانيد وملاحظة الطبقات ترجح أن اسمه الكامل «أبو هرثمة هرثمة بن سلمان الضبي». ١٥ - ومن خلال التتبع وقفنا على تراجم بعض من لم يقف عليهم بعض المتقدمين، شخصاً أو حالاً، وذلك في مثل قول الهيثمي في الحديث ٧ وهو حديث حذمر عن أبي القاسم مولى زينب عن زينب: «رواه الطبراني بإسنادين وفيهما من لم أعرفه»، وهذا منه عجيب، لأن كل أفراد السندين معروفون، ولعله قال ذلك لأنه لم يقف على حذمر.

ومثل ذلك في الحديث ٢١/أ رواية أبي حبرة عن علي عليه السلام، حيث قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه سعد بن وهب متأخر ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». مع أننا عثرنا على ترجمته في تاريخ واسط.

١٦ - وبتتبع الأسانيد والطبقات، صححنا الأغلاط المربكة للطبقات، كما في تبدل «عن» بـ«من» وبالعكس.

وذلك مثل ما حصل في السند السابع من أسانيد رواية أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله، حيث وقع غلط أو تصحيف مخل بطبقات رجال السند، حيث ورد في المعجم الكبير للطبراني ٢٣: ٣٠٨ - ٣٠٩ «حدّثنا عبدالله بن الجارود النيسابوري، حدّثنا أحمد بن حفص، حدّثني أبي، حدّثنا إبراهيم بن عباد بن إسحاق، عن هاشم بن هاشم، عن عبدالله بن وهب بن زمعة، عن أم سلمة». ومثل هذا الغلط وقع في التاريخ الكبير للبخاري ٥: ٢٠٦ / الترجمة ٦٥٠ حيث قال:

«عبدالله بن موسى بن أبي أمية، عن عبدالرحمان بن سعيد بن يربوع، رأى عثمان، قاله إبراهيم بن عباد بن إسحاق».

مع أنَّ الصواب في كلا الموردين هو «إبراهيم، عن عباد بن إسحاق»، وهو إبراهيم بن طهمان الذي يروي عن عبدالرحمان بن إسحاق المعروف بعباد بن إسحاق.

وعكس ذلك ما وقع في الحديث ٢١/ب رواية مجاهد عن علي عليه السلام، إذ السند في المطبوع من أنساب الأشراف «حدَّثنا يوسف بن موسى، عن حكام الرازي، عن عمرو، عن معروف، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي عليه السلام»، ولا يوجد في شيء من كتب الرجال ولا في شيء من الطبقات «عمرو عن معروف»، إذ الصواب هو «عُمَر بن معروف»، وهو عمر بن معروف الكوفي الذي يروي عن ليث بن أبي سليم الكوفي.

١٧- ومن نتائج البحث وفوائده تلافي ما وقع من السقوط في بعض الأسانيد، كما في السند السادس من أسانيد رواية أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حيث ورد في المعجم الكبير للطبراني ٢٣: ٣٠٨ بسقوط طبقتين منه، إذ هو في المطبوع: «حدَّثنا إبراهيم بن دحيم، حدَّثنا موسى بن يعقوب، حدَّثني هاشم بن هاشم، عن وهب بن عبدالله بن زمعة، قال: أخبرني أم سلمة»، وبين إبراهيم بن دحيم وموسى بن يعقوب واسطتان ساقطتان من المطبوع، وبتتبع روايات إبراهيم هذا عن موسى هذا علمنا أنَّ الساقط هو أبو إبراهيم وابن أبي فديك، إذ الصواب هو «حدَّثنا إبراهيم بن دحيم، حدَّثني أبي، حدَّثنا ابن أبي فديك، حدَّثنا موسى بن يعقوب»... الخ.

١٨ - ومن فوائد هذا البحث تصحيح التصحيقات وتعيين الاسم الصحيح للراوي، ومثل ذلك وقع في كثير من الأسانيد.

ففي الحديث ١٤ روى الحديث «عن أشعث بن سُحيم عن أبيه عن أنس بن الحارث» كل من البخاري في تاريخه الكبير، وابن كثير في البداية والنهاية عن البغوي بسنده إلى أنس بن الحارث، وأبو نعيم في دلائل النبوة بسنده عن البخاري، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام. مع أنَّ الصواب هو «أشعث بن سليم عن أبيه»، وهو أشعث بن سليم بن أسود بن حنظلة المحاربي الكوفي. وفي الحديث ١٨ رواية أبي سلمة بن عبد الرحمان بن عوف عن عائشة، كل الأسانيد تنتهي إلى عمارة بن غزية الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن عائشة، ومع ذلك تصحَّف عمارة بن غزية في مقتل الحسين للخوارزمي بـ «عمارة بن يزيد».

وفي الحديث ٢١/س ٢ وقع في مقتل الحسين للخوارزمي «حدثنا صالح بن محمد الحافظ، حدثنا أحمد بن حيان المصيصي، حدثنا عيسى بن يونس السبيعي»... الخ، مع أنَّ الصواب «أحمد بن جناب المصيصي» والموجود في مقتل الحسين للخوارزمي المطبوع إنما هو تصحيف.

وفي الحديث ٢١/س ٤ «قال نصر: حدثنا مصعب بن سلام، قال: حدثنا أبو حيان التميمي»، ووقع في شرح النهج الحديدي عن نصر: «حدثنا منصور بن سلام، قال: حدثنا حيان التميمي»، وإذا صرفنا النظر عن تصحَّف «مصعب» بـ «منصور» عند ابن أبي الحديد، يبقى «أبو حيان التميمي» أو «حيان التميمي»، وكلاهما مصحَّف، والصواب «أبو حيان التميمي».

وفي الحديث ١٧/ب رواية صالح بن أربد النخعي عن أم المؤمنين أم سلمة، وقع التصحيف كثيراً في اسم والد صالح، فقد وقع في موضع من التاريخ الكبير «صالح بن لبید»، وعند ابن حبان في ثقاته «صالح بن أبي زيد»، وعند ابن كثير في البداية والنهاية نقلاً عن البيهقي «صالح بن يزيد»، وفي دلائل النبوة للبيهقي وموضع من المعجم الكبير للطبراني «صالح بن زيد»، وكلها مصحفة عن «صالح ابن أربد».

إلى غير ذلك من التصحيفات الكثيرة التي تدعو إلى مزيد من الدقة والتحقيق. ١٩- ومن فوائد هذا البحث، هو الكشف عن أسماء الرواة المعروفين بكنائهم، وذلك تعميماً للفائدة، إذ ليس كل القراء من أهل الاختصاص بالرجال. وذلك في مثل الحديث ٢٠/أ «أبو الضحى عن ابن عباس»، فأبو الضحى هو مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي العطار. ومثل الحديث ٢١/أ «أبو حبرة عن عليّ بن أبي طالب»، وأبو حبرة هو شيعة بن عبدالله ابن قيس بن ضبيعة الضبيعي.

ومثل الحديث ٢١/ح «أبو جحيفة عن سعد بن وهب عن عليّ بن أبي طالب»، وأبو جحيفة هو وهب بن عبدالله السوائي الكوفي الذي يقال له وهب الخير. وكذلك غيرهم ممن عرفوا بكنائهم، أو حتى الذين لم تضبط أسماؤهم وفي ضبطها رفع اللبس وزيادة التعريف بالشخص، كما في الحديث ٢١/ك «نَجِيّ عن عليّ بن أبي طالب»، وهو نَجِيّ بن سلمة بن حِشْم بن أسد بن خليفة الحضرمي الكوفي. ٢٠- من خلال عرض الحقائق، يعلم المنصف أن كثيراً من حسان هذه الروايات هي صحاح، وكثيراً من ضعاف الأسانيد هي حسان في الواقع، لكن



التعصب والقسوة وبغض الآل، جعل بعضهم ينزلها عن مراتبها ودرجات اعتبارها الواقعية.

٢١ - امتازت أحاديث الإخبارات المقاتلية بكثير من اللطائف الإسنادية، مثل رواية الصحابي عن الصحابي، ورواية من لزم من فوقه ومن اختص بالرواية عنه، ومن رجع بروايته عن شخص باقي الأشخاص الذين رروا عنه. وختاماً: لقد بذلت وسعي فيما اعتقدت أن بحثه ضروري، وأمنتُ بأنه قدّم الشيء الجديد الذي لم يكن من قبل، فإن كان الصواب حليفي فهو مبتغاي وإلا فحسبي أنني انخرطت في سلك من كتب في مقتل الحسين عليه السلام.

## ثبت المصادر والمراجع

### ١ - الأحاد والمثاني

لأحمد بن عمرو بن الضحاك، أبي بكر الشيباني، المعروف بابن أبي عاصم، المتوفى سنة (٢٨٧هـ) طبع ونشر دار الدراية في الرياض - السعودية ط: ١ سنة ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، بتحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة.

### ٢ - إِبصار العين في أنصار الحسين «عليه وعليهم السلام»

للشيخ محمد بن الشيخ طاهر السماوي، نشر: المكتبة الحيدرية في إيران ط: ١ سنة ١٤٢٣ هـ.

### ٣ - الأحاديث المختارة:

لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، المتوفى سنة (٦٤٣ هـ) دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة في مكة المكرمة ط: ١ سنة ١٤١٠ هـ، بتحقيق عبد الملك بن عبد الله ابن دهيش.

### ٤ - الأخبار الطوال

لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري، المتوفى سنة (٢٨٢ هـ) نشر دار إحياء الكتب العربية ط: ١ سنة ١٩٦٠ م، بتحقيق عبد المنعم عامر.

## ٥ - أخلاق النبي وآدابه

لعبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أبي الشيخ الاصفهاني، المتوفى سنة (٣٦٩هـ) نشر دار المسلم للنشر والتوزيع ط : ١ سنة ١٩٩٨ م، بتحقيق صالح بن محمد الونيان.

## ٦ - الأربعين في الجهاد والمجاهدين

لأبي الفرج محمد بن عبدالرحمن المقرئ، المتوفى سنة (٦١٨هـ) طبع دار ابن حزم في بيروت ط : ١ سنة ١٤١٣ هـ، بتحقيق بدر بن عبدالله البدر.

## ٧ - الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد

لأبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد، المتوفى سنة (٤١٣هـ) طبع ونشر دار المفيد ط : ٢ سنة ١٤١٦ هـ، بتحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث.

## ٨ - الإرشاد

للخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى، المتوفى سنة (٤٤٦هـ) دار نشر في الرياض ط : ١ سنة ١٤٠٩ هـ.

## ٩ - إرشاد القلوب المنجي من عمل به من أليم العقاب

للحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي، من أعلام القرن الثامن، نشر دار الأسوة في إيران ط : ١ سنة ١٤١٧ هـ، بتحقيق السيد هاشم الميلاني.

## ١٠ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل

لمحمد ناصر الدين الألباني (معاصر) طبع ونشر المكتب الإسلامي في بيروت - لبنان ط : ٢ سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، تحت إشراف زهير الشاويش.

## ١١ - الاستدراك = أو إكمال الإكمال

لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي، المعروف بابن نقطة، المتوفى سنة (٦٢٩ هـ) المطبوع بهامش إكمال الكمال.

## ١٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب

ليسوف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر، المتوفى سنة (٤٦٣ هـ) دار النشر: دار الجليل في بيروت - لبنان، ط: ١ سنة ١٤١٢ هـ، بتحقيق علي محمد الجاوي.

## ١٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة

لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة (٦٣٠ هـ) نشر إسماعيليان في طهران.

## ١٤ - أسماء الثقات = تاريخ أسماء الثقات

للحافظ أبي حفص عمر بن أحمد، المعروف بابن شاهين، المتوفى سنة (٣٨٥ هـ) نشر دار السلفية في الكويت ط: ١ سنة ١٤٠٤ هـ، بتحقيق صبحي السامرائي.

## ١٥ - أسماء المدلسين = كتاب التبيين لأسماء المدلسين

لسبط ابن العجمي الشافعي، المتوفى سنة (٨٤١ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٦ هـ، بتحقيق يحيى شفيق.

## ١٦ - الأسماء المفردة

لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي، المتوفى سنة (٣٠١ هـ) نشر دار المأمون للتراث في دمشق ط: ١ سنة ١٤١٠ هـ، بتحقيق عبده علي كوشك.

## ١٧ - الأسماء والصفات

لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفى سنة (٤٥٨ هـ) طبع مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٥٨ هـ.

**١٨ - الإصابة في تمييز الصحابة**

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، بتحقيق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود.

**١٩ - إقبال الأعمال**

للسيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، المتوفى سنة (٦٦٤ هـ) طبع ونشر مكتب الإعلام الإسلامي في قم - إيران ط: ١ سنة ١٤١٤ هـ، بتحقيق جواد القيومي الاصفهاني.

**٢٠ - إكمال الكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى****والأنساب**

للامير الحافظ علي بن هبة الله أبي نصر بن ماکولا، المتوفى سنة (٤٧٥ هـ) نشر دار الكتاب الإسلامي في القاهرة - مصر.

**٢١ - أمالي الصدوق**

للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، المتوفى سنة (٣٨١ هـ) طبع ونشر مؤسسة البعثة في قم - إيران ط: ١ سنة ١٤١٧ هـ، بتحقيق قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة.

**٢٢ - أمالي الطوسي**

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة (٤٦٠ هـ) طبع ونشر مؤسسة البعثة في قم - إيران ط: ١ سنة ١٤١٤ هـ، بتحقيق قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة.

**٢٣ - الأمثال في الحديث النبوي**

لعبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أبي الشيخ الاصفهاني، المتوفى سنة (٣٦٩ هـ) نشر

الدار السلفية في بومباي الهند ط: ٢ سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، بتحقيق الدكتور عبدالعلي عبدالحميد حامد .

#### ٢٤ - الأنساب

لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، المتوفى سنة (٥٦٢ هـ) طبع ونشر دار الجنان في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٨ هـ، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي .

#### ٢٥ - أنساب الأشراف

لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، من أعلام القرن الثالث الهجري، طبع ونشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، بتحقيق محمد باقر المحمودي .

#### ٢٦ - أنساب الطالبين

لصفي الدين محمد بن تاج الدين بن علي المعروف بابن الطقطقي الحسني، المتوفى سنة (٧٠٩ هـ) نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي في قم ط: ١ سنة ١٤١٨ هـ، بتحقيق السيد مهدي الرجائي .

#### ٢٧ - بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم

لأبي المحاسن يوسف بن الحسن بن عبدالهادي الحنبلي، المعروف بابن المبرد، المتوفى سنة (٩٠٩ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤١٣ هـ - ١٩٢٢ م، بتحقيق الدكتورة روية عبدالرحمن السويقي .

#### ٢٨ - البداية والنهاية

لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة (٧٧٤ هـ) نشر دار إحياء التراث العربي ط: ١ سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، بتحقيق علي شيري .

٢٩ - بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعته المرتضى عليه السلام

لعماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري، من أعلام القرن السادس، نشر مؤسسة النشر الإسلامي في قم - إيران ط: ١ سنة ١٤٢٠ هـ، بتحقيق جواد القيومي الاصفهاني.

## ٣٠ - بغية الطلب في تاريخ حلب

لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، المتوفى سنة (٦٦٠ هـ) نشر دار الفكر في بيروت، تحقيق الدكتور سهيل زكار.

## ٣١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة (٩١١ هـ) طبع مطبعة السعادة في القاهرة ط: ١ سنة ١٣٢٦ هـ.

## ٣٢ - بيان خطأ البخاري

لأبي محمد بن عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، المتوفى سنة (٧٢٣ هـ) طبع مكتبة أحمد الثالث في استانبول - تركيا.

## ٣٣ - تاج العروس من شرح القاموس المسمى من جواهر القاموس

لمحب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي، المتوفى سنة (١٢٠٥ هـ) نشر مكتبة الحياة في بيروت - لبنان.

## ٣٤ - تاريخ ابن معين الدوري

ليحيى بن معين بن عون المري الغطفاني، المتوفى سنة (٢٣٣ هـ) نشر دار العلم في بيروت - لبنان، بتحقيق عبدالله أحمد حسن.

## ٣٥ - تاريخ الإسلام

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨ هـ) طبع دار الكتاب العربي في بيروت ط: ١ سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، بتحقيق عمر عبدالسلام تدمري.

**٣٦ - تاريخ أسماء الثقات = أسماء الثقات**

لعمر بن أحمد المعروف بابن شاهين، المتوفى سنة (٣٨٥هـ) نشر الدار السلفية في الكويت ط: ١ سنة ١٤٠٤هـ، بتحقيق صبحي السامرائي .

**٣٧ - تاريخ بغداد (أو مدينة السلام)**

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة (٤٦٣هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤١٧هـ، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا .

**٣٨ - تاريخ جرجان**

لحمزة بن يوسف السهمي، المتوفى سنة (٤٢٧هـ) نشر عالم الكتب في بيروت - لبنان ط: ٤ سنة ١٤٠٧هـ .

**٣٩ - تاريخ خليفة بن خياط**

لخليفة بن خياط العصقري، المتوفى سنة (٢٤٠هـ) نشر دار الفكر في بيروت - لبنان ط: سنة ١٤١٤هـ، بتحقيق سهيل زكار .

**٤٠ - تاريخ دمشق = تاريخ مدينة دمشق**

لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي، المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة (٥٧١هـ) نشر دار الفكر في بيروت - لبنان ط: سنة ١٤١٥هـ، بتحقيق علي شيري .

**٤١ - تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك**

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة (٣١٠هـ) نشر مؤسسة الأعلمي في بيروت - لبنان .

**٤٢ - التاريخ الكبير**

لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، المتوفى سنة (٢٥٦هـ) نشر المكتبة الإسلامية في ديار بكر - تركيا .



## ٤٣ - تاريخ واسط

لأبي الحسن أسلم بن سهل بن أسلم الرزاز الواسطي، المعروف بـ«بحشل»، المتوفى سنة (٢٩٢هـ) طبع عالم الكتب في بيروت، ط: ١ سنة ١٤٠٦هـ، بتحقيق كوركيس عواد.

## ٤٤ - تَمَمَة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي)

لعمر بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس الوردي الشافعي، المعروف بابن الوردي، المتوفى سنة (٧٤٩هـ) طبع دار الكتب العلمية في بيروت ط: ١ سنة ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

## ٤٥ - التحبير في المعجم الكبير

لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي، المتوفى سنة (٥٦٢هـ) نشر رئاسة ديوان الأوقاف في بغداد ط: ١ سنة ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، بتحقيق منيرة ناجي سالم.

## ٤٦ - ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد

لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، المتوفى سنة (٢٣٠هـ) طبع ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، بتحقيق السيّد عبدالعزيز الطباطبائي.

## ٤٧ - الترغيب والترهيب

لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، المتوفى سنة (٦٥٦هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤١٧هـ، بتحقيق إبراهيم شمس الدين.

## ٤٨ - التدوين في أخبار قزوين

لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني، المتوفى سنة (٦٢٣هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: سنة ١٩٨٧م، بتحقيق عزيز الله العطاردي.

**٤٩ - التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**

لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الأندلسي القرطبي، المتوفى سنة (٦٧١ هـ) طبع دار الكتب العلمية .

**٥٠ - تذكرة الخواص (تذكرة خواص الأمة)**

للحافظ يوسف بن قزاغلي بن عبدالله، المعروف بسبط ابن الجوزي، المتوفى سنة (٦٥٤ هـ) طبع مكتبة نينوى في طهران، بتقديم السيد محمد صادق بحر العلوم .

**٥١ - تذكرة الحفاظ**

لأبي عبدالله شمس الدين الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨ هـ) نشر مكتبة الحرم المكي - تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية .

**٥٢ - تذكرة الموضوعات**

لمحمد طاهر بن علي الهندي الفتي، المتوفى سنة (٩٨٦ هـ) ط : قديم سنة ١٣٤٢ هـ .

**٥٣ - التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن)**

للسيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني، المتوفى سنة (٦٦٤ هـ) طبع مؤسسة صاحب الأمر عجل الله فرجه في قم ط : ١ سنة ١٤١٦ هـ، بتحقيق مؤسسة صاحب الأمر عجل الله فرجه .

**٥٤ - تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم**

لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، المتوفى سنة (٧٧٤ هـ) نشر دار المعرفة في بيروت - لبنان ط : سنة ١٤١٢ هـ .

**٥٥ - تقريب التهذيب**

لأحمد بن أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) نشر دار المكتبة العلمية في بيروت - لبنان ط : ٢ سنة ١٤١٥ هـ، بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا .

**٥٦ - التقييد لمعرفة رواية الأسانيد**

لمحمد بن عبد الغني البغدادي ابن نقطة الحنبلي، المتوفى سنة (٦٢٩ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٨ هـ، بتحقيق كمال يوسف الحوت.

**٥٧ - تلخيص الحبير في تخريج الرافي الكبير**

للأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) نشر دار الفكر في بيروت بالأفسيت عن طبعة سنة ١٣٤٩ هـ.

**٥٨ - تلخيص المستدرك على الصحيحين**

للأبي عبد الله شمس الدين الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨ هـ)، المطبوع بهامش المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري، نشر دار المعرفة في بيروت - لبنان ط: سنة ١٤٠٦ هـ.

**٥٩ - تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**

لعبد الرحمن بن علي بن محمد، أبي الفرج بن الجوزي، المتوفى سنة (٥٩٧ هـ) طبع شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم في بيروت ط: ١ سنة ١٩٩٧ م.

**٦٠ - التنبيه والإشراف**

للأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، المتوفى سنة (٣٤٥ هـ) طبع ونشر دار الصاوي في القاهرة - مصر، تصحيح ومراجعة عبد الله إسماعيل الصاوي.

**٦١ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**

لعلي بن محمد بن علي بن عراق الكناني الدمشقي، المعروف بابن عراق، المتوفى سنة (٩٦٣ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت ط: ١ سنة ١٣٩٩ هـ، بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

**٦٢ - التهذيب = تهذيب الأحكام**

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة (٤٦٠ هـ) نشر دار الكتب الإسلامية في إيران ط: ٤ سنة ١٣٦٥ ش، بتحقيق السيد حسن الخرسان.

**٦٣ - تهذيب الأنساب ونهاية الأعصاب**

لأبي الحسن محمد بن أبي جعفر شيخ الشرف العبدلي النسابة، المتوفى سنة (٤٣٥هـ) نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي في قم ط: ١ سنة ١٤١٣ هـ، بتحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودي.

**٦٤ - تهذيب التهذيب**

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢هـ) نشر دار الفكر في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٤ هـ.

**٦٥ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال**

لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمان بن يوسف المزني، المتوفى سنة (٧٤٢هـ) نشر مؤسسة الرسالة في بيروت - لبنان ط: ٤ سنة ١٤٠٦ هـ، بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف.

**٦٦ - تهذيب المقال**

للسيد محمد علي الموحّد الأبطحي (معاصر) طبع مطبعة سيد الشهداء في قم ط: ١ سنة ١٤١٢ هـ.

**٦٧ - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكنائهم**

لشمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي الشافعي، الشهير بابن ناصر الدين، المتوفى سنة (٨٤٢هـ) طبع مؤسسة الرسالة في بيروت ط: ١ سنة ١٩٩٣ م، بتحقيق محمد نعيم العرقسوسي.

**٦٨ - الثقات**

محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، المتوفى سنة (٣٥٤هـ) طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد - الهند ط: ١ سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

## الثقات = تاريخ أسماء الثقات = أسماء الثقات

## ٦٩ - الجامع

لمعمر بن راشد الأزدي، المتوفى سنة (١٥١ هـ) نشر الكتب الإسلامي في بيروت - لبنان ط :  
٢ سنة ١٤٠٣ هـ، بتحقيق حبيب الأعظمي .

## ٧٠ - تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة (٣١٠ هـ) نشر دار الفكر في بيروت -  
لبنان ط : سنة ١٤١٥ هـ.

## ٧١ - الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى

للحافظ العلامة إبراهيم بن القاسم بن المؤيد محمد بن القاسم، المتوفى سنة (١١٤٣ هـ) -  
والجداول الصغرى للعلامة عبدالله بن الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي، المتوفى سنة  
(١٣٧٥ هـ) .

## ٧٢ - الجرح والتعديل

لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي  
الرازي، المتوفى سنة (٣٢٧ هـ) نشر دار إحياء التراث العربي في بيروت - لبنان ط : ١ سنة  
١٣٧١ هـ .

## ٧٣ - جزء من حديث أبي عمرو بن السماك

لعثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد، أبي عمرو الدقاق، المعروف بابن السماك، المتوفى  
سنة (٣٤٤ هـ) . جزء من حديثه ضمن المجموع ٢٩٧، نقلاً عن كتاب ترجمة الإمام الحسين عليه السلام  
ومقتله من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد .

## ٧٤ - جمع الجوامع (الجامع الكبير)

لجلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة (٩١١ هـ) استفدنا من الطبعة  
الانترنتية .

## ٧٥- حلية الأولياء

للأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، المتوفى سنة (٤٣٠ هـ) نشر دار الكتاب العربي في بيروت - لبنان ط: ٤ سنة ١٤٠٥ هـ.

## ٧٦- خاتمة المستدرک

للمحدث الجليل الميرزا الشيخ حسين النوري الطبرسي، المتوفى سنة (١٣٢٠ هـ) نشر مؤسسة آل البيت للإحياء التراث في قم ط: ١ سنة ١٤١٥ هـ، بتحقيق مؤسسة آل البيت للإحياء التراث.

## ٧٧- خلاصة عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار = (نفحات الأزهار في خلاصة

## عبقات الأنوار)

الأصل: للسيد حامد الحسيني النقوي، تلخيص: السيد علي الحسيني الميلاني، نشر المؤلف ط: ١ سنة ١٤١٤ هـ مطبعة مهر.

## ٧٨- الدرّ المثور

للمحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة (٩١١ هـ) نشر دار المعرفة في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٣٦٥ هـ.

## ٧٩- الدعاء

لسليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة (٣٦٠ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤١٣ هـ، بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.

## ٨٠- دلائل الإمامة

للمحدث الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير، من أعلام القرن الخامس الهجري، نشر مؤسسة البعثة في قم - إيران ط: ١ سنة ١٤١٣ هـ، بتحقيق قسم الدراسات الإسلامية التابع لمؤسسة البعثة في قم.

**٨١- دلائل النبوة**

لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفى سنة (٤٥٨ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، بتحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي .

**٨٢- دلائل النبوة**

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني، المتوفى سنة (٤٣٠ هـ) نشر دار النفائس في بيروت - لبنان ط: ٤ سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، بتحقيق الدكتور محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس .

**٨٣- ديوان أبي الطفيل**

لأبي الطفيل الكناني، المتوفى سنة (١١٠ هـ) انتشارات دليل ما في قم - ايران ط: ١ سنة ١٤٢٣ هـ جمع وتحقيق وشرح: شيخ قيس العطار .

**٨٤- ديوان الضعفاء والمتروكين**

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨ هـ)، طبع دار القلم في بيروت ط: ١ سنة ١٤٠٨ هـ.

**٨٥- ديوان الكميت**

للكميت بن زيد الأسدي، المتوفى سنة (١٢٦ هـ) نشر عالم الكتب للطباعة والتوزيع في بيروت - لبنان ط: ٢ سنة ١٤١٧ هـ، بجمع وتقديم الدكتور داود سلوم .

**٨٦- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى**

للحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري، المتوفى سنة (٦٩٤ هـ) نشر مكتبة القدسي - لحسام الدين القدسي في القاهرة - مصر ط: سنة ١٣٥٦ هـ.

**٨٧- ذكر أخبار إصبهان**

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني، المتوفى سنة (٤٣٠ هـ) طبع في مدينة ليدن المحروسة، بمطبعة بريل ط: سنة ١٩٣٤ م.

## ٨٨ - ذوب النضار في شرح النار

للشيخ جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله، المعروف بابن نما الحلّي، من أعلام القرن السابع، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم - إيران ط: ١ سنة ١٤١٦هـ، بتحقيق فارس حسون كريم.

## ٨٩ - ذيل تاريخ بغداد

للمحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، المعروف بابن النجار البغدادي، المتوفى سنة (٦٤٣هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٩٩٧م، بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.

## ٩٠ - ذيل تذكرة الحفاظ

لأبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ) نشر دار إحياء التراث العربي في بيروت - لبنان.

## ٩١ - ذيل طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى

لأبي الفرج عبدالرحمان بن أحمد بن رجب الحنبلي السلامي الدمشقي، المتوفى سنة (٧٩٥هـ) طبع مطبعة السنة المحمدية، سنة ١٣٧٢هـ.

## ٩٢ - رجال الطوسي

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة (٤٦٠هـ) نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم - إيران ط: سنة ١٤١٥هـ، بتحقيق جواد القيومي الاصفهاني.

## ٩٣ - رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال)

لأبي عمرو الكشي، من أعلام القرن الرابع الهجري، اختصره شيخ الطائفة أبو جعفر



الطوسي، المتوفى سنة (٤٦٠ هـ) نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام في قم - إيران ط: سنة ١٤٠٤ هـ، بتحقيق ميرداماد ومحمد باقر الحسيني، والسيد مهدي الرجائي.

#### ٩٤ - رجال النجاشي

للشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي، المتوفى سنة (٤٥٠ هـ) نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم - إيران ط: ٥ سنة ١٤١٦ هـ، بتحقيق السيد موسى الشبيري الزنجاني.

#### ٩٥ - الروض النضير شرح الجامع الصغير

للمناوي

#### ٩٦ - الزهرة

لأبي بكر محمد بن داود بن علي بن خلف الظاهري الاصبهاني، المتوفى سنة (٢٩٧ هـ) نقلنا عنه بواسطة تهذيب التهذيب وهامش تهذيب الكمال.

#### ٩٧ - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد

لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي، المتوفى سنة (٩٤٢ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، بتحقيق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض.

#### ٩٨ - السنة

لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، المتوفى سنة (٢٧٨ هـ) نشر المكتب الإسلامي في بيروت - لبنان ط: ٣ سنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني.

#### ٩٩ - سنن الترمذي

للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، المتوفى سنة (٢٧٩ هـ) نشر دار الفكر في بيروت - لبنان ط: سنة ١٤٠٣ هـ، بتحقيق عبدالوهاب عبداللطيف.

#### ١٠٠ - سنن الدارقطني

للحافظ علي بن عمر الدارقطني، المتوفى سنة (٣٨٥ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، بتحقيق مجدي بن منصور بن سيد الشورى.

#### ١٠١ - السنن الصغرى

لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أبو بكر، المتوفى سنة (٤٥٨ هـ) نشر مكتبة الدار في المدينة المنورة ط: ١ سنة ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م، بتحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

#### ١٠٢ - السنن الكبرى

لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفى سنة (٤٥٨ هـ) نشر دار الفكر في بيروت - لبنان.

#### ١٠٣ - سؤالات الأجرى لأبي داود

وهو كتاب سؤالات أبي عبيد محمد بن علي بن عثمان الأجرى في الجرح والتعديل، لسليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى سنة (٢٧٥ هـ) نشر مكتبة دار الاستقامة، مؤسسة الريان في مكة المكرمة - السعودية ط: ١ سنة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، بتحقيق عبدالعليم عبدالعظيم البستوي.

#### ١٠٤ - سؤالات الحاكم للدارقطني

وهو كتاب سؤالات الحاكم النيشابوري المتوفى سنة (٤٠٥ هـ) في الجرح والتعديل، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، المتوفى سنة (٣٨٥ هـ) نشر مكتبة المعارف في السعودية ط: ١ سنة ١٤٠٤ هـ، بدراسة وتحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.

### ١٠٥ - سؤالات حمزة للدارقطني

وهو كتاب سؤالات أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي المتوفى سنة (٤٢٧ هـ)، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة (٣٨٥ هـ) نشر مكتبة المعارف في الرياض ط : ١ سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، بتحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر .

### ١٠٦ - سيرة ابن سيّد الناس (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير)

لمحمد بن عبدالله بن يحيى ابن سيّد الناس ، المتوفى سنة (٧٣٤ هـ) نشر مؤسسة عزالدين في بيروت - لبنان ط : سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

### ١٠٧ - سير أعلام النبلاء

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة (٧٤٨ هـ) نشر مؤسسة الرسالة في بيروت - لبنان ط : ٩ سنة ١٤١٣ هـ ، بتحقيق شعيب الارنؤوط وحسين الأسد .

### ١٠٨ - السيرة النبوية

لأبي الفداء إسماعيل بن كثير ، المتوفى سنة (٧٤٧ هـ) نشر دار المعرفة في بيروت - لبنان ط : ١ سنة ١٣٩٦ هـ ، بتحقيق مصطفى عبدالواحد .

### ١٠٩ - سيرتنا وسنتنا

للعامة الشيخ عبدالحسين الأميني ، المتوفى سنة (١٣٩٠ هـ) نشر دار الغدير للمطبوعات ودار الكتاب الإسلامي في بيروت - لبنان ط : ٢ سنة ١٤١٢ هـ .

### ١١٠ - الشجرة المباركة في أنساب الطالبيه

لأبي عبدالله محمد بن عمر ، المعروف بفخر الدين الرازي ، المتوفى سنة (٦٠٦ هـ) نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة في قم - إيران ط : ١ سنة ١٤٠٩ هـ ، بتحقيق السيّد مهدي الرجائي .

**١١١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب**

للأبي الفلاح عبدالحكي بن العماد الحنبلي، المتوفى سنة (١٠٨٩ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان.

**١١٢ - شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار**

للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، المتوفى سنة (٣٦٣ هـ) نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم - إيران، بتحقيق السيد محمد الحسيني الجاللي.

**١١٣ - شرح نهج البلاغة**

لعبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي، المتوفى سنة (٦٥٦ هـ) نشر دار إحياء الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٣٧٨ هـ، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

**١١٤ - الشماريخ في علم التاريخ**

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة (٩١١ هـ) نشر وطبع مطبعة أسد في بغداد - العراق ط: سنة ١٩٧١ م.

**١١٥ - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت صلوات الله**

وسلامه عليهم

للحافظ عبيد الله بن أحمد، المعروف بالحاكم الحسكاني، من أعلام القرن الخامس الهجري، نشر مجمع إحياء الثقافة الإسلامية في طهران - إيران ط: ١ سنة ١٤١١ هـ، بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي.

**١١٦ - الصارم المسلول على شاتم الرسول**

للأبي العباس، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، المتوفى سنة (٧٢٨ هـ) نشر دار ابن حزم في بيروت ط: ١ سنة ١٤١٧ هـ، بتحقيق محمد عبد الله عمر الحلواني، ومحمد كبير أحمد شودي.

**١١٧ - الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)**

لإسماعيل بن حماد الجوهري، المتوفى سنة (٣٩٣هـ) نشر دار الملايين في بيروت - لبنان  
ط : ٤ سنة ١٤٠٧ هـ، بتحقيق أحمد بن عبد الغفور عطار .

**١١٨ - صحيح ابن حبان**

لمحمد بن حبان بن أحمد، المتوفى (٣٥٤هـ) ورثه ابن بلبان - علاء الدين علي بن بلبان  
الفارسي، المتوفى (٧٣٩هـ) نشر مؤسسة الرسالة في بيروت - لبنان ط : ٢ سنة ١٤١٤ هـ، بتحقيق  
شعيب الأرناؤوط .

**١١٩ - صحيح ابن خزيمة**

لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، المتوفى سنة (٣١١هـ) طبع  
المكتب الإسلامي ط : ٢ سنة ١٤١٢ هـ، بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي .

**١٢٠ - صحيح البخاري**

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي،  
المتوفى سنة (٢٥٦هـ) نشر دار الفكر في بيروت - لبنان طبعة بالأوفسيت عن طبعة دار الطباعة  
العامة باستانبول ١٤٠١ هـ.

**١٢١ - الصحيح من السيرة**

للسيد جعفر مرتضى العاملي (معاصر) نشر دار الهادي في بيروت - لبنان ط : ٤ سنة  
١٤١٥ هـ.

**١٢٢ - صفة الصفوة**

لعبد الرحمان بن علي بن محمد، أبي الفرج ابن الجوزي، المتوفى سنة (٥٩٧هـ) طبع دار  
المعرفة في بيروت ط : ٢ سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، تحقيق محمد فاخوري والدكتور محمد  
رواس قلعجي .

## ١٢٣ - صفين

لنصر بن مزاحم المنقري، المتوفى سنة (٢١٢ هـ) نشر المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ط: ٢ سنة ١٣٨٢ هـ بتحقيق عبدالسلام محمد هارون.

## ١٢٤ - صلة تاريخ الطبري

لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى سنة (٣٢٠ هـ) نشر مؤسسة الأعلمي في بيروت - لبنان.

## ١٢٥ - الضعفاء الصغير

لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري، المتوفى سنة (٢٥٦ هـ) نشر دار المعرفة في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٦ هـ، بتحقيق محمود إبراهيم زايد.

## ١٢٦ - ضعفاء العقيلي

لمحمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، المتوفى سنة (٣٢٢ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ٢ سنة ١٤١٨ هـ، بتحقيق الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي.

## ١٢٧ - الضعفاء والمتروكين

لعبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، أبو الفرج، المتوفى سنة (٥٩٧ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٦ هـ، بتحقيق عبدالله القاضي.

## ١٢٨ - الضعفاء والمتروكين

لأحمد بن علي بن شعيب النسائي، المتوفى سنة (٣٠٣ هـ) نشر دار المعرفة في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٦ هـ، بتحقيق محمود إبراهيم زايد.

## ١٢٩ - طبقات الحفاظ

لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة (٩١١ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١، سنة ١٤٠٣ هـ.

**١٣٠ - طبقات الحنابلة**

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء البغدادي الحنبلي، المتوفى سنة (٥٢٦ هـ) نشر مكة المكرمة - جامعة أم القرى ط: سنة ١٤١٩ هـ، بتحقيق الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين .

**١٣١ - طبقات الحنفية (الجواهر المضية في طبقات الحنفية)**

لأبي محمد عبدالقادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي، المتوفى سنة (٧٧٥ هـ) طبع ونشر مير محمد كتب خاتمة في كراتشي .

**١٣٢ - طبقات الشافعية الكبرى**

لتاج الدين بن علي بن عبدالكافي، السبكي، المتوفى سنة (٧٥٦ هـ) نشر دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ط: ٢ سنة ١٤١٣ هـ، بتحقيق الدكتور محمود محمد الطناجي، والدكتور عبدالفتاح محمد الحلو .

**١٣٣ - طبقات الشافعية**

لجمال الدين أبي محمد عبدالرحيم بن الحسن بن علي الأسنوي، المتوفى سنة (٧٧٢ هـ) طبع بغداد سنة ١٣٩٠ هـ.

**١٣٤ - طبقات القراء = غاية النهاية في طبقات القراء .****١٣٥ - الطبقات الكبرى**

لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، المتوفى سنة (٢٣٠ هـ) نشر دار صادر في بيروت .

**١٣٦ - طبقات المحدثين**

لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨ هـ) نشر دار الفرقان في عمان - الأردن ط: ١ سنة ١٤٠٤ هـ، بتحقيق د. همام عبدالرحيم سعيد .

## ١٣٧ - طبقات المفسرين

لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى (٩١١ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان.

## ١٣٨ - العبر في خبر من غبر

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨ هـ) نشر مطبعة حكومة الكويت في الكويت ط: ٢ سنة ١٩٨٤ م، بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد.

## ١٣٩ - العلل ومعرفة الرجال

لأحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة (٢٤١ هـ) نشر دار الخاني في الرياض ط: ١ سنة ١٤٠٨ هـ، بتحقيق الدكتور وصي الله بن محمود عباس.

## ١٤٠ - علل الدارقطني = (العلل الواردة في الأحاديث النبوية)

لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، المتوفى سنة (٣٨٥ هـ) نشر دار طيبة في الرياض ط: ١ سنة ١٤٠٥ هـ، بتحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي.

## ١٤١ - العلل المتناهية

لعبدالرحمن بن علي بن الجوزي، المتوفى سنة (٥٩٧ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٣ هـ، بتحقيق خليل العيد.

## ١٤٢ - عون المعبود في شرح سنن أبي داود

لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ٢ سنة ١٤١٥ هـ.

## ١٤٣ - عيون الأثر = (سيرة ابن سيد الناس)

لفتح الدين أبو الفتح محمد بن سيد الناس الشافعي، المعروف بابن سيد الناس، المتوفى سنة (٧٣٤ هـ) نشر مؤسسة عز الدين في بيروت - لبنان ط: ١٤٠٦ هـ.



## ١٤٤ - غاية النهاية في طبقات القراء

لشمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي، المتوفى سنة (٨٣٣ هـ) طبع  
مكتبة الخانجي في مصر ط: ١ سنة ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م، بعناية ج. برجستراسر.

## ١٤٥ - غريب الحديث

لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة (٢٧٦ هـ) نشر دار الكتب  
العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٨ هـ، بتحقيق د. عبدالله الجبوري.

## ١٤٦ - غريب الحديث

لأبي سليمان، أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطّابي البستي، المتوفى سنة (٣٨٨ هـ) نشر  
جامعة أمّ القرى في مكّة المكرمة ط: ١ سنة ١٤٠٢ هـ، بتحقيق عبدالكريم إبراهيم الغرابوي.

## ١٤٧ - الفائق في غريب الحديث

لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة (٥٨٣ هـ) نشر دار الكتب العلمية في  
بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤١٧ هـ.

## ١٤٨ - فتح الباب في الكنى والألقاب

لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده الاصبهاني، المتوفى سنة (٣٩٥ هـ) نشر مكتبة  
الكوثر في السعودية - الرياض ط: ١ سنة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، بتحقيق أبو قتيبة نظر محمد  
الفاريابي.

## ١٤٩ - فتح الباري في شرح صحيح البخاري

لشهاب الدين ابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) نشر دار المعرفة في بيروت -  
لبنان ط: ٢.

### ١٥٠ - فتح الملك العلي بصحة حديث مدينة العلم علي

للإمام المحدث أحمد بن محمد بن الصديق الحسني المغربي، المتوفى سنة (١٣٨٠ هـ)، طبع ونشر مكتبة أمير المؤمنين في اصفهان ط: ١ سنة ١٣٨٨ هـ، بتحقيق محمد هادي الأميني.

### ١٥١ - الفتوح

لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي، المتوفى سنة (٣١٤ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٦ هـ.

### ١٥٢ - الفردوس للدلمي = فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب

الشهاب

للحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، المتوفى سنة (٥٠٩ هـ) نشر دار الفكر في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤١٨ هـ.

### ١٥٣ - فضائل الصحابة

لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، المتوفى سنة (٢٤١ هـ) نشر مؤسسة الرسالة في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٣ هـ، بتحقيق وصي الله بن محمد عباس.

### ١٥٤ - فضائل الكتاب الجامع

لعبيد بن محمد بن عباس الأسعدي، المتوفى بالقاهرة سنة (٦٩٢ هـ) نشر عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٩ هـ، بتحقيق صبحي السامرائي.

### ١٥٥ - الفهرست

لمحمد بن إسحاق، أبي الفرج النديم، المتوفى سنة (٣٨٥ هـ) نشر دار المعرفة في بيروت - لبنان ط: سنة ١٣٩٨ هـ.

**١٥٦ - فيض القدير شرح الجامع الصغير**

لزين الدين محمد بن تاج العارفين، المدعوّ بعبد الرؤوف المناوي، المتوفى سنة (١٣٣١ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤١٥ هـ، بتحقيق أحمد عبدالسلام.

**١٥٧ - قاعدة في الجرح والتعديل**

لتاج الدين عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي، المتوفى سنة (٧٧١ هـ) طبع حلب ط: ١ سنة ١٩٨٧ م.

**١٥٨ - الكاشف في أسماء الرجال**

لمحمد بن أحمد بن عثمان، أبي عبدالله الذهبي الدمشقي، المتوفى سنة (٧٤٨ هـ) نشر دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو في جدة - السعودية ط: ١ سنة ١٤١٣ هـ، بتحقيق محمد عوامه.

**١٥٩ - كامل الزيارات**

للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي، المتوفى سنة (٣٦٨ هـ) نشر مؤسسة نشر الفقاهة في قم ط: ١ سنة ١٤١٧ هـ، بتحقيق الشيخ جواد القيومي.

**١٦٠ - الكامل في التاريخ**

لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة (٦٣٠ هـ) نشر دار صادر ودار بيروت في بيروت - لبنان ط: سنة ١٣٨٥ هـ.

**١٦١ - الكامل في ضعفاء الرجال**

لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، المتوفى سنة (٣٦٥ هـ) نشر دار الفكر في بيروت - لبنان ط: ٣ سنة ١٤٠٩ هـ، بتحقيق د. سهيل زكار.

## ١٦٢ - كشف الخفاء ومزيل الألباس

لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، المتوفى سنة (١١٦٢ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ٢ سنة ١٤٠٨ هـ.

## ١٦٣ - كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر

لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزّاز القمي الرازي، من علماء القرن الرابع، نشر انتشارات بيدار في قم - إيران ط: سنة ١٤٠١ هـ، بتحقيق السيد عبداللطيف الحسيني الكوه كمرى الخوئي.

## ١٦٤ - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام

للحافظ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، المقتول سنة (٦٥٨ هـ) نشر دار إحياء تراث أهل البيت عليه السلام في طهران - إيران ط: ٣ سنة ١٤٠٤ هـ، بتحقيق محمد هادي الأميني.

## ١٦٥ - كمال الدين وتمام النعمة

للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة (٣٨١ هـ) نشر مؤسسة النشر الإسلامي في قم - إيران ط: سنة ١٤٠٥ هـ، بتحقيق علي أكبر الغفاري.

## ١٦٦ - الكنى والأسماء

لأبي بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي، المتوفى سنة (٣١٠ هـ) نشر دار ابن حزم في بيروت ط: ١ سنة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، بتحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفارياي.

## ١٦٧ - الكنى والأسماء

لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، أبو الحسين، المتوفى سنة (٢٦١ هـ) نشر المدينة المنورة في السعودية ط: ١ سنة ١٤٠٤ هـ، بتحقيق عبدالرحيم محمد أحمد القشيري.

**١٦٨ - كنز العمال**

لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري، المتوفى سنة (٩٧٥هـ) نشر مؤسسة الرسالة في بيروت - لبنان، بتحقيق الشيخ بكري حيانى والشيخ صفوة السقا.

**١٦٩ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات**

لأبي البركات، محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الذهبي، الشهير بابن الكيال الشافعي، المتوفى سنة (٩٢٩هـ) نشر مكتبة النهضة العربية في بيروت - لبنان ط: ٢ سنة ١٤٠٧ هـ، بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي.

**١٧٠ - لسان العرب**

لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، المتوفى سنة (٧١١هـ) نشر أدب الحوزة في قم - إيران ط: ١ سنة ١٤٠٥ هـ.

**١٧١ - لسان الميزان**

لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢هـ) نشر مؤسسة الأعلمي في بيروت - لبنان ط: ٢ سنة ١٣٩٠ هـ.

**١٧٢ - اللئالي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**

لجلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة (٩١١هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت ط: ١ سنة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، بتحقيق أبي عبدالرحمان صلاح بن محمد بن عويضة.

**١٧٣ - اللباب في تهذيب الأنساب**

لابن الأثير الجزري، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني، المتوفى سنة (٦٣٠هـ) طبع دار صادر في بيروت سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

١٨٠ - مختصر تاريخ ابن الديبشي (المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي)  
الأصل: لمحمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الديبشي، المتوفى سنة (٦٣٧ هـ). اختصره:  
شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨ هـ). نشر دار  
الكتب العلمية في بيروت ط: ١ سنة ١٤١٧ هـ، بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.

١٨١ - المخزون في علم الحديث  
لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي، المتوفى سنة (٣٩٤ هـ) نشر الدار العلمية في دلهي -  
الهند ط: ١ سنة ١٩٨٨ م - ١٤٠٨ هـ، بتحقيق محمد إقبال محمد إسحاق السلفي.

١٨٢ - مقدمة مسند الإمام الرضا  
المسند لداود بن سليمان بن يوسف الغازي، المتوفى سنة (٢٠٣ هـ) طبع مكتب الإعلام  
الإسلامي في قم ط: ١ سنة ١٤١٨ هـ، بتحقيق وتقديم السيد محمد جواد الحسيني الجاللي.

١٨٣ - المراسيل لابن أبي حاتم  
لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، المتوفى سنة (٣٢٧ هـ) نشر مؤسسة  
الرسالة في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٣٩٧ هـ، بتحقيق شكر الله نعمة الله فوجاني.

١٨٤ - المزار الكبير  
للشيخ محمد بن المشهدي، المتوفى سنة (٦١٠ هـ) نشر القيوم في طهران - إيران ط: ١ سنة  
١٤١٩ هـ، بتحقيق جواد القيومي.

١٨٥ - المستدرك على الصحيحين (مستدرك الحاكم)  
للحاكم النيسابوري، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر الضبي الشافعي، المتوفى سنة  
(٤٠٥ هـ) نشر دار المعرفة في بيروت - لبنان ط: سنة ١٤٠٦ هـ، بتحقيق الدكتور يوسف  
المرعشلي.

**١٨٦ - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد**

لأبي الحسن أحمد بن أبيك بن عبدالله الحسامي، المعروف بابن الدمياطي، المتوفى سنة (٧٤٩هـ) نشر محمد علي بيضون (دار الكتب العلمية) في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤١٧ هـ، بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.

**١٨٧ - مسند ابن راهويه**

لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، المتوفى سنة (٢٣٨هـ) نشر مكتبة الإيمان في المدينة المنورة، ط: ١ سنة ١٤١٢ هـ، بتحقيق الدكتور عبدالغفور عبدالحق حسين بردالبوسي.

**١٨٨ - مسند أبي داود الطيالسي**

لسليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري، الشهير بأبي داود الطيالسي، المتوفى سنة (٢٠٤هـ) نشر دار الحديث في بيروت - لبنان.

**١٨٩ - مسند أبي عوانة**

ليعقوب بن إسحاق الأسفرائني، أبي عوانة، المتوفى سنة (٣١٦هـ) نشر دار المعرفة في بيروت - لبنان.

**١٩٠ - مسند أبي يعلى**

لأحمد بن علي بن المثنى التميمي، المتوفى سنة (٣٠٧هـ)، نشر دار المأمون للتراث في دمشق - سوريا، وبيروت - لبنان، بتحقيق حسين سليم أسد.

**١٩١ - مسند أحمد**

لأبي عبدالله، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المتوفى سنة (٢٤١هـ) نشر دار صادر في بيروت - لبنان.

**١٩٢ - مسند البزار**

لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، المتوفى سنة (٢٩٢ هـ) نشر مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم في بيروت - المدينة ط: ١ سنة ١٤٠٩ هـ، بتحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله.

**١٩٣ - مسند الشهاب**

لمحمد بن سلامة القضاعي، المتوفى سنة (٤٥٤ هـ) نشر مؤسسة الرسالة في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٥ هـ، بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

**١٩٤ - مشاهير علماء الأمصار**

لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، المتوفى سنة (٣٥٤ هـ) نشر دار الوفاء / المنصورة في مصر ط: ١ سنة ١٤١١ هـ، بتحقيق مرزوق علي إبراهيم.

**١٩٥ - مشيخة ابن الجوزي**

نقلنا عنه بواسطة هامش سير أعلام النبلاء بتحقيق شعيب الأرناؤوط.

**١٩٦ - مصباح الزائر**

لجمال العارفين رضي الدين السيد علي بن موسى بن طاووس، المتوفى سنة (٦٦٤ هـ) تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث في قم - إيران ط: ١ سنة ١٤١٧ هـ.

**١٩٧ - المصنف**

لابن أبي شيبه، أبي بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي، المتوفى سنة (٢٣٥ هـ) نشر دار الفكر في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٩ هـ، بتحقيق سعيد محمد اللحام.

**١٩٨ - المصنف**

لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المتوفى سنة (٢١١ هـ) نشر المجلس العلمي ط: ١ سنة ١٣٩٢ هـ، بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.



#### ١٩٩ - المطالب العالية

لأحمد بن علي الشافعي، المعروف بابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٣هـ) نشر دار العاصمة ودار الغيث في السعودية ط: ١ سنة ١٤١٩هـ، بتحقيق الدكتور سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري.

#### ٢٠٠ - المعارف

للأبي محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة، المتوفى سنة (٢٧٠هـ) نشر الشريف الرضي في قم - ايران ط: ١ سنة ١٤١٥هـ، بتحقيق ثروة عكاشة.

#### ٢٠١ - معجم ابن الأعرابي

للإمام الحافظ أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، البصري الصوفي، المتوفى سنة (٣٠٤هـ) وقد استفدنا من الطبعة الانترنيتية.

#### ٢٠٢ - معجم الأدباء

لياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، المتوفى سنة (٦٢٦هـ) نشر دار إحياء التراث العربي في بيروت - لبنان.

#### ٢٠٣ - المعجم الأوسط

لسليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، المتوفى سنة (٣٦٠هـ) نشر دار الحرمين في السعودية ط: سنة ١٤١٥هـ.

#### ٢٠٤ - معجم البلدان

لياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، المتوفى سنة (٦٢٦هـ) نشر دار إحياء التراث العربي في بيروت - لبنان ط: سنة ١٣٩٩هـ.

**٢٠٥ - معجم رجال الحديث**

للسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، المتوفى سنة (١٤١٣ هـ) نشر مركز الثقافة الإسلامية في قم - إيران ط: ٥ سنة ١٤١٣ هـ.

**٢٠٦ - معجم شيوخ ابن عساكر**

لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة (٥٧١ هـ) طبع دار البشائر في دمشق، بتحقيق الدكتورة وفاء تقي الدين، مقدمة الدكتور شاكر الفحام.

**٢٠٧ - معجم الصحابة**

لعبد الباقي بن قانع، أبو الحسين، المتوفى سنة (٣٥١ هـ) نشر مكتبة الغرباء الأثرية في المدينة المنورة - السعودية ط: ١ سنة ١٤١٨ هـ، بتحقيق صلاح بن سالم المصراطي.

**٢٠٨ - المعجم الصغير**

لسليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، المتوفى سنة (٣٦٠ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان.

**٢٠٩ - المعجم الكبير**

لسليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، المتوفى سنة (٣٦٠ هـ)، نشر مكتبة ابن تيمية في القاهرة - مصر ط: ٢، بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

**٢١٠ - معجم ما استعجم**

لأبي عبيد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، المتوفى سنة (٤٨٧ هـ) نشر عالم الكتب في بيروت - لبنان ط: ٣ سنة ١٤٠٣ هـ، بتحقيق مصطفى السقا.

### ٢١١ - معجم المحدثين

لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبو عبدالله، المتوفى سنة (٧٤٨هـ) نشر مكتبة الصديق في الطائف - السعودية ط: ١ سنة ١٤٠٨ هـ، بتحقيق د. محمد الحبيب الهيلة.

### ٢١٢ - معرفة الثقات

للحافظ أحمد بن عبدالله العجلي، المتوفى سنة (٢٦١هـ) نشر مكتبة الدار في المدينة المنورة - السعودية ط: ١ سنة ١٤٠٥ هـ.

### ٢١٣ - معرفة الصحابة

لأبي نعيم الاصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران، المتوفى سنة (٤٣٠هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٢٢ هـ، بتحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل ومسعد عبدالحميد السعدني.

### ٢١٤ - معرفة علوم الحديث

للحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري، المتوفى سنة (٤٠٥هـ) نشر دار الآفاق الجديدة في بيروت - لبنان ط: ٤ سنة ١٤٠٠ هـ.

### ٢١٥ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار

لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ) نشر مؤسسة الرسالة في بيروت ط: ١ سنة ١٤٠٤ هـ، بتحقيق بشار عواد وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس.

### ٢١٦ - مقاتل الطالبين

لأبي الفرج الاصفهاني، المتوفى سنة (٣٥٦هـ) نشر مؤسسة دار الكتاب في قم - إيران ط: ٢ في الكتبة الحيدرية في النجف، بتحقيق كاظم المظفر.

**٢١٧ - مقتل أمير المؤمنين**

لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد، المعروف بابن أبي الدنيا، المتوفى سنة (٢٨١ هـ) نشر وطبع مؤسسة الثقافة والإرشاد الإسلامي في طهران - إيران ط: ١ سنة ١٤١١ هـ، بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي.

**٢١٨ - مقتل الحسين للخوارزمي**

لأبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم، المتوفى سنة (٥٦٨ هـ) نشر أنوار الهدى في قم - إيران ط: ١ سنة ١٤١٨ هـ، بتحقيق الشيخ محمد السماوي.

**٢١٩ - مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري**

للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني الشافعي، المعروف بابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة (٨٥٢ هـ) نشر دار المعرفة للطباعة والنشر في بيروت - لبنان ط: ٢.

**٢٢٠ - المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**

لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح، المتوفى سنة (٨٨٤ هـ) نشر مكتبة الرشد للنشر والتوزيع في الرياض - السعودية ط: ١ سنة ١٩٩٠ م، بتحقيق عبدالرحمن ابن سليمان العثيمين.

**٢٢١ - الملاحم**

للحافظ أحمد بن جعفر بن محمد، المعروف بابن المنادي، المتوفى سنة (٣٣٦ هـ) نشر دار السيرة في قم - إيران ط: سنة ١٤١٨ هـ، بتحقيق الشيخ عبدالكريم العقيلي.

**٢٢٢ - مناقب ابن شهر آشوب (مناقب آل أبي طالب)**

لمشير الدين أبي عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي حبيشي السروي المازندراني، المتوفى سنة (٥٨٨ هـ) نشر المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف - العراق ط: ١٣٧٦ هـ، بتحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف.

**٢٢٣ - مناقب أمير المؤمنين**

لمحمد بن سليمان الكوفي القاضي، من أعلام أوائل القرن الرابع، نشر مجمع إحياء الثقافة الإسلامية في قم - إيران ط: ١ سنة ١٤١٢ هـ، بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي.

**٢٢٤ - المنتخب**

للشيخ فخر الدين الطريحي النجفي الأسدي، المتوفى سنة (١٠٨٥ هـ) انتشارات كتابخانه اروميه في قم - إيران.

**٢٢٥ - المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور**

تاريخ نيسابور: للحافظ أبي الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي، المتوفى سنة (٥٢٩ هـ). انتخاب: تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الصيريفيني، المتوفى سنة ( ) نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت سنة ١٤١٤ هـ، بتحقيق خالد حيدر.

**٢٢٦ - المنتخب من مسند عبد بن حميد**

لأبي محمد عبد بن حميد، المتوفى سنة (٢٤٩ هـ) نشر مكتبة النهضة العربية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، بتحقيق السيد صبحي البدر السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي.

**٢٢٧ - المنتظم في تواريخ الملوك والأمم**

لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي، المتوفى سنة (٥٩٧ هـ) نشر دار الفكر في بيروت - لبنان ط: سنة ١٤١٥ هـ.

**٢٢٨ - المنفردات والوحدات**

لمسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين النيسابوري، المتوفى سنة (٢٦١ هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٤٠٨ هـ، بتحقيق د. عبدالغفار سليمان البنداري.

## ٢٢٩ - موارد الظمان إلى زوائد صحيح ابن حبان

لعلي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة (٨٠٧هـ) نشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان، بتحقيق محمد عبدالرزاق حمزة.

## ٢٣٠ - الموضوعات

لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي القرشي، المتوفى سنة (٥٩٧هـ) نشر محمد عبدالمحسن صاحب المكتبة السلفية في المدينة المنورة - السعودية ط: ١ سنة ١٣٨٦ هـ، بتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان.

## ٢٣١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال

لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ) نشر دار المعرفة في بيروت - لبنان ط: ١ سنة ١٣٨٢ هـ، بتحقيق علي محمد البجاوي.

## ٢٣٢ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

لابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي، المتوفى سنة (٨٧٤هـ) طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي في مصر.

## ٢٣٣ - نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين

لجمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي المدني، المتوفى سنة (٧٥٠هـ) مطبعة مخطوطات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة ط: ١ سنة ١٣٧٧ هـ.

## ٢٣٤ - النهاية في غريب الحديث والأثر

لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري، الشهير بابن الأثير، المتوفى سنة (٦٠٦هـ) طبع مؤسسة إسماعيليان في قم - إيران ط: سنة ١٣٦٤ هـ بالأوفسيت عن طبعة مصر، بتحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي.

**٢٣٥ - نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار**

لمحمّد بن عليّ بن محمّد الشوكاني، المتوفى سنة (١٢٥٥ هـ) نشر دار الجيل في بيروت - لبنان ط: سنة ١٩٧٣ م.

**٢٣٦ - الوافي بالوفيات**

لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، المتوفى سنة (٧٦٧ هـ) طبع دار النشر فرانز شتانيز بفيسبادن أجزاءه مطبوعة ما بين ١٩٦٢م - ١٩٨٢م، بتحقيق عدّة من الأساتذة.

**٢٣٧ - الوزراء والكتّاب**

لأبي عبدالله محمّد بن عبدوس الجهشياري، المتوفى سنة (٣٣١ هـ) طبع مصطفى البابي الحلبي في القاهرة - مصر ط: سنة ١٣٥٧ هـ.

**٢٣٨ - ينابيع المودّة لذوي القربى**

للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، المتوفى سنة (١٢٩٤ هـ) نشر دار الأسوة في قم - إيران ط: ١ سنة ١٤١٦ هـ، بتحقيق سيّد علي جمال أشرف الحسيني.





## فهرس المحتويات

كلمة المجمع.....	أ-ب.....
المقدمة.....	٧.....

### الفصل الأول: إخبارات أهل الكتاب بشهادته ﷺ / ٢٥

١. رأس الجالوت ، عن أبيه .....	٢٧.....
١- سند الطبري الأول .....	٢٩.....
٢- سند الطبري الثاني .....	٣٣.....
٣- سند البخاري .....	٣٦.....
٤- سند الطبراني .....	٣٧.....
٥- سند الدولابي .....	٤٠.....
٢. عمّار الدهني ، عن كعب .....	٤٣.....
١- سند ابن سعد .....	٤٤.....
٢- سند الطبراني .....	٤٧.....
٣- سند ابن عساكر .....	٤٨.....

### الفصل الثاني: الإخبارات النبوية منذ ولادته حتّى شهادته ﷺ / ٥١

٣. الإمام السجّاد عليه السلام ، عن أسماء بنت عميس .....	٥٣.....
سند الخوارزمي : معتبر .....	٥٤.....

- ٤. شَدَّاد بن عبد الله ، عن أُمِّ الفضل بنت الحارث ..... ٦٧
- ١ - سند الحاكم بروايته الكاملة: صحيحٌ ..... ٦٨
- ٢ - سند الحاكم بروايته المختصرة: صحيحٌ ..... ٧٤
- ٣ - سند ابن عساكر: حَسَنٌ ، أو قويٌّ ..... ٧٨
- ٥. شرحبيل بن أبي عون ..... ٨٦
- ٦. المسوَّور بن مخزومة ..... ٨٨
- ٧. مولى لزينب ، عن زينب بنت جحش ..... ٩١
- ١ - سند أبي يعلى: حَسَنٌ ..... ٩٣
- ٢ - سند الطبراني: حَسَنٌ ..... ١٠٥
- ٣ - سند الطبراني الآخر (سند ابن أبي شيبة): حَسَنٌ ..... ١٠٨
- ٤ - سند عبدالرزاق ..... ١١٠
- ٨. ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ..... ١١٢
- شيبان بن فروخ - عمارة بن زاذان - ثابت البناني - أنس بن مالك ..... ١١٣
- ١ - سند أبي يعلى: صحيحٌ ..... ١١٣
- ٢ - سند ابن حبان: صحيحٌ ..... ١١٧
- ٣ - سند الطبراني: صحيحٌ ..... ١١٨
- عبدالصمد بن حسان - عمارة بن زاذان - ثابت البناني - أنس بن مالك ..... ١٢١
- ٤ - سند أحمد بن حنبل: صحيحٌ ..... ١٢١
- ٥ - سند الطبراني: صحيحٌ ..... ١٢٢

- مؤمل - عمارة بن زاذان - ثابت البناني - أنس بن مالك ..... ١٢٣
- ٦ - سند أحمد بن حنبل: حسن كالصحيح ..... ١٢٣
- ٩. عن أبي الطفيل: حسن ..... ١٢٥
- ١٠. أبو غالب، عن أبي أمانة الباهلي: حسن ..... ١٢٦
- ١١. عبد الله بن عمرو بن العاص، عن معاذ بن جبل ..... ١٣٣
- ١ - سند الطبراني الأول: حسن ..... ١٣٤
- ٢ - سند الطبراني الثاني: ضعيف منجبر ..... ١٤٢
- ٣ - سند أبي الشيخ: حسن ..... ١٤٧
- ٤ - سند الخطابي: حسن ..... ١٥٠
- رواية «ويح الفراخ» ..... ١٥٧
- ١ - عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ..... ١٥٧
- ٢ - عن سلمة بن الأكوع، عن النبي صلى الله عليه وسلم ..... ١٦٠
- ١٢. أبو عبد الرحمن الحُبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ..... ١٦٣
- السند: حسن ..... ١٦٤
- ١٣. حماد بن زيد، عن سعيد بن جُمهان: مُرسل ..... ١٧٦
- ١٤. سحيم، عن أنس بن الحارث ..... ١٧٧
- ١ - سند البخاري: حسن ..... ١٧٨
- ٢ - سند الخوارزمي: حسن ..... ١٨٩
- ٣ - سند البغوي: حسن ..... ١٩١

- ٤ و ٥ - سند ابن السكن ..... ١٩٣
- السند الأول: حَسَنٌ ..... ١٩٤
- السند الثاني ..... ١٩٦
- ١٥. رجل من بني أسد ..... ١٩٨
- السند: قوي ..... ١٩٨
- ١٦. زهير بن القين، عن سلمان ..... ٢٠٢
- ١٧. أم سلمة ..... ٢٠٨
- أ - عبد الله بن وهب بن زمعة، عن أم سلمة ..... ٢٠٨
- موسى الزمعي - هاشم بن هاشم - عبد الله بن وهب - أم سلمة ..... ٢٠٩
- ١ - السند الأول: صحيحٌ على شرط الشيخين ..... ٢٠٩
- ٢ - السند الثاني: صحيحٌ ..... ٢١٤
- ٣ - السند الثالث: صحيحٌ ..... ٢١٥
- ٤ - السند الرابع: صحيحٌ ..... ٢١٧
- ٥ - السند الخامس: حَسَنٌ بنفسه صحيحٌ بغيره ..... ٢٢٠
- ٦ - السند السادس: صحيحٌ ..... ٢٢٣
- عباد بن إسحاق - هاشم بن هاشم - عبد الله بن وهب - أم سلمة ..... ٢٢٥
- ٧ - السند السابع: حَسَنٌ كالصحيح ..... ٢٢٥
- ٨ - السند الثامن: حَسَنٌ بنفسه صحيحٌ بغيره ..... ٢٣٠
- ب - صالح بن أريد النخعي، عن أم سلمة ..... ٢٣٥

- ١- السند الأول: صحيحٌ ..... ٢٣٦
- ٢- السند الثاني: صحيحٌ ..... ٢٣٨
- ٣- السند الثالث: صحيحٌ ..... ٢٤٠
- ج- المطلَّب بن عبدالله بن حنطب، عن أم سلمة ..... ٢٤٣
- السند: حَسَنٌ ..... ٢٤٤
- د- أبو وائل شقيق بن سلمة، عن أم سلمة ..... ٢٥٠
- السند: حَسَنٌ ..... ٢٥١
- هـ- سعيد بن أبي هند الفزاري، عن أم سلمة ..... ٢٦٠
- السند: صحيحٌ ..... ٢٦٠
- و- شهر بن حوشب، عن أم سلمة ..... ٢٦٥
- ١- سند ابن سعد: ضعيف بنفسه، صحيحٌ بغيره ..... ٢٦٥
- ٢- سند أبي بكر القطيعي: ضعيف بنفسه، صحيحٌ بغيره ..... ٢٧١
- ز- داود، عن أم سلمة ..... ٢٧٤
- السند: حَسَنٌ، بل صحيحٌ ..... ٢٧٤
- ح- الإمام الباقر عليه السلام، عن أم سلمة ..... ٢٨٠
- السند ..... ٢٨١
- ط- الإمام الباقر عليه السلام، عن أم سلمة ..... ٢٩١
- ١٨. عائشة ..... ٢٩٢
- أ- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن عائشة ..... ٢٩٢

- عمارة بن غزية - محمد بن إبراهيم - أبو سلمة - عائشة ..... ٢٩٣
- ١ - سند الطبراني: حسنٌ، بل صحيحٌ ..... ٢٩٣
- ٢ - سند الخوارزمي: حسنٌ ..... ٢٩٩
- ٣ - سند البيهقي: الطريق الأول حسنٌ، والطريق الثاني صحيحٌ ..... ٣٠٧
- موسى بن محمد - محمد بن إبراهيم - أبو سلمة - عائشة ..... ٣١٦
- ٤ - سند ابن سعد: ضعيفٌ بنفسه صحيحٌ بغيره ..... ٣١٦
- ب - عروة بن الزبير، عن عائشة ..... ٣١٩
- سند الطبراني: حسنٌ ..... ٣٢٠
- ج - سعيد المقبري، عن عائشة ..... ٣٢٥
- السند: حسنٌ ..... ٣٢٥
- د - سعيد بن أبي هند الفزاري، عن عائشة ..... ٣٣٠
- السند: صحيحٌ ..... ٣٣٠
- هـ - عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة ..... ٣٣٣
- السند ..... ٣٣٣
- ١٩. سعيد بن أبي هند الفزاري، عن عائشة أو أم سلمة ..... ٣٣٦
- السند: صحيحٌ ..... ٣٣٦
- ٢٠. عبد الله بن عباس ..... ٣٣٩
- أ - أبو الضُّحى، عن ابن عباس ..... ٣٣٩
- السند: حسنٌ ..... ٣٣٩

- ب - سعيد بن جبیر، عن ابن عباس ..... ٣٤٥
- السند الأول: حسنٌ، بل صحيحٌ ..... ٣٤٨
- السند الثاني: صحيحٌ ..... ٣٥٤
- السند الثالث: صحيحٌ ..... ٣٥٧
- السندان الرابع والخامس: الرابع معتبرٌ، والخامس حسنٌ ..... ٣٦١
- السند السادس ..... ٣٦٣
- السند السابع: حسنٌ، بل صحيحٌ ..... ٣٦٥
- السند الثامن (سند ابن حبان): معتبر ..... ٣٦٦
- ج - عكرمة، عن ابن عباس ..... ٣٧٠
- السند: قويٌّ ..... ٣٧٠
- ٢١. أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ..... ٣٧٤
- أ - أبو حبرة، عن علي عليه السلام ..... ٣٧٤
- السند: حسنٌ ..... ٣٧٥
- ب - مجاهد، عن علي عليه السلام ..... ٣٨٣
- السند: حسنٌ ..... ٣٨٣
- ج - هانئ بن هانئ، عن علي عليه السلام ..... ٣٨٩
- ١ - سند ابن أبي شيبه: صحيحٌ ..... ٣٩٠
- ٢ - سند أبي عمرو بن السماك: صحيحٌ ..... ٤٠٢
- ٣ - سند الطبراني: صحيحٌ ..... ٤٠٤
- د - عبد الله بن عباس، عن علي عليه السلام ..... ٤٠٦

- هـ- كثير الأحمسي البجلي، عن علي عليه السلام ..... ٤٠٧
- السند: قوي ..... ٤٠٧
- و- الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام ..... ٤١٠
- سند أبي نعيم: ضعيف بنفسه، صحيح غيره ..... ٤١٠
- ز- غرفة الأزدي، عن علي عليه السلام: صحيح ..... ٤٢٣
- ح- أبو جحيفة [عن سعيد بن وهب، عن علي عليه السلام] ..... ٤٢٧
- السند: حسن ..... ٤٢٨
- ط- عون بن أبي جحيفة [عن مالك بن صحرار، عن علي عليه السلام] ..... ٤٣١
- السند: حسن، بل صحيح ..... ٤٣١
- ي- عون بن أبي جحيفة [عن مالك بن صحرار ومخنف بن سليم، عن علي عليه السلام] ..... ٤٣٧
- السند: صحيح ..... ٤٣٧
- ك- نُجَي، عن علي عليه السلام ..... ٤٤٣
- ١- سند أحمد وابن أبي شيبة: صحيحان ..... ٤٤٤
- ٢- سند الطبراني: صحيح ..... ٤٤٨
- ٣- سند أبي يعلى: صحيح ..... ٤٤٩
- ٤- سند ابن عساكر: صحيح ..... ٤٥٠
- ل- عامر الشعبي، عن علي عليه السلام ..... ٤٥٢
- السند: منقطع ..... ٤٥٢
- م- كُدَيْر الضبي، عن علي عليه السلام ..... ٤٥٧



٤٥٧.....	السند
٤٥٩.....	صلاته وتسليمه على النبي والوصي
٤٦٠.....	روايته الملاحم عن عليّ <small>عليه السلام</small>
٤٦١.....	روايته عن النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
٤٧١.....	ن - شيان بن مخرم، عن عليّ <small>عليه السلام</small>
٤٧٢.....	١ - سند الطبراني: صحيح
٤٨١.....	٢ - سند ابن سعد: صحيح
٤٨٢.....	٣ - سند البخاري: منقطع
٤٨٦.....	س - أبو هرثمة، هرثمة بن سلمان الضبيّ، عن عليّ <small>عليه السلام</small>
٤٨٦.....	س/١ - الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل، عن أبي هرثمة
٤٨٧.....	السند: صحيح
٤٩١.....	السند: صحيح
٤٩٤.....	س/٢ - الأعمش، عن نشيط أبي فاطمة، عن أبي هرثمة
٤٩٤.....	السند: حسن بن نفسه، صحيح بغيره
٤٩٩.....	س/٣ - الأعمش، عن أبي عبيد الضبيّ، عن أبي هرثم الضبيّ
٥٠٠.....	السند: صحيح
٥٠٤.....	س/٤ - أبو حيّان التيمي، عن أبي عبيدة، عن هرثمة بن سليم
٥٠٥.....	السند: حسن
٥٠٧.....	س/٥ - أبو حيّان التيمي، عن قدامة الضبيّ، عن جرداء، عن هرثمة بن سلمى
٥٠٨.....	السند: حسن

## الفصل الثالث: الإخبارات النبوية عند شهادته عليه السلام / ٥١٣

- ٢٢. رؤيا عبدالله بن عباس ..... ٥١٥
- أ- عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عباس ..... ٥١٥
- ١- سند ابن سعد: صحيح ..... ٥١٦
- ٢- سند أحمد بن حنبل الأول: صحيح ..... ٥٢٣
- ٣- سند ابن عبد البر: صحيح ..... ٥٢٤
- ٤- سند أحمد بن حنبل الثاني: صحيح ..... ٥٢٧
- ٥- سند الحاكم: صحيح على شرط مسلم ..... ٥٣٠
- ٦- سند البيهقي: صحيح ..... ٥٣٢
- ٧- سند عبد بن حميد: صحيح ..... ٥٣٣
- ٨- سند أبي بكر بن مالك القطيعي، والطبراني: صحيحان ..... ٥٣٤
- ٩- سند البيهقي: صحيح ..... ٥٣٦
- ١٠- سند الطبراني: صحيح ..... ٥٣٩
- ١١- سند الطبراني: صحيح ..... ٥٣٩
- ١٢- سند أبي بكر بن مالك القطيعي: صحيح ..... ٥٤٠
- ١٣- سند الخطيب البغدادي: صحيح ..... ٥٤١
- ب- علي بن زيد بن جدعان، عن ابن عباس ..... ٥٤٥
- ١٤- سند ابن عساكر: حسن بنفسه، صحيح بغيره ..... ٥٤٥

٥٥٤.....	٢٣ □ رؤيا أم سلمة.....
٥٥٤.....	١ - سند الترمذي: حَسَنٌ.....
٥٥٩.....	٢ - سند الطبراني: حَسَنٌ.....
٥٦٠.....	٣ - سند ابن عساكر: حَسَنٌ.....
٥٦٣.....	٤ - سند المِزِّي: حَسَنٌ.....
٥٦٩.....	٥ - سند الحاكم النيسابوري: حَسَنٌ.....
٥٧٣.....	الخاتمة: أهم نتائج البحث وفوائده.....
٥٨٥.....	ثبت المصادر والمراجع.....
٦٢٥.....	فهرست المحتويات.....